



المملكة العربية السعودية
بإمارة الملك عبد العزيز
مركز البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
مكتبة التراث والدراسات الإسلامية
مخيم الكوكبة

مركز التراث الإسلامي
الكتاب السابع

كتاب الأمثال

تأليف

الأمير الحافظ أبي عبد القاسم بن سلام

المؤلف سنة ٢٢٤ هـ - ٢٣٣٨

تحقيقه وعلق عليه وقدم له

الدكتور عبد المجيد قطيش

الأستاذ المساعد في جامعة الملك عبد العزيز

دار الملك سعود للتراث

دمشق - ص ١٩٧١
مبني - ص ١٣ ٥٣٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبدالعزيز
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ
الكتاب السابع

كتاب الأمثال

تأليف

الأمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام

المنوف سنة ٢٢٤ هـ - ٢٣٣٨

حقيقه وعلق عليه وقد مر له

الدكتور عبد المحجد قطامش

الاستاذ المساعد في جامعة الملك عبد العزيز

دار الملك سامون للتراث

دمشق - ص.ب: ٤٩٧١

بيروت - ص.ب: ١٣ ٥٣٧٨

الطبعة الأولى
١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ كَثِّرْ وَأَعِن

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وخلق الإنسان، علّمه البيان. والصلاة والسلام على سيّدنا محمد النبي الأمي، الذي كان أفصح الناس كلاماً، وأعذبهم منطقاً، وأبلغهم بياناً، وأصدقهم لهجة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ترجمة أبي عبيد*

أبو عبيد: حياته- مكانته العلمية- ورعه وتدينه وأخلاقه- شيوخه- تلاميذه- مصنفاته. كتاب الأمثال: منزلته بين كتب الأمثال- عناية العلماء به- شرح البكري له- نسخه ومنهج تحقيقه.

أبو عبيد القاسم بن سلام

حياته:

ولد أبو عبيد في هراة^(١) من إقليم خراسان، وإليها ينسب فيقال: «الهروي» وكان أبوه عبداً رومياً مملوكاً لرجل من أهلها. ولما شبّ ذهب به أبوه إلى الكتاب كي يتعلم به ما يشاء الله من القرآن

* انظر ترجمته في: الفهرست ٧١ (فلوجل)، معجم الأدباء ٢٥٤/١٦، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، وفيات الأعيان ٢٢٥/٣، إنباه الرواة ١٢٣، بغية الوعاة ٢٥٣/٢، طبقات النحويين واللغويين ٢١٧، مراتب النحويين ١٤٨، نزهة الألباء ١٠٩، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، شذرات الذهب ٥٤/٢، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢، طبقات القراء لابن الجزري ١٧/٢، معرفة القراء الكبار للذهبي ١٤١/١، صفوة الصفوة ١٠٣/٤، طبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٢، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٥٩/١، مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، الأعلام للزركلي ١٠/٨، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٥/٢ (المترجم).

(١) هراة مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، كانت أهلة بالسكان، ذات بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات وافرة، محشوة بالعلماء وأهل الفضل والثراء.

الكريم ومبادئ العلوم^(١).

وكبر أبو عبيد، فارتحل في طلب العلم، شأن كثير من طلاب العلم في عصره، بل شأن كل طالب علم مخلص في كل العصور. وكانت البصرة والكوفة آنذاك تموجان بالعلم، وتزخران بالجلّة من علماء الحديث والفقه واللغة والأدب. وفي هاتين المدينتين تلقى أبو عبيد العلوم على أيدي أكابر العلماء، وسمعها من أفواههم، ودارسهم فيها.

وتمّ له ما أراد من البصرة والكوفة، فعاد إلى خراسان ليبدأ حياته بها مؤدباً لأولاد هرثمة بن أعين أحد ولاة هارون الرشيد^(٢). وكان التأديب في ذلك الوقت عملاً علمياً جليلاً، لا يليه إلا كل عالم ضليع باللغة والأدب.

ثم تحوّل إلى (مرو)^(٣) وأقام بها فترة من الزمن، يواصل عمله في تأديب الأولاد وتعليمهم. وشاء القدر أن يمر بتلك المدينة رجل من كبار الوزراء والقواد، هو طاهر بن الحسين^(٤)، كان في طريقه إلى خراسان لبعض الحروب، فطلب رجلاً يحدثه ليله، فقبل له: ما ههنا إلا رجل مؤدب، فأدخل عليه أبو عبيد، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه، فقال له: من المظالم تركك أنت بهذا البلد، ودفع إليه ألف دينار وقال له: أنا متوجه إلى خراسان في حرب، ولست أحب استصحابك خوفاً عليك، فأنفق من هذا المال إلى أن أعود إليك. فلما عاد طاهر من خراسان حمله معه إلى (سُرّ من رأى)^(٥) حيث واصل التأليف والتحديث بتلك المدينة.

ثم دخل أبو عبيد بغداد، وكانت آنذاك حاضرة العالم الإسلامي، ومركزاً للنشاط السياسي والحضاري له. وهنالك جمعه القدر بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي^(٦)، فانتدبه لتأديب ولده،

(١) يذكر العلماء أن أباه لما ذهب به إلى الكتاب قال للمعلم: «علم القاسم فانها كيسة» وتلك شهادة بنجاية أبي عبيد المبكرة، على الرغم مما بالعبارة من لحن، بتأنيث المذكور!

(٢) هرثمة بن أعين أمير من القادة الشجعان، ولاة الرشيد مصر، ثم أفريقيا بعد أن أخضعها، ثم خراسان، وقتل بمرور سجيناً في عهد المأمون سنة ٢٠٠ هـ.

(٣) مرو: أشهر مدن خراسان وقصبتها، أخرجت من الأعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم، كما يقول ياقوت. وتسمى «مرو الشاهجان» وقريب منها مدينة أخرى تسمى «مرو الروذ»

(٤) كان طاهر بن الحسين شجاعاً أديباً، ومن أكبر أعوان المأمون، فهو الذي وطّد له الملك بقتل أخيه الأمين. ولاة المأمون شرطة بغداد، ثم ولاة خراسان، وكان يلقب بذي اليمينين، وتوفي عام ٢٠٧ هـ (ابن خلكان ٢٣٥/١، تاريخ بغداد ٣٥٢/٩).

(٥) سُرّ من رأى: لغة في سامراء، سماها بذلك المعتصم. وسامراء: بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً. ظلت في صلاح وزيادة وعمارة إلى أن استبد الأتراك بالملك فخربت.

(٦) ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي كان يتولى إمارة الثغور، ولها سبع عشرة سنة، وحسن أثره فيها، ويذكر عنه فضل وصلاح. ومات بالمصيصة سنة ٢٠٨ هـ (تاريخ بغداد ١٤٢/٧).

فلما ولى ثابت طرسوس^(١) حمل معه أبا عبيد، وولاه القضاء بها. وظل أبو عبيد قاضياً بتلك المدينة مدة ولاية ثابت لها، وكانت ثمانى عشرة سنة.

ويبدو أن أبا عبيد كان قد ضاق بالقضاء ذرعاً، لأنه كان يقطع عن التأليف، فترك قضاء طرسوس، وتوجه الى مصر مع يحيى بن معين سنة ٢١٣ هـ، وسمع علماءها، وكتب بها^(٢). وينقل الداودي عن ابن عساكر أنه قدم دمشق طالب علم^(٣).

وأياً ما كان الأمر فإن أبا عبيد قد عاد إلى بغداد، حيث بدأ يفسر غريب الحديث، ويسمعه عنه الناس، الى أن انتهى بتأليف كتابه العظيم «غريب الحديث» فلما فرغ منه عرضه على عبد الله بن طاهر^(٤)، فاستحسنه وقال: «إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يحوج إلى طلب المعاش» وأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر.

وقصد أبو عبيد مكة للحج عام ٢١٩ هـ، ولكنه ظل بها مجاوراً للبيت^(٥) حتى توفي بها عام ٢٢٤ هـ. على أصح الأقوال، وكان عمره يوم وفاته ٧٣ سنة^(٦)، وقيل: ٦٧ سنة.

مكانته العلمية:

كان أبو عبيد إمام أهل عصره في كل فن من العلم، قال عنه ابن حبان في الثقات: «كان أحد أئمة الدنيا، صاحب حديث وفقه ودين وورع، ومعرفة بالأدب وأيام الناس، جمع وصنف واختار، وذنب عن الحديث، ونصره وقمع من خالفه»^(٧).

(١) طرسوس: مدينة بتغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. وينسب إليها جماعة من العلماء يفوت حصرهم.

(٢) ذكر دخوله مصر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، والداودي في طبقات المفسرين ٣٤/٢، وقرأت أنا في «غريب الحديث» ما يدل على ذلك، إذ يقول: «وقال أبو عبيد في حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصيب. يقال: إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض، وقد وصف لي بمصر، وماءه أحمر يعلوه سواد» ١٦٨/٤.

(٣) طبقات المفسرين ٣٤/٢ أو < ٢٨

(٤) كان عبد الله بن طاهر بن الحسين من أشهر الولاة في العصر العباسي، ولي الشام ومصر والدينور ثم خراسان. وكان المأمون كثير الاعتماد عليه، حسن اللئفات اليه، لذاته ورعاية لحق والده، وما أسلفه من الطاعات في خدمته، وكان يجمع حوله الشخصيات البارزة في الحياة العامة، وتوفي سنة ٢٣٠ هـ.

(٥) يذكر العلماء أن سبب بقاءه في مكة، وكان قد أزمع العودة إلى بغداد بعد الحج، رؤيا منامية رأى فيها الرسول ﷺ، وسلم عليه.

(٦) في «طبقات النحويين واللغويين» ٢١٩ أن طاهر بن عبد العزيز قال: «سمعت علي بن عبد العزيز يقول: توفي أبو عبيد في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة في دور جعفر بن محمد، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة». وهذه الرواية عن أخص تلاميذه علي بن عبد العزيز، الذي كان ملازماً له بمكة، أولى بالاعتماد.

(٧) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨.

ويروى أن حمدان بن سهل كان يقول: «سألت يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه، فتبسّم وقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس، لقد كنت عند الأصمعي يوماً إذ أقبل أبو عبيد، فشق إليه بصره حتى اقترب منه فقال: أترون هذا المقبل؟ قالوا: نعم، قال: لن تضيع الدنيا- أولن يضيع الناس- ما حيي هذا المقبل»^(١).

وكان إبراهيم الحربي يقول: «أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أبداً، تعجز النساء أن يلدن مثلهم، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام، ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه روح، ورأيت بشر بن الحارث، فما شبّهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين من كل صنف، يقول ما شاء، ويمسك ما شاء»^(٢).

وقال الجاحظ: «ومن المعلمين ثم الفقهاء والمحدثين، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة، والناسخ والمنسوخ، وبغريب الحديث وإعراب القرآن، وممن جمع صنوفاً من العلم أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصحّ من كتبه، ولا أكثر فائدة»^(٣).

وكان إسحاق بن راهويه يجلّ أبا عبيد، ويعترف له بالفضل والنبوغ في العلم، إذ يقول: «أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، إنا نحتاج إلى أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا»^(٤) وإذ يقول: «يحب الله الحق، أبو عبيد أعلم مني، ومن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إدريس الشافعي»^(٥).

وكثيراً ما كان الناس يقرنون أبا عبيد بأئمة الفقه والحديث، ويفاضلون بينه وبينهم، إذ يروى أن الهلال بن العلاء الرقي قال: «مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم، بالشافعي تفقه في حديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل، ثبت في المحنة، لولا ذلك كفر الناس، ويحيى بن معين، نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام، فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ، لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ»^(٦).

وسئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فقال: «أما أفهمهم فالشافعي، إلا أنه قليل الحديث، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل، وأما أحفظهم فإسحاق، وأما

(١) تاريخ بغداد ٤١٤/١٢، وطبقات الشافعية ١٥٥/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢١٧.

(٤) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، وإنباه الرواة ١٩٣.

(٥) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، وياقوت ٢٥٦/١٦، وإنباه الرواة ١٩٣، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٧.

(٦) تاريخ بغداد ٤١٠/١٢، وإنباه الرواة ١٨٣، وشذرات الذهب ٥٥/٢.

أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد»^(١).

وقال عبد الله بن طاهر: «علماء الإسلام أربعة، عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه»^(٢).

وذكر السبكي أن أبا عبيد ناظر الإمام الشافعي في معنى «القرء» هل هو الحيض أو الطهر؟ فلم يزل كل منهما يقرر قوله، حتى تفرقا وقد انتحل كل منهما مذهب صاحبه، وتأثر بما أورده من الحجج والشواهد. ثم قال السبكي تعليقا على هذا: «وإن صحت هذه الحكاية ففيها دليل على عظمة أبي عبيد، فلم يبلغنا عن أحد أنه ناظر الشافعي، ثم رجع الشافعي إلى مذهبه»^(٣).

وقد يكفي أبا عبيد دليلاً على مكانته العلمية أن الإمام الرباني أحمد بن حنبل كان يثني عليه، فقد روى أنه قال عنه: «أبو عبيد أستاذ»^(٤) ولما عرض عليه كتاب «غريب الحديث» استحسنته وقال: «جزاه الله خيراً، وكتبه أولاً»^(٥) وقال عباس الدوري: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: «أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً»^(٦). ويروى عن محمد بن أبي بشر أنه قال: «أتيت أحمد بن حنبل في مسألة فقال لي: «أنت أبا عبيد فإن له بياناً لا تسمعه من غيره، قال: فأثبته فشفاني جوابه، فأخبرته بقول أحمد فقال: يا ابن أخي، ذاك رجل من عمال الله»^(٧).

ورعه وتدينه وأخلاقه:

كان أبو عبيد - رحمه الله - ديناً ورعاً جواداً، وكان يقسم الليل أثلاثاً، فيصلّي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه^(٨). يقول عنه المرزباني: «كان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن»^(٩) ويقول أحمد بن كامل القاضي: «كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلاً في دينه وفي علمه، ربانياً متفنناً في علوم الاسلام، من القرآن والفقه والعربية والأخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه»^(١٠).

(١) تاريخ بغداد ٤١٠/١٢، وإنباه الرواة ١٨٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، ٤١٢، وياقوت ٢٥٧/١٦، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩.

(٣) طبقات الشافعية ١٥٩/٢.

(٤) نفسه ١٥٥/٢.

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢، وإنباه الرواة ١٦٣.

(٦) تاريخ بغداد ٤١٤/٢.

(٧) معرفة القراء الكبار ١٤٣/١، وغاية النهاية في طبقات القراء ١٨٧/٢.

(٨) تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢، وإنباه الرواة ١٨٨٣.

(٩) إنباه الرواة ١٣/٣.

(١٠) تاريخ بغداد ٤١١/١٢، وإنباه الرواة ١٩٣.

ومما يدل على ورعه وجوده أنه كان مع عبد الله بن طاهر، فوجه إليه أبو دلف العجلي^(١) يستهديه أبا عبيد مدة شهرين، فأنفذه إليه، فأقام عنده شهرين، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال: أنا في جنبه رجل ما يحوجني إلى صلة غيره، ولا آخذ ما فيه عليّ نقص. فلما عاد إلى طاهر بن الحسين وصله بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف، فقال له: أيها الأمير، قد قبلتها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرك وكفايتك. وقد رأيت أن أشتري بها سلاحاً وخيلاً، وأوجهها إلى الثغر، ليكون الثواب متوفراً على الأمير، ففعل^(٢).

وكان أبو عبيد يتخلق بأخلاق العلماء، ويتسم بسماتهم، فكان يربأ بالعلم أن تنال به الخطوة لدى الأمراء والرؤساء، أو يسعى به إليهم، فقد حدث أن طاهر بن عبد الله كان ببغداد، فطمع أن يأتيه أبو عبيد لسمع منه كتاب «غريب الحديث» في منزله، فلم يفعل أبو عبيد إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ، فكان هو يأتيه. ثم قدم علي بن المديني وعباس العنبري عليه، وأراد أن يسمعا منه «غريب الحديث» فكان يحمل كل يوم ويأتيهما في منزلهما فيحدثهما فيه إجلالاً لعلمهما^(٣).

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى قال: «قدم طاهر بن عبد الله بن طاهر من خراسان وهو حدث في حياة أبيه يريد الحج، فنزل في دار إسحاق بن إبراهيم، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر ويقراً عليهم، فحضر أصحاب الحديث والفقهاء، وأحضر ابن الأعرابي وأبو نصر صاحب الأصبعي، ووجه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام في الحضور، فأبى أن يحضر وقال: العلم يقصد. فغضب إسحاق من قوله ورسالته، وكان عبد الله بن طاهر يجري له في الشهر ألفي درهم، فقطع إسحاق عنه الرزق، وكتب إلى عبد الله بالخبر، فكتب إليه عبد الله: قد صدق أبو عبيد في قوله، وقد أضعفت له الرزق من أجل فعله، فأعطه فائته، وأدر عليه بعد ذلك ما يستحقه^(٤).

وكان أبو عبيد يرى أن التمسك بالسنة في عصره أفضل من الجهاد في سبيل الله، فقد روى علي بن عبد العزيز قال: «سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: المتبع للسنة كالقابض على الجمر، وهو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل^(٥)» وأقوال العلماء في ورعه

(١) اسمه القاسم بن عيسى بن إدريس، وكان أبو دلف شاعراً أديباً، وبطلاً شجاعاً، وسمحاً جواداً. وكان أمير الكرخ وسيد قومه. قلده الرشيد أعمال الجبل، ثم كان من قادة جيش المأمون. أكثر الشعراء من مدحه، وتوفي ببغداد سنة ٢٢٥ أو ٢٢٦ هـ (تاريخ

بغداد ٤١٦/١٢، ووفيات الأعيان ٤٢٣/١).

ياقوت ٢٥٦/١٦، وتاريخ بغداد ٤٠٦/١٢، وإنباه الرواة ١٦٣، وطبقات الشافعية ١٥٥/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢، وإنباه الرواة ١٧٣.

(٤) ياقوت ٢٦٠/١٦.

(٥) تاريخ بغداد ٤١٠/١٢.

وتدينه وفضله كثيرة نكتفي منها بهذا.

شيوخه :

روى أبو عبيد- رحمه الله- عن جمع كثير من رجال اللغة والأدب، والقراءات، والحديث والفقهاء^(١). فقد روى في اللغة والغريب والأدب عن مشاهير علماء البصرة والكوفة، وهم: أبو عبيدة معمر بن المثنى، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو زياد الكلابي، وأبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وعلى بن المبارك الأحمر، وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء وغيرهم.

وأخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن: إسماعيل بن جعفر، وسليم بن عيسى، وشجاع بن أبي نصر البلخي، والكسائي، ويحيى بن آدم، وحجاج بن محمد، وسليمان بن حماد، وعبد الأعلى ابن مسهر، وهشام بن عمار وغيرهم.

وسمع الحديث عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن جعفر، وحجاج بن محمد، وسعيد بن أبي مریم، وشريك بن عبد الله النخعي القاضي، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، وإسماعيل بن عياش، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وهشيم بن بشير، وأبي معاوية الضرير، وصفوان بن عيسى الزهري، وحماد بن مسعدة التميمي، ومروان بن معاوية، وأبي بكر بن عياش، وعمرو بن يونس بن القاسم اليمامي، وجريير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح، وعباد بن عباد المهلب، ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم.

تلاميذه :

أخذ عن أبي عبيد جماعة من العلماء الفضلاء الذين نبغوا في فنون العلم، وتصدروا فيها^(٢)، يقول عنهم القفطي: «وعدت بركة أبي عبيد رحمه الله على أصحابه، فكلهم نبغ في العلم، واشتهر ذكره، وأخذ عنه، وتصدر للإفادة»^(٣). ويقول ابن درستويه «والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبيل»^(٤).

(١) انظر في شيوخه: ياقوت ٢٥٤/١٦، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، ٤٠٤، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، وتذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، والقراء الكبار ١٤١/١، وغاية النهاية ١٨٢، وطبقات المفسرين للدودي ٣٣/٢، وطبقات الشافعية ١٥٣/٢، ١٥٤.

(٢) انظر في تلاميذه: الفهرست ٧٢، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، إنباه الرواة ٢١/٣، ٢٢، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، طبقات الشافعية ١٥٣/٢، ١٥٤.

(٣) إنباه الرواة ٢١/٣ (٤) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

ومن تلاميذه علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي، وعلي بن محمد بن وهب المسعري، وعبد الرحمن اللحنة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب السنن، وأحمد بن القاسم، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وعباس الدُّوري، ووكيع بن الجراح، وأحمد بن يحيى البلاذري الكاتب، ومحمد ابن يحيى المروزي وغيرهم.

وكان علي بن عبد العزيز البغوي (٢٨٦هـ) أخصَّ تلاميذ أبي عبيد، وكان يلقب بصاحبه وكتبه، وقد روى عنه كل كتبه. قال عنه الداني: وهو أجل أصحابه وأثبتهم وراوية كتبه، أصله من خراسان، فانتقل إلى مكة، ولزم أبا عبيد حتى مات بمكة عن بضع وتسعين عاماً^(١).

وكان أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي^(٢) من أثبت أصحاب أبي عبيد فيما أخذ عنه، وروى عنه كتبه. وله عدة كتب في اللغة، أهمها كتاب «خلق الإنسان»^(٣).

مصنّفاته^(٤):

كان أبو عبيد من المصنفين المعدودين، إذ كان يحكم تصنيفه، ويؤبّ كتبه تبويهاً بديعاً، ويستكثر فيها من الرواية عن العلماء، ومن ثم كانت هذه الكتب تروج وتذيع، ويتلقاها العلماء في كل بلد بالاستحسان، ويتناولونها بالمدارسة. يقول ابن درستويه: «وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد»^(٥) ويقول: «وبلغنا أنه كان إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه ما لا خطيراً استحساناً لذلك»^(٦) ويقول الذهبي: «من نظر في كتب أبي عبيد علم مكانه من الحفظ والعلم، وكان حافظاً للحديث وعلله، ومعرفته متوسطة، عارفاً بالفقه والاختلاف، رأساً في اللغة، إماماً في القراءات، له فيها مصنف»^(٧) وقال ابن درستويه: «من علماء بغداد المحذّثين النحويين على مذهب الكوفيين، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين، والعلماء بالقراءات، ومن جمع صنوفاً من العلم، وصنف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهره- أبو عبيد القاسم بن سلام»^(٨)

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء ٢٤٧/٥، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢، طبقات القراء ٢٤٩/١، الأعلام ١١٣/٥

(٢) انظر ترجمته في: الفهرست ١٠٣ وياقوت ١٤١/٧، وبغية الوعاة ٤٨١/١

(٣) حققه عبد الستار فراج- الكويت ١٩٦٥

(٤) انظر في مصنّفاته: ابن النديم ٧٢ (فلوجل) وياقوت ٢٦٠/١٦، والقفطي ٢٢٣

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢. (٦) نفسه ٤٠٤/١٢. (٧) تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢. (٨) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

وكان أبو عبيد متمكناً من اللغة، مالكاً لخاصيتها، خبيراً بالغريب والإعراب والآداب، فأتاح له ذلك أن يضيف على كتبه رواء وبهاء، ورونقاً وجمالاً. وإن شئت فقرأ كتابه «غريب الحديث» لتراه يسوق في تفسير الحديث الآية القرآنية، والبيت من الشعر، والمثل، والمسألة من الفقه، والإعراب والغريب والخبر. يقول الخطيب: «وأما كتبه في الفقه فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعي فتقلد أكثر ذلك، وأتى بشواهد، وجمعه من حديثه ورواياته، واحتج فيها باللغة والنحو، فحسّنها بذلك»^(١).

ألف أبو عبيد في غريب اللغة، وغريب الحديث، وعلوم القرآن، والفقه، والشعر، وغير هذا من فنون العلم. وتذكر كتب التراجم أنه ألف بضعة وعشرين كتاباً في هذه الفنون، رواها الناس عنه، غير كتب كثيرة أخرى لم ترو عنه^(٢). وهذه الكتب التي لم ترو عنه كانت في أبواب الفقه، إذ يقول ابن درستويه: «وله كتب لم يروها، قد رأيتها في ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة في أصناف الفقه كله»^(٣) وفيما يلي تذكر هذه الكتب:

الغريب المصنّف^(٤): وهو معجم من معاجم المعاني، ويعد أول معجم عربي كبير، مرتب على الموضوعات مثل المخصص لابن سيده. وهو أجل كتبه على الإطلاق، يقول فيه شمر بن حمدويه (٢٥٥هـ): «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد»^(٥).

وكان أبو عبيد يعتر بهذا الكتاب كل الاعتراز فقد قال علي بن محمد بن وهب المسعري صاحب أبي عبيد عنه: سمعته يقول: هذا الكتاب، يعني غريب المصنف، أحب إليّ من عشرة آلاف دينار، فاستفهمته ثلاث مرات فقال: نعم، هو أحب إليّ من عشرة آلاف دينار»^(٦). وقد مكث أبو عبيد في تأليفه أربعين عاماً، إذ يقول الأزهري: «أخبرني المنذري عن الحسن المؤدب أن المسعري أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول «كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة.

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢

(٢) نفسه ٤٠٤/١٢، وإنباه الرواة ١٣/٣

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢

(٤) مخطوط، ومنه نسخ في: أباصوفيا والقاهرة والأسكوريال وفتح وإمبروزيانا ولندبرج (انظر: تاريخ الأدب العربي لسبروكلمان ٧٢ المترجم) وعندني منه نسخة.

(٥) الفهرست ٧١ (فلوجل) وتهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١

(٦) ياقوت ٢٦٠/١٦

أتلّف ما فيه من أفواه الرجال، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعاً في الكتاب. بتُّ تلك الليلة فرحاً. قال: ثم أقبل علينا فقال: أحدكم يستكثر أن يسمعه مني في سبعة أشهر^(١). وهذا الخبر، أعني مكثه أربعين سنة في تأليف هذا الكتاب يروى أيضاً عن كتابه الآخر «غريب الحديث» بل إن معظم كتب التراجم والطبقات تضيفه إلى هذا الأخير^(٢). وأرى أنه ليس هناك تضارب بين هذين القولين، إذ إنه يمكن الجمع بينهما بأن أبا عبيد كان يعمل في تأليف الكتابين في آن واحد، وأنه كان يتلقف الحرف من غريب اللغة، فيضعه في موضعه من «الغريب المصنف» ويتلقف الآخر من غريب الحديث، فيضعه في موضعه من «غريب الحديث» ومكث على ذلك أربعين عاماً.

غريب الحديث: ^(٣) وهو كتاب جليل القدر، ومن الكتب الرائدة في بابها، وقد أثنى عليه العلماء في كل زمان، فقال أبو سليمان الخطابي (٣٨٨ هـ): «فكان أول من سبق إليه، ودلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام، أول من ألف في غريب الحديث، فانه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث، فصار كتابه إماماً لأهل الحديث، به يتذاكرون، وإليه يتحاكمون»^(٤) وقال أيضاً عن كتب غريب الحديث التي سبقت أبا عبيد: «ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد، في بيان اللفظ، وصحة المعنى، وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه»^(٥).

وقال ابن الأثير (٦٠٦ هـ): «واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام، وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار، وإن كان أخيراً، أولاً حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمّة، فصار هو القدوة في هذا الشأن، فإنه أفنى فيه عمره، وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: «إني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خلاصة عمري؛ ولقد صدق رحمه الله، فإنه احتاج إلى تتبع أحاديث رسول الله ﷺ على كثرتها، وأثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددتها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدها، وحفظ روايتها»^(٦).

(١) تهذيب اللغة ٢٠/١، وكذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣، والمزهر ٢٥٧/٢

(٢) انظر: إنباه الرواة ١٦٣، شذرات الذهب ٥٤/٢، مقدمة «غريب الحديث» للخطابي، مقدمة «النهاية لابن الأثير» كشف الظنون

١٢٠٤

(٣) طبع بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ م في أربعة مجلدات صغار.

(٤) مقدمة «غريب الحديث» مخطوط. (٥) المقدمة نفسها. (٦) مقدمة «النهاية في غريب الحديث والآثار»

وقد أسلفنا نقل رأي الإمام أحمد بن حنبل في الكتاب واستحسانه وكتابته أولاً^(١)، كما أسلفنا مقالة عبد الله بن طاهر فيه حين أهده إليه أبو عبيد^(٢).

وفي الحق أن كتاب «غريب الحديث» كتاب عظيم، وحين تقرأه تحس غزارة العلم، وأصالة الرأي، وعمق الفكر، وترى أبا عبيد ملماً بالأحاديث الشريفة وأسانيدھا، وآثار الصحابة والتابعين، وتراه يسوق أقوال العلماء في تفسير الغريب، ثم يقارن بينها ويرجح أحدها. كما تراه يفسر الغريب بمقدرة فائقة، مستشهداً عليه بالشعر والمثل، ويبحث اشتقاق الكلمة وأصلها، ويبين من أي لهجة هي. ثم يستنبط الأحكام الفقهية من الأحاديث، عن علم دقيق بهذه الأحكام. ومن أجل هذه الميزات شَرَّق الكتاب وغرَّب، ورغب فيه العلماء في كل فن، يقول ابن درستويه: «وأجاد تصنيفه، فرغب فيه أهل الحديث والفقہ واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه»^(٣).

ومن مظاهر عناية العلماء بالكتاب فوق مدارسته وتعليمه ترتيبه على حروف المعجم وشرح أبياته، إذ يذكر ياقوت أن الشيخ أبا الحسن علي بن أبي جرادة (٥٤٨هـ) قد رتبته على حروف المعجم، وشرع في شرح أبياته شروعاً لم يقصر فيه^(٤).

كتاب فضائل القرآن: ^(٥) وهو مقسم أقساماً كبيرة، يتفرع من كل منها أبواب، على النحو التالي:

فضل القرآن وتعلّمه وتعليمه للناس، فضل قراءة القرآن والاستماع إليه. جملة أبواب قراء القرآن ونعوتهم وأخلاقهم. جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل. جماع أحاديث القرآن وآثاره في كتابته وتأليفه وإقامة حروفه. جماع أبواب المصاحف وما جاء فيها وما يؤمر به وينهى عنه.

كتاب الأموال: ^(٦) وهو من أمهات كتب الأموال في الإسلام، يقول فيه القفطي: «وكتابه في

(١) انظر: ص ٧ (٢) انظر: ص ٨

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ إنباه الرواة ١٥٣.

(٤) معجم الأدباء ١٠/١٦

(٥) حققه محمد تجاني جوهرى، ونال به درجة الماجستير من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٩٣ هـ، وهو مخطوط بالمكتبة المركزية باسم «كتاب فضائل القرآن ومعالمه وأدبه».

(٦) نشره محمد حامد الفقي بالقاهرة عام ١٣٥٣ هـ، ثم نشر مرة أخرى بتحقيق الدكتور محمد خليل هراس بالقاهرة عام ١٣٨٨ هـ.

الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده»^(١).

كتاب القراءات: قال عنه الففطي: «وله في القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله»^(٢) وقال ابن الجزري: «فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة»^(٣). وقال عن أبي عبيد: «وله اختيار في القراءة، وافق فيه العربية والآثر»^(٤).

كتاب معاني القرآن: قال عنه الأزهري: «ولأبي عبيد كتاب في معاني القرآن، انتهى تأليفه إلى سورة طه، ولم يتمه. وكان المنذري سمعه من علي بن عبد العزيز، وقرىء عليه أكثره وأنا حاضر»^(٥) وقال ابن درستويه: «وكذلك كتبه في معاني القرآن، وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش. وصنف من الكوفيين الكسائي ثم الفراء، فجمع أبو عبيد من كتبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء، وروى النصف منه، ومات قبل أن يسمع منه باقيه، وأكثره غير مروى عنه»^(٦).

ومن كتبه التي ذكرها كل من ابن النديم وياقوت والقفطي وغيرهم: كتاب غريب القرآن. كتاب عدد آي القرآن. كتاب الناسخ والمنسوخ. كتاب الإيمان ومعالمه^(٧). كتاب الأحداث. كتاب الأيمان والندور. كتاب الحيض. كتاب الطهارة. كتاب الحجر والتفليس. كتاب أدب القاضي. كتاب الشعراء^(٨). كتاب المقصور والممدود. كتاب المذكر والمؤنث. كتاب النسب. كتاب الأضداد في اللغة^(٩). كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب^(١٠). كتاب أنساب الخيل. كتاب أنساب العرب. كتاب استدراك الخطأ^(١١). كتاب الرحل والمنزل^(١٢). كتاب الخطب والمواعظ^(١٣).

-
- (١) إنباه الرواة ٢٢٣/٣ (٢) نفسه ١٥٣/٣
(٤) غاية النهاية ١٨٢ (٥) مقدمة «تهذيب اللغة»
(٧) حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ونشرته المطبعة العمومية بدمشق.
(٨) سماه السبكي في طبقات الشافعية (١٥٨٢) «معاني الشعر» وذكر نصاً منه.
(٩) ذكره السيوطي في المزهرة ٢٤٩/٢ بقوله: «وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد» وذكر بروكلمان أن منه نسخة في (عاشر أفندي ١٨٧٤) تاريخ الأدب العربي ١٥٥/٢ (المترجم)
(١٠) ذكره ابن منظور في اللسان (قفز) وأرى أنه قد يكون باباً من أبواب «الغريب المصنف» الذي رأيت به هذه الترجمة.
(١١) ذكر هذه الكتب الثلاثة الزبيدي في مقدمة «تاج العروس»
(١٢) انظر: البلغة في شذور اللغة ١٢١، ويبدو أنه من أبواب كتابه «الغريب المصنف»
(١٣) ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، وذكر أن منه نسخة في ليزج (أول ١٥٨).

كتاب فضائل الفرس^(١) . كتاب الأمالي^(٢) . كتاب فعل وأفعال^(٣) . كتاب الإيضاح^(٤) . رسالة فيما أشتبه في اللفظ واختلف في المعنى^(٥) . كتاب الأمثال .

كتاب الأمثال

كتاب الأمثال لأبي عبيد كتاب رائد، فريد في بابه، ذائع الصيت، نابه الذكر. سبق بعدة كتب في الأمثال، ولكنه فاقها جميعاً، بل فاق ما جاء بعده من كتب. ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب. منها ذلك التبويب الذي قام على أساس الموضوعات والمعاني الإنسانية، وهو أمر نرى أن أبا عبيد لم يسبق إليه، وكان مدعاة لإعجاب العلماء به، والثناء عليه في كل عصر، يقول ابن درستويه فيه: «وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين، الأصمعي وأبو زيد وأبو عبيدة والنضر بن شميل والمفضل الضبي وابن الأعرابي، إلا أنه جمع رواياتهم، ويؤنه أبواباً، فأحسن تأليفه»^(٦) ويقول القفطي: «فرايت من الإتقان والتحقيق ما لا شاهدته لغيره»^(٧).

وفي الحق أنك تدهش، حين تطالع الكتاب، من تقسيمه وتبويبه ودقة أحكامه، وتعجب كيف استطاع أبو عبيد أن يحصر ما حصر من المعاني والموضوعات، وأن ييؤب الكتاب عليها، وأن يجمع في كل باب أمثاله. ولكن دهشتك تزول حينما تطالع «الغريب المصنف» وترى ما فيه من تقسيم وتبويب ودقة. لقد كان أبو عبيد كبير العقل، عميق الفكر، شهد له بذلك العلماء، إذ يقول أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ): «كان عاقلاً، لو حضره الناس يتعلمون من سمته وهديه لاحتاجوا»^(٨) وإذ يقول أيضاً: «لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً»^(٩).

ومنها اعتماده على أربعة من كتب الأمثال الأصلية، وهي كتب الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة والمفضل الضبي، فقد نقل جُل ما فيها، ولم يكتف بذلك، بل استعان في تفسير الأمثال بأقوال المشاهير من علماء اللغة، ممن ليست لهم كتب في الأمثال، كالكسائي والفراء، وأبي عمرو الشيباني، وهشام ابن الكلبي، وعلي بن الحسن الأحمر، وأبي محمد عبد الله بن سعيد الأموي،

(١) صح الأعمى ٩٢/٤.

(٢) ذكره السيوطي في المزهرة ٣٢٣/٢ بقوله: «وقال أبو عبيد في أماليه».

(٣) ذكره بروكلمان، وذكر أن منه نسخة بالقاهرة (ثاني ٢٨١/٣).

(٤) ذكر بروكلمان أن منه نسخة في فاس أول (القرويين).

(٥) ومنه نسخة في رامبور (٥١٠/١)، رقم ٣١ ب) كما ذكر بروكلمان. ويخيل لي أنه باب من أبواب كتابه الكبير «الغريب المصنف»

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢، إنباه الرواة ١٤٣.

(٧) إنباه الرواة ١٣٤/٢. (٨) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨.

(٩) تاريخ بغداد ٤١٢/١٢، إنباه الرواة ١٩٣، وطبقات الشافعية ١٥٥/٢.

وإبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم . وما ظنك بكتاب يقوم على الرواية عن هؤلاء العلماء الأثبات الأعلام!

ومنها الاستكثار في الاستشهاد على معاني الأمثال بالحديث الشريف، وآثار الصحابة والتابعين، وأقوال الحكماء والعلماء، مما جعل الكتاب أكثر فائدة، وأعم نفعاً.

ومنها القصد في تفسير الأمثال، إذ لم يكن بالموجز المخّل، ولا بالمسهب الممل، ولا غرو فأبو عبيد إمام في اللغة، خبير بأسرارها، يعرف كيف يختار الألفاظ المساوية للمعاني .

فهذه الأسباب وغيرها خلعت على الكتاب حلة من الجلال، وغشّته بالقبول، وجذبت إليه نفوس العلماء والدارسين من هنا وهناك .

وما إن ظهر الكتاب حتى شغل العلماء، وظل لمئات السنين المرجع المفضل في الأمثال العربية والمصدر الأوثق والأصدق لها . ولا نكاد نعلم كتاباً في الأمثال نال من الحظوة ما ناله، من حيث عناية العلماء به في المشرق والمغرب: قراءة ومدارسة وتعليماً، وشرحاً وتعليقاً وتجريداً وتتميماً واستخداماً وتضميناً.

وأول من شرح الكتاب وعلّق عليه - كما تفيد مقدمته، والحواشي التي على نسخته - أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي (بعد ٢٧٠ هـ) صاحب الفراء، وأبو عبد الله الزبير بن بكار (٢٥٦ هـ) قاضي أهل مكة، وذلك حين كان يقرأه على كل منهما بمكة علي بن عبد العزيز (٢٨٦، ٢٨٧ هـ) صاحب أبي عبيد وكتابه . ثم كان لعلي بن عبد العزيز نفسه، ولأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧ أو ٣٢٨ هـ) تعليقات على الحواشي أيضاً .

ثم شرحه أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (٣٢٩ هـ) وزاد فيه زيادات كثيرة، ذكرها الأزهري في قوله: «ولأبي عبيد كتاب الأمثال، قرأته على أبي الفضل المنذري، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي، وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائد أضعاف الأصل، فسمعنا الكتاب بزياداته»^(١).

ويذكر ياقوت وحاجي خليفة أن أبا المظفر محمد بن آدم الهروي المقدسي (٤١٤ هـ) شرح الكتاب أيضاً.^(٢)

(٢) معجم الأدباء ٢٦٧/٦، وكشف الظنون ١٥٠/٨ .

(١) مقدمة «تهذيب اللغة» ص ٢٠ .

أما في الأندلس فقد صادف الكتاب هنالك رواجاً شديداً، وعناية فائقة. وربما كان أول من عني به هنالك، وعلّق عليه، أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي (٢٨٦ هـ) الذي رحل إلى المشرق، ودخل بغداد، فسمع بها من غير واحد، وكتب بها كتب أبي عبيد القاسم بن سلام عن محمد بن وهب المسعري وأبي عمران موسى بن خاقان^(١). وكان كتاب الأمثال مما كتب، ومما حمل إلى الأندلس.

ثم أدرج أحمد بن عبد ربه (٣٢٧ هـ) أمثال أبي عبيد في أحد أبواب كتابه «العقد الفريد»^(٢) بعد أن جرّدها من أصولها، ومن الآداب المتصلة بها.

ثم شرح الكتاب أبو بكر محمد بن أغلب بن أبي الدوس المرسي (٥١١ هـ) أحد المؤدبين في عصر ملوك الطوائف، إذ يقول ابن الأثير في ترجمته: «وألّف في شرح الأمثال لأبي عبيد ما أفاد به»^(٣) ويقول ابن عبد الملك: «وله في شرح أمثال أبي عبيد كتاب مفيد»^(٤).

أما الشيخ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (٦٣٤ هـ) فقد بنى كتابه «نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال»^(٥) على كتاب أبي عبيد، محاذياً أبوابه، مضمناً أمثاله، في فقر أدبية، تلتزم السجع، وتستهدف الموعظة والنصح. ويصفه ابن عبد الملك بقوله: «بنى فيه الكلام على التوشيح بما تضمنه كتاب أبي عبيد من أمثال العرب، واضطرار الكلام إليها في مجلد لطيف»^(٦).

ولعل آخر من عني من الأندلسيين بأمثال أبي عبيد أبو الحكم مالك بن المرحل المالقي (٦٩٩ هـ) ذلك النحوي اللغوي الأديب، الذي رتب هذه الأمثال على حروف المعجم، كي يسهل الرجوع إليها^(٧).

هذا جانب من جوانب عناية الأندلسيين بالكتاب. وإذا حللنا ما كتب على غلاف نسخة الأصل، وهي أندلسية الخط، وما ذكره أبو بكر ابن خير الإشبيلي في فهرسه، وابن أبي الربيع في برنامجه، من سلاسل رواية الكتاب بالأندلس^(٨)، وجدنا أنه كان موضع قراءة ودراسة نشيطتين جداً،

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الغضائري ١٤٢، وانظر كذلك: طبقات النحويين واللغويين ٢٩٠، والمغرب ٥٤٢، وبغية الوعاة ١٢٧٨، ١٦٠.

(٢) كتاب الجوهرة في الأمثال ٦٣٣. (٣) التكملة ٤١٢٨.

(٤) الذيل والتكملة ٥٠٨.

(٥) مصور بدار الكتب المصرية برقم ١٨١٨٩ (ت).

(٦) الذيل والتكملة ٨٦٤.

(٧) جذوة الاقتباس ٣٢٨.

(٨) انظر: مقدمة «فضل المقال» ٩-١٢، والأمثال العربية القديمة لزلهايم ١١٨-١٢٩ (المترجم).

مما يؤكد أن أهل الأندلس كانوا يفضلونه على غيره من كتب الأمثال التي حملت إليهم من المشرق .
ولا نشك في أنه ما من كتاب من كتب الأمثال ألف بعد كتاب أبي عبيد إلا استفاد منه ، سواء
أصرّح بذلك صاحبه أم لم يصرّح . وينتشر الكتاب في «مجمع الأمثال» انتشاراً واسعاً ، فقد استكثر
الميداني من النقل عنه ، كما نقل عنه حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتابه «الدرّة الفاخرة في
الأمثال السائرة»^(١) وصرّح كل منهما بذلك في مقدمة كتابه .

أما معاجم اللغة فلا تقل نقلاً عنه عن كتب الأمثال ، ونذكر منها «تهذيب اللغة» للأزهري ،
و «لسان العرب» لابن منظور ، إذ يحتويان من النقول عنه على كثير وكثير .

شرح البكري للكتاب

كان أبو عبيد البكري الأوثني (٤٨٧ هـ)^(٢) من مفاخر الأندلس ، وأحد الأعلام الرؤساء بها .
وكان متبحراً في علوم العربية وغيرها .

شرح كتاب أبي عبيد في كتاب سمّاه «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال»^(٣) وذكر في
مقدمته السبب الذي دعاه إلى تأليفه فقال : «أما بعد فإنني تصفحت كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن
سلام ، فرأيت قد أغفل تفسير كثير من تلك الأمثال ، فجاء بها مهملة ، وأعرض أيضاً عن ذكر كثير من
أخبارها ، فأوردها مرسله ، فذكرت من تلك المعاني ما أشكل ، ووصلت من تلك الأمثال بأخبارها ما
فصل ، وبيّنت ما أهمل ، ونهت على ما ربما أجمل ، إلى أبيات كثيرة غير منسوبة نسبتها ، وأمثال
جمّة غير مذكورة ذكرتها ، وألفاظ عدة من الغريب فسرتها ، وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبتنا ونعم
الوكيل» .

وقد وفي البكري بما قال في هذه المقدمة ، فبذل جهداً مشكوراً في شرح الكتاب ، لا سيما
أن الشروح الأخرى للكتاب لم تصلنا حتى اليوم . ولا يظن ظان أن البكري قد شرح الكتاب كله ؛
لأن عنوان كتابه يوحي بذلك . كلا! إن ما عمله كان مقصوداً على ما جاء في المقدمة ، من استكمال
بعض التفاسير والأخبار ، وتفصيل بعض المجل ، وذكر بعض الأمثال ، وكل هذا وقع في حوالي
ثلثي كتاب أبي عبيد .

(١) نشرته دار المعارف بمصر ضمن سلسلة «ذخائر العرب» بتحقيقي عام ١٩٧١ م .

(٢) انظر ترجمته ومصادرهما في مقدمة «سمط اللآلي» للميني .

(٣) طبع مرتين بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين ، والدكتور إحسان عباس ، أولهما بالخرطوم سنة ١٩٥٨ م وثانيتهما ببيروت عام

والكتاب مقسم الى عشرين باباً كبيراً، تتوازي مع أبواب أبي عبيد، وتتفرع منها أبواب صغار، غير أن البكري تصرّف تصرفاً يسيراً في التويب، إذ أدمج الأبواب العشرة الأخيرة من كتاب أبي عبيد في باب واحد وهو الباب العشرون. وغير في تراجم بعض الأبواب تغييراً طفيفاً، وحذف بعضها.

أما مادة الكتاب فمأخوذ معظمها حرفياً من التعليقات والحواشي التي على نسخ كتاب أبي عبيد المختلفة والتي تنسب لجماعة من أعلام اللغة والأدب في المشرق والمغرب، سبق الحديث عنهم. وهذا أمر لا مرية فيه بعد المقابلة بين هذه وتلك. وهو كذلك ليس عيباً في الكتاب، بل هو الميزة الكبرى له، لأن الواجب على العلماء أن يستفيد متأخرهم من متقدمهم، وأن يبني خلفهم على تراث سلفهم، وبهذا تتواصل العلوم، وتنمو المعارف وتزدهر. كما يحمد للبكري أنه أكثر النقل عن غير هؤلاء من علماء الأندلس وغيرها^(١).

غير أننا نأخذ على البكري شدة اعتداده بنفسه، مما دعاه إلى التعريض بأبي عبيد تارة، والتسرّع في تخطئته بغير حق تارة، ومؤاخذته بذنب النساخ تارة أخرى.

فقد قال أبو عبيد عن بيت للأبيرد اليربوعي: «وهذا البيت يقول بعضهم: إنه لعثمان بن عفان، ويقول بعضهم لغيره»^(٢) وعلّق البكري على ذلك بقوله: «كيف جهل أبو عبيد أن هذا البيت من شعر الأبيرد اليربوعي، وهو أشهر في الناس من أن يجهله أحد، فكيف يجهله أحد الجلّة من العلماء بفنون العلم، بقوله الأبيرد في رثاء أخيه بريد... وإنما روى عن عثمان رضي الله عنه أنه قال البيت متمثلاً»^(٣) وواضح أن عبارة أبي عبيد تحتتمل نسبة البيت إلى الأبيرد!

ومن ذلك أن أبا عبيد نقل عن المفضل الضبي أصل المثل «لا حرّ بوادي عوف» فقال البكري تعليقاً عليه: «الذي ذكر أبو عبيد عن المفضل خلاف ما رواه أكثر العلماء»^(٤) وقال في موضع آخر عن المثل نفسه: «وأخطأ أبو عبيد في سياقة خبر هذا المثل وهو قولهم: لا حر بوادي عوف. وقد تقدم ذكره»^(٥). وأي خطأ في أن يؤثر أبو عبيد قول أحد العلماء على أقوال الآخرين!

ومن تسرع البكري أنه قال عن المثل «ودق العير إلى الماء»: «ولا أدري كيف يرتبط هذا المثل بعقد الباب، ولا من حيث يلتقيان»^(٦). مع أن أبا عبيد ساق المثل في باب «فرار الجبان

(١) انظر في أسماء هؤلاء العلماء: الأمثال العربية القديمة لزلهايم ١٤٢-١٤٧ (المترجم).

(٤) نفسه ١٣٠.

(٣) فصل المقال ٢٩١.

(٢) ص: ١٩٨.

(٦) فصل المقال ٤٤٣.

(٥) نفسه ٣٣٦.

وخصومه واستكانته» وهو مناسب له كل المناسبة، لأنه يضرب لمن خضع بعد الإباء^(١).
ويبدو أن البكري كان حريصاً على أن يتصيد لأبي عبيد أي خطأ، إذ علق على مقالة خالد بن
الوليد عند موته «هأنذا أموت حتف أنفي كما يموت البعير» بقوله: «هكذا رواه أكثرهم عن أبي عبيد،
وفي كتاب قاسم بن سعدان: كما يموت العنز، والصحيح كما يموت العير»^(٢). والذي في النسخ
الثلاث التي حققت عليها الكتاب «العير» بالعين والياء، وإذا فالنسخ التي اطلع عليها البكري هي
المسؤولة عن هذا التصحيف.

ومن ذلك أنه نقل عن أبي عبيد خطأ قولهم: «لا آتيك سحيس غبيس» ثم قال: «المحفوظ في
هذا «سحيس عجيس» بالجيم مكان الباء. . . وأما غبيس فانما يأتي في قولهم: «ما غبا غبيس»^(٣).
والذي في النسخ الثلاث هو «سحيس عجيس»!!

ومن أمثلة تسرعه ورجوعه الى الصواب قوله: «وقال أبو عبيد: ثم تحلل ابن هند عن يمينه
بالحمراء بنت ضمرة النهشلية تمام المائة. وإنما هي الحمراء بنت فضلة، كذلك قال ابن الكلبي
وغيره من الأخباريين. وصح لي بعد هذا أن الصواب ما ذكره أبو عبيد»^(٤).

وصف النسخ ومنهج التحقيق

حققت الكتاب على ثلاث نسخ خطية هي: ^(٥)

فيض الله (١٥٧٨): وهي مكتوبة بخط مغربي، مضبوط بالشكل ضبطاً كاملاً. وعدد أوراقها
٩٠ ورقة، ومسطرتها ١٩ سطراً. وكتبت الأوراق ١١، ٣٥، ٨٦ بخط مخالف. وهي مقسمة سبعة
أجزاء، يبدأ كل جزء منها بالبسملة. وتاريخ الانتهاء من نسخها قد مسح عدد منه، ونرجح أن ذلك
التاريخ هو ٨٢ [٥] هـ، واسم ناسخها كذلك مطموس، ويبدو أنه [عبد الرحمن بن عبد الله بن . . .]
والله أعلم.

وعلى حواشيتها تعليقات كثيرة ونفيسة، بخطوط مختلفة، لسلمة بن عاصم والزبير بن بكار
وابن الأنباري وغيرهم. وقد أقحم بعضها في نص أبي عبيد.

(١) مجمع الأمثال ٣٦٢/٢، وانظر: جمهرة الأمثال ٣٣٥/٢، واللسان (ودق)

(٢) فصل المقال ٤٤٠. (٣) نفسه ٥١١. (٤) نفسه ٤٥٥.

(٥) انظر نسخا خطية أخرى للكتاب في الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٩٦ (المترجم) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٦٢ (المترجم).

وعلى غلافها وفي بعض المواضع منها ما يدل على أنها عورضت بالأصل الذي كتبه بخطه علي بن عبد العزيز كاتب القاسم بن سلام، إذ كتب عليه: «[كان علي] ظهر الأصل الذي عارضت به هذا الكتاب ما صورته. [كتب] هذه النسخة بخطه علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام، وهي مقروءة مصححة على أصل أبي عبيد الذي بخطه. ثم صححت بقراءة أبي بكر محمد ابن الأنباري، وفيها حواشي [هكذا] بخطه ومن خط المهلبي اللغوي، وجميع الحواشي، الزيادات والإلحاقات بخط ابن الأنباري اللغوي من قراءته على أبي العباس أحمد الأحول اللغوي، انتهى. كتب فيه كما وجدته محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن بيان الشارنقاشي الشافعي في العشر الوسطى شهر الله رجب الفرد الحرام سنة ستين وتسعمائة، حامداً مصلياً مسلماً» وكتب على حاشية الورقة (١٠ ب) ما نصه «بلغت مقابلته على الأصل الذي نقل عن خط أبي عبيد وهو بخط كاتبه علي ابن عبد العزيز راوية أبي عبيد» ومثل هذا النص على حاشية الورقة (٢٧ أ).

وعلى الغلاف أيضاً ما يدل على أن الكتاب كان موضع عناية شديدة لدى علماء الأندلس، من قراءة ودراسة وإجازة، إذ كتب عليه بخط الناسخ «كان علي ظهر الكتاب الذي انتسخت منه كتابي هذا وقابلته به: قرأ عليّ الفقيه المقرئ أبو الحسن علي بن عبد الله بن النعمة هذه الأمثال، وأجزتها له فليروها عني. وكتب عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي بخطه في شهر المحرم سنة سبع عشرة وخمسائة». وإذ كتب عليه أيضاً بخط الناسخ: «وكان عليها أيضاً بخط الفقيه المشاور المغربي أبي الحسن بن النعمة رحمه الله [تعالى] حدثني به الفقيه المشاور أبو محمد عبد الرحمن بن محمد العتابي عن أبيه عن القاضي قاضي الجماعة بقرطبة أبي الوليد يونس بن عبد الله عن محمد بن عمر ابن القوطية عن طاهر بن عبد العزيز، عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد مؤلفها. وحدثني بها أيضاً ابن طريف الكاتب الأديب قراءة عليه في كتابه بقرطبة بسنده».

أقول: ولما وجدت ما في هذه النسخة من أسباب الثقة والأصالة اتخذتها الأصل.

الأسكوريال (١٧٥٧): وهي مكتوبة بخط مغربي أيضاً، يقل في الضبط بالشكل. وعدد أوراقها ٥٩ ورقة. ومسطرتها ٢٤ سطراً. وهي غير مؤرخة، ولكن ربما رجع تاريخ نسخها إلى القرن السادس الهجري أيضاً كسابقها. ونصها جيد للغاية، وتكاد تتطابق حرفياً مع الأصل. وعلى غلافها تمليكات وأشعار تصعب قراءتها لطمسها.

وعليها تعليقات هامشية كثيرة، لا أشك في قيمتها الكبرى، ولكنني لم أستطع قراءتها من (الفيلم) الذي استحضرت من الأسكوريال، ولا من مكبره. وقد لاحظت أن كل تعليق يسبق أو يلحق عادة بالرموز التالية، مفردة أو مجموعة (س، ز، ع، ط، ك) وترجح أن تلك الرموز اختصار لأسماء

هؤلاء العلماء: س: سلمة، ز: الزبير، ع: علي، ط: طاهر، ك: الكشوري^(١). وقد رمزت لها في الحواشي بالحرف (س).

كوبريللي (١٢١٩):

وهي بخط نسخي كبير جميل، واضح كل الوضوح، ومضبوط بالشكل الكامل. وليس عليها تاريخ، وربما رجع تاريخ نسخها إلى القرن السادس الهجري.

وعدد أوراقها ٢٦٥ ورقة، ومسطرتها ١١ سطراً. وهي خالية من الحواشي التي تحفل بها كل من النسختين السابقتين. وكتب على غلافها تحت العنوان «رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه». ونصّها سليم متطابق مع الآخرين، اللهم إلا في مواضع معدودة، حيث تختلف عنهما اختلافاً يسيراً غير ذي بال. وقد رمزت لها بالحرف (ك).

* * * * *

حققت الكتاب على هذه النسخ الثلاث، وجعلت أولها أصلاً، وقابلت بينها وبين الآخرين، وأثبت الفروق في الحاشية، ولم أكتف بهذا بل استعنت بما نقله البكري من الكتاب، وبهذا كله اطمأنت كل الاطمئنان على سلامة النص.

وقمت بترقيم أمثال الكتاب كي يسهل تخريجها في كتب الأمثال ومعاجم اللغة. ثم خرجتها في الكتب التالية: أمثال العرب للمفضل الضبي، الفاخر للمفضل بن سلمة، الدرّة الفاخرة لحمزة الأصبهاني، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، مستقصى الأمثال لجار الله الزمخشري، لسان العرب لابن منظور.

وإذ كان أبو عبيد - رحمه الله - قد أهمل تفسير بعض الأمثال، قمت أنا بتفسيرها وبيان مضاربيها ومواردها، مستعيناً على ذلك بكتب الأمثال واللغة.

ونقلت جميع ما على حاشية الأصل، وما رأيته ضرورياً من كتاب «فصل المقال». ثم خرجت للأحاديث الشريفة، وما استطعت من آثار الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - وكذلك الأشعار، في مصادرها الأصلية.

(١) انظر: الأمثال العربية القديمة لزلهايم ١٥٢. وما بعدها (المترجم)

وأخيراً قمت بعمل فهرس شاملة للكتاب، تكشف عن جميع ما فيه من معارف، يحتاجها الباحثون والدارسون.

* * * * *

هذا، وإني أحمد الله - سبحانه - الذي يسّر لي بفضلته تحقيق هذا الكتاب القيم، وإظهاره للناس لأول مرة، بعد أن ظل محجوباً عنهم كل هذه الحقب الطويلة. وأشكر جميع العاملين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، وفي مقدمتهم سعادة الأستاذ الدكتور عميد الكلية، كما أشكر جميع العاملين بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، وفي مقدمتهم سعادة الدكتور مدير المركز. أشكر كل هؤلاء على أن يسّروا لي عملي بهذا الكتاب، بإحضار صور من نسخته بالخارج، وتكبيرها وتوفير المراجع، وتهيئة كل وسائل البحث العلمي الهادىء. «وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

مكة المكرمة في غرة المحرم سنة ١٤٠٠ هـ

الدكتور
عبدالمجيب قطامش

العبد المذنب الراجي الى رحمة ربه الكريم المثل
 نحو خطا كان عملا لله عليه ونفعه
 وكذا الهدي

هذا الخبر قد مر في غير هذا الكتاب وكان عليه السلام
 في غزوة بدر على اهل بدر الذين عظم في حربه يوم بدر
 اهل بدر في يوم بدر واشي خطه من خط النبي الاخير وجميع المواضع
 الواردة في الاطقات خطه من الايام التي من تراجمه على
 اليوم من الايام التي من تراجمه على
 في عبادته من يات ذلك وما يجي

القتل تاليف

عبد اللطيف

كتاب

من غزوة بدر
 وهو العبد المذنب
 في غزوة بدر
 في غزوة بدر

أبي عبيد القاسم بن سلام رَجَبُ الْمُعْجِزِ

كان على هذا الصلوات الذي استحدثه كتابه من ان يشهد
 في عشر على من جسد الله عز وجل في من ان يشهد
 في ابي عبد المطلب في يومه في شهر رجب سنة ثمان مائة وثمانين

وكان بمنه ان يصيب فيه مشور من ان يات من راحة القوم
 في رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب
 من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب
 من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب

رسول الله من سلمه احد الاصطار في كتابه وخطبته رسول
 مرا على القوم في الحبيب
 في رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب
 في رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب
 في رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب
 في رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب من رجب

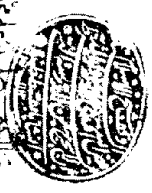
غلاف الأصل

وقوع

قوله صلى الله عليه وسلم من التوسل بكلمة المؤمن من الارض اقبلت له
 الروح من السماء وتوسلوا بما بين يدي من الجنة من الارض اقبلت له
 على ما وقع في الحديث من توسل بالقبلة فهو... ومما رواه غيره من حديثه عن النبي
 والجمادات التي لا تحرك ولا تتحرك قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الضالين
 حتى يهلكوا قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ان الله لا يهدي القوم الضالين قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 من الارض اقبلت له الروح من السماء وتوسلوا بما بين يدي من الجنة من الارض اقبلت له
 على ما وقع في الحديث من توسل بالقبلة فهو... ومما رواه غيره من حديثه عن النبي
 والجمادات التي لا تحرك ولا تتحرك قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الضالين
 حتى يهلكوا قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين

الاربعين

قوله صلى الله عليه وسلم من التوسل بكلمة المؤمن من الارض اقبلت له
 الروح من السماء وتوسلوا بما بين يدي من الجنة من الارض اقبلت له
 على ما وقع في الحديث من توسل بالقبلة فهو... ومما رواه غيره من حديثه عن النبي
 والجمادات التي لا تحرك ولا تتحرك قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الضالين
 حتى يهلكوا قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ان الله لا يهدي القوم الضالين قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 من الارض اقبلت له الروح من السماء وتوسلوا بما بين يدي من الجنة من الارض اقبلت له
 على ما وقع في الحديث من توسل بالقبلة فهو... ومما رواه غيره من حديثه عن النبي
 والجمادات التي لا تحرك ولا تتحرك قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الضالين
 حتى يهلكوا قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين

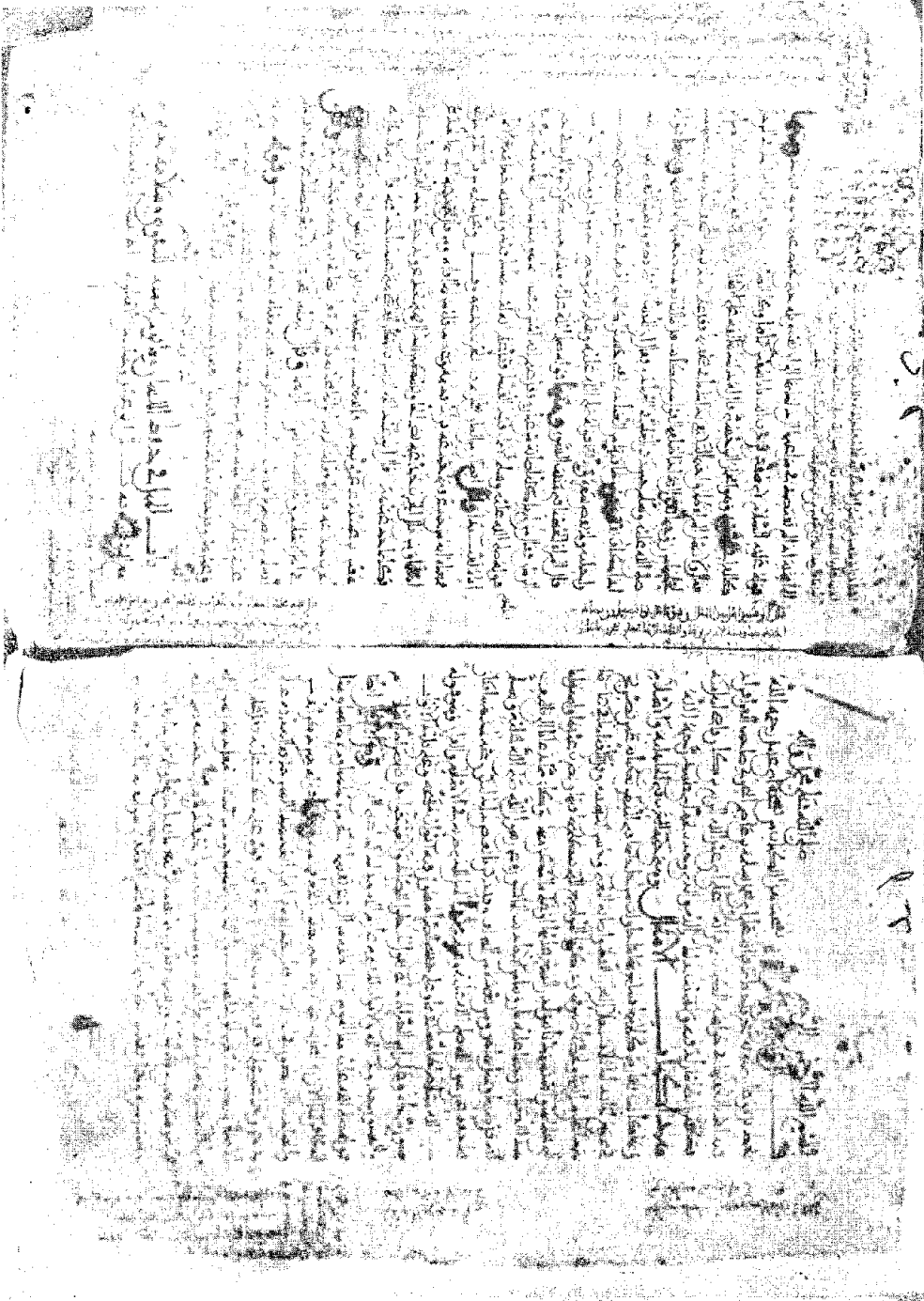


١٥٨

كان الامثال بعينها

قوله صلى الله عليه وسلم من التوسل بكلمة المؤمن من الارض اقبلت له
 الروح من السماء وتوسلوا بما بين يدي من الجنة من الارض اقبلت له
 على ما وقع في الحديث من توسل بالقبلة فهو... ومما رواه غيره من حديثه عن النبي
 والجمادات التي لا تحرك ولا تتحرك قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الضالين
 حتى يهلكوا قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ان الله لا يهدي القوم الضالين قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 من الارض اقبلت له الروح من السماء وتوسلوا بما بين يدي من الجنة من الارض اقبلت له
 على ما وقع في الحديث من توسل بالقبلة فهو... ومما رواه غيره من حديثه عن النبي
 والجمادات التي لا تحرك ولا تتحرك قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الضالين
 حتى يهلكوا قالوا فماذا نعمل قالوا لا تعلمون الا ان الله لا يهدي القوم الضالين

الورقة الاولى من الاصل



الورقة الأولى من نسخة الأسكوريال

مَا لَمْ يَأْتِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَأْمُورَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَ فِيهَا بِالْمَكَّةِ يَهْتَمُّ بِمَنْ يَعْبُدُ مِنَ
 الْأَنْفَالِ وَقَدْ كَرِهْنَا مَعْرُوفَ كَثِيرٍ لِكُلِّ مَنَّا
 لِذَلِكَ وَكَانَ تَمَاجُجًا فَطَاعْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَلَيْكَ الْآبِي حَيْثُ الْإِسْلَامُ وَالْفَرَانُ وَهُوَ
 قَوْلُهُ **عَلَيْكَ اللَّهُ** مِنْ الْأَصْلِ طَاعْتَهُ
 وَعَلَى كَيْفِي الصِّرَاطِ الْخَيْرِ وَبِهِ أَوَّلُ مَعْنَى
 وَعَلَى الْكُلِّ الْأَوْتَابِ شَبَّوْهُ بِرُفْعِهَا عَالِي السَّمَاءِ
 الصِّرَاطِ طَاعْتَهُ حَيْثُ الْأَكْمَلُ الْأَمْرُ بِمَعْنَى
 هَاتِلَاتٍ فَالْفَرَسُ الْأَوَّلُ الْأَمْرُ بِاللَّهِ وَبِصَدْرِهِ
 اللَّهُ وَالْأَوَّلُ الْمَفْعُولُ بِحَيْثُ اللَّهُ كَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَدْرُؤُنَّ
 هُنَّ الْكُتُبَ الْأَمْثَالَ وَهِيَ كَذَلِكَ الْمَرْبُ وَالْمَالُ
 الْإِسْلَامُ وَهِيَ مَا لَيْسَ كَلَامًا مَتَّبَعًا بِاللَّهِ
 بِمَا تَوَلَّى مِنْ تَجَارِبِهَا فِي الْمَنَظُورِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ
 بِمَعْنَى مَجْتَمِعٍ هَلَا بِهَا كَثْرَةُ خِلَافِهَا فِي الْفِطْرَةِ
 وَأَصْلُهَا الْمَعْنَى وَجِبَتْ الْقَسْبُ وَفَالْفَتَا هَا
 وَكَانَ بِنَا هَذَا عَلَى مَسَارِهَا وَجَمْعًا مَسْمُومًا
 وَكَانَ هَا وَكَانَ الْمَوْلُودُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهَا بِرُفْعِهَا
 وَجَمْعًا وَأَوَّلُهَا كَمَا يَأْتِي بِاللَّغْوِ وَالْمَعْنَى بِهَا
 الشَّرْحُ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى مَا تَكُنُّ فِيهَا وَلَا تَقِي
 مَعَالِيَ الْأَيْفِ هَذَا الْكِتَابُ وَجَمْعًا عَلِيًّا

الورقة الأولى من نسخة كوبرييلي

عني إليهم مضجاً بدءاً اللبس وفتناً ساء الأختار قاروا
 أمججوا وقرظوا العذو وأنظفوه ثم حرموا
 حثيثاً وبنيته فظهرت حركات في حياها بمنزلة
 القليل بيننا لفتنا الأعداء العجلى وقالوا
 بغيرنا بل لا يجرى من كل الأسماء العظام وكان
 البعالي عجباً فيها وقد نودت معاجيل أمر الأعداء الأعداء
 بليت **الله الرحمن الرحيم**
حسبنا الله الكحل والخطأ
 طاب

المشاير والتمصا من الأثر لا يغيرها
 قال ابن الأثير وحق من غلبت بها من الأسماء

عداً عن عيش الأعداء أي الأعداء على ما ذكرنا في
 واللبس واللبس ذلك عذري ولا مقدار له وقد
 وقد يصحح عدلنا في قوله الأعداء أيضاً
 وقال ابن جرير في قولهم يكره الجود
 لم يفعله ما ذكر في السماع سميت وبنيته أن يفعل
 بصحة ما سمعنا الأعداء من قولهم
 طاب

القصة على فكرة الأسماء وفتناً ساء
 طاب
 قال ابن جرير في قولهم عجباً
 البعالي عجباً فيها وقد نودت معاجيل

طاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رأيتُ في أول نسخة الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الأنباري اللغوي^(١)، وهي التي ٣/أ
قرأها علي أبي العباس أحمد الأحول اللغوي^(٢) ما صورته: (وهي مكتوبة بخط علي بن عبد العزيز
كاتب أبي عبيد وراويته)^(٣). . . قال علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد القاسم بن سلام^(٤): كتبتُ
هذا الكتاب من نسخة أبي عبيد من خطه بيده، وعارضتُ بها حرفاً حرفاً، ثم قرأناه علي أبي محمد
سلمة بن عاصم النحوي، صاحب الفراء^(٥)، فزادنا فيه أشياء ألحقتُها في حواشي الكتاب، ثم قرأته
علي أبي عبد الله الزبير بن بكار، وهو قاضي أهل مكة^(٦)، فكتبتُ أيضاً ما زادنا فيه، ونسبتُ ذلك

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري، النحوي اللغوي الأديب، كان أعلم الناس بنحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة، وسرعة الجواب، وكان صدوقاً زاهداً متواضعاً فاضلاً خيراً، أخذ عن أبي العباس ثعلب وخلق كثير، وكان يملي في ناحية من المسجد، وأبوه في ناحية أخرى، وتوفي عام ٣٢٧ هـ أو ٣٢٨ هـ. [ابن النديم ١١٢، ياقوت ٣٠٦/١٨، ابن خلكان ٤٦٣/٣، إنباه الرواة ٢٠١/٣، نزهة الألباء ٢٦٤، طبقات الزبيدي ١٧١، بغية الوعاة ٢١٢/١].

(٢) محمد (لا أحمد) بن الحسن بن دينار، أبو العباس الأحول، كان غزير العلم، واسع الفهم، جيد الدراية، حسن الرواية، جمع أشعار مائة وعشرين شاعراً، وكان يورق بالأجرة، وورق لحنين بن إسحاق المتطبب في منقولاته لعلوم الأوائل، وحدث عن ابن الأعرابي، وحدث عنه نفظويه، وكان حياً في سنة ٢٥٩ هـ.

[ابن النديم ١١٧، ياقوت ١٢٥/١٨، إنباه الرواة ٩١/٣، تاريخ بغداد ٢٠٣/٩، بغية الوعاة ٨١/١، طبقات الزبيدي ٢٢٨].

(٣) ما بين الحاصرتين من حاشية الأصل.

(٤) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، صاحب أبي عبيد وكتابه، نزل مكة، وكان ثقة مأموناً، قرأ الحجاج عليه كتب أبي عبيد، وكان يعلمها بالأجرة فيما يزعمون، وتوفي بمكة عام ٢٨٧ هـ.

[ياقوت ١١/١٤، إنباه الرواة ٢٩٢/٢، نزهة الألباء ٢١٦، طبقات الزبيدي ١٢٧].

(٥) أبو محمد سلمة بن عاصم علم من أعلام مدرسة الكوفة النحوية، أخذ عن الفراء، وصحبه وروى عنه كتبه، وكان لا يفارقه، وأخذ عنه أبو العباس ثعلب، وهو والد المفضل بن سلمة، وتوفي بعد سنة ٢٧٠ هـ.

[ابن النديم ١٠١، ياقوت ٢٤٩/٤، إنباه الرواة ٥٦/٢، بغية الوعاة ٥٩٦/١، نزهة الألباء ١٤٦].

(٦) أبو عبد الله الزبير بن بكار، القاضي النسابة الأخباري، كان من أعيان العلماء، نبيل القدر، راوية صدوقاً، وألف كتباً نافعة أهمها «نسب قريش» الذي عليه معول العلماء في هذا العلم، تولى قضاء مكة، ودخل بغداد عدة مرات، وتوفي بمكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ هـ... [ابن النديم ١٦٠، ابن خلكان ٦٨٢، تاريخ بغداد ٤٦٧/٨].

إليه، فوجدت خَطَّ أَبِي عُبَيْدٍ^(١) هذا كتاب الأمثال، وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تُعارض كلامها^(٢) فُتَبِّلُغَ بها^(٣) ما حاولت من حاجاتها في المَنطِق، بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاثٌ جلال؛ إيجازُ اللفظ، وإصابةُ المعنى، وحسنُ التشبيه. وقد أَلْفَنَاهَا في كتابنا هذا على منازلها^(٤)، ولخَصْنَا صنوفها، وذكرنا المواضع^(٥) التي يُتَكَلَّمُ بها فيها، وتُضْرَبُ عندها، وأسندناها إلى علمائها، واستشهدنا بنوادِر الشعر عليها، أو على ما أمكن منها. وكان مِمَّا دعانا إلى تأليف هذا الكتاب وَحَثْنَا عليه ما رَوَيْنَا من الأحاديث المأثورة عن النبي ﷺ أنه قد ضربها وتمثل بها هو ومن بعده من السلف. وقد ذكرنا بعض ذلك ليكون حُجَّةً لمذهبنا.

فكان مِمَّا حَفِظَ عنه ﷺ منها المثل الذي ضربه للإسلام والقرآن^(٦)، وهو قوله ﷺ:

١- ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورٌ فِيهِ أَبْوَابٌ مَفْتُوحَةٌ^(٧)، وَعَلَى تِلْكَ الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مَرْخَاةٌ، وَعَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: ادْخُلُوا الصِّرَاطَ وَلَا تَعُوجُوا^(٨).

قال: فالصِّراط: الإسلام، والسُّتُور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعي: القرآن.

ومن الأمثال^(٩) أيضاً قوله ﷺ: / ب/٣

(١) لفظ هذه الديباجة في (س) هو «بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد وآله». قال علي بن عبد العزيز: نسخت هذا الكتاب من نسخة أبي عبيد رحمه الله، بخط يده، وعارضته به حرفاً حرفاً. ثم قرأته على أبي محمد سلمة بن عاصم النحوي صاحب الفراء، فزاد فيه أشياء ألحقها في حواشي الكتاب، ثم قرأته على أبي عبد الله الزبير بن بكار قاضي أهل مكة، فكتبت أيضاً ما زاد فيه، ونسبت ذلك إليه. والذي وجدته بخط أبي عبيد رحمه الله: هذا كتاب الأمثال... أما نسخة (ك) فقد خلت من هذه الديباجة.

(٢) المراد بالمعارضة هنا الكلام الذي يفهم عنك منه خلاف ما تضمنر، لاحتماله معينين، والتعريض خلاف التصريح، والمعارض: التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل «إن في المعارض لمندوحة عن الكذب» أي سعة.

(٣) ك «بذلك».

(٤) س «على مراتبها». (٥) ك «وذكرناها وذكرنا المواضع».

(٦) س «المثل الذي ضربه في الإسلام والقرآن» وفي ك «المثل الذي في الإسلام والقرآن».

١- مسند أحمد ١٨٢/٤.

(٧) س، ك «مفتحة»، وكذلك بهامش الأصل.

(٨) في الأصل «ولا تعرجوا» بالراء المشددة، وما أثبتته من س، ك، وحاشية الأصل.

(٩) ك «ومن أمثاله».

٢- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ (١) مَرَّةً هَهُنَا، وَمَرَّةً هَهُنَا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعًا فُهَا مَرَّةً (٢) وَمِنْهَا قَوْلُهُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ وَالْحَوَادِثَ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانَ: أَبْعَدَ هَذَا الشَّرْحِ خَيْرٌ؟ فَقَالَ:

٣- هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ» (٣).

قال أبو عبيد: فقد علم أن الأعداء إنما تكون في العين أو في الشراب، وأن الدخن إنما هو مأخوذ من الدخان، فجعل ذلك رسول الله ﷺ مثلاً لنغل القلوب (٤) وما فيها من الضعائن والأحقاد.

ومنها حديثه ﷺ حين ذكر الدنيا وزينتها فقال:

٤- وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَأَرَادَ ﷺ أَنهَا، وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ زَهْرَةٍ وَجَمَالٍ، فَقَدْ تَوَوَّلَ بِصَاحِبِهَا، إِذَا سَلَكَ بِهَا غَيْرَ الْقَصْدِ، إِلَى سُوءِ الْمَغْبَةِ، كَمَا أَنَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَاشِيَةِ إِذَا لَمْ تَقْتَصِدْ فِي مَرَاعِيهَا آلَ ذَلِكَ بِهَا إِلَى أَنْ تَسْتَوْبِلَهُ حَتَّى تَحْبِطَ عَنْهُ بِطُونُهَا فَتَهْلِكُ. وَمِنْهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ (٥):

٥- أَنْتَ يَا أَبَا سَفْيَانَ كَمَا قِيلَ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا أَيِ إِنْكَ فِي الرَّجَالِ كَالْفَرَا

٢- الميداني ٢٧٧/٢، والحديث أخرجه مسلم في كتاب المنافقين (الأحاديث ٥٨، ٥٩، ٦٠)

(١) ك «الرياح» وكذا بحاشية الأصل.

(٢) الخامة: الغضة الرطبة من الزرع. وتفيئها: تملئها. والأرز: واحدة الأرز، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى الصنوبر باسم ثمرها. والمجدية: الثابتة القائمة. وانجعافها: انقلاعها من أصلها.

٣- الميداني ٣٨٢/٢، الزمخشري ٣٨٩/٢، البكري ٩، اللسان (دخن) والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الفتن (حديث ٤٢٤٥) والدخن بالتحريك: الحقد وفساد القلوب.

(٣) س «على ما كانت عليه».

(٤) نغل القلوب: فسادها.

٤- العسكري ١٦١، الميداني ٨١، الزمخشري ٤١٥/١، البكري ٩، اللسان (حبط). والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد/باب «فضل النفقة في سبيل الله» (فتح الباري ٣٧٨) ويقال: حبط البعير يحبط حبطاً، إذا أكثر من أكل الربيع فامتلاً بطنه وانتفخ فهلك. ويلم: يذني من الموت.

(٥) على حاشية الأصل: «زعم أبو بكر بن دريد أنه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، لا أبو سفيان بن حرب، وكلاهما من المؤلفات قلوبهم».

٥- العسكري ١٦٢/٢، الميداني ١٣٦/٢، الزمخشري ٢٢٤/٢، البكري ١٠، اللسان (فراً).

في الصَّيْدِ، وهو الحمار الوحشي^(١)، قال له ذلك يتألفه على الإسلام^(٢). ومنها قوله حين ذكر الضَّرائِرَ فقال:

٦- وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي صَحْفَتِهَا^(٣) فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الصَّحْفَةَ خَاصَّةً، إِنَّمَا جَعَلَهَا مِثْلًا لِحَظِّهَا مِنْ زَوْجِهَا، يَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا لِقَوْلِ هَذِهِ كَانَتْ قَدْ أَمَّالَتْ نَصِيبَ صَاحِبَتِهَا إِلَى نَفْسِهَا.

ومنها قوله ﷺ حين ذكر الغُلُوَّ في العبادة / فقال:

٤ / أ

٧- إِنْ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى يَقُولُ: إِنْ هَذَا إِذَا كَلَّفَ نَفْسَهُ فَوْقَ طَاقَتِهَا مِنْ الْعِبَادَةِ بَقِيَ حَسِيرًا، كَالَّذِي أَفْرَطَ فِي إِغْذَاذِ السَّيْرِ حَتَّى عَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ، وَلَمْ يَقْضِ سَفْرَهُ.

ومنها قوله ﷺ:

٨- إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ قِيلَ: وَمَا خَضْرَاءُ الدَّمَنِ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السُّوءِ»^(٤). ومنها قوله ﷺ حين ذكر كثرة الرِّبَا في آخر الزمان فقال:

٩- مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ تَمَّ غُبَارُهُ، إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ لَمَّا يَنَالُ النَّاسَ مِنْهُ. ومنها قوله ﷺ:

(١) ك «العرير الوحشي».

(٢) المثل قديم. وتمثل به رسول الله ﷺ حين استأذنه أبو سفيان فأخبر إذنه، فلما دخل عليه قال: ما كدت تأذن لي حتى أذنت لحجارة الجهلمتين قبلي، فقال له ﷺ: «إنك وذلك يا أبا سفيان كما قال القائل، أو كما قال الأول: كل الصيد في جوف الفرا وانظر أصل المثل في المصادر السابقة، وسيأتي».

٦- أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب «لا يبيع على بيع أخيه...» (فتح الباري ٢٨١/٤) وأحمد في مسنده ٢٣٨/٢، ٣٩٤، ٤١٠. (٣) س «لتكتفيء بذلك» وفي ك «لتكتفيء» وتكتفيء: تغلب وتميل.

٧- الميداني ٧/١، الزمخشري ٤١٠/١، البكري ١٣، وأحدث أخرجه أحمد في مسنده ١٩٩٣ وصدده «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت...» والمنبت: الذي أتعب دابته حتى عطبت فبقي منقطعاً به. قاله ﷺ لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه، أي غارتا.

٨- العسكري ١٧/١، الميداني ٣٢/١، الزمخشري ٤٥٧/١، البكري ١٤، اللسان (دمن) وجمع الجوامع للسيوطي ٣٦٣/١ والدمن: جمع دمنة، وهي الموضع الذي تجتمع فيه الغنم، فتتلبد أبواها وأبعارها، وقد ضربه النبي ﷺ مثلاً لحب المنبت، كما ضرب جودة النبات مثلاً لحسن المرأة.

(٤) ك «المنبت السوء».

٩- أخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات (حديث ٢٢٧٨).

١٠- الإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتْكَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ قَيْدٌ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ مَنَعَ الْإِيْمَانَ إِيَاهُ تَقْيِيدًا.

ثم قال (١):

١١- الْحَرْبُ خُدْعَةٌ (قال عليُّ: قال أبو محمد سلّمه: من قال: «الحرب خُدْعَةٌ» فمعناه أنه من خُدِعَ فيها خُدْعَةٌ فزَلَّتْ قدمه وَعَطِبَ فليس له إقالة، ومن قال: «خُدْعَةٌ» أي إنها تَخْدَعُ أهلها، ومن قال: «الحرب خُدْعَةٌ» [بضم الخاء وتسكين الدال] (٢) فهي تَخْدَعُ، فإذا خُدِعَ أحدُ الفريقين صاحبه فكأنما خُدِعَتْ هي. قال أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بن بَكَّارِ القاضي: هي عندنا «خُدْعَةٌ» قال الزُّبَيْرُ: حَدَّثَنِي سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحربُ خُدْعَةٌ» قال عليُّ: فقلت للزُّبَيْرِ: أتراها مَحْكِيَّةٌ؟ فقال: نَعَمْ (٣) وقال في فرَسِ ركبته:

١٢- وَجَدْتُهُ بَحْرًا وَقَالَ أَيْضًا:

١٣- إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَقَالَ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الشُّرْكَ:

١٠- الميداني ١٠٧/٢، الزمخشري ٢٠٠/٢، اللسان (فتك) ومسنَد أحمد ١٦٦/١، ٩٢/٤ وفيه «جاء رجل إلى الزُّبَيْرِ بن العوام فقال: أقتل لك عليًّا؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فأنتك به، قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن».

(١) س، ك «وقال أيضًا: إن من البيان سحراً، ثم قال: الحرب خدعة».

١١- الميداني ١٩٧/١، الزمخشري ٣١١/١، البكري ١٥، اللسان (خدع) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب «الحرب خدعة» (فتح الباري ١١٨/٦) وأحمد في مسنده ٨٧/١.

(٢) ما بين القوسين زيادة من س.

(٣) ما بين القوسين ليس من أصل أبي عبيد، وإنما هو مما زاده سلمة بن عاصم والزُّبَيْرِ بن بكار على الكتاب، كما هو مصرح به في أوله. وقد نبه على ذلك في حاشية الأصل بقوله: «من قوله: قال عليُّ إلى قوله: فقال: نعم، ليس من أصل أبي عبيد، وإنما هو مما زاده سلمة بن عاصم عند القراءة عليه على ما أشرنا إليه في أول الكتاب» وانظر: البكري ١٥.

١٢- أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب «الشجاعة في الحرب والجهن» (فتح الباري ٢٧/٦) وأحمد في مسنده ١٤٧/٣، ١٦٣ وعلى حاشية الأصل «ضربه مثلاً لسعة جريه».

١٣- البخاري في كتاب الطب باب «إن من البيان لسحراً» (فتح الباري ١٩٤/١٠، ١٩٥) أحمد في مسنده ٢٦٩/١، ٢٧٣ وأصله أن رسول الله ﷺ سأل عمرو بن الأَهمم عن الزُّبَيْرِ بن بدر فقال:

هو مانع لحوزته، مطاع في أدنيه، فقال الزُّبَيْرِ بن بدر: أما إنه قد علم أكثر مما قال، ولكن حسدني شرفي، فقال عمرو: أما إذ قال ما قال فوالله ما علمته إلا ضيق الصدر، زمر المروءة، لئيم الخال، حديث الغني، فلما أن رأى أنه قد خالف قوله الآخر قوله الأول، ورأى الإنكار في عيني رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، رضيتُ فقلت أحسن ما علمت، ورضيتُ فقلت أقبح ما علمت، وما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الأخرى، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان لسحراً» وانظر: العسكري ١٣/١، والميداني ٧/١، والزمخشري ٤١٤/١، والبكري ١٦، واللسان (سحر).

١٤- لا تَرَأَى نَارَاهُمَا وَقَالَ:

١٥- لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَقَالَ:

١٦- لا تَرَفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ ضَرْبَهُمْ بِالْعَصَا، إِنَّمَا هُوَ الْأَدَبُ، وكذلك الحجر، إنما معناه أنه لا حق له في نَسَبِ الولد. وقوله ﷺ:

١٧- لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى، من الأمثال عنه ﷺ،

٤/ب ثم جاءت عن بعدة من الصحابة وغيرهم. وقد ذكرنا ذلك عنهم في مواضعه ووجوهه مفسراً. وهذا:

١٤- الميداني ٢٣٠/٢، البكري ١٦ وسنن أبي داود في كتاب الجهاد (حديث ٢٦٤٥).

وصدر الحديث «أنا بريء من كل مسلم مع مشرك، لا تتراعى...» ومعناه: أنا بريء من كل مسلم يوالي مشركاً. وجملة «لا تتراعى...» مستأنفة منقطعة عما قبلها، وهي خبرية يراد بها الإلزام والنهي.

١٥- أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب «تفسير المشبهات» (فتح الباري ٢٣٥/٤)، وأحمد في مسنده ٢٣٩/٢، ٢٨٠ وصدره «الولد للفراش...» والمراد بالفراش هنا الأم، ويقال للنساء: مفارش، وفلان كريم المفارش، أي كريم النساء. والعاهر: الزاني. ومعناه: له الخيبة، أي لاحظ له في الولد.

١٦- الميداني ٢٣١/٢، وجمع الجوامع ٨٨٧/٨، وعزاه إلى العسكري في الأمثال عن ابن عمر.

١٧- العسكري ٣٨٦/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٧٦/٢، اللسان (لسع) والحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» (فتح الباري ٤٣٦/١٠)، وأحمد في مسنده ١١٥/٢، ٣٧٩ وعلى حاشية الأصل «من شرط المؤمن أن يكون فطناً محترماً، يعرف الشر مخافة أن يقع فيه، فلا يلسع من جحر مرتين».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماع أبواب الأمثال في صنوف المنطق

١- باب المثل في حفظ اللسان وما يؤمر به منه للتقوى وسلامة الدين مع الموعظة فيه (١).

قال أبو عبيد: وَجَدْنَا مِنَ الْأَمْثَالِ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ وَالْحَضِّ عَلَيْهِ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ:
١٨- وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ.
فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ الفَمَ لِللسانِ سَجْنًا يَمْنَعُهُ مِنَ الْجَهْلِ وَالرَّزْلِ، كَمَا يُحْبَسُ أَهْلُ الدَّعَارَةِ فِي السُّجُونِ.

ومنها قول أنس بن مالك:

١٩- مَا اتَّقَى اللَّهُ أَحَدَ حَقِّ تَقَاتِهِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ.
فَجَعَلَ الفَمَ (٢) لِللسانِ خِزَانَةً، كَمَا جَعَلَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ لَهُ سَجْنًا.
ومنها قول شداد بن أوس الأنصاري (٣):

٢٠- مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَخْطِمَهَا وَأَرْمَهَا.

(١) ك «مع المواعظ فيه» وكذا بحاشية الأصل. وبعده في الأصل وحده «بسم الله الرحمن الرحيم. عونك اللهم يا ربي»

١٨- العسكري ٢٢٨، الميداني ٦٠٢ الزمخشري ٣٢٤٢، اللسان (سجن)

١٩- الزمخشري ٣١٠٢.

(٢) ك «فجعل أنس الفم».

(٣) أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري، صحابي من الأمراء، ولاء عمر إمارة حمص. ولما قتل عثمان

اعتزل الناس، وعكف على العبادة وكان فصيحاً حكيماً، قال عنه أبو الدرداء: «لكل أمة فقيه، وفقه هذه الأمة شداد بن

أوس» وتوفي عام ٥٨هـ (الإصابة ٣٨٤٢، تهذيب التهذيب ٣١٥/٤، صفوة الصفوة ٣٩٦٨).

٢٠- الزمخشري ٣٢٠٢، والنهاية لابن الأثير ٥١٨.

قال أبو عبيد: فقد علم أنه ليس هناك خطام ولا زمام، وإنما جعل هذا مثلاً لمنعه لسانه من بؤادر الفلتات والخطأ.

ومنها قول شريح بن الحارث قاضي الكوفة^(١) لرجل سمعه يتكلم

٢١- أمسك عليك نفقتك.

قال أبو عبيد: فجعل النفقة التي يخرجها من ماله مثلاً لكلامه. وقد جاءنا في بعض الحديث أنه قال: «ما صدقة أفضل من صدقة من قول»^(٢).

ومنها قول عمر بن عبد العزيز:

٢٢- التقي ملجم.

قال أبو عبيد: فقد علم أنه ليس هناك لجام، إنما هو كنعو ما ذكرنا من سجن اللسان وخزنه وحفظه وخطمه وزمه ويقال في نحو من هذا:

٢٣- من اغتاب خرق، ومن استغفر رقع.

ويقال: «رقاً» وكذلك قولهم:

٢٤- من صدق الله نجاً.

وفي حديث آخر مرفوع «وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»^(٣).

(١) أبو أمية شريح بن الحارث، قاضي الكوفة، كان ثقة في الحديث، مأمون القضاء، وكان من أشهر القضاة في صدر الإسلام، ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية، وتوفي بالكوفة سنة ٧٨هـ (الإصابة ٣٨٧٥، وفيات الأعيان ٢٢٤/١).

٢١- الميداني ٢٨٦٢، الزمخشري ٣٦٥/١

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠١٧، وذكره صاحب كنز العمال ٤١٥٨ بلفظ «ما من صدقة أفضل من قول الحق» وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان.

٢٢- الميداني ١٣٩/١، الزمخشري ٣٠٧/١، البكري ٢٢.

٢٣- الميداني ٢٩٧/٢، الزمخشري ٣٥٣/٢، ومعناه: خرق دينه بالغيبة، ورقعه بالاستغفار. وفي ك «عاب» وهي رواية على حاشية الأصل.

٢٤- الميداني ٢٩٦/٢

(٣) ك «في جهنم» والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان (حديث ٢٦١٦) وأحمد في مسنده ٢٣١/٥، ٢٣٧.

٢- باب حِفْظِ اللِّسَانِ لِمَا يُخَافُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا ١/٥

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا مقالة أكرم بن صَيْفِي التَّمِيمِي:

٢٥- مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّيهِ.

يَعْنِي لِسَانَهُ^(١). وَالْفَكَّانُ: اللَّحْيَانُ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ^(٢) لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ:

٢٦- إِيَّاكَ أَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ.

ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ اللِّسَانَ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا سَاسَهُ الْجَهْلُ لَيْثًا مُغَيِّرًا^(٣)

ومنه قول أكرم بن صَيْفِي أَيضًا:

٢٧- رَبِّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ.

وقد يُوضَعُ هَذَا الْمَثَلُ أَيضًا فِيمَا يُتَّقَى مِنَ الْعَارِ. وَمِنْ كَلَامِ أَكْرَمٍ أَيضًا فِي حِفْظِ اللِّسَانِ [مِنْ خَطَأِ الْقَوْلِ وَهَذَرِهِ]:^(٤)

٢٨- لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٍ. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَهَذَا تَحْذِيرٌ مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ، يَقُولُ: إِنْ فِي النَّاسِ مَنْ يَلْتَقِطُهُ فَيَنْمِيهِ وَيُشِيعُهُ حَتَّى يُورِطَ قَائِلَهُ، فَاحْذَرَهُ.

٢٥- الفأخر ٢٦٣، العسكري ٢٢٨٢، الميداني ٢٦٥/٢، الزمخشري ٣٤٦٢، البكري ٢٣، اللسان (فكك).

(١) ما بعد العنوان حتى قوله: «لسانه» بياض بالأصل، والمثبت من س، ك، والبكري ٢٣.

(٢) على حاشية الأصل «بعضهم هو يعقوب بن السكيت، ولهما خير:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وقد يستقبل المرء من عثرة الرجل

فعرثته من فيه ترمى برأسه وعرثته بالرجل تبرأ على مهل»

٢٦- الميداني ٥٣/١، الزمخشري ٤٥٠/١، البكري ٢٣، وروايته فيها «وأن يضرب» بالواو. والوجهان جائزان. وانظر حاشية الصبان

على الأشموني ١٨٩٣

(٣) البيت في العسكري ٢٢٨٢ دون نسبة، وعيون الأخبار ٣٣٠/١

٢٧- العسكري ٤٧٦/١، الميداني ٢٩٠/١، الزمخشري ٩٨٢، البكري ٢٣

والوصول: الحملة والوثب عند الخصومة والحرب. ومعناه: رب كلام يعاب به الإنسان هو أشد عليه من أن يصال به، ويحمل عليه.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من س وحاشية الأصل، وفي ك «ومن كلام أكرم أيضاً في خطأ القول وهذره».

٢٨- الفأخر ١٠٩، العسكري ٢٠٧/٢، الميداني ١٩٣/٢، والزمخشري ٢٩٢/٢، والبكري ٢٣، واللسان (لقت) وأدخل الهاء في

«لاقطه» للمبالغة أو الازدواج.

وقال الأصمعي [واسمه عبد الملك بن قريب] (١): من أمثالهم في التَّحْفُظِ:

٢٩- رُبَّمَا أَعْلَمَ فَأَذْرُ يَرِيدُ أَنِّي قَدْ أَدْعُ ذَكَرَ الشَّيْءِ وَأَنَا بِهِ عَالِمٌ لَمَا أَحَازِرُ مِنْ غِبِّهِ.

قال أبو عبيد: ومن جنَاية اللِّسَانِ عَلَى صَاحِبِهِ قَوْلُهُمْ:

٣٠- مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا وَهُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَكَانَ هَجَا بَعْضَ بَنِي فَزَارَةَ فَاغْتَالَهُ الْفَزَارِيُّ حَتَّى ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ. (قال أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الْقَاضِي: هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ، وَكَانَ اسْمُ دَارَةَ مُسَافِعًا. ضَرَبَهُ زُمَيْلُ بْنُ أَبِرْدِ الْفَزَارِيُّ ثُمَّ الْمَازِنِيُّ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِأُمِّهِ أُمَّ دِينَارٍ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ مُسَافِعٌ أَبُو سَالِمٍ لَزُمَيْلٍ بَعْدَ أَنْ أَمِنَ: وَيَحْكُ يَا زُمَيْلُ، لِمَ قَتَلْتَ سَالِمًا؟ فَقَالَ: أَحْرَقَنِي بِالْهَجَاءِ، قَالَ: أَنْتَ أَشْعُرُ النَّاسِ حِينَ تَقُولُ:

أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلِقُ (٢)

ب/٥ قال أبو عبيد: وأخبرني الأصمعي عن أبي الأشهب العطاردِي (٣) قال: / كان يُقال:

٣١- إِذَا وَقِيَ الرَّجُلُ شَرًّا لَقَلِقَهُ وَفَبَقِبَهُ وَدَبَذَبَهُ فَقَدْ وَقِيَ. قال: فَالْقَلَقُ: اللِّسَانُ،

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك، وبحاشية الأصل ما يدل على أنه من أصل المؤلف.

٢٩- العسكري ٤٩٠/١، والميداني ٣٠٢/١، والزمخشري ٩٩٢

٣٠- العسكري ٢٨٨٢، والميداني ٢٧٩/٢، والزمخشري ٣٤١/٢، والبكري ٢٥، وهو عجز بيت للكُميت بن معروف أو ابن ثعلبة، وصدرة: فلا تكثروا فيه الضجاج فإنه، وانظر: خزنة الأدب ١٢٩٢ (بولاق)

(٢) ما بين القوسين من تعليقات الزبير بن بكار، وليس من أصل المؤلف، وقد نبه على ذلك بحاشية الأصل بقوله: «من قوله: قال أبو عبد الله إلى آخر الصفحة ليس في أصل أبي عبيد، وإنما هو من رواية علي عن الزبير» وهو برمته ساقط من ك.

أما البيت فهو ضمن خمسة له، ذكرت على حاشية الأصل وبعده:

ومن لا يزال يوفى على الموت نفسه	صباح مساء يا ابنة القوم يعلق
أجارتنا كل امرئ ستصبيه	حوادث إلا تكسر العظم تعرق
وتفرق بين الناس بعد اجتماعهم	وكل جميع صالح للتفرق
فلا السالم الباقي على الدهر خالد	ولا الدهر يستبقي حبيباً لمشفق

وهي في أمالي القاضي ٦٣/٢، ٦٤، وانظر سمط اللآلئ ٦٨٨ في اسم الشاعر، والصحيح أنه: زميل بن أبيير أو وير، وعلى

حاشية الأصل «والصواب: زميل بن أبيير، هكذا ذكره ابن جني في شرح أسماء شعراء الحماسة».

(٣) أبو الأشهب العطاردِي، جعفر بن حيان السعدي البصري الخزاز الأعمى، قرأ على أبي رجاء العطاردِي وغيره، وروى عنه

الأصمعي وغيره، وتوفي سنة ١٦٥ هـ (تهذيب التهذيب ٨٨/٢)

٣١- الزمخشري ١٢٩/١، وروايته «فقد وقِيَ الشر كله».

وَالْقَبْقَبُ: الْبَطْنُ، وَالذَّبْدُ: الْفَرْجُ. وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ «إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَصْبَحَ كَفَّرَتْ أَعْضَاؤُهُ لَلْسَانَ^(١) فَتَقُولُ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا» (وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَعْرُوفَةُ فِي هَذَا: «مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَجَا» يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ جَمِيعاً^(٢)).

وَيُرَوَّى عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَتْ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ هِيَ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ جَامِعَةً لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ كُلِّهَا فِيهِ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ.

٣- باب الاقتصاد في المنطق وما يتقى فيه من الإكثار والهدر

قال أبو عبيدة واسمه معمر بن المثنى: (٣) من أمثالهم في هذا:

٣٢- مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ. قال أبو عبيد: يعني أن المكثر ربما يخرج إلى الهجر، وهو الكلام القبيح^(٤). وقال أكتم بن صيفي:

٣٣- الْمِكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ. قال أبو عبيد: وإنما شبهه بحاطب الليل لأنه ربما نهشته الحية أو لسبته العقرب في احتطابه ليلاً^(٥)، قال: فكذلك هذا المهذار ربما أصابه في إكثاره بعض ما يكره^(٦). وقال أكتم أيضاً:

٣٤- الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْحِكَمَاءِ^(٧):

(١) س «اللسان» والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الزهد (حديث ٢٤٠٧)، وأحمد في مسنده ٩٦٣ ومعنى «كفرت للسان» ذلك وخضعت لأمره، والتكفير هو أن ينحني الرجل ويطأ رأسه قريباً من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه.
(٢) ما بين القوسين ملحق بخط ابن الأنباري، كما نص عليه بحاشية الأصل، وقد أدرجته نسخة س ضمن الأصل، بينما لم تذكره ك. وقد مر، وهو المثل رقم ٢٤.

(٣) س «أبو عبيدة معمر بن المثنى»

٣٢- العسكري ٤٩٤/١، والميداني ٢٩٧/٢، والزمخشري ٣٥٣/٢، والبكري ٢٨، ويروى: «من أكثر أسقط». والإهجار: الإفحاش، والهجر: الاسم منه، كالفحش من الإفحاش، قالوا: وسمي هجراً لهجر العقلاء إياه.
(٤) ك وحاشية الأصل والبكري: «وهو القبيح من القول».

٣٣- الفاخر ٢٦٤، والعسكري ٢٢٨/٢، والميداني ٣٠٣/٢، والزمخشري ١٤٩/١، والبكري ٢٩، واللسان (حطب) (٥) ك «بالليل» (٦) ساقط من ك.

٣٤- لميداني ٤٠٧/١ والبكري ٢٩، وفيه يكسب لصاحبه. والمراد محبة الناس إياه لسلامتهم منه.
(٧) وفوق الأصل: من العلماء.

٣٥- النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ . وقال الثالث :

٣٦- عَمِيَّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَمِيٍّ نَاطِقٍ . وقال بعض أشياخنا: كان ربيعةُ الرَّأيِّ مِكْثَاراً^(١)، فسمعه أعرابيُّ يوماً يَتَكَلَّمُ، فلما كان عند انقضاء مَجْلِسِهِ سألَهُ رجلٌ: ما تَعْدُونَ العِيبَ عندكم بالبادية^(٢)؟ فقال الأعرابي: ما هذا فيه، منذ اليوم، يَعْنِي إِكْثَارَ رِيبِعَةٍ . ويروى في الحديث عن لقمان الحكيم أنه قال:

٣٧- الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ . وقال علقمة بن علاثة الجعفري، وكان من حكماء العرب^(٣):

٣٨- أَوَّلُ العِيبِ الاِخْتِلَاطُ وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الإِفْرَاطُ .

٤- باب القصد في المدح وما يؤمر به من ذلك

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا:

٣٥- الميداني ٣٤٦٢، والزمخشري ٣٥٣١.

وذلك أن أكثر ما يجنيه السكوت على صاحبه هو النسبة إلى العي، أما القول فربما جرَّ على صاحبه القتل.

٣٦- الميداني ٢٩٧٢، والزمخشري ١٧٥٢، وعلى حاشية الأصل: «العي: المصدر، والعي بفتح العين: الرجل الموصوف بالعي، يقال: رجل عي وعيم. ويروى: عي الصمت خير من عي المنطق».

(١) على حاشية الأصل «ربيعه الرأي هو شيخ مالك بن أنس، وكنيته أبو عثمان، توفي سنة ست وثلاثين ومائة» وكان ربيعة إماماً حافظاً فقيهاً مجتهداً، وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وبه تفقه الإمام مالك (تهذيب التهذيب ٢٥٨٣، صفوة الصفوة ٨٣٢، تذكرة الحفاظ ١٤٨١).

(٢) ك «ما تعدون العيب بالبادية؟».

٣٧- العسكري ٥٦٩١، والميداني ٤٠٢١، والزمخشري ٣٢٨١، والبكري ٣٠، واللسان (حكم) والمراد بالحكم في المثل الحكمة، وإنما كان الصمت حكمة لأنه يمنع صاحبه من التورط في الإثم والعنت وغيره.

(٣) علقمة بن علاثة الجعفري، والد من الصحابة، وكان في الجاهلية من حكام العرب، وهو صاحب المنافرة المشهورة مع عامر بن الطفيل، وفد على قيصر، وولاه عمر حوران فنزلها إلى أن مات نحو ٢٠هـ (الإصابة ٥٦٧٧، الخزانة ٨٨١، الأغاني ٥٠/١٥-٥٥).

٣٨- العسكري ١٨١، والميداني ٥٢١، والزمخشري ٤٤١١، والبكري ٣١، واللسان (خلط) والاختلاط: التخليط في الكلام، والإكثار من النطق. ويروى «الاحتلاط» بالحاء المهملة، وهو الغضب.

٣٩- مَنْ حَفَنَّا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ. / يقول: مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُوَنَّ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ. قال أبو عبيد: ومنه^(١) حديث مرفوع «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أَنْتَ أَفْضَلُ فَرِيْسٍ قَوْلًا، وَأَعْظَمُهَا طَوْلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ»^(٢). وَرَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَجُلًا أَتَانِي عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ^(٣) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ:

٤٠- أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ. قال أبو عبيد^(٤): تُرَى [معناه أنه أتهمه بأنه يصفه بخلاف ما في قلبه] وكان مُورِجَ العجلي^(٥) يقول: من [أمثالهم في إفراط المادح أن يقولوا]:

٤١- شَاكِهِ أَبَا فُلَانٍ. قال: وأصل هذا أن رجلاً كان يَعْرُضُ فَرَسًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَهَذِهِ فَرَسُكَ الَّتِي كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهَا الْوَحْشَ؟ فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْفَرَسِ: «شَاكِهِ» أَي قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ، وَالْمَشَاكِهِ لِلشَّيْءِ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُهُ أَوْ يَدْنُو مِنْ شَبِّهِهِ. قال أبو عبيد: والعامّة تقول في مثل هذا المثل^(٦):

٤٢- دُونَ ذَا يَنْفُقِ الْحِمَارُ. وكلامُ العرب هو الأوَّل. ومن هذا قولهم:

٣٩- العسكري ٢٢٩٧، والميداني ٣١٠/٢، والزمخشري ٣٥٤/٢، والبكري ٣١، واللسان (حفف: رقف، نعم) ويروى «فليترك» وهي رواية مشهورة. ومعنى «حفنا أو رفنا» تعطف علينا وأعطانا، يقال: فلان يحف بفلان، إذا طاف به وألطفه، فهو به حَفِيفٌ وحَفِيفٌ، ويقال: رقت الرجل أرفه، إذا أسديت إليه يدًا، ومن أمثالهم «هو يحف له ويرف» أي يقوم له ويقعد، وينصح ويشفق. وانظر أصل المثل في المراجع السابقة.

(١) ك: «وفي هذا» وكذلك بحاشية الأصل.

(٢) سنن أبي داود/كتاب الأدب (حديث ٤٨٠٦)، ومسند أحمد ٢٤١٨٣، وفي ك: «يستهوئكم». ومعنى قوله عليه السلام: «لا يستجرينكم» لا يتخذنكم إجرًا أي وكلاء على النطق بما لا يحسن، وهو من قولك: جريت جريًا، أي وكلت وكيلًا.

(٣) على حاشية الأصل «هذا المثنى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الأشعث بن قيس بن معديكرب».

٤٠- الميداني ٥٣/١، الزمخشري ٣٧٧/١، البكري ٣٣، ويروى: «دون هذا».

(٤) ك «قال أبو عبيدة» وهو تصحيف.

(٥) ما بين المعقوفين من س، ك، والبكري، ومكانه بياض بالأصل.

(٦) س «المورج العجلي» وفي ك «وكان مورج يقول».

وهو المورج بن عمرو السدوسي، أحد تلامذة الخليل بن أحمد، وله كتاب في الأمثال، طبع أخيرًا. وتوفي عام ١٩٥ هـ.

٤١- العسكري ٤٥٠/١، والميداني ٣٥٨/١، والبكري ٣٣، واللسان (شكه)

ويروى «أبا يسار» وهو اسم الرجل الذي مدح الفرس. والمثل ساقط من كتاب المورج المطبوع.

(٧) س، ك «في هذا المثل».

٤٢- الفاخر ١١٥، والعسكري ٤٥٠/١، والميداني ٢٦٤/١، الزمخشري ٨٢/٢، البكري ٣٤، اللسان (شكه).

ويروى «وينفق» بالواو، ويروى «من دون ذا» وينفق: يروج، من نفقت السلعة، إذا راجت. وعلى حاشية الأصل: «قال أبو بكر

محمد بن عمر بن عبد العزيز: قال أبو محمد الأعرابي العامري: إنهم كانوا يعتقدون، يعني أعراب البوادي، هذا المثل مثلاً

واحدًا، لا مثلين». اهـ يعني قولهم: شاكه أبا فلان، ودون ذا بنفق الحمار.

٤٣- لا تَهْرَفُ بما لا تَعْرِفُ . وَالْهَرْفُ هُوَ الْإِطْنَابُ فِي الشَّنَاءِ وَالْمَدْحِ ، وَيُرَوَى عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ [فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا] لَيْسَ فَيْكَ .

٥- بَابُ الْحَضِّ عَلَى صَدَقِ الْحَدِيثِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْكَذِبِ

قال [أبو عبيد^(١) من أمثالهم] فيما يَحْتُثُونَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّدُقِ قَوْلَهُمْ:

٤٤- سُبُّنِي وَاصْطِدْقِي . يَقُولُ: إِنِّي لَا أَبَالِي أَنْ تَسُبَّنِي بِمَا أَعْرَفَهُ مِنْ نَفْسِي بَعْدَ أَنْ تَجَانِبَ الْكُذْبَ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

٤٥- إِنْ خَصَلْتَيْنِ خَيْرُهُمَا الْكُذِبُ لَخَصَلْتَا سَوْءٍ حُكِي / هَذَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ لِيُعْتَذَرَ مِنْ شَيْءٍ فَعَلَهُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: وَهَذَا كَالْمَثَلِ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ:

٤٦- عُدْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

٤٧- دَعِ الْكُذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ:

٤٨- لَا تَكْذِبَنَّ وَلَا تُشَبِّهَنَّ بِالْكَذِبِ . وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّهُمَا قَالَا:

٤٣- العسكري ٣٧٨/٢ ، والميداني ٢١٩/٢ ، والزمخشري ٢٦١/٢ ، واللسان (هرف) ويروى «قبل أن تعرف» (١) ك، وحاشية الأصل «قال أبو عبيدة».

٤٤- العسكري ٥٠٩/١ ، والميداني ٣٤٢/١ ، والزمخشري ١١٥/٢

٤٥- الميداني ١٣/١ ، والزمخشري ٤١٢/١

٤٦- الزمخشري ١٥٩/٢

٤٧- الميداني ٢٧١/١

٤٨- الميداني ٢٣٨/٢ ، الزمخشري ٢٥٨/٢

ومعناه: لا تكذب، ولا تلبس على غيرك بأن تكذبه، فيلبس عليه الأمر، وعلى هذا فهو من التشبيه. وعلى حاشية الأصل «التشبيه بالكذب هو التعريض، وليس بكذب إذا عرض له وجه من الحق، وأصله في كتاب الله تعالى «إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة» وقد قال بعض الحكماء: إن في المعارض لمندوحة عن الكذب. والمندوحة: السعة، ومنها كذبات إبراهيم ﷺ الثلاثة».

٤٩- الْحَدَّثُ حَدَّثَانِ، حَدَّثَ مِنْ فِيكَ وَحَدَّثَ مِنْ فَرَجِكَ . وقال بعضُ العلماء لقوم :
أَعِيدُوا الْوُضُوءَ فَإِنْ بَعْضُ مَا تَذَكَّرُونَ شَرٌّ مِنَ الْحَدَّثِ .

٦- باب الرجل يُعرف بالكذب حتى يردَّ صدقه لذلك^(١) .

الأصمعي [أو غيره]^(٢) قال : من هذا المثل قولهم^(٣) :

٥٠- إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ . قال : وأصله أن القَيْنَ بالبادية يَنْتَقِلُ فِي
مِيَاهِهِمْ^(٤) ، ويُقيم بالموضع أياماً فيكسِدُ عليه عمله ، ثم يقول لأهل الماء : إني راحلٌ عنكم الليلة ،
وإن لم يُرد ذلك ، ولكنه يُشيعه لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يريده استعماله فكثُر ذلك من قَوْلِهِ حتى صار لا يُصدِّق .
يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ بِالْكَذْبِ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا : قال نهشل بن حَرِيٍّ
الدارمي :

وعهْدُ الغانيات كعهْد قَيْن وَنَتْ عَنْهُ الْجَعَائِلُ مُسْتَذَاقٍ^(٥)

وقال أبو عبيد : ومنه المثل السائر في العامة :

٥١- مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جَارَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزُ صِدْقُهُ . قال أبو
عبيد : ومما يُحَقِّقُ هَذَا الْمَثْلَ حُكْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الشَّهَادَةِ أَنَّهَا مُرْدُودَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفُسُوقِ ،
وَلَعَلَّهُمْ قَدْ شَهِدُوا بِحَقِّهِ . وقال بعض الحكماء :

٤٩- الزمخشري ٣١٠/١

(١) مكان العنوان بياض بالأصل ، وقد أثبتته من س ، ك ، والبكري .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س ، ك .

(٣) س «المثل في هذا قوهم»

٥٠- العسكري ٢٣٨ ، الميداني ٤٧١ ، الزمخشري ١٢٤/١ ، البكري ٣٥ ، اللسان (قَيْن)

(٤) على حاشية الأصل «ينتقل» وعليها أيضاً «قال الزبير: كل عامل أو صانع فهو قين». وخصه بعض اللغويين بالحداد .

(٥) اللسان (ذوق ، لمتق) وبعده :

كبرق لاح يعجب من رآه ولا يشفى الحوائث من لماق

وونت : قصرت فلم تبلغه . والجعائل : أجور عمله . والمستذاق : المجرب المعلوم .

والحوائث : الإبل العطاش جداً التي تحوم حول الماء . واللماق : اليسير من الطعام والشراب .

٥١- الميداني ٣٠٩/٢ ، الزمخشري ٣٥٧/٢

٥٢- الصَّدْقُ عِزُّ وَالكَذِبُ خُضُوعٌ . وقال آخر: لو لم يترك العاقل الكذب إلا مروءة^(١) لقد كان حَقِيقًا بِذَلِكَ، فكيف وفيه المَأْتَمُّ والعارُ. وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عن العرب: إن المَرءَ لَيَكْذِبُ حتى يَصْدُقَ فما يَقْبَلُ منه^(٢).

٧- باب الانتفاع بالصَّدْقِ والمخافة من عاقبة الكَذِبِ

١٧

قال أبو عبيد: من أمثالهم فيما يُخاف من مَعَبَّةِ الكَذِبِ قولهم:

٥٣- لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ .

وكان المفضل بن محمد الضَّبِّي، فيما بلغني عنه، يحدث أن صاحب هذا المثل هو العنبر بن عمرو بن تميم بن مرٍّ^(٣)، قاله لابنته الهَيْجَمَانَةُ، وذلك أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزورها^(٤)، فنهأه قومها عن ذلك، فأبى حتى وَقَعَت الحربُ بين قومه وبين قومها، فأغار عليهم عبد شمس في جيشه، فعلمت به الهَيْجَمَانَةُ فأخبرت أباهَا، قال: وقد كانوا يعرفون إعجاب الهَيْجَمَانَةَ به كإعجابه بها، فلما قالت هذه المقالة لأبيها قال مازن بن مالك بن عمرو بن تميم:

٥٤- حَنْتٌ وَلَا تَهَنْتٌ وَأَنْتِ لِكِ مَقْرُوعٌ .

٥٢- الميداني ٤٠٨/١، الزمخشري ٣٢٧/١

(١) لك «المروءة».

(٢) على حاشية الأصل: «قال النجيري: الصواب حتى يصدق بالرفع، لأن المعنى: حتى ينتهي إلى هذه الحال، كما يقال: مرض حتى لا يرجونه، وقال: عرضت هذا على ابن ولاد، فاستصوبه، وجاء فيه بظائر».

٥٣- الضبي ٢٤، الفاخر ٢٨٥، العسكري ١٨١/٢، الميداني ٢٣٣/٢، الزمخشري ٢٦٣/٢، البكري ٣٧، اللسان (كذب). ويروى: لا رأي لمكذوب.

(٣) لك «العنبر بن تميم بن مر».

(٤) س «أن عبد شمس بن سعد كان يزورها».

٥٤- الضبي ٢٤، العسكري ٣٨٠/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٦/٢، البكري ٣٧، اللسان (قرع). وروايته في ك: بمقروع. وعلى حاشية الأصل «ويروى: ولات هنت، وهو أحسن، ويدل عليه قول الشاعر، أنشد أبو العباس في حاشية نسخة المصنف:

حنت نسوار ولات هنتا حنتِ وبدا الذي كانت نوارا أجتتِ.

ومعنى قوله: «حنت ولا تهنت» أن غرضها: إنما كان ليجري اسمه على لسانها حينئذ إليه، لا نصحاً لأبيها وتحذيراً. و«لا تهنت» على الدعاء، أي لا هناها الله ذلك.

أما على الرواية الأخرى «ولات هنت» فأصله: لات هنتا، وهنا: اسم إشارة للمكان القريب واستعير في هذا التركيب للزمان، ثم ألحقت تاء التأنيث بها، كما قيل في رُبِّ وثم: رُبَّتْ وثمرت. ومعناه على هذا: ليس أو أن ذلك ولا حينه. ويضرب لمن يتمنى شيئاً قد أيس منه.

قال: ومَقْرُوعٌ هُوَ عَبْدٌ شَمْسٌ بن سعد بن زَيْدٍ مَنَاءَ، كان يلقَّبُ به، فقال لها أبوها عند ذلك: أَيُّ بُنْيَةٍ، اصْدُقِينِي، أَكْذَلِكُ هُوَ فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ، فقالت: تُكَلِّتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ

٥٥- فَاثْجُ وَلَا إِخَالِكَ نَاجِيًا .

فذهبت كلمته وكلمتها وكلمة مازن أمثالا. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم فيما يخاف من غيب الكذب قولهم:

٥٦- لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ .

وهو الذي يُقَدِّمُونَهُ لِيَرْتَادَ لَهُمْ كَلًّا أَوْ مَنْزِلًا أَوْ مَاءً أَوْ مَوْضِعَ حِرْزٍ^(١) يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ يَطْلُبُهُمْ، فَإِنْ كَذَّبَهُمْ أَوْ غَرَّهُمْ^(٢) صار تدبيرهم على خلاف الصواب، فكانت فيه هلكتهم. قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا قولهم:

٥٧- الكَذِبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ .

وذلك أن المصدوق يعمل على تقدير يكون فيه مُصِيبًا، وأن المكذوب على ضد ذلك.

٨- باب تصديق الرجل صاحبه عند إخباره إياه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٥٨- صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ .

قال الأصمعي: وأصله أن رجلاً ساوَمَ رجلاً في بَكْرٍ^(٣) أراد شراءه، فسأل البائع^(٤) / عن سِنِّه فأخبره بالحق، فقال المشتري: «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ»، فذهبت كلمته مثلاً. قال أبو عبيد: وهذا المثل نرويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه أتى فقيلاً له: إن بني فلان وبني فلان أقتتلوا

٥٥- العسكري ٢٧٦/١، الميداني ٣٣٩/٢، الزمخشري ٣٨٥/١. ويضرب في التخويف من العدو.

٥٦- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ٢٣٣/٢، الزمخشري ٢٧٤/٢، اللسان (رود) ويروى: «الرائد لا يكذب أهله».

(١) ك: «منزلاً وماء وموضع حرز» بالواو، والصواب بالحرف «أو». وكلمة «كلأ» مزيدة بخط ابن الأثيري في حاشية

الأصل، وساقطة من س، ك.

(٢) س وحاشية الأصل «وغرهم».

٥٧- الميداني ١٦٦/٢

٥٨- العسكري ٥٧٥/١، الميداني ٣٩٢/١، الزمخشري ١٤٠/٢، البكري ٤٠، اللسان (هدع، وسم)

(٣) س، ك «بكر».

(٤) ك- «فسأله البائع» وهو تصحيف.

فغلب [بنو فلان، فأنكر ذلك، ثم أتاه آخر فقال: بل غلب] [بنو فلان (للقبيلة الأخرى)]^(٢) فقال علي: «صَدَقْنِي سَنَ بَكْرِهِ»، وقد روي هذا المثل عن الأحنف بن قيس أيضاً أنه خرج من عند معاوية وهو يقول: «صَدَقْنِي سَنَ بَكْرِهِ»، وذلك لكلام كان معاوية كَلَّمَهُ بِهِ. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في التَّصْدِيقِ قولهم:

٥٩- الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ.

قال أبو عبيد: وسمعت غير أبي عبيدة، وأحسبه ابن الكلبي، يقول: إن هذا المثل للنجيم بن صعب والد حنيفة وعجل ابني لنجيم، وكانت حذام امرأته، فقال فيها زوجها لنجيم^(٣):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

هكذا يُنشد بالخفض، مثل: رقاش وقطام ونحو ذلك، وهو موضع رفع^(٤). ومن التَّصْدِيقِ حديثُ أبي بكرٍ رحمه الله حين قالت له قريش: هذا صاحبك يُخبرُ أنه سرى في ليلة إلى بيت المقدس وأنصرف، فقال: إن كان قاله فقد صدق، فسُمي بذلك الصَّديق.

٩- باب الرجل المعروف بالكذب تكون منه الصدقة الواحدة أحياناً^(٥)

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا:

٦٠- إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ. قال أبو عبيد: وهذا المثل قد يُضرب أيضاً للرجل تكون

الإساءةُ هي الغالبةُ عليه، ثم تكون منه الهنتة من الإحسان. / قال أبو عبيدة: ومثله قولهم:

٦١- مع الخواطيء سَهْمٌ صَائِبٌ وهذا نحو قول العامة.

(١) مكان ما بين المعقوفين بياض بالأصل، وما أثبتته من س، ك. والبكري ٤٠

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

٥٩- الفاخر ١٤٦، العسكري ١١٦٢، الميداني ١٠٦٢، الزمخشري ٣٤٠/١، البكري ٤١، اللسان (حذم)

(٣) اللسان (حذم) بنسبته للنجيم بن صعب أو وسيم بن طارق. وانظر فيه أيضاً: معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٣، والخزانة

٣٧٠/٤ (بولاق)

(٤) ك «في موضع رفع».

(٥) مكان العنوان بياض وطمس بالأصل، والمثبت من س، ك. وفي البكري ٤٢ «يعرف بالكذب»

٦٠- الميداني ١٧١، الزمخشري ٤٠٩١

٦١- العسكري ٢٦٩٢، الميداني ٢٨٠/٢، الزمخشري ٣٤٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (خطأ).

ويروى «من الخواطيء» والخواطيء: جمع خاطئة، من خطيء، وهي لغة في أخطأ، وإن كانت خطيء تستعمل في الدين وما

أشبهه. والمقصود بالخواطيء السهام التي تخطيء القرطاس.

٦٢- رَبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

١٠- باب الرجل المعروف بالإصابة والصدق تكون منه الزلّة والسقطة^(١)

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٦٣- لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا . قال أبو عبيد : والذّام : هُو الْعَيْب ، وفيه لغتان ذَامٌ وَذَيْمٌ .

ومنه قولهم :

٦٤- لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبُوءَةٌ وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءَةٌ . ومثل العامة في هذا .

٦٥- إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْتُرُّ قَالَ أبو عبيد : وقد يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي غَيْرِ الْمَنْطِقِ أَيْضًا ، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يَكُونُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ الْأُمُورِ الْجَمِيلَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ الْهَفُوءَةُ وَالزَّلَّةُ^(٢) . ومثله^(٣) قول أبي الدرداء الأنصاري :

٦٦- مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كُؤْلُهُ . وكذلك قولهم :

٦٧- أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْتَدِّبُ . ومنه قول النّابغة الذّبّيّاني^(٤) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهْتَدِّبُ

قال أبو عبيد : معاني هذه الأمثال كلّها أنه ليس أحد يخلو من عيب يكون فيه ، فإذا كان الغالب على الرجل الإحسان اغتفرت سقطة . ومنه الحديث المرفوع :

٦٢- العسكري ٤٩١٨ ، الميداني ٢٩٩٨ ، الزمخشري ٣٤٥٨ ، البكري ٤٣ ، اللسان (طعم ، غيب) .

ومعناه : رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطيء .

(١) ك «السقطة والزلّة» .

٦٣- الفاخر ١٥٥ ، العسكري ٣٩٨٢ ، الميداني ٢١٣٢ ، الزمخشري ٢٥٦٢ ، البكري ٤٣ ، اللسان (ذيم)

٦٤- العسكري ٢١١٢ ، الميداني ١٨٧٢ ، الزمخشري ٢٩١٢ ، البكري ٤٣ ، اللسان (عن ، كبا)

والنبوة : تجافي السيف عن الضريبة . والكبوة العثرة . والهفوة : الزلّة .

٦٥- العسكري ٣٠٨١ ، الميداني ١٧١ ، الزمخشري ٣٠٩١ ، ويروي «الجواد يعثر»

(٢) على حاشية الأصل : «الهفوة من الزلل» . وفي ك : «الفلنة من الزلل» وهي رواية البكري .

(٣) ك «ومنه» .

٦٦- الفاخر ٢٦٥ ، العسكري ٢٨٣٢ ، الميداني ٣٠١٢ ، الزمخشري ٣٥٩٢ ، البكري ٤٤ ، ويروي «من لك يوماً بأخيك كله» .

٦٧- العسكري ١٨٨٨ ، الميداني ٢٣٨ ، الزمخشري ٤٤٩١

(٤) ك «وقال النابغة» والبيت في ديوانه ٧٨

٦٨- أُقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ . وكذلك مقالة أبي عبيدة بن الجراح لعمر:

٦٩- مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا وَكَانَ عَمْرٌ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَبْسَطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ».

١١- باب إصابة الرجل في منطقه مرة وإخطائه مرة^(١).

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا أن يقال:

٧٠- شُخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُخِبَ فِي الْأَرْضِ^(٢). قال: وأصله الحالبُ يَحْلَبُ يَحْلَبُ فَيُصِيبُ
مرة فَيَسْكُبُ فِي إِنْائِهِ، وَيُخْطِئُ مَرَّةً فَيَحْلَبُ فِي الْأَرْضِ^(٣). يضرب للرجل يُخْطِئُ وَيُصِيبُ. قال
الأصمعي: ومثله قولهم:

٧١- هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ / قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم:

٧٢- يَشُجُّ مَرَّةً وَيَأْسُو مَرَّةً أَيْ يُفْسِدُ أَحْيَانًا، وَيُصْلِحُ أَحْيَانًا. وقال الأحمر: ويقال في

نحو هذا:

٦٨- أخرجه أبو داود في سنته، كتاب الحدود (حديث ٤٣٧٥)، وأحمد في مسنده ١٨١/٦، ورواه الميداني ١٢٣/٢

٦٩- الزمخشري ٣٢٤/٢، البكري ٤٥، وانظر: الفائق للزمخشري ١٤٩٣

ويقال: فة الرجل يفه فهامة وفهًا وفهة، إذا جاءت منه سقطة أو جهلة من العي وغيره.

(١) س «وإخطائه أخرى».

٧٠- العسكري ٥٣٩/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٢٧/١، البكري ٤٦، اللسان (شخب)

(٢) بعده في البكري: «ويقال: شخب في الإناء وشخب في الفناء». وهو بحاشية الأصل.

(٣) على حاشية ك: «قال ابن خالويه: وليس هذا معناه، ولكن العرب إذا أرادوا أن يحلبوا الناقة حلبوا أول مرة أو مرتين في

الأرض، لأنه سم وداء، ثم يحلب في الإناء».

٧١- العسكري ٤٢١/٢، الميداني ٤٠١/٢، الزمخشري ٤١٣/٢، البكري ٤٦، اللسان (روب، شوب) وقد اختلف في معنى

المثل، فقيل: يشوب أي يخلط اللبن بالماء، ويروب: يختره فلا يخلطه به. وقيل يشوب أي يدفع، من قولهم: فلان يشوب

على أصحابه، أي يدفع. ويروب: من قولهم: راب يروب، إذا اختلط رأيه. ومعناه على هذا: يروب أحياناً فلا يتحرك،

وأحياناً ينبعث فيقاتل عن نفسه وعن غيره. ويروي عن الأصمعي أن المثل هو «يشوب ولا يروب» ومعناه على هذا: يخلط الماء

باللبن- أي يخلط الصدق بالكذب- ولا يروب، لأنه إذا خالط اللبن الماء لم يرب اللبن. وكان الأصل: يريب أو يروب، فجاء

به كذلك للازدواج.

٧٢- العسكري ٤٢١/٢، الميداني، ٤١٥، البكري ٤٧ اللسان (شجج).

ويروي «يشج بيد ويأسو بأخرى» و «يشج ويأسو» وأصل الشج الجرح يكون في الرأس والوجه خاصة، وأما الأسو فهو المداواة

والعلاج.

٧٣- اطرقني وميشي . وأصله خَلَطَ الشَّعْرَ بالصوف، يقول: فكذلك هذا يَخْلُطُ في كلامه بين صَوَابٍ وَخَطَأٍ، قال رُوَيْبَةُ بن العَجَّاجِ: [في ذلك] (١)

عَاذِلْ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي
قال الزبير: من أمثال العامة في هذا:

٧٤- سَهْمٌ عَلَيْكَ وَسَهْمٌ لَكَ (٢)

١٢- باب سوء المسألة والإجابة في المنطق (٣)

قال الأصمعي: من أمثالهم في المُجِيبِ على غير فَهْمٍ:

٧٥- أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً. قال أبو عبيد: هكذا تُحَكِّي هذه الكلمة «جابهة» بغير ألف، وذلك لأنه اسمٌ مَوْضوعٌ، يقال: أَجَابَنِي فلان جابهةً حسنةً، فإذا أرادوا المصدر قالوا: أَجَابَ إجابةً، بالالف (قال الزبير: وأصل هذا، فيما أخبرني به محمد به سلام (٤) قال: كان لسهيل بن عمرو ابن مضعوف، قال: فقال له إنسانٌ يوماً (٥): «أين أمك؟ يريد: أين توم؟ فظن أنه يقول أين أمك؟ (قال: فحسبته) (٦) قال: ذهبت تشتري دقيقاً، فقال سهيل: «أساءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً» فأرسلها مثلاً، فلما انصرف إلى زوجته أخبرها بما قال ابنها فقالت: أنت تبغضه فقال:

٧٦- أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضَ بَزْهٍ . فأرسلها مثلاً، أيضاً (٧) قال أبو عبيد (٨): ومن أمثالهم في

سوء السمع والإجابة:

٧٣- العسكري ١٨٩٨/١، الميداني ٤٣٠/١، الزمخشري ٢٢٢/١، البكري ٤٧، اللسان (طرق) وأصل الطرق: ضرب الصوف ونحوه بالمطرقة، وهي العصا التي يطرق بها الصوف، أي يفض ليبتفش ويتداخل. والميش: المخلط، يقال: مشت الوبر بالصوف، إذا خلطتهما ثم ضربتهما بالمطرقة.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ك والبكري. والبيت بديوانه ٧٧، واللسان (رقش، ميش، طرق) والترقيش: زخرقة الكلام.

٧٤- العسكري ٢٢/١

(٢) ما بين الحاصرتين من تعليقات الزبير بن بكار، وهو مثبت في س، وعلى حاشية الأصل، وساقط من ك والبكري.

(٣) مكان العنوان بياض بالأصل، والمثبت من س، ك، والبكري.

٧٥- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، العسكري ٢٥/١، الميداني ٣٣٠/١، الزمخشري ١٥٣/١، البكري ٤٨، اللسان (جوب) وروايته في س «فساء جابهة». (٤) في البكري «فيما بلغني، أخبرني محمد بن سلام».

(٥) على حاشية الأصل: «هذا السائل هو الأحنس بن شريق، وأمه صفية بنت ابي جهل».

(٦) ما بين القوسين ساقط من البكري، وعلى حاشية الأصل ما يفيد أنه ليس من أصل المؤلف.

٧٦- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، العسكري ٢٥/١، الزمخشري ١٨٧/١.

ويروى «أشبهه امرأ بعض بزّه» بتقديم المفعول، وهي رواية بحاشية الأصل. وفي قائل المثل وأصله رواية أخرى، ذكرتها بعض المراجع السابقة. ويضرب في مماثلة الشيء صاحبه.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من ك، وهو من تعليقات الزبير على الكتاب.

(٨) مكان قوله: «قال أبو عبيد» بياض بالأصل، والمثبت من س، ك، والبكري.

٧٧- حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً، فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً. وهذا المثل نَرَوِيهِ عن عامر الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ^(١). (قال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وقد تَمَثَّلَ بِهِ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ عَلَى المنبر: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ بَلَغَهُ حَيْثُ مَاتَ مَعَاوِيَةَ كَلَامٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهَا^(٢)، فَرَقِي المنبر فَقَالَ: يَا أَهْلَ الكُوفَةِ، إِنْ مَثَلِي وَمِثْلَكُمُ الضُّبُّ وَالثَّعْلَبُ، أَتَيَا الضُّبُّ يَحْتَكِمَانِ إِلَيْهِ، وَكَانَ حَكَمَ الدَّوَابِّ [وَالسَّبَاعِ]^(٣) فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَجَاءَاهُ فَقَالَتْ الضُّبُّ: يَا أَبَا الحُسَيْلِ، قَالَ:

٧٨- سَمِعَا دَعْوَتَ. قَالَتْ: اخْرُجْ / فَاحْكُمْ بَيْنَنَا، قَالَ:

٧٩- فِي بَيْتِهِ يُوتَى الحَكْمَ. قَالَتْ: إِنِّي خَرَجْتُ أَمْشِي قَالَ: «فَعَلِ الحُرَّةَ فَعَلْتِ» قَالَتْ: فَلَقَطْتُ تَمْرَةً، قَالَ: «طَبِيبًا لَقَطْتِ» قَالَتْ: فَاحْتَلَسْتُهَا تُعَالَةً، قَالَ: «لِنَفْسِي بَعِي» قَالَتْ: فَلَطَمْتُهُ فَلَطَمَنِي، قَالَ:

٨٠- كَانَ حُرًّا فَانْتَصَرَ لِنَفْسِهِ^(٤). قَالَتْ: اخْرُجْ فَأَقْضِ بَيْنَنَا، قَالَ: «حَدَّثَ المَرْأَةَ حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَعَشْرَةٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ النُّعْمَانَ، إِنَّمَا ذَكَرَ الحَدِيثَ^(٥) [قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ «حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعٌ» أَي كَفَّ عَنْهَا وَاسْكُتَ]^(٦). قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ^(٧): وَمِثْلُهُمْ فِي سَوْءِ المَسْأَلَةِ إِذَا عُجِّلَ بِهَا قَبْلَ أَوَانِهَا قَوْلُهُمْ:

٧٧- الفَاخِرُ ٧٦، العَسْكَرِيُّ ٣٧٨/١، المِيدَانِيُّ ١٩٢/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ٦٠/٢، البَكْرِيُّ ٥٠، اللِّسَانُ (رَبِيع)

(١) النِّهَايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ ١٨٧/٢، وَنَسَبُهُ لِشَرِيحِ لا لِلشَّعْبِيِّ. وَالشَّعْبِيُّ هُوَ أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَاهِيلِ الشَّعْبِيِّ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الحِفَاظِ، يُضْرَبُ المِثْلُ بِحِفْظِهِ، وَيَعُدُّ مِنْ رِجَالِ الحَدِيثِ الثَّقَاتِ، اتَّصَلَ بِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَكَانَ سَمِيرَهُ وَرَسُولَهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وَتَوَفَّى بِالكُوفَةِ سَنَةَ ١٠٣هـ (تَذَكُّرَةُ الحِفَاظِ ٧٤/١، تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ ٦٥/٥، صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ ٤٠/٣، وَفِيَاتُ الأَعْيَانِ ٢٤٤/١)

(٢) س: «كَلَامٌ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الكُوفَةِ كَلَامٌ أَمَّلَ عَلَيْهَا» وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ س.

٧٨- العَسْكَرِيُّ ٥٢١/١

يَخَاطَبُ بِهِ الرِّجُلَ مِنْ قَدِّ أَمْرِهِ بِشَيْءٍ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ.

٧٩- الفَاخِرُ ٧٦، العَسْكَرِيُّ ١٠١/٢، المِيدَانِيُّ ٧٢/٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ١٨٣/٢، اللِّسَانُ (حَكَم)

٨٠- الفَاخِرُ ٧٦، العَسْكَرِيُّ ٣٦٧/١، وَيَرْوِي «حُرًّا نَصَرَ» وَيُضْرَبُ لِلَّذِي يَظْلَمُ فَيَنْتَقِمُ.

(٤) قَوْلُهُ: «لِنَفْسِي» سَاقِطٌ مِنْ س.

(٥) مَا بَيْنَ القَوْمِينِ سَاقِطٌ مِنْ كِ وَالبَكْرِيُّ، وَهُوَ مِنْ تَعْلِيقَاتِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ.

(٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ س، وَقَدْ كَتَبَ عَلَى حَاشِيَةِ الأَصْلِ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ.

(٧) س «قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ».

٨١- إِيْلِكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ. قال أبو عبيد: وهذا مثل قد ابتدئته العامة. قال الزُّبَيْرُ: وكان أصل قولهم^(١): «إِيْلِكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ» فيما بلغني أن رجلاً خَطَبَ امرأةً إلى نفسها، فجعل يكلمها، ويصف لها نَفْسَهُ، وهي مع نِسْوَةٍ، وجعل كُلَّمَا كَلَّمْتَهُ يَتَحَرَّكُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَصِفَ الثَّوْبَ، فجعل يضربه بيده ويقول: «إِيْلِكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ»^(٢)

[قال أبو عبيد]^(٣): ومن أمثالهم في هذا^(٤) قولهم:

٨٢- رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا. يقال ذلك للرجل الذي يَجِلُّ خَطْوُهُ عَنْ أَنْ يُكَلِّمَ بَشِيءً فَيُجَابَ بِالتَّرْكِ لِلجَوَابِ.

١٣- باب الرجل يطيل الصَّمْتُ ثم يَنْطِقُ بِالفَهَاهَةِ وَالرَّزْلِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٨٣- سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا. قال أبو عبيد: والخلف من القَوْلِ هُوَ السَّقَطُ الرَّدِيءُ، كَالخَلْفِ مِنَ النَّاسِ^(٥)، وهذا المثل كقول الشاعر^(٦):

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٌ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

وهذا البيت يُرَوَى عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُهُ رَجُلٌ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى أُعْجِبَ

٨١- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، ٢٤٥، العسكري ٢٦١، الميداني ٤٨١، الزمخشري ٣٥٧/١

(١) س «وكان أصله فيما بلغني».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من ك. وهو من تعليقات الزبير بن بكار على الكتاب.

وعلى حاشية الأصل «قال بشار بن برد:

«أتيت الفتاة ليعادها فحنّ اشتياقاً إليها الخبيثُ

وكاد يمزق سرباله فقلت إِيْلِكَ يساق الحديثُ»

ويروى صدر الأول: ومرت فقلت متى نلتقي؟

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س.

٨٢- الميداني ٣٠٢/١، الزمخشري ٩٩٢

(٤) ك «قال أبو عبيد في هذا: من أمثالهم» وفي البكري «قال أبو عبيد» والصواب ما في الأصل.

٨٣- العسكري ٥٠٩/١، الميداني ٣٣٠/١، الزمخشري ١١٩٢، البكري ٥١، اللسان (خلف) وأصله أن رجلاً من العرب جلس مع قوم فحبق، فأشار بإبهامه إلى استه وقال: إنها خلف نطقت خلفاً. ونصب «ألفاً» على المصدر، أي سكت ألف سكتة، ثم تكلم بخطأ.

(٥) على حاشية الأصل «الخلف، بسكون اللام كل بدل فاسد، والخلف، بفتح اللام كل بدل صالح، يقال: فلان خَلَفَ لا خَلْفَ»

(٦) على حاشية الأصل «الهيثم بن الأسود النخعي». والبيت له أو لغيره، كما في حماسة البحرني ١٣٥، ٢٣١، وقبله:

لسان الفتى تصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

به الأحنف، ثم إنه تكلم فقال للأحنف: يا أبا بحر، أتقدر أن تمشي على شرف المسجد؟
فَعِنْدَهَا تَمَثَّلُ الْأَحْنَفُ بِهَذَا الْبَيْتِ.

١٤- باب/الرجل يُعرف بالصدق ثم يحتاج إلى الكذب

ب/٩

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم في هذا:

٨٤- عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ. وكان المفضل يُخبر بحديثه أن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط، فبايعه رجل ليكذبه، وجعل الخاطر بعينهما أهلها وما لهما، فقال الرجل لسيد العبد: دعه يبت عندي الليلة، ففعل فأطعمه لحم حوار، وسقاه لبناً حليياً كان في سقاء حازر^(٢)، فلما أصبحوا تحمّلوا وقالوا للعبد: الحق بأهلك، فلما توارى عنهم نزلوا، فأتى العبد سيده فسأله^(٣) فقال: أطعموني لحماً لا غثاً ولا سميماً، وسقوني لبناً لا محضاً ولا حقيناً، وتركتمهم قد ظعنوا فاستقلوا، فساروا بعد أو حلوا^(٤) «وفي النوى يكذبك الصادق» فأرسلها مثلاً، وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله.

قال أبو عبد الله الزبير بن بكار: ومما يشبهه حديث أخبرني به محمد بن الضحّاك عن أبيه، قال: كان الحجاج قد حبس الغضبان ابن القبيثي^(٥)، فدعا به يوماً وقال: زعموا أنه لم يكذب قط، وليكذبني اليوم، فقال له لما أتيت به: سميت يا غضبان، قال:

٨٥- «القيّد والرّتعة». والحفّض والدّعة، وقلة التّعنة، ومن يك ضيف الأمير يسمن، قال: أتجنّبي يا غضبان؟ قال: «أو فرقا خيراً من حبين»^(٦) قال: لأحملنك علي الأدهم، قال: مثل

(١) س، وفوق الأصل «قال أبو عبيدة». وما أثبتته من ك، وهو الراجح عندي.

٨٤- الضبي ٧٦، العسكري ٣٥/٢، الميداني ٢٢/٢، الزمخشري ١٦٩/٢، البكري ٥٣، اللسان (نوى) ويروى «ما يكذبك الصادق»

(٢) حازر: حامض شديد الحموضة.

(٣) س «فأتى العبد سيده فقال».

(٤) على حاشية الأصل «فساروا وبعثوا وحلوا، هكذا الحق الأتباري، والصحيح ما في الكتاب» والغث من اللحم: المهزول الرديء. واللبن المحض: الذي لم يخالطه ماء. والحقين: المحققون في الوطب.

(٥) الغضبان بن القبيثي هو رجل شيبان، وكان من زعماء مروانية أهل العراق الذين كان عبد الملك يرعى جانبهم (الطبري

(١٨٤/٧)

٨٥- الميداني ٩٩/٢، الزمخشري ٣٤١/١، اللسان (رتع) ويضرب للمنع الوادع.

والرتعة: الخصب، يقال: هو يرتع في كذا، أي في شيء كثير لا يمنع منه، ولا يثنى عنه.

(٦) س: «فرق» بالرفع. وعلى حاشية الأصل «ترجم سيبويه رحمه الله على هذا (هذا باب ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف) ثم قال في الباب: ومن ذلك قولك: أو فرقا خيراً من حب، أي أو فرقا خيراً من حب، وإنما حملة على الفعل لأنه سئل عن فعله. فأجابته على الفعل الذي هو عليه. ولو رفع جاز، كأنه قال: أو أمري فرقاً خيراً من حب، وإنما

الأمير حمل على الأدهم^(١) والكميت والأشقر، قال: إنه حديد، قال: لأن يكون حديداً خيراً من أن يكون بليداً^(٢).

١٥- باب حفظ اللسان في كتمان السر وترك النطق به

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في الإيضاء بكتمان السر قولهم:

٨٦- صدرك أوسع لسرك. أي فلا تُفْشِه إلى أحد. ومنه قول أكنم بن صيفي:

٨٧- لا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَى أُمَّةٍ وَلَا تَبْلُ عَلَى أَكْمَةٍ. قال أبو عبيد: وهذا مثلٌ قد ابتدله الناس. ومن تحصيلهم للسرّ مقالة الرجل لأخيه في الأمر يُسرُّه إليه:

٨٨- اجعل هذا في وعاءٍ غير سرب. قال: وأصله في السقاء [السائل، وهو السرب، يقول: فلا تُبْدِ سِرِّي كإبداء السقاء]^(٤) ماءه السائل. وقد قال بعض الحكماء:

٨٩- السرُّ أمانة. وفي الحديث المرفوع «إذا حدّث الرجل الرجل بحديثٍ فالتفت فهو

انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فيريد أن ينقله أو ينتقل إلى فعل آخر، فمن ثم نصب أو فرقا، لأنه أجاز على أفرقك، وترك الحب» وانظر: الكتاب ٢٦٨/١، ٢٦٩ (هارون) وفي البكري ٥٥ «وأما قوله: أتجنبي يا غضبان؟ فإنما أراد الحجاج أن يكذبه لو قال: أحبك، أو يعاقبه لو أنكر ذلك، فجاد عن الجوابين وقال: أو فرق خير من حيين. فإنما أراد: أمري حب، أو فرق خير من حيين، فأتى بحرف الشك الذي لا يخلص بين أحد المعنيين وهي (أو) ومن قرأ (أو فرق) على أن الهمزة للاستفهام فقد أحل وأحال. وإنما أراد الغضبان أن هيبته له وفرقه منه أنبل وأرفع من محبته إياه مرات لا مرتين... وهذا في المعنى كما تقول العرب: خشية خير من ملء وإدجاً، وكما تقول: رهبوني خير من رحمتي، أي أن ترهب خير من أن تحب وترحم»

(١) س «يحمل على الأدهم»

(٢) ساقط من ك، وهو من تعليقات الزبير بن بكار.

(٣) س «قال أبو عبيد».

٨٦- العسكري ٥٧٥/١، الميداني ٣٩٦/١، الزمخشري ١٣٩/٢

٨٧- العسكري ٣٧٨/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢، البكري ٥٦

ويروى «لا تفاهن أمة» وإنما قرن بين الأمة والأكمة لأنهما ليسا بمحل لما يودعان، أي لا تجعل الأمة لسرك محلا، ولا الأكمة لبولك موضعاً. والأكمة: الجبيل الصغير. والنهي عن البول عليها حتى لا يورده لريح عليه، أو ترده الأكمة لصلابتها. وأيضاً فإن البائل والمتغوط ينبغي أن يرتاد الوهاد، وما ستر من غوامض الأرض.

٨٨- الميداني ١٦٧/١، الزمخشري ٥٠/١

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك. وفيها: «وأصله في السقاء السائل ماؤه».

٨٩- العسكري ٥١٠/١، الميداني ٣٣١/١، الزمخشري ٣٢٥/١

أمانة»^(١) (فقد يجعله أمانة)^(٢) وإن لم يستتكمه . وقال أبو محجّن الثَّقَفِي^(٣) :

وَأَطْعُنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ
وقال قَيْسُ بنِ الحَظِيمِ الأنصاري^(٤) :

إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنْتُ وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ

وقد^(٥) أكثرت الشعراء في هذا المعنى . وقال رجل من سلف العلماء : كان يُقال :

٩٠- أَمَلْتُ النَّاسَ لِنَفْسِهِ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مِنْ صَدِيقِهِ وَخَلِيلِهِ . قال أبو عبيد : أَحْسِبُ ذَلِكَ
لِلنَّظَرِ فِي العَاقِبَةِ^(٦) أَلَّا يَتَغَيَّرَ الَّذِي بَيْنَهُمَا يَوْمًا مَا فَيُفْشِي سِرَّهُ . ومن أمثالهم :

٩١- سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ . يقول : رَبِّمَا أَفْشَيْتَهُ فَيَكُونُ سَبَبَ حَتْفِكَ^(٧) .

(١) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الأدب (حديث ٤٨٦٨) ، وأحمد في مسنده ٣٢٤٨٣

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك والبكري

(٣) ديوانه ٢٦ ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وعلى حاشية الأصل : وقبله :

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته . وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي

أعطي السنان غداة الروع حصته . وعامل الرمح أرويه من العلق

وروى الشطر الأول من البيت في الديوان : وأكشفت المآزق المكروب غمته . وفي الشعر والشعراء : قد أركب الهول مسدولا
عساكره .

وفي ك والبكري * وقد أجدودوا مالي بذئ فنع * والفتح : الفضل من المال . وعلى الحاشية أيضاً : «وليس في أصل أبي عبيد
غير عجز البيت وهو محل الشاهد» .

(٤) ديوانه ١٠٥

(٥) قبل هذا جاء في ك وحدها ما نصه «وقال حارثة بن بدر الغداني من بني يربوع :

وكن أنت ترعى سرّ نفسك إنني وجدت أقل الناس للسرّ حامله»

٩٠- الميداني ٢٨٧/٢ ، الزمخشري ٣٦٧/١ ، وروايته فيهما «أكتهم لسره» .

(٦) س «في العواقب» .

٩١- العسكري ٥١٠/١ ، الميداني ٣٤٣/١ ، الزمخشري ١١٨٢ ، البكري ٥٩

(٧) على حاشية الأصل «قال بعض الشعراء :

احذر عدوك مرة . واحذر صدديقك ألف مره
فلربما انقلب الصديق . فكأن أعرف بالمضرة
وأشد أبو بكر :

احذر مودة ماذق . شاب المرارة بالحلاوة

يخصي العيوب عليك أيب . سام الصداقة للعدواة

١٦- باب إعلان السرّ وإيدأوه بعد كتماناه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٩٢- صرّح الحقّ عن محضه . أي انكشف لك الأمر بعد ستره^(١).

قال الزبير: صرّح وحصّص بمعنى، قال: «قالت امرأة العزيز الآن حصّص الحقّ»^(٢).

قال أبو عبيد: ومثله قولهم.

٩٣- أبدى الصريح عن الرغوة . وهذا المثل لعبيد الله بن زياد، قاله لهانيء بن عروة

المُراديّ، وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب قد استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن علي . فلما بلغ مكانه عبيد الله / أرسل إلى هانيء فسأله فكتمه فتوعده وخوفه، فقال هانيء حينئذ: فإنه عندي، فعندها قال عبيد الله: «أبدى الصريح عن الرغوة» (قال سلمة: هما لغتان: الرغوة والرغوة. قال الزبير: هو عندنا بالضم^(٣)). وقال أبو زكرياء الفراء: من أمثالهم في نحو هذا:

٩٤- قد بدا نحيث القوم . أي ظهر ما كانوا يخفون . (قال الزبير: النحيث: ما كان مدفوناً

فنجّثوه، وكذلك النبيث^(٤)). قال الأصمعي وأبو زيد: فإذا ظهر الأمر الظهور كلّ حتى لا يستتر منه شيء قيل:

٩٥- قد بين الصبح لذي عينين قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

٩٢- العسكري ٢٧/١، الميداني ٣٩٨/١، الزمخشري ١٤٠/٢، البكري ٦٠، اللسان (صرح) والمحض من كل شيء: الخالص الذي لا يشوبه شيء يخالطه.

(١) ك «انكشف الأمر بعد ستره».

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من ك، وهو من تعليقات الزبير بن بكار. والآية من سورة يوسف ٥١

٩٣- العسكري ٢٧/١، الميداني ١٠٣/١، الزمخشري ١٥/١، البكري ٦٠

والصريح: اللين إذا ذهبت رغوته. ولين صريح: ساكن الرغوة خالص. وهذا من مقلوب الكلام، وأصله: أبدت الرغوة عن الصريح، أي انكشفت، لأنها فوقه. ويجوز أن يكون المفعول محذوفاً، والتقدير: أبدى الصريح نفسه، أو صفحته عن الرغوة، كما يقال: أبدت وجهها عن القناع. وحينئذ فلا قلب.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك، والبكري، لأنه ليس من أصل الكتاب.

٩٤- العسكري ٢٠٥/١، الميداني ٩٥/١، الزمخشري ١٩١/١، اللسان (نجث)

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك.

٩٥- العسكري ١٢٦/٢، الميداني ٩٩٢، الزمخشري ١٩٠/٢، البكري ٦١، اللسان (بين) وبين بمعنى تبيين، وفي اللسان «وقالوا: بان الشيء» واستبان وتبين. وأبان وبين، بمعنى واحد».

٩٦- قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ بِيَضَّتَهُمْ. وأصله خروجُ الفَرخِ من البيضة، يقول: قد أبدى هؤلاء أمرهم كما تُفْرخ الحمامة بيضها^(١)، قاله الأصمعي وأبو زيد. قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا.

٩٧- بَرَحَ الْخَفَاءُ.

١٧- باب إسرار الرجل إلى أخيه بما يستره من غيره

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا.

٩٨- أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي أَي أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى مَا أُسِرُّهُ مِنْ غَيْرِهِ. وقال العجاج في الشُّقُورِ^(٢):

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي^(٣) سِيرِي وإشفاقي على بعيري
وَكثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِي وَحَذْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ
«جَارِي»^(٤) يُرِيدُ: يَا جَارِيَّةُ، فَرَحِمَ. ومعنى الشُّعْرُ^(٥): يَا جَارِيَّةُ سِيرِي وَلَا تَسْتَنْكِرِي عَدِيرِي
وإشفاقي على بعيري وكثرة الحديث عن شُقُورِي^(٦). قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٩- أَخْبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي.

أَي أَظْهَرْتُهُ مِنْ ثِقْتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي. قال أبو عبيد: وأصل العُجْرُ العروقُ المتعقّدة، وأما البُجْرُ فهي أن تكون تلك في البطن خاصّةً. قال أبو عبيد: والعامة إذا أرادت هذا المعنى^(٧) قالوا:

٩٦- العسكري ٢٧/١، الميداني ٨٢/٢، الزمخشري ٢٦٨/١، البكري ٦١، اللسان (بيض) (١) ك «بيضتها».

٩٧- العسكري ٢٠٥/١، الميداني ٩٥/١، الزمخشري ٧/٢، البكري ٦٣، اللسان (برح) وعلى حاشية الأصل «أول من قال: «برح الخفاء» شق الكاهن، ذكر ذلك ابن دريد، وذكر أنه بفتح الراء وكسرها» اهـ. قلت: أما على الكسر فمعناه زال وذهب، أي زالت الخفية فظهر الأمر. وأما على الفتح فمعناه انكشف وظهر، أي ظهر الأمر الخفي، مأخوذ من برّاح الأرض، وهو البارز الظاهر.

٩٨- العسكري ٤٤٨/١، الميداني ٧٧/٢، الزمخشري ٢٧٣/١، البكري ٦٤، اللسان (شقر) ويروى «دققت لهم شقوري» (٢) قوله: «في الشقور» من س، ك، وهو مستدرك على حاشية الأصل.

(٣) ديوانه ٢٢١، واللسان (شقر) والأخير ساقط من ك، ومزيد على حاشية الأصل.

(٤) ك «قوله: جاري».

(٥) في البكري «ومعناه»

(٦) ك «التحديث» وكذلك هو في الشعر. والشقور بضم الشين: الأمور اللاصقة بالقلب المهمة له، الواحد شقر، بالفتح. وأما الشقور بفتح الشين فهو الهمّ المسهر أو السرّ. ويقال: بثه شقوره، بالضم والفتح، أي شكأ إليه حاله.

٩٩- العسكري ٤٤٨/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٩٣/١، اللسان (بجر، شقر، عجر) ويروى «أفضيت إليه...»

(٧) في البكري «إذا أرادت مثل هذا المعنى».

١٠٠- لَوْ كَانَ بَجَسَدِي بَرَصٌ مَا كَتَمْتَهُ . ومن أمثالهم في الكتمان :

١٠١- اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ . يقول : فافعل ما تريد ليلاً فإنه أَسْتَر لِسْرِكِ .

١٨- باب الحديث يُسْتَذَكَّرُ بِهِ حَدِيثٌ غَيْرُهُ

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم :

١٠٢- الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ . / وكان المفضل بن محمد يُحَدِّثُ بهذا المثل عن ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ، قال : وكان بَدءُ ذلك أنه كان له ابنان ، يقال لأحدهما سَعْدُ ، وللآخر سَعِيدٌ (١) ، فخرجوا في طَلَبِ إِبِلٍ لهما ، فَرَجَعَ سَعْدٌ ولم يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فكان ضَبَّةٌ كلما رأى شَخْصاً مقبلاً قال :

١٠٣- أَسَعَدُ أَم سَعِيدٌ . فذهبت كلمته هذه مثلاً قال : ثم إن ضَبَّةَ بينما هو يسير ومعه الحارثُ بن كَعْبٍ في الشهر الحرام إذ أتيا على مكان ، فقال الحارثُ لضَبَّةَ : أترى هذا الموضع ، فإنني لقيتُ به فتىً من هَيْئته كذا وكذا ، فقتلته وأخذتُ منه هذا السيفَ فإذا هي صفةُ سَعِيدِ ابْنِهِ (٢) ، فقال له ضَبَّةُ : أرني السيفَ أَنْظُرْ إليه ، فناوله فَعَرَفَهُ ضَبَّةُ فقال عندها : «إن الحديثَ ذُو شُجُونٍ» فذهبت كلمته الثانية مثلاً أيضاً . ثم ضَرَبَ به الحارثُ حتى قَتَلَهُ ، قال : فلامه الناسُ في ذلك وقالوا : أَتَقْتُلُ في الشهر الحرام؟! فقال :

١٠٠- الميداني ٢٠٧/٢ ، الزمخشري ٢٩٧/٢- تضربه العامة في إسرار الرجل إلى أخيه ما يكتمه عن غيره .
١٠١- الفاخر ١٩٥ ، العسكري ١٨١/٢ ، الميداني ١٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٤٣/١ ، البكري ٦٥ وللمثل أصل ذكرته المصادر السابقة .

١٠٢- الضبي ٤ ، الفاخر ٥٩ ، العسكري ٣٧٧/١ ، الميداني ١٩٧/١ ، الزمخشري ٣١٠/١ ، البكري ٦٧ ، اللسان (شجن) وذو شجون : متداخل بعضه في بعض ، ومشتبك بعضه ببعض ، يقال : شجر متشجن ، إذا التفَّ بعضه ببعض ، وقال النبي ﷺ : «الرحم شجنه من الله تعالى ، معلقة بالعرش ، تقول : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، ومعناه أن القرابة مشتبك بعضها ببعض كاشتباك العروق .
(١) س ، ك «ابنان سعد وسعيد» .

١٠٣- الضبي ٤ ، الفاخر ٥٩ ، العسكري ١٥٥/١ ، الميداني ٣٢٩/١ ، الزمخشري ١٦٨/١ ، البكري ٦٧ ، اللسان (سعد) وعلى حاشية الأصل : «قوله أسعد أم سعيد يتمثل به في الخير والشر ، فسعد مثل في الخير لرجوعه لأبيه ، وسعيد مثل في الشر . وقد ذكر ذلك حبيب فقال :

* وصرنا من سعيد إلى سعد *

(٢) ك والبكري «صفة سعيد» .

٤- ١- سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ . فذهبت كلمته الثالثة مثلاً أيضاً . قال : وفيه يقول الفرزدق^(١) :

فلا تَأْمَنَنَّ الحربَ إنَّ اسْتَعَارَهَا كَضَبَةَ إِذْ قالَ الحَدِيثُ شُجُونُ
ويقال : إن قوله : «سَبَقَ السَّيْفُ العَدْلَ» لَحُرَيْمِ بنِ نُوْفَلِ الهَمْدَانِي^(٢) . [قال أبو عبيد]

ومن أمثالهم^(٣) في ذِكرِ الشَّيءِ بغيره قولهم :

١٠٥- ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا . وكان أصله أن رجلاً حمل عليه رجل^(٤) ليقتله ، وكان في يد المَحْمُولِ عليه رُمْحٌ ، فأنساه الدَّهْشُ والجَزَعُ ما في يده ، فقال له الحامل : أَلَيْ الرَّمْحِ ، فقال الآخر : أَلَا أَرَى مَعِيَ رُمْحًا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ « ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا » ثم كَرَّ على صاحبه فَطَعَنَهُ حتى قَتَلَهُ أو هَزَمَهُ ، وقد يُسَمَّى هذان الرجلان فيقال : إن الحامل صَخْرُ بنِ معاوية السُّلَمِي ، والمحمولُ عليه يَزِيدُ بنِ الصَّعِقِ^(٥) (أبو الحسن قال : أخبرني أبو محمد قال : المحمولُ عليه أبو نُورٍ ربيعةُ بنِ فلانِ الفَقْعَسِي حمل عليه صَخْرٌ فقال له : أَلَيْ الرَّمْحِ ، فقال : « ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا » فَطَعَنَهُ فَأَدْحَلَ بعضَ حَلْقِ الدُّرْعِ في بَطْنِهِ فَجَوِيَ عَنْهُ فَمَاتَ^(٦)) (قال الزُّبَيْرُ : هو صَخْرُ بنِ عَمْرٍو أخو الخنساء ، وأخو معاوية)^(٧) .

١٩- باب العُدْر يكون للرجل ولا يمكنه أن يُبَدِيه^(٨)

قال الأصمعي : من أمثالهم في مثل هذا^(٩) :

١٠٤- الضبي ٥ ، الفاخر ٥٩ ، العسكري ٥١١/١ ، الميداني ٣٢٨/١ ، الزمخشري ١١٥/٢ ، البكري ٦٧ ، اللسان (عدل) (١) ديوانه ٨٧٣ ، ويروى «اشتغارها» بالشين والغين المعجمتين ، ومعناه : هيجها وانتشارها ، يقول : تفاجت كما فاجأ ضبة الحارث .

(٢) وقع هنا إضطراب في الأصل بالتقديم والتأخير ، ولكنه استدرك على حاشيته . وقوله : «فذهبت كلمته الثالثة مثلاً أيضاً» ساقط من الأصل ، وإن كان قد ذكر على الحاشية أيضاً . وعليها أيضاً من إلحاق ابن الأنباري ما نصه «ويقال : إنما هو العُدْل ، وإنما جاز في الشعر للضرورة» وقد اقحمه البكري في نص الكتاب .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س .

١٠٥- الفاخر ١٤٢ ، العسكري ٤٦٣/١ ، الميداني ٢٧٩/١ ، الزمخشري ٨٥/٢ ، البكري ٧٥

(٤) ك والبكري «أن رجلاً حمل على رجل آخر» .

(٥) قال أبو عبيد البكري : «وهم أبو عبيد فيما أورده وهمين ، وأما أحدهما فإنه قوله : صخر بن معاوية ، وإنما هو صخر بن عمرو بن الشريد ، وأما معاوية فهو أخو صخر ابن عمرو . والوهم الثاني قوله : ثم كر عليه حتى طعنه فقتله أو هزمه ، على الشك منه ، وإنما طعن صخرًا طعنته التي مات منها ربيعة بن ثور الأسدي بإجماع من أهل العلم بأيام العرب ومقاتل فرسانها . . .»

(٦) ما بين القوسين ساقط من س ، ك ، ومذكور بحاشية الأصل والبكري على أنه من الأصل .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ك . وقوله : «وأخو معاوية» زيادة من س .

(٨) ك «أن يبديه بلسانه» .

(٩) س ، ك «قال الأصمعي في مثل هذا» .

- ١٠٦- رَبُّ سَامِعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عُدْرِي. / يقول: إني لا أستطيع أن أُعلنه لأن في ١١/ب الإعلان أمراً أكرهه، ولست أقدر أن أوسع الناس عُذراً^(١). ومن هذا قول أكنم بن صَيْفِي:
- ١٠٧- رَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ. يقول: قد ظهر للناس منه أمرٌ أنكره عليه، وهم لا يعرفون حُجَّتَهُ وَعُدْرَهُ، فهو يَلامُ^(٢). (وكذلك قول الآخر:
- ١٠٨- كُلُّ أَحَدٍ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ. يقول: إنه لا يَقْدِرُ على إظهاره أمره كُلَّهُ وإبدائه^(٣)) ومنه

قولهم:

- ١٠٩- لَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ. وفي بعض الحديث: «لَا يَنْبَغِي لِحَاكِمٍ أَنْ يَسْمَعَ شَكِيَّةَ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ» قال أبو عبيد: لكيلا يَسْبِقَ إلى قلبه على الآخر شيءٌ قبل أن يَعْرِفَ ما عنده، قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا^(٤):
- ١١٠- الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ. يقول: إنه لا يقدر أن يُفْشِيَ للناس من أمره كُلُّ ما يَعْلَمُ.

٢٠- باب الاعتذار في غير موضع العُدْر.

قال أبو زيد الأنصاري: من أمثالهم في هذا^(٤):

- ١١١- أَبِي الْحَقِينِ الْعِدْرَةَ. قال: وأصله أن رجلاً ضَافَ قومًا فاستسَقاهم لَبْنًا، وعندهم لَبْنٌ قد حَقَّنُوهُ فِي وَطْبٍ، فاعتلوا عليه واعتذروا، فقال: «أَبِي الْحَقِينِ الْعِدْرَةَ» أي إن هذا الْحَقِينِ يُكذِّبُكُمْ، وقال أبو زيد في مثل هذا^(٤):

- ١٠٦- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٩٥/٢، البكري ٧٢
(١) على حاشية الأصل: «قال الزبير: عذرا، وهي للجماعة، واحدها عذرة.
- ١٠٧- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ٣٠٥/١، الزمخشري ٩٩/٢، البكري ٧٣
(٢) بعده على حاشية الأصل بخط الأنباري «وهو ظلم منهم له» وقد نقل في ك.
- ١٠٨- العسكري ٤٧٥/١، الميداني ٢٨٩/٢، الزمخشري ٣٤٥/١، البكري ٧٣
(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.
- ١٠٩- العسكري ٤٧٤/١، الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٢/٢، البكري ٧٣
وهو عجز بيت كما ذكره الميداني والزمخشري، وصدرة «تأَنٌ ولا تعجل بلومك صاحباً» وقال البكري: «هذا صدر بيت شعر لمنصور النمري، قال:

لعل له عذراً وأنت تلومُ وكم من ملومٍ وهو غير مُلِيمٍ.

(٤) ك «في نحو هذا».

١١٠- رواية أخرى للمثل ١٠٨ «كل أحد أعلم بشأته»

١١١- الفاخر ٢٠٣، العسكري ٢٨٨/١، الميداني ٤٢/١، الزمخشري ٣٧/١، البكري ٧٤، اللسان (حقن)

١١٢- لا تَعْدَمُ خَرْقَاءَ عَلَّةٍ . قال أبو عبيد: يريد أن العِلَلُ يَسِيرَةٌ، يعني: سَهْلَةٌ موجودة^(١)،
قد تُحَسِّنُهَا الخَرْقَاءُ فَضْلاً عَمَّنْ يَعْقِلُ^(٢)، فلا تَرْضَوْنَ بِهَا لَأَنْفُسِكُمْ حُجَّةً . [قال الزُّبَيْرُ: ومنه قولهم:
«لا يَعْدَمُ المُذْنِبُ عُذْرًا»]^(٣)

وقال أبو عبيدة في مثل هذا:

١١٣- تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ الِاعْتِدَارِ . قال أبو عبيد: والعامَّة يقولون:

١١٤- تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنَ طَلَبِ التَّوْبَةِ . وفي بعض الآثار:

١١٥- إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ^(٤) أَنَّهُ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: قَدْ
عَدَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَدِرٍ، يقول:

١١٦- إِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ . وقال مُطَرِّفُ ابْنِ الشُّخَيْرِ^(٥):

١١٧- الْمَعَاذِيرُ مَكَاذِبُ .

٢١- باب التَّعْرِيزِ بِالشَّيْءِ يُبَيِّدُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ .

أبو زيد والأصمعيُّ قالوا^(٦): من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٢- العسكري ٣٧٩٢، الميداني ٢١٣٢، الزمخشري ٢٥٦٢، البكري ٧٤، اللسان (علل)

(١) ك «يسيرة موجودة».

(٢) في الأصل «قد تحسنتها الخرقاء، فلا تعدنها الخرقاء فضلاً عما يعقل» وما أثبتته من س، ك، والبكري.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من س، ك. وما أثبتته من البكري وحاشية الأصل.

١١٣- الميداني ٢٢٠١، الزمخشري ٢٤٢

١١٤- الميداني ٢٢٠١، الزمخشري ٢٤٢

١١٥- الميداني ٤٤١، الزمخشري ٤٥١

(٤) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، فقيه العراق. كان إماماً مجتهداً له مذهب، وحمل الناس عنه العلم

وهو ابن ثمانين سنة، وكان من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث، وتوفي عام ٩٦هـ (صفوة

الصفوة ٤٧٣، تاريخ الإسلام ٣٣٥٣)

١١٦- الميداني ١٢١، الزمخشري ٣٤٧١، البكري ٧٤

(٥) هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير، أحد التابعين، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان يقص مكان أبيه

بمسجد البصرة، وتوفي عام ٩٥هـ. (الإصابة ٨٣١٨، وصفوة الصفوة ٣: ١٤٤).

١١٧- العسكري ٢٩١، الميداني ٢٩٦٢، الزمخشري ٣٤٧١، البكري ٧٥، اللسان (عذر)

ويروى «المعاذر»

(٦) س، ك «قال أبو زيد والأصمعيُّ جميعاً».

١١٨- **أَعْنُ صَبُوحُ تُرْفَقُ!** قال أبو عبيد: وكان المفضل يُخبر بأصله قال: كان رجل نزل بقوم ليلاً، فأضافوه وغبَّوه، فلما فرغ قال: إذا صَبَحْتُمُونِي غَدًا فكيف آخذُ في حاجتي؟ فقيل له عند ذلك: «أَعْنُ صَبُوحُ تُرْفَقُ» والصَّبُوحُ هو الغداء، والغَبُوقُ هو العشاء، وإنما أراد الضيفُ بهذه المقالة أن يُوجب الصبوحَ عليهم، فصار مثلاً لكل مَنْ كَنَى عن شيء وهو يريد غيره. وقد روى هذا المثلُ عن عامر الشعبي^(١) أنه قاله لرجل سأله عَمَّنْ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فقال: أَعْنُ صَبُوحُ تُرْفَقُ، حَرَمَتْ عليه امرأته. قال أبو عبيد: ظَنَّ الشَّعْبِيُّ، فيما أَحْسِبُ، أنه أراد غيرَ القُبلةِ فَكَنَى بها عن ذلك. وقال أبو زيد والأصمعي في مثل هذا أيضاً:

١١٩- **يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ.** قال الأصمعي: وأصله الرجل يُوتَى باللَّبَنِ فيُظْهِرُ أنه يُريد الرِّغْوَةَ خاصَّةً، ولا يُريد غيرها، فيسربها وهو في ذلك يَنال من اللَّبَنِ. والارْتِغَاءُ هو شُرْبُ الرِّغْوَةِ، يُقال: منه ارْتِغَيْتُ ارْتِغَاءً. ومن التَّعْرِيضِ قولهم:

١٢٠- **إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَهُ.** ويروى عن بعض العلماء أن المثل لسَهْلِ بن مالك الفَزَارِيِّ، قاله لأخت حارثة بن لأم الطَّائِي^(٢). [وقد قال غير أبي عبيد لِنَهْشَلِ]^(٣).

[قال: وللعمامة مثل قد ابتدلوه في هذا حتى يتكلم به ولدانهم وهو قوله:

١١٨- الضبي ٥٣، العسكري ٢٩١، الميداني ٢١٧، الزمخشري ٢٥٥/١، البكري ٧٥، اللسان (صبح، رقق) ويروى «عن صبح» بدون الهمزة.

(١) سبقت ترجمة الشعبي في ص ٥٤

١١٩- الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤١٢/٢، البكري ٧٦، اللسان (رغا)

١٢٠- الفاخر ١٥٢، العسكري ٢٩١، الميداني ٤٩١، الزمخشري ٤٥٠/١، البكري ٧٦، اللسان (عنا) وفي البكري وس «واسمعي» وهي رواية مشهورة.

(٢) أول من قاله سهل بن مالك الفزاري، وذلك أنه عدل في طريقه إلى النعمان إلى خباء حارثة بن لأم الطائي، فلم يصبه شاهداً، فرحبت به أخته، وأكرمت مئواه، وأحسنَت قراه. ورأها خارجة من خباء إلى خباء فرأى جمالاً بغيره، وكما لا فتنه، وكانت عقيلة قومها، وسيدة نساءها، فافتتن بها، وجلس بفناء الخباء يوماً يترنم، وينشد:

يا أخت خير البدو والحضارة كيف تسرين في فتي فزاره
أصبح يهوى حرة معطاره إياك أعني واسمعي يا جاره

وذلك بمسمع منها، ففاخشته في القول، ثم استحيت من تسرعها في أذاه، وارتحل وأتى النعمان فجاءه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها، فتبعته نفس الجارية، وكان جميلاً مقبولاً، فأرسلت إليه: إن كانت بك في حاجة فاخطبني إلى أخي فأني سريعة إلى ذلك، فخطبها وتزوجها، وسار بها إلى أهله. ويضرب المثل في التعريض بالشيء بيديه الرجل وهو يريد غيره.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من س.

١٢١- بَعْلَةَ الْوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمَشَانِ [١].

٢٢- باب الامتنان بالأبيادي يَذْكُرُهَا الْمُنْعِمُ عَنْ نَفْسِهِ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

١٢٢- شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدًا. وأصله أن يُنْضِجَ شِوَاءَهُ ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي الرَّمَادِ. وهذا المثل جاءنا عن عمر بن الخطاب رحمه الله (٢). وَيُضْرَبُ لِلرَّجْلِ لِيَصْطَنِعَ الْمَعْرُوفَ، ثُمَّ يُفْسِدَهُ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى، وَقَدْ يُقَالُ هَذَا أَيْضًا لِلَّذِي يَبْتَدِءُ بِالْإِحْسَانِ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ بِالْإِفْسَادِ. وقال بعضهم في مثله:

١٢٣- الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ.

قال أبو عبيد: ومن الممن أيضاً قول أكرم بن صيفي:

١٢٤- فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفِعْلِ دَنَاءَةٌ / وَفَضْلُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ مَكْرَمَةٌ. وقد

يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجْلِ يَكُونُ ادِّعَاؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ صَنْيَعِهِ.

وحكى عن بعض حكماء العرب أنه قال لبيته: يَا بَنِيَّ، إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسَوْهَا (٣). قال أبو عبيد: يقول: حتى لا يقع في أنفسكم الطول على الناس بالقلوب، ولا تذكروها بالألسنة.

٢٣- باب الامتنان بالصنعة التي قد انتفع بها الممتن.

قال أبو عبيد (٤): من أمثالهم في نحو هذا قولهم:

١٢١- الميداني ٩٢/١، الزمخشري ١١٢، اللسان (ورش، مشن) والورشان، بفتح الواو والراء: طائر يشبه الحمامة، وجمعه ورشان، بكسر الواو وسكون الراء، مثل: كروان وكروان. والمشان: ضرب من أطيب الرطب. وأصله أن قوماً استجفوا عبداً لهم رطب نخلهم، فكان يأكله، فإذا عوتب على سوء الأثر فيه ألقي الذنب على الورشان، فقيل له ذلك. ويضرب لمن يظهر شيئاً، والمراد منه شيء آخر.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من لك.

١٢٢- الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٣٦٢، اللسان (رمد)

(٢) انظر: غريب الحديث ٣٦٧/٣، والفائق ٨٦٢

١٢٣- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٥٠/١، اللسان (ممن) والمنة: الامتنان، وهو تعظيم الإحسان، والتفاخر به، والبدء فيه والإعادة حتى يفسد. والصنعة: العطية والكرامة والإحسان.

١٢٤- الميداني ٧٨٢، الزمخشري ١٨٠/٢

(٣) انظر: الميداني ٢٩/١

(٤) قال أبو عبيد:

١٢٥- كَالْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ رَجُلًا مَالًا، فَتَزَوَّجَ بِهِ ابْنَةَ الْمُعْطَى، ثُمَّ إِنْ الزَّوْجُ أَمْتَنَ عَلَيْهَا بِمَا مَهَّرَهَا بِهِ مِنْهُ. وَمِثْلُهُ:

١٢٦- كَالْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا أَيْضًا فِي الْحُمُقِ فَيُقَالُ:

١٢٧- أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَمَقَاءُ فَطَلَبَتْ مَهْرَهَا مِنْهُ، فَزَعَّ أَحَدًا خَلَخَالِيهَا مِنْ رَجُلِهَا، وَهِيَ الْخَدَمَتَانِ، وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا وَقَالَ: هَذَا مَهْرُكَ، فَرَضِيَتْ بِهِ.

٢٤- بَابُ حَمْدِ الْإِنْسَانِ قَبْلَ اخْتِبَارِهِ.

قَالَ عَلِيُّ الْأَحْمَرُ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا:

١٢٨- لَا تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَّ اشْتِرَائِهَا وَلَا حُرَّةً عَامَّ بِنَائِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَصْنَعُ^(١) لِأَهْلِهَا لِحَدَّةَ الْأَمْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَهَا، وَهَذَا مِثْلٌ لِكُلِّ مَنْ حَمِدَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَبَرَ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ فِي النَّاسِ^(٢):

لَا تَحْمَدَنَّ امْرَأَةً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَدْمَنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبٍ

وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ:

١٢٩- لَا تَهْرَفْ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ. وَالْهَرْفُ: الْإِطْنَابُ فِي الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «لَا تَعْجَلُوا بِحَمْدِ النَّاسِ وَلَا بِذَمِّهِمْ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يُخْتَمُ لَهُ بِهِ^(٣)».

١٢٥- الْعَسْكَرِيُّ ١٣٨٢، الْمِيدَانِيُّ ١٦٦٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ٢١٠/٢.

وَيُرْوَى «مَنْ نَعِمَ أَبِيهَا» وَفِي مِثْلِ «أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعَمِ أَبِيهَا».

١٢٦- الْعَسْكَرِيُّ ١٣٨٢.

١٢٧- حِمَزَةُ ١٤٧/١، الْعَسْكَرِيُّ ٣٩٠/١، الْمِيدَانِيُّ ٢١٩/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ٧٥/١، اللَّسَانُ (مَهْر).

١٢٨- الْفَاخِرُ ٢٦٥، الْعَسْكَرِيُّ ٣٩٧/٢، الْمِيدَانِيُّ ٢١٣/٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ٢٥٤/٢، الْبَكْرِيُّ ٧٧، اللَّسَانُ (شَرَى) وَيُرْوَى «لَا تَحْمَدَنَّ

الْعُرُوسَ عَامَ هَدَائِهَا» وَتَغْتَرُ بِالْحُرَّةِ عَامَ هَدَائِهَا، وَلَا بِالْأُمَّةِ عَامَ شَرَائِهَا» وَفِي ك: «حَالُ اشْتِرَائِهَا».

(١) فِي الْبَكْرِيِّ «تَصْنَعُ».

(٢) لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيِّ، كَمَا فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ٢٣٣، وَبَعْدَهُ:

فَحَمْدُكَ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ وَذَمُّكَ الْمَرْءَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبٌ

وَرِوَايَةُ الثَّانِي عَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ:

فَإِنْ مَدَحْتَ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ خَرَقٌ وَإِنْ ذَمَّكَ بَعْدَ الْمَدْحِ تَكْذِيبٌ

١٢٩- الْعَسْكَرِيُّ ٣٧٨/٢، الْمِيدَانِيُّ ٢١٩/٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ٢٦١/٢، الْبَكْرِيُّ ٧٧، اللَّسَانُ (هَرْف) وَيُرْوَى «بِمَا لَا تَعْرِفُ»

وَهِيَ مَلْفَقَةٌ بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ.

(٣) ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ (٢١١/٧) بِلَفْظِ «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَاذَا يُخْتَمُ لَهُ».

٢٥- باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير في الغيبة وغيرها.

قال الأصمعي: يقال في هذا للقادم من سفر:

١٣٠- خَيْرَ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ . أَي جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتُ / بِهِ خَيْرًا مَا رَجَعَ بِهِ الْغَائِبُ .
[قال سلمة: والذي رَوَيْنَا فِي هَذَا أَنَّ مَجِيئَكَ بِنَفْسِكَ خَيْرٌ مَا رُدُّ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ] (١) قال الأصمعي:
ومن الدعاء قولهم:

١٣١- عَرَفْتَنِي نَسَاءَهَا اللَّهُ . أَي أَخَّرَ اللَّهُ أَجْلَهَا وَأَطَالَ عَمْرَهَا، قَالَ: وَكَانَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
كَانَتْ لَهُ فَرَسٌ، فَأُخِذَتْ مِنْهُ، ثُمَّ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي قَوْمٍ، فَعَرَفْتَهُ فَحَمَحَمَتْ حِينَ سَمِعَتْ
كَلَامَهُ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا. هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ (٢): إِنَّ هَذَا
الْمِثْلَ لِيْبِهَسِ الَّذِي يُعْرَفُ بِنِعَامَةٍ (٣) [وَأِنَّمَا لُقِّبَهَا لِطَوْلِ سَاقِيهِ] (٤)، وَكَانَ طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ (٥)، فَرَأَتْهُ أَمْرَأَتُهُ
بَلْبَلٍ (٦) فَقَالَتْ: نِعَامَةٌ وَاللَّهِ، فَقَالَ: «عَرَفْتَنِي نَسَاءَهَا اللَّهُ»، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَعِيدٍ: مِنْ دَعَائِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

١٣٢- بَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ . أَي أَقْصَاهُ [قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الْقَاضِي: أَكْلًا الْعُمُرِ:
أَحْفَظُ الْعُمُرَ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ: كَلَّاكَ اللَّهُ، وَأَنْشُدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

كَلَّاكَ اللَّهُ حَيْثُ عَزَمْتَ وَجْهًا وَحَاظَكَ فِي الْمَيْبِيتِ وَفِي الْمَقِيلِ] (٧)

قال أبو عبيد: ويقولون للرجل الذي يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِ:

١٣٠- العسكري ٤١٣/١، الميداني ٢٤٧/١، الزمخشري ٧٨٢، البكري ٧٨.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ك والبكري، وإن كان البكري قد أورده في الشرح.

١٣١- الضبي ٤٨، العسكري ٣٧/٢، الميداني ٩٢، الزمخشري ١٦٠/٢، البكري ٧٨.

(٢) على حاشية الأصل «وأما المفضل فقال».

(٣) ك «الذي يلقب نعامة».

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ك والبكري وحاشية الأصل.

(٥) قوله: «وكان طويل الرجلين» ساقط من ك. وقال البكري: «واختلف في المعنى الذي لقب به نعامة، فقيل: لقب بذلك لطول

ساقيه، وقيل: بل لقب نعامة لضممه، لأنه كان أصم أصلخ، والنعام صم لا تسمع فيما تزعم العرب وتذكره في أشعارها،

وقيل: إنما سمي نعامة بقوله:

لأَطْرَقُنْ حَصْنَهُمْ صَبَاحًا وَأَبْرَكُنْ بِرُكْنِ النِّعَامَةِ

(٦) ك، وحاشية الأصل: «فراثة امرأته ليلة يمشي».

١٣٢- العسكري ٢٢٨/١، الميداني ١١٠/١، الزمخشري ١٤/٢، البكري ٧٩، اللسان (كلأ)

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ك.

١٣٣- عِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ . أَي غُلِبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ . قَالَ أَبُو عبيد : وَأَصْلُ الْعَوْلِ الْمَيْلُ ، وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ «ذَلِكَ أذْنِي الْأَتْعُولُوا»^(١) أَنَّهُ الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي^(٢) مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدُّعَاءِ .

١٣٤- نِعِمَّ عَوْفُكَ . وَتَأْوِيلُهُ نَعِمَ بِأَلْكَ وَشَأْنُكَ ، وَنَحْوُ هَذَا . قَالَ أَبُو عبيد : وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُونَ الْعَوْفَ الْفَرْجَ ، فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ^(٣) .
قَالَ أَبُو عبيد : وَمِنْ دُعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ :

١٣٥- عَلَى بَدءِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ .

وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْكَلَامَ فِي حَدِيثِ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

١٣٦- بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ . وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٤) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ بِالْخَيْرِ قَوْلُهُمْ :

١٣٧- هُنْتُتْ وَلَا تَنْكَهُ . أَي أَصَبْتَ خَيْرًا ، وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . قَالَ أَبُو عبيد : وَمِنْ دُعَائِهِمْ (فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ)^(٥) قَوْلُهُمْ :

١٣٣- العسكري ٣٦٢ ، الميداني ٢٣٢/٢ الزمخشري ١٧٤/٢ ، البكري ٨٠ ، اللسان (عول) ويروى «ما عاله» وهي إحدى روايتي ك . وأسلوب المثل تعجب يراد به الدعاء على مذهب قول العرب : قاتله الله ما أفصحه ! وما أشجع !
(١) سورة النساء ، من الآية ٣ (٢) بعده في ك «واسمه إسحاق بن مرارة» .

١٣٤- العسكري ٣٠٠/٢ ، الميداني ٣٣٢/٢ ، الزمخشري ٣٦٨/٢ ، البكري ٨١ ، اللسان (عوف) .
(٣) على حاشية الأصل بخط الأنباري «قال أبو العباس : العوف: البال ، والعوف: الذكر ، وإنما يقال : «نعم عوفك للرجل عند بنائه بأهله» وانظر البكري في الرد على إنكار أبي عمرو الشيباني .

١٣٥- الميداني ٣٢٢ ، الزمخشري ١٦٥/٢ .
ومعناه : ليكن ابتداء النكاح على الخير واليمن ، أي البركة . ويروى «على يد الخير واليمن» ومعناه : ليكن أمرك في قبضة الخير .

١٣٦- العسكري ٢٠٦/١ ، الميداني ١٠٠/١ ، الزمخشري ٦٢ ، البكري ٨٢ ، اللسان (رفأ) .
وللرفاء معنيان ، أحدهما الانفاق وحسن الاجتماع ، ومنه أخذ رفأ الثوب ، لأنه يرفأ يرفم بعضه إلى بعض ، ويأء بينهما . والثاني الهدوء والسكون ، يقال : رفوت الرجل ، إذا سكنته .

(٤) غريب الحديث ٧٦١ .

١٣٧- العسكري ٣٥٤/٢ ، الميداني ٣٨٩/٢ ، الزمخشري ٣٩٤/٢ ، البكري ٨٣ ، اللسان (نكأ) .
ويروى «هنيت» بتسهيل الهمزة ، و«هنئت» بالبناء للمجهول ، و«ولا تنكأ» بالهمز . وقوله : «ولا تنكه» إما من النكاية ، والهاء للسكت ، وإما من نكأ ، وأبدلت الهمزة هاء . وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «من النكاية» كأنه قال : هُنَيْتْ وَلَا نُكَيْتْ . (٥) ما بين القوسين ساقط من ك .

١٣٨، ١٣٩- هَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَلَتْهُ أُمُّهُ. ومنه قول كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ (١):

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

ومن هذا المعنى قول امرئ القيس (٢):

«مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ»

[أي لا عدَّ من فخره، أي من عدده الذين يَفْخَرُ بهم] (٣) فهم يَدْعُونَ عليه بالهَلَاكِ، وإنما هذا على وَجْهِ الْحَمْدِ لَهُ، وهو نحو قولهم: «قَاتَلَهُ اللهُ، وَأَخْرَاهُ اللهُ» إذا أَحْسَنَ فِي الشُّعْرِ يَقُولُهُ.

٢٦- باب ذِكْرِ الْغَائِبِ يُذَكِّرُ فَيْرِي أَوْ يَرَى الْإِنْسَانَ الشَّيْءَ فَيَذَكِّرُ بِهِ مَا قَدْ نَسِيَهُ.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الغائب يُذَكِّرُ فَيْرِي:

١٤٠- اذْكُرْ الْغَائِبَ يَقْتَرِبْ. قال أبو عبيد: ومثله.

١٤١- اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ. وهذا المثل يُرَوَى عن عبد الله بن الزبير أنه ذَكَرَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي

عُبَيْدٍ (٤) يَوْمًا، وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يُقَدِّمَ الْعِرَاقَ، فبينما هو في ذِكْرِهِ إِذْ طَلَعَ الْمُخْتَارُ، فقال ابن الزبير: «اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ» قال أبو عبيد: وهذا الذي جاء فيه الحديث أنه من أَسْرَاطِ السَّاعَةِ، فهذا ما في الْإِنْسَانَ، يُذَكِّرُ فَيْرِي. وأما مثَلُهُمْ فِي الْإِنْسَانَ يَرَى الشَّيْءَ فَيَذَكِّرُ بِهِ مَا قَدْ نَسِيَهُ فَقَوْلُهُمْ:

١٣٨- الْعَسْكَرِيُّ ٣٥٤/٢، الْمِيدَانِيُّ ٣٩٠/٢، الزَّمْخَشَرِيُّ ٤٠١/٢، الْبَكْرِيُّ ٨٤، اللِّسَانُ (هوا) وهو أسلوبٌ تَعْجِبُ وَمُدْحِ.

١٣٩- الْعَسْكَرِيُّ ٣٥٤/٢، الْمِيدَانِيُّ ٤٠٥/٢، الْبَكْرِيُّ ٨٤، اللِّسَانُ (هبل).

وروايته في البكري «هبلت أمه» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «وقال أبو العباس الأحول: يقال في الدعاء: هبلته الهبول، وتكلمته التكلول».

(١) البيت في اللسان (هوا) وهو من الأصمعية ٢٥، ويروي «وماذا يرده» قاله سعد يرثي أخاه. ومعناه: أي شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب؟! أو أي شيء يرده الليل من ذكره حين يكرم الضيفان؟! يصفه بالشجاعة والجدود.

(٢) ديوانه ١٢٥، وقبله في الديوان وك: «فهو لا تنمى رميته».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

١٤٠- الْعَسْكَرِيُّ ٢٨٠/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ١٢٩/١.

وروايته فيهما «اذكر غائباً يقترب» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «وقال أبو العباس: اذكر بعيداً يقترب».

١٤١- الْمِيدَانِيُّ ٢٨٠/١، الزَّمْخَشَرِيُّ ١٢٩/١.

(٤) ك «المختار بن أبي عبيد الثقفي» والمختار من زعماء الثائرين على بني أمية، ولما قتل الحسين انحرف عن عبيد الله بن زياد أمير البصرة، فقبض عليه ابن زياد، وجلده وحسبه، ثم نفاه إلى الطائف. وقاتله مصعب بن الزبير في حروب دامية انتهت بحصره في قصر الكوفة، ثم قتلته هو ومن كان معه عام ٦٧ هـ (الإصابة ٨٥٤٧، الطبري ١٤٦٧، ابن الأثير ٨٢٤/٤).

١٤٢- ذَكَرَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي . وكان المفضل، فيما يُحكى عنه، يقول: كان أصله أن رجلاً خرج يطلب حِمَارَيْنِ كانا ضالاً عنه، فرأى امرأةً مُتَنَقِّبَةً فَأَعَجَبْتَهُ حَتَّى نَسِيَ الحِمَارَيْنِ فَتَبِعَهَا، فلم يَزَلْ يَطْلُبُ إليها حتى سَفَرَتْ له، فإذا هي فَوْهَاءٌ، فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين فقال: «ذَكَرَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي» [قال أبو الحسن: وأنشدني الرُّبَيْرُ قولَ الشاعر في البرُّع:

إذا بَارَكَ اللهُ في خِرْقَةٍ فَلَا بَارَكَ اللهُ في البرُّعِ
يُؤَارِي المِلاَحَ ويُخْفِي القِباَحَ فهذا يَضُرُّ ولا يُنْفَعُ^(١)

٢٧- باب إنجاز الموعِد والوفاء به^(٢).

قال أبو عبيد: روى علمائونا في حديث مرفوع.

١٤٣- العِدَّةُ عَطِيَّةٌ. ورووا^(٣) عن عَوْفِ بنِ النُّعْمَانِ/الشَّيْبَانِيِّ أنه قال في الجاهلية الجهلاء: ١٤/أ
«لأنَّ أموتَ عَطِشاً أحبُّ إليَّ من أن أكونَ مِخْلَافَ المِوعِدَةِ^(٤)». وعن عَوْفِ الكَلْبِيِّ أنه قال:

١٤٤- آفَةُ المِروءَةِ خُلْفُ المِوعِدِ. وقال الحارثُ بنُ عَمْرٍو بنِ حُجْرِ الكِنْدِيِّ:

١٤٥- أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ. وكان المنفُضُ يُحَدِّثُ أن الحارثَ قال ذلك لَصَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمِ، وكان له مِرْبَاعُ بني حَنْظَلَةَ، فقال له الحارثُ: هل أدُلُّكَ على غنِمةٍ ولي خُمُسُها؟ فقال صَخْرُ: نعم، فدَلَّهُ على قبيلة، فأغار عليهم بقومه فَظَفِرَ وغَنِمَ، فقال له الحارثُ: «أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ» فذهبت

١٤٢- الضبي ٤٨، العسكري ٤٦٣/١، الميداني ٢٧٥/١، الزمخشري ٨٥/٢.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ك. والشعر. وعلى حاشية الأصل «ويرى: فهذا أمرٌ ولم ينفع. وفي بعض الروايات: ويكشف عن منظر أشنع» قلت: أي بدل الشطر الأخير.

(٢) على حاشية الأصل «الوعد».

١٤٣- الميداني ٣٩٢، الزمخشري ٣٣٣/١، البكري ٨٤.

وهو من حديث شريف طويل، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩٥/١، وأخرجه كذلك أبو نعيم في الحلية ٢٥٩/٨.

(٣) على حاشية الأصل «وروى».

(٤) ك «الوعد» وفي البكري «مخلاً لآل موعدة» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «قال سلمة: وهي عندي الموعد بلا هاء» وقد أفحمه البكري في نص أبي عبيد، وقال: والموعدة جيد، وهي اسم للعدة، والموعد بلا هاء يحسن أن يكون مصدرًا، وأن يكون ظرف زمان ومكان.

١٤٤- الميداني ٥٩/١، الزمخشري ٥/١، البكري ٨٥.

١٤٥- الضبي ١٧، الفاجر ٦١، العسكري ٣٠/١، الميداني ٣٣٢/٢، الزمخشري ٣٨٤/١، البكري ٨٥، اللسان (نجز)

ولفظ المثل خبر، ومعناه الأمر، أي لينجز حر ما وعد.

قولهم: مثلاً، ووفى له صخرٌ بما قال. قال أبو عبيد: ومن هذا المعنى مثلُ العرب السائرُ في العائمةِ والخاصةِ
 ١٤٦- الوفاء من الله بمكانٍ . وحمد الله عز وجل إسماعيلَ النبي ﷺ بوفائه للموعد فقال: «إنَّه
 كان صادق الوعد»^(١) ورؤي عن عبد الله بن عمرو أنه كان وعد رجلاً من قريش أن يزوجه ابنته، فلما كان عند
 موته أرسل إليه فزوجه وقال: «كرهتُ أن ألقى الله بثلث النفاق».

جماع الأمثال التي في معايب المنطق ومساوئه

٢٨- باب المثل في العار والقالة السيئة وما يحاذر منها وإن كانت باطلاً^(٢).

قال أبو عبيد. من أمثالهم في هذا قولهم:

١٤٧- حسبك من شر سماعه. قال: أخبرني هشامُ بن الكلبي أن المثل لأم الربيع بن
 زياد العبسي قال: وكان سبب ذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعاً،
 فعرض قيس لأم الربيع، وهي على راحلتها في مسير لها، فأراد أن يذهب بها ليرتھنها بالدرع،
 فقالت له: أين عزب عنك عقلك يا قيس؟ أتري بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بأهمهم يميناً وشمالاً،
 فقال الناس ما شاؤوا، وإن حسبك من شر سماعه، فذهبت مثلاً. تقول: كفى بالقالة عاراً، وإن
 كانت باطلاً. قال أبو عبيد: وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يذكر هذا الحديث، ويسمي أم الربيع
 ويقول: هي/فاطمة بنت الخرشب (من بني أنمار بن بغيض)^(٣) [قال الزبير: هي أم أنمار، وليست
 من أنمار]^(٤).

قال أبو عبيد: ومن ذلك أيضاً قولهم:

١٤٦- الميداني ٣٧١/٢، الزمخشري ٣٥٥/١، البكري ٨٥.

ومعناه أن للوفاء عند الله تعالى محلاً ومنزلة كريمة مرضية.

(١) سورة مريم: ٥٤. (٢) أثرت ترك البسمة التي كتبت قبل العنوان وبعده.

١٤٧- الضبي ٣١، الفاخر ٢٦٥، العسكري ٣٤٤/١، الميداني ١٩٤/١، الزمخشري ٦٧٢/٢، البكري ٨٩.

(٣) ما بين القوسين زيادة من ك وحاشية الأصل، ومكانه في الأصل «وهي أم أنمار».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ك، وفي س «قال الزبير: هي من أنمار» وقوله: «وليست من أنمار» ساقط من الأصل، ومكتوب على
 حاشيته، وتحتة «بهذا تمام كلام الزبير، وليس في الأصل، والذي في الأصل هو ما ألحقته فوق السطر» قلت. يريد قوله: «من
 بني أنمار بن بغيض».

وفاطمة بنت الخرشب هي إحدى المنجبات من العرب، وهي أم الكلمة من بني عيس: ربيع الكامل، وقيس الحفاظ، وعمارة
 الوهاب، وأنس الفوارس. ويضرب بها المثل في النجاة فيقال: «أنج من بنت الخرشب» وانظر: حمزة ٤١٠/٢.

١٤٨- قد قيلَ ذلكَ إنَّ حَقًّا وإنَّ كَذِبًا. أخبرني ابنُ الكلبي أيضاً أن هذا المثلَ للنعمان بنِ المُنذرِ المَلِكِ، قاله للرَّبِيعِ بنِ زياد، وكان النعمان له مُكرماً مُعظماً، فَبَغَاه لَبِيدُ بنِ رَبِيعَةَ عنده لشيءٍ كان بينهما، فدخَلَ لَبِيدٌ على النعمان والرَّبِيعِ يتغَدَّى معه، فأَنشده لَبِيدٌ^(١):

مَهَلًا أُبَيَّتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ

في أبياتٍ ذَكَرَ فيها أن به بَرَصاً في موضعٍ يَسْمُجُ ذِكْرُهُ. وكانت العربُ تَتَطَيَّرُ مِنَ البَرَصِ^(٢)، فلما سَمِعَهَا النعمانُ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ، فقال الرَّبِيعُ: أُبَيَّتَ اللَّعْنَ، إنَّ لَبِيداً كاذِبٌ، فَعِنْدَهَا قال النعمانُ (وأَنشد البيتَ):^(٣).

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقًّا وَإِنَّ كَذِبًا فما اعتذارُكَ من شيءٍ إذا قِيلَا
ثم تَرَكَ النعمانُ مُوَأكَلَةَ الرَّبِيعِ بعد ذلك.

٢٩- باب تَعْيِيرِ الإنسانِ صاحِبَهُ بعيبٍ هو فيه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا.

١٤٩- رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ. قال أبو عبيد: ويُحَكى عن المفضل أنه كان يقول: هذا المثل قيل لِرُهْمَ بنتِ الخزرجِ من كَلْبِ، وكانت امرأة سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاءَ بنِ تَمِيمٍ، وكان لها صَرَائِرٌ، فسَابَتْهَا إِحْدَاهُنَّ يَوْمًا فَرَمَتْهَا رُهْمٌ بَعِيْبٌ هو فيها^(٤)، فقالت صَرَّتْهَا: «رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَّتْ» فذهبت مثلاً.

١٤٨- الفاجر ١٧٢، العسكري ١١٦٢، الميداني ١٠٢٢، الزمخشري ١٩١/٢، البكري ٩٠، وهو صدر بيت للنعمان كما سيأتي، وقد روى البيت بتمامه هنا في ك وحاشية الأصل.
(١) ديوانه ٣٤٣، والأبيات المشار إليها كما جاءت في ك والديوان:

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملمعه
وإنه يولج فيها إصبعه يولجها حتى يوارى أشجعه
كأنه يطلب شيئاً ضيِّعاً

وانظر الخبر والشعر في الأغاني ٢١/١٦. وشرح أبيات معني اللبيب للبغدادي ٨٢، ١١.
(٢) س، ك، وحاشية الأصل «الأبرص». (٣) ما بين القوسين ساقط من ك. والبيت في خزنة الأدب ١٠/٤، وقوله:
شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الأقاويل

وانظر: معجم شواهد العربية ٢٦٨.

١٤٩- الضبي ٢٣، الفاجر ٦١، العسكري ٤٧٥/١، الميداني ٢٨٦/١، الزمخشري ١٠٣/٢، البكري ٩٢، اللسان (سئل، عقل).

(٤) ك «بعيب كان في رهم» وكذلك على حاشية الأصل.

قال أبو عبيد: وللعامة في هذا مثل مُبْتَدَل، وهو قولهم:
١٥٠- عَيْرٌ بِجَيْرٍ بِجَرِهِ، نَسِيَ بِجَيْرٍ خَيْرَهُ. ومنه البيت السائر في الناس للمتوكل الكِنَانِيَّ ثم
 اللَّيْثِيَّ (١):

لا تته عن خلقٍ وتركب مثله
 عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
 وقال الأصمعي: ومثله (٢) قولهم:

١٥١- مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْيبُ الْفَاسِقَ لِفِعْلِهِ، وَهُوَ أُخْبِتُ
 منه. قال أبو عبيد: ومنه الحديث الذي يُروى «أَنَّ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ:

١٥٢- كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ الْجِدْعَ الْمُعْتَرِضَ فِي حَلْقِكَ «وَرَوَى
 ١٥ / أ عن مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ (٣) أو عن غيره من العلماء أنه / قال لأصحابه: لو كنتُ عن نَفْسِي رَاضِياً
 لَقَلَيْتُكُمْ، وَلَكِنِّي عَنْهَا غَيْرُ رَاضٍ. وفي بعض الآثار:

**١٥٠- العسكري ٣٨٢، الميداني ٨٢، الزمخشري ١٧٥/٢، البكري ٩٣، اللسان (بجر) وعلى حاشية الأصل رواية أخرى
 للمثل هي «عير بخير بخره، نسي بخير خبره» بالخاء.
 والتعير: التنفير. وبجير وبجرة اسمها رجلين. وقيل: إن «بجير» تصغير أبجر، تصغير ترخيم، وهو الناق: السرة. ومعناه
 على هذا أن ذا بجرة في سرته عير غيره بما هو فيه، ونسب إليه داءه، ونسي خبره وأمره. ويضرب لمن عير غيره بعيب هو
 فيه.
 (١) البيت له في حماسة البحري ١١٧، ونسبه في شواهد العيني ٣٠٧/٣ إلى أبي الأسود الدؤلي. والرواية المشهورة «وتأتي مثله».
 (٢) ك وحاشية الأصل «ومن أمثالهم في نحو هذا».**

١٥١- الميداني ٣٢١/٢، الزمخشري ٣٤٢/٢، البكري ٩٤، اللسان (حرس).
 ومعنى المثل أن الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس.
 والمثل عجز بيت لعبد الله بن همام السلولي، يقوله في الحمارس، رجل كان على شرطة الكوفة، قال:
 أقلى على اللوم يا ابنة مالك وذمى زماناً ساد فيه الحمارسُ
 فساع مع السلطان يسمي عليهم ومحترس من مثله وهو حارس
 والبيتان في الشعر والشعراء ٦٥١، وعيون الأخبار ٥٧/١، ويروى «ساد فيه الفلافس».
**١٥٢- الميداني ١٥٥/٢، الزمخشري ٢٣٦/٢، ويروى «المعترض في عينك» وهو الأنسب، وفي النهاية لابن الأثير ٣٠/٤ «يبصر
 أحدكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه».
 قال وضاح بن اسماعيل:**

فإني أرى في عينك الجذع معرضاً
 وتعجب إن أبصرت في عيني القذا
 (٣) أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير، أحد التابعين، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان لأبيه صحبة، وكان يقص
 مكان أبيه بمسجد البصرة، وله كلمات ماثورة، وحكم مشهورة، وتوفي سنة ٨٧ هـ (الإصابة ٨٣١٨)، تهذيب التهذيب
 ١٧٣/١، صفوة الصفوة ١٤٤/٣) وقد سقت ترجمته.

١٥٣- البلاءُ مُوكَّلٌ بالقَوْل . وهو مع هذا من أمثالهم السائرة . وقال إبراهيم النخعي^(١) :
«إني لأرى الشَّيءَ ممَّا يُعَابُ فما يَمْنَعُنِي من عَيْبِهِ إِلَّا المَخَافَةُ أنْ أُبْتَلَى بِهِ»^(٢) . وقال عمرو بن
شُرْحَبِيل^(٣) : لو عَيْرْتُ رَجُلًا بَرَضَاعِ الغَنَمِ لَخَشِيتُ أنْ أَرْضَعَهَا^(٤) . ومن أمثالهم في هذا :

١٥٤- لا تَسْخَرُ من شَيْءٍ فَيُحْوِرَ بِكَ .

٣٠- باب رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضِلَاتِ أو بما يُسَكِّتُهُ^(٥)

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا أن يقولوا :

١٥٥- رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ . قال الأصمعي : ومثله قولهم :

١٥٦- رَمَاهُ بِثَالِثَةِ الأَثَافِي^(٦) . والثالثةُ من الأَثَافِي هي القِطْعَةُ من الجَبَلِ تُجْعَلُ إلى جَنْبِهَا

١٥٣- الفاخر ٢٣٥، العسكري ٢٠٧/١، الميداني ١٧/١، الزمخشري ٣٠٥/١، البكري ٩٥ وروايته فيها «موكل بالمنطق»
ويقال : إن أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
وانظر في ذلك : الفاخر والميداني .

(١) سبقت ترجمته، انظر: ص ٦١ .

(٢) س، ك «لأن أبتلى به» .

(٣) هو أبو ميسرة الهمداني الكوفي، صاحب ابن مسعود رضي الله عنه، وتوفي حوالي سنة ٦٠ هـ، وانظر: الإصابة ٥٤٣/٢ .
(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف، وعزاه لابن أبي شيبه في الأدب المفرد، ولفظه «لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً
فضحكت منه لخشيت أن أصنع مثل ما صنع» وعلى حاشية ك في هذا الموضوع «وقال إبراهيم النخعي : لو سخرت من جبلي
لخشيت أن أحبل» .

١٥٤- العسكري ٤٠٠/٢، الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٥٥/٢، البكري ٩٥، ومعنى يحور يرجع، أي يرجع عليك،
ويحل بك .

(٥) قوله : «أو بما يسكته» ساقط من س، ومكتوب بخط مخالف في الأصل .

١٥٥- العسكري ٤٧٨/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٢/٢، البكري ٩٦، اللسان (قحف) وعلى حاشية الأصل
«رماه الله» .

والأقحاف: جمع قحف، بكسر القاف، وهو العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ .
وقيل: ما انقلق من الجمجمة فبان، ولا يدعى قحفاً حتى يبين . ومعناه: أسكته بدهاية يوردها عليه .

١٥٦- العسكري ٤٧٨/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٢/٢، البكري ٩٦، اللسان (ثفا) وعلى حاشية الأصل «رماه
الله» .

(٦) يعده في ك «وقال أبو عبيد» .

أُفْعِيَّتَانِ، فَتَكُونُ الثَّلَاثَةُ هِيَ الْقِطْعَةُ الْمَتَّصِلَةُ بِالْجَبَلِ^(١). قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ، وَهِيَ أُمُّهُ^(٢):

وإِنَّ قَصِيدَةَ شَنْعَاءَ مِثِّي إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةُ الْأَثَافِي

وقال الكسائي يقال إذا بهته بعظمة قالوا:

١٥٧، ١٥٩- يَاللَّعْضِيَّهِ، وَيَاللَّأَفِيكَةَ، وَيَاللَّبَيْهَتَةَ. قال أبو عبيد: ومعناها كلها أنه رماء

بالبُهْتَانِ. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

١٦٠- كَأَنَّمَا أفرَغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا. وذلك إذا كَلَّمَهُ بكلمة عظيمة يُسَكِّتُهُ بها.

٣١- باب دعاء الإنسان على صاحبه بالموبقات^(٣).

قال أبو زيد: من أمثالهم في الدعاء قولهم:

١٦١- فَأَهَا لِفِيكَ. قال: ومعناه الخيبة لك. قال أبو عبيد: وأصله أنه يريد: جَعَلَ اللهُ لِفِيكَ

الأَرْضَ، كما يقال: «بِفِيكَ الْإِثْلُبُ، وَبِفِيكَ الْحَجَرُ» ونحوه من الدعاء. وقال رجل من بلهجوم^(٤):

فَقَلْتُ لَهُ فَأَهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

(١) ك «وتكون القطعة متصلة بالجبل».

(٢) ك «خفاف بن عمير، وأمه ندبة، ينسب إلى أمه، وندبة ابنة أبان بن الشيطان من قنان من بني الحارث بن كعب، وهي سبية» وهو موافق لما على حاشية الأصل. والبيت له في الشعر والشعراء ٣٤٢، وروايته فيه:

فلم يك طبهم جيناً ولكن رميناهم بثالثة الأثافي
ورواية الشطر الأول في ك: فلما أن بغوا وطفخوا علينا.

١٥٧- الميداني ٤١٧٢، الزمخشري ٤٠٧/٢، اللسان (أفك، عضه).

١٥٨- الميداني ٤١٧٢، الزمخشري ٤٠٧/٢، اللسان (أفك، عضه).

١٥٩- الميداني ٤١٧٢، الزمخشري ٤٠٧/٢، اللسان (بهت، عضه).

١٦٠- العسكري ١٣٨٢، الميداني ١٥٠/٢، الزمخشري ٢٠٧٢.

والذنوب: الدلو، ولا تكون ذنوباً حتى تكون مألًى، وربما عنى به النصب.

(٣) ك «على غيره».

١٦١- العسكري ٩٠/٢، الميداني ٧١/٢، الزمخشري ١٧٩٢، البكري ٩٧، اللسان (فوه).

(٤) هو أبو سدرة المهجيمي، وهو من أبيات له في الخزائن ١١٨٢، والسقط ٥٣٩، ونوادير أبي زيد ١٩٠، وانظر: سيويه.

يخاطب الذئب، وكان قد تعرض له. والقلوص: الفتية من الإبل. ويريد بقوله: «ما أنت حاذره» السهام وسائر السلاح.

وبعد البيت في ك: «قال هذا طمع الذئب في أكل قلوصه فدعا عليه».

«قاريك» يعني يُقْرِيكَ، من «القَرَى» ومن أمثالهم في نحو هذا:

١٦٢- لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِّ. معناه: كَبَّهَ اللهُ لِيَدَيْهِ وَلِفَمِّهِ. وهذا الكلام يُروى عن عائشة أمِّ

المؤمنين، رضى الله عنها، أنها قالت لرجل أصابته نكبة^(١) ومثله قولهم:

١٦٣- لِلْمُنْخَرِينَ. وهذا يُروى عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنه قال لرجل أتى به

سَكَرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فعاقبه وقال: لِلْمُنْخَرِينَ لِلْمُنْخَرِينَ أَوْلِدَانَا صِيَامٌ وَأَنْتَ مَفْطَرٌ^(٢)؟! ومعناه / ١٥ / ب.
كَيْهَ اللهُ لِمُنْخَرِيهِ، وقال الأحمر^(٣): من دعائهم في هذا.

١٦٤- بِجَنْبِهِ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ. يعني الصَّرْعَةُ. وقال الأُمويُّ في نحوه:

١٦٥- مِنْ كَلَا جَانِيكَ لَا لَبِيكَ. أي لا تكون لك^(٤) التَّلْبِيَّةُ وَالسَّلَامَةُ، لأن التَّلْبِيَّةَ هِيَ

الإقامة بالمكان. وقال الأصمعي: ومن دعائهم.

١٦٦- جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ. ومعناه الْقَطْعُ، يريدون الأذنين، وأما قولهم:

١٦٧- اسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ. فإنه الصَّمَمُ. ومن الدَّعَاءِ قولهم:

١٦٢- العسكري ٩١٧٢، الميداني ٢٠٧٧، الزمخشري ٢٩٣٢، البكري ٩٨.

(١) في البكري «الرجل الذي قالت عائشة رضى الله عنها هذا فيه هو مالك الأثر النخعي، وكان أشد الناس على عثمان».

١٦٣- العسكري ٩١٧٢، الزمخشري ٢٩٣٢، البكري ٩٨، اللسان (نخر).

(٢) الفائق ٤١٥٣، وروايته «أصبياننا» وفي ك والبكري «للمنخرين» دون توكيد.

(٣) علي بن المبارك الأحمر النخوي، صاحب الكسائي، كان مؤدب الأمين، وأحد من اتسع في الحفظ، واشتهر بالتقدم في النحو، وجرت بينه وبين سيويه مناظرة لما قدم بغداد، وتوفى سنة ١٩٤ هـ.

١٦٤- العسكري ٢٨٨١، الميداني ٩٣٨، الزمخشري ٦٢، اللسان (وجب).

وقال بعضهم: كأنه قال: رماه الله بداء الجنب، وهو قاتل، فكأنه دعا عليه بالموت.

١٦٥- الميداني ٣٠٠٢. ويروى «جنبيك».

(٤) ك، وحاشية الأصل «لا تكن لك».

١٦٦- الميداني ١٦٩٨، الزمخشري ٤٩٢.

وفي ك «جدع الله مسامعهم» والمسامع: جمع مسمع، وهو الأذن، وجمعها بما حولها كما يقال: غليظ المشافر، وعظيم المناكب.

١٦٧- الميداني ٣٣٧٨، الزمخشري ١٥٨٨، اللسان (سكك).

وفي ك «مسامعه» وعلى حاشية الأصل «أسكت الله مسامعه».

واستكت مأخوذة من السكك، وهو صغر الأذنين، وكأنَّ السكك صار كناية عن انقضاء السمع، حتى كأن الأذن ليست موجودة. والمراد منه صَمَّتْ أذنه، ولا سمع ما يسره.

١٦٨- عَقْرًا حَلْقًا. وأهل الحديث يقولون: «عَقْرَى حَلْقَى» وقد فسرناه في غريب الحديث^(١). ومن الدُّعاء عند الشَّماتة^(٢):

١٦٩- بِهِ لَا بَظْبِي. أَي جَعَلَ اللهُ مَا أَصَابَهُ لِأَزْمًا لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٣)
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ بِهِ لَا بَظْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

قال أبو عبيد: ومن دعائهم:

١٧٠- لَا لَعًا لِفُلَانٍ. أَي لَا أَقَامَهُ اللهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى فِي النَّاقَةِ^(٤):

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَشَرَتْ فَالْتَّعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعًا
وقال الأخطل^(٥):

فَلَا هَدَى اللهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهَا وَلَا لَعًا لِبَنِي ذَكْوَانَ إِذْ عَشَرُوا

١٦٨- العسكري ٥٧٢، الميداني ٣٧٢، الزمخشري ١٦٤٢، البكري ٩٩، اللسان (عقر، حلق).

(١) غريب الحديث ٩٤٢.

والعقر: الجرح. والحلق: إما أن يكون حلق الشعر أو وجع في الحلق. وهذا الدعاء مما يدعى به على المرأة خاصة، والأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلفت رأسها، وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها حتى تعقره. وعلى تقدير التنوين «عقرا حلقا» فهما مصدران لفعل محذوف، تقديره: عقرها الله عقراً، وحلقها حلقاً. وعلى تقدير التانيث «عقرى حلقى» فهما خبران لمبتدأ محذوف.

وقيل: إن معناه أنها تعقر قومها وتحلقهم وتستأصلهم بشؤمها.

(٢) «ومن أمثالهم عند الشماتة» وعلى حاشية الأصل «ومن دعائهم في الشماتة».

١٦٩- العسكري ٢٠٧/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ١٦٢، البكري ١٠٠، اللسان، (صرم، ظبا) يدعو عليه بأن يكون ما أصابه لا زمأله، مؤثراً فيه، وألا يكون مثل الطيبي في سلامة منه، لأن الطيبي أصح الحيوان.

وعلى حاشية الأصل: قال أبو العباس الأحول: هذا المثل إنما هو «به لا بظبي بالصرائم أعفر».

(٣) ديوانه ٤٨، وطبقات ابن سلام ٢٥٩، والأغاني ٣٢/١٩، ويقول لما أتاه نعي زياد بن أبيه، ويرد على مسكين الدارمي في رثائه وتأيينه لزياد. والشطر الأول ساقط من ك.

والصريمة من الرمل: قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمال، وتجمع الصرائم. والأعفر من الظباء: الذي تعلق بياضه حمرة.

١٧٠- الميداني ٢٢٥/٢، الزمخشري ٢٦٦٢، البكري ١٠١، اللسان (لعا).

ويقال للعاثر إذا دعوا له ليتعش من عثرته: «لعا له» وإذا دعوا عليه وشمتوا به قالوا: «لا لعا له» أي لا أقامه الله من سقطته.

(٤) ديوانه ١٠٣، واللسان (لوث) واللوث: القوة. وعفرناة: نشيطة. ومعناه أنها لا تعثر لقوتها، فلو عثرت لقيت لها: تعست، ولم يقل لها: لعا.

(٥) ديوانه ٢٠٥/٨، وصدره مثبت بحاشية الأصل على أنه من أصل أبي عبيد.

٣٢- باب المَلَا حَاةِ وَالتَّشَاتِمِ (١).

قال أبو عبيد: من أمثال أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي فِي هَذَا:

١٧١- مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ . وفي حديث مَرْفُوعٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الْخَمْرِ وَمَلَا حَاةُ الرَّجَالِ (٢). وفي بعضه «إِنَّ أَرْبَى الرَّبَا شَتَمُ الْأَعْرَاضِ، وَأَشَدُّ الشَّتْمِ الْهَجَاءُ، وَالرِّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّتَامِينَ (٣). وقال الأصمعي: يقال:

١٧٢- مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ. أَي مَنْ شَارَهُمْ شَارُوهُ. وقال أبو عبيدة: يقال للرجل البِدْيَاءُ:

١٧٣- لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيزَ إِلَّا ثَلْبًا. يقول: إنه سَفِيهٌ يَصْرُحُ بِمُشَاتِمَةِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ كِنَايَةٍ وَلَا تَعْرِيزٍ. وَالثَّلْبُ هُوَ الطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَهِيَ الْمَثَالِبُ. قال أبو عبيد (٤): ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٧٤- سَفِيهٌ لَوْ يَجِدُ مُسَافِهَاً. وهذا المثل يُرَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الزُّبَيْرِ، [قال الزبير أنشدني محمد بن مسعر لحاجب بن زُرارة:

(١) ك «المشائمة» وفي البكري «الشائم».

١٧١- العسكري ٢٣٠/٢، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢، اللسان (لحا).

والملاحاة: المشائمة أو الملاومة والمباغضة، وهي مأخوذة من قولهم: لحوت العود لحوا، إذا قشرته، وكانوا يشبهون اللوم بالفشر.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع (٥٣/٥) وعزاه للبخاري والطبراني. وهو في النهاية لابن الأثير (٢٤٣/٤) وملاحاتهم: مقاولتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم.

(٣) ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢٢٣/١) وعزاه لعبد الرزاق والبيهقي.

١٧٢- الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢، البكري ١٠٢، اللسان (نجل).

والنجل: الرمي بالشيء، ونجلت الرجل نجلة، إذا ضربته بمقدم رجلك فتدحرج. ومعناه: من عاب الناس عابوه، ومن سبهم سبوه.

١٧٣- العسكري ٣٧٩/٢، الميداني ٢٣٥/٢، الزمخشري ٢٦٨/٢، اللسان (ثلب) و«ثلباً» منصوب على الاستثناء المنقطع.

(٤) ك «قال أبو عبيدة».

١٧٤- العسكري ٥١١/١، الميداني ٣٣٩/١، الزمخشري ١١٨/٢، البكري ١٠٢، اللسان (ثلب) وروايته في ك «لم يجد»

وهي رواية كتب الأمثال واللغة.

أَعْرَكُمُ أَنِّي بِأَحْسَنِ شِيمَةٍ رَفِيقٌ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقٌ
وَأَنَّكَ قَدْ فَاحَشْتَنِي فَعَلَبْتَنِي هَنِئاً مَرِيئاً أَنْتَ بِالْفُحْشِ أَرْفَقٌ
وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجَزَّ أَفْضَلَ سَعِيهِ تَكَلَّمْ نِعْمَاهُ بْفِيهِ فَتَنْطِقُ^(١)

وقال أبو عبيدة^(٢): وإذا عُرف الرجلُ بالشرارة، ثم جاءت منه هنة^(٣) قيل:

١٧٥- إْحْدَى حُطَيَّاتٍ لُقْمَانَ . أَي إِنهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ . وَأَصْلُ الْحُطَيَّاتِ الْمَرَامِي ، وَاحْدَتُهَا حُطَيَّةٌ ، وَتَكْبِيرُهَا حَطْوَةٌ^(٤) ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَضَلَ لَهَا مِنَ الْمَرَامِي . وَيُرْوَى عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، فِيمَا أَوْصَى بِهِ ابْنَهُ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ^(٥) : إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرَّجَالِ^(٦) ، فَإِنَّ الْحُرَّ لَا يُرْضِيهِ مِنْ عَرَضِهِ شَيْءٌ ، وَاتَّقِ الْعُقُوبَةَ فِي الْأَبْشَارِ فَإِنَّهَا عَارٌ بَاقٍ ، وَوَتْرٌ مَطْلُوبٌ . وَرُوِيَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ بَزْوَانَ^(٧) (وَكَانَ حَكِيمًا) (٨) أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنْكَ وَقَعْتَ فِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ إِذَا أَكْرَمْتُ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي . وَجَاءَنَا عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٩) أَنْ رَجُلًا قَالَ فِيهِ فَمَا أَتْرَكَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ :

إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللَّهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ . وَسَمِعَ الشَّعْبِيُّ أَيْضًا قَوْمًا يَتَقَصُّونَهُ فَقَالَ^(١٠) .

هَنِئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لَعَزَّةً مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ك، والشعر له في أمالي الزجاجي ٤٨ .

(٢) ك، وحاشية الأصل «وقال أبو عبيد» .

(٣) ك «هنية» .

١٧٥- العسكري ١٥٠/٨ ، الميداني ٣٥/١ ، الزمخشري ٦٠/١ ، البكري ١٠٣ ، اللسان (حظا) وانظر أصل المثل في

المصادر السابقة .

(٤) بعده في ك «وجمعها حطاء» .

(٥) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة من أمراء الدولة الأموية وقوادها، وكان الحجاج يكرمه لنجابهته فأشار على عبد الملك بعزله، فعزله، ثم حبسه الحجاج وعدبه، فهرب إلى سليمان بن عبد الملك بالشام، فأواه، ولما ولي يزيد بن عبد الملك خلعه، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله سنة ١٠٢ هـ (الطبري ١٥١/٨ ، وفيات الأعيان ٢٦٤/٢) . وأما ابنه مخلد فقد كان من الأمراء أيضاً، وكان مع أبيه في أكثر وقائع ولدياته . قال عنه عمر بن عبد العزيز وقد ناظره ورأى من عقله ما أعجبه : «هذا فني العرب» ومات مخلد بالشام عام ١٠٠ هـ (الكامل لابن الأثير ١٨٥) .

(٦) ك «وأعراض الناس» .

(٧) ك «غزوان» وهو تصحيف .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) سبقت ترجمته ص ٥٤ .

(١٠) البيت لكثير عزة، ديوانه ١٠٠ ، وقد تمثل به الشعبي .

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في الرجل يَعَجَل إلى الرجل بالقول:

- ١٧٦- اسْتَقْدَمْتُ رَحَالَتَكَ . قال أبو عبيد: ويروى عن ابن عُمر أنه قال: إني وأخي عاصمًا لا نُشَاتِمُ أحداً، يعني عاصمَ بن عُمر بن الخطَّاب رحمه الله^(١)، ويروى عن عاصم أيضاً أن جارا له نازعه في أرض أدعياها كلاهما، فقال الرجل لعاصم: إن كنت رجلاً فضع قدمك فيها، فقال له عاصم: أوقد بلغ بك الغضب ما أرى، إن كانت هذه الأرض لك فهي لك^(٢)، وإن كانت لي فهي لك، فاستحيا منه الرجل فتركها، وأبى عاصم أن يقبلها. ومن الأمثال المشهورة في الشتم أن يقال:
- ١٧٧- مَنْ سَبَّكَ؟ فَيُقَالُ: الذي أَبْلَغَكَ .

٣٣- باب المُمَاكَرَةِ والخِلَابَةِ

قال الأصمعي: يقال:

- ١٧٨- فَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ . أي خادعه حتى أزاله عن رأيه. قال أبو عبيد: /ويروى عن ابن ١٦ب الزبير أنه حين سأل عائشة أم المؤمنين الخروج إلى البصرة أبت عليه، فما زال يفتل في الذروة

١٧٦- العسكري ١٨٥/١، الميداني ١٢٣/٢، الزمخشري ١٥٧/١، اللسان (رحل).

وعلى حاشية الأصل «راحتك» وهي رواية مشهورة.

والرحالة: شيء من الأدم مدور مبطن، يجعله الفارس تحته، وكانت للعرب بمنزلة السرج، وكانوا لا يعرفون السروج. وإذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه، فجعل ذلك مثلاً لمن فسد قوله. وقيل: استقدمت بمعنى تقدمت، وذلك إذا لم يحكم حزمها.

(١) على حاشية الأصل «هو جد عمر بن عبد العزيز لأمه» وكان من أحسن الناس خلقاً، مات بالربذة عام ٧٠ هـ (الإصابة ٦١٤٩).

(٢) ك «فهي مالك» وكذا بحاشية الأصل.

١٧٧- العسكري ٢٧٧/٢، الميداني ٣١٤/٢، البكري ١٠٤، وفيه «هو الذي أبلغك».

ويروى «من بلغني» ومعناه: أن الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك، لأنه لو سكت لم تعلم. وقد نظمه بعض الشعراء، فقال أحدهم:

لعمرك ما سبَّ الأمير عدوهُ ولكنما سبَّ الأمير المبلغ

وقال آخر:

من يخبرك بشتم عن أخ فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شيء لم يواجهك به إنما الذنب على من أعملك

١٧٨- العسكري ٩٨/٢، الميداني ٦٩/٢، الزمخشري ١٧٩/٢، اللسان (غرب، ذرا).

ويروى «فتل في الذروة والغارب» و«فتل في ذروته وغاربه».

والذروة: أعلى السنام، وأعلى كل شيء. والغارب: ما بين السنام والعتق. وأصله أن يكون البعير صعباً شرساً، فيحك الرجل سنامه وغاربه، ويفتل الوبر بينهما بأصابعه حتى يؤنسه بذلك، ويخدعه حتى يستمكن منه فيخطمه.

والغارب حتى أجابته^(١). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الممارة:

١٧٩- ضَرَبَ أَحْمَاساً لِأَسْدَاسٍ . وَأَنْشَدْنَا غَيْرُهُ^(٢):

إذا أرادَ امرؤُ مَكْرًا جَنَى عِلًّا وَظَلَّ يَضْرِبُ أَحْمَاساً لِأَسْدَاسٍ

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الخديعة والمكر قولهم:

١٨٠- الذُّبُّ يَأْدُو لِلغَزَالِ . أَي يَخْتَلِه لِيُوقِعَهُ^(٣). قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

١٨١- مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحَدَهُ يَفْلُجُ . قال أبو عبيد: وهذا من غير هذا الباب، ولكن فيه بعضه. يُضْرَبُ للرجل يَسْبِقُ إلى الحَاكِمِ فَيُلْقِي فِي قلبه التُّهْمَةَ والغِلَّ على صاحبه، وهو ضَرْبٌ من المكايدة^(٤). قال أبو عبيدة^(٥): ومن أمثالهم:

(١) الفائق ٩٢.

١٧٩- العسكري ٤٢، الميداني ٤١٨/١، الزمخشري ١٤٥/٢، البكري ١٠٥، اللسان (خمس) ويروي «ضرب أحماس لأسداس» بالاضافة.

والأحماس والأسداس: جمع خمس وسدس، بكسر أولهما، وهما من أظماء الإبل، أما الخمس فهو أن ترد الإبل الماء في اليوم الخامس، وأما السدس فهو أن ترده في اليوم السادس. وأصله أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود إبله أن تشرب خمساتم سدساً، حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء. وهذا المثل مضروب لراعي الإبل، ذلك أنه أحياناً يوردها السدس برسم الخمس تغليظاً لصاحبها، ومكراً عليه، حتى لا يتكبد مؤونة إيرادها الماء، وصرفها إلى المرعى. والخمس نهاية الأظماء في الحضر، والسدس أول الأظماء عند الاضطراب والسفر، وإنما يتجاوزون الخمس إلى السدس اضطراراً.

وضرب هنا بمعنى: بين وأظهر.

(٢) العقد الفريد ٨٩٣، ومع آخر في الزمخشري ١٤٦/٢ بنسبتهما لسابق البربري، والبيت الذي قبله:

أذاكر أنت عهدَ الحيّ أم ناسٍ وليس للحب غير الصبر من آسي

١٨٠- العسكري ٤٦٤/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣٢٠/١، اللسان (أدا).

(٣) ك «الذئب يأدو للغزال يختله، أي ليقعه» وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري «وأنشد أبو العباس:

أدوت له لأختله وهيها الفتى حذرا»

والبيت في اللسان (أدا) دون نسبة

١٨١- العسكري ٢٥٩/٢، الميداني ٣١١/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢، اللسان (فلج).

ويروي «يفلج» بالحاء المهملة. وروايته في ك «تفلج حخته» ويقال: فلج الرجل على خصمه يفلج فلجاً، إذا فاز عليه.

(٤) س، ك «وهو طرف من المكايدة».

(٥) على حاشية الأصل «قال أبو عبيد».

١٨٢- الْمُعَافَى لَيْسَ بِمَخْدُوعٍ . وَأَحْسِبُهُمْ يَعْنُونَ أَنَّهُ إِذَا عُوفِيَ لَمْ يَضُرَّهُ مَا كَانَ خُودِعَ بِهِ^(١) . . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في الخِدَاع قولهم :

١٨٣- فُلَانٌ يُقَرِّدُ فُلَانًا . أَي يَحْتَالُ لَهُ وَيَخْدَعُهُ حَتَّى يَسْتَمَكْنَ مِنْهُ قَالَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ بِالخِطَامِ إِلَى البَعِيرِ الصَّعْبِ قَدْ سَتَرَهُ مِنْهُ لثَلَا يَمْتَنِعَ ، ثُمَّ يَنْتَزِعُ قُرَادًا مِنَ البَعِيرِ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ بِهِ البَعِيرُ^(٢) ، وَيُذْنِي إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ رَمَى بِالخِطَامِ فِي عُنُقِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الخَطِيئَةُ^(٣) :

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي كُليبٍ إِذَا نَزَعَ القُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ

أَي لَا يُخْدَعُونَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الخِدَاعِ قولهم :

١٨٤- فَلِمَ خُلِقْتُ إِذَا لَمْ أَخْدَعْ الرِّجَالَ . يَعْنِي لِحَيْثَهُ ، يَقُولُ : لِمَ خُلِقْتُ لِحَيْثِي إِذَا لَمْ أَفْعَلْ هَذَا^(٤) .

٣٤- باب اللُّهُو والباطل والفاظهما

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

١٨٥- دُهْ دُرَيْنِ سَعْدُ القَيْنِ . وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الباطلُ ، قَالَ الأصمعي : وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ^(٥) .

١٨٢- الميداني ١١١ ، الزمخشري ٣٤٧/٨ ، والرواية فيهما «غير مخدوع» .

(١) على حاشية الأصل «خدع به» .

١٨٣- العسكري ٩٨٢ ، اللسان (قرد) .

(٢) س «حتى يستأنس له» .

(٣) ديوانه ٦٢ ، واللسان (قرد) .

١٨٤- الميداني ٨٣٢ ، الزمخشري ١٨٧/٢ .

(٤) على حاشية الأصل بخط الأنباري «ومثله : فلم خطمت بها» .

١٨٥- حمزة ٥٠٦ ، العسكري ٤٤٨/١ ، الميداني ٢٦٦/١ ، الزمخشري ٨٣/٢ ، البكري ١٠٦ ، اللسان (دهدر) .

وبعده في ك : «تمثله وكيع بن الدورقية حين قتل قتيبة بن مسلم ، فأخذت الأزد أو غيرهم رأس قتيبة فغيبوه ، فقال هذا القول» .

(٥) اختلف الرواة في حكاية لفظ هذا المثل اختلافاً شديداً ، فرواه أبو عمرو بن العلاء «دهدرين سعد القين» نصبوا دهدرين بإضمار فعل ينصبه ، وتركوا تنوين سعد استخفافاً . ورواه أبو عبيدة «دهدرين وسعد القين» بالواو ونصب سعد القين . ورواه آخرون

قال أبو عبيد: وأما أبو زياد الكلابي^(١) فإنه قال لي: «دُهْ دُرِّيَه»^(٢) بالهاء. وقال الكسائي: ومن الباطل السُّمَّةُ^(٣)، يقال:

١٨٦- جَرَى فلانٌ جَرَى السُّمِّهِ . قال الكسائي: ومن هذا قولهم:

١٨٧، ١٨٨- هو الضَّلَالُ بن فَهْلٍ، والضَّلَالُ بن ثَهْلٍ . ومن أسماء الباطل

قولهم:

أ/١٧- ١٨٩- جاء فلانٌ/ بالترَّهَةِ . وهي واحدة التُّرَّهَاتِ، وكذلك التَّهَاتِهِ، قال القُطَّامِيُّ^(٤):

ولم يَكُنْ ما اجْتَدَيْنَا من مَوَاعِدِهَا إلا التَّهَاتِهِ والأُمِّيَّةُ السَّقَمَا

«دهدري سعد القين» بالقصر ويغير نون الاثنتين، قالوا: وموضعه في ضرب المثل إذا رد على مخبر خبره، أو على فاعل فعله، أو حَمَقَه أحمق. ورواه يعقوب بن السكيت «دهدرين ساعد القين» ورواه أبو زياد الكلابي، كما سيأتي في الكتاب «دهديه سعد القين» بالهاء.

ثم إن من العلماء من يجعل «ده» منفصلاً من «درين» ومنهم من يجعله متصلًا مثني «دهدر» ومنهم من يجعله اسماً واحداً مثنياً. هذا من ناحية حكاية لفظه، أما من ناحية أصله فيقول الزمخشري: الدهدر والدهدن: الباطل، وأصله أن القين يضرب به المثل في الكذب، ثم إن قينا ادعى أن اسمه سعد، فدعى به زماناً، ثم تبين كذب دعواه، فقليل له ذلك. أي جمعت باطلين يا سعد القين، فدهدرين منصوب بفعل مضمر، وهو جمعت، وسعد منادى مفرد معرفة، والقين صفة، وهو مرفوع أو منصوب، ومعنى تشية الباطل أن القين مشهور بالكذب في السري، وقد انضم إليه الكذب في انتحال الاسم، فاجتمع كذبان. وهذا أصح ما يؤدي إليه النظر والاجتهاد في فسر هذا المثل. يضرب لمن جاء باطلين».

(١) أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي، أعرابي بدوي، عالم بالأدب، وله شعر جيد، وكان من سكان بادية العراق، ثم دخل بغداد في أيام المهدي العباسي، فأقام بها نحو أربعين سنة، ومات بها نحو عام ٢٠٠ هـ.

(٢) ك «دهدريه».

(٣) في الأصل وس والبكري ومن أسماء الباطل قولهم في السمه» وما أثبتته من ك وحاشية الأصل التي كتب عليها أن ما في الأصل ملحق بخط الأنباري. وفي اللسان «وقال الكسائي: ومن أسماء الباطل قولهم السمه».

١٨٦- الميداني ١٦٨/١، الزمخشري ٥١/٢، البكري ١٠٨، اللسان (سمه).

ويروى «جرى فلان السُّمِّهِ» والسمة والسهمي والسهمي كله: الباطل والكذب. ومعنى المثل أنه جرى إلى غير أمر يعرفه.

١٨٧- الميداني ٣٩٥/٢، الزمخشري ٣٩٧/٢، البكري ١٠٨، اللسان (ثهل، فهل).

١٨٨- الميداني ٣٩٥/٢، الزمخري ٣٩٧/٢، البكري ١٠٨، اللسان (ثهل، فهل).

وعلى حاشية الأصل «المعروف ترك صرف ثهلل وفهلل» وقال الميداني: «السبب في ترك هذه الأسماء أنها أعجمية في الأصل، فاجتمع فيها التعريف والمعجمة، ولو كان لها مدخل في العربية لكان وجهها الصرف، كما لو سمي رجل بدرج لصراف لأنه زنة لا تخصص بالفعل».

١٨٩- الميداني ١٦٨/١، الزمخشري ٣٧/٢، البكري ١٠٩.

والترهات: الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم، ثم استعيرت للباطل.

(٤) ديوانه ٩٧، واللسان (تهته) ويروى «ما ابتلينا» أي جربنا وخبرنا، كما يروى «ما احتبنا».

ومثله «الأساطير» وقد اختلف الناس في واحدتها، فقال بعضهم: أُسْطُورَةٌ، وكان الكسائي يقول: واحدتها سَطْرٌ، ثم أسْطَارٌ^(١)، ثم أساطيرٌ، جَمْعُ الجَمْعِ. وقال أبو عبيد: ومن الأباطيل ما جاء في الحديث من التَهَاتُرِ، وهي الشَّهَادَاتُ التي يُكذَّبُ بعضها بعضاً. وفي بعض الحديث «المُسْتَبَانَ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَذِبَانِ»^(٢).

٣٥- باب الدُّعَابَةِ والمُزَاحِ^(٣)

قال أبو عبيد: من أمثال أَكْثَمِ بنِ صَيْفِي:

١٩٠- المُزَاحَةُ تُذْهِبُ المَهَابَةَ. يقول: إِذَا عُرِفَ بِهَا الرَّجُلُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ^(٤). وقال خالد ابن صَفْوَانَ (التميمي)^(٥):

١٩١- المُزَاحُ سِبَابُ النُّوْكَى. وقال عمر بن عبد العزيز^(٦): إِيَّاكَ والمُزَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ القَبِيحَةَ وَيُورِثُ الضُّغِينَةَ. وروى بعضهم عن مُجَاهِدٍ أَنَّهُ مَازَحَ صَدِيقاً لَهُ بِكَلِمَةٍ فَتَهَاجَرَا حَتَّى مَاتَا. قال أبو عبيد: ومن هذا مثلهم السائر في الناس^(٧):

١٩٢- لَا تُفَاكِهِ أُمَّةً، وَلَا تَبْلُ عَلَى أَكْمَةٍ. ويُروى عن سَعِيدِ بنِ العَاصِي^(٨) أَنَّهُ قَالَ:

(١) بعده في ك «ثم أسطر» وكذلك هو على حاشية الأصل.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ١٦٢٤/٤، ٢٢٦٦.

(٣) ك «المداعبة».

١٩٠- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ١٠٩.

والمزاحة والمزاح بضم الميم: المزح، وهو الدعابة، أو تقيض الجد.. والمهابة: الهيبة.

(٤) ك، وعلى حاشية الأصل «ذهبت هيئته».

(٥) ما بين القوسين زيادة من ك وحاشية الأصل. وهو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهمم التميمي المنقري، وكان من فصحاء

العرب المعدودين، وعلماً من أعلام الخطابة، وكان من سمار أبي العباس، وجليلاً لعمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد

الملك، وتوفي سنة ١٣٣ هـ (وفيات الأعيان/ ٢٤٣، المعارف/ ١٧٧).

١٩١- الميداني ٢٨٧/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ١٠٩.

وبعده في ك: «قال ابن فرح: يعني الحمقى: والنوكى: جمع أتوك، وهو الأحمق والسباب: المسابة.

(٦) ك وحاشية الأصل «وعن عمر بن عبد العزيز أنه قال».

(٧) ك «في العامة».

١٩٢- العسكري ٣٧٧/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢، اللسان (فكه).

وقد مر برواية «لا تفتش شرك إلى أمة» وهو المثل رقم...

(٨) هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وكان من وجوه قريش في الجاهلية، وكان يسمى ذا العصابة، وذا العمامة،

لأنه كان إذا لبس عمامته لا يلبس قريشياً عمامة على لونها، وتوفي نحو سنة ٣ هـ (الاصابة ٣٧٥٩، تهذيب التهذيب

(١٣١٦).

١٩٣- لا تَمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، وَلَا الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِيءَ عَلَيْكَ. وجاءنا عن بعض الخلفاء أنه عَرَضَ على رجلٍ خَلَّتَيْنِ يَخْتَارُ إِحْدَاهُمَا^(١)، فقال الرجل: «كِلَاهُمَا وَتَمَرًا» فغضب عليه وقال: أَعِنْدِي تَمْرٌ، فلم يُؤَلِّهِ شيئًا. وقال بعض أهل العلم في شعر له^(٢):

أَمَّا الْمُرَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعَهُمَا خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ

وذكر عند عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فلان فقال: ذلك رجلٌ فيه دُعَابَةٌ، يعني عَلِيًّا^(٣).

٣٦- باب الخُلف في المواعيد

قال أبو عبيد: من أمثالهم في إخلاف الموعود^(٤) قولهم:

١٩٤- إِنَّمَا هُوَ كَبْرُقُ الْخُلْبِ. وهو الذي لا مطر معه، يقول: إنه يُخْلِفُ كما يُخْلِفُ ذلك البرق. قال الزبير بن بكار: سألت حمزة بن عتبة اللّهيّ/ عن بَرَقِ الْخُلْبِ، فقال: عندنا بمكة مكانٌ يقال له: الْخُلْبَةُ^(٥)، يَكْذِبُ بَرَقُ ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَبِهِ شَبَهَ النَّاسُ الْبَرَقَ الْكَاذِبَ فَقَالُوا:

١٧/ب

١٩٣- الميداني ٢٣٨٢، الزمخشري ٢٥٩٢.

(١) جملة «يختار احدهما» ساقطة من البكري.

(٢) هو مسعر بن كدام الفقيه، يخاطب ابنه كداما، وقبلهما:

أَكْدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَالِيكَ شَفِيقِ

والشعر في حماسة البحتري ٢٥٣.

(٣) في البكري «لما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه ابن عباس فرآه مغتمًا بمن يستخلف بعده، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه، فذكر عثمان فقال: هو كلف بأقاربه، قال: فعلي، قال: ذاك رجل فيه دعابة، قال: فطلحة، قال: لولا بأو فيه، قال: فالزبير، قال: وعقبة لقس، قال: فعبد الرحمن بن عوف، قال: أوه، ذكرت رجلاً صالحاً ولكنه ضعيف، وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين في غير ضعف، والقوى في غير عنف، قال: فسعد، قال: ذلك يكون في مقنب من مقانبيكم» وهو موافق لما على حاشية الأصل. والأثر في الفائق ٢٧٥٣.

وكلف بأقاربه: مولع بهم مشغول القلب بمحبتهم. والدعابة: المزاحة. والبأو: العجب والكبر. والوعقة من الرجال: المتسرع الذي يقع في الأمر بجهل وضيق نفس وسوء خلق. واللقس: الشرس الحريص على كل شيء والمقنب من الخيل: الأربعون والخمسون، يعني أنه صاحب جيوش، لا يصلح لهذا الأمر.

(٤) في ك وحاشية الأصل والبكري «خلف الموعود».

١٩٤- العسكري ٢١١/١، الميداني ٢٨٨، البكري ١١٢، اللسان (برق) ويروي «برق خلب» على الصفة والموصوف، لا على الإضافة.

(٥) س «الخلب».

«بَرَقَ الخُلْبُ» [١]. [قال أبو عبيد: (٢)] وقال ابن الكلبي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٩٥- مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ . قال: سمعتُ أبي يُخبرُ بحديثه أنه كان رجل (٣) من العماليق يُقال له: عُرْقُوبٌ (٤)، فاتاه أخُّ له يسأله شيئاً، فقال له عُرْقُوبٌ: إذا أُطْلِعْتَ هذه النخلة فلنك تَطْلُعُها، فلما أُطْلِعْتَ أتاه للعدّة فقال: دَعُها حتى تصيرَ بَلْحاً، فلما أُبْلِحَتْ أتاه فقال له: دَعُها حتى تصيرَ زَهْواً، فلما أَرْهَتْ قال له: دَعُها حتى تصيرَ رُطْباً، فلما أَرْطَبَتْ قال: دَعُها حتى تصيرَ تَمراً، فلما أَمْتَمَرَتْ عَمَدَ إليها عُرْقُوبٌ من الليل فَجَدَّها ولم يُعْطِ أخاه منها شيئاً، فصار مثلاً في الخُلْفِ، وفيه يقول الأشجعي (٥):

وَعَدَّتْ وَكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مواعيدِ عُرْقُوبٍ أخاهُ يَبْثِرِبِ

وبعضهم يرويه «بأترِب» (٦) اسم مَوْضِع (قال: أنشدني الأصمعي يَبْثِرِبِ) (٧).

٣٧- باب إظهار البرِّ باللسان والفعل لمن تُراد به الغوائل

قال الأصمعي في مثل هذا: (٨)

١٩٦- شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ هَـا . قال: وأصله أن امرأة من طسم يُقال لها عَنَزُ أَخَذَتْ سَبِيَّةً، فحملوها في هَوْدَجٍ، وألطفوها بالقَوْلِ والفِعْلِ، فعندها قالت: «شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لها» تقول:

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ك . وقد نبه في حاشية الأصل على أنه ليس من أصل أبي عبيد، وإنما هو في الحاشية بخط الأنباري .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س .

١٩٥- العسكري ٤٣٣/١، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ١٠٧/١، البكري ١١٣، اللسان (عرقب) (٣) ك «كان رجلاً» .

(٤) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: أنشدنا علي بن عبد العزيز:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدُه إلا الأباطيل»

والبيت لكعب بن زهير، من قصيدته «بانت سعاد» ديوانه ٨ .

(٥) البيت في اللسان والتاج (ترب، عرقب) ومعجم البلدان (يترب) .

(٦) ك: «يترب» وبعده فيها «قال: وهو من بلاد العمالة» وعلى حاشية الأصل «يروى بأترِب وبيترب» وعليها أيضاً «حكى ابن قتيبة

بيترب، بفتح الراء وبالتاء المنقوطة بثنتين . وحكى يعقوب أن يترِب وبلاد قريتان باليمامة» وعليها «قال صاحب التلخيص: الرواية

الصحيحة بيترب، بالتاء المثناة وفتح الراء، وهو موضع باليمامة» وانظر: معجم البلدان .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س، ك، وهو مكتوب بخط مخالف في الأصل .

قلت: وخلاصة القول أن عرقوباً هذا إن كان من الأوس أو الخزرج فتكون الرواية «بيترب» أي المدينة، وإن كان من العماليق

كانت «بيترب» وهما اتجاهان في رواية بيت الأشجعي .

وانظر: الجمهرة لابن دريد ١٢٤/١ .

(٨) س «من أمثالهم في هذا» وفي ك «في مثل هذا يقال» .

١٩٦- العسكري ٥٣٩/١، الميداني ٣٥٩/١، الزمخشري ١٣٠/٢، البكري ١١٥، اللسان (غوى) .

شَرُّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلسَّبَاءِ، وفيه (١) بَيْتٌ سَائِرٌ (٢):

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا رَكِبْتُ عَنَزَ بِحَدَجٍ جَمَلًا

قال أبو عبيد: ومثل العامة (٣) في هذا:

١٩٧- لَيْسَ مِنْ كَرَامَةِ الدَّجَاجَةِ تُغْسَلُ رِجْلَاهَا . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم القديمة

قولهم :

١٩٨- الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ . ويقال : إنه لعبيد بن الأبرص ، قاله للمُنْدِرِ حين أراد

قتله فقال (٤):

هِيَ الخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَاءِ كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

يضرب للرجل يظهر لك إكراماً، وهو يريد بك غائلة، يقول: لأن الذئب وإن كانت كُنْيَتُهُ

حَسَنَةٌ/ فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ١/١٨

٣٨- باب اليمين الغموس (وغيرها) (٥)

قال الأصمعي : من أمثالهم في اليمين الغموس يَحْلِفُ بِهَا (٦) الرجل :

(١) ك «وفيها» وهي رواية فوق الأصل.

(٢) البيت في اللسان (حدج) دون نسبة، ونسبه البكري ١١٨ إلى حسان بن تبع ضمن أبيات أوردتها له، بينما نسبها الزمخشري إلى عامر بن المجنون!

(٣) ك «ومن أمثال العامة».

١٩٧- الميداني ٣٥٩/١، وألفاظه به «شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه».

قال: «وذلك أنه إنما يقصد إلى غسل رجله بعد الذبح والتهيئة للاستواء. قال الشيخ علي بن الحسن البخارزي في بعض مقطعاته يشكو قومه:

ولا أبالي بإذلال خصصت به فيهم ومنهم وإن خصوا بإعزاز

رجل الدجاجة لا من عزها غسلت ولا من الذل حيصت مقلة الباز

وروايته في س «لكرامة الدجاجة» وفي ك «يغسل رجلها».

١٩٨- العسكري ٤٥٩/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣٢٠/١، البكري ١٢٠، اللسان (جعد، طلا).

(٤) ديوانه ٦٢، وروايته «هي الخمر بالهزل تكنى الطلاء» واللسان والتاج (جعد، طلا) وروايته فيها على الأصح:

«وقالوا هي الخمر تكنى الطلاء» وعلى حاشية الأصل «في الأصل هكذا: هي الخمر تكنى الطلاء كما».

والطلاء بالكسر والمد: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، وبعض العرب يسمي الخمر طلاء، يريدون بذلك تحسين اسمها، وتخرجها من أن يسموه خمرًا. ومعنى البيت أن الذئب وإن كنى أبا جعدة فإن فعله غير حسن، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من س والبكري، وهو مكتوب بخط مخالف في الأصل.

(٦) ك: «في اليمين إذا حلف بها».

١٩٩- جَذُّهَا جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ . وذلك أن العَيْرُ رُبَّمَا اقْتَلَعَ الصَّلْيَانَةَ من أصلها إذا أرتعها، يقول: فكذلك فَعَلُ هَذَا في يمينه، أُسْرِعَ بِالْحَلْفِ ولم يَتَتَعَّعْ فيها، وفي الحديث «إِنَّ اليمِينَ الْعَمُوسَ تَدْرُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ من أَهْلِهَا»^(١) أَي تُفْنِيهِمْ. قال أبو عبيد: وَالْعَمُوسُ هِيَ الْمَصْبُورَةُ التي يُوقَفُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، فَيَحْلِفُ بِهَا. وَنَرَاهَا سُمِّيَتْ عَمُوساً لِعَمْسِهَا حَالِفَهَا فِي الْمَأْتَمِ^(٢). ومن أمثالهم في الأيمان قولهم:

٢٠٠- اليمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ. قال أبو عبيد: وهذا المثل يُروى عن عمر رحمة الله عليه^(٣).

١٩٩- العسكري ٣١٩/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٤٩٢/٢، اللسان (جذذ، حذذ، صلا). ويروى «حذها» بالحاء المهملة.

والجد: القطم. والصليانة: نبت له أصل وأرومة في الأرض، إذا كدمها العير اقتلعها بأصولها. وجمعه صليان. (١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦٩٦/١٦، ٦٩٧، وعزاه لأبي الحسن خيثمة بن سليمان في جزئه، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٦٣.

(٢) ك «لأنها تغمس».

وعلى حاشية الأصل «اليمين الغموس في الجاهلية التي تغمس صاحبها في العار، وفي الإسلام التي تغمس صاحبها في الاثم».

وعليها أيضاً بخط الأنباري «قال الزبير: الغموس عندنا أن يحلف الرجل على فعل غيره، وذلك العيب، مثل أن يرث الرجل رجلاً، ويكون للموروث مال على إنسان، فيحلف الورثة ما اقتضى من ذلك شيئاً، وليس ذلك عليهم، إنما عليهم أن يحلفوا ما علموه اقتضى من ذلك شيئاً».

٢٠٠- العسكري ٤٣٠/٢، الميداني ٤٢١/٢، اللسان (ندم).

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٤٩/١، ومعناه أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه، أو يحنت فتلزمه الكفارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماع أمثال الرجال واختلاف نعتهم وأحوالهم

٣٩- باب المثل في الرجل البارِع المُبَرِّز في الفضل

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٠١- ما يُشَقُّ عُبارُهُ . وأصله في الخَيْلِ ، وكان المفضَّل يُخبر بهذا المثل عن قَصارِ بنِ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ ، وكان نَهَى جَدِيْمَةَ الأبرش أن يَصيرَ إلى الزَّباء^(١) فَعَصَاهُ ، حتى إذا صار في سلطانها نَدِمَ ، فقال له قَصارٍ عند ذلك : ارْكَبْ فَرَسِي هذا فانجُ عليه فإنه لا يُشَقُّ عُبارُهُ ، فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا لكلِّ سابقٍ مُبَرِّزٍ على أصحابه . ومنه قول النَّابِغَةِ الدَّبْيَانِي لِرُزْعةِ بنِ عَمرو بنِ الصَّعِقِ^(٢) :

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عُكَاظٍ حِينَ لَقَيْتَنِي تحتَ العَجاجِ فما شَقَّقْتَ عُبارِي

[ويروى: فما حَطَّطْتَ عُبارِي]^(٣)

قال أبو عبيد^(٤): ومعناه أن الفرس يسبق الخيل حتى لا يدرك فرس غباره فيدخل فيه . وقال أبو عبيدة والأصمعي: من أمثالهم في السابق^(٥) قولهم:

٢٠١- الضبي ٦٤ ، العسكري ٢٣٢٢ ، البكري ١٢٣ .

ومعناه أنه لسرعة لا يلحق غباره حتى يدخل فيه فيكون ذلك شقاً له .

(١) على حاشية الأصل «الزباء تمد وتقصر، والقصر أعرف . قال أبو حاتم : يقال للملكة زبي بالقصر لا غير . وقال الأصمعي : يقال : جاء بداهية زباء ، وزباء أنثى أرب ، وهو الكثير شعر الجسد» .

(٢) ديوانه ٩٨ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ك . وعلى حاشية الأصل : «ويروى : حططت عتاري ، ويروى : حططت عُباري ، وخططت» .

(٤) هذه الجملة ساقطة من سن .

(٥) ك في السابق من الخيل» .

٢٠٢- جَرِي المَذْكِي حَسَرَتْ عَنْهُ الحُمْرُ / أَي يَسْبِقُ الفَرَسُ القَارِحُ الحَمِيرَ . ١٨/ب

وقال زُهَيْرُ بن أَبِي سُلَمَى (١):

فَضَلَ الجِيَادِ على الخَيْلِ البَطَاءِ وَلَا يُعْطِيكَ ذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا

وقال أَبَجْر بن جَابِر العِجْلِي لابنه حَجَّار : يَا بُنَيَّ ، لَا تَكُنْ لَكَ هَمَّةٌ دُونَ الغَايَةِ القُصْوَى ، وَقَالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : لَا يَنْبَغِي للعَاقِلِ أَنْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ إِلَّا بِإِحْدَى مَنزِلَتَيْنِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الغَايَةِ القُصْوَى مِنْ مَطَالِبِ الدُّنْيَا ، أَوْ يَكُونَ فِي الغَايَةِ القُصْوَى مِنَ التَّرْكِ لها . وَقَالَ قَيْسُ بن زُهَيْرٍ لِحَدِيْفَةَ بن بَدْرِ (٢) .

٢٠٣- جَرِي المَذْكِيَاتِ غَلَابٌ . وَقَالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : لَا يَنْبَغِي للعَاقِلِ أَنْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِمَنْزِلَةٍ دُونَ الأَمَدِ الأَقْصَى فِي طَلَبِ دِينٍ أَوْ طَلَبِ دُنْيَا . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ قَوْلُهُمْ :

٢٠٤ ، ٢٠٥ - مَا زَالَ مِنْهَا بَعْلِيَاءَ . وَكَذَلِكَ « مَا زَالَ بَعْدَهَا يَنْظُرُ فِي خَيْرٍ » . يَضْرِبُ للرجل يَفْعَلُ الفَعْلَةَ يَبْلُغُهَا الشَّرْفَ والسَّنَاءَ .

٢٠٢- العسكري ٢٩٩/١ الميداني ١٥٩/١ ، الزمخشري ٥١٧/٢ ، البكري ١٢٦ .

والمذكي : المسن . وحسرت الدابة أي أعبت ، يعني عجزت عنه وعن شأوه . ونصب «جري» على المصدر ، كأنه قال : يجري فلان يوم الرهان جري المذكي ، وسبق كما يسبق الفرس القارح الحمير . (١) ديوانه ٤٩ ، ويروى «ممنوعاً» وفي رواية على حاشية الأصل :

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنوناً ولا نزقاً

وعليها أيضاً بخط الأنباري : «قال الزبير : وقال الشاعر : * فضل الجواد على ذى العلة الحطم*»

(٢) كان قيس بن زهير أمير عيس وداهيتها ، وكان يلقب «قيس الرأي» لجودة رأيه ، وهو صاحب داحس التي راهن عليها حديفة بن بدر صاحب الغبراء . وله حكم ماثورة مستفيضة ، وشعر فحل . ويضرب بدهائه المثل ، وتوفي سنة ١٠ هـ (الكامل لابن الأثير ٢٢٠٤/١ الخزائن ٥٣٦٣ ، السمط (٥٨٢) ، (٨٢٣) . أما حديفة فهو رئيس فرزة في حرب داحس (العقد الفريد ٣١٦٣) .

٢٠٣- الضبي ٢٨ ، العسكري ٢٩٩/١ ، الميداني ١٥٨/١ ، البكري ١٢٧ ، اللسان (ذكا) .

وغلاب : مغالبة ، أي إن المذكي يغالب مجاربه فيغلبه لقوته . ويروى «غلاء» .

فقتيل : من المغلاة في الجري ، وقيل : جمع غلوة ، يعني أن جريها يكون غلوات ، ويكون شأوها بعيداً ، لا كالجدع . وقد قيل هذا المثل في الرهان الذي كان بين قيس بن زهير العسبي وحمل بن بدر الفزاري ، والذي جرت الحرب بين عيس وذبيان أربعين سنة .

٢٠٤- الميداني ٢٨٦/٢ ، الزمخشري ٣٢٣/٢ .

٢٠٥- الميداني ٢٨٧/٢ ، الزمخشري ٣٢٣/٢ .

٤٠- باب الرجل النَّابِهِ الذَّكْرِ الرَّفِيعِ القَدْرِ

قال أبو عبيدة^(١): من أمثالهم في مثل هذا:

٢٠٦- ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسْرٍ . وكان هشام بن الكلبي يُخبر أنها حَلِيمَةُ بنت الحارث بن أبي شمر^(٢)، وكان حديثها أن أباهَا وَجَّهَ جَيْشاً إِلَى المُنْدَرِ بن ماء السَّماءِ، فَأَخْرَجَتْ لَهُمْ طَيْباً فِي مِرْكَنٍ فَطَيَّبَتْهُمْ، وهي التي ذَكَرَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي فِي قوله^(٣):

تُحَيِّرَنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ

يَصِفُ السُّيُوفِ . وقد يُضْرَبُ يَوْمُ حَلِيمَةَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ . وقال أبو محمد الأموي: من أمثالهم فِي الرَّجُلِ النَّابِهِ

٢٠٧- ما يُحَجِّزُ فُلَانٌ فِي العِجْمِ أَي إنه لَيْسَ مِمَّنْ يَخْفَى مَكَانَهُ . وَأَصْلُهُ المَتَاعُ يُعْتَبَرُ فِي الوِعَاءِ فَيُعْتَمَكُمُ، يُقَالُ مِنْهُ: حَجَّزْتُهُ أَحْجَزُهُ حَجْزاً . (قال: ومن أمثال العامة في هذا قولهم:

٢٠٨- هو أَشْهَرُ مِنَ الفَرَسِ الأَبْلَقِ)^(٤) . وَيُرْوَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الحَرِّ الجُعْفِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ^(٥) بَعْدَ مَقْتَلِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللهِ: خَرَجْتَ مَعَ الحُسَيْنِ فَظَاهَرْتَ عَلَيْنَا، فَقَالَ ابْنُ الحَرِّ: لَوْ كُنْتُ مَعَهُ مَا خَفَيْتُ مَكَانِي . وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي فِي الرَّجُلِ النَّابِهِ يَمْدَحُ بِهِ بَعْضُ المَمْلُوكِ^(٦):

بَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالمَمْلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبٌ

(١) على حاشية الأصل «قال أبو عبيدة».

٢٠٦- الضبي ٧٩، العسكري ٢٣٣/٢، الميداني ٢٧٧/٢، الزمخشري ٣٤٠/٢، البكري ١٢٧، اللسان (حلم).

(٢) بعده في س والبكري «الغساني».

(٣) ديوانه ٦٠، واللسان (حلم) وروايته «تورثن».

٢٠٧- العسكري ٢٣٣/٢، الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٣٣٥/٢.

٢٠٨- حمزة ٢٥٤/١، العسكري ٥٦١/١، الميداني ٣٧٩/١، الزمخشري ١٩٩/١. ويروي «من فارس الأبلق».

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٥) كان عبيد الله بن الحر الجعفي قائداً شجاعاً، وكان بينه وبين مصعب بن الزبير منافسة، صمد فيها عبيد الله لرجال مصعب، ولكن أصحابه تفرقوا عنه فخاف أن يؤسر، فألقى بنفسه في الفرات فمات غرقاً (الطبري ١٦٨٧، ابن الأثير حوادث ٦٨). أما عبيد الله بن زياد بن ظبيان فكان فاتكاً من الشجعان، ومقرباً من عبد الملك بن مروان، ولى خراسان ثم البصرة، وقاتل الخوارج واشتد عليهم، وكان عبيد الله خطيباً مفوهاً، وتوفي سنة ٧٥ هـ (الطبري ١٦٦٧، جمهرة ابن خزم ٣١٥).

(٦) ديوانه ٧٨.

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم فيه قولهم:

٢٠٩، ٢١٠- وهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ. وكذلك وهل يَجْهَلُ فُلَانًا إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ. وقال ذو الرُّمَّة (١).

وقد بَهَرَتْ فما تَخْفَى على أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

ومن أمثالهم في شُهرة القمر:

٢١١- إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يَذْكَرُ أَنْ أَوَّلَهُ كَانَ أَنَّ رَجُلَيْنِ تَبَايَعَا عَلَى غُرُوبِ الْقَمَرِ صَبِيحَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، أُيَسِّبِقُ غُرُوبُهُ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَمْ يَسْبِقُهُ طُلُوعُهَا، فَمَالَ قَوْمُ الَّذِي ذَكَرَ أَنْ غُرُوبَ الْقَمَرِ (٢) يَسْبِقُ مَعَ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كُمْ تَبْعُونَ عَلَيَّ، فَقِيلَ لَهُ: «إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ». فذهبت مثلاً.

٤١- باب الرجل العزيز المنيع (٣) الذي يعزُّ به الدليل ويذلُّ به العزيز.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٢١٢- إِنْ الْبَغَاثَ بَارِضْنَا يَسْتَسِرُّ. قال: والبغاث: الطير التي تُصَادُ (٤) وأحدتها بغاثة (ويقال: بغاث واحد، وجمعه بغاث وبُغْثان) (٥). [وقال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: الْبَغَاثُ: ذَكَرَ الرَّحْمَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

٢٠٩- الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٣٩١/٢، البكري ١٢٨. وهو عجز بيت للقتال الكلابي، قال:

أنا ابن المضرحي أبي شليل وهل يخفى على الناس النهار
علينا سبره ولكل فحل على أولاده منه نجار

والبيتان في اللسان (سبر) بدون نسبة. وانظر: ديوان القتال ٥١.

٢١٠- الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٣٩١/٢.

وفي س وحاشية الأصل «من جهل» بصيغة الماضي.

(١) ديوانه ١٩١.

٢١١- الضبي ٥٢، العسكري ٣٤/١، الميداني ٢٨/١، الزمخشري ٣٧٥/١.

(٢) ك «الغروب».

(٣) ك «المتنع».

٢١٢- العسكري ١٩٧/١، الميداني ١٠/١، الزمخشري ٤٠٢/١، البكري ١٢٩، اللسان (بغث، نسر، سعل)

(٤) ك «الطائر الذي يصاد» وفي س والبكري «الطير الذي يصاد».

(٥) ما بين القوسين زيادة من ك.

كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بَعَاثُ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ^(١)

وقوله: «يَسْتَسِير» أي يصيرُ نَسْرًا فلا يَقْدِرُ عَلَى صَيْدِهِ، أي فكذلك نحن في عِزَّنَا، فَمَنْ جَاوَرَنَا صار بنا عزيزاً. قال أبو عبيد: فَإِنْ أَرَادُوا أَنْ مَن نَاوَأْنَا ذَلْ عِنْدَنَا قَالُوا:

٢١٣- لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ . يقول: كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ لَهُ وَذَلٌّ . وكان المفضلُ يُخبر أن المثلَ للمُنْذِرِ بن ماء السماء، قاله في عَوْفِ بن مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِي، وذلك أن المُنْذِرَ كان يُطَلِّبُ زُهَيْرَ بن أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِي بِدَحْلٍ، فَمَنَعَهُ عَوْفُ بن مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِي^(٢)، وأبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ، فعندها قال المُنْذِرُ: «لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ»، أي إنه يَقْهَرُ كُلَّ مَنْ حَلَّ بَوَادِيهِ. (قال الزبير: وكان المنذر حلف ألا يتركه حتى يضع يده في يده فجاء به عَوْفٌ، فوضع يده في يده، وقال: وما نَدْرُكُ أبيت اللعن؟ قال: «لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ».)^(٣). وكان أبو عبيدة يقول: هو عَوْفُ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيمٍ . وقد يقال: إِنَّ قَوْلَهُمْ: «لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ» أنه كان يَقْتُلُ الأَسَارِي ولا يُعْتَقُهُمْ . ومن أمثالهم في العِزِّ قَوْلُهُمْ:

٢١٤- تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ . وكان المفضلُ يقول: هذا المثلُ للزُّبَّاءِ المَلِكَةِ، وكانت سارت إلى ماردِ حِصْنِ دُوْمَةَ الجَنْدَلِ، وإلى الأَبْلَقِ حِصْنِ تَيْمَاءِ^(٤) فامْتَنَعَا عَلَيْهَا، فعندها قالت: «تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ»، وقال أوس بن حارثة في العِزِّ:

٢١٥- مَنْ قَلَّ ذَلٌّ وَمَنْ أَمَرَ فُلٌّ قَوْلُهُ: «أَمِرٌ» يعني كثر، وقوله: «فُلٌّ» يعني أنه يُغْلِبُ مَنْ نَاوَأَهُ وَيَفْلُهُ بالكثرة^(٥) والعِزِّ.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ك.

والبيت ليحيى بن الحكم بن أبي العاصي، مع أبيات أخرى في نسب قريش ١٧٩.

٢١٣- الفاخر ٢٣٦، العسكري ٤٠٦٢، الميداني ٢٣٦٢، الزمخشري ٢٦٢/٢، البكري ١٢٩، اللسان (عوف).

(٢) كلمة «الشيباني» ساقطة من س، ك.

(٣) ما بين القوسين زيادة من س، وهو على حاشية الأصل بخط الأنباري، على أنه من الأصل.

٢١٤- الضبي ٦٤، الفاخر ١١٦، العسكري ٢٥٧/١، الميداني ١٢٦١، الزمخشري ٣٢٢، البكري ١٣٠، اللسان (بلق،

مرد).

(٤) على حاشية الأصل «وكانا للسمول بن عاديا اليهودي، وفي الأبلق يقول الشاعر

هو الأبلق الفرد الذي صار ذكره يعز على من كاده ويطول»

٢١٥- العسكري ٢٣٥/٢، الميداني ٣١٠/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، اللسان (فلل).

(٥) س، ك «للكثرة».

٤٢- باب الرجل الصَّعب الخُلُق، الشَّرِس الطَّبيعة، الشَّدِيد اللِّجاجة

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٢١٦- لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمِرِّ . وكان المفضَّل، فيما بلغني عنه، يذكر أن المثل للنعمان بن المُنذر، قاله في خالد بن معاوية السَّعدي، ونازعه رجلٌ عنده، فوصَّفه النعمان بهذه الصِّفة، فذهبت مثلاً. قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٢١٧- ما بَلَّلتُ من فلانٍ بأفوقٍ ناصِلٍ . وأصله السَّهم المَكسور الفوق، السَّاقط النَّصل، يقول: فهذا ليس كذلك (في الرجال، ولكنه كالسَّهم القويِّ. وقال الأصمعي: ومثله قولهم:

٢١٨- ما بَلَّلتُ مِنْهُ بأعزَلٍ وهو الذي لا سلاح معه، يقول: فهذا ليس كذلك^(١) ولكنك وجدته مُعَدًّا. قال أبو عبيدة: ومثله قولهم:

٢١٩- ما تُقَرَّنُ بفلان الصَّعْبَةُ أي إنه يُدُلُّ مَنْ نَأَوَاهُ [قال أبو محمد سلَّمة: الذي نَعرفه «فِلان تُقَرَّنُ الصَّعْبَةُ» قال أبو عبد الله الزُّبير: وهو عندي كذلك].^(٢) قال الأصمعي: ومثله:

٢١٦- الضبي ١٢، العسكري ٣٢٨، الميداني ١٩٢٢، الزمخشري ٢٧٩٢، البكري ١٣١، اللسان (مرر، لوى). وهذا المثل في رجز لأرطاة بن سهية، قال:

إذا تخازرت وما بي من خيزر ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألوى بعيد المستمر أبدي إذا بوذيت من كلب ذكور

أحمل ما حُمِلت من خير وشر

والشعر في السمط ٢٩٩، واللسان (مرر) والمعاني الكبير ٢٣٩، وانظر: العسكري ٣٣٨.

٢١٧- العسكري ٢٣٦٢، الميداني ٢٦١٢، الزمخشري ٣١٨٢، البكري ١٣٢، اللسان (فوق، بلل، نصل). والبل: الظفر، يقال: بلَّ بيلٌ، مثل عض بعض.

٢١٨- العسكري ٢٣٧٢، الميداني ٢٦١٢، الزمخشري ٣١٧٢.

(١) ما بين القوسين ساقط من صلب الأصل، ولكنه مستدرَك على الحاشية، وهو موافق لما في س، ك.

٢١٩- العسكري ٢٣٧٢، الميداني ٢٦١٢، الزمخشري ٣٢٠٢، البكري ١٣٢.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ك.

والمثل يروى بروايتين «ما تقرن بفلان الصعبة» و«فِلان تقرن الصعبة» وعلى الأولى فأصله أن الناقة الصعبة تقرن بالجمل الذلول ليروضها ويدللها، أي إنه أكرم وأجلُّ من أن يستعمل لهذا العمل. وأما على الثانية فمعناه أن صعاب الأمور تراض به، وتذلُّ بتدبيره.

٢٢٠- ما يُقَعِّعُ لي بالسنان . ومثله :

٢٢١ ، ٢٢٢- لقد كُنْتُ وما أُخْشَى بالذئب . وكُنْتُ وما يُقَاد بي البعير . قال (١).

ومثله :

٢٢٣- ما يُضْطَلِّي بِنَارِهِ . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة :

٢٢٤- لَجَّ فَحَجَّ . يضرب للرجل إذا بلغ من لجأته أن يخرج إلى شيء ليس من شأنه . وأصله أن رجلاً لجَّ في الغيبة عن أهله حتى حجَّ وما يريد الحجَّ .

٤٣- باب الرجل النجيد يلقى قرنه في البسالة والنجدة

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

٢٢٥- إِنْ كُنْتُ رِيحاً فَقَدْ لَأَقَيْتَ إِعْصَاراً . قال أبو عبيد : وكذلك/ قولهم :

٢٢٦- الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ . والفَلْحُ هو الشَّقُّ ، ومنه فِلَاحَةُ الأَرْضِ (٢) ، إِنَّمَا هُوَ

١٢٠

٢٢٠- العسكري ٤١٢/٢ ، الميداني ٢٦١/٢ ، الزمخشري ٢٧٤/٢ ، اللسان (قعم، شنن).

والقعقة : تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت ، مثل السلاح وغيره . والسنان : جمع شن ، وهو القرية البالية ، وهم يحركونها إذا أرادوا حث الإبل على السير لتفرع فتسرع ويضرب لمن لا يروعه مالا حقيقة له . وقد تمثل به الحجاج على منبر الكوفة .

٢٢١- العسكري ١٨٢/٢ ، الميداني ١٨٠/٢ ، اللسان (خشى).

وأصله أن الرجل يطول عمره إلى أن يخرف فيخوف بمجيء الذئب . والمثل لقبات بن أشيم الكتاني ، كان قد عمر حتى أنكروا عقله ، وكانوا يقولون له : الذئب الذئب ، فقالوا له يوماً وهو غير غائب العقل ، فقال : قد عشت زمناً وما أخشى بالذئب ، فذهبت مثلاً .

٢٢٢- الميداني ١٧٩/٢ ، البكري ١٣٣ ، ويروى «وما يقاد بي البعير» .

وأول من قاله سعد بن زيد مناة ، وهو الملقب بالفزر ، وكانت تحته امرأة من بني تغلب ، فولدت له صعصعة وهبيرة ، وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل إلا أن يقاد به ، فكان صعصعة يوماً يقوده على جملة ، فقال سعد : قد كنت وما يقاد بي الجمل ، فأرسلها مثلاً .

(١) ك «قال الأصمعي» .

٢٢٣- العسكري ٣٩٧/٢ ، الميداني ٢٦١/٢ ، الزمخشري ٢٧٧/٢ ، اللسان (صلا) ومعناه أنه عزيز منيع لا يوصل إليه ، ولا يتعرض لمراسه .

٢٢٤- العسكري ٢٠٤/٢ ، الميداني ١٩٧/٢ ، الزمخشري ٢٧٩/٢ .

٢٢٥- العسكري ٣١/١ ، الميداني ٣٠/١ ، الزمخشري ٣٧٢/١ ، اللسان (عصر) والإعصار : الريح الشديدة تثير الغبار ، حتى يتصعد في السماء .

٢٢٦- العسكري ٣٤٥/١ ، الميداني ١٧/١ ، الزمخشري ٤٠٣/١ ، البكري ١٣٤ ، اللسان (فلح) ويروى «يفل» .

(٢) من «الأرضيين» .

شَقُّهَا لِلحَرْتِ، ومثله «الحَدِيدُ بالحديد يُقْلُ»، ومنه قول الشاعر: (١)

قَوْمَنَا بَعْضُهُمْ يُقْتَلُ بَعْضًا لَا يُقْلُ الحَدِيدُ إِلَّا الحَدِيدُ

وكذلك قولهم:

٢٢٧- النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وهذا المثل لزياد، قاله في نفسه وفي معاوية. وقد ذكرنا حديثهما في غير هذا الموضوع (٢). ويقال في نحو هذا:

٢٢٨- رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجْرِهِ. أي بقرن مثله، وقد رَوَيْنَا فِي حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا بَعَثَ عَمْرُو بْنَ العَاصِي حَكَمًا مَعَ أَبِي مُوسَى (٣) جَاءَ الأَحْنَفُ بْنَ قَيْسٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ لَا يَشُدُّ عُقْدَةَ إِلَّا حَلَّهَا، فَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، فَأَبَتِ الِيمَانِيَّةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدَ الحَكَمَيْنِ مِنْهُم، فَعِنْدَ ذَلِكَ بَعَثَ أَبَا مُوسَى (٤).

٤٤- باب الرجل تكون له نَبَاهَةُ الذُّكْرِ وَلَا مَنْظَرَ عِنْدَهُ، أَوْ يَكُونُ لَا قَدِيمَ لَهُ

قال الكِسَائِيُّ: من أمثالهم في هذا:

٢٢٩- أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ. قال أبو عبيد: كان الكِسَائِيُّ يُدْخِلُ فِيهِ «أَنَّ» والعامَّة لا تَذُكُرُ (٥) «أَنَّ» وَوَجْهُ الكَلَامِ مَا قَالَ الكِسَائِيُّ، وَكَانَ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدَّالِ فيقول: «المُعَيْدِيُّ» وقال: إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ، قَالَ أَبُو عبيد: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِهِ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا المِثْلَ إِنَّمَا ضُرِبَ لِلصَّقْعَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّهْدِيِّ، قَالَ فِيهِ النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِرِ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى مَنْ قَالَ: قُضَاعَةَ ابْنِ مَعَدٍّ، (٦) لِأَنَّ نَهْدًا مِنْ قُضَاعَةَ. وَأَمَّا المِفْضَلُ فَحُكِّي

(١) ليكر بن النطاح التغلبي.

٢٢٧- العسكري ٣٠٠/٢، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٥٢/١، البكري ١٣٥.

(٢) انظر: المثل رقم ١٠٦٩.

٢٢٨- العسكري ٤٨٠/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٣/٢، اللسان (حجر).

جعل الحجر مثلاً للقرن، لأن الحجر يختلف باختلاف المرمى، فصغار هذا لصغار ذلك، وكباره لكباره.

(٣) س «مع أبي موسى الأشعري».

(٤) الفائق ٢٤٥/٢.

٢٢٩- الضبي ٤٩، الفائق ٦٥، العسكري ٢٦٦/١، الميداني ١٢٩/١، الزمخشري ٣٧٠/١، البكري ١٣٥، اللسان (معد).

(٥) ك. وحاشية الأصل «لا تعرف». (٦) س، ك، والبكري «من معد».

عنه أنه قال: المثل للمُنذر بن ماء السماء، قاله لثِقَّة بن ضَمْرَةَ التَّمِيمِي (ثم أحد بني نَهْشَل بن دارم) (١) وكان سمع بِذِكْرِهِ (٢)، فَلَمَّا رَأَاهُ اقْتَحَمَتْهُ عَيْنُهُ، فَقَالَ: «أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» ٢٠ب (فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا) (١) قال: فقال ثِقَّة (أَبَيْتَ اللَّعْنِ) (١)، /إِنَّ الرِّجَالَ لَيُسَوُّوْنَ بِجُزُرٍ، تُرَادُ مِنْهَا الْأَجْسَامُ:

٢٣٠- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ. فذهبت أيضاً مثلاً، فأعجب المنذر ما رأى (٣)

من عقله وبيانه، ثم سمّاه باسم أبيه، فقال: أنت ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في نَبَاهَةِ الذُّكْرِ (٤) من غير قديم له قولهم:

٢٣١- نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا. أي إنه شرف بهمته وقدره في نفسه، لا

لقديم كان لأبائه، وهذا الذي تسميه العربُ الخارجي، يُريدون أنه خرج من غير أولية كانت له، قال كثيرٌ في الخارجي (٥):

أَبَا مَرَوَانَ لَسْتَ بِخَارِجِيٍّ وليس قديمٌ مجدك بانتحال

(وقال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ (٦) في هذا يكون الرجلُ له مُنَاطِرُونَ في نسبه، لهم شرف كشرفه،

فيسودهم بفعاله] (٧) وقال أبو عبيد (٨): قال الأصمعي (٩): ومن أمثالهم في الدميم الذي لا منظر له غير أن فيه خِصَالًا محمودة قولهم:

(١) ما بين الأقواس ساقط من البكري.

(٢) ك وحاشية الأصل «يسمع بذكره».

٢٣٠- الميداني ٢٩٤/٢، الزمخشري ٣٤٥/٨، البكري ١٣٧، اللسان (صغر).

(٣) ك «فأعجب المنذر بما رأى».

(٤) س، ك «في نباهة الرجل» وكذلك فوق الأصل.

٢٣١- الضبي ٧٨، الفاخر ١٧٧، العسكري ٣١٧/٢، الميداني ٣٣١/٢، الزمخشري ٣٦٩/٢، البكري ١٣٧، اللسان

(عصم).

وهو عصام بن شهير الجرمي حاجب النعمان. والمثل بيت من رجز للنابغة الذبياني، وبعده:

وعلمته الكر والإقداما وجعلته ملكاً هاماً.
والرجز في ديوان النابغة، واللسان (عصم).

والناس يقولون لمن يفتخر بنفسه: عصامي، ولمن يفتخر بأبائه: عظامي.

(٥) اللسان والتاج (خرج) ونسب في الأغاني ٣٤٤/١ ضمن أبيات لنصيب يمدح بها الحكم بن عبد المطلب.

(٦) س «الزبير بن بكار».

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من ك.

(٨) هذه الجملة ساقطة من ك.

(٩) قوله: «قال الأصمعي» ساقط من س.

٢٣٢- هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ . قال: وأصله أن رجلاً من بني تميم أجار قوماً، فأراد قومه أن يأكلوهم، فمَنَعَهُم، فقالت امرأة لأبيها: أرني هذا الوافي، فأراها إياه، فلما أبصرت دَمَامَتَهُ قالت: لم أرَ كالِيومَ قَفَاً وَافٍ، فسمعها فقال: «هو قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ». فذهبت مثلاً، وقد يُقال في هذا المثل: «هي قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ» بالتأنيث^(١).

٤٥- باب الرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ^(٢) وَالْإِرْبِ

قال أبو زيد^(٣): من أمثالهم في هذا:

٢٣٣، ٢٣٤- إِنَّهُ لَهْتَرٌ أَهْتَارٍ. وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ. قال: وأصله من الحَيَاتِ، شُبَّهَ الرَّجُلُ بها، وفيه يقول النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيَّةُ^(٤):

ماذا رُزِنْتُنا به مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ
نَضُنَاصَةَ بِالرَّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ

قال أبو زيد^(٥): ومن أمثالهم في هذا أيضاً قولهم:

٢٣٥- إِنَّهُ لَدَاهِيَّةُ الْغَبْرِ . ومنه قول الحِرْمَازِيِّ يمدح المُنْدَرِ بن الجارود^(٦):

٢٣٢- العسكري ٣٥٥/٢، الميداني ٣٨٤/٢، الزمخشري ٣٩٩/٢، البكري ١٣٨.

(١) على حاشية الأصل: «قوله: «قفا غادر» قفا نصب على الحال، تقديره: هو إذا كان قفا غادر شر، كما تقول: هذا بسرا أفضل، أي هذا إذا كان بسرا أفضل».

(٢) ك «ذي الدهي» وفي الأصل «الرجل ذو الدهاء» بدون ذكر «الباب».

(٣) س «قال أبو عبيد: قال أبو زيد».

٢٣٣- الميداني ٢٧/١، الزمخشري ٤٢٤/١، البكري ١٤٠، اللسان (هتر).

والهتر في اللغة العجب، فسمى الرجل الداهي به، كان الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليعجبوا منه. وقيل: الهتر: الباطل.

٢٣٤- الميداني ٢٧/١، الزمخشري ٤٢٢/١، البكري ١٤٠، اللسان (هتر، صلل).

والصل: حية تقتل لساعتها إذا نهشت، شبه بها الرجل الداهي.

(٤) ديوانه ١٢١، واللسان (صلل) وروى «رمينا».

(٥) قوله «قال أبو زيد» ساقط من ك.

٢٣٥- الميداني ٤٤/١، الزمخشري ٤٢١/١، البكري ١٤١، اللسان (غبر).

والغبر: الماء الذي قد غبر زماناً غير مورود، ولا يقربه أحد من أجل هذه الحية.

وقيل: الغبر: عين ماء بعينه تألفها الحيات العظيمة المنكرة. وعلى حاشية الأصل «داهية الغبر لا يهتدي للنجاة منها،

وعرق غبر، لا يزال يرقاً، وهو الناسور، وبنو غبراء: الفقراء. وقيل: الغبر الماء يبقى من السيل، والداهية الحية التي

توجد هناك»

(٦) ك «يمدح المنذر». والرجز في اللسان (غبر) والمعاني الكبير ٦٧١.

وعلى حاشية الأصل بخط الأنباري: «النجمي»: المعنى هذه داهية الدهر وسماء الغبر، والسماء الداهية التي تسكت

الناس وتخرسهم، ونسبوا إلى الغبر، أي ان مثلها لا يأتي إلا في غوابر الدهر، أو إن أثرها يغبر، أي يبقى على الدهر،

ولهذا قيل: باقعة من البواقع، لبقاء أثرها، أي تبقى فتؤثر».

أنت لها مُنْذِرٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ دَاهِيَةٌ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَيْرِ

وكذلك قولهم:

٢٣٦- إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ . قال أبو عبيد: وهو الذي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ:

٢٣٧- بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ .

١٢١ وروى عن عامر الشعبي أنه كان يقول^(١): الدَّهَاءُ أَرْبَعَةٌ: معاوية وعمرو بن العاصي/ والمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ وَزِيَاد . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

٢٣٨- إِنَّهُ لَحُوْلٌ قُلْبٌ . وهذا المثل يُروى عن معاوية أنه قال عند موته: إِنَّكُمْ لَتُقَلَّبُونَ حَوْلًا قَلْبًا، إِنْ وَقِيَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ .^(٢) قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٢٣٩- فَلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُوكَلُ الْكَتِفُ . قال أبو عبيد: هو قريب من تلك الأمثال، وليس هو بعينها^(٣)، وقال الشاعر^(٤):

إِنِّي عَلَى مَا تَرَيْنَ مِنْ كِبْرِي
أَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُوكَلُ الْكَتِفُ

٢٣٦- الميداني ٥٩٨، الزمخشري ٤٢٧/١.

٢٣٧- الميداني ٩٦٨، الزمخشري ٤٢٠/١، البكري ١٤٣، اللسان (بمع).

والباقعة: الرجل الداهية، وسمى باقعة لحلوله بقاع الأرض وكثرة تفتيقه في البلاد، ومعرفته بها، فشبه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها المجرب لها به. ودخلت الهاء في نعت الرجل للمبالغة في صفته. والباقعة: الطائر الحذر، إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة، ثم شبه به كل حذر محتال.

(١) س «عن الشعبي» وانظر ترجمته ص ٥٤.

وتحت الأصل بخط الأنباري «أنه قال: كان يقال».

٢٣٨- الميداني ٥٧٨، الزمخشري ٤٢٧/١، اللسان (قلب، حول).

وهو المجرب الذي يقلب الأمور ظهراً لبطن، ويحتال فيها. قال الشاعر:

وما غرهم لا ببارك الله فيهم
به وهو فيهم قلب السراي حوّل

(٢) الفائق ٣٣٧/١، وفيه أنه «قال لابنته: قلباني، وقال: إنكما لتقلبان حوّلًا قلبًا إن وقى كبة النار. وروى: حوّلًا قلبًا إن نجا من عذاب الله غدا».

٢٣٩- العسكري ٤٢٢/٢، الميداني ٤٢٨، الزمخشري ٤١٣/٢، البكري ١٤١، اللسان (كتف) ومعناه أن لحم الكتف إذا

أكل من أعلاه تناثر، وإذا أكل من قبل الغضروف لما يتأث لأكله.

وقيل: للكتف مأتى، إذا قشرتها من أسفلها جاءت معك، وإذا قشرتها من أعلاها تقطع لحمها. وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن جرب الأمور، وعلم مأخذها ومواردها ومصادرها.

(٣) س، ك «وليس منها بعينها».

(٤) البيت في المراجع السابقة دون نسبة.

٤٦- باب الرَّجُلِ الْفَهْمِ الْعَالِمِ بِمَغْمَضَاتِ الْأُمُورِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٤٠- **إِنَّهُ لِنَقَابٍ**. (والنَّقَابُ: الرجلُ الفطنُ الذكيُّ الفهم) ^(١) قال: ومنه قول أوس بن حجر: ^(٢)

كَرِيمٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقِطٍ نَقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وروي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج بن يوسف فسأله عن فريضة من الجدد فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس، فقال الحجاج: إن كان ابن عباس لنقاباً، فما قال فيها النقاب ^(٣)؟ فأخبره الشعبي بقوله. ويقال في نحو منه:

٢٤١- **إِنَّهُ لِعِضٌ**. ومنه قول القطامي ^(٤):

أَحَادِيثٌ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ ضَلَّةٌ يُثَوِّرُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَعْفَلُ

(ويروي: يُثَوِّرُهَا) ^(٥) وقوله: «زيدٌ ودَعْفَلُ» هما زيد بن الكيس النمرى ودَعْفَلُ الذُهَلِيِّ، وكانا عالمي العرب بالأنساب الغامضة، والأنباء الخفية، وإياهما عنى الكميث بقوله ^(٦):

فَمَا ابْنُ الْكَيْسِ النَّمْرِيُّ فِيكُمْ وَلَا أَنْتُمْ هُنَاكَ بَدَعْفَلِينَا

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الفهم:

٢٤٢- **خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ**. يُراد به أن خير الأمور ما جاءك عند موضع الحاجة

٢٤٠- الميداني ١٨٨، الزمخشري ٤٢٣/١، البكري ١٤٢، اللسان (مب).

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٢) ديوانه ١٢، واللسان (نقب)، أقط وروايته في س، ك «جواد كريم» وفي س «بخير».

والمأقط: موضع الحرب ومكان رحاها. وقوله: نقاب يحدث بالغائب، يصفه بالذكاء وجودة الحدس وإصابة الظن.

(٣) ك «فما قال النقاب» وانظر: النهاية لابن الأثير ١٠٣/٥.

٢٤١- الميداني ١٩١، الزمخشري ٤٢٢/١، البكري ١٤٤، اللسان (عضض).

(٤) ديوانه ٦٧، واللسان (عضض) برواية مخالفة، ويروي «جمه» بدل «ضلة» وهي رواية الديوان. ومعنى «ضلة» لا يهتدى لها.

(٥) ما بين القوسين زيادة من س، ك. وهي على حاشية الأصل.

(٦) ديوانه ١٣٣/٢.

٢٤٢- العسكري ٤١٣/١، الميداني ٢٤١/١، الزمخشري ٧٨٢، اللسان (فقه) ويروي «خير العلم ما حوضر به».

إليه، قال: ومعناه ها هنا الفطنة والفهم. قال: وقال أعرابي لعيسى بن عمر^(١): شهدتُ عليك بالفقه، يريد هذا. ومن أمثالهم في المكر:

٢١١ ب ٢٤٣- أمكراً وأنت في الحديد! قال أبو عبيد: وهذا المثل لعبد الملك بن مروان، قاله لعمر بن سعيد بن العاصي*، وكان مكبلاً، فلما أراد قتله قال له: يا أمير المؤمنين، إن رأيت الألف تفضحني^(٢) بأن تُخرجني إلى الناس فتقتلني بحضرتهم فافعل، وإنما أراد عمرو إذ قال له^(٣) هذه المقالة أن يخالفه فيما أراد فيُخرجه، فإذا ظهر منعه أصحابه، وحالوا بين عبد الملك وبينه، ففطن له عبد الملك، فعندها قال: يا أبا أمية، أمكراً وأنت في الحديد! فذهبت مثلاً لمن أراد أن يمكر وهو مَقهور.

٤٧- باب الرجل الجزل الرأي الذي يُستشفى بعقله ورأيه^(٤)

قال أبو عبيد: ^(٥) من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٤٤- عنيته تشفي الجرب. قال أبو عبيد: والعنية: شيء يُعالج به الإبل إذا جربت، فصارت مثلاً للرأي الجيد (قال أبو عبد الله الزبير: العنية: القطران)، ^(٦) ومنه^(٧) قول الحباب ابن المنذر بن الجُموح الأنصاري يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر رضي الله عنه:

(١) س، ك «لعيسى».

وعيسى بن عمر البصري النحوي كان أحد القراء، إلا أن الغريب والشعر غلبا عليه، وهو من أئمة اللغة، وشيخ الخليل وسيبويه وأبي عمرو بن العلاء، وهو أول من هذب النحو ورتبه، ويزعمون أن سيبويه أخذ كتابه «الجامع» وسطه، وحشى عليه من كلام الخليل وغيره، وكان صاحب تعبير في كلامه، وتوفي سنة ١٤٩ هـ (ياقوت ١٠٠٦، ابن خلكان ٣٩٣/١، نزهة الألباء ٢٥، طبقات النحويين واللغويين ٣٥).

٢٤٣- العسكري ٣٤/١، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٦٧/١.

* أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاصي أمير من الخطباء البلغاء، ولي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد، واستولى على دمشق ويابعه أهلها بالخلافة زمن عبد الملك بن مروان، وقتله عبد الملك سنة ٧٠ هـ، وكان يلقب بالأشدرق لفصاحته.

(٢) ك «لا تفضحني إن رأيت».

(٣) ك «إذا قال له».

(٤) ك «برأيه وعقله».

(٥) ك «قال أبو عبيدة».

٢٤٤- العسكري ٥٨٢، الميداني ١٨٢، الزمخشري ١٧٧/٢، البكري ١٤٦، اللسان (عنا).

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٧) قبله في س «قال أبو عبيد».

٢٤٥- أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ. أراد المعنى الأوَّل بعَيْنِهِ، أَنَّهُ يُسْتَشْفَى برأْيِي^(١)، وقد فَسَّرناه في غريب الحديث^(٢). وقال الأصمعي: ومثله قولهم:

٢٤٦- إِنَّهُ لَجَذُلٌ حِكَاكٍ. وهو معنى كلام الحُبَاب بن المُنْدِر. ويقال لِمِثْل هذا:

٢٤٧- إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءٍ. ومنه قول الشاعر^(٣):

إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فُرُوجُهُمْ رَحْبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٌ بَزْلَاءً

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم له^(٤):

٢٤٨- لِدِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عُلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

قال أبو عبيد: يقال في هذا المثل: إِنَّهُ قِيلَ فِي عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيِّ، وَكَانَ حَكَمَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَبَّرَ حَتَّى أَنْكَرَ عَقْلَهُ، فَقَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا زَعْتُ فَقَوْمُونِي، فَكَانَ إِذَا زَاغَ^(٥) قَرَعَ لَهُ بِالْعَصَا عَلَى قِدْحٍ، فَيَتَنَبَّهُ فَيَنْزِعُ عَنْ ذَلِكَ، وَيَقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَأَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ

٢٤٥- الميداني ٣٧١- الزمخشري ٣٧٧/١، اللسان (رجب، صغر، عذق). وعلى حاشية الأصل: «الجدل العود الذي يوضع للإبل الجربى فتحتك إليه، فيقول: إنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل باحتكاكها إلى ذلك العود. وعديقها: تصغير عذق، وهي النخلة الكريمة. والمرجب مأخوذ من الرجبة، وهي دعامة تبنى للنخلة الكريمة، يقول: فأنا في أهلي كذلك».

(١) ك «برأيه».

(٢) غريب الحديث ١٥٣/٤.

٢٤٦- الميداني ١٦٠/١، الزمخشري ٤٢٠/١، اللسان (حكك).

٢٤٧- الميداني ٦٠/١، الزمخشري ٤٢١/١، البكري ١٤٧، اللسان (بزل).

ويروى «إنه نهاض ببزلاء» ويقال: إنه لذو بزلاء، أي ذورأى جيد وعقل. وإنه نهاض ببزلاء، أي مطبق للشدائد، وممن يقوم بالأمور العظام.

(٣) اللسان (بزل) دون نسبة، وعلى حاشية الأصل شاهدا على بزلاء: «قال أبو الحسن: أنشدونا عن الأصمعي:

ألم تريانني لا أقول لسائل إذا قال مرني أنت ما شئت فافعل
ولكنسني أبرى له فأريحه ببزلاء تنجيه من الشك فيصل

معنى قوله مرني، أي أشر عليّ، يقول: فإذا استشارني أشرت بالرأي والصواب، ولم أقل له: اصنع ما شئت».

(٤) س، ك «قولهم».

٢٤٨- الزمخشري ٢٨٠/٢، البكري ١٤٨، اللسان (قرع).

وقد أخذ منه «إن العصا قرعت لذى الحلم» والبيت للمتلمس الضبعي، ديوانه ٢٦، واللسان (قرع) وهو من الأصمعية

.٩٢

(٥) س، وحاشية الأصل «زاغ وغفل».

أول من قرعت له العَصَا سَعْدُ بن مالك الكِنَانِي^(١).

٤٨- باب الرَّجُلِ الْمُصِيبِ بِالظُّنُونِ حَتَّى كَانَهُ يَرَى الظَّنَّ عِيَانًا^(٢)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٢٤٩- إِنَّهُ لِأَلْمَعِيِّ . ومنه قول أوس بن حَجْر^(٣):

الأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

١٢٢

ويروى في حديث مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ تَكُنْ أُمَّةً إِلَّا كَانَ فِيهَا مُحَدَّثٌ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَدَّثٌ فَهُوَ عُمَرُ، قِيلَ: وما المُحَدَّثُ؟ قَالَ: الَّذِي يَرَى الرَّأْيَ، وَيَظُنُّ الظَّنَّ فَيَكُونُ كَمَا رَأَى وَكَمَا ظَنَّ»^(٤) وجاءنا عن ابن عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ما خاف عُمَرَ أَمْرًا قَطُّ أَنْ يَقَعَ إِلَّا وَقَعَ . ويقال في بعض الحكمة:

٢٥٠- مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِبَقِيَّتِهِ . وسُئِلَ بعضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ: ما الْعَقْلُ؟ فَقَالَ:

الإِصَابَةُ بِالظُّنُونِ، وَمَعْرِفَةُ مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ . ومن هَذَا مَقَالَةُ عُمَرَ بنِ الْعَاصِي، وَكَانَ قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ فِي آخِرِ خِلافةِ عِثْمَانَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ حَضرُهُ ثُمَّ قَتَلَهُ^(٥) قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

٢٥١- إِنِّي إِذَا حَكَكْتُ فَرَحَةً أَدْمَيْتُهَا . ويقال: «نَكَاتُهَا» يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَظُنُّ هَذَا الْأَمْرَ

وَأَقَعَا، فَكَانَ كَمَا ظَنَّ . ومن أمثال أَكْثَمِ بنِ صَيْفِي فِي نَحْوِ هَذَا:

(١) على حاشية الأصل «وقد قيل: إن أول من قرعت له العصا عمرو بن حمزة السدوسي.

وعليها أيضاً: قال أبو الحسن: أخبرني ابن الأعرابي قال: حكاهم قريش في الجاهلية عبد المطلب وأبو طالب، والعاص بن وائل، والعلاء بن جارية الثقفي. وحكام تميم أكثم بن صيفي، والأقرع بن حابس، وحاجب بن زرارة، وربيع بن مخاش، وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة ارتشى في الحكم فسقط. وحكام قيس عامر بن الظرف، وغيلان بن سلمة، قال: وكان لغيلان ثلاثة أيام، فيوم يحكم فيه بين الناس، ويوم ينشده شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله، وكان من أجمل الناس... وحكام كنانة صفوان بن محرز، ويعمر وهو الشداخ بن عوف، وسليم بن نوفل».

(٢) البكري. «يصيب بالظنون».

٢٤٩- الميداني ٣٣/١، الزمخشري ٤٢٠/١، البكري ١٤٩، اللسان (لمع).

والألمعي: الذكي المتوقد الحديد اللسان والقلب. وأصله من لمع، إذا أضاء، كأنه لمع له ما أظلم على غيره. ومثله لوذعي.

(٣) ديوانه ٥٣، واللسان (لمع).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة. باب «مناقب عمر» (فتح الباري ٣٩٧٧) وأحمد في مسنده ٥٥/٦.

٢٥٠- الزمخشري ٣٦٠/٢.

(٥) الفائق ١٥٧/٣.

٢٥١- العسكري ١٤٤/١، الميداني ٢٨/١، الزمخشري ١٢٤/١، البكري ١٥١، اللسان (حكك).

٢٥٢- الأُمُورُ تَشَابَهُ مُقْبَلَةً وَلَا يَعْرِفُهَا إِلَّا ذُو الرَّأْيِ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا الْجَاهِلُ كَمَا يَعْرِفُهَا الْعَاقِلُ. ومنه قول الشاعر^(١):

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ بَوَادِيَا وَتَظْهَرُ فِي أَعْقَابِهَا حِينَ تُدْبِرُ

٤٩- باب الرجل المجرب الذي قد جرسته الأمور وأحكمته.

قال أبو زيد والأصمعي جميعاً في مثل هذا:

٢٥٣- إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْنَقِعٍ . أَي إِنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ، قَالَ أَبُو عبيد: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ عِلْمَانِنَا بِهَذَا الْمَثَلِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ^(٢)، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنِي عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(٣). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا:

٢٥٤- قَدْ حَلَبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ . أَي إِنَّهُ قَدْ اخْتَبَرَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ. قَالَ أَبُو

٢٥٢- البكري ١٥١.

(١) لم أجد البيت، وأعناق الأمور أوائلها.

٢٥٣- العسكري ٥٤٠/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٣١/٢، البكري ١٥٢، اللسان (نقع).

والأنقع: جمع نقع، وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء. وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع، ولكنه يأتي المناقع يشرب منها، وكذلك الرجل الحذر لا يتفحّم الأمور. وفي حديث الحجاج: إنكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع، أراد أنهم فجرتون عليه ويتناكرون.

(٢) علي حاشية الأصل «أبو الحسن قال: حدثني الكشوري عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أخبرنا عبد الرزاق عن رباح بن زيد قال: سألت ابن جريج عن آية فقلت: إن معمراً حدثنا بكذا وكذا، فقال: إن معمراً شرب العلم بأنقع، فقال أبو بكر عبد الرزاق: الأنقع الصفا الذي يصيبه الغيث فيكون ههنا ماء، وههنا ماء» وانظر: النهاية لابن الأثير ١٠٧٥، وفيها «أي أنه ركب في طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه». وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز، فقيه الحرم المكي، وهو أول من صنف التصانيف في العلم، روى عن عطاء الزهري وعكرمة وغيرهم، وكان من فقهاء أهل الحجاز وقرائم وعبادهم، وتوفي سنة ١٥٠ هـ (تذكرة الحفاظ ١٦٠/١، صفوة الصفوة ١٢٢/٢، تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠، ابن خلكان ٢٨٦/١) وأما معمر بن راشد الأزدي البصري فهو فقيه حافظ متقن للحديث، كان يروى عن قتادة عن الحسن البصري، وكان يقول: «طلبت العلم سنة مات الحسن» وتوفي معمر سنة ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ ١٧٨/١، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١).

(٣) س، وحاشية الأصل «يحيى بن سعيد الأموي» وهو أبو سعيد يحيى بن سعيد الأموي، سمع أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وغيرهما. وروى عنه مالك بن أنس وابن جريج وشعبة، وهو تابعي فقيه ثقة، ولي القضاء بالأنبار وبغداد في عصر المنصور، وتوفي سنة ١٤٤ هـ (تهذيب التهذيب ٢٢١/١، تاريخ بغداد ١٠١/١٤).

٢٥٤- العسكري ٣٤٦/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦٤/٢، اللسان (شطر).

وعلى حاشية الأصل: «قال أكرم بن صيفي حين حضره الموت:

حلبت الدهر أشطره جميعاً ونلت من المنى فوق المزيّد
وكافحت الأمور وكافحتي ولم أخضع لمعضلة كؤود
وكدت أنال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل إلى الخلود

عبيد: وأصله من حَلَبِ النَّاقَةِ، يقال: حَلَبْتُ (١) شَطْرَهَا، أي نَصَفَهَا، وذلك إذا حَلَبَ خَلْفَيْنِ من أخلافها، ثم يَحْلِبُهَا الثَّانِيَةَ خَلْفَيْنِ أيضاً فيقول: حَلَبْتُهَا شَطْرَيْنِ، ثم يجمع فيقول: أَشْطَرُ. وقال الأصمعي: ويقال في نحو منه:

٢٥٥- فلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ. وهو الذي قد جَمَعَ لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأمر، قال: وأصله من أَدَمَةَ الجِلْدِ وبَشَرْتَهُ، فالبَشْرَةُ: ظاهرُهُ، وهو مُنْبَتُ الشَّعْرِ، والأَدَمَةُ: باطنُهُ، وهو الذي يَلِي اللُّحْمَ، قال/ فالذي يُراد منه أنه قد جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وخُشُونَةَ البَشْرَةِ، وجَرَّبَ الأُمُورَ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التَّجَارِبِ قولهم:

٢٥٦- لا تَغْزُ إلا بِغُلامٍ قد غَزَا. يقول: لا يَصْحَبَنَّكَ (٢) إلا رَجُلٌ له تَجَارِبٌ، فإنه أَعْلَمُ بما يُصلِحُك من هذا الغِرِّ الجاهل بالأمر. قال أبو عبيد: في بعض الأمثال.

٢٥٧- التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَايَةٌ، والمرءُ منها في زيادَةٍ. ورَوَيْنَا عن عمر بن الخطَّابِ (٣) أنه قال: يَحْتَلِمُ الغلامُ لأربعِ عشرةَ، وينتهي طولُهُ لإحدى وعشرين (وعقله لسبعِ وعشرين) (٤) إلا التَّجَارِبُ. فجعل عمر التَّجَارِبَ لا غايةَ لها (٥). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التَّجَارِبِ.

٢٥٨- قد النَّا وإيلٌ عَلَيْنَا. أي قد سُسُنَا وساسنَا غيرُنَا، وهذا المثل يُروى أن زياداً (٦) قاله في حُطْبَتِهِ. ويقال في مثله أيضاً:

٢٥٩- رَجُلٌ مُنَجِّدٌ. قال: وأنشدني الأصمعي فيه بيتاً (والشعر لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ) (٧):

(١) ك «حلبتها».

٢٥٥- العسكري ٢٨٤/٢، الميداني ٤٠٠/٢، البكري ١٥٣، اللسان (بشر، ادم).

٢٥٦- الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢. (٢) ك، وحاشية الأصل لا يصحك

٢٥٧- العسكري ٢٧٨/١، الميداني ١٤٧/١، الزمخشري ٣٠٥/١ (٣) س «قال الأصمعي: ويروى عن عمر» (٤) ما بين القوسين ساقط من ك، وعلى حاشية الأصل: الصواب لثمان وعشرين، كذا زوى غيره. (٥) ك «لا نهاية لها».

٢٥٨- الميداني ١٠٤/٢، الزمخشري ١٨٩/٢

ك، معايشة الأصل «عن زياد أنه قال».

٢٥٩- الميداني ٢٩/١، اللسان (نجد)

(٦) ك وحاشية الأصل «عن زياد أنه قال».

(٧) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

والبيت في حماسة البحرني ١٣، واللسان (نجد) وهو من الأصمعية الأولى.

ورجل منجد: محرب، أي جرب وعرفها وأحكمها. ومدائرة الشئون: مزاولة الأمور ومعالجتها.

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّي وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوُونِ

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٢٦٠- أولُ الغزوِ أحرَقُ. يضرب في قلةِ التجاربِ.

٥٠- باب الرجل الذي قد حنكته السنُّ مع الحزامة والعقل.

الأصمعي قال: من أمثالهم في هذا:

٢٦١- زاحِمٌ بَعُوْدٍ أودَعُ. يقول: لا تَسْتَعِنْ على أمورك^(١) إلا بأهل السنِّ والمعرفة، وقال أبو عبيد: وأصل العود في الإبل، وهو الذي جاز في السنِّ البازل والمُخْلِيف^(٢). ومنه في نحو هذا:

٢٦٢- جَرِيُّ المُذَكِّيَّاتِ غِلابٌ. قال ذلك الأصمعي، وفَسَّرَه أنه في الخَيْلِ المَسَانِ. قال: وذلك لأنها أقوى من الجذاع، فهي تُحْتَمَلُ أن تُغَالِبَ الجريَ غِلاباً. وقال ابن الكلبي:

هذا المثل لقيس بن زهير بن جديمة، قاله لحديفة بن بدر^(٣) عند الرهان الذي كان بينهما في داحس والغبراء، وحديفة القائل له أيضاً في هذا الرهان: خَدَعْتُكَ يا قيس، فقال قيس:

٢٦٣- تَرَكَ الخِذَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنَ المائَةِ. يعني مائة غلوة^(٤)، فذهبت كلمته مثلين. قال أبو عبيد: وقال حارثة بن سراقة الكندي حين منعوا^(٥) الصدقة أيام الردة^(٦):

يَمْنَعُهَا شَيْخٌ بِخَدْيِهِ الشَّيْبُ لا يَحْذَرُ الرِّيبَ إِذَا خِيفَ الرِّيبُ

٢٦٠- العسكري ٤٨٨، الميداني ٤٠١، الزنجشري ٤٤١/١

ووصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه، كما يقال: ليل نائم.

٢٦١- العسكري ٥٠٢/١، الميداني ٣٢٠/١، الزنجشري ١٠٩/٢، اللسان (عود)

(١) ك «على الأمور».

(٢) البازل: البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه، وسمى بازلاً من البزل، وهو الشق، لأن نابه إذا طلع شق اللحم عن منبته شقا. والمخلف: البعير الذي جاوز البازل، وليس بعده سن، ولكن يقال مخلف عام أو عامين، وكذلك ما زاد.

٢٦٢- الضبي ٢٨، العسكري ٢٩٩/١، الميداني ١٥٨/١، الزنجشري ٥١/٢، اللسان (ذكا)

وقد مر النزل، انظر رقم ٢٠٣

(٣) على حاشية الأصل «الأشهر فيه حمل بن بدر»

٢٦٣- الضبي ٢٨، العسكري ٢٦٨/١، الميداني ١٢٢/١، الزنجشري ٢٤/٢، البكري ١٥٤

(٤) الغلوة: قدر رمية السهم.

(٥) ك «منعوه»

(٦) انظر الخيز والرجز في الطبري ٥٤٣/٢

فامتدح هاهنا بالسِّنِّ (١) / وقال آخر في طَعْنَةِ طَعْنَهَا رَجُلًا (٢):

فَلَمْ أَرْقِهْ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا عَسَّ وَلَا بُمُعْمَرٍ

فَالْعَسُّ: اللَّئِيمُ، وَالْمُعْمَرُ: الْعُمُرُ الَّذِي لَا تَجَارِبُ لَهُ وَلَا سِنَّ، يَقُولُ: فَلَسْتُ كَذَلِكَ، وَلَكِنِّي ذُو تَجَارِبٍ وَذُو سِنَّ. وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ:

٢٦٤- رَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ. قَالَ أَبُو عبيد: وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْقَدِيمَةُ.

٢٦٥- إِنْ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ. وَالْعَوَانَ هِيَ الْمَرْأَةُ الثَّيِّبُ، يَقُولُ: فَتِلْكَ قَدْ عَرَفْتُ كَيْفَ تَخْتَمِرُ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُعَلِّمَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُسِنَّ الْمَجْرَبُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ الْحَازِمِ.

٢٦٦- إِذَا تَوَلَّى عَقْدًا أَحْكَمَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٣):

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَكُونَ أَرْقًا إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقًا

٥١- بَابُ الرَّجُلِ الْغَيْرَانِ الدَّافِعِ عَنْ حُرْمَتِهِ (٤) مَعَ ذِكْرِ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهِنَّ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي مَنَعِ الْحُرْمَةِ:

٢٦٧- الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَهُ مَعْقُولًا. يَقُولُ: إِنْ الْحُرْفُ دَيَّحْتَمَلُ الْأَمْرَ الْجَلِيلَ، وَيَحْمِي حَرِيمَهُ

وَإِنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ. قَالَ أَبُو عبيد: وَمِنْ هَذَا (٥) قَوْلُهُمْ:

(١) ك «بالشيب» وكذا بحاشية الأصل بخط الأنباري.

(٢) كلمة «رجلا» ساقطة من ك والبكري.

والبيت لزهير بن مسعود، شرح الحماسة للمرزوقي ٤٢٦، واللسان (غسس) وروايته في س: «برقه»

٢٦٤- العسكري ٥٠٢/١، الميداني ٢٩٢/١، الزمخشري ٩١/٢.

٢٦٥- العسكري ٣٨٢/١، الميداني ١٩/١، الزمخشري ٣٣٤/١، اللسان (حمر، عون)

٢٦٦- الميداني ٥٢/١، الزمخشري ١٢٣/١، البكري ١٥٨

ورويته في س «إذا تولى عقد شيء أحكمه» وفي الميداني «أوثق»

(٣) هو الأحنف بن قيس، كما في البكري. والعرب تكنى بالزرقعة عن اللؤم، يقول: وما عليك أن يكون ليما إذا كان كلما تولى عقدا

أحكمه؟! ويروى «أكون» وهي رواية ك، وعلى حاشية الأصل.

(٤) ك «حرمه»

٢٦٧- العسكري ٩١/٢، الميداني ٧٢/٢، الزمخشري ٣٣٨/١.

والشول: النوق التي خفف لبنها وارتفع ضرعها، وأث عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية.

والمعقول: المشدود بالعقال، و«معقولا» منصوب على الحال.

(٥) على حاشية الأصل «وهذا نحو قولهم» وفي ك «وهذا مثل قولهم»

٢٦٨- الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا. يقول: إنها، وإن كانت بها أوصابٌ وعيوبٌ، فإن كَرَمَهَا (مع هذا)^(٢) يَحْمِلُهَا عَلَى الْجَرِيِّ، فَكَذَلِكَ الْحُرُّ مِنَ الرِّجَالِ، يَحْمِي حَرِيمَةَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عِلَّةٍ^(٣). وقال أبو زكرياء الفراء: من أمثالهم في الحِمِيَّةِ عند ذِكْرِ الْحُرْمِ قَوْلُهُمْ:

٢٦٩- كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ مَا النَّسَاءُ وَذِكْرُهُنَّ. أي إن الحرَّ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرْمَتِهِ [فَيَمْتَعِضُ حِينَئِذٍ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ]^(٤) وَمَعْنَى الْمَهَةِ الْيَسِيرُ^(٥)، يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ جَلَلٌ هَيِّنٌ عِنْدَ هَذَا. وَفِي هَذَا لَعْنَتَانِ: مَهَةٌ وَمَهَاءٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذِهِ الْهَاءُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْكَلامِ لَمْ تَصِرْ تَاءً، إِنَّمَا تَكُونُ التَّاءُ فِي الْإِتِّصَالِ إِذَا أَرَادُوا بِالْمَهَاءِ الْبَقْرَةَ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ^(٦):

فَلَيْسَ لَعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ

وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الحُرْمِ:

٢٧٠- إِنَّمَا النَّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ. وهذا المثل يُروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه^(٧)، وهو القائل: لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغْيِبَةٍ وَإِنْ قِيلَ: حَمُوهَا أَلَّا حَمُوهَا الْمَوْتُ^(٨). وَالْحَمُّ /: أَبُو الزَّوْجِ. وَقَالَ^(٩) أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لِابْنَةِ مَالِكٍ: يَا مَالِكُ، مِنْ كَرَمِ الْكَرِيمِ ٢٣/ب

٢٦٨- العسكري ٤١٤/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٣١٦/١، البكري ١٥٨، اللسان (أمم، سوا) (١) ك «أوصاب أو عيوب».

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٣) ك «فكذلك الحر يحمي الذمار وإن كان ضعيفا».

٢٦٩- العسكري ١٣٩/٢، الميداني ١٣٧/٢، الزمخشري ٢٢٧/٢، البكري ١٥٩، اللسان (مهه)

(٤) ما بين المعقوفين مستدرك على حاشية الأصل، وهو ليس في س، ك.

(٥) ك «الشيء اليسير».

(٦) خزاعة الأدب ٤٤٠/٢، واللسان (مهه) ويروى «دارنا الدنيا» وهي رواية على حاشية الأصل.

٢٧٠- العسكري ٣٠١/٢، الميداني ١٩/١، اللسان (وضم)

والوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم، من خشب أو حصير يوقى به من الأرض.

شبه النساء باللحم، وشبه الرجال بالذبان يقع عليه، اللهم إلا ما ذب عنه وطرد. ومعناه أنهم ضعاف لا يمتنعن إلا إذا منعن.

(٧) الفائق ٢٦٠/٣

(٨) الفائق ٣١٨/١، وروايته فيه «لا يدخلن رجل على امرأة وإن قيل حوها، ألا حوها الموت» ومعنى قوله: «لأنه حوها

الموت» أن حاهها هو الغاية في الشر والفساد فشبهه بالموت لأن قصارى كل بلاء وشدة، وذلك أنه شر من الغريب،

من حيث إنه آمن مدلل، والأجنبي متخوف مترقب، ويحتمل أن يكون دعاء عليها.

(٩) هنا اضطراب بالتقديم والتأخير في النسخ الثلاث، ولكن العبارة واحدة.

الدَّفْعُ عن الحَرِيمِ . وكان من كلام أَبَجْر بن جابر العِجَلِيّ لابنه حَجَّار: يا بُنَيَّ، أحسنُ القومِ^(١) بَقِيَّةً^(٢) الصَّابِرُ عندَ الحقائقِ والذائدُ عن الحُرْمَةِ^(٣) . وقال بعضُ حكماءِ العرب:

٢٧١- ما فَجَرَ غَيُورٌ قَطُّ . يقول: إن الغَيُورَ هو الذي يَغَارُ على كُلِّ أنثى . ويقال:

٢٧٢- كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ . وكان المفضَّلُ يقول: إن صاحبَ هذا المثلِ هَمَّامُ بنُ مُرَّةَ الشَّيباني . وقد رَوَيْنَا في حديثِ مَرْفُوعٍ أنه قال ﷺ لأصحابه: «أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟» فلم يَدْرُوا ما يقولون، فَرَجَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهَا بِمَقَالَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنْ لَا يَرَاهُنَّ الرِّجَالُ وَلَا يَرَيْنَهُمْ» فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي»^(٤) وقال عبد الله بن مسعود:

٢٧٣- النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ . فجعلَ الحِبَالَةَ التي تُنصَبُ للصيدِ مثلاً للنساءِ والرجالِ^(٥) وقال عُبَادَةُ بن الصَّامِتِ: أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا، وَلَا أَكَلُ إِلَّا مَا لُوقٌ^(٦) لِي، وإن صاحبي لَأَصْمٌ أَعْمَى^(٧)، وما يَسْرُنِي أَنِّي خَلَوْتُ بِامْرَأَةٍ^(٨). وقد فَسَّرناه في غريبِ الحديثِ^(٩). ويروى عن

(١) ك، وحاشية الأصل: «أمثل القوم».

(٢) بالأصل «تقية» وما أثبتته من س، ك وحاشية الأصل:

(٣) ك «عن الحريم» وكذلك بحاشية الأصل.

٢٧١- الميداني ٢٩٢/٢، الزمخشري ٣٢٧/٢

٢٧٢- الضبي ٥٤، العسكري ١٤٠/٢، الميداني ١٣٢/٢، الزمخشري ٢٦٦/٢، البكري ١٦١، اللسان (صدي).

والصدار: ثوب لا كمين له تبدل فيه المرأة في بيتها. وأصله أن همام بن مرة الشيباني أغار على بني أسد، وكانت أمه منهم، فأصاب فيهم، فقالت له امرأة منهم: أبخالناك تفعل هذا؟ فقال لها: «كل ذات صدار خالة» ومعناه أن كل امرأة يجب على الغيور من الكف عن محارمها ما يجب للخالة أخت الأم.

(٤) أخرجه البزار مختصراً، انظر مجمع الزوائد ٢٠٢/٩

٢٧٣- العسكري ٣٠٢/٢، الميداني ٣٤٠/٢، اللسان (حلي)

وانظر: النهاية لابن الأثير ٣٣٣/١

(٥) س، ك «مع الرجال».

(٦) على حاشية الأصل «قوله: لوق: لين لي وأنشد:

وإني لمن سألتم لالوقية
وإني لمن عاديتهم سم أسود»

والبيت لرجل من بني عذرة كما في اللسان (لوق).

(٧) بعده في س «يعني فرجه».

(٨) على حاشية الأصل «وما أحب أن أخلو، كذا في الأصل».

(٩) غريب الحديث ١٤٣/٤.

عمر أيضاً أنه قال: ما بأل رجال لا يزال أحدُهم كاسراً وسادَه عند امرأة مُغزِيَة، يتحدَّث إليها وتحدَّث إليه، عليكم بالجَنبَة فإنها عَفَاف، إنَّما النساء لَحْمٌ عَلَى وَصْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ^(١).

٥٢- باب الرجل يدخله الأنفة^(٢) من مُصاحبة من يُرغَبُ عن صحبته.

قال أبو عبيد: جاء الأثر عن بعض أهل العلم:

٢٧٤- لا تَصْحَبْ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ. وقال الأصمعي: من أمثالهم في نحو هذا:

٢٧٥- خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ. أي إذا كره صُحْبَتَكَ، ولم يَسْتَقِمْ لَكَ فَدَعَهُ وازهد فيه كُرْهُدِه فيك. قال الأصمعي بعض هذا الكلام. وكذلك قولهم:

٢٧٦- خَلَّهِ دَرَجَ الضَّبِّ. قال أبو عبيد: ومثله قولهم:

٢٧٧- إِنَّمَا يَضُنُّ بِالضَّنَيْنِ. قاله الأغلِبُ بن جُعْشَم العِجْلِي^(٣). ومعناه: تَمَسَّكَ بِإِخَاءِ مَنْ تَمَسَّكَ بِإِخَائِكَ، ومثله قول لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ^(٤).

(١) الفائق ٢٦٠/٣.

وكسر الوساد: أن يثنيه ويتكىء عليه، ثم يأخذ في الحديث فعل الزبير. والمغزية: التي غزا زوجها. والجنبه: الناحية من كل شيء ورجل ذو جنبه، أي ذو اعتزال عن الناس، متجنب لهم، أراد: اجتنبوا النساء لا تدخلوا عليهن.

(٢) ما عدا الأصل «الأنف».

٢٧٤- الميداني ٢٤٨/٢، الزمخشري ٢٥٥/٢.

٢٧٥- العسكري ٤١٤/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٧٦٢، البكري ١٦٢، اللسان (وهي) وعلى حاشية الأصل بخط

الأنباري «وقال أبو العباس: هذا المثل إنما هو:

خل سبيل من وهى سقاؤه
ومن هريق بالفلاة ماؤه».

وهو كذلك في المصادر السابقة على هيئة رجز.

٢٧٦- العسكري ٤١٥/١، الميداني ٢٤٢/١، الزمخشري ٧٦٢، البكري ١٦٣، اللسان (درج).

ويروى «خلى درج الضب» و«خل درج الضب».

والدرج: الطريق. ومعناه: اتركه يذهب في طريق الضب، وخله ضالاً كضلاله، لأن الضب أسوأ الحيوان هداية، وبضلاله ضربت الأمثال.

٢٧٧- العسكري ٤٩/١، الميداني ٥٢/١، الزمخشري ٤١٩/١.

(٣) ك «الأغلِبُ بن جُعْشَم العِجْلِي».

(٤) من معلقته، ديوانه ٢٩٧-٣٢١، وهو في اللسان (عرض، صرم).

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ وَلَخَيْرٌ وَاصِلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا

/ ومثله في أشعارهم كثير. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في مثله: ١/٢٤

٢٧٨- دَعِ امْرَأً وَمَا اخْتَارَ. ومنه (١) قولهم:

٢٧٩- أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ. وأصله النَّاقَةُ إذا أرادوا إرسالها للرعى جعلوا جديدها على الغارب، ولا يترك ساقطاً فيمنعها من المرعى (٢) [يقول: فدع هذا يذهب حيث شاء إذ كره معاشرتك] (٣). قال أبو عبيد (٤): والعامّة تقول في مثل هذا المثل:

٢٨٠- لَوْ كَرِهْتَنِي يَدِي مَا صَحَبْتَنِي.

٥٣- باب الرجل يأبى الضيم فيأخذ حقه قسراً (٥) إذا أعياه الرفق.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا.

٢٨١- مُجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَخْتَلًا. يقول: أخذت حقي علانية قهراً إذ لم أصِل إليه في

٢٧٨- الميداني ٢٦٨/١، الزمخشري ٧٩/٢.

والواو في قوله «وما اختار» بمعنى مع، أي تركه مع اختياره وكله إليه. يضرب لمن لا يقبل وعظك.

(١) س «ومثله».

٢٧٩- العسكري ٣٨٢/١، الميداني ٢١٠/٢، الزمخشري ٥٦/٢، اللسان (غرب) وفي مثل «حبلك على غاربك» وكانت

العرب في الجاهلية إذا طلق أحدهم امرأته قال لها: حبلك على غاربك، أي خلعت سبيلك، فاذهبي حيث شئت.

والغارب: ما بين السنام والعنق، وإذا أهمل البعير طرح حبله على غاربه، وترك يذهب حيث شاء.

(٢) س «من الرعى».

(٣) ما بين المعقوفين من س، ك، وحاشية الأصل.

(٤) س «قال أبو عبيدة».

٢٨٠- الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٢٩٨/٢، البكري ١٦٥.

وقد نظمه المثقب العبدى في قوله من المفضلية ٧٦:

فإنني لو تخالفني شمالي

إذا لقسطعتها ولقلت بياني

خلافك ما وصلت بها يميني

كذلك أجتوى من يجتسويني

(٥) ك «عنة قسراً» وكذلك بحاشية الأصل. والباب برمته مؤخر في س عن الباب الذي يليه.

٢٨١- الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٤١/٢.

وروايته في ك «إذا لم أجد لك مختلاً ومختلاً».

وختله وختاله: خدعه عن غفلة. والمخاتلة: مشى الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا يسمع الصيد حسه، ثم جعل مثلاً

لكل شيء ورى بغيره، وستر على صاحبه. و«مختلاً» بكسر التاء موضع ختل، وفتحتها مصدر، والوجهان جائزان في

المثل.

العافية والستر. قال أبو عبيد^(١): ويقال في نحو منه:

٢٨٢- حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشْدِّ. أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة. وقال بعض الأعراب يمدح رجلاً؟^(٢):

فَتَى لَا يُجِبُّ الرَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى^(٣):

وَمَنْ لَا يَدُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاخِهِ
يُهَدِّمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
ومنه قول أوس بن حارثة لابنه مالك:

٢٨٣، ٢٨٤- يَا مَالِكُ، التَّجَلُّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ، وَالْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الضيم:

٢٨٥- مَنْ عَزَّ بَزًّا. ويروى عن المفضل أنه قال: هذا المثل لجابر بن رالان^(٤) الطائي، ثم أحد بني ثعل، وذلك أنه كان للمندبر بن ماء السماء يوم يركب فيه، فلا يلقى أحداً إلا قتله، فلقي ابن رالان (مع صاحبين له، فأمرهم أن يقترعوا، فقتروهم جابر)^(٥)، فخلّى المنذر سبيله، وأمر بصاحبيه أن يقتلا، فعندها^(٦) قال جابر: «مَنْ عَزَّ بَزًّا» فذهبت مثلاً. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

(١) ك «قال أبو عبيد».

٢٨٢- العسكري ٣٤٦/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٦٢، اللسان (حلب)

(٢) ليس كما قال أبو عبيد، وإنما البيت لليلي بنت طريف التغلبي ترثي أخاها الوليد بن طريف الشاري، وكان قد خرج على الرشيد، فاشتدت شوكته، فبعث إليه يزيد ابن مزيد الشيباني فقتله. وقيل إن البيت للفارعة بنت طريف، أولفاطمة بنت طريف. وانظر: الحماسة

الشجرية ٣٢٨، وحماسة البحرني ٢٧٦، وأمثالي القالي ٣٠٤/٢، والأغاني ٨/١١، وسمط اللالي ٩١٣.

(٣) ديوانه ٣٠.

٢٨٣- العسكري ٢٧٢/١، الميداني ١٣٩/١، الزمخشري ٣٠٦/١.

٢٨٤- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٣/٢.

٢٨٥- الضبي ٥٣، الفاخر ٨٩، العسكري ٢٨٨/٢، الميداني ٣٠٧/٢، الزمخشري ٣٥٧/٢، اللسان (بزز).

وعز: غلب، وبز: سلب، ومعناه: من غلب سلب. وعلى حاشية الأصل: قال أبو العباس: هذا المثل معناه الاستقبال،

أي من يعز بيز.

(٤) في س، ك وحاشية الأصل «دالان» بالبدال المهملة. وما أثبتته من الأصل موافق للضبي وغيره من كتب الأمثال.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) س «فَعِنْدَ ذَلِكَ».

٢٨٦- يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذُلُولَ لَهُ. يُضْرَبُ فِي الرَّجْلِ يَحْمَلُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّدَائِدِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ما يريد في عافية.

٥٤- باب الرجل يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسِبَ مُغْفَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءٍ.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٢٨٧- مُخْرَنْبِقٌ لَيْبَاعٌ. وَالْمُخْرَنْبِقُ: الْمُطْرَقُ السَّائِتُ، وَقَوْلُهُ: «لَيْبَاعٌ» لَيْثٌ إِذَا أَصَابَ فُرْصَتَهُ^(١) (وَالْمُنْبَاعُ: الْمُنْبِعُ)،^(٢) فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِذَاهِمِيَّةٍ يُرِيدُهَا. (وَكَانَ أَبُو عبيدة يَقُولُ: «مُخْرَنْبِقٌ لَيْبَاعٌ»)^(٣).

قال الأصمعي: ومثله أو نحوه قولهم:

٢٨٨- تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ.

وقال الأحمر: يقال في مثله:

٢٨٩- تَحْقِرُهُ وَيَتَنَا. أَي إِنَّكَ تَزْدَرِيهِ لِسُكُوتِهِ، وَهُوَ يُجَادِبُكَ. قَالَ أَبُو عبيد: وَهَذَا نَحْوِ الْمَثَلِ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ:

٢٩٠- خُبِرَهُ فِي جَوْفِهِ. أَي إِنَّكَ تَحْقِرُهُ فِي الْمَنْظَرِ، وَتَأْتِيكَ أَنْبَاؤُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا.

٢٩١- هُوَ أَحْمَقُ بَلِغٌ. يَقُولُ: إِنَّهُ فَعَّ حُمَقَهُ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ.

٢٨٦- العسكري ٤٢٢/٢، الميداني ٤١٩/٢، الزمخشري ٤١٢/٢.

والصعب من الإبل: الذي لم يروض. والذلول: السهل.

٢٨٧- العسكري ٢٨١/٢، الميداني ٣٠٩/٢، البكري ١٦٨، اللسان (بوع، خريق).

(١) س «فريسته» وفي ك «إذا أصابته فرصة».

(٢) ما بين الأقواس ساقط من ك.

٢٨٨- العسكري ٢٥٨/١، الميداني ١٢٣/١، الزمخشري ٢١٢/٢، البكري ١٦٨، اللسان (بخس) وعلى حاشية الأصل «وكان أبو عبيدة يقول: باخس وباخسة، أي ظالمة».

٢٨٩- العسكري ٢٥٨/١، الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢١٢/٢، البكري ١٦٩، اللسان (نأ، ننا).

ويروى «ويتنو» و«يتنو» و«يتنو». يرتفع. يقال المثل للذي ليس له شاهد منظر، وله باطن مخبر. وقيل: معناه تستصغره ويعظم.

٢٩٠- لم أجده فيما أرجع إليه من كتب الأمثال واللغة.

٢٩١- العسكري ١٦٨/١، الميداني ٢٠٥/١، الزمخشري ٧٢٨، اللسان (بلغ).

٥٥- باب الرجل الجلد المصحح الجسم .

قال الأصمعي: من أمثالهم في جلادة الرجل .

٢٩٢- أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ . أي اركب الأمر الشديد فإنك قويٌّ عليه . قال : وأصل هذا أن رجلاً قال لراعية له ، وكانت ترعى في السهولة ، وتترك الحزونة : «أطرى» أي خذي طرر الوادي ، وهي نواحيه «فإنك ناعلة» أي فإن عليك نعلين . قال أبو عبيد : أحسبه يعني بالنعلين غلظ جلد قدميها قال الأصمعي : ومن أمثالهم في الجلادة :

٢٩٣- لِأَلْحَقْنَ قَطُوفُهَا بِالْمَعْنَاقِ . يعني فيما يتعبها به ، من شدة السير . (بجلادته وقوته)^(١) .

قال : ومثله قولهم :

٢٩٤- يَيْدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةٌ . وقال أبو عمرو الشيباني : من أمثالهم في صحة الجسم قولهم :

٢٩٥- بِهِ دَاءٌ ظَبِيٌّ . وقال : ومعناه أنه ليس به داء ، كما أنه لا داء بالظبي . قال أبو عبيد : وهو نحو قول النابغة^(٢) :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَنَائِبِ

قال أبو عبيد^(٣) : فقلت لأبي عمرو : إن بعضهم يقول : داء الظبي أنه إذا أراد أن يثب كانت له وقفة

٢٩٢- العسكري ٥٠/١ ، الميداني ٤٣٠/١ ، الزمخشري ٢٢١/١ ، البكري ١٦٩ ، اللسان (طرر) .

٢٩٣- العسكري ٢٠٥/٢ ، الميداني ١٧٩/٢ ، الزمخشري ٢٣٩/٢ ، البكري ١٧٠ .

وعلى حاشية الأصل بعد المثل «وبعضهم يقول : «الالحقن قطوفها بالوساع» .
وعليها أيضاً : «قال علي : وقد سمعت من يحكيها : لالحقن قطوفها بالنون الخفيفة . قال القاضي أبو الوليد : هو على ما سمع علي بالمعناق بإسكان القاف ، بيت من مشطور السريع الموقوف» والقطوف من الدواب : المتقارب الخطو بالظبي .
والمعناق : الذي يسير العنق ، وهو السير المنبسط . والوساع : الواسع الخطو ، السريع السير .

(١) ما بين القوسين من س ، ك وحاشية الأصل .

٢٩٤- العسكري ٢١٣/١ ، الميداني ٩٠/١ ، الزمخشري ١٦٢ ، البكري ١٧١ .

ويدين : بالقوة والجلادة ، يقال : مالي به يد ، ومالي به يدان ، أي قوة . و«ما» صلة . و«زائدة» اسم رجل . ومعناه :
بالقوة والجلادة أورد إبله الماء لا بالعجز . وعلى حاشية الأصل «زائدة اسم رجل» .

٢٩٥- العسكري ٢١٣/١ ، الميداني ٩٣/١ ، الزمخشري ١٦٢ .

(٢) ديوانه ٦٠ .

(٣) هذه الجملة ساقطة من ك .

قبل وثوبه، فقال: ليس هذا بشيء، إنما أراد أنه لا داء هناك به^(١). قال أبو عبيد^(٢): ومن أمثالهم في التجلّد:

٢٩٦- لَيْتَنِي وَفَلَانًا يُفْعَلُ بِنَا كَذَا وَكَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ.

وقال: المثل للأغلب العجلى في شعر له^(٣):

«ضَرْبًا وَطَعْنًا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ»

وقد تكلم به بعض الصحابة في كلام له^(٤). قال أبو عبيد: وقد حكى بعض العلماء أن من أمثالهم^(٥):

٢٩٧- الشُّجَاعُ مَوْقَى. ويقال: إنه لَحُنَيْنٌ بنِ خَشْرَمٍ / السَّعْدِيُّ. ويقال للشابِّ القويّ:

٢٩٨- كَأَنَّمَا قَدْ سَيَّرَهُ الْآنَ. أي كَأَنَّمَا ابْتَدَىءَ شِبَابُهُ^(٦) اليوم.

٥٦- باب الرجل المقدم على الأهوال والمخاوف والحث على ذلك.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

٢٩٩- اكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا. ومعناه الرجل يهْمُ بركوب أمر جسيم، يقول: فلا

(١) على حاشية الأصل: «قال أبو العباس الأحول: قال بعض أصحابنا: داء الطبي نفاه». (٢) ك «قال أبو عبيدة».

٢٩٦- الميداني ١٨٩٢، البكري ١٧١.

ومعنى «أو يموت الأعجل» الأعجل منية، والأقرب أجلاً.

(٣) الشعر في الميداني ١٨٩ / ٢.

(٤) على حاشية الأصل «يحكى أنه عمار بن ياسر، قاله في شأن عثمان رضى الله عنه».

(٥) ك «من أمثالهم قولهم في الشجاع».

٢٩٧- العسكري ٥٤٠ / ١، الميداني ٣٦٤ / ١، الزمخشري ٣٢٦ / ١، البكري ١٧٢، اللسان (وقى).

ويروى «الشجاع موقى، والجبان ملقى» وذلك أنه قل من يرغب في مبارزته خوفاً على حياته، وهذا كما قيل: «أحرص على الموت توهب لك الحياة».

٢٩٨- العسكري ١٥٩٢، الميداني ١٣٧٢، الزمخشري ٢٠٧٢، البكري ١٧٢.

(٦) ك «ابتدأ شبابه».

والقد: الشق طولاً. ويضرب المثل لمن لا يتغير شبابه بمرور الأيام. وقيل: للشخ إذا كان يتزيا بزي الأحداث، وكان في خلقهم.

٢٩٩- العسكري ٥٧١، الميداني ١٣٩٢، الزمخشري ٢٨٩١، البكري ١٧٣.

تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ لَا تَظْفَرُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُبْطِئُكَ عَنِ السُّمُوِّ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ، وَلَكِنْ حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالظَّفَرِ لِتُشَيِّعَكَ نَفْسُكَ عَلَى مَا تَرِيدُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ^(١):

وَإَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ

وكان بعض علمائنا من أهل العربية يُحَدِّثُ عَنْ بَشَّارِ الْمُرْعَثِ^(٢) أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْ الْعَرَبُ أَشْعَرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ تَفْضِيلَ بَيْتٍ وَاحِدٍ عَلَى الشُّعْرِ كُلِّهِ لَشَدِيدٌ، وَلَكِنْ أَحْسَنَ لَبِيدٌ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَهُ هَذَا، قَالَ^(٣): وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤):

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ
سَأْغِصِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِباً
وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِباً
عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِباً

وقال الثالث^(٥):

أَمْضِ الْهُمُومَ وَرَامِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ
حَتَّى تَمُولَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
بِذِي سَيْبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبِياً
لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفَتِيَانَ فَاَنْشَعَبَا

٥٧- باب الرجل يكون ذا عز ثم يحور عنه .

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

(١) ديوان ١٨٠ .

(٢) على حاشية الأصل «قال أبو العباس: إنما سمي المرعث، لأنه كان يذكر الرعثات، وهي كل متذبذب، مثل القلائد والتنوف والقرطة، وزممتا الشاة: رعثاها» .

وفي اللسان «وكان بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمي بذلك لرعثات كانت له في صغره في أذنه» .

(٣) س «قال أبو عبيد» وكذلك بحاشية الأصل، وفي ك «أبو عبيدة» .

(٤) هو سعد بن ناشب، والشعر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٧- ٧٤ .

وبعد الأول في س:

ولم يستشر في أمره غير نفسه ولم يرض إلا قائم السيف صاحباً

(٥) ك وحاشية الأصل «وقال آخر» .

والشعر لسهم بن حنظلة الغنوي، من الأصمعية ١٢، ورواية الثاني في ك وحاشية الأصل: «حتى تمول أو حتى يقال فتى» ورام الليل: من المراماة. والعرض: الجانب، يقال: نظر إليه عن عرض.

والسبيب: شعر الناصية، يقصد الفرس. ويقصد بالتي تشعب الفتیان المنية، لأنها تشعبهم وتفرقهم.

٣٠٠- كَانَ حِمَارًا فَاسْتَاتَنَ . أَي صَارَ أَتَانًا بَعْدَ أَنْ كَانَ حِمَارًا . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَهُونٌ (١) بَعْدَ الْعِزِّ، وَمِثْلُهُ :

٣٠١- أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِبًا . أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدَهُ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

٣٠٢- حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّه كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ» وَيُرْوَى «بَعْدَ الْكَوْرِ» (٢) وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَذْكَرُ هَذَا الْمَعْنَى عَنْ نَفْسِهِ :

٣٠٣- لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذُّبِّ . قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، / وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَوِّلُ عُمُرَهُ حَتَّى يَخْرَفَ فَيَصِيرَ إِلَى أَنْ يُخَوِّفَ بِمَجِيءِ الذُّبِّ ، وَكَذَلِكَ أَنْ يَهْرَمَ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَسِيرَ عَلَى بَعِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

٣٠٤- لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأُنْبِتُ أَنَّ الْمَفْضَّلَ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ هَذَا الْمِثْلِ أَنَّهُ لَسَعِدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانَ بَلَغَ بِهِ الْخَرَفُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُعَمَّرِينَ يَذْكَرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ (٤) :

وَالذُّبُّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَّرْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخَشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرًا

٣٠٠- الميداني ١٣٧٢، الزمخشري ٢١٣/٢، اللسان (آتن).

(١) ك وحاشية الأصل «يهن».

٣٠١- العسكري ٥٣٨، الميداني ٣٦٤/٢، الزمخشري ٤٢٨/١، اللسان (ضرب) ويضرب كذلك للشيخ. و«ضرباً» منصوب على الاستثناء المنقطع.

٣٠٢- العسكري ٣٤٧/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦٨٢/٢، البكري ١٧٥، اللسان (حور).

الحور والمحارة: نقصان، مصدران من حار يحور، إذا نقص. والمعنى: نقصان في نقصان.

(٢) على حاشية الأصل «وهو من قوله تعالى: (إنه ظن أن لن يحور) أي الرجوع. والكور: الكثرة، أخذ من كور العمامة، أي النقصان بعد الزيادة. ومن روى «الكون» فهو من قولك «حار بعدما كان، أي إنه كان في حال جميلة فتغير عن ذلك». والحديث أخرجه مسلم في كتاب الحج (حديث ٤٢٦). وأحمد في مسنده ٨٢/٥ و ٨٣

(٣) غريب الحديث ٢٢٠/١.

٣٠٣- العسكري ١٨٢/٢، الميداني ١٨٠/٢، الزمخشري ١٩٢/٢، اللسان (خشا) وقد مر، وهو المثل رقم ٢٢١ ص ٩٦.

٣٠٤- الضبي ٢٢، العسكري ١١٨/٢، الميداني ١٧٩/٢، الزمخشري ١٩٢/٢. وقد مر، وهو المثل رقم ٢٢٢

(٤) بعده في ك «ويقول».

والبيت للربيع بن ضبع الفزاري، من أبيات له في حماسة البحرني ٢٠١، والمعمرين ٥، وأمالى القالي ٢٠٦٢. ويروى «إن خلوت به».

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الذي يتعزز ثم يذل قولهم:
٣٠٥- تنزرو وتلين^(١). وهذا مثل مبتدل في العامة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الذل
بعد العز قولهم:

٣٠٦- الحمى أضرتني لك. إذا ذل للحاجة^(٢) تنزل به. قال: ومن أمثالهم في الذي قد
أدبر وولى ولم يبق من عمره إلا اليسير:

٣٠٧- ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار. قال أبو عبيد: وهذا المثل يروى عن مروان بن
الحكم أنه قال في الفتنة: الآن لما^(٣) نفذ عمري فلم يبق منه إلا مثل ظمء الحمار صرت أضرب
الجيش بعضها ببعض^(٤). ويقال: إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار.

[قال أبو عبد الله الزبير في الأظماء: أطول أظماء الإبل الخمس، والحمار لا يقوى على أكثر
من الغب، والفرس يسقى ظاهرة، وهو ورد كل يوم، والرّفه أن تقرب من الماء فتشرب كلما
شاءت^(٥)].

٥٨- باب الرجل يكون ذا مهانة ثم يتقل إلى العز.

[قال أبو عبيد^(٦) ومن أمثالهم في هذا:

٣٠٥- العسكري ٢٧٩/١، الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٣٢٢/٢.

والنزو والنزوان: الوثب. وأصله في الجدي، ينزو وهو صغير، فإذا كبر لان.
وذكروا أن أعرابياً حبس فقال:

ولما دخلت السجن كبر أهله
وفي الباب مكتوب على صفحاته
وقالوا: أبو ليلي الغداة حزين
بأنك تنزو ثم سوف تلين

(١) بعد المثل في س «قال أبو عبيد» وفي ك «قال».

٣٠٦- الفاخر ٢١٠، العسكري ٣٤٨/١، الميداني ٢٠٥/١، الزمخشري ٣١٣/١، البكري ١٧٦، اللسان (ضرع).
وأضرعتني: ألجأتني واضطرتني. وانظر أصل المثل في الفاخر والعسكري والبكري.

(٢) س، ك «للجائحة».

٣٠٧- الميداني ٢٦٨/٢، البكري ١٧٨، اللسان (ظماً).

(٣) ك «قاله في الفتنة، أي الآن حين».

(٤) النهاية لابن الأثير ١٦٢/٣. وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبراً عن الماء.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «من قوله: قال أبو عبد الله الزبير إلى آخر الباب ليس من أصل أبي عبيد،
وإنما هو من زيادات الزبير بن بكار لما قرىء عليه الكتاب على ما نهتهك عليه أول الكتاب فاعلم».

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

٣٠٨- «كَانَ فُلَانٌ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا». وهذا المثل يُروى عن أبي موسى الأشعري، قاله في بعض القبائل. وقال مُورِّج في هذا المثل:

٣٠٩- عَنزٌ اسْتَيْسَتْ. أي صارت تَيْسًا بعد أن كانت عَنزًا^(١). يضرب للرجل يَعزُّ بعد الذلَّة. قال الأصمعي في مثله:

٣١٠- لَكِنَّ بَشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ. وهي القليلة اللَّبَن. قال: وأصله أن امرأة أُخْصَبَتْ بعد هَزَل، فَذَكَرَتْ دِرَّةً لَبْنَهَا فَفَخَرَتْ بِهِ، فَقِيلَ لَهَا: لَكِنَّ بَشَعْفَيْنِ لَمْ تَكُونِي كَذَلِكَ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ^(٢). وقال الأصمعي^(٣) في نحو منه:

٣١١- صَارَ خَيْرٌ قُوَيْسٍ سَهْمًا. أي صار إلى الحال الجميلة بعد الخساسة. ويقال في نحو منه:

٣٠٨- العسكري ١٤١٢، الميداني ١٣١٢.

٣٠٩- العسكري ٣٩٢، الزمخشري ١٧٠٢، اللسان (تيس).

وعلى حاشية الأصل: «رواية علي بن عبد العزيز: استَيْسَتْ». والمثل ليس في أمثال المورج المطبوعة.
(١) على حاشية الأصل «قال أبو العباس: يقال:

عنز نزت في جبل فاستتيت في دارنا حيث انشظى ضرس الضبع»

والبيت في الزمخشري..

٣١٠- العسكري ١٨٢٢، الميداني ١٧٦٢، الزمخشري ٢٦٥٢، البكري ١٧٩، اللسان (شعف).

(٢) على حاشية الأصل «وقال غير الأصمعي: هذا المثل لعروة بن الورد، وكان يقال له عروة الصعاليك، وكانت له حظيرة يكون فيها الصعاليك، فيغير على سائر العرب ويميرهم (ثم إنه رجع) من غزاة له، فوجد في الحظيرة جارية وهي تقول: احلبوني فإني خلفه، فسمعتها عروة فقال: لكن بشعفين أنت جدود، يعني موضعها التي كانت تكون فيه». وعليها أيضاً تعليقاً على هذا الخبر «وقع هذا في كتاب علي وليس في أصل أبي عبيد» و«وجد هذا في الأم التي بخط كاتب المصنف».

(٣) ك «وكان الأصمعي يقول».

٣١١- الضبي ١٢، العسكري ٤٢٠٨، الميداني ٣٩٧٨، الزمخشري ١٣٧٢، البكري ١٧٩، اللسان (قوس).

وقويس: تصغير قوس بغير هاء على غير القياس. وسهماً: تمييز.

والمثل من أرجوزة لخالد بن معاوية بن سنان السعدي، وذلك أنه تساب مع بني غنم عند النعمان بن المنذر فقال:

دوموا بني غنم ولن تدوموا لنا ولا سيدكم مرحوم

إنا سراة وسطنا قروم قد علمت أحسابنا تميم

في الحرب حين حلم الأديم

ثم قال:

إن لنا يا آل غنم علما أفسوا أفراس أكملن هشما

أستاه أم يغتذين لحما تركتهم خير قويس سهما

فذهب قوله: «حين حلم الأديم» و«خير قويس سهما» مثلين. وانظر الخبر بتمامه في الضبي والبكري.

٣١٢- غَلَبَتْ جَلَّتْهَا حَوَاشِيهَا . وأصل هذا في الإبل/فالجَلَّة: مَسَانُهَا، وَالْحَوَاشِي: صِغَارُهَا ٢٦٠/ أ
وَرُدُّأَلْهَا، يَقُول: فَقَوَّيْتُ هَذِهِ وَعَظَّمْتُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ خِسَاسًا حَتَّى عَلَّتْ ذَوَاتِ الْأَسْنَانِ وَالشُّحْمِ .

٥٩- بَابُ الرَّجْلِ الْمُسِنَّ يُودَّبُ بَعْدَ الْعُسُوِّ أَوْ يَكُونُ مَذْمُومًا
يَخْلُفُ بَعْدَ الرَّجْلِ الْمَحْمُودِ

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٣١٣- عَوْدٌ يُقْلَحُ . (قوله: «يُقْلَحُ»)^(١) يعني أن تُحَسِّنَ أَسْنَانُهُ وَتُنْقَى . قال أبو عبيدة في

مثله:

٣١٤- وَمِنْ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ . قال أبو عبيد: ومثله قولهم:

٣١٥- عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَنْجَ . وهو الرِّيَاضَةُ، قال الشاعر^(٢):

إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَا تَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهَا الْخُشْبُ

وقال أبو زيد في نحوه:

٣١٦- أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بَدْرُدْرٍ . يقول: لِمَ تَقْبَلِي الْأَدْبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ فِي

٣١٢ - العسكري ٨٠/٢، الميداني ٥٦/٢، الزمخشري ١٧٧/٢، اللسان (جتل).

وعلى سائبة الأصل «قال أبو العباس: قد غلبت جلته الحواشي».

٣١٣ - العسكري ٣٩٢/٢، الميداني ١١/٢، الزمخشري ١٧٢/٢، اللسان (قلح). وبعده في ك وحاشية الأصل «وأصله من القلح، وهي صفرة تكون في الأسنان» ثم علق عليه في الحاشية بقوله: «يوجد في بعض الأمهات الصحيحة». والعود: البعير المسن. والتقليح: إزالة القلح.

(١) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

٣١٤ - العسكري ٢٧٩/٢، الميداني ٣٠١/٢، الزمخشري ٣٤٩/٢، البكري ١٨٢، والمثل عجز بيت سائر، وصدرة

* أتروض عرسك بعدما هرمت*

وهو في البيان والتبيين ٧٩/٢، وحماسة البحتري ٢٣٥، وعيون الأخبار ٣٦٩/٢ بدون نسبة.

٣١٥ - العسكري ٣٩٢/٢، الميداني ١٢/٢، الزمخشري ١٧١/٢، البكري ١٨٢، اللسان (عنج) والعنج- بتسكين النون- ضرب من رياضة البعير، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه. والعنج بالفتح: الاسم من ذلك. والعنج إنما يكون للبكارة، فأما العودة فلا تحتاج إليه.

(٢) هو صالح بن عبد القدوس، كما في حماسة البحتري ٢٣٥، وروايته فيها «ولا يلين إذا قومته الحطب» وقبله:

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع بعد الكبرة الأدب

وقد ينسب الشعر لسابق البربري.

٣١٦ - العسكري ٥٢/١، الميداني ٧/٢، الزمخشري ٢٥٧/١، البكري ١٨٣، اللسان (أشر، درر). ويروي «كيف أرجوك

بدردر!».

أسنانك، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت دَرَادِرُكَ، وهي مَعَارِزُ الأسنان. (والأشْر: تَحَدُّدُ وَرِقَّةٍ فِي الأسنان، لَا مِنْ كِبَرٍ، يَكُونُ ذَاكَ لِلأَحْدَاثِ)^(١). قال: ومثله:

٣١٧- أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ. أَي مِنْ لَدُنْ شَبَّتِ إِلَى أَنْ دَبَّتِ هَرَمًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَذْمُومِ يَخْلُفُ بَعْدَ الْمَحْمُودِ قَوْلُهُمْ:

٣١٨- بَدَلُ أَعْوَرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ لِقَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَوَلِيِّ خُرَّاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ
المُهَلَّبِ فَقَالَ^(٢):

أَقْتَبَيْتَ قَدْ قُلْنَا غَدَاةً أَتَيْتَنَا بَدَلُ لَعْمَرِكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرٍ

٦٠- باب الرجل الذليل المُستضعف

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الذليل^(٣):

٣١٩- لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتَ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ هَذَا، فِيمَا بَلَّغْنَا، أَنَّ رَجُلًا
مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَعْجِدُ صَنَمًا، فَنَظَرَ يَوْمًا إِلَى ثُعَلْبٍ جَاءَ حَتَّى بَالَ عَلَيْهِ فَقَالَ^(٤):

أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعَلْبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتَ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

وَمِنْ وَصْفِهِمُ الرَّجُلَ بِالذَّلِّ قَوْلُهُمْ.

٣٢٠- مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ. وَقَدْ يُقَالُ: «قِمَاصٌ» قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ:

وأصله أن دغة، وهي مارية بنت مئنج، ولدت غلاماً، فكان أبوه يقبله ويقول: وأبأي دردرك! وكانت دغة حسنة الثغر مؤشّرة، فظنت أن الدردر أعجب إليه، فذهبت ودقت أسنانها بفهر، فلما قال زوجها: وأبأي دردرك! قالت: يا شيخ، كلنا ذو دردر، فقال: «أعيتني بأشرفك بدردر!» وذهب المثل بحمق دغة فقيل: «أحمق من دغة».

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل: قوله «والأشْر» إلى قوله: «للأحداث» حاشية على الأصل مزيدة في الحاشية.

٣١٧- العسكري ٥٣/١، الميداني ٧/٢، الزمخشري ٢٥٧/١، اللسان (دب، شب).

٣١٨- العسكري ٢٢٩/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ٧/٢، البكري ١٨٣، اللسان (عور).

(٢) البيت في اللسان (عور) ينسبه لعبد الله بن همام السلولي، ونسبه في الشعر والشعراء ٥٣٧ نهار بن توسعه.

(٣) س «في الرجل الذليل».

٣١٩- العسكري ٤٦٩/١، الميداني ١٨١/٢، البكري ١٨٤.

(٤) البيت لغاوي بن ظالم السلمي، كما في اللسان (ثعلب) ونسب في البكري لعباس بن مرداس السلمي، أول أبي ذر الغفاري، قاله في الجاهلية، في صنم كان لهم وقد رأى ثعلبا يبول عليه.

٣٢٠- العسكري ٢٣٧/٢، الميداني ٢٦٨/٢، الزمخشري ٣١٧/٢، اللسان (قمص).

ويروي «أما بالعير من قماص!» و«أفلا قماص بالعير!». والعير: الحمار. والقماص: الوثب.

٣٢١- أَهَوْنٌ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوِّبٌ. قال: وأصله السِّقَاءُ يُلْفَبُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ. ونحو منه/ قوهم:

٣٢٢- أَهَوْنٌ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ. (وقال أوس بن حارثة لابنه مالك:

٣٢٣- مَنْ قَلَّ ذَلٌّ، وَمَنْ أَمِرَ قَلٌّ. قوله: «أَمِرٌ» يعني كَثُرَ^(١) ويقال:

٣٢٤- فَلَانٌ مَا يُعَوَى وَلَا يُنْبَحُ. يقول: مَنْ ضَعْفَهُ لَيْسَ يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يُكَلِّمُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ.

٦١- باب الرجل الذليل يستعين بمثله في الدُّلِّ.

قال أبو زيد في استعانة الرجل الذليل بآخر مثله:

٣٢٥- مُثَقَّلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ. وأصله البعير يُحْمَلُ عَلَيْهِ الحِمْلُ الثَّقِيلُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ،

فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ عَلَى الأَرْضِ. (وقال أبو عبيدة: يقال: بِذَقْنِهِ، وَبِدَفْنِهِ جَمِيعاً)^(٢). ومثله قوهم:

٣٢٦- عَبْدٌ صَرِيحُهُ أُمَّةٌ. أَي نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ. ويقال في نحو منه:

٣٢١- العسكري ١٦٦/١، الميداني ٤٠٦/٢، الزمخشري ٤٤٤/١، البكري ١٨٤، اللسان (روب، ظلم).

والمروِّب: الذي لم يمحض بعد، وهو في السقاء لم تنزع زبدته. وأما الرائب فهو الذي قد خُضَّ وأخرجت زبدته. وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وظلم السقاء المروِّب أن يشرب أو يسقى قبل إدراكه واستخراج زبدته.

٣٢٢- العسكري ١٦٦/١، الميداني ٤٠٦/٢، الزمخشري ٤٤٥/١، البكري ١٨٥، والمعقومة والعقيم: التي لا تلد. وإنما كانت كذلك لأنها لا ناصر لها.

ويرى البكري أن أبا عبيد قدوهم في لفظ المثل، وأنه «أهون هالك عجز معقومة» وقال: «لأنها إذا هلكت لم يفقدها فاقد، لأنها عقيم، وقد بلغت من السن ما ليس يهابه الطرف الآخر، فهي فريدة، ومنه قولهم: «أهون هالك عجز في عام سنة» أي في عام جذب وسغبة».

٣٢٣- العسكري ٢٣٥/٢، الميداني ٣١٠/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، اللسان (فلل)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل عنده: «المعلم عليه ليس في الأصل هنا».

ومعنى فل: غلب وهزم، وأصل الفل الكسر. وكثرة العدد عندهم محمودة، وقلته مذمومة. وقال الشاعر يفتخر:

ما تطلع الشمس إلا عند أولنا ولا تغيب إلا عند آخرنا

٣٢٤- العسكري ٣٩٧/٢، الميداني ٢٨٦/٢، الزمخشري ٣٣٧/٢، البكري ١٨٥، اللسان (نبح) وروى «ما يعوى ولا ينبح»

بالبناء للفاعل، ومعناه: لا يبشر ولا ينذر، لأن نباح الكلب يبشر بمجيء الضيف، وعواء الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها.

٣٢٥- العسكري ٢٣٨/٢، الميداني ٢٦٦/٢، الزمخشري ٣٤١/٢، اللسان (ذقن)

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك. ومستدرك بحاشية الأصل.

٣٢٦- العسكري ٤٠٦/٢، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٧/٢، اللسان (صرخ).

والصريح ههنا: المصرخ، وهو المغيث.

٣٢٧- اسْتَعَنْتُ عَبْدِي فَاسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدَهُ. وقولهم^(١):

٣٢٨- الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ. فيه بعضُ الأوَّل، وليس هو بعينه. ومن أمثالهم في العَبْد أيضاً:

٣٢٩- هُوَ الْعَبْدُ زُمَّةٌ. ومعناه اللَّئيم (قال الزُّبَيْر: «هُوَ الْعَبْدُ زُمَّةٌ» بالنون عندي أشبهه، لقول الله عز وجل: «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ» هو في القوم، وليس منهم^(٢)). والعُتْلُ: الذي يَتَّقَلُّ على القتال^(٣)

٣٢٧- الميداني ٣٢٢، الزمخشري ١٥٧/١.

(١) ك «ومثله قولهم».

٣٢٨- العسكري ٥٦٢، الميداني ٣١٢، الزمخشري ٣٣٣/١.

٣٢٩- العسكري ٣٥٧/٢، الميداني ٣٨٣/٢، الزمخشري ٣٩٧/٢، البكري ١٨٦، اللسان (زلم).

ومعناه: قُدَّ العبيد، وخلقه الله على خلقتهم حتى إن من يراه لا يشك في عبوديته.

مأخوذ من: زلمت القدرح وزنمته، أي سويته ونحته.

(٢) على حاشية الأصل: «أي ملصق بغير قومه».

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك وبعده في الأصل وحده «تم الكتاب الثاني ويتلوه في الثالث: باب الأحق المائق».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ

٦٢- باب الرجل الأحمق المائق

قال أبو عبيد: ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٣٣٠- عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمُقُهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في الأحمق (١)

قولهم:

٣٣١- خَرَقَاءُ عَيَابَةٌ. أي إنه أحمق، وهو مع هذا يعيب غيره. قال أبو عبيد: فإذا اشتدُّ موقُّ

الرجل وحُمُقُهُ قيل:

٣٣٢- نَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ. والنَّأْطَةُ: الحَمَاءُ، فإذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة (٢).

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم السائرة في الحُمُق قولهم:

٣٣٣- مُعَادَاةُ الْعَاقِلِ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَقَةِ الْأَحْمَقِ. (قال الأصمعي: فإذا كان يبلِّغ حاجته

مع حُمُقهِ قيل:

٣٣٠- الميداني ٢٣٢/٢، الزمخشري ١٥٩٢.

(١) ك «في الحُمُق».

٣٣١- العسكري ٤١٥/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٤/٢.

٣٣٢- العسكري ٢٨٨/١، الميداني ١٥٣/١، الزمخشري ٣٤/٢، اللسان (نأطة).

(٢) ك «فسادا ورطوبة وتنتا».

٣٣٣- الزمخشري ٣٤٦/٢، البكري ١٨٧.

ويروى «من مصافاة الأحمق». وقد نظمه صالح بن عبد القدوس فقال:

ولأن يعادي عاقلاً خيراً له من أن يكون له صديق أحمق

وأخذه أبو الطيب فقال:

ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر وينولم

٣٣٤- أَحْمَقُ بَلُغٌ. (١) ومن أمثالهم في الأحمق أيضاً قولهم:
٣٣٥- خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ. وهي الضَّبْعُ يُشَبَّهُ بِهَا الْأَحْمَقُ. وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
قال:

٣٣٦- لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبْعِ؛ تَسْمَعُ اللَّذَمَ حَتَّى تَخْرُجَ فِتْصَادَ . وهي، زَعَمُوا، من
أحمق الدواب (٢)، يُدْخَلُ عَلَيْهَا فَيُقَالُ: لَيْسَتْ هَذِهِ أُمُّ عَامِرٍ حَتَّى تَجْرَّ بِرِجْلِهَا فَتُؤَخَذَ (٣).

٦٣- باب الرجل تُعَرِّضُ عَلَيْهِ الْكِرَامَةَ فَيَخْتَارُ الْهَوَانَ عَلَيْهَا.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٣٧- تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو. أَي تَرَكَ الْخِصْبَ، وَاخْتَارَ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ. قال: وقال
أبو زيد في مثله:

٣٣٨- لَا يَعْجِزُ مَسْكَ السُّوءِ عَنْ عَرْفِ السُّوءِ. وقد يكون هذا بالمعنى الأول (٤)،
ويكون في الذي يَكْتُمُ لُؤْمَهُ وَهُوَ يُظْهِرُ غَيْرَهُ (٥). ومعناه في الأصل أنه لا يكون جلد رديء إلا والريحُ
المُتَبَتِّةُ موجودةٌ منه (٦). قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا.

٣٣٤- العسكري ١٦٨/١، الميداني ٢٠٥/١، الزمخشري ٧٢/١، اللسان (بلغ)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك في هذا الموضع، ويأتي فيها آخر الباب.

٣٣٥- العسكري ٤١٦/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٧١/٢، البكري ١٨٧، اللسان (خمر، عمر).
وخامري: استتري. وأم عامر وأم عمرو وأم عويمر: الضبع، ويشبه بها الأحمق، لأنها كما زعموا من أحمق الدواب،
فقد كانوا إذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه صيدا تصيده، فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك.

٣٣٦- العسكري ٤٠٤/٢، الميداني ٢٤٢/٢.

قاله علي عليه السلام لما أقبل يريد العراق، فأشار عليه الحسن بن علي أن يرجع. وانظر الفائق ٣١٣/٣ واللدم: اللطم
والضرب بشيء ثقيل يسمع وقع.

(٢) ك: «أحمق الدواب» بدون الجار.

(٣) بعده في ك «قال الأصمعي: فإذا كان يبلغ حاجته مع حمقه قيل: أحمق بلغ، أي يبلغ ما يسريده
مع حمقه» وانظر التعليق رقم (٤).

٣٣٧- العسكري ٢٥٩/١، الميداني ١٢٢/١، الزمخشري ٢٠/٢، اللسان (حول).

٣٣٨- العسكري ٣٨٠/٢، الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٧٢/٢، اللسان (مسك).

(٤) ك «معنى المثل الأول».

(٥) ك «وهو يظهر».

(٦) ك «تؤخذ منه».

٣٣٩- قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ، فَقَالَ: حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

٣٤٠- لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيَّرًا. أَيِ إِنْ مِنَ الشَّقَاءِ مَعَالِجَةُ الْمِهَارَةِ، وَهَذَا قَدْ ابْتُلِيَ بِحَبِّهَا يُقَاسِمُهَا.

٦٤- بَابُ الرَّجُلِ تَرِيدِ إِصْلَاحِهِ وَقَدْ أَعْيَاكَ أَبُوهُ قَبْلَهُ وَصِفَةُ الصَّغَارِ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا:

٣٤١- كَيْفَ بَغْلَامٍ قَدْ أَعْيَانِي أَبُوهُ! يَقُولُ: أَنْتَ لَمْ تَسْتَقِمْ لِي، فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ لِي ابْنُكَ وَهُوَ دُونُكَ! وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا.

٣٤٢- لَا تَقْتُنْ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوًّا. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ^(١):

تَرْجُو الْوَالِدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ
وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَالِدَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

٣٤٣- أَصْغَرَ الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ. يَعْنِي خَادِمَهُمْ^(٢).

٦٥- بَابُ الرَّجُلِ الْوَاهِنِ الْعَزْمِ الضَّعِيفِ الرَّأْيِ الْمُخَلَّطِ فِي حَدِيثِهِ^(٣).

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤): مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْوَاهِنِ الضَّعِيفِ قَوْلُهُمْ:

٣٣٩- الميّداني ٩٧/٢، الزمخشري ٢٠٠/٢.

٣٤٠- العسكري ٣٩٧/٢، الميّداني ٢١٩/٢، الزمخشري ٢٧٣/٢، اللسان (مهر).

ويروى «مهرا». وقال الميّداني: «تربية المهر شديدة لبطه خيره، أي لا يعدم الشقي شقاوة، يضرب للرجل بمعنى بالأمر فيطول نصبه».

٣٤١- العسكري ١٤١/٢، الميّداني ١٣٩/٢، الزمخشري ٢٣٦/٢.

٣٤٢- العسكري ١٤١/٢، الميّداني ٢٢٦/٢، الزمخشري ٢٥٨/٢، اللسان (قنا).

والجرو - بكسر الجيم وفتحها - ولد الكلب ونحوه.

(١) العسكري والميّداني دون نسبة.

٣٤٣- الميّداني ٤٠٣/١، الزمخشري ٢٠٨/١، اللسان (شفر).

(٢) على حاشية الأصل «سفرتهم أي خادمهم، من قول الله عز وجل «بأيدي سفرة».

والشفرة: السكنين العريضة العظيمة. وشبه الصغير بها لامتهانه في الخدمة كامتئانها في قطع اللحم وغيره. ويضرب في وجوب الخدمة على الصغير.

(٣) في الأصل وس «ذكر الرجل» وما أثبتته من ك. وفيها أيضاً «المخلط في كلامه».

(٤) ك «قال أبو عبيدة».

٣٤٤ ، ٣٤٦- مَالَهُ بُدْمٌ . وَمَالَهُ صَيُورٌ . وَمَالَهُ أَكْلٌ . أي ليس له رأي ولا قُوَّة . قال :
وأخبرني الأصمعي أن أعرابياً طلب ثوباً من تاجر فقال : أَعْطِنِي ثوباً له أَكْلٌ ، يعني قُوَّةً وَحَصَافَةً . ومن
٢٧/ب أمثالهم في وصف الرجل بضعف الرأي قولهم : /
٣٤٧- هُوَ إِمَّعَةٌ .

وهذا الحرف يُروى عن ابن مسعود، وقد فسّرناه في موضعه^(١) . وكذلك .

٣٤٨- رَجُلٌ إِمْرَةٌ . ومن أَعْرَبَ ما جاء في هذا الباب قولهم :

٣٤٩- هُوَ بِنْتُ الْجَبَلِ . ومعناه الصّدَى يُجِيبُ المتكلّم بين الجبال، يقولون : هو مع كُلِّ
متكلّم، كما أن الصّدَى يُجِيبُ . كُلُّ ذِي صَوْتٍ بمثل كلامه . قال أبو عبيد ولا أدري بِمَنْ سمعتُ
هذا .

قال الأصمعي : ومن أمثالهم في المُخَلَطِ :

٣٥٠- كُلُّ نِجَارٍ إِبِلٍ نِجَارُهَا . يعني أن فيه كلُّ لَوْنٍ من الأخلاق، وليس له رأى يُثَبِّتُ عليه

٣٤٤- العسكري ٢٣٩٢/٢ ، الميداني ٢٩٥/٢ ، الزمخشري ٣٣٠/٢ ، البكري ١٨٨ ، اللسان (بدم) .
ويقال : رجل ذو بدم، إذا كان قوياً شديداً، وثوب ذو بدم، إذا كان كثير الغزل . والبدم . والبذامة : القوة على احتمال مشونة
السودد .

٣٤٥- العسكري ٢٣٩٢/٢ ، الزمخشري ٣٣٢/٢ ، البكري ١٨٨ ، اللسان (صير) .
ومعناه ليس له عقل ولا رأي يرجع ويصير إليهما .

٣٤٦- العسكري ٢٣٩٢/٢ ، الزمخشري ٣٣٠/٢ .

٣٤٧- الميداني ٣٩٤/٢ ، الزمخشري ٣٩٦/٢ ، البكري ١٨٨ ، اللسان (أمع) .
والإمعة : الذي لا رأى له، فهو يتابع كل أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة . وقيل : هو الذي يقول لكل أحد : أنا معك .
وفي ك «وهو الذي يجيب كل من دعاه» .

(١) غريب الحديث ٤٩/٤ ، وانظر أيضاً : النهاية لابن الأثير ٦٧/١ .

٣٤٨- البكري ١٨٨ ، اللسان (أمر) .

وفي اللسان «والإمر والإمّرة : الأحق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره : مرني بأمرك» .

٣٤٩- العسكري ٢١٤/١ ، الميداني ٩٧/١ ، البكري ١٨٩ ، اللسان (جبل) .

٣٥٠- العسكري ١٣٩٢/٢ ، الميداني ١٣٦/٢ ، الزمخشري ٢٢٩/٢ ، البكري ١٩٠ ، اللسان (نجر، نور) .
وأصله أن لصاً خارباً أغار على إبل من وجوه مختلفة، فجاها بها إلى السوق، فسألوه عن سمتها لتعرف أصولها فأنشأ
يقول :

تسألني الباعة ما نجارها إذ زعزعوها فسمت أبصارها

فقلت دار كل قوم دارها كل نجار إبل نجارها

قال أبو عبيد^(١): ومن أمثالهم في التخليط:

٣٥١- قد استنوقَ الجَمَلُ . وهو الرجل يكون في حديث أو في صفة شيء ، ثم يخلط ذلك بغيره، ويثقل إليه . وكان بعض العلماء يُخبر أن هذا المثل لطرُفة بن العبد ، وكان أصله أنه كان عند بعض الملوك وشاعرٌ يُنشد شعراً في وَصَف جَمَلٍ^(٢) ، ثم حَوَّلَهُ إلى نَعْتِ ناقة ، فقال طرُفة عندها: «استنوقَ الجَمَلُ» وقد يقال ذلك للرجل يُظنُّ به أن عنده غناءً، من شجاعة وجَلَد ، ثم يكون الأمر على خلاف ذلك، وأنشد للكُمَيْتِ^(٣):

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْرَةً وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِبِ فَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ

٦٦- باب الرجل يكون ضاراً لا نفع عنده .

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٥٢- المَعزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي . قال أبو عبيد: وأصل هذا أن المَعزَى ليس تكون^(٤) منها الأبنية ، وهي بيوت الأعراب ، إنما تكون أُخْبِيَّتَهُم من الوبر والصوف ، ولا تكون من الشعر ، والمعز مع هذا ربماً صعدت الخباء فخرقتَه ، فذلك قولهم: «تُبْهِي» يُقال: أَبْهَيْتُ البَيْتَ أَبْهِيَهُ ، إذا خَرَّقْتَهُ ، وهو بَيْتٌ مُبْهِيٌّ ، فإذا أردتَ أنه أنخرق هو قيل: بَيْتٌ بَاهٍ . قال أبو عبيد: وكان بعض علمائنا يُنشد هذا البيت في الرجل يكون ضاراً لا نفع عنده^(٥):

= وكل دار لأناس دارها وكل نار العالمين نارها

والنजार: الأصل ، والنار: السمة ، يقول: فيها من كل نجار ، ومن كل نسل ، ومن كل نار ، ومن كل وشم ، وانظر اللسان ، والسمط ٧٢٢ .

(١) ك «قال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال» .

٣٥١- الضبي ٨٢ ، العسكري ٥٤/١ ، الميداني ٩٢/٢ ، الزمخشري ١٥٨/١ ، البكري ١٩٠ ، اللسان (نوق) .

(٢) هذا الشاعر هو الممبج بن علس ، أو المتلمس ، والشعر الذي أنشده يقول فيه:

وقد أتتني الهمة عند احتضاره بنجاح عليه الصيعرية مُكدم

فلما سمع طرفة هذا البيت قال المثل . ومعناه أنك كنت في صفة جمل ، فلما قلت: الصيعرية عدت إلى ما توصف به النوق ، لأن الصيعرية سمة في عنق الناقة خاصة .

والبيت في اللسان (صعر) والشعر والشعراء ١٨٣ ، والخبر والشعر في الأغاني ١٣٢/٢١ .

(٣) ديوانه ٩٤/٢ .

٣٥٢- العسكري ٢٤٠/٢ ، الميداني ٢٦٩/٢ ، الزمخشري ٣٤٨/٢ ، البكري ١٩٢ ، اللسان (بني ، بهي) .

(٤) ك «أن المعزى ليست تكون» .

(٥) نسبة في حماسة البحرتي ٢١٣ ، لعبد الله بن معاوية ، وفي شواهد العيني على الأشموني ٢٠٤/٢ (حروف الجر) للناطقة الذبياني

أو الجعدي . وعلى حاشية الأصل «فيما يضر وينفع» .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَجَّى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا

٦٧- باب ذِكْرِ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ وَمَا يَتَّقَى مِنْ مَجَالِسَتِهِ وَخُلَطَّتِهِ^(١).

قال أبو عبيد^(٢): من أمثالهم السائرة في القديم والحديث قولهم:

٣٥٣- الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّءِ وَقَوْلُهُمْ:

٢٨أ ٣٥٤- مَثَلُ جَلِيسِ السَّوِّءِ كَالْقَيْنِ، / إِنْ لَا يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ.

ومنه قول مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: لَا تُجَالِسْ مَفْتُونًا فَإِنَّهُ لَا تُخْطِئُكَ مِنْهُ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَفْتِنَكَ فَتَتَابِعَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِيكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ. وكذلك قول أبي قلابة^(٣): لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ^(٤) فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمَسُوَكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبَسُوا عَلَيْكُمْ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ. ومنه حديث عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري وأهل البصرة في صبيغ^(٥) «أَنْ لَا تُجَالِسُوهُ»^(٥) قال أبو عبيد: والحديث في نحو هذا كثير.

٦٨- باب الرَّجُلِ يَكُونُ ذَا مَنْظَرٍ وَلَا حُخْبٍ عِنْدَهُ أَوْ يَكُونُ ذَا حُخْبٍ وَلَا مَنْظَرَ لَهُ^(٦).

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٥٥- تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ. هَذَا مَثَلُهُمْ فِي ذِي الْمَنْظَرِ وَلَا

(١) س «الجليس السوء وما يتقى من مجالسته» وفي ك «ذكر الرجل السوء وما يتقى من مجالسته» وكلمة «خلطته» ساقطة منهما معاً.

(٢) ك «قال أبو عبيدة».

٣٥٣- العسكري ٣٣٠/٢، الميداني ٣٦٦/٢.

٣٥٤- الميداني ٢٦٦/٢.

(٣) أبو قلابه الجرمي عبد الله بن زيد، عالم بالقضاء والأحكام، ناسك من أهل البصرة، وكان من رجال الحديث الثقات، وتوفي سنة

١٠٤ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٢٤/٥، حلية الأولياء ٢٨٢/٢، تهذيب ابن عساكر ٤٢٦/٧).

(٤) ك «أهل الأهواء».

(٥) في البكري «وكان من شأن صبيغ أنه سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن «الذاريات» و«النازعات» ونظائرهما من القرآن، فبان

له فيه الزيف فضربه حتى أدبر ظهره، وكان من أهل البصرة، وكتب إلى أميرهم وإليهم أن لا تجالسوه. وهو صبيغ بن عسل بن

عمرو بن يربوع».

(٦) س «ولا منظر عنده».

٣٥٥- الفاخر ١٥٦، العسكري ٢٧١/١، الميداني ١٣٧/١، الزمخشري ٢٦٢، البكري ١٩٤، اللسان (دخل).

وروايته في ك «إنما الفتیان» والدخل: العيب الباطن. وأول من قاله عثمة بنت مطرود البجليه. في خير طويل فصلته

المصادر السابقة.

وقد ضمنته ابنة الحسن شعراً لها تقول فيه:

خُبْرٌ^(١) عنده، فأما مثلهم في ذي الخُبْرِ^(٢) ولا مَنظَر له^(٣) فقولهم:

٣٥٦- **انكحيني وانظري**. أي إن لي خُبْرًا محموداً وإن لم يكن لي مَنظَر. قال: وأخبرني ابن الكلبي أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث دخل على الحجاج فقال له الحجاج: إنك لَمَنظَراني، فقال عبد الرحمن: نَعَمْ أيها الأمير، ومَخْبِراني^(٤)

وقالت قولة أختي
ترى الفتيان كالنخل
وكل في الهوى ليث
وليس الشأن في الوصل
وحجواها لها عقل
وما يدريك ما الدخل
وفيما نابه فسل
ولكن أن يرى الفصل

وانظر في هذا الشعر: البيان ٢٢٠/١، واللسان (حجا).

(١) ك «ولا خير».

(٢) ك «في ذي الخير».

(٣) س «ولا منظر عنده».

٣٥٦- العسكري ١٦٩/١، الميداني ٣٣٣/٢، الزمخشري ٤٠١/١.

وفي الزمخشري «قاله رجل دميم لامرأة».

(٤) رجل منظري ومنظرائي: حسن المنظر. وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: قال المدائني: المعنى في مخبراني أن لك عندي

خبراً أسوأك به يوماً، فخرج عليه بعد ذلك» وكان خروج ابن الأشعث على الحجاج سنة ٨١ هـ، ولما دخل البصرة في تلك

السنة بايعه أهلها على حرب الحجاج وخلع عبد الملك، وكان بينه وبين الحجاج وقعات (الطبري ٢/٨، المعارف ١٥٦، ابن

الأثير ١٩٢/٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

أمثال الجماعات من الأقسام وأنباؤهم وحالاتهم

٦٩- باب ذكّر أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم

قال الأصمعي : يقال في أمثالهم :

٣٥٧- لن يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساؤوا هلكوا. قال الأصمعي : وقال أبو عمرو بن العلاء : (ما أشد) (١) ما هجا القائل :

٣٥٨- سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ. (قال أبو عبيد) : ومثله قولهم :

٢٨/ب ٣٥٩- هم سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ. / قال أبو عبيد : وأحسب قولهم : «إذا تساؤوا هلكوا» لأن الغالب على الناس الشر، وإنما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته، فإذا كان التساوي فإنما هو في السوء. وقال أبو زيد : من أمثالهم في هذا أيضاً قولهم :

٣٦٠- القوم إخوانٌ وشتى في الشيمِ وكُلُّهم يجمعهم بيتُ الأدمِ

معناه أنهم، وإن كانوا مُجتمعين بالشُّخوص والأبدان، فإن شيمهم وأخلاقهم مختلفة (٢).

٣٥٧- الميداني ٢٠٨٢، الزمخشري ٣٥٧/١، البكري ١٩٦.

ورواية الزمخشري «الناس بخير» وروايته في س «لن يزال القوم».

ومعنى «ما تباينوا» أي ما داموا يتفاوتون في الرتب، فيكون أحدهم أمراً والآخر مأموراً.

(١) ما بين الأقواس ساقط من ك.

٣٥٨- العسكري ٥٢٢/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ١٢٣/٢، البكري ١٩٦، اللسان (سوا).

٣٥٩- العسكري ٥٢٢/١، الزمخشري ١٢٤/٢، البكري ١٩٧.

٣٦٠- العسكري ٣٠٣/٢، الميداني ٣٣٣/٢، الزمخشري ٣٥٧/١، البكري ١٩٧. والبيت في المعاني الكبير ١٢٥٣،

واللسان (أدم) دون نسبة، وروايته «أخفاف» وفي ك «الناس» بدل «القوم» وفيها وعل حاشية الأصل «يجمعه».

(٢) س «مفترقة مختلفة».

وقوله: «بَيْتُ الْأَدَمِ» قالوا: هو الأرض، وقالوا: آدَمُ الَّذِي يَلْتَقُونَ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، قال: وقالوا: بَيْتُ الْإِسْكَافِ، فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُقْعَةٍ. وقال الأصمعي في نحو هذا:

٣٦١- شَتَّى تَوُوبِ الْحَلْبَةِ. قال: وأصله أنهم يُورِدُونَ إِبْلَهُمُ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْحَوْضَ مَعًا، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيَالِهِ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في اختلاف الناس قولهم:

٣٦٢- النَّاسُ أَخْيَافٌ. أي إنهم مُفْتَرِقُونَ فِي أَجْسَامِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى كَحَلَاءَ: أَخْيَفُ، وَهُوَ مِنْ هَذَا الْاِخْتِلَافِ^(١). قال أبو عبيد: ويقال في الجماعة^(٢) يَأْتُونَ مَعًا:

٣٦٣- جَاؤُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ. إِذَا جَاؤُوا كُلُّهُمْ^(٣)، وَكَذَلِكَ:

٣٦٤- جَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ. وليس هذا من الأول، ولكنه نحو منه.

٧٠- باب الرجلين يكونان متساويين في خير أو شر^(٤)

قال ابن الكلبي: من أمثالهم في تساوي الرجلين قولهم:

٣٦٥- هَمَا كَرُكْبَتِي الْبَعِيرِ. وذكر ابن الكلبي أن المثل لهرم بن قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ، تَمَثَّلَ بِهِ

٣٦١- العسكري ٥٤١/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٢٧/٢، اللسان (حلب) والحلبة جمع حالب، مثل كافر وكفرة، وعاجز وعجزة، وفاجر وفجرة.

٣٦٢- العسكري ٣٠٢/٢، الميداني ٣٤٥/٢، الزمخشري ٣٥١/١، اللسان (خيف).

(١) ك «وهو من هذا». (٢) ك «قال أبو عبيدة في الجماعة».

٣٦٣- العسكري ٩١/٢، الميداني ١٧٦/١، الزمخشري ٤٦٢، اللسان (بكر، نعم).

وما ذكره أبو عبيد في تفسير المثل هو أصح ما قيل فيه. وقيل: البكرة تأتي البكر، وهو الفتى من الإبل، يصفهم بالقلّة، أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلّة. وقيل: البكرة هنا التي يستقى عليها، أي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد. وقيل: البكرة الجماعة من الناس، يقال: جاءوا على بكرتهم وبكرة أبيهم، أي بأجمعهم.

(٣) ك «إذا جاءوا متساوين كلهم».

٣٦٤- العسكري ٣١٥/١، الميداني ١٦١/١، الزمخشري ٤٧/٢، البكري ١٩٨، اللسان (قضض).

والقضض: الحصى الكبار، والقضيض، الحصى الصغار. وفي المثل روايات، منها ما في الكتاب.

ويروي «جاءوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ» بالنصب والعطف، ويروي «جاءوا بقضهم وقضيضهم» بالجر والعطف. ويروي «جاء بالقض والقضيض» ومعناه: جاءوا كلهم، لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً، ولا صغيراً ولا كبيراً.

(٤) في الأصل وس «الرجلان يكونان» بدون ذكر كلمة «باب» وما أتته من ك والبكري. وفي ك «في خير أو عز» وهو تصحيف.

٣٦٥- العسكري ٣٥٨/٢، الميداني ٣٩١/٢، الزمخشري ٢١٨/٢.

لَعَلَّمَهُ بِنِ عُلَاثَةِ وَعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْجَعْفَرِيِّينَ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَمَا يَا ابْنَي جَعْفَرٍ كَرُّكَبْتَيِ
الْبَعِيرِ، تَقَعَانِ مَعًا، وَلَمْ يُتَقَرَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ^(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْاِثْنَيْنِ
يَسْتَبْقَانِ إِلَى غَايَةِ:

٣٦٦- هَمَا كَفَرَسَى رِهَانَ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَغَيْرِهِ
فِي الرَّجُلِ يُؤَلِّي مِنْ امْرَأَتِهِ وَيَطْلُقُهَا^(٢)، وَمَعْنَاهُ أَنْ انْقِضَاءَ عِدَّةِ الطَّلَاقِ وَإِنْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ الْأَرْبَعَةِ^(٣)
أ ٢٩ كَفَرَسَى رِهَانَ، أَيُّهُمَا سَبَقَ خُرُوجُهُ/ أُخِذَ بِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّسَاوِي بَيْنِ الْاِثْنَيْنِ:

٣٦٧- هَمَا زَنْدَانُ فِي وَعَاءٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا الْمَثَلُ الثَّانِي لَا يَكَادُ يُوضَعُ فِي الْمَدْحِ
كَالْأَوَّلِ، إِنَّمَا هَذَا فِي مَوْضِعِ الْحَسَّاسَةِ وَالذَّنَاءَةِ . وَمَثَلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ:

٣٦٨- هُمَا كَحِمَارِي الْعِبَادِيِّ . حِينَ قِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا شَرٌّ؟ فَقَالَ: هَذَا، ثُمَّ هَذَا، قَالَ: وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَسْقُطَانِ مَعًا مَتَسَاوِيَيْنِ .

٣٦٩- وَقَعَا كَعَكْمِي بَعِيرٍ . قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَصْلُهُ أَنْ تُحَلَّ عَنْ الْبَعِيرِ^(٤) حَبَالُهُ فَيَسْقُطُ
عُكْمَاهُ مَعًا^(٥) .

(١) انظر هذه المنافرة في الأغاني (٥٠/١٥-٥٥) وهرم بن قطبة كان من الخطباء البلغاء، ومن قضاة العرب في الجاهلية، أسلم في
عهد النبي ﷺ، وكان حياً في خلافة عمر، وله معه حديث، وتوفي بعد سنة ١٣ هـ.
(أسد الغابة ٥٧/٥، الإصابة ٩٠٤٧، الأغاني ٥٢/١٥ ساسي).

٣٦٦- العسكري ٣٦٩/٢، الميداني ٣٩١/٢، الزمخشري ٢٢٠/٢،
(٢) ك وحاشية الأصل «ثم يطلقها».

(٣) س «الأربعة الأشهر» وفيه لحن، والصواب: أربعة الأشهر، وكانت تلك رواية الأصل، ولكنها صوبت تحتها بما أثبت. والأثر في
النهاية ٤٢٨٣.

٣٦٧- العسكري ٣٥٨/٢، الميداني ٣٢٠/١، الزمخشري ١١١/٢، البكري ١٩٨.
الزند والزندة بفتح الزاي- خشبتان تستدح بهما النار، والأعلى زند، والسفلى زنده.
ويروى «زندان في مرقعة» والمرقعة: الكنانة أو الخريطة.

٣٦٨- العسكري ١٥١/٢، الميداني ١٦١/٢، الزمخشري ٢١٥/٢.
والعباد: ناس من قبائل شتى، نزلوا الحيرة، وتعبدوا للملوك بالخدمة والملازمة، فسموا بذلك، وقيل: كان شعارهم:
نحن عباد الله، وكانوا نصاري، ومنهم عدي بن زيد العبادي. وسئل بعضهم عن الكناس والحجام أيهما أنذل، فأشدد
قول الشاعر:

حمار العبادي الذي سبيل عنهما فكأننا على حال من الشر واحد

٣٦٩- العسكري ٣٣٦/٢، الميداني ٣٦٤/٢، الزمخشري ٢١٩/٢، البكري ١٩٨، اللسان (عكم). وروايته في س، ك «عكمي
عير» وهو مصحح كذلك على حاشية الأصل، وهما روايتان متجهتان. (٤) س، ك «عن العير».

(٥) على حاشية الأصل «قال أبو زيد: يقال للرجلين إذا اضطرا فوقعوا معا لم يصرخ أحدهما صاحبه: وقعا عدلي غير. وعكمي غير».

٧١- باب الرجلين يكونان ذَوِي فَضْلٍ غير أن لأحدهما فضيلةً على الآخر^(١).

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٣٧٠ ، ٣٧١- مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ . ومثله: ماءٌ وَلَا كَصَدَاءِ . يُضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُحْمَدُ

شأنه، ثم يصير إلى آخر أكثر منه وأعلى. وحكى عن المفضل أنه كان يُخْبِرُ عن هذين المثليين بحديثها فقال: الأول منها لامرأة من طيء، كان تزوجها امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِيِّ^(٢)، وكان مُفْرَكًا، فقال لها: أين أنا من زوجك الأول^(٣)؟ فقالت: «مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ» أي إنك وإن كنتَ رَضًا فلستَ كفلان. والمثل الآخر للقُدور بنت قيس بن خالد الشيباني، وكانت زوجة لقيط بن زُرارة التميمي، ثم تزوجها من بعده رجل من قومها، فقال لها يوماً: أنا أَجْمَلُ أم لَقِيْطُ؟ فقالت: «ماءٌ وَلَا كَصَدَاءِ» أي أنتَ جميل، ولستَ مثله. قال: وقال المفضل: وَصَدَاءٌ: رَكِيَّةٌ لم يكن عندهم ماءٌ أَعْدَبُ من مائها، وفيها يقول ضِرارُ السَّعْدِيِّ^(٤):

وَإِنِّي وَتَهَامِي بَزِينَبَ كَالَّذِي يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

قال أبو عبيد: وأما السَّعدان فشيءٌ تَعْتَلِفُه الإبلُ، وهو من أفضل مراعِيها، فإذا رَأَوْا^(٥) عَلفًا دونَه قالوا هذه المقالة. ومن هذا المعنى المثل المبتدل في العوام قولهم:

٣٧٢- سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٣٧٣- فَتَى وَلَا كَمَالِكٍ. قال الأصمعي: لا أدري مَنْ مَالِكٌ^(٦). [وقال^(٧) الأصمعي: ٢٩ ب

(١) في الأصل وس «الرجلان يكونان» بدون ذكر «باب» وما أثبتته من ك.

٣٧٠- الضبي ٥٤، العسكري ٢٤٢/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢، البكري ١٩٩، اللسان (سعد).

٣٧١- الضبي ٢١، العسكري ٢٤١/٢، الميداني ٢٧٧/٢، الزمخشري ٣٣٩/٢، البكري ١٩٩ اللسان (صدأ، صدد).

(٢) ك: «تزوجها امرؤ القيس».

(٣) ك: «أين أنا من زوجك؟» وعلى حاشية الأصل «قال الزبير» هو قيس بن مسعود بن قيس بن خالد.

(٤) س «ضرار بن عتبة السعدي» والبيت في الضبي ٢١، ومعجم البلدان (صداء) واللسان (صدأ، صدد) واسمه: ضرار بن عمرو السعدي. وبعده:

يرى دون برد الماء هولا وذادة إذا شد صاحوا قبل أن يتحسبا

(٥) ك «فإذا أرادوا» وهو تحريف.

٣٧٢- العسكري ٥٢٦/٢، الميداني ٣٣٨/١، الزمخشري ١١٧/٢، اللسان (سدد).

والسداد: ما تسد به الحاجة، وكل شيء سددت به خللا فهو سداد، بالكسر لا غير.

٣٧٣- العسكري ٩١/٢، الميداني ٧٨/٢، الزمخشري ١٨٠/٢، البكري ٢٠٢.

(٦) على حاشية الأصل: «هو مالك بن نويرة» وفي الميداني «قاله متمم بن نويرة في أخيه مالك بن نويرة، لما قتل في الردة، وقد رثاه

متمم بقصائد». (٧) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك.

ومن أمثالهم في تَفْضِيلِ بعض أهل الفضل على بعض قولهم:

٣٧٤- في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَنْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ. وقال غيره: «وَاسْتَمَجَدَ^(١) الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ» يعني أنهما اتَّخَذَا^(٢) مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حَسْبُهُمَا، ويقال: أَمَجَدْتُ الدَّابَّةَ عَلْفًا، إذا أَكثَرَتْ لَهَا مِنْهُ.

٧٢- باب الرجل يُعَجَّبُ بِالْفُضَيْلَةِ تَكُونُ فِيهِ وَلَا يَعْرِفُ فَضْلَ غَيْرِهِ عَلَيْهِ.

قال الأصمعي: من أمثالهم في مثل هذا قولهم^(٣):

٣٧٥- كُلُّ مُجْرٍ بِالْخَلَاءِ يُسْرُ. قال: وأصله الرجل يُجْرِي فَرَسَهُ بِالْمَكَانِ الْخَالِيِ^(٤) الَّذِي لَا مُسَابِقَ لَهُ فِيهِ، فهو مسرور بما يَرَى مِنْ فَرَسِهِ، وَلَا يَدْرِي مَا عِنْدَ غَيْرِهِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ الْخَلَّةُ يُحَمِّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ، وَلَا يَشْعُرُ بِمَا فِي النَّاسِ مِنَ الْفَضَائِلِ. وقال الأصمعي في نحوه، وليس هو بعينه:

٣٧٦- سَاوَاكَ عَبْدٌ غَيْرِكَ. قال أبو عبيد: والعامةُ مَثَلُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٥):

٣٧٧- عَبْدٌ غَيْرِكَ حُرٌّ مِثْلِكَ. يضرب هذا للرجل يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ تَفْضِيلٍ وَلَا طَوْلٍ^(٦).

٣٧٤- العسكري ٩٢/٢، الميداني ٧٤/٢، الزمخشري ١٨٣/٢، البكري ٢٠٢، اللسان (مرخ، عفر).
وروايته في ك «واستمجد» ويروى على حاشية الأصل «واستنجد المرخ والعفار» بفعل الأمر، ونصب «المرخ والعفار» على المفعولية.
والمرخ والعفار: شجرتان فيهما نار، ليست في غيرهما من الشجر، ويسوى من أغصانهما الزناد فيقتدح بها، وزيادهما أسرع الزناد وريا. والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي.

(١) ك «واستنجد».

(٢) ك وحاشية الأصل «أخذًا».

(٣) س، ك «من أمثالهم في هذا».

٣٧٥- العسكري ١٤٢/٢، الميداني ١٣٥/٢، الزمخشري ٢٢٩/٢، البكري ٢٠٣.

وقد نظمه المتنبي فقال:

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا
(٤) ك «بالخلاء من المكان».

٣٧٦- العسكري ٥١٢/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ١١٥/٢.

ومعناه أنه بتعاله عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية.

(٥) ك «والعامة تقول».

٣٧٧- العسكري ٥١٢/١، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٧/٢.

(٦) س «من غير تطول ولا فضل».

٧٣- باب مُساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه .

قال ابن الكلبي : من أمثالهم :

٣٧٨- أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا . قال هشام : والقارة هم عَضَلُ والدَيْشُ ابنا الهون بن خَزَيْمَةَ ، وإنما سُمُوا قَارَةَ لاجتماعهم والتفافهم^(١) . قال أبو عبيد : وأصل القارة أكمة^(٢) ، وجمعها قُورٌ . وقال ابن واقد^(٣) : «لأنما قيل : «أنصف القارة من رامها» في حرب كانت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة ، قال : وكانت القارة مع قريش ، وهم قوم رَمَاة ، فلما التقى الفريقان رماهم الآخرون ، فقيل : قد أنصفكم هؤلاء إذ ساووكم في العمل الذي هو شأنكم وصناعتكم . وفي بعض الآثار «ألا أخبركم بأعدل الناس؟ قيل : بلى^(٤) ، قال : من أنصف من نفسه » وفي بعضها «أشد الأعمال ثلاثة أصناف^(٥) ، إنصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله على كل حال^(٦)»

أ ٣٠

٧٤- باب المُساواة في التَّكافؤ والأفعال .

قال مؤرِّج : من أمثالهم في هذا :

٣٧٩- أَضِيءَ لِي أَقْدَحُ لَكَ . ويقال : «أكدح لك» أي كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ . قال أبو عبيد : ومن

المكافأة^(٨) .

٣٧٨- الفاخر ١٤٠ ، العسكري ٥٥/١ ، الميداني ٢٠٠/١ ، الزمخشري ١٨٩/٢ ، البكري ٢٠٤ ، اللسان (قور) . وروايته في ك «قد أنصف» .

(١) ك «واتفاقهم» .

(٢) ك : «الأكمة» .

(٣) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي من أقدم المؤرخين في الإسلام ، ومن حفاظ الحديث ، وأشتهر من روى عنه كاتبه محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى ، وله كتب عدة في المغازي ، وتوفي سنة ٢٠٧ هـ (تذكرة الحفاظ ٣١٧/١ ، ابن خلكان ٥٠٦/١ ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩) .

(٤) س «قالوا . بلى يا رسول الله» . (٥) ك «أشد الأعمال ثلاثة» .

٣٧٩- العسكري ٥٦/١ ، الميداني ٤٢١/١ ، الزمخشري ٢١٣/١ ، البكري ٢٠٥ .

وليس في أمثال المؤرِّج المطبوعة .

وعلى حاشية الأصل رواية أخرى للمثل هي «أكدح لي أكدح لك» .

ومعناه : أسرح لي إذا احتجت أكدح لك نارا إذا احتجت . وفي البكري «قال أبو زيد : قال العقبلي : إذا طلب الرجل إلى الرجل حاجة فلم يعرف وجهها قال : أضيء لي أكدح لك أي بين لي أجبك» .

(٦) س ، ك ، والبكري «ومن أمثالهم في المكافأة قولهم» .

٣٨٠- إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ . قالها لبيد بن ربيعة في شعره^(١) .

وقال الأصمعي : ومنه قولهم :

٣٨١- اسْقِرَاقَاشَ إِنَّهَا سَقَايَةٌ . يُضْرَبُ لِلْمَحْسِنِ ، فيقال : أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في المكافأة قولهم :

٣٨٢- هَذِهِ بَتْلُكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ . وحكي عن المفضل أنه كان يُخبر عن قائله أنه يزيد بن المنذر ، قاله لعمر بن فلان^(٢) ، وهما من بني نَهْشَلٍ في فَعْلَةٍ فَعَلَهَا بِهِ عَمْرُو ، فجزاه يزيد بمثلها ، ثم قال له هذه المقالة ، فذهبت مثلاً . وفي بعض الحديث المرفوع أنه قال : « مَنْ أُرِلَتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيُكَافِئْ بِهَا^(٣) » ، فإن لم يَقْدِرْ فَلْيُظْهِرْ ثَنَاءً حَسَنًا^(٤) » وفي حديث آخر « أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا بِكَذَا وَكَذَا ، فقال : « أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ؟ » قالوا : نَعَمْ ، قال : « فَإِنَّ ذَاكَ » قال أبو عبيد^(٥) : أما الحديث فليس فيه أكثر من قوله : « فَإِنَّ ذَاكَ » فمعناه أن معرفتكم إحسانهم مكافأة لهم .

٣٨٠- العسكري ٥٧/١ ، الميداني ٢٤/١ ، الزمخشري ٤١٩/١ ، البكري ٤٠٦ ، اللسان (جمل) . ومعناه : إنما يجزى على الإحسان بالإحسان من هجر حر وكريم ، فأما من هو بمنزلة الجمل في لومه وموقه فإنه لا يوصل إلى النفع من جهته إلا إذا اقتسر وقهر .

(١) من قصيدة له في ديوانه ١٧٤-١٧٦ كلها أمثال ، منها :

أعمل العيس على عالاتها إنما ينجح أصحاب العمل
فاعقلي إن كنت لما تعقلي ولقد أفلح من كان عقل
وإذا حوزيت قرصاً فاجزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل
واكذب النفس إذا حدثتها إن صدق النفس يزري بالأمل
٣٨١- العسكري ٥٦/١ ، الميداني ٣٣٣/١ ، الزمخشري ١٧٠/١ ، اللسان (رقش) .

ورقاش : اسم امرأة ، مبني على الكسر مثل قطام وحدام .

٣٨٢- الضبي ٢٣ ، العسكري ٢٧٥/١ ، الميداني ٤٠٢/٢ ، الزمخشري ٣٨٨/٢ ، البكري ٢٠٦ .

وروايته في ك «فهل جزيتك عمرو» وهي رواية مشهورة .

(٢) على حاشية الأصل «هو عمرو بن جدير بن سلمى بن نهشل بن دارم ، عن يعقوب بن السكيت» وهو موافق لما في الضبي

(٣) ك ، والبكري وحاشية الأصل «بمثلها» .

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة (حديث ١٦٧٢) ، وأحمد في مسنده ٦٨/٢ ، ٩٩ ، ١٢٧ .

(٥) جملة «قال أبو عبيد» ساقطة من ك ، ومستدركة على حاشية الأصل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمثال في الأقربين من أسرة الرجل وعمرته

٧٥- باب المثل في تعاطف ذوى الأرحام وتحنن بعضهم على بعض

قال ابن الكلبي: من أمثالهم في عطف ذوى الأرحام^(١) قولهم:

٣٠ / ٣٠٠
٣٨٣- يا بعضي دَعْ بَعْضاً. / قال: وأول من قاله زُرارة بن عُدس التميمي^(٢)، وذلك أن ابنته كانت عند سُويد بن ربيعة، ولها منه تسعة بنين، وأن سُويداً قُتلَ أخاً لعمرو بن هند الملك صغيراً، ثم هرب، فلم يُقدِر عليه ابنُ هند، فأرسل إلى زُرارة فقال: اتَّيَّني بولده من ابنتك، فجاء بهم، فأمر عمرو بقتلهم^(٣)، فتعلقوا بجدهم زرارة فقال: «يا بعضي دَعْ بَعْضاً» فذهبت مثلاً. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في العناية بذى الرَّحِمِ^(٤) قولهم:

٣٨٤- أَسْعِدْ أُمَّ سَعِيدٍ. وكان المفضل يُخبر أن المثل لضبة بن أد، وكان له ابنان سَعِدٌ وسَعِيدٌ، فخرجا في بُغاء إبل لهما، فرجع سَعِدٌ ولم يرجع سَعِيدٌ، فكان ضبة كلَّما رأى شخصاً قال: «أَسْعِدْ أُمَّ سَعِيدٍ» قال أبو عبيد: هذا أصل المثل، وقد وَضَعَه الناس في الاستخبار عن الأمرين من الخير والشرِّ، وإنما موضعه^(٥) ما أعلمتكَ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التحنن^(٦) بالأقارب: ٣٨٥، ٣٨٦- لَكِنْ عَلَى بَلَدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى. ومثله. «لَكِنْ بِالْأَثْلَاثِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ».

يقول الرجل هذا إذا رأى قوماً في سعةٍ وخِصْبٍ، وله حميمٌ أو غيره يُمنُّ بهتم بشأنه، وهم في فاقةٍ وسوءِ حالٍ. وكان المفضل يحدث بهذا عن بيهس الذي يُلقَّب بِنعامه، وكانت بين أهل بيته وبين قوم من أشجع حربٌ، فقتلوا سبعة إخوة لبهس، وأسروا بيهساً، فلم يقتلوه لِصِغَرِهِ، فارتحلوا به^(٧) فترلوا

(١) ك «ذي الرحم» وهي رواية على حاشية الأصل.

٣٨٣- العسكري ٤٢٣/٢، الميداني ٤١٠/٢، الزمخشري ٤٠٥/٢، البكري ٢٠٩.

(٢) على حاشية الأصل: «في تميم عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، بضم العين والذال. وأبو عبيدة معمر بن المثنى بفتح الدال.

وكل عدس في العرب سوى هذا مفتوح الدال. كذا قال ابن حبيب في المورثف والمختلف».

(٣) ك وحاشية الأصل «عمرو بن هند».

(٤) ك «بذوى الرحم».

٣٨٤- الضبي ٤، الفاخر ٥٩، العسكري ١٥٥/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ٢٦٥/٢، اللسان (سعد).

(٥) ك وحاشية الأصل «وإنما أصله».

(٦) ما عدا الأصل «في التحزن».

٣٨٥- الضبي ٤٤، العسكري ١٨٣/٢، الميداني ٢٠٨/٢، الزمخشري ٢٦٥/٢، اللسان (بلدح).

٣٨٦- الضبي ٤٤، الميداني ٢٠٩/٢، الزمخشري ٢٦٥/٢، اللسان (أثل).

(٧) ك «ارتحلوا به معهم».

منزلاً في سفرهم^(١)، ونَحَرُوا به جَزُوراً، فقال بعضهم: ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ، فقال نَعَامَةٌ: «لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ»^(٢) يعني لَحْمَ إِخْوَتِهِ الْقَتْلَى، ثُمَّ ذَكَرُوا كَثْرَةَ مَا غَنَمُوا، فقال نَعَامَةٌ: «لَكِنْ عَلَى بَلْدَحٍ قَوْمٌ عَجَفَى» يعني أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْلَتَ أَوْ خَلَّوْا سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْجُوتِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ:

٣٨٧- لَوْ خَيْرَتْ لَأَخْتَرْتِ . وَكَانَتْ لَا تَحِبُّهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ لَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ رَقَّتْ لَهُ، وَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ نَعَامَةٌ:

٣٨٨- الثُّكْلُ أَرَامُهَا . يَعْنِي أَنَّ فَقْدَهَا أَوْلَادَهَا^(٣) عَطَفَهَا عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ كَلِمَاتُهُ الْأَرْبَعُ^(٤) كُلُّهَا أَمْثَالًا . وَقَوْلُهُ: «بَلْدَحٍ» اسْمُ مَوْضِعٍ، وَكَذَلِكَ «الْأَثَلَاتُ» (قَالَ الزُّبَيْرُ: الْأَثَلَاتُ: شَجَرٌ، وَهُوَ الطَّرْفَاءُ)^(٥) (وَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَتَلَهُمْ نَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْأَشْجَعِيِّ، وَأَرَادَ قَتْلَ بَيْهَسٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ أَحْمَقُ فَدَعَاهُ لِأُمِّهِ تَسْكُنُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا قَالَ نَصْرُ: ظَلَّلُوا ذَلِكَ اللَّحْمَ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ نَعَامَةٌ: «لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ» فَفَزِعَ مِنْهَا نَصْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: كَلِمَةٌ جَاءَتْ مِنْ أَحْمَقٍ)^(٦).

٣١ / وقال الأصمعي في مثل هذا يقال:

٣٨٩- لَا يَعْدَمُ الْحُورَاءُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً . وَمِنْهُ^(٧):

(١) ك «في سفر».

(٢) على حاشية الأصل رواية أخرى للمثل هي «لكن بالأثلات لحما لا يظلل».

٣٨٧- الضبي ٤٤، الفاخر ٦٣، العسكري ١٨٣/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٢٩٧/٢، ويروى «لو خيرك القوم» ويضرب لمن أصاب شيئاً وكان مراده غيره.

٣٨٨- الضبي ٤٤، الفاخر ٦٣، العسكري ٢٩٠/١، الميداني ١٥٢/١، الزمخشري ٣٠٨/١، ويروى «تكل أرامها» ويضرب مثلاً للرجل يحفظ خسيس ما لديه بعد فقد النفيس.

(٣) ك «فقدتها أولئك».

(٤) س، ك «كلماته هذه الأربع».

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) ما بين القوسين زيادة من س وحدها، وهو مطابق لما بحاشية الأصل.

٣٨٩- العسكري ٣٨١/٢، الميداني ٢١٩/٢، الزمخشري ٢٧٣/٢، اللسان (حنن).

ويروى «لا تعدم ناقة من أمها حنيناً وحنة» و«لا تعدم أدماء من أمها حنة» ويروى «حنة» بالخاء المعجمة، وهو الصورت.

والحوار: ولد الناقة، ويجمع على حيران. والحنة هنا: الشبه، وعلى هذا فيضرب المثل للرجل يشبه أباه وأمه. وقيل:

العطف والشفقة والحنان، وعليه يضرب في محبة القريب لقريبه.

(٧) ك «قال: ومنه قولهم».

٣٩٠- لا يَضْرُ الحُورَ ما وَطِئَتْهُ أُمُّهُ . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التحنن على

الأقارب:

٣٩١- وَأَبَايَ وَجُوهُ الْيَتَامَى . وَحِكْيَ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ كَانَ يَحْكِيهِ عَنِ سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ، وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ وَقَالَ لِسَعْدٍ: ارْكَبْهُ فَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، قَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاللَّهِ أَصْرَعُ، قَالَ: فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وُلْدِهِ فَقَالَ ذَلِكَ . وَفِي هَذَا يَقُولُ سَعْدٌ^(١):

نَحْنُ بَغْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِنَّا بَرَكُضِ الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ

(ويروى: في السدف)^(٢).

٧٦- باب احتمال الرجل لذي رَحِمِهِ يراه مُضْطَهَدًا وَإِنْ كَانَ لَهُ كَاشِحًا قَالِيًا^(٣).

قال الأصمعي: يقال في مثل هذا:

٣٩٢- لا تَعْدُمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا . وأما أبو عبيدة فكان يحكيه:

٣٩٣- لا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا . قال أبو عبيد^(٤): وكلاهما معناه أن حَمِيمِكَ يَغْضِبُ لَكَ إِذَا رَأَىكَ مُضْطَهَدًا وَإِنْ كَانَ لَكَ مُشَاحِنًا، وَكَانَ الْمَفْضَلُ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ، يَقُولُ: إِنْ أَوَّلَ مِنْ قَالِهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيَّ كَانَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ ضِرَّارِ بْنِ عَمْرٍو^(٥) سَيِّئًا وَهُوَ

٣٩٠- الميداني ٢٢٠/٢، الزمخشري ٢٧١/٢.

ويضرب في شفقة الأم، وفي المشفق الذي لا يؤذيك، وإن هم بك، قال الفرزدق:

وإني وسعدا كالحوار وأمه إذا وطئته لم يضره اعتمادها

و«ما» مصدرية، والمصدر المؤول منها ومن الفعل فاعل مؤخر، أي وطئة أمه . والوطئة ضارة في صورتها، ولكنها إذا كانت من مشفق خرجت من حد الضرر، لأن الشفقة تشبهها عن بلوغها حده.

٣٩١- الضبي ٧٧، الفاخر ٧٠، العسكري ٣٣١/٢، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ٣٧١/٢، البكري ٢١٠، اللسان (سدف)

ويروى «بأي...».

(١) البيت ضمن ثلاثة في الفاخر ٧١، والبكري ٢١٠، وهو في اللسان (سدف، سلف).

والودي: صغار الإبل . والسلف: جمع سلفة، وهي القطعة المسوية من الأرض، وكان سعد من أهل الحراثة والزراعة .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ك، وهو على حاشية الأصل . والسدف: الظلمة أو الضوء، فهو من الأضداد.

(٣) ك «يراه مظلوما».

٣٩٢- العسكري ٤٠٣/٢، الميداني ٢١٤/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢ . ويروى «ناصر».

٣٩٣- الضبي ١٥، الميداني ٢١٤/٢، الزمخشري ٢٧٦/٢، البكري ٢١٢ . ويروى «لا يملك مولى لمولى نصرًا».

(٤) ك «أبو عبيدة» وهو تصحيف . (٥) س، ك «ضرار بن عمرو الضبي».

من أسرته، فاختصم أبو مَرْحَبِ الْيَرْبُوعِيَّ وَضِرَّارَ عِنْدَ النُّعْمَانَ فِي شَيْءٍ فَنَصَرَ الْعِيَّارَ ضِرَّارًا، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَنْفَعَلْ هَذَا بِأَبِي مَرْحَبٍ فِي ضِرَّارٍ وَهُوَ مُعَادِيكَ؟ فَقَالَ الْعِيَّارُ:

٩٣٤- إِنْني أَكَلْتُ لَحْمَ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ . فعندها قال النُّعْمَانُ: «لَا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا» فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُمَا مِثْلَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ هَذَا الْمِثْلِ مَقَالَةُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحْصُورٌ، وَكَانَ عَلِيٌّ غَائِبًا فِي مَالٍ لَهُ: إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ، عَلَيَّ كُنْتُ أَوْلَى .

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزِقَ^(١)

٣١ ب يقول: إِنْ أَخِي وَابْنُ عَمِّي، وَإِنْ كَانَ عَاتِبًا عَلَيَّ، فَهُوَ أَرَأْفُ بِي وَأَرْقُ / عَلَيَّ مِنَ الْأَبَاعِدِ^(٢) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي مِثْلِ هَذَا:

٣٩٥- الْحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الْأَحْقَادَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

٣٩٦- وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكُتَائِفُ . وَالْكُتَائِفُ هِيَ السَّخَائِمُ، يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُ قَرِيبِي يُضْطَهَدُ، وَأَنَا عَلَيْهِ وَاجِدٌ، خَرَجْتَ تِلْكَ السَّخِيمَةَ مِنْ قَلْبِي لَهُ، وَلَمْ أَدْعُ نَصْرَهُ وَمَعُونَتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

٣٩٧- انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا . (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ: الْحَسَائِفُ هِيَ السَّخَائِمُ أَيْضًا)^(٣).

٣٩٤- الضبي ١٥، الفاخر ٦٨، العسكري ١٣١/١، الميداني ٤٢/١، الزمخشري ٧/١، البكري ٢١٣.

(١) الأثر في غريب الحديث ٤٢٨٣، والبيت للمزق العبدى، من الأصمعية ٥٨، وانظر الشعر والشعراء ٣٦١.

(٢) ك «فهو أرف وأرق من الأبعاد».

٣٩٥- العسكري ٣٤٩/١، الميداني ٢٠٧/١، الزمخشري ٣١٢/١، البكري ٢١٤، اللسان (حسن، حفظ) ويروى

«الحفيظة». والحفاظ: جمع حفيظة، وهي الغضب والحمية. ومعناه: إذا رأيت حميمك يظلم غضبت له وإن كان في قلبك عليه حقد.

٣٩٦- الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٣/٢، البكري ٢١٤. وهو عجز بيت للقطامي صدره:

* أخوك الذي لا تملك الحس نفسه*

ديوانه ٥٥، واللسان (كتف) والوسط ٩٠٣ والحسن: الرقة وما يكون في نفس أخيك لك من المودة.

وترفض: تنفرق: والمحفظات: المغضبات.

٣٩٧- الفاخر ١٤٧، العسكري ٥٨/١، الميداني ٣٣٤/٢، الزمخشري ٣٩٢/١، البكري ٢١٥، وعلى حاشية الأصل «قال أبو

العباس: معنى انصر أخاك ظالما، أي امنعه من أن يظلم، فإنك إن فعلت ذلك فقد نصرته» وسبأى المثل في باب الظلم.

(٣) ما بين القوسين سابق من س، ك، وعلى حاشية الأصل «لم يصح في أصله كلام الزبير هنا»

٧٧- باب استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه^(١) وإن كانوا له غير مستحقين^(٢).

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٣٩٨- مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاءُ. أي منكَ أصلُكَ وإن كان أقاربُكَ على خلاف ما

تريد، يقول: فاصبر عليهم، فإنه لا بُدَّ لك منهم. وقال الأصمعي في مثله:

٣٩٩- مِنْكَ رَبْضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا. وأصل السَمَار اللَّبَن الممدُوق، فشَبَّه القريب في رداءئِهِ

به. وقال الأحمر^(٣) في مثله:

٤٠٠- مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعًا. قال أبو عبيد: كل هذا معناه أن عشيرتك ورَهْطُكَ لا

مَنْجَى لَكَ مِنْهُمْ، فاحتملهم على ما فيهم. قال الأصمعي: يقال:

٤٠١- هُوَ الزَّمُّ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ. قال: وذلك لأنه كلما حُلِقَ نَبَت، وهذا المثل

يضرب للذي يَنْتَفِي من قريبه. وقد يضرب أيضاً لكلِّ مَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزِمُهُ، من أيِّ الحقوق كان.

٧٨- باب عَجَب الرجل بَرَهْطِهِ وَعِترَتِهِ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٤٠٢- كُلُّ فِتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ. وهذا المثل يرويه بعضهم للأغلب العِجْلِيّ في شعره^(٤)

(١) في الأصل «أقاربه» وما أثبتته من س، ك وحاشية الأصل. (٢) ك، مستأهلين» وهي رواية على حاشية الأصل.

٣٩٨- العسكري ٢٤٣/٢، الميداني ١٧/٢، الزمخشري ٣٥٠/٢، اللسان (أشب).

والعيس: الأصل، وجماعة الشجر ذي الشوك. والأشب: شدة النفاق الشجر وتداخله، وإنما كان الأشب عيباً لأنه يذهب بقوة الأصول.

٣٩٩- العسكري ٢٤٣/٢، الميداني ٢٩٨/٢، الزمخشري ٣٥٠/٢، البكري ٢١٦، اللسان (ربض).

والربض: قوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن. والربض: الأهل.

(٣) علي بن الحسن (أو المبارك) المعروف بالأحمر، مؤدب المأمون، وشيخ النحاة في عصره. أخذ العربية عن الكسائي فنبغ، وأوصله الكسائي إلى الرشيد فعهد إليه بتأديب أولاده. وكان قوي الذاكرة، وناظر سيبويه في مجلس يحيى بن خالد البرمكي، وتوفي عام ١٩٤ هـ وسقت ترجمته.

٤٠٠- العسكري ٢٤٣/٢، الميداني ٢٩٨/٢، الزمخشري ٣٥٠/٢، البكري ٢١٧، اللسان (ربض) ورواية ك «أنفك منك...».

٤٠١- حمزة ٣٧١/٢، العسكري ٢١٨/٢، الميداني ٢٥٠/٢، الزمخشري ٣٢٤/١، اللسان (قصص) والقص والقصص: منبت الشعر على الصدر.

٤٠٢- الفاخر ٢٥٣، العسكري ١٤٢/٢، الميداني ١٣٤/٢، الزمخشري ٢٢٨/٢، البكري ٢١٨.

(٤) وقيل: فتانصرفت وهي خصان مَغْضَبُهُ ورفعت من صوتها حيناً أبه.

وقال بعضهم^(١): هذا المثل لامرأة من بني سعد، يقال لها العجفاء بنت علقمة، ويقال: إنه لكاهنة منهم، تنافر إليها نسوان، كل واحدة تذكر مجد أبيها، وتفخر به، فقالت الكاهنة: كل واحدة منكن بأبيها مُعجبة، قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٤٠٣- زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُهُ. ورَوَى الناس عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له: لو بايعت لابنك عبد الملك/مع فضله وشأنه وورعه، فقال: لولا أنني أخاف أن يكون زَيْنٌ في عيني منه ما يزِين للوالد من ولده لَفعلتُ، ثم تُوفِّيَ عبد الملك قبل عمر. ومثل للعامة في مثل هذا.

أ/ ٣٢

٤٠٤- مَنْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلُهَا. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في نحوه:

٤٠٥- حَمِيمٌ الرَّجُلِ وَاصِلُهُ.

٧٩- باب تشبيه الرجل بأبيه.

الأصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي كلهم قالوا^(٢): من أمثالهم في التشبيه:

٤٠٦- شَنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ. وهذا المثل يُروى عن عمر بن الخطاب، قاله في ابن عباس يُشبهه في رأيه بأبيه. ويقال: إنه لم يكن لقريش مثل رأي العباس^(٣). وقد فسّرنا هذا في غريب الحديث^(٤). ومنه قولهم:

(١) ك وحاشية الأصل «وقال بعض العلماء».

٤٠٣- العسكري ٣٥٠/١، الميداني ٣١٩/١، الزمخشري ١١٢/٢، البكري ٢١٨. وقد جاء المثل عجز بيت رواه العسكري هو:

زين في عين حاسديه كما زين في عين والد ولده
كما جاء في عيون الأخبار ٩٥/٣، والبكري ضمن بيتين لشاعر يصف امرأة، وهما:
نعم ضجيع الفتى إذا برد اللي ل سحيرا وقرقف الصرد
زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

٤٠٤- العسكري ٣٥٠/١، الميداني ٣١١/٢، الزمخشري ٣٦٤/٢

٤٠٥- العسكري ٣٥٠/١، الميداني ١٩٩/١، الزمخشري ٦٦٢

وروايته في ك وفوق الأصل «أصله» والحميم: القريب الذي تهتم لأمره، ومعناه على هذه الرواية أن حميم المرء من هو من أقاربه. (٢) س «كلهم قال».

٤٠٦- العسكري ٥٤١/١، الميداني ٣٦١/١، الزمخشري ١٣٤/٢، البكري ٢١٩، اللسان (حسن، شنن)

(٣) ك «العباس بن عبد المطلب».

(٤) غريب الحديث ٢٤١/٣، ٢٤٢ وفيه «فقال عمر: نشئ من أحسن، هكذا كان سفيان يرويه بتقديم النون. وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا، قال الأصمعي: إنما هي شنشنة أعرفها من أخزم، وهذا بيت رجز تمثل به، قال: والشنشنة قد

٤٠٧- تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ . أَي أَشْبَهَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا .

٤٠٨- مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الظُّلْمِ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، يَقُولُ : فَإِذَا أَشْبَهَ أَبَاهُ فَقَدْ وَضَعَ الشَّبَهَ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :

٤٠٩- وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبَتُنْ شَكِيرُهَا . وَالشَّكِيرُ : الْوَرَقُ الصَّغَارُ يَنْبَتُ بَعْدَ الْكِبَارِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

٤١٠- الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا قَالَ ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا (١) «الْعُصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا» إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِهِ أَنْ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ صَغِيرًا ، كَمَا قَالُوا :

٤١١- إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ . فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يَقَالَ : «الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ» (٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :

تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم . وقال غير واحد: بل الشنشة مثل الطبيعة والسجدة، فأراد عمر إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله . . . وأخبرني ابن الكلبي أن هذا الشعر لأبي أخزم الطائي، وهو جد أبي حاتم الطائي أو جد جده، وكان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم، وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال:

إِن بَنِي زَمَلُونِي بِالدَّمِ شَنْشَنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته وخلقه، وأحسبه كان به عاقلاً. وقد يكون المعنى الآخر، كأنه جعلهم قطعة منه، أي أنهم بضعة» اهـ.

وانظر الحديث بتمامه في الفائق ٩٠/٣، والرجز في اللسان وكتب الأمثال.

٤٠٧- الميداني ١٤٣/١، الزمخشري ٣١/٢

٤٠٨- الفاخر ١٠٣، العسكري ٢٤٤/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٥٢/٢، اللسان (ظلم)

٤٠٩- العسكري ٣٣٢/٢، الميداني ٧٤/٢، الزمخشري ٣٨٢/٢، البكري ٢٢٠، اللسان (شكر؛ عضه) ويروى «في عضه» والعضة: كل شجرة ذات شوك، وقيل: كل شجرة عظيمة، والجمع عضاه. وفي معناه قال زهير:

وهل ينبت الخطى إلا وشيجه وتفرس إلا في منابتها النخل

٤١٠- الفاخرة ١٨٩، العسكري ٤٠/٢، الميداني ١٥/١، الزمخشري ٣٣٤/١، البكري ٢٢١، اللسان (عصا) ويروى «العصا من العصية، والأفعى بنت الحية»

(١) ك «أحسبه» .

٤١١- العسكري ٤١/٢، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٤٠٩/١، البكري ٢٢١، اللسان (عصا) والقرم: الفحل من الإبل يترك من الركوب والعمل، ويحلى للفحلة. والأفيل: الصغير منها. قال الشاعر:

فإنما القرم من الأفيل وسحق النخل من الفسيل

(٢). وقيل: إن العصية كانت فرساً كريمة نتجت مهرأ جواداً كريماً مثلها، سمي العصا، ففرض بها المثل.

٤١٢- هل تُنتج الناقة إلا لمن لَقِحتَ له. أي هل يُشبه الرجل غير أبيه.

٨٠- باب إدراك ولد الرجل وبلوغهم في حياته.

قال أبو عبيد: يقال في مثل لهم:

٤١٣- مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاعَتَهُ نَفْسُهُ. ولا أدري مِمَّنْ سمعته، إلا أنه بلغني أن قائله ضرار بن عمرو الضبي، وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلاً، كلهم قد غزا ورأس^(١)، فرأهم يوماً معاً وأولادهم^(٢)، فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان إلا مع كبر سنه ونفاذ عمره، فقال عندها: ب/٣٢ «مَنْ سَرَّهُ وَلَدُهُ سَاعَتَهُ نَفْسُهُ» فأرسلها مثلاً. ومن أمثالهم في ولد الشبيبة وما يُحب من ذلك:

٤١٤- إِنْ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

والولد الصيفي هو الذي يُولد للرجل بعد السن، والربيعي: الذي يُولد في عنقوان الشباب^(٣)، وهذا المثل يروونه^(٤) عن سليمان بن عبد الملك تمثّل به عند موته، وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده، فلم يكن له يومئذ من ولد وُلد له^(٥) في الحداثة، وكانوا صغاراً إلا مَنْ كان من أمّهات الأولاد، فقد كان فيهم مَنْ قد بلغ، لأنهم^(٦) كانوا لا يَعْقِدُونَ إلا لأبناء المهاتر^(٧) (وقال الزبير: كانت عندهم رواية أن مُلكهم يذهب على رأس ابن أمة. وكذلك كان)^(٨).

٤١٢- العسكري ٣٥٨/٢، الميداني ٣٨٣/٢، الزمخشري ٣٩٠/٢

ويروى «الفتح». ويقال: نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله. وأنتجتها أنا، إذا أعتتها على ذلك، والنتاج للثوق كالتقابلة للإنسان. ويقال: لفتحت الناقة تلتفح لفتحاً ولفاحاً. والناقة لافح ولفوح. ومعنى المثل: هل يكون الولد إلا لمن يكون له الماء؟ ويضرب في التشبيه. ويروى «لما لفتحت له» وهي رواية تحت الأصل، و«ما» مصدرية، أي للفتاحها وقبول رحمها ماء الفحل، يشير إلى صدق الشبه.

٤١٣- الضبي ٧٧، العسكري ٢٤٦/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢

(١) ك «قد غزوا ورأسوا» (٢) ك «ومعهم أولادهم».

٤١٤- العسكري ٥٩/١، الميداني ١٤/١، الزمخشري ٤١٧/١، البكري ٢٢٢، اللسان (صيف)

والرجز في الاشتقاق ٦٩، ١٦٤، والبكري واللسان (صيف) بنسبته إلى أكرم بن صيفي، أو سعد بن مالك بن ضبيعة، وقالهما سليمان متمثلاً.

(٣) ك «يولد له في عنقوان شبابه».

(٤) س وحاشية الأصل «نرويه» وفي ك «يروى».

(٥) ك «من ولد له». (٦) ك «غير أنهم».

(٧) الخبر في النهاية لابن الأثير ٦٨٣، والفاوق للزمخشري ٣٢٤/٢

(٨) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

٨١- باب تَبْنِي الرجل والمرأة غير ولدِهِما^(١).

قال الأصمعي: من أمثالهم:

٤١٥- ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ. أي ابن نَفْسِكَ الذي ولدته^(٢)، ليس من تَبْنَيْتَ^(٣). قال أبو عبيد: وكذلك قولهم:

٤١٦- ابْنُكَ مَنْ دَمِي عَقْبِيكَ. وكان المفضل يُخْبِر بهذا المثل عن امرأة الطُّفَيْلِ بن مالك ابن جعفر بن كلاب، وهي امرأة من بَلَقَيْنَ، فولدت له عَقِيلَ بن الطُّفَيْلِ، فَتَبْنَيْتَهُ كَبْشَةَ بنت عُرْوَةَ بن جعفر بن كلاب، فَعَرَمَ^(٤) عَقِيلَ على أمه يوماً فضرَبَتْه، فجاءتها كَبْشَةُ فَمَنْعَتْهَا وقالت: ابني ابني، فقالت القينية: «ابْنُكَ مَنْ دَمِي عَقْبِيكَ» تعني: الذي نَفَسْتِ به حتى أَدَمِي النَّفَاسَ عَقْبِيكَ فهو ابْنُكَ لا هذا^(٥).

٨٢- باب تَحَاسُدِ ذَوِي الْقَرَابَاتِ وَقَطِيعَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٤١٧- أَيْنَمَا أُوجِّهَ أَلْقُ سَعْدًا. وكان المفضل يحدث أن المثل للأضبط بن قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ، وذلك أنه كان سَيِّدَ قومه، فكان يَرَى منهم حَسَدًا له، وَيَغْيًا عليه، فَرَحَلَ عنهم فنزل في آخرين، فرآهم يفعلون بأشرفهم مثل ذلك، ثم رَحَلَ ونزل في غيرهم، فرأى مثل ذلك أيضاً، فعندها قال: «أَيْنَمَا أُوجِّهَ أَلْقُ سَعْدًا» أي كل الناس مثل قومي في حَسَدِهِمْ سَادَاتِهِمْ^(٦). قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

(١) على حاشية الأصل «ولد غيرهما».

٤١٥- العسكري ٣٩١/١، الميداني ١٠١/١، الزمخشري ٢٩١، البكري ٢٢٣، اللسان (بوح) ويروى «ابنك ابن بوحك، الذي يشرب من صَبُوحِكَ» والبوح: النفس، أو الذكر.

(٢) ك «أي من نفسك التي ولدته». (٣) في الأصل «تَبْنَيْتَ» وما أثبتته من س.

٤١٦- الضبي ٧٨، العسكري ٣٩١/١، الزمخشري ٣٠١/١، البكري ٢٢٣، اللسان (دمي) ويروى «ولذلك» (٤) في البكري «فَعَرَمَ» بالزاي المعجمة، وهو تصحيف. ويقال: عَرَمَ الصبي عرامة وعراما، إذا جهل وأشر. (٥) ك «تعني أن الذي نفست به حتى أدمي النفس عقبك هو ابنك لا هذا».

٤١٧- الضبي ٦، العسكري ٦٧١/١، الميداني ٥٣١/١، الزمخشري ٤٤٩/١، اللسان (وجه)

(٦) بالأصل «سادتهم» وما أثبتته من حاشيته، ومن س، ك.

٤١٨- العسكري ٩٩٢/٢، الميداني ٦٨٢/٢، الزمخشري ١٨٠/٢

ومعند: حي من أحياء العرب.

٤١٨- فَرَّقَ بَيْنَ/مَعَدَّ تَحَابًّا. يقول: إن ذَوِي القَرَابَةِ إِذَا تَرَاحَتْ^(١) ديارُهُم بعضُها من بعض كان أحرى أن يتحابُّوا، وإِذَا تَدَانَوْا تحاسدُوا وتباغضُوا. قال أبو عبيد: وهذا يُروى في حديث عن عمر بن الخطاب رضِيَ اللهُ عنه أنه كَتَبَ إلى أبي موسى الأشعري: أن مُرْذَوِي القَرَابَاتِ أن يتزاورُوا ولا يتجاورُوا^(٢). (ومنه قوله ﷺ لأبي هريرة:

٤١٩- يا أبا هريرة زُرْ عِبًّا تَزِدُّ حُبًّا)^(٣).

٨٣- باب العُقُوقِ مِنَ الوالِدِ للوالِدِ، والوالِدِ للولدِ.

قال أبو عبيد^(٤): من أمثالهم:

٤٢٠- العُقُوقُ تُكَلُّ مَنْ لَمْ يَتَّكَلْ. يقول: إِذَا عَقَّه وَلَدُهُ فَقَدْ تَكَلَّمُوا وَإِنْ كَانُوا أَحْيَاءَ. قال أبو عبيد: هذا في عُقُوقِ الوالِدِ للوالِدِ، وأما قَطِيعَةُ رَجِمِ الوالِدِ للولدِ فقولهم:

٤٢١- المُلْكُ عَقِيمٌ. يريدون أن المَلِكَ لو نازَعَهُ وَلَدُهُ المُلْكُ لَقَطَعَ رَحِمَهُ حَتَّى يَهْلِكَ، فَكَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ يُولَدْ لَهُ، (وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الانْفِرَادِ بِالمُلْكِ، وَأَنْ لَيْسَ فِي المُلْكِ شَرِيكَ، فَكَأَنَّهُ لذلِكَ عَقِيمٌ)^(٥).

٨٤- باب التَّشَابُهِ فِي غَيْرِ ذَوِي الرَّجِمِ^(٦).

قال الأصمعي: من أمثالهم.

٤٢٢- أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا. قال أبو عبيد: وكان المفضَّلُ يحدثُ أن صاحب

(١) س وحاشية الأصل «نزحت».

(٢) انظر: الميداني ٦٨/٢.

٤١٩- الفاخر ١٥١، العسكري ٥٠٥/١، الميداني ٣٢٢/١، الزمخشري ١٠٩/٢، اللسان (غيب) وجمع الجوامع ٥٣٧/١ بدون «يا أبا هريرة». وقيل: إن المثل قديم. والغيب: أن تزور يوماً وتدع الزيارة يوماً.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٤) ك «قال أبو عبيدة» وهي رواية فوق الأصل.

٤٢٠- العسكري ٤١/٢، الميداني ١٦/٢، الزمخشري ٣٣٤/١

٤٢١- العسكري ٢٤٧/٢، الميداني ٣١١/٢، الزمخشري ٣٥٠/١، اللسان (عقم)

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) ك وحاشية الأصل «ذوي الأرحام».

٤٢٢- الضبي ٧١، العسكري ٦٢/١، الميداني ٣٦٢/٢، الزمخشري ١٨٨/١، البكري ٢٢٥، اللسان (شرح، سمر) ويروى

«شرح» بالحاء المهملة.

المثل لُقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ، وكان هو وأبوه قد نَزَلَا مَنَزَلًا يُقَالُ لَهُ: «شَرَجٌ» فذهب لُقَيْمٌ يُعَشِّي إِبْلَهَ، وقد كان لُقْمَانُ حَسَدَ لُقَيْمًا، وأراد إهلاكه، فاحتفر له خندقاً، وقَطَعَ ما هُنَالِكَ مِنَ السَّمْرِ، ثم مَلَأَ بِهِ الخندقَ، وأوقَدَ عليه لِيَقَعَ فِيهِ لُقَيْمٌ، فلما أَقْبَلَ عَرَفَ المَكَانَ، وَأَنكَرَ ذَهَابَ السَّمْرِ، فعندها قال: «أَشْبَهَ شَرَجٌ شَرَجًا لو أَن أُسَيِّمِرًا» فذهبت مثلاً ومن هذا قولهم:

٤٢٣- ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ. فهذا التَّشْبِيهُ يَكُونُ فِي النِّاسِ وَغَيْرِهِمْ^(١)، وكذلك قولهم:

٤٢٤- حَذَوُ القُدَّةِ بِالْقُدَّةِ. وقد فَسَّرناه في غريب الحديث^(٢)، (وهو أن يُقَدَّرَ كُلُّ قُدَّةٍ، والقُدَّةُ: الرِّيشَةُ من ريش السَّهَامِ، على صاحبها سَوَاءٌ)^(٣).

٤٢٣- الفاخر ٣١٦، العسكري ٢٤٧/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣١٢/٢، البكري ٢٢٧، اللسان (برج)
(١) على حاشية الأصل «في أصل أبي عبيد الذي بخط كاتبه: وقد تمثل به طرفه بن العبد في عمرو بن هند، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه، وكان عمرو كتب له كتاباً إلى عامله على البحرين بقتله وقال له: إني كتبت إليه أن يصلك، وكان طرفه هجاء قبل ذلك فقال:

كلى خليل كنت خاللته
كلهم أروغ من نعلب
لا ترك الله له واضحه
ما أشبه الليلة بالبارحه

أي ما أشبه بعضهم ببعض، وهذا التشبيه يكون في الناس وغيرهم... والشعر في ديوانه ١١٨
٤٢٤- العسكري ٣٨١/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦١/٢، اللسان (قذذ، حذا)
(٢) غريب الحديث ٢٦٦/١، وفيه «ومنه الحديث الآخر: هذه الأمة أشبه الأمم ببني إسرائيل، تتبعون آثارهم حذو القذذ بالقذذ»
(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الأمثال في مكارم الأخلاق^(١)

ب / ٣٢

٨٥- باب المثل في الحلم والصبر على كظم الغيظ^(٢).

قال الأصمعي: من أمثالهم في الحلم وما يؤمر به منه قولهم:

٤٢٥- إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ . أَي فَاحْلُمْ وَلَا تُسَارِعْ إِلَيْهِ قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ فِي مَثَلِ

هذا:

٤٢٦- الْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ . يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَمِلُ جَهْلَهُ، وَلَا يُؤَاخِذُهُ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

ومنه قولهم:

٤٢٧- لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَاهِلٍ . وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا نَعَتَ اللَّهُ

أحداً من الأنبياء نعتاً أقل مما نعتهم به من الحلم، فإنه قال: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ»^(٣) و«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ»^(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّ الْحِلْمَ فِي النَّاسِ عَزِيزٌ^(٥). وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ بَعْضِ

(١) ك «جماع الأمثال» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٢) في الأصل وس «ذكر الأمثال» وما أثبتته من ك والبكري.

٤٢٥- العسكري ٦٣/١، الميداني ٤٤/١، البكري ٢٢٩، اللسان (نزا)

وروايته في س والبكري «إذا نزل» وعلى حاشية الأصل «وقع في أكثر النسخ «نزل بك» وهو تصحيف، والصواب «نزا» أي إذا استخفك وحركك فاقعد، وهو من نزا ينزو إذا وثب»

٤٢٦- العسكري ٣٥١/١، الميداني ٢١١/١، الزمخشري ٣١٣/١

٤٢٧- الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٧٧/٢

ويروى «من جهول» لأن الجهول يربي عليه، والحليم لا يضع نفسه لمسافهته.

(٣) سورة التوبة: ١١٤، وعلى حاشية الأصل «الأواه: الدعاء الذي يكثر الدعاء».

(٤) سورة هود: ٧٥

(٥) ك «عريب».

العلماء^(١) أنه قال: ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم. وقال معاوية بن أبي سفيان: إنني لأرفع نفسي أن يكون لي ذنب أوزن من حلمي. وقال معاوية:

٤٢٨- ما غَضِبِي عَلَى مَنْ أَمَلِكُ أَمْ مَا غَضِبِي عَلَى مَنْ لَا أَمَلِكُ. قال أبو عبيد: يريد أنبي إذا كنت مالكا له فأنا قادر على الانتقام منه، فلم ألزم نفسي الغضب؟ وإن كنت لا أملكه ولا يضربه غَضِبِي فَلِمَ أُدْخِلُ اغْتِمَامَ الغضب على نفسي؟!، فمعناه أني لا أغضب أبداً. ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه أتى برجل كان واجداً عليه فأمر بضربه، ثم قال: لو لا أني غضبان لضربتك، ثم خلى سبيله ولم يضربه^(٢). ويروى في حديث مرفوع عن النبي ﷺ «أن رجلاً قال له: أوصني، فقال: لا تغضب، فأعاد عليه، فقال: لا تغضب^(٣)» وفي حديث آخر عن يحيى بن زكرياء «أنه قال لعيسى بن مريم صلى الله عليهما: أوصني فقال: لا تغضب، فقال: لا أستطيع، فقال: لا تقتن إذا مالا فقال: يحيى: هذا عسى» قال الأصمعي: ومن أمثالهم في صفة الحلیم:

٤٢٩، ٤٣٠- إنه لو أقع الطائر. ومثله إنه لساكن الرياح (ومنه ما يوصف به الحلماء:

٤٣١- كأن الطير على رؤوسهم. وإنما يراد بذلك أنهم حلماء لا طيش لهم ولا خفة^(٤).

٨٦- باب الإغضاء على المكروه واحتمال الأذى^(٥)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) على حاشية الأصل «وهو عمر بن عبد العزيز، ذكره الجاحظ في البيان»

٤٢٨- الميداني ٢٦٧/٢

(٢) على حاشية الأصل «هذا الرجل هو جارية بن قدامة، ذكره ابن عبد البر».

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب «الحذر من الغضب» (فتح الباري ٤٢٧/١) وأحمد في مسنده ٣٦٢/٢، ٤٦٦

٤٢٩- الميداني ٢٨١، الزمخشري ٤٢٣/١، اللسان (وقع)

ومعناه أنه لو وقع عليه طائر لم توجد منه حركة تطيره لفرط وقاره، قال الشاعر:

وما زلت مذ قام ابن مروان وابنه كأن غراباً بين عيني واقع

٤٣٠- العسكري ٥٢٢/١، الزمخشري ٤٢٢/١

٤٣١- العسكري ١٤٣/٢، الميداني ١٤٦/٢، الزمخشري ٢٠١/٢، اللسان (ضير)

وفي صفة مجلس رسول الله ﷺ «إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير» يريدون أنهم يسكتون ولا يتكلمون، والطير لا تسقط إلا على ساكن.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك. (٥) على حاشية الأصل «المكاره».

٤٣٢- طَوَيْتُ فَلَانًا عَلَى بِلَالِهِ وَطَوَيْتُهُ عَلَى بُلُولِهِ» وَ «بُلَلْتَهُ». أَيِ احْتَمَلْتُ مِنْهُ إِسَاءَتَهُ وَأَذَاهُ عَلَى مَا فِيهِ (١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا:

٤٣٣- لَبِسْتُ عَلَيْهِ أُذُنِي . أَيِ سَكْتُ كَالْغَافِلِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢):

أَعْرَضَ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِنْ أَسْمِعْتَهَا وَأَقْعُدُ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَمْ تَسْمَعْ
يريد بالعوراء الكلمة القبيحة، وقال الآخر

قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حَلَمِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

قال أبو عبيد: وقال أكتثم بن صيفي في نحو هذا:

٤٣٤، ٤٣٥- الِيسِيرُ يَجْنِي الْكَثِيرَ . وَقَالَ أَيضًا: «الشَّرُّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ». وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي هَذَا الْمِثْلِ (٤):

٤٣٢- العسكري ١٤٢/، الميداني ٤٢٨/١، الزمخشري ١٥٢/٢، البكري ٢٣٠، اللسان (بلل) وفي ك «بللاته» وعلى حاشية الأصل «قال أبو زيد: بللة، بضم الباء واللام، وجماعها البللات، وهي بقية المودة والحب. ويقال: يا فلان اطو صاحبك على بللته، أي على بقية ما بقي من وده. وقال سلمة: وعلى بلته وبلته، بضم أوله وكسره، وهو الثرى يضرب مثلاً للمودة، وكذلك البللة» والبلال: جمع بله، مثل برمة وبران يقال: ما في سقاك بلال، أي ماء، ويقال: طويت السقاء على بللته، إذا طويته وهو ندي، لأنك إن طويته يابساً تكسر، وإذا طوى على بلته تفتن وصار معيباً. (١) قوله «على ما فيه» ساقط من س.

٤٣٣- العسكري ١٨٣/٢، الميداني ١٧٧/٢، الزمخشري ٢٧٨/٢ قدر في الأذن الاسترخاء والاسترسال على المسمع، وفي ذلك سدى طريق السماع، واستعار لها اسم اللبس، ذهاباً إلى سعتها. (٢) بعده في البكري ٢٣١:

لا تفتنَّ ومطلب لك ممكن فإذا تضايقت المطالب فافتع

وقال البكري: «والمحفوظ في البيت الذي أنشده: واسكت كأنك غافل لم تسمع»

(٣) هو بشار بن برد، والبيت في ديوانه ١٢٥/١، واللسان (صمم) بدون نسبة. وعجزه مثل سائر، وانظر: الميداني ١٩٥/١، والزمخشري ٦٦٢

٤٣٤- الميداني ٤٢٧/٢، الزمخشري ٣٥٧/١

وروايته في ك «الكبير» بالباء الموحدة.

٤٣٥- العسكري ٥٥٠/١، الميداني ٣٦٤/١، الزمخشري ٣٢٦/١، البكري ٢٣٢.

(٤) البيت في حماسة البحرني ١٣٧، وبعده:

فلو انهم يأسونه لتنهت عنهم كباره

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ يَبِيحُ مِنَ الْحَيِّ يَبْدُوهُ صِغَارُهُ
يقول: فاصفح عنه واحتمله لكيلا يُخرجك إلى أكثر منه^(١)، (وقال عدي بن زيد:

شَطَّ وَصَلَّ الَّذِي تُرِيدِينَ مِنِّي وَصَغِيرُ الْأُمُورِ يَجْنِي الْكَبِيرَا)^(٢)

وفي حديث مرفوع، أو عن بعض الصحابة «مكارم أخلاق الدنيا والآخرة^(٣) أن تصل من قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ من حَرَمَكَ، وتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ»^(٤) وفي حديث آخر «ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً»^(٥)
(وقال الشاعر:

فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكِّي وَإِنَّ الْحَرْبَ يَبْدُوهَا الْكَلَامُ)^(٦)

٨٧- باب رتق الفتوق وإطفاء النائرة

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٤٣٦- إِنْ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوِصَهُ. أَي تَلَايِمُهُ وَتُصْلِحُهُ. قَالَ أَبُو عبيد: ^(٧): وَأَصْلُ
الْحَوْصِ الْخِيَاطَةُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَّلَ مِنْ

- وانظر القصيدة التي منها هذان البيتان في الحماسة ١٨٤. ومثل البيت قول الآخر:

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ وليس يصلح بحر الحرب جانبيها
الحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها

وانظر: شرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٧

(١) س «إلى ما هو أكثر منه».

وعلى حاشية الأصل «في أصل أبي عبيد من قوله: يقول فاصفح إلى قوله: أكثر منه بعد كلام أكتف من صيفي، ويعدده وقال مسكين» وقد جاء الكلام بهذا الترتيب في ك.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك، والبيت من قصيدة له في خزائن الأدب ٣٨١/١.

(٣) ك «مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة».

(٤) ذكر السيوطي في الجامع الكبير نحوه ٧٤٤/١، وعزاه إلى المستدرک.

(٥) أخرجه أحمد في ٢٣٥/٢، ٤٣٨.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك، والبيت ضمن أبيات في مروج الذهب ٦٢/١. وتاريخ الطبري ٣٣٨، وهي لتصر بن سيار. وروايتها في س وعلى حاشية الأصل «وإن الفعل يقدمه الكلام».

٤٣٦- العسكري ٤٤٧/١، الميداني ١٠/١.

ويروى «دواء الشق حوصه».

(٧) ك «قال أبو عبيدة».

كَفَّيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ: «حُصَّه»^(١) يَعْنِي خِيَاطَةَ كِفَافِهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْإِصْلَاحِ:

٤٣٧- مَا كَفَى حَرَبًا جَانِبَهَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُصْلِحُ فِسَادَ السُّفَهَاءِ غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، فَأَمَّا جُنَاةُ الْحَرْبِ فَلَا يَكُونُ بِهِمْ إِصْلَاحُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ قَوْلِهِمْ:

٤٣٨- صَارَ الْأَمْرُ إِلَى التَّرْزَعَةِ . إِذَا قَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاةِ وَالْحِلْمِ . وَفِي حَدِيثِ

٣٤/ب مَرْفُوعٍ / أَنَّهُ قِيلَ لَهُ ﷺ: إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا، فَقَالَ: «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ وَالْفَتْقِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَإِذَا اسْتَعْنَى أَوْ كَرَّبَ اسْتَعْفَى»^(٢) فَأَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ لِإِصْلَاحِ الْفَتْقِ.

٨٨- بَابُ الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٣٩- مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ . وَهَذَا يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا، ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ، فَأَجَابَتْهُ: «مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ» أَي ظَفَرْتَ فَأَحْسِنْ، فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ، وَبِعَثَ مَعَهَا أَرْبَعِينَ امْرَأَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَبْعِينَ، حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ^(٣). وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ^(٤):

(١) ك «حصه لي» وانظر الأثر في الفائق ١ / ٣٣٥.

٤٣٧- العسكري ٢ / ١٤٤، الميداني ٢ / ٢٧٨، الزمخشري ٢ / ٣٢٨.

وقد أخذ معنى المثل بعض الشعراء، فقال رجل من بني قيس بن ثعلبة:

لكن فررت حذار المسوت منكفتنا وليس معني حرب عنك جانبيها

٤٣٨- العسكري ١ / ٥٧٩، الميداني ١ / ٣٩٧، الزمخشري ٢ / ١٣٧، البكري ٢٣٤، اللسان (نزع).

وروايته في ك «الوزعة» وعلى حاشية الأصل «قال سلمة: هي عندي صار الأمر إلى الوزعة، وصار الرمي إلى النزعة» وهو مطابق لما في الميداني والزمخشري والبكري. وفي اللسان (عاد الرمي على النزعة) ويضرب للذي يحيق به مكره. و«عاد السهم على النزعة» أي رجع الحق إلى أهله، وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة. ونخلص من هذا إلى أن رواية أبي عبيد للمثل ليست صحيحة، أو أنه قد حدث تصحيف في الأصل وس بين كلمتي «الرمي والأمر» والله أعلم: والوزعة: جمع وازع، وهو الذي يكف الناس عن المناكر، ويقال: لا بد للسلطان من وزعة، أي حماة يكفون عنه أذى الناس. والنزعة: جمع نازع، وهو الرامي.

(٢) الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٥ / ٣، ٥.

٤٣٩- الضبي ٤٨، العسكري ٢ / ٢٤٨، الميداني ٢ / ٢٨٣، الزمخشري ٢ / ٣٤٨، اللسان (سجح).

(٣) انظر الفائق للزمخشري ٢ / ١٥٧.

(٤) ك «ومثله قولهم».

٤٤٠- **إِنَّ الْمَقْدِرَةَ تَذْهَبُ الْحَفِيزَةَ** . وقد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم^(١) من قريش في سالف الدهر، كان يطالب رجلاً بدَّحَل^(٢)، فلما ظفر به قال: لولا أن المَقْدِرَةَ تَذْهَبُ الحَفِيزَةَ لانتقمت منك ثم تركه. ومن العفو قولهم:

٤٤١- **إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا** . يقول: إذا رأيتَه قد خضع واستكان فاكفُفْ عنه. والشاصي هو الرَّافعِ رِجْلُهُ. (ومن أمثال العامَّة في مثل هذا:

٤٤٢- **أَكْرُمُوا الصَّرِيحَ**)^(٣).

٨٩- باب مياسرة الإخوان وترك الخلاف عليهم

قال الأصمعي وعدَّة من علمائنا: من أمثالهم السائرة في هذا قولهم:

٤٤٣- **إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنٌ** . قال أبو عبيد: معناه أن مياسرتك صديقك ليس لَصِيْم^(٤) رِكِبِك

٤٤٠- العسكري ٢٤٨/٢، الميداني ١٤/١، الزمخشري ٣٤٩/١، البكري ٢٣٤.

والمقدرة، بكسر الدال وضمها، القدرة والحفيظة: الغضب.

(١) على حاشية الأصل «عظيم الشأن».

(٢) س «يطلب رجلاً» والدحل، يفتح الدال وسكون الحاء، الثار.

٤٤١- العسكري ٦٤/١، الميداني ٢١/١، الزمخشري ١٢٢/١، البكري ٢٣٥، اللسان (رجعن، رجعن، شصا) ويروى

«ارجعن». وارجعن وارجعن: مال وسقط رافعاً رجليه.

٤٤٢- لم أجده حتى الآن.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

٤٤٣- الضبي ٦٠، الفاخر ٦٤، العسكري ٦٥/١، الميداني ٢٣/١، الزمخشري ١٢٥/١، البكري ٢٣٥، اللسان (هين).

وقد ضبط (فهين) في الأصل، بضم الهاء وكسرها. ولكل منهما وجه في تفسير المثل، أما على الضم فيكون من: هان يهون هواناً، ويكون معنى عز من العزة، وهي القدرة والرفعة. ومعنى المثل على هذا: إذا صار أخوك عزيزاً قوياً عليك فأطعه وتذلل له تسلم منه، وإلى هذا المعنى ذهب أبو عبيد في تفسير المثل، وهو مذهب سلكه بعض الشعراء، فقال ابن أحمر:

وقارعة من الأيام لولا سيلهم لزاحت عنك حيناً

دبت لها الضراء وقلت أبقى إذا عز ابن عمك أن تهوناً

وأما على الكسر فيكون من: هان يهين، مثل لان يلين، إذا كان سهلاً منقاداً، أو من: وهن يهن، إذا ضعف، ويكون عزاً على هذا من قولك: عز الشيء يعز عزة، إذا اشتد وصلب. ويكون معنى المثل عليه: إذا صلب أخوك واشتد فلن أنت له. وإلى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله:

بنى إذا ما سامك النذل قادر عزيز فلن فاللين أولى وأحرز

ولا تسم في كل الأمور تعززاً فقد يورث النذل الطويل التعزز

ويرى بعض المحققين من العلماء أن هذا المعنى الثاني أصح لأن العرب لا تأمر بالهوان.

(٤) س، ك «بضم» بالباء الموحدة.

به فَتَدَخُلُكَ الْحَمِيَّةُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ حُسْنُ خُلُقٍ وَتَفَضُّلٌ ، فَإِذَا عَاسَرَكَ فَيَاسِرُهُ وَكَانَ الْمَفْضَّلُ مَعَ هَذَا يُخْبِرُ بِأَصْلِهِ ، قَالَ : الْمِثْلُ لِلْهُدَيْلِ بْنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيِّ ، وَكَانَ سَبِيهَهُ أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَغَنِمَ ، وَأَقْبَلَ بِالْغَنَائِمِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ اقْسِمْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالْاِقْتِسَامِ أَنْ يَذْرُكَكُمْ الطَّلَبُ ، أ / ٣٥ / فَأَبَوَا ، فَعِنْدَهَا قَالَ الْهُدَيْلُ (١) : « إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهِنَّ » فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، وَنَزَلَ فَقَسَمَ بَيْنَهُمُ الْغَنَائِمَ / وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمِيَاسِرَةِ .

٤٤٤- لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكَ اللَّتَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَالْوِثَامُ : الْمُبَاهَاةُ ، يَقُولُ : إِنْ اللَّتَامُ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ ، إِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبَهُهَا بِأَهْلِ الْكَرَمِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ هَلَكَوْا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنْ عِلْمَانِنَا فَإِنَّ الْمِثْلَ عِنْدَهُمْ «لَوْلَا الْوِثَامُ» (٢) هَلَكَ الْأَنَامُ» وَيُفَسِّرُونَ الْوِثَامَ الْمَوَافِقَةَ ، يَقُولُونَ : لَوْلَا مَوَافِقَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ (٣) لَكَانَتْ الْهَلَكَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَا أَحْسِبُ الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُعَاشِرُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُعَاشِرُهُمْ» (٤) .

٩٠- باب مداراة الناس والتودد إليهم

الأصمعي قال : من أمثالهم في هذا :

٤٤٥- إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ . يَقُولُ : إِذَا لَمْ تُدْرِكْ حَاجَتَكَ بِالْغَلْبَةِ وَالِاسْتِعْلَاءِ فَاطْلُبْهَا بِالتَّرْفُقِ وَحَسَنِ الْمُدَارَاةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي مِثْلِهِ :

(١) س ، ك «فَعِنْدَهَا قَالَ» .

٤٤٤- العسكري ١٨٤/٢ ، الميداني ١٧٦/٢ ، الزمخشري ٢٩٩/٢ ، البكري ٢٣٧ ، اللسان (وأم) .

وعلى حاشية الأصل «ويقال : هلك الإنسان» وهي رواية في اللسان ، قال : «قال السيرافي : المعنى أن الإنسان لولا نظره إلى غيره ممن يفعل الخير واقتداؤه به لهلك ، وإنما يعيش الناس بعضهم مع بعض ، لأن الصغير يقتدي بالكبير ، والجاهل بالعالم» .

(٢) ك : «اللوام» وهي رواية ، واللوام : الملاومة ، من اللوم .

(٣) س «المعاشرة» .

(٤) بعده في ك . «ولا يصبر على ذلك» والحديث أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (حديث ٢٥٠٧) ، وأحمد في مسنده ٤٣/٢ ، ٣٦٥/٥ .

٤٤٥- العسكري ٦٦/١ ، الميداني ٣٤/١ ، الزمخشري ٣٧٥/١ ، اللسان (خليب) .

ويروى «إن لم تغلب فاخلب» وهي رواية ك .

وعلى حاشية الأصل : «قال أبو العباس : يقال في هذا المثل : اخلب واخلب ، فمن قال : اخلب (بضم اللام) فهو من

الخلافة والتخديع ، ومن قال : اخلب (بكسر اللام) فمعناه اخذش» .

٤٤٦- **إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةَ**. يقول: **إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُظْوَةَ فِيمَا تُطَالِبُ فَلَا تَأَلَّ أَنْ تُؤَدَّ إِلَى النَّاسِ وَتُدَارِيَهُمْ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ**. قال أبو عبيد: وأصل هذا في المرأة تُصَلِّفُ عِنْدَ رَوْحِهَا فَلَا تُحْطَى. يقول: فلا ينبغي لها أَنْ تُعِينَهُ عَلَى سُوءِ رَأْيِهِ فِيهَا فَتَهْلِكَ^(١)، وَلَكِنْ تُحَبِّبُ إِلَيْهِ بِمَا أَمَكْنَهَا. وقال أبو زيد في نحو هذا:

٤٤٧- **سُوءُ الْأَسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ**. يقول: **لَأَنْ يَزِلَّ الْإِنْسَانُ وَهُوَ عَامِلٌ بِوَجْهِ الْعَمَلِ وَطَرِيقِ الْإِحْسَانِ وَالصُّوَابِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْتِيَهُ الْإِصَابَةُ وَهُوَ عَامِلٌ بِالْإِسَاءَةِ وَالْخُرْقِ**^(٢). وفي حديث مرفوع:

٤٤٨- **نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ**.

٩١- **بَابُ مَخَالَقَةِ النَّاسِ بِالْأَخْلَاقِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالذِّينِ**

قال أبو عبيد: رَوَيْنَا فِي الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا:

٤٤٩- **خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ**. أي خالطوهم بالمعاشرة والأخلاق^(٣)، / ٣٥ / ب
وزايلوهم بأعمالكم^(٤). وعن صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ: **أَنَا كُنْتُ أَكْرَمَ عَلَى**

٤٤٦- العسكري ٦٧/١، الميداني ٢٠/١، الزمخشري ٣٧٣/١، البكري ٢٣٧، اللسان (ألا، حظا).

والحظية: فعيلة من الحظوة، بمعنى مفعولة أو بمعنى فاعلة. والألية: فعيلة من الألو، وهو التقصير. ونصب «حظية وألية» على تقدير: إلا أكن حظية فلا أكون ألية.

(١) قوله: «فتهلك» ساقط من ك.

٤٤٧- العسكري ٥٢٥/١، الميداني ٣٤٢/١، الزمخشري ١٢٢/٢، البكري ٢٣٨، اللسان (صرع).

والصرعة، بكسر الصاد، هيئة الصرع، وهو الطرح على الأرض، مثل: الركبة والجلسة. ويروى: الصرعة بفتح الصاد، على أنه اسم مرة من الصرع.

(٢) في اللسان تفسير للمثل خير من تفسير أبي عبيد وهو: «إذا استمسك وإن لم يحسن الركبة فهو خير من الذي يصرع صرعة لا تضره، لأن الذي يتمسك قد يلحق، والذي يصرع لا يبلغ» وهو ما ذهب إليه البكري.

٤٤٨- الميداني ٣٤٦/٢، البكري ٢٣٨.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع (١٧/٨) باللفظ «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وعزاء للجزار.

وقد أورد البكري في هذا المعنى قول أبي سليمان الخطابي:

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فإنما أنت في دار الممدارة

٤٤٩- الميداني ٢٤٣/١، البكري ٢٣٩.

(٣) س، ك «في المعاشرة» وهي كذلك فوق الأصل. وقوله: «والأخلاق» ساقطة من ك.

(٤) فسره ابن الأثير في النهاية ٣٢٥/٢ بقوله: «فارقومهم في الأعمال التي لا ترضى الله ورسوله».

أبيك منك، وأنت أكرم علي من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالصه^(١)، وإذا لقيت الفاجر فخالفه، ودينك لا تكلمته. وقد كان بعض علمائنا يرفع حديثاً إلى عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال:

٤٥٠- كُنْ وَسْطاً وَامْسُ جَانِباً. فِجْعَلْ مِشِيْتَهُ فِي نَاحِيَةِ مِثْلَا لِمُزَايَلْتِهِ الْأَعْمَالِ، وَكَيْنُونَتَهُ وَسْطَ النَّاسِ مِثْلَا لِمُخَالِطَتِهِمْ. وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

٤٥١- إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبِنَا لَتَقْلِبُهُمْ أَوْ لَتَلْعَنُهُمْ^(٣). وفي حديث مرفوع «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ﷺ فَقَالَ: «بَشُّ أَخُو الْعَشِيرَةِ» ثُمَّ أَدْنَى لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ لِسَانِهِ» أَوْ كَلَامَ هَذَا مَعْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَذَا اللَّفْظِ^(٥). ومنه حديثه في العباس بن مرداس حين قال تلك الأبيات يوم حنين، فقال النبي ﷺ: «اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ» أَرَادَ أَنْ يُعْطَى حَاجَتَهُ لَيْسَكْتُ. ومن هذا حديث يروى عن ابن شهاب أن شاعراً امتدحه فأعطاه^(٧) وقال:

(١) س «فخالقه» والمخالقة: موافقة الناس على أخلاقهم، وهي ضد المخالفة بالفاء.

وصعصعة بن صوحان العبدي، من سادات عبد القيس، روى عن عثمان وعلي، وشهد صفين مع علي، وكان خطيباً بليغاً عاقلاً، مات بالكوفة أو بالبحرين في خلافة معاوية نحو سنة ٦٠ هـ (الإصابة ٤١٢٥، الاشتقاق ١٩٩).

٤٥٠- العسكري ١٤٤/٢، الميداني ١٥٧/٢، الزمخشري ٢٣٥/٢.

(٢) ك «فجعل مشيه في ناحية جانباً».

٤٥١- الميداني ٥٩١، والنهاية لابن الأثير ١٧٦/٤- والكثير: ظهور الأسنان للضحك.

(٣) ك: «لتلعنهم أو قال لتقليهم».

(٤) ك: «أو كلاماً».

(٥) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب «لم يكن النبي فاحشاً...» بلفظ مخالف (فتح الباري ٣٧٧/١، ٣٧٣).

(٦) في السيرة أن رسول الله ﷺ كان قد أعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة، وأعطى العباس بن مرداس أباعر، فتسخطها وقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بيمين عيينة والأقرب
ومسا كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
ومسا كنت دون امرئ منهم ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال النبي ﷺ: «اقطعوا عني لسانه» فزادوه حتى رضى. وفي رواية: فأمر له بمائة ناقة.

والخبر والشعر في سيرة ابن هشام ١٤١/٤، والفائق ٩٣/٢، والنهاية لابن الأثير ٨٣/٤، وخزانة الأدب ١٥٣/١، والشعر والشعراء ٣٠٠، والسمط ٣٢، ٣٣.

(٧) س، ك «فأعطاه مالاً». وابن شهاب هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري. أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ

والفقهاء، تابعي من أهل المدينة، ونزل بالشام واستقر بها، وتوفي سنة ١٢٤ هـ (تذكرة الحفاظ ١٠٢/١، ابن خلكان

٤٥١/١، صفوة الصفوة ٧٧/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٦/٥).

٤٥٢- إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتَّقَاءَ الشَّرِّ. الأصمعي: ومن أمثالهم في التمسك بالدين قولهم:

٤٥٣- مَنْ يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ. يعني أنه لا يحظى عند الناس، ولا يَرزق منهم المحبة، ولذلك قيل: قد صِلَفَت المرأة عند زوجها، إذا لم تكن لها حُطوة عنده (١).

٩٢- باب حُسن عشرة الرجل أهله وحامته

قال الأصمعي [من أمثالهم] (٢):

٤٥٤- كُلُّ امْرِئٍ فِي بَيْتِهِ صَبِيٌّ. قال أبو عبيد: يعني في حُسن الخلق/والمفاكهة واللَّهُو ٣٦ / أ ونحوه، وقد جاءنا مثله أو نحوه عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رحمهما الله، فأما حديث عمر فإنه قال: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ، فَإِذَا التَّمَسَّ مَا عِنْدَهُ وَجَدَ رَجُلًا وَأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ فِي أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِمْ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ» (٣) وفي حديث مرفوع:

٤٥٥- خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ. وعن معاوية أنه قال:

٤٥٦- تَغْلِبَنَّ الْكِرَامَ وَتَغْلِبْهُنَّ اللَّئِمَاتُ.

٤٥٢- العسكري ١٨١/١، الميداني ٧٧/١.

ومعناه: أن لسان الشاعر مما يتقى، فينبغي أن يفتدي شره بما يعطي.

٤٥٣- العسكري ٢٤٨/٢، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٦٧/٢، اللسان (صلف).

(١) قوله: «عنده» ساقط من ك.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك.

٤٥٤- العسكري ١٤٥/٢، الميداني ١٣٤/٢، الزمخشري ٢٢٨/٢.

(٣) الحديث في النهاية ٣١١/٢، والفاائق ١٣٧/٣، والفكاهة: المزاحة، ورجل فكه. والزلمات: الوقار ورجل زُميت.

٤٥٥- الميداني ٢٤٨/١.

والحديث أخرجه الطبراني وابن عساكر في التاريخ، انظر: جمع الجوامع ٥١٤/١

٤٥٦- الميداني ٤٢٦/٢

وبعده في ك «يعني النساء».

٩٣- باب اكتساب الحمد، واجتناب المذمة، وكراهة الشماتة^(١)

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في اغتنام الحمد وكراهية الذم:

٤٥٧- الْحَمْدُ مَعْنَمٌ وَالْمَذْمَةُ مَغْرَمٌ. ومن هذا قول الأول^(٢):

بِذَلِكَ وَصَّانِي حَرِيمٍ بِنِ مَالِكٍ وَإِنَّ قَلِيلَ الذَّمِّ غَيْرُ قَلِيلٍ

ومن اجتناب الذم قولهم:

٤٥٨- الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِيَتْ فِي زَادٍ. وبعضهم يرويه في شعر عبيد بن الأبرص^(٣): قال أبو

عبيد: ومن أمثال أكنم بن صيفي:

٤٥٩- الشَّمَاتَةُ لَوْمٌ. يقول: ليس من الكرم أن يشمت الرجل بصاحبه إذا زلت به النعل أو

نزل به أمر.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٤٦٠- إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ، وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ. يضرب هذا^(٤) في الحض

على الخير والانتفاء عن الشر. ويقال: إن أصل هذا المثل لأخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة، قاله لأخيه عمرو مع مواعظ كثيرة وعظه بها، قال: وبعضهم يجعل الكلام^(٥) لصخر بن عمرو بن

(١) ك «واجتناب المذمة».

٤٥٧- العسكري ٣٥٧/١، الميداني ٢١٤/١، الزمخشري ٣١٤/١، البكري ٢٤١

وروايته في ك «والذم».

(٢) هو مالك بن حريم، وقبل البيت:

أجود على العافي وأحذر ذمه إذا ضن بالمعروف كل بخيل

ويروى البيت «أوصاني» وانظر: معجم الشعراء للمرزباني ٣٥٧، وسبط الأتلي ٧٤٨

٤٥٨- العسكري ٥٤٢/١، الميداني ٤٦٥/١، الزمخشري ٣٢٦/١، البكري ٢٤١، اللسان (وعى)

وروايته في س «في الزاد» وفي ك «من زاد»

(٣) البيت لعبيد بإجماع الرواة، ديوانه ٤٩، وصدره:

* الخير يبقى وإن طال الزمان به *

٤٥٩- الميداني ٣٦٧/١، الزمخشري ٣٢٧/١

٤٦٠- الميداني ٥٨/١، الزمخشري ٤١٢/١

(٤) س «يضرب هذا مثلاً».

(٥) ك «يجعل هذا الكلام».

الحارث بن الشريد السلمي.

٩٤- باب الصبر عند النوازل والمرازي

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٦١- هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ. وقال الأصمعي في نحو منه:

٤٦٢- إِنْ فِي الشَّرِّ خِيَارًا. قال: ومعناه أَنْ بعضَ الشرِّ أهونٌ من بعض. قال أبو عبيد: أَحْسِبُهُ يريد: إِذَا أَصَابَتْكَ مُصِيبَةٌ فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَجْلٌ مِنْهَا فَلْيَهْوِنِ ذَلِكَ عَلَيْكَ مَصِيبَتِكَ. ومنه الحديث المرفوع «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكَرْ مُصَابَةَ بِي فَلْيَعِزَّهُ ذَلِكَ»^(٢) وقال بعض حكماء العرب:

٤٦٣، ٤٦٤- إِنْ شَرًّا مِنْ الْمَرْزُوقَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا. وقال آخر: الْمُصِيبَةُ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةٌ وَلِلْجَزَّاعِ اثْنَتَانِ.

(١) ك «قال أبو عبيد».

٤٦١- العسكري ٣٥٩/٢، الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٤٠٢/٢، البكري ٢٤٢

ولا تولع: من الإيلاج بالشيء، وهو طلبه بالحاح ولجاجة. والاشفاق: رقة من نصح أو حب يؤدي إلى خوف. وقيل: الخوف. والمثل صدر بيت ليزيد بن خذاق، من شعر له يقول فيه:

أم هل له من حمام الموت من راق	هل للفتى من بنات الدهر من واق
والبسوني ثياباً غير أخلاق	قد رجلوني وما رجلت من شعث
وقال قائلهم مات ابن خذاق	وقسموا المال وارفضت غوايتهم
فإنما مالنا للوارث الباقي	هون عليك ولا تولع بإشفاق
بنافذات بلا ريش وأفواق	كأنني قدرماتي الدهر عن عرض

وانظر الشعر في الشعر والشعراء ٣٨٦، والسمط ٧١٣، والعسكري ٣٥٩/٢، ويقول عنه أبو عمرو بن العلاء: إنه أول شعر قيل في دم الدنيا، ويقول العسكري: وهي أول مرثية رثى بها شاعر نفسه.

وقد أخطأ البكري في نسبة هذا المثل إلى تأبط شرا، وعده من المفضلية الأولى.

٤٦٢- العسكري ٦٧/١، الميداني ١٥/١، الزمخشري ٤١٣، اللسان (يوم)

(٢) ذكره السيوطي في جمع الجوامع ٧٤٧/١، وعزاه إلى ابن النجار عن عطاء مرسلًا.

٤٦٣- العسكري ٣٥٣/١، الميداني ٣٦٨/١، البكري ٢٤٣

والمرزقة: الرزء، وهو المصيبة. وأراد بالخلف جزاء الصبر، وبسوءه أن يحبط هذا الجزاء بالجزع. والمثل لأوس بن حارثة في وصيته لابنه مالك، التي قال فيها: «وكيف بالسلامة لمن ليست له إقامة، وشر من المصيبة سوء الخلف، وكل مجموع إلى تلف».

٤٦٤- العسكري ٣٥٣/١

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الصبر على المصائب:

٤٦٥- كَانَتْ وَقْرَةً فِي حَجَرٍ . وَالْوَقْرَةُ مِثْلُ الْهَزْمَةِ تَكُونُ فِيهِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ احْتَمَلَ الْمَصِيبَةَ ، وَلَمْ

تُؤَثِّرَ فِيهِ إِلَّا / مِثْلُ تِلْكَ الْهَزْمَةِ فِي الْحَجَرِ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ٣٦/ب

٤٦٦- كَانَ جُرْحًا فَبِرًا . قَالَهَا بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ أُصِيبَ بِابْنٍ لَهُ ، فَبَكَاهُ حَوْلًا ثُمَّ سَلَا

عنه^(١) بعد ذلك ، فقال هذه المقالة ومن هذا المعنى قول أبي خراش الهذلي^(٢) :

بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وقال^(٣) أكرم بن صفي:

٤٦٧- حِيلَةٌ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ الصَّبْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ :

٤٦٨- الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى . مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ ذِي مَرَزِيَّةٍ فَإِنْ قُصَّارَاهُ الصَّبْرُ ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا

يُحْمَدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَ جِدَّةِ^(٤) الْمُصِيبَةِ وَحِرَارَتِهَا . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّبْرِ :

٤٦٩- مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطَوْلِ الْبَقَاءِ فَلْيُوطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ . يُرْوَى هَذَا الْمِثْلُ

٤٦٥- العسكري ١٤٥/٢ ، الميداني ١٣٧/٢ ، الزمخشري ٢١٢/٢ ، اللسان (وقر)

٤٦٦- العسكري ١٣٥/٢ ، الميداني ١٣٧/٢ ، الزمخشري ٢١٢/٢

(١) على حاشية الأصل وك: «ثم سئل عنه فقال».

(٢) ديوان الهذليين ١٥٨/٢ ، والأغاني ٤٣/٢١ ، والخزانة ٤٥٩/٢ ، وقبله:

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض

وعروه: أخوه، وخراش: ابنه. وتعفو الكلوم: تبرأ الجروح ونوكل بالأدنى: نحزن على الأقرب فالأقرب، وننسى ما مضى

مها كان الرزء به جليلاً.

(٣) في ك هنا تقديم وتأخير حتى آخر الباب، مع اتفاق في النص.

٤٦٧- الفاخر ٢٦٤ ، العسكري ٣٥٧/١ ، الزمخشري ٧٠/٢

وعلى حاشية الأصل: «قال علي قال سلمة: أراها حيلة ما لا حيلة له».

٤٦٨- الزمخشري ٣٢٧/١ . وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز- باب «الصبر عند الصدمة الأولى» (فتح الباري ٤١٥/٣) وأحمد

في مسنده ١٣٠/٣ ، ١٤٣

(٤) س وحاشية الأصل «عند حد».

٤٦٩- الميداني ٢٧٤/٢ ، الزمخشري ٣٥٤/٢

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة^(١). وقال صالح المري^(٢) لرجل يُعزِّيهِ: إن لم تكن مصيبتك أحدثت لك في نفسك موعظةً فمصيبتك بنفسك أعظم.

٩٥- باب ترك الأسف على الفائت^(٣)

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٤٧٠- مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَأَحَ نَفْسَهُ. وفي حديث^(٤) مرفوع أنه قال ﷺ لعمر: «ما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشرافٍ نفسٍ فخذهُ وتموِّله، وما لا فلا تُتبعهُ نفسك»^(٥) يقول: لا تأسف عليه.

(١) أبو بجر عبد الرحمن بن أبي بكرة، نفيح بن الحارث الثقفي البصري، تابعي ثقة، ولاء على بيت المال، ثم ولاء زياد هذا

أيضاً، وتوفي سنة ٩٦هـ (تهذيب التهذيب ١٤٨٦)

(٢) صالح بن بشير بن وادع المري البصري، القاضي الزاهد، وأحد رواة الحديث العباد البلغاء، توفي سنة ١٧٢هـ (صفوة

الصفوة ٢٦٥/٣، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٤)

(٣) على حاشية الأصل «هذه الترجمة ليست في الأصل، وهي صحيحة. وعند البغدادي وثابت في الأصل».

٤٧٠- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٢٤٩/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢

وبعده في ك وحاشية الأصل «يضرِب هذا في التعزية على المصيبة وترك الأسف عليها».

(٤) ك «ومنه حديث».

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام/باب رزق الحكام والعاملين عليها (فتح الباري ١٣/١٣٠) وأحمد في مسنده ١٧/١،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

جَمَاعُ أَمْثَالِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ^(١)

٩٦- باب المثل في الحَضِّ على البذل والإفضال

قال أبو محمد الأموي: من أمثالهم في النَّال:

٤٧١- **إِنَّمَا سُمِّيتَ هَائِنًا لَتَهْنِيءٍ**. قال: ويقال: «لَتَهْنَأُ» أي تُتَفَضَّلُ على النَّاسِ، والهانيء هو الْمُعْطِي، يقال: (هَنَأْتُ الرَّجُلَ هَنَاءً، إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَرَفَدْتَهُ)^(٢). والاسم منه الهِنَاءُ. وقال أبو عُبَيْدَةَ في نحو هذا:

٤٧٢- **لَا يَنْفَعُكَ مِنْ زَادٍ تَبَقُّ**. يقول: إِنْ بَقِيَتْهُ صَارَ إِلَى الْفَسَادِ وَالتَّغْيِيرِ فَأَعْطَهُ^(٣) النَّاسَ، وكذلك المَالُ لَا يَبْقَى لَكَ فَأَنْفَقَهُ: ومنه الحديث المرفوع:

٤٧٣- **أَنْفَقْ/بَلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا**.^(٤) وحديثه «إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ»^(٥) ومنه مقالة أبي ذَرٍّ «إِنَّ لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَيْنِ، الْحَدَثَانُ وَالْوَارِثُ، فَإِنْ قَدَّرْتَ إِلَّا تَكُونَ أَحْسَسَ الشُّرَكَاءَ حَظًّا فَأَفْعَلُ». ومنه قول الرُّبَيْعِ بْنِ خُثَيْمٍ^(٦) لبعض إخوانه «كُنْ وَصِيًّا نَفْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ أَوْصِيَاءَكَ

(١) في الأصل وس «أمثال المجد والجد» وما أثبتته من ك وحاشية الأصل. وفي البكري «أبواب أمثال الجود والمجد».

٤٧١- العسكري ٥١٣/١، الميداني ١٨١، الزمخشري ٤١٨/١، البكري ٢٤٥، اللسان (هنا)

(٢) ما بين الأفواس مطموس في الأصل، وأثبتته من س، ك، والبكري.

٤٧٢- الميداني ٢٣٨/٢، الزمخشري ٢٧٧/٢

(٣) ك وتحت الأصل «فأطعمه».

٤٧٣- الميداني ٣٤١/٢

(٤) والحديث في جمع الجوامع ١٥٧/١، وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الزهد (حديث ٣) وأحمد في مسنده ١٠٤/٤

(٦) الربيع بن خثيم بن عاتق بن عبد الله الثوري الكوفي، ثقة عابد من كبار التابعين، قال له ابن مسعود: «لو رأك رسول =

الرَّجَالِ « أَي أُنْفِقَهُ وَلَا تَخْلَفَهُ بَعْدَكَ فَتُوصِي بِهِ ^(١) . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي اصْطِنَاعِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ :

٤٧٤- لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ .

وهذا المثل للحطيطية في شعر له ^(٢) :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

قال أبو عبيد: وفي بعض الحديث:

٤٧٥- اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ . وفي حديث آخر «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» ^(٣) وفي حديث ثالث «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ» ^(٤) وقال زهير بن أبي سلمى ^(٥) :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظَلِّمُ أَحْيَاناً فَيُظَلِّمُ

ويروى «فَيَنْظِلِمُ» قوله «يُظَلِّمُ» أي يُسْأَلُ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَقَوْلُهُ «فَيُظَلِّمُ» يَتَكَلَّفُهُ . وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثِ ^(٦) «إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ وَمَعَالَى الْأُمُورِ ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا» وَجَاءَنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِي مَشَى الْقَدِيمَةَ وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ» وَقَالَ فِي مَعَاوِيَةَ : «لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ هِنْدٍ ،

= الله لأحيك» وتوفي سنة ٦١ أو ٦٣ هـ (تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢) صفوة الصفوة ٣١٣، ابن النديم ٢٦٠ (١) قوله: «فتوصي به» ساقط من ك.

٤٧٤- العسكري ٣٨١٧، الميداني ٢٤١٧٢، الزمخشري ٢٦٨٧٢، البكري ٢٤٦

(٢) ديوانه ٢٨٤، والأغاني ٥٤٢

٤٧٥- الميداني ٤٠٨١، البكري ٢٤٧

والحديث في جمع الجوامع ٥٨٠/١ بلفظ «عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء» وعزاه إلى ابن أبي الدنيا. وقد

ينسب لأبي بكر رضي الله عنه.

وفي البكري «وقال الأوزاعي في معناه: العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر، فإن صرع وجد متكئنا»

(٣) الحديث في جمع الجوامع ٣٣٤/١، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج.

(٤) تمامه في ك «والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار» وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة (حديث

(١٩٦١)

(٥) ديوانه ١٥٢

(٦) ك وحاشية الأصل «في الآثار» والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٦٩/١، وانظر: فيض القدير للمناوي ٢٢٦٢

(٧) ك «وإن فلاناً» والأثر في الفائق ٣٣٥/١، ويروى «مشى القديمة» ويروى «وإن ابن الزبير مشى القهقري» والقديمة والبقديمة

هي المشية التي يقدم بها الناس، أي يتقدمهم. والقهقري: الرجوع إلى الخلف. وتلوية الذنب مثل لترك المكارم

والروغان عن المعروف.

كان الناس يردون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ^(١) .

قال الأصمعي : ومن أمثالهم في العَطَايا يقال :

٤٧٦- أَعْطَاهُ بِقُوفٍ رَقَبَتِهِ . يقال ذلك إذا أعطاه بُغْيَتَهُ^(٢) ، ولم يأخذ له ثمناً ولا أجراً .
وأمثال الجود في كلامهم وأشعارهم أكثر من أن يُحاط بها .

٩٧- باب اصطناع المعروف وإن كان يسيراً

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

٤٧٧- مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ . قال أبو عبيد : يريدون أن الإنسان إذا كان يعجز عن الإفضال بالكثير ثم يحقر ما يُقدر عليه من اليسير كان فيه الحِرْمَان وتَلَفَ الحقوق .

قال أبو عبيد : ومما يُقَوَّى هذا المذهب ما روى في الحديث المرفوع . / «أن لا تَرُدَّ السائل^(٣) ولو بظلفٍ مُحَرَّقٍ» ومنه قوله : «لا تَحَقِّرَنَّ شيئاً من المعروف ولو أن تُعْطِيَ صِلَةَ الحَبْلِ ولو أن تفعل كذا وكذا» في حديث طويل^(٤) .

٣/ ب

قال أبو عبيد : وإنما هذا أن الإنسان ربّما كان مضطراً إلى ذلك اليسير فيَعْظُم مَوْقَعُهُ منه ، وإن كانت المَوْنَةُ فيه على المُعْطِي يسيرة . قال أبو زيد : ومن أمثالهم في اليسير من البرِّ قولهم :

٤٧٨- إِنْ الرِّثِيَّةَ تَفَنَّا الغَضَبَ . قال : وأصله أن رجلاً كان غضباناً على قوم ، وأحسبُه ، كان

(١) س ، ك وحاشية الأصل «يردون منه أرجاء وادٍ رَحْبٍ» والأثر في الفائق ٤٧٢ ، ولفظه فيه «ما رأيت أحداً كان أخلق للملك من معاوية ؛ كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رَحْبٍ ، ليس مثل الحصر العقص ، وروى : العصص» والعنص : الشكس الحسر . والعصص : أصل الذنب ، وهو من قولهم : فلان ضيق العصص إذا كان نكداً قليلاً الخير ، أراد ابن الزبير .

٤٧٦- العسكري ١٩٤/١ ، الميداني ٦٢ ، الزمخشري ٢٤٨/١ ، البكري ٢٤٨ ، اللسان (قوف)

وقوف الرقية : الشعر السائل في نقرتها . والضمير في «أعطاه» للشئ ، المعطى ، أي أعطاه بجملته ، كما يقال : أعطاه برمته .

(٢) ك : «بعينه» وفي س «لعينه» وهي رواية على حاشية الأصل .

٤٧٧- العسكري ٢٤٩/٢ ، الميداني ٣١٢/٢ ، الزمخشري ٣٥٥/٢

(٣) س «بأن لا ترد السائل» وفي ك «بأن لا يرد السائل» بالبناء للمجهول .

والحديث أخرجه أحمد في ٣٨١/٥ بلفظ «ردوا السائل ولو بظلف محترق» وفي معناه أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة ٣٣ ،

والترمذي في كتاب الزكاة ٢٩ ، وأحمد في ٣٨٢/٦

(٤) أخرجه أحمد بلفظه في ٤٨٣/٣ ، وكذلك ٦٣/٥ ، ومسلم في كتاب البر (حديث ١٤٤) ، والترمذي في كتاب الأطعمة بلفظ

«لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف ، وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق ، وإن اشترت لحمًا ، أو طبخت قدراً فأكثر

مرقته ، واغرف لجارك منه»

٤٧٨- العسكري ٤٧٧/١ ، الميداني ١٠/١ ، الزمخشري ٤٠٤/١ ، البكري ٢٤٩ ، اللسان (رثاً)

مع غَضَبِهِ، جائعاً، فسَقَوْهُ رَيْثَةً فَسَكَنَ غَضَبُهُ، وَكَفَّ عَنْهُمْ. والرُّيْثَةُ: اللَّبَنُ الحَامِضُ، يُخْلَطُ بِالْحُلُوِّ. وقوله: «تَفْتَأُ» يعني: تَكْسِرُ^(١) وتكفُّ الغضبَ. قال أبو عبيد: ومن الرُّغْبَةِ في المعروف وإن كان سِيراً حديثاً عائشة رضي الله عنها حين سألها سائلٌ وعندها طَبِقَ عليه عِنَبٌ، فأعطته حَبَّةً، وعندها^(٢) نساءٌ فضحِكُنَّ من ذلك، فقالت: «إِنَّ فِيهَا تَرَيْنَ مَثاقِيلَ ذَرٍّ كَثِيرٍ^(٣)» قال أبو عبيد: تريد قولَ الله عز وجل: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ^(٤)» ويُروى عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ مثله أيضاً^(٥).
٩٨- باب جود الرجل بما فضل عن حاجته من ماله^(٦).

قال أبو عبيد، من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٧٩- وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ. وهذا المثل لامرئ القيس بن حُجْر الكِنْدِيِّ، وكانت له مِعْزَى، فقال يذكرها^(٧):

فَمَمْلًا بَيْتًا أَقْطًا وَسَمْنَاً وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ

فقد يكون في هذا معنيان، أحدهما أن يقول: أعطِ الناسَ كل ما كان وراء الشُّبَعِ والرِّيِّ، والآخرُ القناعةُ باليسير، يقول: فاكتفِ به ولا تطلب ما سوى ذلك. قال أبو عبيد: والمعنى الأول هو عندي الوجهُ، لقوله في شعره له آخر^(٨):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

(١) ك «تسكن».

(٢) ك «وكان عندها».

(٣) الحديث رواه مالك في الموطأ ص ٩٩٧ مع اختلاف في بعض ألفاظه.

(٤) سورة الزلزلة ٧

(٥) بعده في الأصل وحده «تم الجزء الثالث بحمد الله. يتلوه في أول الرابع باب جود الرجل مما فضل عن حاجته. بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد»

(٦) من هنا إلى آخر الباب سفظ من ناسخ الأصل، ثم استدركه على الحاشية، وهو مطابق لما في س، ك.

٤٧٩- العسكري ٣٧٩/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٦٣/٢

(٧) س «من أمثالهم في هذا قول امرئ القيس بن حجر الكندي، وكانت له معزى وإبل، فأغبر على الإبل فذهب بها، وبقيت المعزى، فقال يذكرها:

ألا إلا تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها العصي
 فمملًا بيتنا أقطا وسما وحسبك من غنى شبع وريٍّ

وقد ذكرت هذه الرواية بحاشية الأصل. والشعر في ديوانه ١٣٦

(٨) ديوانه ٣٩

ولكننا أسعى لمجدٍ موثِّلٍ وقد يُدرك المجدَّ الموثِّلَ أمثالي

فأخبر^(١) ببعده همته وقدره في نفسه. ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم.

٤٨٠- يَكْفِيكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ. ومنه قول الشاعر^(٢):

مَنْ شَاءَ أَنْ يُكْثِرَ أَوْ يُقَلِّلاً يَكْفِيهِ مَا بَلَغَهُ الْمَحَلَّ

قال أبو عبيد: في هذا مثل ما في الأوَّل من التَّأْوِيلَيْن اللَّذَيْن ذَكَرْنَا. ومن أمثالهم في هذا الباب قول الحطيئة^(٣):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لُبُّغَيْتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(ويُروى: فَأَنْتَ لَعَمْرِي طَاعِمٌ كَاسِي^(٤)) يقول: قد رضيت من المكارم بأن لا تُفْضِلَ عَلَيَّ

أحد إلا ما تُفْنِقُ عَلَيْكَ^(٥) في طعامك وكسوتك، ومثله قول الآخر^(٦):

إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبُكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

فَإِذَا تَدُوَّكَرَتِ الْمَكَارِمُ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقَنَّعُوا

ويقال في مثل تتكلم به العوام من الناس:

٤٨١- مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ.

٩٩- باب العادة من الجود والخير يعودها الرجل الناس^(٧)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

(١) ك «فأخبرك».

٤٨٠- الميداني ٣٦٢/١، الزمخشري ١٣٢/٢، البكري ٢٤٩، اللسان (شرع)

وروايته فيها «شرعك ما بلغك المحل» أي حسبك من الزاد ما يبلغك مقصدك. وفي هذا المعنى يقول الآخر:

حسب الفتى من دهره زاد يبلغه المحلا

خبز وماء بارد والظل حين يريد ظلا

(٢) اللسان (شرع) بدون نسبة.

(٣) ديوانه ٢٨٤

(٤) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

(٥) ك «على نفسك».

(٦) نسبهما في البكري إلى عبد الرحمن بن حسان، وفي الكشف للزمخشري إلى جرير، ولم أجدهما في ديوانه.

٤٨١- الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٥٣/٢، ويروى «فلا يتحمدن» بالثوكيد.

(٧) هذه الترجمة ساقطة من الأصل، ومستدركة على حاشيته، وهي موافقة لما في س، ك.

٤٨٢- ما حَلَّتْ بَطْنَ تَبَالَةَ لِتَحْرَمَ الْأَضْيَافَ . قال : ومعناه أنك لم تبتدىء في أول أمرك بالفضل والنَّيْلِ وأنت تريد تركه^(١) . قال : وتَبَالَةُ : بلاد باليمن مُخَصَّبة ، فجعلها مثلاً لنواله . قال أبو عبيد : ومن عادة الخير قول الأعشى^(٢) :

عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ لَجَاهِلِهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا
وقد جاءنا في بعض الحديث :

٤٨٣- الْخَيْرُ عَادَةٌ ، وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ . وقال بعض الحكماء :

٤٨٤- انْتَزَاعُ الْعَادَةِ مِنَ النَّاسِ ذَنْبٌ مَحْسُوبٌ . وكان أسيافنا من أهل المعرفة بعلم الناس يحدثون^(٣) أن المسلمين لما / انهزموا يوم اليمامة ، قالت الأنصار : بئسما عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ ، ٣٨ / أ يعنون الفِرَارَ ، ثم كَرُّوا عليهم حتى أظهرهم الله ، وَقَتَلَ عَدُوَّهُمْ ، فهذا من عادة الخير .
ومن أمثالهم المشهورة قولهم :

٤٨٥- الْعَوْدُ أَحْمَدُ .

١٠٠- باب الرجل تكون شيمته الكرم غير أنه مُعْدِمٌ .

قال الأحمَر^(٤) : من أمثالهم في هذا

٤٨٢- العسكري ٢٥١/٢ ، الميداني ٢٦٠/٢ ، الزمخشري ٣٢١/٢ ، اللسان (تبل)

ويروى «لم تحلي بطن تباله لتحرمي» بالتأنيث .

(١) على حاشية الأصل : قال الزبير : إنما أراد أنك حللت موضعاً يبدو أمرك فيه ، مثل البادية ، إنما قيل ذلك لها لأن الأمر يبدو فيها .

(٢) ديوانه ٢٩

٤٨٣- الميداني ٢٤٧/١ . والحديث أخرجه ابن ماجه في المقدمة (حديث ٢٢١)

٤٨٤- الميداني ٣٤٣/٣

وهذا كما يقال : «الفظام شديد» وكما قال أبو الأسود الدؤلي :

لا تهني بعد إذ أعززتني وشديد عادة مستزعه

لا يكن برقك برقاً خلباً إن خير البرق ما الغيث معه

والشعر في ديوانه ١٤ ، والشعر والشعراء ٧٢٩ ، ٧٣٠

(٣) تحت الأصل «يتحدثون» .

٤٨٥- العسكري ٤١/٢ ، الميداني ، ٣٤/٢ ، الزمخشري ٣٣٥/١ ، البكري ٢٥٢ ، اللسان (عود) وبعده في ك «قال أوس بن حجر .

فأحسن سعد في الذي كان بيننا فإن عاد بالإحسان فالعود أحمد»

وقد جاء المثل في أعجاز أبيات ، لا يدرى أيها أسبق . وانظر العسكري والبكري في هذه الأبيات .

(٤) سبقت ترجمة الأحمَر ، ص ١٤٣

٤٨٦- بَيْتِي يَبْتَخُلُّ لَأَنَا . يقول: ليس البخل من أخلاقي ، ولكن ليس لي ما أجودُ به .
قال: ومن أمثالهم في الاعتذار قولهم :

٤٨٧- شَغَلْتُ شِعَابِي جَدَوَايَ . يقول: شَغَلْتَنِي أُمُورِي عَنِ النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمْ .
وقال أبو عُبَيْدَةَ فِي نَحْوِ هَذَا :

٤٨٨- بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْكَفُّ . أي إنما أقوى على ما أريد بالمقدرة والسعة ، وليس ذلك عندي ، ولا مقدرة لي . وقد يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي قَلَّةِ الْأَعْوَانِ أَيْضاً . قال الأموي : ومن أمثالهم في الرجل يَذْكُرُ الْجُودَ ثُمَّ يَفْعَلُهُ :

٤٨٩- بِأَذْنِ السَّمَاعِ سُمِّيت . ومعناه أن فِعْلَكَ يُصَدِّقُ مَا تَسْمَعُهُ الْأَذْنُ^(١) من قولك .

١٠١- باب الصبر على مكابدة الأمور ومقاساتها لما في عواقبها من المحامد
قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم :

٤٩٠- عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرَى . يقول: إنهم يقاسون في ليلهم مكابدة الليل ومقاساة الإسَاد، فإذا أصبحوا وقد خَلَفُوا الْبُعْدَ وراءَ ظُهُورِهِمْ حَمِدُوا فِعْلَهُمْ حينئذ . ومثله قولهم :

٤٨٦- العسكري ٢١٥/١، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ١٦/٢
٤٨٧- العسكري ٥٤٣/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٣٢/٢، اللسان (شعب) والشعب: جمع شعب، بكسر الشين، وهو ما انفرج بين جبلين، أو الطريق في الجبل. والجدوى. العطاء.
٤٨٨- العسكري ٢١٥/١، الميداني ٩٥/١، الزمخشري ٦٢، اللسان (سعا) ويروى «بالساعدين تبطش الكفان»
٤٨٩- العسكري ٢١٦/١، الميداني ٩٤/١، الزمخشري ١/٢ وتقدير الكلام: بسماع أذن شأنها السماع سميت بكذا وكذا. وأضاف الأذن إلى السماع لملازمتها إياه. ومعنى المثل: بما سمع من جودك ذكرت وشكرت، يحثه على الجود.
(١) ك «الأذان».

٤٩٠- الفاخر ١٩٣، العسكري ٤٢/٢، الميداني ٣/٢، الزمخشري ١٦٨/٢، البكري ٢٥٤ والمثل من رجز قاله خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر وهو باليمامة بالسير إلى العراق، وهو:

لله در رافع أنى اهتدى فؤز من فراقر إلى سوى
خمساً إذا صار بها الجبس بكى ما سارها من قبله إنس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

وينسب هذا الرجز أيضاً للجميع، أو للجليح التغلبي، أو للأغلب العجلي كما قال أبو عبيد فيما يلي.
وانظر: المراجع السابقة، وياقوت (سوى، فراقر) ومعجم ما استعجم (فراقر) واللسان (فوز).

٤٩١- غَمَرَاتٌ تُمُّ يَنْجَلِينَ . وهذان المثلان يقال: إنهما للأغلب العجلى، ويقال:
لغيره^(١). يضربان للرجل يحتمل الأمور العظام رجاءً لنيل المعالي في غبها، وقد يوضعان في أمر
الدين والدنيا جميعاً.

٤٩١- الفاخر ٣١٨، العسكري ٨٠٢، الميداني ٥٧٢، الزمخشري ١٧٧٢، البكري ٢٥٥.
ويروى «الغمرات ثم ينجلين» والغمرات: جمع غمرة، وهي الشدة تغمر الواقع فيها، أي تغبره.
(١) في الفاخر «أول من قال ذلك الأغلب العجلى يذكر وقعة يوم ذي قار:
قد علموا يوم خلا يزينا إذ مالت الأحياء مقبلينا
أنا بنو عجل إذا لقينا تمنع منا حد من يلينا
نقارع السنين عن بيننا الغممرات ثم ينجلينا»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماع أمثال الخلة والإخاء^(١)

١٠٢- باب مثل المتخالين المتصافيين اللذين لا يفترقان

قال ابن الكلبي وغيره من علمائنا: من أمثالهم السائرة في الرجلين المتأخيين^(٢) قولهم:

٣٨ / ب

٤٩٢- هُمَا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةٌ . قال ابن الكلبي : هو جَدِيمَةٌ / الأبرش الملك وكان ابن أخته عمرو بن عدي قد فقده جَدِيمَةٌ الأبرش دهرًا ، ثم إن رجلين من بَلْقَيْنِ^(٣) يقال لأحدهما : مالك ، والآخر : عَقِيلٌ وَجَدَاهُ فَقَدَمَا بِهِ عَلَى جَدِيمَةٍ ، فَعَظُمَ مَوْفَعُهُ مِنْهُ ، وقال : سَلَانِي مَا شَتَّمْتُمَا ، فسألاه أن يكونا نَدِيمِيهِ^(٤) ما عاش وعاشا ، فأجابهما إلى ذلك ، فهما نَدَمَانَا^(٥) جَدِيمَةٌ ، وفيهما يقول مُتَمَّمُ بن نُؤَيْرَةَ (اليربوعي في نفسه وأخيه مالك بن نُؤَيْرَةَ)^(٦) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَةٍ من الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصَدَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْتَ نُيْلَةً مَعَا

وتمثل عمر بن الخطاب بهذا في نفسه وأخيه زيد بن الخطاب^(٧) . وفي هذين النديمين يقول

(١) س «أمثال الخلة والإخاء» وكذلك كانت بالأصل فزيدت كلمة «جماع» قبلها بخط مخالف، وهو موافق لما في ك .

(٢) ك «في المتأخيين»

٤٩٢- العسكري ٣٦٥/٢ ، الزمخشري ٢٣٤/٢ ، البكري ٢٥٧ .

(٣) على حاشية الأصل «أصله من بني القين كما يقال : بلقيس في بني القيس ، وعشمس في عبد شمس وأشباهه» وسيأتي مثل هذا التحليل في الكتاب .

(٤) س وحاشية الأصل «نديميه ابدأ» .

(٥) س «نديما» .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك ، وعلى حاشية الأصل «كان خالد بن الوليد قتله فقال يرثيه» والبيتان من المفضلية ٦٧ ، ورواية الأول في ك «نتصدعا» بالنون ، والثاني «بطول» وهي رواية على حاشية الأصل . والبيت الأول بعد الثاني في المفضليات .

(٧) قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٣٣٨ : «ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة ، ودخل متمم على عمر بن الخطاب فقال له : أنشدني بعض ما قلت في أخيك ، فأنشده شعره الذي يقول فيه : «وكنا كندماني جديمة حقة» البيتين . فقال له عمر : يا متمم ، لو كنت

أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في أخيك . قال متمم : يا أمير المؤمنين ، لو قتل أخي قتله أخيك ما قلت =

الشاعر في سالف الدهر^(١):

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا نَدِيمًا صَفَاءً مَالِكٌ وَعَقِيلٌ
وهما القَيْنَانِ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ^(٢) نَدِيمًا جَدِيمَةً. ومن هذا المعنى البيت السائر في العالم^(٣):
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
قال أبو عبيد: القَيْنَانِ هما من بَلَقَيْنِ، يريد بني القَيْنِ، فحذف النون والياء، كقولهم: بَلَعْبِيرٍ
وَبَلْهَجِيمٍ، وما أشبه ذلك. ومنه قولهم في ابْنِي شَمَامٍ، وهما جَبَلَانِ^(٤).

١٠٣- باب الخليل الخاص بأخيه وموانسه

قال الأحمر: من أمثالهم في هذا قولهم:

٤٩٣- فُلَانٌ ابْنُ أَنْسٍ فُلَانٍ. أي إنه صَفِيهٌ وخاصَّتُهُ وأَنِسُهُ. ومن هذا قولهم في المُنَامِسِ،
وأصله من النَامُوسِ، وهو خاصَّةُ الرجل وصاحبُ سرِّه^(٥). ومنه قول وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ في النبي ﷺ:
«إِنَّهُ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ صَاحِبُ مُوسَى^(٦)» يعني جبريلَ عليهم السلام أجمعين. وكذلك عَيِّبَةُ الرجل: هم
خاصَّتُهُ وأصحابُ نصيحته وموضعُ سرِّه^(٧). ومنه الحديث في خَزَاعَةَ «أَنَّهُمْ كَانُوا عَيِّبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مُؤْمِنُهُمْ وَكَافَرُهُمْ^(٨)».

=فيه شعرا أبداً، فقال عمر: يا متمم، ما عزاني أحد في أخي بأحسن مما عزيتني به» يريد متمم أن زيد بن الخطاب قتل يوم اليمامة شهيداً، وأن مالك بن نويرة قتل على الردة، فهو أشد حزناً عليه.

(١) هو أبو خراش الهذلي يرثي أخاه عروة، ديوان الهذليين ١١٦٢، والأغاني ٤٥/٢١.

(٢) قوله: «مالك وعقيل» ساقط من ك.

(٣) ينسب البيت لعمرو بن معد يكرب، أو سوار بن المضرب، أو عامر بن الأسدي الحضرمي، وهو مع ثلاثة في المختلف والمؤتلف ١١٥، ١١٦ للحضرمي بن عامر بن مجمع. وانظر: خزانة الأدب ٤٢٥/٣.

(٤) بعده في س:

«وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا ابني شمام»

المثل المعروف في هذا قولهم: «أطول صحبة من ابني شمام».

٤٩٣- العسكري ٣٨/١، الزمخشري ٣٩٧/٢، اللسان (أنس).

(٥) ك «وموضع سره» وهي رواية فوق الأصل.

(٦) الروض الأنف ٤٠٤/٢

(٧) س، ك «وأصحاب نصيحته وموضع سره».

(٨) أخرجه أحمد في مسنده ٣٢٣/٤ بلفظ «وكانت خزاعة في عيبة رسول الله ﷺ مسلمها ومشرکہا...». وانظر: غريب الحديث للمؤلف ١٣٨/١، وعيبة الرجل: موضع سره، والذين ياتمنهم على أمره.

١٠٤- باب عناية الأخ بأخيه وإيثاره إيَّاه على نفسه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٤٩٤- لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي. يضرب / للرجل يشْتَدُّ اهْتِمَامُهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ. قال أبو ١٣٩

عبيد: ومن الإيثار قولهم:

٤٩٥- هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وأخبرني ابن الكلبي أن هذا المثل لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جديمة الأبرش، وكان جديمة قد نزل منزلاً، وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة، فكان بعضهم إذا وجد منها شيئاً يعجبه فربما أثار نفسه به على جديمة، وكان عمرو بن عدي يأتيه بخير ما يجد، فعندها يقول عمرو:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يعني^(١): أوثرُكُ به على نفسي إذ كان غيري يأكله دونك. قال أبو عبيد: وهذا المثل تكلم به علي بن أبي طالب، رحمة الله عليه وصلواته، لما جئبت إليه العراق، فنظر إلى ذهبها وفضتها فقال: «يا حمراء يا بيضاء احمرِّي وابيضِّي وغرِّي غيري».

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ^(٢)

هكذا يرويه أصحاب الحديث بالواو، والذي أراد علي رضي الله عنه أنني أعطيت المال غيري، وأمنعه نفسي^(٣). ومن الإيثار قول الشاعر يخاطب امرأته^(٤):

٤٩٤- العسكري ٢/٢١٠، الميداني ٢/١٩٥، الزمخشري ٢/٢٩٠، البكري ٢/٢٥٩، اللسان (عبر).

وروايته في ك «لك ما أبكي ولا عبرة» ويجوز أن تكون «ما» صلة، أي لك أبكي، وأن تكون مصدرية، أي لك بكائي. والعبرة الدمعة. ومعناه أنني أحزن لك، فأما لشيء يخصني فلا، ونحوه قول الراجز:

كأنها نائحة تفجع تبكي بشجو وسواها الموجه

٤٩٥- الضبي ٦٧، العسكري ٢/٣٦٠، الميداني ٢/٣٩٧، الزمخشري ٢/٣٨٦، اللسان (كوم، جنى) والشعر في الأغاني

٣١٣/١٥

(١) س «يعني اني» وفي ك «يقول: اني».

(٢) انظر: النهاية لابن الأثير ١/٣٠٩.

(٣) بعده في (ك) اضطراب حتى آخر الباب، بالتقديم والتأخير، ولكن النص متفق مع الأصل (وس).

(٤) ك: «ومن الإيثار قول الشاعر أبي خراش الهذلي يخاطب امرأته»، والبيت له في ديوان الهذليين ٢/١٢٧، والأغاني ٢/٤٢١،

والمعاني الكبير ١/١٢٣، واللسان (شجع) وبعده:

مخافة أن أحيا برغم وذلة وللموت خير من حياة على رغم

ويروي «شجاع البطن» و«شجاع البطن»: شدة الجوع

أَرْدُ شُبَّجَاعِ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطُّعْمِ

ومن الإيثار حديثُ العابد الذي أراد الإفطارَ، فقدم قُرْصِيه لِيَتَعَشَى، وعرض له سائل فأعطاه أحدهما، ثم قال: ما ذاك بِمُشْبِعِهِ، وما هذا بِمُشْبِعِي، ولأنَّ يَشْبَعُ (١) واحدٌ خيرٌ من أن يجوع اثنان، ثم ناوله القُرْصَ الآخرَ، فلما نام أتى في منامه فقيل له: سَلْ حاجتك، فقال: المغفرة، فقيل له: أمَّا هذه فقد أعطيتها فسَلْ حاجتك، قال: أن يُغاثَ النَّاسُ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في مَوَاساة الرجل أخاه قولهم:

٤٩٦- إِنْ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ. ومثله قولهم:

٤٩٧- رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ. / يقال: إن المثل للقمان بن عادٍ، وكان له أصل سوى الموضع الذي يَضَعُهُ النَّاسُ به (٢)، وذلك أن لقمان رأى رجلاً مُسْتَحْلِيًا بامرأة، فاتهمه وقال: مَنْ هذا؟ فقالت: أخي، فقال مُجِيبًا لها: «رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ».

١٠٥- باب صفة الأخ المُستمسك (٣) بإخاء صديقه المُشْفِقِ عليه.

قال أبو عبيدة (٤): من أمثالهم في هذا أن يقال:

(١) ك «ولأنَّ يجوع».

٤٩٦- العسكري ٤٨١/١، الميداني ٧٢/١، الزمخشري ٤٠٢/١

ويقال: أسبت فلانا بمالي، إذا أثلته منه، وجعلته أسوه فيه. وقيل: لا يكون ذلك منه إلا عن كفاف، فإن كان من فضلة فليس بموَاساة. ومعنى المثل: إن أخاك حقيقة من قدمك وأثرك على نفسه. يضرب في الحث على مراعاة الإخوان.

٤٩٧- العسكري ٤٨١/١، الميداني ٢٩٧/١، الزمخشري ٩٣/٢

(٢) أكثر الناس يضرب هذا المثل في إعانة الرجل صاحبه، وانصابه في هواه، وانخراطه في سلكه، حتى كأنه أخوه لأبيه وأمه، وهو على حسب قول الأعشى في ديوانه (٨٨):

لعمري أيبك الخير لا من تنسبا

فإن القريب من يقرب نفسه

وعلى حسب قول أبي بن حمام:

كريم علي لم يلدني والدة
ولكنني مثن عليه وزائده
يباعدني في رأيه وأباعده
وأيضاً أود الود أني فساقد

أعاذلتي كم من أخ لي أوده
إذا ما التقينا لم تسريني ألدته
وأخر أصلي في التناسب أصله
يود لو اني كنت أول فاقد

ويكون معنى المثل على هذا متمشياً مع معنى المثل الذي قبله. وأما إذا نظرنا إلى أصل المثل الذي لحَّصه أبو عبيد، وفضلت كتب الأمثال. فإنه يضرب في الاتهام، كما قال الآخر:

أخاها ولم أرضع لها بلبان
من الأمر مالا يفعل الأخران

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن
دعتني أخاها بعدما كان بيننا

(٤) س «قال أبو عبيد»

(٣) ك «المتمسك»

٤٩٨- ما عَقَّالِكَ بَأَنْشُوطَةٍ. وذلك لأن الأَنْشُوطَةَ يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا، يقول: فليس إِخَاؤُهُ كذلك، ولكنَّهُ عَقَّدَ مُؤَكَّدًا، وهذا نحو قول ذي الرُّمَّة (١):

وَقَدْ عَلَقْتُ مِيَّ بَقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْحِلَالُهَا

ويُروى «عَلَقْتُ» (٢) قال الأصمعي: ومن أمثالهم في برِّ الرجل بصاحبه أن يقال:

٤٩٩- أُمُّ فَرَشْتُ فَأَنَامَتْ. قال الأصمعي: فإذا أرادوا أنه لا يُخالفه في شيء قالوا:

٥٠٠- هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ. قال: والحَبْلُ: عِرْقٌ فِي الْيَدِ. ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٥٠١- بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا.

١٠٦- باب سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخْوَيْنِ فِي التَّحَابِّ وَالْمَوَدَّةِ (٣)

قال أبو زيد: من أمثالهم في نحو هذا:

٥٠٢- كَانَتْ لِقْوَةً صَادَفَتْ قَيْسًا. (قال سلمة: هي عندنا «لِقْوَةٌ» مفتوحة) (٤).

٤٩٨- الميداني ٢٧٨/٢، الزمخشري ٣٢٥/٢، اللسان (نشط).

والعقال: ما يعتقل به البعير. والأنشوطه: عقده يسهل انحلالها. والتقدير: ما عقد عقالك بعقد أنشوطه، فحذف «عقد» ومعناه: ما مودتك بواهيته.

(١) ديوانه ٥٢٥، واللسان (علق).

(٢) قوله: «ويروى علقْتُ» ساقط من س، ك. وعلى حاشية الأصل «وقد علقْتُ بخط الأنباري».

وروايته في اللسان «القد علقْتُ» ويقال: علقْتُ فلانة علاقة: أحببْتُها، وعلقْتُ هي بقلبي: تشبَّثْتُ به.

٤٩٩- العسكري ١٥٢/١، الميداني ٢٢١/١، الزمخشري ٣٦٨/١

ويضرب مثلاً للرجل يبالغ في البر بالقوم والعطف عليهم، حتى كأنه أم فرشت لابنها فنام وسكن، قال قراد بن غوية فيه: وكنت له عمًّا لطيفًا ووالداً رؤوفًا وأما مهدت فأنامت

٥٠٠- العسكري ٣٦٠/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٩٨/٢، البكري ٢٦٠، اللسان (حبل، لحا).

والعرب تقول للأمر الممكن القريب: هو على حبل ذراعك، كما تقول: هو على طرف النمام، وكل عرق غليظ يسمى حبلًا، قال الله تعالى: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد». ق ١٦.

٥٠١- العسكري ٢١٦/١، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ١٧/٢، اللسان (لحا).

ويروى «لا تدخل بين العصا ولحائها» و«لا تدخل بين العصا ولحائها» وكله إشارة إلى غاية القرب بينهما. واللحاء: القشر. قال الشاعر:

لا تدخلن بنميمية بين العصا ولحائها

(٣) كلمة «سرعة» ساقطة من ك.

٥٠٢- العسكري ١٨٤/٢، الميداني ١٣١/٢، الزمخشري ٢١٢/٢، البكري ٢٦١، اللسان (قبس، لقا).

(٤) ما بين القوسين زيادة من س، وحاشية الأصل:

قال أبو عبيد: واللَّوَّةُ هي السَّريعة الحَمْلُ، والقَبِيس هو الفَحْلُ السَّريع الإلْقاح، فمِثْل هذين لا إبطاء عندهما في النَّتاج. يُضرب للرجلين يكونان مُتَفَقِّين على رأى واحد ومَذْهَب^(١)، فيلتقيان، فلا يلبثان أن يتصاحبا على ذلك ويتألفا^(٢). وقال الأصمعي في نحو منه:

٥٠٣- التَّقَى الثَّرِيَان . قال أبو عبيد: والثَّرَى هو التراب النَّديُّ، فإذا جاء المطرُ الكثير رَسَخ في الأرض حتى يلتقي نَدَاهُ، والنَّدى: الذي يكون في بطن الأرض، فهو التَّقَاءُ الثَّرِيَان . يُضرب هذا في الأمرين (أو في الرجلين)^(٣) يكونان متفقيين فيلتقيان^(٤). ومن هذا قول أكنم بن صَيْفِي: ٥٠٤- إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ . ومنه حديث عبد الله وغيره «الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ فما تعارف منها ائتلفَ وما تناكر منها اختلفَ^(٥)» الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٤٠ / ٥٠٥- وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ . قال: وأصل الشَّنُّ الوعاء المعمولُ من الأدم فإذا بَيَسَ / فهو شَنُّ فكأنَّ قوماً كان لهم مثله فتشَنَّنَ، فجعِلَ له غِطاءً فوافقه . وقال بعض أهل العلم خلاف ذلك، فذكر أنه شَنُّ بطن^(٦) من عبد القيس، التَّقواهم وحيٌّ من إِيَاد، يقال لهم: طَبَّقْ، فاتَّفَقوا على أمر، فقبِلَ في هذا: «وافَقَ شَنَا طَبَقَهُ^(٧)» ويقال في نحو منه:

(١) س، ك «على رأي ومذهب».

(٢) ك وحاشية الأصل «ويتألفا».

٥٠٣- العسكري ١٨٢/١، الميداني ١٨٤/٢، الزمخشري ٣٠٧/١، اللسان (ثرى).

(٣) ما بين القوسين زيادة من ك، وحاشية الأصل.

(٤) على حاشية الأصل «فيألتفان» والجملة ساقطة من ك.

٥٠٤- الميداني ٧٧/١، الزمخشري ٤١٨/١.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب «الأرواح جنود مجندة» (فتح الباري ٢٨٥/٦) وأحمد في مسنده ٢٩٥/٢، ٥٢٧، ٥٣٧.

٥٠٥- الفاخر ٢٤٧، العسكري ٣٣٦/٢، الميداني ٣٥٩/٢، الزمخشري ٣٧٧/٢، البكري ٣٦٢. اللسان (طبق، شنن).

(٦) على حاشية الأصل «فذكر أن شنا بطن» وعليها أيضاً «قال أبو العباس: يقال: وافق شن طبقه. وافقه واعتقه، وقال: هو شن بن أمضى من عبد القيس، وطبق حي من إياد، كان يسمى طبق لكثرتها».

(٧) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: سمعت إبراهيم بن عبد العزيز الهروي المحدث قال: بلغنا أن قول الناس: وافق شن طبقه، هما كاهنان كانا في الجاهلية، سئل كل واحد منهما بغير محضر صاحبه فاتفقا فقبل: «وافق شن طبقه» وعديها أيضاً «ومنه

قول الشاعر: لقيت شن إياداً بالقنا

وقال آخر: وافق شن طبقه

ولقد وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه»

وأقول: ذكرت كتب الأمثال رواية أخرى في أصل المثل، عن الشرقي بن القطامي، خلاصتها أن رجلاً من دناء العرب وعقلائهم، يقال له شن قال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي أتزوجها. فبينما هو في بعض مسيره إذ وافقه رجل في الطريق. فأخذ شن يسأله عن أشياء والرجل يستحمقه ويسففه ولا يجيب عن أسئلته، حتى انتهى إلى منزل الرجل، وكان له بنت اسمها طبقه، فحدثها بحديث شن، وسؤاله إياه، فأخبرته بالجواب لكل سؤال، فذهب الرجل إلى شن، وذكر له تلك الأجوبة، فقال له شن: ما هذا بكلامك، فأخبرني عن صاحبه، فقال: ابنة لي، فخطبها إليه، فزوجه إياها، وحملها إلى أهله، فلما رآها قالوا: «وافق شن طبقه».

٥٠٦- وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ . إِذَا وَاْفَقَهُ وَأَحْبَهُ .

١٠٧- بَابُ الْإِفْرَاطِ فِي التَّوَادُّ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ وَيُحِبُّ مِنَ الْاِقْتِصَادِ^(١)

قال أبو عبيد: بَلَّغْنِي عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُكُنْ فِي الْإِخَاءِ مُكْثِرًا ثُمَّ تَكُونُ فِيهِ مُدْبِرًا فَيُعْرِفَ سَرَفَكَ فِي الْإِكْتِثَارِ بِجَفَائِكَ فِي الْإِدْبَارِ» قال أبو عبيد: وهذا نحو مما يُروى عن عمر وعليّ .

٥٠٧- لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا . ومثل الحديث الآخر:

٥٠٨: أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ عَدُوُّكَ^(٢) يَوْمًا مَا ، وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَا . ومنه قول النمر بن تَوَلَّب^(٣):

وَأَحِبُّ حَبِيبِكَ حُبًّا رَوِيدًا فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِمًا

١٠٨- بَابُ اقْتِدَاءِ الرَّجْلِ بِخَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ

قال أبو عبيد: جَاءَنَا الْخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

٥٠٩- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِخَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ امْرُؤٌ مَنْ يُخَالُ . ومع هذا إنه^(٤) المثل السائر في

النَّاسِ^(٥):

٥٠٦- الميداني ٣٦١/٢ ، الزمخشري ٣٧٨/٢ ، البكري ٢٦٤ ، اللسان (رخم).

الرحمة: قريب من الرحمة، يقال: رحمة ورحمة. ويقال ألقى الله عليك رحمة فلان، أي محبته وعطفه ورقته.

(١) ك «وما يستحب» وهي رواية على حاشية الأصل. وعليها أيضاً «من الاقتصاد فيه».

٥٠٧- العسكري ١٨٤/١ ، الميداني ٢١٨/٢ .

٥٠٨- العسكري ١٨٣/١ ، الميداني ٢٠٩/١ ، البكري ٢٦٤ ، اللسان (هون)

والأثر في النهاية لابن الأثير ٢٨٤/٥ ، ومعنى «هوناً ما» أي مقتصد لا إفراط فيه، وإضافة «ما» إليه تفيد التقليل. يعني: لا

تسرف في الحب والبغض، فعسى أن يصير الحبيب بغيضاً، والبغيض حبيباً، فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم، ولا

في البغض فتستحي.

(٢) س، ك «بغيضك» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٣) الأغاني ١٩/١٦١ ، وخزانة الأدب ٤/٤٣٨ ، ومختارات ابن الشجري ١/١٦ .

وعلى حاشية الأصل. «ويروى: فقد لا يعولك» وبعده:

وأبغض ببغضك بغضاً رويداً إذا أنت حاولت أن تحكما

٥٠٩- العسكري ٢٥١/٢ ، الميداني ٢٧٥/٢ ، وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب (حديث ٤٨٣٣ ، بلفظ «الرجل على دين

خليله، فلينظر أحدكم من يخال» وأحمد في مسنده ٣٠٣ ، ٣٣٤ .

(٤) قوله: «إنه» ساقط من س.

(٥) البيت لعدي بن زيد، من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب ١٧٩ ، وشعراء النصرانية ٤٦٦ .

وروايته في س، ك «فإن القرين» وعلى حاشية الأصل «ويروى:

عن المرأة لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن مفند»

عَنِ الْمَرءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فُكُلُ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدٍ

وهذا البيت لعدي بن زيد العبادي. ومن أمثال أكثم بن صيفي في نحو هذا:

٥١٠- مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ. (يعني أنه لا دواء له، من أجل أن الغاص بالطعام إنما غيأه بالماء)^(١)، فإذا كان الماء هو الذي يُغصه فلا حيلة له^(٢)، فكَذَلِكَ بَطَانَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ دِخْلَتِهِ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٣):

لَوْ بَغِيْرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

يعني: ملجئي. ومن أمثالهم في فساد البطانة المثل المتبدل في العامة:

٥١١- إِنْ الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ خَارَجَ البَيْتِ اسْتَرَّتْ / مِنْهَا، وَإِذَا كَانَتْ فِي دَاخِلِ البَيْتِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الاسْتِتَارِ مِنْهَا سَبِيلٌ^(٤).

ب / ٤٠

١٠٩- بَابُ تَخْوِيفِ الرَّجُلِ صَدِيقَهُ بِالْهَجْرَانِ فِي الشَّيْءِ يَنْكَرُهُ عَلَيْهِ.

قال الأموي: من أمثالهم في هذا قول الرجل لأخيه:

٥١٢- وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا لَتَكُونَنَّ بَلْدَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. يعني القطيعة. وقال

الأحمر^(٥): ومن أمثالهم في هجر الرجل صاحبه:

٥١٣- تَرَكْتُهُ تَرَكَ ظَنِي ظِلَّهُ.

٥١٠- العسكري ٤٩٤/١، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، البكري ٢٦٥. (١) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٢) على حاشية الأصل «ويقال: يا ماء لو غصصت بغيرك أجزت بك، أي فإذا غصصت بالماء فليس لي حيلة. من كتاب حيلة ومحالته لأبي زيد». (٣) الأغاني ١١٤/٢، الحيوان ١٣٨/٥. الاشتقاق ٢٦٩، اللسان (عصر، شرق).

٥١١-

(٤) على حاشية الأصل «لبعضهم:

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي فأين الفرار ١٩

غيره:

كيف احتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي»

٥١٢- الميداني ٢٠٩/٢، الزمخشري ٢٤١/٢، البكري ٢٦٧.

والبلدة هنا: القطيعة، مأخوذة من بلدة الحاجيين، وهي انفراج بينهما، وانقطاع شعر أحدهما عن الآخر، وهي البلدة أيضاً. يعني: إن فعلت كذا ل يكونن ما بيني وبينك من الوصلة خلاء، أو ل يكونن فعلك هذا سبب قطع ما بيننا من الود.

(٥) سقت ترجمته، ص ١٤٣

٥١٣- العسكري ٢٦٠/١، الميداني ١٢١/١، الزمخشري ٢٤٢/٢، البكري ٢٦٧، اللسان (ظبا). وروايته في ك «ترك الظي

ظه» وكذلك هو في بعض كتب الأمثال.

قال: وذلك أنه إذا نَفَرَ من شيء لم يَرْجِع إليه أبداً^(١).

٥١٤ ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ.

ومن أمثالهم في تَخَوُّفِ الرَّجُلِ هَجَرَ صَاحِبَهُ قَوْلُهُمْ:

٥١٥- لَا تُؤْبِسَنَّ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَي لَا تَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بَيْنَنَا، وَأَنْشُدَ لَجَرِيرٍ^(٢):

فَلَا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى

١١٠- بَابُ اسْتِعَانَةِ الرَّجُلِ بِإِخْوَانِهِ وَأَهْلِ ثِقَّتِهِ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم في نحو هذا:

٥١٦- إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ. وَأَحْسِبُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يَعْنِي إِلَى أَهْلِ عِنَايَتِهِ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْهِ يَلْجَأُ الْمَسْتَعِيثَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْقَطَّامِيِّ^(٣):

وَإِذَا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ
ويقال في نحو منه، وليس فيه بعينه^(٤):

٥١٧- لِمَثَلٍ ذَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحُسَى. عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَغْذُو فَرَسَهُ بِالْأَلْبَانِ، يُحْسِيهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الطَّلَبِ أَوْ الْهَرَبِ^(٥) فيقول له: فلهذا كنت أفعل بك ما كنت أفعل^(٦).

(١) وقيل: الظل هنا الكناس الذي يستظل به في الهاجرة، فيأتيه الصائد فيشتره فلا يعود إليه.

وقيل: إن الظلي إذا استظل بظل، فنفره منفر أو أفزعه مفزع لم يعد إليه أبداً.

٥١٤- العسكري ٥/٢، الميداني ٤١٨/١، الرمخشري ١٤٧/٢، البكري ٢٦٨، اللسان (جهز).

وجهاز الراحلة: ما عليها من قتب وأداته. وأصله البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه، فينفر عنه حتى يذهب في الأرض. ويضرب لمن نفر عن الشيء نفورا لا يعود بعده إليه.

٥١٥- العسكري ٤٠٦/٢، الميداني ٢٢٩/٢، الرمخشري ٢٦١/٢، اللسان (ثرا).

(٢) ديوانه ٢٧٧، والسمط ٢٩٢، ٢٩٣، واللسان (ثرا).

٥١٦- العسكري ٦٨/١، الميداني ٢٢/١، اللسان (لهف).

(٣) البيت من قصيدة في ديوانه ١١١، وعبون الأخبار ٢٣.

(٤) س «وليس هو بعينه».

٥١٧- العسكري ١٨٥/٢، الرمخشري ٢٩٥/٢، البكري ٢٦٩.

والمثل من رجز طويل للأغلب العجلي، يذكر شأن مسيلمة وامراته سجاح المتنبئين. وهو في طبقات ابن سلام ٥٧٣،

والأغاني ١٦٥/١٨، واللسان (حزب).

(٥) س، ك «في طلب أو هرب». (٦) ك «أفعل بك ما أفعل».

ومن أمثالهم في استعانة الرجل بأهل الثقة قول الشاعر، وهو مسكين الدارمي^(١):

٥١٨- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ
وإنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحَهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بغيرِ جَنَاحٍ

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في معاونة الأخ ونصرتة قولهم:

٥١٩- انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا. وهذا الحرف يروى في حديث مرفوع، إلا أن فيه

٤١/أ «قيل» يا رسول الله، هذا ينصُرُه مظلوماً فكيف ينصُرُه ظالماً؟ قال: يَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ^(٢) قال أبو عبيد: أما الحديث فهكذا هو، وأما العرب فكان مذهبها في المثل نصرتة على كل حال.

١١١- باب مشاركة الرجل أخاه في الرفاهية وخذلانه إياه في الشدائد.

قال أبو عبيد^(٣): ومن أمثالهم في هذا:

٥٢٠- يَرْبِضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعِي وَسَطًا.

قال أبو عبيد: ومن أشعارهم^(٤) في هذا قولهم^(٥):

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا وَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ

وإذا ضيَّع الرجل حقَّ أخيه في حياته، ثم بكاه بعد موته فإنَّ مثلهم السائر في هذا قول

الشاعر^(٦):

(١) قوله: «وهو مسكين الدارمي» ساقط من ك.

٥١٨- الميداني ٢٣/١، البكري ٢٦٩.

والشعر في خزنة الأدب ٦٧/٣، وعيون الأخبار ٢٨، وقد ينسب إلى إبراهيم بن هرمة، ونسبه البحري في الحماسة ٢٤٥ إلى قيس بن عاصم.

٥١٩- الفاخر ١٤٧، العسكري ٥٨/١، الميداني ٣٣٤/٢، الزمخشري ٣٩٢/١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب «أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً» (فتح الباري ٢٣/٦) وأحمد في مسنده ٩٩٣، ٢٠١، ٣٢٤.

(٣) ك «قال أبو عبيد».

٥٢٠- العسكري ٤٣٠/٢، الميداني ٤١٥/٢، الزمخشري ٤١١/٢، اللسان (حجر).

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: هذا المثل إنما هو: يأكل وسطاً ويربض حجرة».

وهي رواية في كتب الأمثال واللغة.

والحجرة: الناحية. وأصله أن الجمال أو الجدي يرتع في الروضة، فإذا شبع ربض ناحية، ويضرب لمشاركة الرجل أخاه في الرفاهية، وخذلانه إياه في الشدائد.

(٤) ك «ومن أمثالهم في أشعارهم».

(٥) البيت في عيون الأخبار ٨٤/٣، والمعاني الكبير ٥٣١.

(٦) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه ٤٨، ويروى «لا أعرفنك» وهي رواية على حاشية الأصل.

لَأَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبِي فِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
ومن هذا قولهم:

٥٢١- مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ فَقَدْ فَازَ بِالسُّهُمِ الْأَخِيْبِ . وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب
رضى الله عنه في بعض مَنْ كَانَ يَسْتَبْطِئُ مِنْ أَصْحَابِهِ (١) . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في خِذْلَانَ
الإخوان عند الشدائد قولهم:

٥٢٢- لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ . وَذَكَرُوا عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ عَادَ كَانَ يُكْرَمُ
إِخْوَانَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : اخْتَبِرْهُمْ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً ، ثُمَّ يُلْفُهَا فِي شَيْءٍ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ
قَتَلْتُهُ فَأُحِبُّ أَنْ تُوَارُوهُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَبْدِ لَهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، فَكَلَّمَهُمْ يَكْرَهُ ذَلِكَ ، حَتَّى أَتَى
رَجُلًا كَانَ أَحْسَنَهُمْ عِنْدَهُ ، فَقَبِلَهُ وَقَالَ : هَلْ عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ غَلَامِي هَذَا ، فَأَخَذَ
السِّيفَ فَقَتَلَ الْعَبْدَ وَقَالَ : «لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ» فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

١١٢- بَابُ مَعَاتِبَةِ الْإِخْوَانِ وَفَقْدِهِمْ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٥٢٣- مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . وهذا المثل يروى عن أبي الدرداء ، فَإِنْ اسْتَعْتَبَ
الْأَخَ وَلَمْ يُعْتَبْ فَإِنَّ مِثْلَهُمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ :

٥٢٤- لَكَ الْعُتْبَى بَأَنَّ لَا رَضِيْتِ . وهذا مثلٌ مبتذلٌ في النَّاسِ ، وَهُوَ مِثْلُ مُحْوَلٍ عَنْ
مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَ «الْعُتْبَى» رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى حُبَّةٍ/صَاحِبِهِ ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ ، يَقُولُ : أُعْتِبْتُ ٤١/ب

٥٢١- الميداني ٣٠٨/٢ ، الزمخشري ٣٥٨/٢ ، البكري ٢٧١ .

(١) في الفائق ٣٩٧/٣ «علي رضي الله تعالى عنه- أمر الناس بشيء وهو على المنبر، فقام رجال فقالوا: لا نفعله، فقال: اللهم مٹ
قلوبهم كما يمات الملح في الماء، اللهم سلط عليهم غلام ثقيف، اعلموا أن من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب» ومائه يمينه:
أذابه. والقدح الأخيب هو الذي لا نصيب له من قداح الميسر، وهي ثلاثة: المنيع والسفيح والوعد. والخيبة: الحرمان
والخسران.

وانظر: النهاية لابن الأثير ٩٠/٢ .

٥٢٢- العسكري ١٨٥/٢ ، الميداني ٢٠٩/٢ ، الزمخشري ٣٠٦/٢ .

ك وحاشية الأصل: «فأخذ سيفه» .

٥٢٣- الميداني ٣١٧/٢ ، الزمخشري ٣٤٦/٢ .

ويروى «معاتبة الإخوان خير من فقدهم» .

٥٢٤- الميداني ٢٠٣/٢ ، الزمخشري ٢٩٠/٢ ، البكري ٢٧٢ ، اللسان (عتب).

بخلاف رِضَاكَ^(١)، ومنه قول بشر بن أبي خازم الأسدي^(٢):
 غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصِّلَمِ
 أَي أَعْتَبْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ. ومن أمثالهم في تَرْكِ الْعِتَابِ قول الشاعر^(٣):
 وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ
 وقال آخر^(٤):

فَدَعَ الْعِتَابَ فُرْبٌ شَرٌّ هَجَّ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ
 وَيُرْوَى عَنْ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا قَالَ لِابْنِهِ مَالِكُ: يَا مَالِكُ:
 ٥٢٥، ٥٢٦ - الْعِتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ، وَالْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ.
 ومن أمثالهم في فَقْدِ الْأَخِ الْمَوْثُوقِ بِهِ قول الشاعر^(٥):
 سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَّعْتَنِي يَمِينَكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلُ

(١) ويمكن أن يكون معناه: أن الذي يقوم لك مقام العتبي أن لا ترضى، وأن يقال لك: لا رضيت أبدا، على مذهب التهكم، مثل قوله تعالى: «فبشرهم بعذاب أليم» والباء في قوله: «بأن لا رضيت» بتقدير: إعتابي إياك بقولي لك: لا رضيت، على وجه الدعاء، أي أبداً.

(٢) ديوانه ١٨٠، واللسان (عتب، صلّم)، وهو من المفضلية ٩٩، والصيلم: السيف أو الداهية، ويروى «فأعقبوا» وبعده: كنا إذا نعروا الحرب نكرة نشفي صدادعهم برأس مصدم والنسار: أجبل صغار، شبهت بأنسر واقعة. ويوم النسار يوم من أيامهم في الجاهلية، أوقعت فيه طيء وأسد وغطفان، وكانوا حلفاء، ببني عامر، وقتلوهم قتلاً شديداً، فغضبت تميم لبني عامر، وتجمعوا معهم حتى لاقوا الأحلاف يوم الجفار، فقتلت تميم أشد مما قتلت عامر، فقال بشر بن أبي خازم، وهو أسدي هذه القصيدة. والجفار: موضع بنجد، وقيل: ماء لبني تميم، قال بشر أيضاً:

ويوم الجفار ويوم النسار
 ر كانا عذابا وكانا غراما
 وانظر هذين البيتين في النقااض ٢٣٨، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (النسار، الجفار).
 (٣) هو بشر بن برد، وقيل:

إذا كنت في كل الأمور معاتبها
 صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
 فعش واحدا أوصل أخاك فإنه
 مقارف ذنب مرة ومجانبه
 إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
 ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
 وانظر: ديوانه ٣٠٩/١، والأغاني ٢٨٣، وحماسة البحرني ٧٢، ٧٣.

(٤) عيون الأخبار ٢٩٣، واللسان (عتب).
 ٥٢٥ - الميداني ٣٢٢، الزمخشري ٣٣٣/١.
 ٥٢٦ - العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٣/٢.
 (٥) هو معن بن أوس، والبيت من كلمة له في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٢٦ - ١١٣١.

إذا أنت لم تُنصِفْ أخاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ يَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

ويُروى عن الحسن أنه قال: إِنْ مِنْ أَشَدَّ النَّاسِ فَقَدْ أَعْلَمْتُ عَلَيْكَ أَخَاكَ^(١)، الذي إن شاورته في أمر دينك أو دنياك وجدت عنده رأياً، ففقدته فالتمست من تجد ذلك عنده فلم تجده.

ومن أمثالهم في الرجل يُرْزَأُ بِأَخِيهِ قولهم:

٥٢٧- إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ. قال أبو عبيد: هذا المثل يروونه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قاله، ثم قال: إنما وهنت يوم قُتل عثمان.

١١٣- بَابُ إِشْفَاقِ الرَّجُلِ عَلَى أَخِيهِ وَمُحَادَرَتِهِ لِمَكْرُوهِهِ.

قال أبو عبيد: من أمثالهم المعروفة قولهم:

٥٢٨- إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مَوْلَعٍ. وذلك أن المعنى بشأن أخيه لا يكاد يظن به إلا المكاره والحدّان كتحو من ظنون الوالدات، فهذا ما في الإشفاق عليه من سوء الظن. وأما مثلهم في حُسن الظن به عند الجفاء يظهر منه فقول أكرم بن صيفي.

٥٢٩- مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِأَخْوَانِهِ نَصِيْباً أَرَّاحَ قَلْبِهِ. يعني أن الرجل إذا

رأى من أخيه إعراضاً أو تغييراً فحمله منه على وجه جميل، وطلب له المخرج والعذر خفف ذلك عن قلبه، وقل منه غيظه واغتمامه.

(١) ك «أشد الناس عليك فقد أخوك» وعلى حاشية الأصل «إن أشد الناس عليك فقد أخوك».

٥٢٧- العسكري ٧٠/١، الميداني ٢٥/١، الرمخشري ٤١٧/١، اللسان (ثور).

ويروى «الثور الأسود» وهو من أمثال كلبيلة ودمنة. وأصله أن ثلاثة أنوار كن في أجمة، أبيض وأسود وأحمر، ومعهن فيها أسد، فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه، فقال للثورين الأسود والأحمر: لا يدل علينا في أجمتنا إلا الثور الأبيض، فإن لونه مشهور، ولوني على لونكما، فلو تركتني أكله صفت لنا الأجمة، فقالا: دونك فكله، فأكله. ثم قال للأحمر: لونك على لوني، فدعني أكل الأسود لتصفونا الأجمة، فقال: دونك فكله، فأكله، ثم قال للأحمر: إني أكلك لا محالة، فقال: دعني أنادي ثلاثاً، فقال: افعل، فنادى: ألا إني أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

٥٢٨- العسكري ٧١/١، الميداني ١٢/١، الرمخشري ٤٠٥/١.

وهو شطر بيت من الكامل، ويروى «بسوء الظن» وهو على هذا كلام ليس بشعر.

٥٢٩- الميداني ٣١٩٢.

وعلى حاشية الأصل «أراح نفسه».

١١٤- باب نصيحة الرجل أخاه

قال أبو عبيد: من أمثالهم القديمة^(١):

٥٣٠- أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ . يعني في النصيحة من أمر الدين والدُّنيا، وفي بعض الحديث «المؤمنُ مرآةُ أخيه^(٢)» يعني أنه إذا رأى منه ما يُنكره أخبره به، ونهاه عنه، ورووا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال:

٥٣١- رَحِمَ اللهُ رَجُلًا أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي . وفي حديث مرفوع «الدينُ النصيحةُ، قيل: لِمَنْ؟ قال: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ^(٣)».

ويروى عن يونس بن عبيد^(٤) أنه قال: «ما رأيتُ أحداً أنصحَ للإسلام من الحَسَنِ وأَيُّوبَ^(٥)» وعن بكر بن عبد الله المزني أنه قال: «لو دخلتُ هذا المسجدَ وهو مُفعمٌ من الرجالِ فقيل لي: مَنْ خَيْرُهُمْ؟ لَقُلْتُ: أَنْصَحُهُمْ لَهُمْ^(٦)».

جماع أبواب الأمثال في الأموال والمعاش^(٧)

١١٥- باب المثل في الخصب والسعة وثروة المال وإصلاحه .

قال أبو عبيدة والأصمعي جميعاً: من أمثالهم في كثرة الخصب والخير .

(١) ك: «المعروفة القديمة».

٥٣٠- العسكري ٧٢/١، الميداني ٢٣/١، الزمخشري ١١٢/١

ويروى «من صدقك النصيحة»

(٢) في الأصل وس «الرجل مرآة أخيه» وما أثبتته من ك وحاشية الأصل والبكري، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الأدب حديث (٤٩١٨) بلفظ «المؤمن مرآة المؤمن».

٥٣١- الميداني ٣١٤/١، البكري ٢٧٤، وروايته فيه «أهدى إلينا عيوبنا»

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان- باب «قول النبي: الدين النصيحة» (فتح الباري ١١٣/١)

(٤) يونس بن عبيد العبدي البصري، الحافظ أبو عبد الله، كان من أثبت الناس في الحسن البصري ومن أصحابه، وكان يقول: «ما كتبت شيئاً قط، وتوفي سنة ١٣٩هـ (تذكرة الحفاظ ١٣٧/١، تهذيب التهذيب ٤٤٢/١، صفوة الصفوة ٢٢٢/٣)

(٥) هو أبو سليمان أيوب بن زيد ابن القرية، أحد بلغاء الدهر والخطباء المشهورين، والقرية: اسم لأمه أو لإحدى جداته، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٤هـ (الطبري ٣٧/٨، ابن خلكان ٨٢/١، الأغاني ١٦٣/١)

(٦) أبو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري، ثقة جليل، وكانوا إذا ذكرت البصرة قالوا: شيخها الحسن، وفتاها بكر.

وتوفي سنة ١٠٦هـ (تهذيب التهذيب ٤٨٤/١، وصفة الصفوة ١٧١/٣)

(٧) تبعته في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد وآله، عونك اللهم».

٥٣٢- هُمْ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . وأصله أن الغراب إذا وَقَعَ في موضع منه^(١) لم يَحْتَجِ إلى أن يتحوَّل إلى غيره . قال^(٢) : وقد يُضْرَبُ هذا المثل في الشدَّة أيضاً^(٣) (قال أبو عبيد)^(٤) : ومن أمثالهم في الخير قول النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي^(٥) :

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ
قوله «حَرَابٌ وَقَدْ» هما رجلان من بني أسد^(٦) . وقال أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ «سُورَةٌ» يعني : مُنْزَلَةٌ وَفَضِيلَةٌ ، ومنها قول النَّابِغَةِ أيضاً^(٧) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

وقال أبو زيد الأنصاري : من أمثالهم في الخِصْبِ قولهم :

٥٣٣- وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ . أي فيما شاء واحتكم ، قال أبو زيد : وقد يُفَسَّرُ / ٤٢ ب / «سِيِّ رَأْسِهِ» عَدَدَ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . قال أبو زيد : ومنه قولهم :

٥٣٤- وَجَدَتِ الدَّابَّةُ ظِلْفَهَا . أي ما يوافقها وتكون فيه إرادتها ، قال : وكذلك الإنسانُ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : وإذا أصاب الرجلُ عند ضاحبه أفضلَ ممَّا يريد^(٨) من الخِصْبِ قيل :

٥٣٢- الميداني ٣٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٩٩٢ ، البكري ٢٧٧ ، اللسان (عزب)

وعلى حاشية الأصل «أبو العباس: هم في كلاً» وفي البكري «هم في عيش» ويروى «هم في خير»

(١) فوق الأصل «في موضع خصب» .

(٢) س ، ك «قال» .

(٣) ذلك أن الزمان إذا اشتد ، والجذب إذا أفرط هلك المال وجيَّف ، فيقع الغراب منه حيث يشاء ، ويأكل هو وسائر سباع الطير

كيف أحب ، لا يطار منه شيء ولا يهاج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك .

(٥) ديوانه ٩٩

(٦) من هنا إلى قول النَّابِغَةِ «يتذذبذب» ساقط من ك .

(٧) ديوانه ٧٨

٥٣٣- العسكري ٣٣٢/٢ ، الميداني ٣٦١/٢ ، الزمخشري ٣٧٧/٢ ، البكري ٢٧٨ ، اللسان (سنن)

ويروى «في سواء رأسه» وفي س وك «سن رأسه» وعلى حاشية الأصل «وقع في أكثر النسخ: في سن رأسه بالنون ، وهو تصحيف ،

وإنما المعروف في سِيِّ رأسه بالياء ، وهو في الغريب عن الفراء: في سن رأسه»

٥٣٤- العسكري ٣٣٣/٢ ، الميداني ٣٦٢/٢ ، الزمخشري ٣٧٢/٢ ، البكري ٢٧٩ ، اللسان (ظلف)

(٨) ك «أفضل ما يريد» .

٥٣٥- وَجَدَ عِنْدَهُ تَمْرَةَ الْغُرَابِ. (قال: وذلك لأن الغراب) (١) إِنَّمَا يَنْتَقِي مِنَ التَّمْرِ أَطْيَبَهُ وَأَجْوَدَهُ. ومن أمثالهم في التماس الخصب والسعة:

٥٣٦- جَاوَزَ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا.

١١٦- باب كثرة المال والخير يُقَدَّمُ بِهِ الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ.

قال أبو زيد: من أمثالهم في المال الكثير يُقَدَّمُ بِهِ الْغَائِبُ:

٥٣٧- جَاءَ فُلَانٌ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ.

قال أبو عبيد: ومثله:

٥٣٨- جَاءَ فُلَانٌ بِمَا صَأَى وَصَمَّتْ. وبلغني عن المفضل أن (٢) المتمثل به قصير بن سعد، قاله للزبأء حين أتاها بالأموال من العراق، فقال: جئتُك بما صأى وصممت، يعني ما نطق وسكت. وقال الأصمعي: العرب تقول: من المال الصامت والناطق، فالصامت عندهم كل شيء سوى الحيوان، مثل العروض والأثاث والعقار والعين والورق، قال: والناطق عندهم الحيوان كله، ما كان من رقيق أو دواب أو نحوها، (قال:) وإنما سُمي هذا ناطقاً لصوته وحياته، وسُمي ذلك صامتاً لأنه لا روح له، ولا صوت عنده. قال أبو عبيد: وأما العامة فالصامت عندهم العين والورق خاصة،

٥٣٥- العسكري ٢٣٣/٢، الميداني ٣٦٧/٢، الزمخشري ٣٧٣/٢، اللسان (عرب)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

٥٣٦- العسكري ٣٠١/١، الميداني ١٧٠/١، الزمخشري ٤٩/٢

وعلى حاشية الأصل «أو جاور بحرا» ومعناه أن الغنى يوجد عند هذين. وقال أبو هلال: «وقد اتفقت العرب والفرس في جميع أمثالها إلا في هذا المثل، فإن العرب قالت: جاور بحرا أو ملكا، وقالت الفرس ما معناه: لا الملك معرفة، ولا البحر جار، أي لا تعرف إلى الملك، ولا تجاور البحر، وقال أبو العتاهية على مذهب الفرس:

إِن الْمَلُوكَ بِلَاءَ حَيْثَمَا حَلُوا	فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي أَكْنَافِهِمْ ظِلٌّ
مَاذَا تَرْجِي بِقَوْمٍ إِنْ هُمْ غَضِبُوا	جَارُوا عَلَيْكَ وَإِنْ أَرْضِيَتْهُمْ مَلُوا
وَإِنْ نَصَحْتَ لَهُمْ ظَنُوكَ تَخْدَعُهُمْ	وَاسْتَفْلُوكَ كَمَا يَسْتَفْلُ الْكَلَّ
فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ أَبْوَابِهِمْ كَرَمًا	إِنَّ السُّوقُوفَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ذَلٌّ

٥٣٧- العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٦٨/١، الزمخشري ٤٠/٢، اللسان (هيل)

والهيل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط. وقولهم: «جاء بالهيل» وضعوا الهيل الذي هو المصدر موضع الاسم، أي المهيل، شبه بالرمل في كثرتة. والهيلمان هو الهيل، والميم والألف والتون زائدة. وهو اتباع وتوكيد.

٥٣٨- الضبي ٦٦، العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٧٩/١، الزمخشري ٤٢/٢، البركي ٢٧٩، اللسان (صأي)

وروايته في س «بما صاء» وهي رواية صحيحة. وعلى حاشية الأصل «وجاء بالصامت والناطق، عن أبي العباس»

(٢) ك. «أنه قال».

ولا ينبغي أن يكون الأصل إلا الأول.

وأما أهل الحجاز فإن اسم الدراهم والدنانير عندهم النَّاضُ، وإنما يسمونه ناضاً إذا تحوّل عيناً بعد أن كان متاعاً.

ومن أمثالهم في كثرة ما يقدّم به القادم قولهم:

٥٣٩- جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ . ومعنى الضُّحِّ الشمسُ، أي جاء بمثل الشمس والريح

في الكثرة. والعامّة تقول جاء بالضّيح والريح، وليس «الضّيح» بشيء إنما هو «الضُّحُّ» وكذلك جاء ذكره في الحديث^(١) «لَا يَقَعْدُ^(٢) أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضُّحِّ وَالظَّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ» / ومن أمثالهم في الكثرة:

٥٤٠- عِنْدَ فُلَانٍ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ . ومعناه أنه من كثرته يملأ العين حتى يكاد

يعورها، أي يفقأها، يقال: عُرْتُ عَيْنَهُ، كما يقال: عَوَّرْتُهَا. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في المال قولهم:

٥٤١، ٥٤٢- لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ. قال أبو عبيد: وكان الأصمعي يتأول في سواد

العراق أنه سُمِّيَ سَوَاداً^(٣) للكثرة، وأما أنا فأحسبُه سُمِّيَ به للحُضْرَة التي في النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ، لأن العرب قد تُلْحِقُ لَوْنَ الحُضْرَة بالسَّوَادِ، فيُوضَعُ أحدهما في موضع الآخر^(٤)، من ذلك قول الله

٥٣٩- العسكري ٣٢١/١، الميداني ١٦١/١، الزمخشري ٣٩٧/٢، اللسان (ضحج، ضحا)

(١) بعده في ك «بغير ياء»

(٢) على حاشية الأصل «لا يقعدن» والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤١٤/٣ بلغظ «نهى أن يجلس بين الضح والظل»، وقال:

مجلس الشيطان»

٥٤٠- الميداني ٦٢، البكري ٢٨٠، اللسان (عور)

وعلى حاشية الأصل «وعائرة عينين، عن أبي العباس، قال أبو العباس: معنى قولهم. عائرة عين أو عينين لمن كان عنده ألف بعير

أو ألفي بعير، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا تمت إبل أحدهم ألفاً فقا عين واحد منها لثلاث عيان، أي يصاب بالعين، فمن

قال: عائرة عين فإنه يريد ألفاً، ومن قال: عائرة عينين فيريد ألفين».

وقد خطأ البكري أبو عبيد في تفسير هذا المثل، فقال: «فيح الله كل مال يكاد يفقأ العين حين النظر، وإنما معناه أن هذا المال

لكثرته وحسنه صار قيد الناظر، وشغل العين عن النظر إلى سواه، فكأنه قد عارها عنه» والحق أن تفسير أبي عبيد هو مذهب كثير

من علماء اللغة، وانظر اللسان (عور)

٥٤١- الميداني ١٩١/٢، البكري ٢٨١

ويراد بالكحل هذا الذي يكتحل به، والغالب عليه السواد.

٥٤٢- الميداني ١٩١/٢، الزمخشري ٣٠١/٢

(٣) ك «سمى به».

(٤) على حاشية الأصل «قال أبو علي: والعرب تسمى الأسود أخضر، وأنشدنا:

وأنا الأخضر من بعرفستي أخضر الجلدة في بيت العسرب»

جل جلاله حين ذكر الجنتين فقال: «مُدَّهَامَتَانِ»^(١) هما في التفسير «خَضْرَاوَان» فوُصِفَت الخُضْرَةُ بالدُّهُمَةِ، وهي من سَوَادِ اللَّوْنِ، وقد وَجَدْنَا مثله في أشعارهم، قال ذو الرُّمَّةِ^(٢):

قَدِ أَقْطَعُ النَّارِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

يريد بالأخضر الليل، سماه بهذا لظلمته وسواده. قال أبو عبيد^(٣): ومن أسماء المال عندهم النَّسَبُ، يقال: فلان ذو نَسَبٍ، ويقال: ماله نَسَبٌ^(٤)، وكذلك العَرَضُ، بفتح العين والراء، وهو جميع أموال الناس، فأما العُرُوضُ فالأمتعة التي لا يدخلها كَيْلٌ ولا وَزَنٌ، ولا تكون حيواناً ولا عَقَاراً. ومن أسماء كثرة المال الدُّثْرُ، ومنه الحديث المرفوع حين قيل له ﷺ: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ»^(٥) وكذلك الثَّرْوَةُ والتُّرَاثُ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في كثرة المال يأتي به الرجل قولهم:

٥٤٣- جَاءَهُمُ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ.

١١٧- باب استصلاح المال وما يؤمر به من ترك إضاعته

قال أبو عبيد: من أمثالهم في استصلاح المال قولهم:

٥٤٤- بَقِّ نَعْلَيْكَ، وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ. أَي احْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَالِكَ، لِثَلَا يَرَى النَّاسُ بِكَ خُلَّةً فَتَهْوَنَ عَلَيْهِمْ. ومنه قولهم^(٦):

والبيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، كما في اللسان (خضر) يريد أنه من خالص العرب وصميمهم، لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والسواد.

(١) سورة الرحمن، الآية ٦٤

(٢) ديوانه ٥٧٤، اللسان (خضر، عسف) وروايته في س «قد أعسف» وعلى حاشية الأصل «غير أبي عبيد يروي: في ظل أغضف» وهي رواية باللسان.

(٣) س «قال أبو عبيدة».

(٤) على حاشية الأصل «قال أبو العباس: إنما سمي النَسَبُ نشباً لنشوبه بالقلب».

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (حديث ٥٣) وأحمد في مسنده ٢٣٨/٢، ١٦٧/٥، ١٦٨.

٥٤٣- العسكري ٣١٥/١، الميداني ١٦١/١، الزمخشري ٣٩٧/٢، البكري ٢٨٢، اللسان (رمم، طمم).

ورويته في س «جاء بالطم والرم» وفي ك «جاء فلان بالطم والرم» وهي رواية على حاشية الأصل. وقد اختلف العلماء في معنى الطم والرم، فقيل: الطم: البحر، والرم: الثرى. وقيل: الطم: الماء الكثير. وقيل: الطم: ما حملة الماء، والرم: ما حملة الريح، وقيل غير هذا.

٥٤٤- العسكري ٢١٧/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ١٢/٢

وعلى حاشية الأصل «بق عليك»

(٦) س «ومثله».

٥٤٥- لا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ. يقول: صُنْ خَلْقَكَ وَلَا تَصِيْعَهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ / إِذَا ٤٣ / ب
لبسته وقايةً للجديد. وهذا المثل نحن نرويه عن عائشة أم المؤمنين، وقد كانت وهبت مالاً كثيراً، ثم
أمرت بثوب لها أن يُرَقَّع، وتمثلت بهذا المثل عند ذلك^(١).

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا المعنى قول أحيحة بن الجلاح:

٥٤٦، ٥٤٧- التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرِ تَمْرٌ، وَالذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبْلٌ.

وكان أصل هذا أنه دخل حائطاً له، فرأى تمرة ساقطة، فتناولها، فعوتب في ذلك^(٢)، فعندها
قال هذه المقالة، وهو القائل^(٣):

اسْتَعْنِ أَوْ مُتْ وَلَا يَغْرُزَكَ ذُو نَشَبٍ مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَلَا عَمٍّ وَلَا خَالَ
إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمُرَهَا إِنْ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ
ومنه البيت السائر في العالم^(٤):

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ عَلَى الْفَسَادِ

ومن الحث على إصلاح المال حديث قيس بن عاصم المنقري في وصيته لولده: «افعلوا كذا

٥٤٥- الفاخر ٢٩٧، العسكري ٣٨٣/٢، الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٦١/٢

ويروى «لا جديد لمن لا يلبس الخلقا» وأول من قال ذلك بقيلة الأشجعي في قوله:

البس جديدك إني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
(١) انظر: المراجع السابقة.

٥٤٦- الميداني ١٣٧/١، الزمخشري ٣٠٧/١، البكري ٢٨٢

٥٤٧- العسكري ٤٦٢/١، الميداني ٢٧٧/١، الزمخشري ٣٢٢/١، البكري ٢٨٢، اللسان (ذود)

والذود: ما بين الثلاث إلى العشر من إناث الإبل، ويجمع أذوادا.

(٢) ك «على ذلك» وإنما عوتب لأنه كان سيد الأوس في الجاهلية، وكان غنياً بخيلاً مرابياً، وانظر: الأغاني ٣٨١/٥.

والخزاة ٢٣/٢

(٣) الشعر في الأغاني ٣٨١/٥، والخزاة ٢٣/٢، ومعجم البلدان (الزوراء)

وروايته في س «إني مقيم» وفي ك «فلن أزال» وعلى حاشية الأصل بعده:

كل النداء إذا ناديت يخذلني إلا ندائي إذا ناديت يا مالي
(٤) البيت للمتلص الضبعي، ديوانه ١٧٢، ١٧٣، ولكن برواية مخالفة في الصدر، وقبلة:

وأعلم علم حق غمير ظن وتقسوى الله من خير العتاد
لحفظ المال أسير من بغاه وسير في البلاد بغير زاد
وإصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد

وانظر: حماسة البحري ٢١٦، والأغاني ١٣٦/٢١-١٣٧، وروايته في ك «مع الفساد» كما في الديوان.

وكذا، وأكرموا الإبل، فإن فيها مَهْرَ الكريمة، ورَقْوَةَ الدَّمِ^(١)» يعني الدياتِ التي يُدفع بها القصاصُ والقَوْد.

ومن أمثالهم في إكرام المال قولهم:

٥٤٨- مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ . وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ^(٢)، فَتَحَرَّكَ لَهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَدْنَاهُ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: أَكَانَتْ لَكَ إِلَى هَذَا حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ مَهْيَبًا فَهَيْبَتُهُ. [أَوْ قَالَ: رَأَيْتُ ذَا الْمَالَ مَهْيَبًا]^(٣).

١١٨- بَابُ عَذْرِ الرَّجُلِ فِي إِمْسَاكِ مَالِهِ وَتَرْكِ الْجُودِ بِهِ.

قال أبو عبيدة^(٤): من أمثالهم في منع المال:

٥٤٩- الشَّحِيحُ أَعَذَّرُ مِنَ الظَّالِمِ . قال أبو عبيد: وهذا مثل مبتدل عند العوام. وإنما نراهم جعلوا له عذراً إذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسألة الناس. يقولون^(٥): فهذا ليس بمُليم، إنما هو تارك للتفضل، ولا عيب عليه في حفظ شيء، إنما تلزم اللائمة الأخذ مالا غيره. وهذا كالمثل الذي لأكثم بن صيفي

٥٥٠- رَبِّ لَأَئِمِّ مُلِيمٌ . يقول: إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ لماله.

ومن أمثالهم في المنع:

(١) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: ورد أبو علي ورقوه بفتح الراء، كما في داخل الكتاب، وكذلك قال ابن السكيت. وقال أبو بكر: الضم المصدر، والرقوه بالفتح ما يرقأ به الدم من دية أو دواء»

٥٤٨- الميداني ٣١٩/٢

(٢) ك «من أرباب الأموال».

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك، وهي على حاشية الأصل كذلك.

(٤) س، ك «قال أبو عبيد».

٥٤٩- الفاخر ٢٤٥، العسكري ٥٤٤/١، الميداني ٣٦٥/١، الزمخشري ٣٢٦/١

قال أبو هلال: «لا يتمثل هذا المثل إلا بخیل يعذر نفسه في البخل. وسمع أعرابي رجلاً يقول: «الشحيح أعذر من الظالم» فقال: لعن الله خصلتين خيرهما الشح. وكتب سهل بن هارون إلى المهدي رسالة يمدح فيها البخل، فقال له المهدي: بش الشيء مدحت، وقد أخذنا بقولك فيك فحرمناك».

(٥) س «يقول».

٥٥٠- الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٩٨/٢، اللسان (لوم)

٥٥١- لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ. (يقول: ليس كل حين أقول: أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ) (١)
 (قال أبو عبيد: (٢) وهذا المثل يروى عن سعيد بن جببر، قاله في حديث سئل عنه . وقد يدخل في المال (٣)، وفي كل شيء يُمنع.

١١٩- باب الجَدَّ يُعْطَاهُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَالِ وَغَيْرِهِ.

قال الأصمعي: من أمثالهم في الجَدَّ:

٥٥٢، ٥٥٣- مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ. قال: ومثله: مِنْ حَظِّكَ نَفَاقُ أَيْمِكَ. قال أبو عبيد: وهاتان الكلمتان تُرويان في حديث مرفوع . والحظُّ هو الجَدَّ. ومعناه: إن ممَّا وهب الله لعباده من الحظوظ أن يُعرف للرجل حَقُّه فلا يُخسسه، وأن تَنفَقَ عنه أَيْمه فلا تُبَوِّرَ عليه. ومن الحظ قولهم:

٥٥٤- لَا جَدَّ إِلَّا مَا أَقْعَصَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ. أخبرني ابن الكلبي أن قائله معاوية بن أبي سفيان، وذلك أنه كان خاف أن يميل الناس إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بالشام، فاشتكى عبد الرحمن، فسقاه المتطبِّبُ شَرْبَةً تَحْرَقَتْه، فعند ذلك قال معاوية: «لَا جَدَّ إِلَّا مَا أَقْعَصَ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ».

وقال معاوية أيضاً حين بلغه أن الأَشْتَرَ سَقَى شَرْبَةً مِنْ عَسَلٍ (٤)، فيها سَمٌّ فمات، فقال:

٥٥١- العسكري ١٩١/١، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٠٧/٢، البكري ٢٨٣، اللسان (حَلَب)

وعلى حاشية الأصل «أحلب فأشرب» بالأمر. ومعنى المثل أنه ليس كل وقت يساعدك ويتأتى لك ما تطلب، يحثه على العمل بالتدبير وترك التبذير.

(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٢) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣) ك «يضرب» وهي رواية تحت الأصل.

٥٥٢- العسكري ٢٥٢/٢، الميداني ٣٢١/٢، الزمخشري ٣٤٩/٢

٥٥٣- الميداني ٢٦٤/٢، الزمخشري ٣٥٠/٢

٥٥٤- العسكري ٣٨٥/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٦١/٢

وفي ك: «من تكره». والإقعاص: القتل، يقال: ضربه فأقعصه، إذا قتله مكانه.

(٤) س «شربة عسل» وعلى حاشية الأصل «شربة عسل، لأبي القاسم من كتابه» والأشتر هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، أمير من كبار الشجعان، وكان رئيس قومه، شهد اليرموك، وذهبت عينه فيها، وكان ممن ألب على عثمان رضي الله عنه، وحضر حصره في المدينة، وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع علي، وولاه على مصر فمات في الطريق

سنة ٣٧هـ (الإصابة ٨٣٤٣، تهذيب التهذيب ١١/١٠).

٥٥٥- **إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ**. قال أبو زيد: ومن أمثالهم في الجُود قولهم:
 ٥٥٦- **عَارِكُ بَجْدٍ أَوْدَعُ**. يقول: إن الغلبة إنما هي بالجدِّ، فمن لم يكن له ذلك في شيء
 فليدعه. قال أبو عبيد: ومنه قول الشاعر^(١):
 عِشْ بَجْدًا لَا يَضُرُّ كَ النَّوْكَ مَا أُعْطِيَ جَدًّا
 ومنه قولهم:

٥٥٧- **جَدُّكَ لَا كَدُّكَ**. أي إنما تنتفع بالجد لا بالكد من غير أن تكون مجدودا.
 ومن هذا قول الشاعر^(٢):

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بَكَفَّ الْإِلَهَ مَقَادِيرُهَا
 فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهِنَّهَا وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

٤٤ / وهذا الشعر نرويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه تمثَّل به على المنبر، ثم ذكر ما كان من شأنه في الجاهلية من شدَّة الحال، وما صار إليه في الإسلام من الخلافة. ومنه قولهم:
 ٥٥٨- **هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقِ**. عن أبي عبيدة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في

٥٥٥- الميداني ١١٨، الزمخشري ٤١٣/١

٥٥٦- العسكري ٤٣٢، الزمخشري ١٥٦٢، البكري ٢٨٤

ويروى «اسع بجد أو دع» والجد: الحظ من الخير يجعله الله للبعد. ومعنى «عارك» من المعاركة، وهي المغالبة، أي غالب أجزائك وزمانك بالجد، وإلا فذع فإنه لا يعني عنك الكد مع عدم الجد، ومثله قول الشاعر:
 تقلبت إن كان التقلب نافعِي ويسالجد يسعى المرء لا بالتقلب
 ونحوه قول أبي محمد يحيى بن المبارك البزدي يهجو شيبه بن الوليد:

عش بجد ولن يضرك نوك إنسا عيش من ترى بالجدود
 عش بجدِّ وكن هَبْنَقَةَ القيب سي أو مثل شيبه بن الوليد
 رب ذي إربة مقل من الما ل وذي عنجهية مجدود

(١) هو الحارث بن حلزة، الشعر والشعراء ١٩٨، وحامسة البحرني ١٥٧، واللسان وبعده:

والنسوك خبير في ظلا ل العيش ممن عاش كدًا

٥٥٧- العسكري ٣٠٢/١، الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ١٦٨/١، البكري ٢٨٥، اللسان (كدم)

ويروى «بجدك لا بكذك» و«اسع بجدك لا بكذك»

(٢) هو الأعور الشني، سيبويه ٣٢/١، وشرح أبيات المغني رقم ٢٣١، وبعدهما:

فمنه إذا تساء تيسيرها ومنه إذا شاء تعسيرها

٥٥٨- العسكري ٣٥٩/٢، الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٤٠٦/٢ (وقد مر في المثل ٤٦١ وهو صدر بيت ليزيد بن خداف، عجزه:
 فإنما ما لنا للوارث الباقي)

وقد مر ص ١٦١

نحو هذا قولهم:

٥٥٩- رَزُقَ اللهُ لَكَ كَذَا. أي أتاك الأمر من الله لا من أسباب الناس^(١).

(قال أبو الحسن: أخبرني بعض أهل العلم أن الحسن البصري قال في مجلسه: إن من جنود الله الزُّبْد، فسمع رجل ذلك، فلما رجع إلى منزله قال لامرأته كالمستهزئ: سمعتُ الحسن يقول: إن من جنود الله الزُّبْد، فأطعميني زُبْدًا، فأطعمته إياه فَعَصَّ به فمات)^(٢).

١٢٠- باب المال يتلف للرجل فيُقيد به عقلاً.

قال أبو عُبَيْدَة: من أمثالهم:

٥٦٠- خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ. قال أبو عبيد: والعامّة تذهب بهذا المثل إلى أن خير المال ما أنفقه صاحبه في حياته، ولم يُخلّفه بعده. وكان أبو عُبَيْدَة يتأوّلُه في المال يَضِيع للرجل فيكتسبُ به عقلاً يتأدّب به في حفظ ماله لما يَسْتَقْبِل. وهذا كالمثل الذي يُحكى عن أَكْثَمَ بنِ صَيْفِي:

٥٦١- لم يَضِيعَ من مَالِكَ ما وَعَظَكَ.

١٢١- باب المال يُضَيِّعُه من لم يكتسبه أو يسعى فيه لغيره.

الأصمعي^(٣): من أمثالهم:

٥٦٢- لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُرِّ. أي إنك لم تُعَنَّ فيه^(٤)، فأنت تُفسده. قال أبو

عبيد: ومثل العامّة في اكتساب المرء المال لغيره قولهم:

٥٥٩- العسكري ٤٩٠/١، الميداني ٣١٤/١، الزمخشري ١٠٠/٢، اللسان (كدد)

(١) ك «لا من أسباب كذا».

(٢) ما بين القوسين ليس في س، ك، وعلى حاشية الأصل ما نصه «من قوله: قال أبو الحسن إلى آخر الباب، ليس في أصل

المصنف، ولعله من الزيادات» وأبو الحسن هو سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي عالم باللغة

والأدب، أخذ العربية عن سيويه، وزاد في العروض باباً على بحور الخليل، وتوفي سنة ٢١٥هـ «ابن خلكان ٢٠٨/١،

إنباه الرواة ٣٦٢، ياقوت ٢٢٤/١١، نزهة الألباء ١٨٤)

٥٦٠- الميداني ٢٤١/١

٥٦١- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٢٠٢/٢، الميداني ١٩١/٢، الزمخشري ٢٩٥/٢

ويروى «لم يذهب» وفي الميداني «قال المبرد: إذا ذهب من مالك شيء فحذرك أن يحل بك مثله فتأديبه إياك عوض من ذهابه»

(٣) ك «قال الأصمعي».

٥٦٢- العسكري ١٨٦٢، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٠٦٢

(٤) س «أي لم تعن فيه» وهو كذلك بالأصل، ولكن زيدت «إنك» على الحاشية.

٥٦٣- رَبُّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ .

١٢٢- باب عناية الرجل بماله دون عناية غيره^(١)

قال أبو عبيد^(٢): من أمثالهم:

٥٦٤، ٥٦٥- مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ . كقولهم: وَلِيَ الْمَالَ رَبُّهُ أَي إنه هو المعنيُّ / به دون

٥٦٣- الفاخر ١٧٥، العسكري ٤٧٩/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ٩٥/٢، البكري ٢٨٧ وقد اختلف العلماء في أول من قال هذا المثل، فمن قائل إنه النابغة الذبياني بقوله للنعمان بن المنذر، حيث يقول له:

أبقيت للعسبي فضلاً ونعمة ورب امرئ يسعى لأخر قاعد
أتى أهله منه حياءً ونعمة

ومن قائل إنه معاوية بن أبي سفيان، أو يزيد ابنه، قال أبو هلال العسكري: «المثل ليزيد بن معاوية، قال: كانت أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة عند يزيد بن معاوية، وكان مؤثراً لها، فعتب عليها شيئاً، فتزوج في حجة حجها أم مسكين بنت عمرو بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، وقال:

أراك أم خالد تضججين باعت على بيعك أم مسكين
ميمونة من نسوة ميامين زارتك من طيبة في حوارين
ببلدة كنت بها تكونين فالصبر أم خالد خير الدين
إن الذي كنت به تدلين ليس كما كنت به تظنين

وقال لها:

اسلمي أم خالد رب ساع لقاعد
رب مال جمعته لامرئ غير حامد
إن هاتا التي تروى من سبتني بوارد
تدخل الأير كله في حر غير بارد»

والأول والثاني على حاشية الأصل برواية «انعمي أم خالد»
وعلى الحاشية أيضاً «قال الشاعر:

لكل هم من الهموم سعه والصبح والمسي لا بقاء معه
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه
لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه»

والشعر للأضبط بن قريع، وانظر فيه: المعمرين ٨، والآمالي ١٠٧/١، والأغاني ١٥٤/١٦، والبيان ٣٤١/٣، والحماسة الشجرية

٤٧٣

(١) ك «دون عنيته بمال غيره» وهي رواية تحت الأصل، وفي البكري «دون غيره»

(٢) ك «قال أبو عبيدة».

٥٦٤- العسكري ٢٥٢/٢، الميداني ٢٧٥/٢، الزمخشري ٣٤٨/٢

٥٦٥- العسكري ٢٥٢/٢، الزمخشري ٣٨١/٢

وروايته في س، ك «وَلَّ بِالْأَمْرِ.

وعلى حاشية الأصل «وقال أبو العباس: ومن أمثال العامة: يلي المال ربه وإن كان أحمق»

غيره . وقال الأصمعي في مثل هذا :

٥٦٦- أَذْرَكَ أَرْبَابُ النَّعْمِ . أي جاء من له عناية واهتمام بالأمر . وقال أبو عبيدة في نحو

هذا :

٥٦٧- لَبِثُ رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ أَهْلُ الْجِبَابِ الْبُدْنُ الْمَكْفِيُّونُ

قال : والداريُّ هوربُ النَّعْمِ ، وإنما سَمَّاهُ دَارِيًّا^(١) لأنه مقيم في داره ، فُسِّبَ إليها^(١) ، يقول : فهو رِبُّ المال ، فاهتمامه بإبله أشد من اهتمام الراعي الذي ليس بمالك له^(٢) . وقال الأصمعي : ومن أمثالهم :

٥٦٨- أَهْلُ الْقَتِيلِ يَلُونُهُ . قال أبو عبيد : معناه أنهم أشد بأمره عنايةً من غيرهم ، وهو ليس من الأول بعينه ، ولكنه قريب منه .

١٢٣- باب صيانة الحر نفسه عن خسيس مكاسب المال^(٣)

قال أبو عبيدة^(٤) : من أمثال أكنم بن صَيْفِي :

٥٦٩- تَجْوَعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بَثْدِيَّهَا . قال أبو عبيد : وهذا مثل قديم ، ولكن العامة ابتدلته وحولته فقالت : «لَا تَأْكُلُ ثَدْيِيهَا^(٥)» . وكان بعض العلماء يقول : وليس هذا بشيء ، وإنما هو

٥٦٦= العسكري ١٨٦١ ، الميداني ٢٦٤/١ ، الزمخشري ١١٥/١

٥٦٧= العسكري ١٨٦٢ ، الزمخشري ٢٧٨/٢ ، البكري ٢٨٨

والرجز لمالك بن المنتفق . وسببه أن بسطام بن قيس أغار على إبله واستاقها ، وكان كلما اعتاصت عليه ناقة عقرها ، لجدته في السير بها ، فقال له مالك : دعها إما لنا وإما لك ، ثم ارتجز :

لبث قليلاً يلحق الداريون أهل الجباب البدن المكفونون

* سوف ترى إن لحقوا ما يغنون *

والرجز في اللسان (دور) برواية مخالفة ، والنقائض ١٩٠ وما بعدها .

(١) ك «سموه ، فنسبوه» .

(٢) س ، ك «ليس بمالك لها» .

٥٦٨= العسكري ١٨٦١ ، الميداني ٤٠/١ ، الزمخشري ٤٤٣/١

(٣) ك «صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الناس» وفي البكري «عن خسيس المكاسب»

(٤) ك «قال الأصمعي» .

٥٦٩= الفاخر ١٠٩ ، العسكري ٢٦١/١ ، الميداني ١٢٢/١ ، الزمخشري ٢٠/٢ ، البكري ٢٨٩ ، اللسان (أكف) وروايته «ولا تأكل

ثديها» أي أجرة ثديها .

(٥) ك «لا تأكل الحرة ثديها» .

«تَدْيِيهَا» ومعناه عندهم الرِّضَاع، يقول: لا تكون ظِئراً لِقَوْمٍ عَلَى جُغَلٍ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ. يضرب للرجل تصيبيه الخَلَّةَ والفقر، وهو في ذلك لا يتعرَّض لما يدنِّسه من المكاسب.

وذكر بعض أهل العلم^(١) أن المثل للحارث بن السليل الأسدي، قاله لامرأته رِيًّا^(٢) بنت علقمة الطائي، وكان شيخاً كبيراً، فنظرت يوماً إلى فتية شباب، فتنفست صعداءً ألا تكون امرأة أحدهم، فعندها قال لها الحارث: تَكَلَّتْكِ أُمَّكِ، قد تجوع الحرَّةُ ولا تأكل تَدْيِيهَا. قال أبو عبيد: فإن كان الأصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر «لا تأكل تَدْيِيهَا».

قال الزبير: وهي التي تقول: مَالِي وَلِلشُّيُوخِ، النَّاهِضِينَ كَالْفُرُوحِ^(٣).

٤٥ب ومن أمثالهم في هذا:

٥٧٠- سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ. يقول: إنه إذا تعرَّض للمطالب الدَّيَّةِ حَطَّ ذلك من شرفه. وقال أوس بن حارثة لابنه مالك فيما يوصيه به:

٥٧١، ٥٧٢- يَا مَالِكُ «الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّيَّةُ» و«شَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ، وَخَيْرُ الْغِنَى

(١) ك «ذكر عن بعض أهل العلم».

(٢) على حاشية الأصل «الحشني: زياء بالباء» وفي الفاخر «الزيباء»

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «من هنا إلى آخر السطر ليس من الأصل» وعليها أيضاً «سقط في الأم وهو صحيح» وبعده في س «يعني رياء»

٥٧٠- الميداني ٣٣٧/١، الزمخشري ١٢٣/٢

وهو من كلام أكرم بن صيفي الذي يقول فيه «الدنيا دول، فما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، وسوء حمل الغنى يورث مرحا، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى، والعادة أملك بالأدب».

٥٧١- العسكري ٢٥٣/٢، الميداني ٣٠٣/٢

٥٧٢- الميداني ٢٤٤/١، البكري ٢٩٠، اللسان (فتح)

وفي الميداني «قالوا: يراد بالقنوع القناعة، والصحيح أن القنوع السؤال والتذلل للمسألة، يقال: قنع- بالفتح- يقنع قنوعا، قال الشماخ:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع

يعني من مسألة الناس. وقال بعض أهل العلم: القنوع يكون بمعنى الرضا، وأنشد:

وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولكنني أعزني القنوع

والقانع: الراضي، قال لبيد:

فمنهم سعيد أخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال: ويحوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو أكثر، فيكون معنى القناعة والقنوع راجعا إلى الرضا وعلى حاشية الأصل ما يؤيد هذا التفسير. وفي البكري «إنما قال أوس لابنه «شر الفقر الضراعة، وخير الغنى القناعة»

القنوع». قال أبو عبيد: وقال الشاعر^(١):

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَبُعِدَهُ الْفَقْرُ
(وهذا البيت يقول بعضهم: إنه لعثمان بن عفان. وقال بعضهم: لغيره)^(٢).

١٢٤- باب المبال يملكه من لا يستوجه^(٣).

أبو زيد والأصمعي^(٤): من أمثالهم في هذا قولهم:

٥٧٣- عَبْدٌ وَخُلِيٌّ فِي يَدَيْهِ. قال أبو عبيدة: ويقال في نحو منه:

٥٧٤- عَبْدٌ مَلَكَ عَبْدًا. وقال أبو زيد: فإذا أعطى وهو على هذا قيل:

٥٧٥- أَتَاكَ رِيَانٌ بَلْبِنِهِ. يقول: إنه لم يُعْطِكَ من جود ولا كرم، ولكن لكثرة ما عنده. ويقال في بعض أمثالهم:

٥٧٦- كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَحْتَالُ. يضرب لذي المال الكثير، يُنْفِقُ مالا يحتاج إليه، وإنما يفعلهُ للثراء. ومثله:

٥٧٧- مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم:

(١) هو الأبيد البربوعي، والبيت من قصيدة له في رثاء أخيه بريد، وهي في المؤتلف والمختلف ٢٦، ٢٧، والسمط ٤٩٤، وروي أن عثمان رضي الله عنه قاله متمثلاً.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٣) ك «يستأمله» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) س، ك «قال أبو زيد والأصمعي».

٥٧٣- العسكري ٥٤٢، الميداني ٥٢، الزمخشري ١٥٧٢، البكري ٢٩١، اللسان (خلا)

ويروى «حلى» بالحاء المهملة. وعلى حاشية الأصل «قال أبو بكر: وخلى في يديه هو الصواب» وهي رواية اللسان. والخلى: الرطب من النبات، واحده خلالة. ومعناه أنه مع عبوديته غني. وفي اللسان «قال يعقوب: ولا تقل: وحلى في يديه» وعلى رواية أبي عبيد يخرج المثل على تقدير مضمّر، كأنه قال: وخلى في يديه مال أو ما يعيثر فيه.

٥٧٤- العسكري ٤٣٢، الميداني ٦٢، الزمخشري ١٥٧٢

وعلى حاشية الأصل «تزيد عن أبي العباس: فأولاه تبا» وهي رواية الميداني.

٥٧٥- العسكري ٧٢١، الميداني ٤٢١، الزمخشري ٣٧١، ويروى «بعب من لب»

٥٧٦- العسكري ٢٥٣٢، الميداني ١٣٤٢، الزمخشري ٢٢٦٢

٥٧٧- العسكري ٢٥٣٢، الميداني ٣٠٠٢، الزمخشري ٣٦٤٢، اللسان (نطق)

ومعناه أن من كثر ماله أنفق منه فيما لا يقتدر إليه، كمن يطول ذيله فيرفع فضوله ويحتك بها. وقيل: يراد به أن من وجد سعة وضعها في غير موضعها.

٥٧٨- خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا. يضرب للأحمق يصيب مالا فيضعه في غير موضعه.

١٢٥- باب احتفاظ الرجل بالعِلق الكريم يفيدُه من المال
أو يكون عنده المال ولا أحد له

قال الأصمعي في هذا^(١):

٥٧٩- اسْتَكْرَمَتْ فَارْبَطُ. قال: يقال ذلك لمن أفاد شيئاً يُعْبَطُ به، أي إنك اتَّخَذْتَهُ كَرِيماً
فإشدد يدَيْكَ به. وقال أبو عبيدة في المال الكثير يكون للرجل، وليس عنده من يُنْفِقُه عليه فيقال في
هذا^(٢):

٥٨٠- مَرَعَى وَلَا أَكُوْلَةٌ. قال: ومثله قولهم:

٥٨١- عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ. قال: وقد يوضع هذان المثلان في الخِصْب الذي يُغْفِلُه النَّاسُ ولا
يشعرون به. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشيء يُحْتُ صاحبه على التمسك به قولهم:

٥٨٢- اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ.

١٢٦- باب اكتساب المال والحث عليه.

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم:

٥٨٣، ٥٨٤- اَطْلُبْ تَطْفَرًا. ومنه قولهم: أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدَّلَاءِ.

٥٧٨- العسكري ٤٢٤/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٤/٢، اللسان (صوف)
وتحت الأصل «وجدت ثلة، والثلة القطعة من الغنم» وهي رواية.

(١) س، ك «في مثل هذا».

٥٧٩- العسكري ٧٣/١، الزمخشري ١٥٨/١، اللسان (كرم)

وعلى حاشية الأصل «فارتبط» وهي رواية صحيحة، كما يروى «أكرمت» وأصله في الفرس الكريم يصيبه الإنسان فيحتفظ به.

(٢) س: «في مثل هذا».

٥٨٠- العسكري ٢٥٤/٢، الميداني ٢٧٧/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢، البكري ٢٩٢ والأكولة: الشاة التي تعزل للأكل وتسئن.

٥٨١- العسكري ٢٥٤/٢، الميداني ١٨٢، الزمخشري ١٦٢/٢، البكري ٢٩٢

٥٨٢- العسكري ٧٣/١، الميداني ٣٦٧/١، الزمخشري ١٩٤/١، البكري ٢٩٢

والغرز: ركاب الرجل، واغترز الرجل، إذا وضع رجله في الغرز وركب.

(٣) س، ك «قال أبو عبيد».

٥٨٣- العسكري ٧٣/١، الميداني ٤٣٦/١، الزمخشري ٢٢٤/١.

٥٨٤- العسكري ٧٣/١، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٣٨/١، البكري ٢٩٣

ومنه قول الشاعر^(١) :

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن ألتق دلوك في السدلاء
تجسك بملئها طوراً وطوراً تجسك بحمأة وقليل ماء
ومن الحث عليه^(٢) قول أكنم بن صيفي :

٥٨٥- مَنْ ضَعَفَ عَنْ كَسْبِهِ اتَّكَلْ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ . وقال أيضاً :

٥٨٦- مِنَ الْعَجْزِ وَالْتَوَانِي نَتَجَتِ الْفَاقَةُ . ومنه قولهم :

٥٨٧- كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَّضَ . عن الأصمعي^(٣) . وقال أيضاً : ومنه قولهم :

٥٨٨- يَا حَرَزَى وَأَبْتَنِي النَّوَافِلَا . أي أدركت ما أريد، وأنا أبتغي الزيادة^(٤) . قال : ومثله قولهم :

٥٨٩- كِلَاهُمَا وَتَمْرًا . أي كلاهما إلى ، وأريد تمراً^(٥) . قال الأصمعي : ومن الطلب قولهم :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، بقوله لابنه أبي حرب ، وكان أبوه عدله على توكله وقلة تصرفه ، فقال له : إن كان لي رزق فسيأتيني ، فقال البيتين ، وهما في ديوانه ٥٣ ، والأغاني ١٥/٤ ، وعلى حاشية الأصل «ويروى : وما طلب المعيشة بالتمني» وروايته في ك «تجيء بملئها، وتجيء بحمأة» وهي رواية على حاشية الأصل .

(٢) على حاشية الأصل : «ومن الحث على طلب الكسب» .

٥٨٥- لم أجده حتى الآن .

٥٨٦- الميداني ٣١٣/٢ ، الزمخشري ٣٤٩/٢

أي هما سبب الفقر . ويروى «نتجت الهلكة»

٥٨٧- العسكري ١٤٦/٢ ، الميداني ١٤٥/٢ ، الزمخشري ٢٢٢/٢ ، البكري ٢٩٣ ، اللسان (عسس)

ويروى «اعتس» ويروى «كلب عاس خير من كلب رابض» والعاث ، يعني أن من تصرف خير ممن عجز .

(٣) في ك بعده «وقال أبو زيد : اعتس ، ولا يقال : فعل» وهذا النص على حاشية الأصل .

٥٨٨- العسكري ٤٢٣/٢ ، الميداني ٤١٩/٢ ، البكري ٢٩٣ ، اللسان (حرز) ويروى «واحرزا»

والحرز : الشيء المحرز ، والألف فيه منقلبة عن ياء الإضافة ، كقولهم : يا غلاماً أقبل في : يا غلامي . والنوافل : الزوائد .

(٤) بعده في ك «وروي عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بكر : أي وقت توتر؟ قال : في أول الليل ، فقال ﷺ : يا نهيى وأبتغي النوافل»

والحديث في الفائق ٢٧٤/٨ ، وينسب إلى أبي بكر نفسه ، وهو الصواب . يريد أبو بكر أنه قد قضى الواجب من الوتر ،

وأمن فواته ، وأحرز أجره ، فإن استيقظ من النوم تنفل ، وإلا فقد خرج من الواجب ، وتخلص من عهده .

٥٨٩- الفاخر ١٤٩ ، العسكري ١٤٧/٢ ، الميداني ١٥٧/٢ ، الزمخشري ٢٣٧/٢

ويروى «كليهما وتمرا» ويقال في أصله إن عمرو بن حمران الجعدي كان في إبل لأبيه يباعها ، فمر به رجل قد جهده العطش

والجوع ، وبين يدي عمرو زيد وتمر وقرص ، فقال الرجل : أطعمني من زيدك أو قرصك ، فقال عمرو : كلاهما وتمرا ، ثم قرأه

وسقاه . ويقال غير ذلك . ومن رفع «كلاهما» فعلى تقدير : لك كلاهما ، وأزيد تمرا . ومن نصبها فعلى تقدير : أطعمك كليهما

وتمرا .

(٥) ك «كلاهما لي» .

٥٩٠، ٥٩١- احْلَبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ. ومثله: شُبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ^(١) ومن أمثالهم في المال^(٢) قولهم:

٥٩٢- فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ. يعني كثرته وزيادته ونقصه^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَمْثَالِ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ

١٢٧- باب المثل في معرفة الأخبار وصحتها^(٤)

قال الأصمعي: من أمثال العرب في معرفة الأخبار^(٥) قولهم:

٥٩٣- عِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ. قال الأصمعي: وأصله أن جُفَيْنَةَ هذا كان عنده عِلْمٌ رجل مقتول، وفيه يقول الشاعر^(٦):

تُسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُفَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

قال فسألوا جُفَيْنَةَ فأخبرهم خبر القتيل. قال أبو عبيد: كلُّ هذا قولُ الأصمعي. وأما هشام ابن الكلبي فأخبرني أنه جُفَيْنَةَ، قال: وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بن عمرو بن معاوية/ بن كِلَابٍ خرج

٥٩٠- العسكري ٧٤/١، الميداني ١٩٥/١، الزمخشري ٧٠/١، اللسان (شط)

٥٩١- العسكري ٥٥٠/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٢٦٢

والشوب: الخلط.

(١) بعده في ك «هذا المثل لمن أعان إنساناً ليأخذ منه شيئاً فيقال: احلب حلباً لك شطره».

(٢) ك: «ومن أمثالهم في هذا».

٥٩٢- العسكري ٩٣/٢، الميداني ٦٩/٢، الزمخشري ١٨٤/٢، البكري ٢٩٤، اللسان (أمر)

وعلى حاشية الأصل «قال أبو بكر: الصواب أمرته» أي بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وهما روايتان صحيحتان. ويضرب لمن

يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه.

(٣) كلمة «نقصه» ساقطة من ك.

وبعده في الأصل وحده «ثم الرابع بحمد الله، يتلوه ذكر الأمثال في العلم والمعرفة إن شاء الله».

(٤) س «الأمثال».

(٥) س، ك وحاشية الأصل «معرفة الخبر».

٥٩٣- الفاخر ١٢٦، العسكري ٤٤/٢، الميداني ٣/٢، الزمخشري ١٦٩/٢، البكري ٢٩٥، اللسان (جفن، جهن)

(٦) اللسان (جفن) لغصين، وروايته «عن أخيها»

ومعه رجل من جُهَيْنَةَ يقال له الأخنس، فنزلاً منزلاً^(١)، فقام الجُهَني إلى الكلابي فقتله وأخذ ماله، فكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم، فقال الأخنس الجُهَني فيها^(٢):

كصخرة إذ تُسائلُ في مِراحٍ وفي جَرْمٍ وَعِلْمُهُمَا طُنُوسٌ
تُسائلُ عن حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ وعند جُهَيْنَةَ الخَبْرُ اليَقِينُ

قال: ومِراحٍ حَيٍّ من قُضاعة. قال أبو عبيد: كان ابن الكلبي في هذا النوع من العلم أكثر من الأصمعي. وقال أبو زيد: ومن أمثالهم في الخبرة والعلم قولهم:

٥٩٤- أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. أَي اغْتَرَنِي فَسَلَّنِي مِنْهُ عَلَى غِرَّة.

قال أبو عبيد: معناه أَنِي به عالم، فمتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا رَوِيَّةٍ فِيهِ. وقال الأصمعي في هذا المثل: معناه أَنُكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّي، ولكن أَنَا المَغْرُورُ، وذلك أَنَّهُ بَلَّغَنِي خَبْرٌ كَانَ بَاطِلًا فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ، ولم يكن علي ما قلتُ لك، وإنما أَدَيْتُ إِلَيْكَ ما سمعت.

وقال الأصمعي: من أمثالهم في الخبرة:

٥٩٥- كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا. أَي كُلُّ قَوْمٍ أَعْلَمُ بِصَاحِبِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ. ومثله قولهم:

٥٩٦، ٥٩٧- لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَبِيرٌ. ومثله: اتَّعَلَّمَنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ! يقول:

(١) س، ك «نزل منزلاً».

(٢) الشعر له في اللسان (جفن) والثاني في الفاخر ١٢٦، وروايته «عن خصيل» وهي رواية في اللسان لابن بري.

٥٩٤- العسكري ٧٥/١، الميداني ٤٦/١، الزمخشري ٣٧٧/١، اللسان (غرر)

٥٩٥- العسكري ١٤٧/٢، الميداني ١٥٩/٢، الزمخشري ٢٢٧/٢، البكري ٢٩٦، اللسان (كفي)

والمثل عجز بيت لجثامة الليثي، أو لمصرس بن ربيعي، كما في اللسان (كفي) والمؤتلف والمختلف ١٥١، وأما البيز يدي

١٣٠، وهو بتمامه:

إذا لاقيت قومي فاسألهم كفي قوماً بصاحبهم خبيراً.

وعلى حاشية الأصل «ويروى بعالمهم، وذكر الفراء أن الكسائي كان يقول: كفي قوم، وقال: هو خطأ، وإنما هو: كفي قوماً بالنصب» وعليها أيضاً «ويروى: إذا لاقيت قوماً فاسألهم»

٥٩٦- العسكري ١٨٧/٢، الميداني ١٧٩/٢، الزمخشري ٢٩١/٢

ويروى «في جميلهم» وهو عجز بيت لعمر بن شأس، صدره: فأقسمت لأشري زيبيا بغيره» ويذكر العلماء أن أهل الكوفة أوفدوا العلاء بن الهيثم السدوسي إلى عمر بن الخطاب، وكان رجلاً دميماً أعور، ولكنه كان جيد اللسان حسن البيان، فلما تكلم أحسن، فصعد عمر رضي الله عنه بصره فيه وحذره، فلما فرغ قال عمر متمثلاً: لكل أناس في بغيرهم خير.

والخير على حاشية الأصل، وفي البيان ٢٩٩/٣

٥٩٧- الفاخر ٢٤٦، العسكري ٧٦/١، الميداني ١٢٥/١، اللسان (حرش)

وتعلمني، بتشديد اللام، بمعنى تخبرني، ولذلك أدخل الباء على الضب. وحرش الضب: صيدة.

أتخبرني بأمر أنا وليته! قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في المعرفة والعلم قولهم:
٥٩٨- أنا ابنٌ بجدتها. وأصله الرجل يكون هادياً خريئاً بالأرض^(١)، ثم صار مثلاً لكل عارف ماهر. ومثل العامة في نحو هذا قولهم:
٥٩٩- أنت أعلم أم من غص بها. معناه أن الغاص بلقمة^(٢) أخبر بها من غيره. وفي بعض الحديث:

٦٠٠- ليس الخبر كالعيان. قال الأصمعي: ومن أمثالهم:
٦٠١- على هذا دار القمم. أي إلى هذا صار معنى الخبر. قال أبو عبيد: وكذلك قولهم:
٦٠٢- على يدِّي دار الحديث. إذا كان خبيراً بالأمر، وهذا المثل يُروى عن جابر بن عبد الله أنه تكلم به في حديث المتعة.

١٢٨- باب الحدق بالأمور وحسن المعاناة لها^(٣)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الحدق بالأمر والترفق فيه^(٤) قولهم:
٦٠٣- أنا منه كحاقن الإهالة. قال: والإهالة: الودك المُدَاب، وليس يحقنها الحاذق بها

٥٩٨- العسكري ٣٨١، الميداني ٢٢١، الزمخشري ٣٧٦١، البكري ٢٩٧، اللسان (بجد)
يقال: هو ابن بجدة هذا الأمر، إذا كان عالماً به. وأصله من: بجد بالمكان، إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع. والهاء راجعة إلى الأرض. ويقال: البجدة التراب، فكأن قولهم: «أنا ابن بجدتها» أنا مخلوق من ترابها.
(١) ك «خريئاً عالماً بالأرض» وعلى هامش الأصل «خريت كأنه أخذ من خرت الإبرة وهو ثقيبها»
٥٩٩- العسكري ٣٤٢، الميداني ٤٤١، الزمخشري ٣٧٩١.
ويروى «هو أعلم بها أم من غص بها»
(٢) ك «باللقمة».

٦٠٠- الميداني ١٨٢٢، الزمخشري ٣٠٣/٢
ويروى «كالمعانية» وهو لفظه في مسند أحمد ٢١٥/١، ٢٧١
٦٠١- العسكري ٤٥٢، الميداني ٢٨٢، الزمخشري ١٦٦٢، البكري ٢٩٧، اللسان (قمم)
وأصله، فيما يقال، أن الكاهن إذا أراد استخراج السرقه أخذ قممه وجعلها بين سبائيه، ينفث فيها ويرقي ويديرها، فإذا انتهى في زعمه إلى السارق دار القمم. فجعل مثلاً لمن انتهى إليه الخبر ودار عليه.
٦٠٢- الميداني ٨٢، الزمخشري ١٦٧/٢
(٣) س «وحسن المعاناة بها».
(٤) ك «والرفق فيه»
٦٠٣- العسكري ١٦٢/٢، الميداني ٤٢١، البكري ٢٩٨
وروايته في ك «أنا كحاقن الإهالة» بدون «منه».
ويقال: حقن فلان اللبن أو الشراب، إذا جمعه في سقاء، وشده عليه، وبذلك سمي حابس البول حاقناً.

حتى يعلم أنها قد بردت، لثلاث تحرق السقاء. قال أبو عبيد^(١): ومن هذا قولهم:

٦٠٤- **أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا.** أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحِذْق له. ومن هذا كتاب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص «أن شاور عمرو بن معد يكرب وطلحة بن خويلد في حربك، ولا تستعن بهما في غير ذلك، فإن كل قوم أعلم بصناعتهم» وقال أبو عبيدة في نحوه:

٦٠٥- **الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا.** قال أبو عبيد: يعني أنها قد اختبرت ركابها^(٢)، فهي تعرف الأكفال من أهل الفروسيّة قال: والذي يراد منه أن يقول: استعن بمن يعرف الأمر، ودع من لا يعرفه. قال أبو عبيد^(٣): ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٦٠٦- **الْمَرْءُ يَعْجُزُ لَا الْمَحَالَةَ.** يقول: إنما يجيء الجهل^(٤) من الناس، فأما العلم والحيل فكثيرة. أبو زيد قال: يقال:

٦٠٧- **لَا تَعْدَمُ صِنَاعُ ثَلَّةٍ. وَالثَّلَّةُ: الصُّوفُ تَغْزَلَةُ الْمَرْأَةِ.** يضرب للرجل الصنع الحاذق^(٥) (ومن أمثالهم في المعرفة وحمدهم إياها قولهم:

(١) س «قال أبو زيد».

٦٠٤- الفاخر ٣٠٤، العسكري ٧٦١، الميداني ١٩٢، الزمخشري ٢٤٧/١، البكري ٢٩٨ وهو من قول القائل:

يا باري القوس بريا ليس يحسنه لا تظلم القوس أعط القوس باريها

والرواية بسكون الياء شذوذاً، ويري القوس: نحتها وتسويتها، وظلمه لها: إفساده إياها، وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله.

٦٠٥- العسكري ٤١٨/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٣١٦/١، اللسان (خيل)

ويروى «أعرف» و «أعلم من فرسانها»

(٢) ك «ركبانها».

(٣) س «قال أبو عبيدة».

٦٠٦- العسكري ٢٧٥/٢، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ٢٩٩، اللسان (حول)

المحالة: الحيلة، قال أبو دواد الإيادي يعاتب زوجته في سماحته بماله:

حاولت حين صرمتني والدمر يلعب بالفتى
والدمر أروغ من ثعالبه والشح يورثه الكلاله
والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه المقاله

والشعر في البيان ٣٧٣، والأغانى ٩٢/١٥، واللسان (حول) وينسب بعضه إلى أبي الأسود الدؤلي، ديوانه: ٣١

(٤) ك «يجيء الخطأ».

٦٠٧- العسكري ٣٧٩/٢، الميداني ٢١٣/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢

(٥) على حاشية الأصل «قال أبو محمد سلمة: سمعت الأصمعي يقول: أكذب الناس الصنع»

٦٠٨- قَتَلَ أَرْضاً عَالِمُهَا، وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلُهَا^(١)

١٢٩- باب الاستخبار عن علم الشيء ومعرفته

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الاستخبار قولهم:

٦٠٩- مَا وَرَأَيْكَ يَا عِصَامُ؟ . قال أبو عبيد: يقال: إن المتكلم به النابغة الذبياني، قاله عيصام بن شهير الجرمي حاجب النعمان^(٢)، وكان مريضاً، فسأل النابغة عيصاماً عن النعمان^(٣). قال أبو عبيد: وإذا أخبر الرجل بالخبر من غير استخبار ولا ذكر كان لذلك قيل: فَعَلْ كَذَا وَكَذَا.

٦١٠- قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى . وهذا مثل مبتذل في الناس^(٤). وإذا عَجَّلَ الرجل بالمسألة والاستخبار قبل أوانه^(٥) قيل:

٦٠٨- العسكري ١٢١/٢، الميداني ١٠٨/٢، الزمخشري ١٨٨/٢، اللسان (قتل) والغرمد بقتل الأرض تذليلها والتغلب عليها، ويقال: قتل الشيء علماً، إذا علمته من وجوهه. ومعنى المثل: أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يدللها ويغلبها بعلمه. أما الجاهل بها فتغلب هي عليه، قال الشاعر في هذا المعنى:
وما هداك إلى أرض كعالمها وما أعاسك في غمرك كغرام
ولا استعنت على قوم إذا ظلموا مثل ابن عم أبي الظلم ظلام
(١) ما بين القوسين ساقط من ك.

٦٠٩- الفاخر ١٨٤، العسكري ٢٥٥/٢، الميداني ٢٦٢/٢، الزمخشري ٣٣٤/٢، اللسان (عصم)
(٢) ك «صاحب النعمان».

(٣) ك «فسأل النابغة عنه عيصام». والمثل عجز بيت للنابغة، صدره:

فإني لا ألومك في دخول

يقول: لست ألومك بمنعك إياي من الدخول إليه، ولكن أعلمني حقيقة أمره. والبيت من قصيدة له في ديوانه ٧٤، ٧٥

٦١٠- العسكري ١٢١/٢، الميداني ٩٦/٢، الزمخشري ١٨٧/٢، البكري ٣٠٠، اللسان (عير)
اختلف العلماء في المراد من العير وجريه في هذا المثل، فقال بعضهم: المراد به الحمار الوحشي، ذلك أنه أحذر ما يقتص من الحيوان، وأسرعها جرياً. وقال بعضهم: المراد به إنسان العين، والذي جرى الطرف، وجريه حركته، ومعنى المثل على هذا: قبل أن يظرف الإنسان، أو قبل أن ينتبه النائم. وقد ضرب العرب الأمثال بالعير في السرعة، فقالوا: أسرع من العير، وجاء فلان قبل عير وما جرى، وأنتك قبل عير وما جرى، وقال الشماخ:

أَعَدُّوا الْقَبْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ولم تدر ما تحبِّي ولم أدر ما لها؟!

والقبصى: ضرب من العدو فيه نزو. ومعنى المثل، على أية حال، أول كل شيء.

وعلى حاشية الأصل «قال المفضل: العير إنسان العين، وأنشد:

سوى ترحيل راحلة وعير أكالته مخافة أن يناما

قال: ومنه قوله: قبل عير وما جرى، أي قبل لحظة بإنسان عين»

(٤) س، ك «في العامة».

(٥) في الأصل «وإذا عجل الرجل بالمسألة قبل أوانه» وما أثبتته من س، ك وحاشية الأصل.

٦١١- إِيَّاكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ. وهذا مثل قد ابتدلتها العامة (١). ومن أمثالهم السائرة في قديم الدهر وحديثه قول الشاعر:

٦١٢- وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ. وقد روينا في حديث مرفوع أنه تمثّل به ﷺ فقال: «وَيَأْتِيكَ مَنْ لَمْ تَزُودْ بِالْأَخْبَارِ» (٢). قال أبو عبيدة وغيره: من أمثالهم في الخيرة قولهم:

أ / ٤٧

٦١٣- عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. قال أبو عبيد: يقال: إن المثل لمالك بن جبير العامري، وكان من حكماء العرب. وبه تمثّل الفرزدق للحسين بن عليّ عليه السلام حين أقبل يريد العراق، فلقبه يريد الحجاز، فقال له الحسين: ما وراءك؟ فقال: «عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ، وَسَيُفْهَمُ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالْأَمْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ» فقال له الحسين: «صَدَقْتَنِي»

١٣٠- باب الانتهاء إلى غاية العلم بالأمر وتضييع العلم

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا أن يقال:

٦١٤- قَدْ بَلَغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيَه. بكسر الراء (٣)، أي بلغ أقصاه. وقال أبو زيد (٤):

٦١١- الضبي ٨٠، الفاخر ٧٢، العسكري ٢٦١، الميداني ٤٨١، الزمخشري ٣٥٧/١ وقد سبق المثل، انظر رقم ٨١ (١) ك وفوق الأصل «قد ابتدلتها الناس أيضاً».

٦١٢- الميداني ٤٢٧/٢، الزمخشري ٤٠٤/٢، البكري ٣٠١ وهو عجز بيت لطرفة بن العبد، وصدده: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وهو من معلقته، شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢٣٠، وديوانه ٦. (٢) النهاية لابن الأثير ١٩٩/٢، ٢٨٧، والترمذي/كتاب الأدب (حديث ٢٨٤٨)، وأحمد في مسنده ٣١٦، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٦، ٢٢٢ بلفظ «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ» كما هو في الشعر.

٦١٣- العسكري ٤٦٢، الميداني ٢٤/٢، الزمخشري ١٦٤/٢، اللسان (سقط) والخبير: العالم، والخير، بضم الخاء وسكون الباء، العلم. وسقطت: عثرت، عبر عن العثر بالسقوط لأن عادة العائر أن يسقط على ما يعثر عليه.

وأول من قاله مالك بن جبير العامري لما سأله حارثة بن عبد العزيز العامري، وكانت بينهما منافرة، عن أول من قرعت له العصا، فقال: عليّ الخبير سقطت، وبالحليم أحطت.

٦١٤- العسكري ٢١٨/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٤/٢، البكري ٣٠١، اللسان (طور)

(٣) قوله: بكسر الراء ساقط من ك. وعليّ حاشية الأصل «أطوريه» بفتح الراء.

(٤) ك «قاله أبو زيد».

بكسر الراء، وقال^(١): وسمعت غيره من علمائنا يقول: «أَطْوَرِيَّه» بفتح الراء^(٢). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في العلم:

٦١٥- إِنْ الْعَالِمَ كَالْحَمَّةِ، يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ، وَيَزْهَدُ فِيهَا الْقُرْبَاءُ^(٣). وقال بعضهم:

٦١٦- أَرْهَدُ النَّاسَ فِي الْعَالِمِ أَهْلُهُ. ويقال: «جَارُهُ»^(٤) ومن أمثالهم:

٦١٧- إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بَرَّتِيهِ عَالَمٌ.

١٣١- باب ادعاء الرجل علماً لا يحسنه

الأصمعي قال: من أمثالهم في نحو هذا:

٦١٨- يَا طَيِّبُ طَبِّ لِنَفْسِكَ. ويقال: طَبِّ لِنَفْسِكَ. قال الأحمر^(٥): وقد يقال في بعض

هذا^(٦):

(١) قوله: «وقال» ساقط من ك.

(٢) الطور: الحد، وعلى فتح الراء يكون معناه حديه، يعني أوله وآخره، وعلى كسرهما يكون على معنى الجمع، أي أقصى حدوده ومنتهاه.

٦١٥- الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٤٠٧/١، البكري ٣٠٢، اللسان (جم)

والحمة: عين حارة الماء يستشفى بها.

(٣) الفائق ٣٢٧/١، وبقية «فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها، فانفتح بها قوم، وبقي قوم يتفنكون» ويتفنكون: يتندمون ويتعجبون من شأن أنفسهم، وما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة مأخذه.

وهذه البقية مذكورة في س، وعلى هامش الأصل بخط الأنباري.

٦١٦- الميداني ٣٢٥/١، الزمخشري ١٥٠/١.

ويروى «جيرانه» وفي س، ك «في عالم» بالتنكير.

(٤) ك «جاره ويقال أهله».

٦١٧- الميداني ٤٤/١

وذلك لأن للعالم أتباعاً فهم به يقتدون، قال الشاعر:

إِنْ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِعَا

مثل السفينة إن هوت في لجة تفرق ويغرق كل ما فيها معا

٦١٨- العسكري ٤٢٣/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤٠٦/٢

يضرب لمن يدعى علماً لا يحسنه. وكان حقه أن يقال: طب نفسك، أي عالجه، ولكن أدخل اللام على تقدير: طب لنفسك داءها. ويجوز أن يقال: أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم وعقل، فعلى هذا تكون اللام في موضعها.

(٥) سبقت ترجمته ١٤٣

(٦) س «في نحو هذا».

٦١٩- خَرَقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ . يضرب للرجل الجاهل بالأمر، وهو مع جهله يدّعي المعرفة، ويتأنق في الإرادة. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحوه:

٦٢٠- كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا . يقول: إذا كنت شاكًا في الحق أنه حقٌ فذلك جهل. الأصمعي قال: ومن أمثالهم:

٦٢١- لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَيْ . أي لا توصيني وأوصي نفسك.

١٣٢- باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أدواته

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٦٢٢، ٦٢٣- كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . قال: ومثله: عَاطٍ/بَغَيْرِ أَنْوَاطٍ. قال: والعاطي: ٤٨ / المتناول، يقال منه: عَطَوْتُ أَعْطُو، إذا تناولت الشيء. والأنواط: كل شيء مُعَلَّقٌ، واحدها نَوَاطٌ، يقول: فهذا يتناول، وليس هناك مَعَالِيْق. ومثله:

٦٢٤- إِنْبَاضٌ بَغَيْرِ تَوْتِيرٍ . يقول: إنه يُنْبِضُ القوسَ من غير أن يُوتِّرَهَا. ومثله:

٦١٩- العسكري ٤١٨/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٤/٢، اللسان (نوق) والنيقة: فِعْلَةٌ من التَنَوُّقِ، وهو حسن التائي للأمر، يقال: تنوق في الأمر، أي تأنق فيه، وبعضهم ينكر تنوق.

٦٢٠- الميداني ١٦٦/٢، الزمخشري ٢٢١/٢

٦٢١- العسكري ٣٨٦/٢، الميداني ٢١٣/٢، الزمخشري ٢٥٧/٢، البكري ٣٠٢، اللسان (وعظ) وعلى حاشية الأصل «قال أبو علي: المعنى لا تعطيني وتعظمني، أي اعظي في نفسك، وليس من لفظ وعظ، إلا أن هذا معنى الكلام» وقال الجوهري: «وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد، وأنا أظنه «وتعظمني» بضم التاء، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك، كما قال:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

فيكون من «عظظ السهم» إذا التوى واعوج، يقول: كيف تأمريني بالاستقامة وأنت تتعوجين؟!»

٦٢٢- العسكري ١٤٧/٢، الميداني ١٤٢/٢، الزمخشري ٢٠٥/٢، اللسان (نوط)

والحدود: السوق من وراء الإبل، والقود من قدامها.

٦٢٣- العسكري ٤٦/٢، الميداني ٢٤/٢، الزمخشري ١٥٦/٢، اللسان (نوط، عطا)

٦٢٤- العسكري ١٨٦/١، الميداني ٣٤٠/٢، الزمخشري ٣٧٨/١، البكري ٣٠٣، اللسان (نوض، وتر، نبض)

والإنباض أن يجذب الرجل الوتر بإبهامه وسبابته، ثم يرسله فتسمع له صوتاً.

والتوتير: شد وتر القوس. ومعناه أنه ينبض القوس من غير أن يوترها، أي يتوعد من غير أن يقدر عليه، لأن الإنباض تال للتوتير،

فإذا لم يكن توتير فكيف يكون إنباض؟

٦٢٥- تَجَشُّأَ لَقْمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ . كل هذا عن الأصمعي . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم^(١) قوله:

٦٢٦- وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ . هذا المثل قد يقال ههنا، ويقال في قلة الأعوان والناصرين . ومن أمثالهم:

٦٢٧- كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ . يقول: إنه ليس بيديه ممّا أخذ شيء .

١٣٣- باب شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٦٢٨- أَفَوَاهُهَا مَجَاسِمُهَا . وأصله أن الإبل إذا أحسنت الأكل اكتفى الناظر بذلك عن معرفة سمنها، وكان فيه غنى عن جسها، قال: ومثله:

٦٢٩- أَرَاكَ بَشَرًا مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ . يضرب هذا للرجل ترى له حالاً حسنة أو سيئة، فيقول: قد أغناك ما ترى من ظاهر أمره عن سؤاله . قال الأصمعي: ويقال في مثل هذا أو نحوه:

٦٢٥- العسكري ٢٦٩/١، الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٠٢/٢، اللسان (جشأ، نوط). وهو لقمان العادي، ويروي للمثل تنمة هي «من علبتين وثمان وربع» فهذه عشر علب وربع لم يعدها لقمان شيئاً لكثرة حاجته إلى الأكل، وقد تجشأ تجشؤ غير الشعان. ولقمان من يضرب به المثل في كثرة الأكل.
(١) ك «ومن أمثالهم في هذا».

٦٢٦- الميداني ٤٠٤/٢، الزمخشري ٣٩٢/٢
وهو من قول مسكين الدرامي أو إبراهيم بن هرمة:
وما طالب الحاجات إلا مخاطر وما نال شيئاً طالب كنجاح
أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

والشعر في عيون الأخبار ٢/٣. وخزانة الأدب ٦٧/٣، وحماسة البحرني ٢٤٥

٦٢٧- العسكري ١٤٨/٢، الميداني ١٤٩/٢، الزمخشري ٢٠٨/٢
وقال مجنون ليلى في ديوانه ١٩٧:
فأصبحت من ليلى الغداة كقباض على الماء خانته فروح الأصابع

٦٢٨- العسكري ٧٧/١، الميداني ٧١/٢، الزمخشري ٢٧٥/٢، اللسان (جسس)

٦٢٩- العسكري ٧٧/١، الميداني ٧١/٢، الزمخشري ١٣٧، البكري ٣٠٤، اللسان (شفر)
وروايته في ك «أراك بشراً» بالنصب وهي رواية صحيحة. ومعنى المثل أنك ترى في بشرة البعير أو الدابة ما رد مشفره إلى جسمه من جودة أكله، وخصب مرعاه أو ضده. والخور: الرجوع، حار يحور حورا، إذا رجع، وأحرته أنا أرجعته. وعلى رواية النصب فالمعنى أراك هذا المرئي في بشر ما أحار مشفر.

٦٣٠- نَجَارُهَا نَارُهَا. قال: والنَّارُ في هذا الموضع هي السَّمة. ويقال في الكلام: ما نارُ هذه الناقة؟ أي ما سِمَتُها؟ يقول: فإذا رأيت سِمَتها عرفت ما نَجَارُها. والنَّجار: الأصل^(١). ومن أمثالهم في الدلائل على الأشياء قولهم:

٦٣١- أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا. قال: وحَضَنُ اسم جبل بَنَجْد، يقول: فمن رآه فليس يحتاج إلى أن يسأل عن نجد، هل بلغه بعد أم لا. قال الأصمعي بعض هذا الكلام، ولم يقله كلُّه. وقال أيضاً في نحو هذا:

٦٣٢- تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتِهِ. أي إن ما ترى من ظاهر حاله يُنبئك عما غاب من أمره^(٢).

١٣٤- باب استقامة الأمور واعوجاجها

قال الأصمعي: من أمثالهم:

٦٣٣- الْأُمُورُ سُلُكِي وَليستُ بِمَخْلُوجَةٍ. قال: والسُّلُكِي: المستقيمة/ والمَخْلُوجَةُ: ٤٨ / ب المعوجة. وأصله في الطعن، قال امرؤ القيس بن حُجْر^(٣):

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَقْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وقد حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه ذكر هذا الشعر فقال: قد ذهب من يُحسنه. وقال أبو عبيدة: من أمثالهم في الاستقامة قولهم:

٦٣٤- مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي. قال: وأصله أن امرأة كانت تُفرغ طعاماً من وعاء في آخر، فقيل لها: ما تصنعين؟ فقالت: أهيل من هذا في هذا، فقيل لها: «مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي». يضرب للرجل يعمل

٦٣٠- العسكري ١٣٩٢/٢، الميداني ٣٣٨/٢، الزمخشري ٣٦٥/٢، البكري ٣٠٤، اللسان (نجر، نور) وانظر المثل رقم ٣٥٠

(١) س «عرفت ما نجارها وهو الأصل» وفي لك «عرفت نجارها وهو الأصل»

٦٣١- العسكري ٧٨/١، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٨٤/١، اللسان (نجد، حضن)

٦٣٢- الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٢/٢، اللسان (رأى)

(٢) س «عما غاب عنك منه» وفي لك «عما غاب منه»

٦٣٣- العسكري ٥٢٤/١، الميداني ٣٤/١، الزمخشري ٣٠٧/١، البكري ٣٠٥، اللسان (خلج، سلك)

ويروى «الأمور سلكي ومخلوجة»

(٣) ديوانه ١٢٠، واللسان (خلج، سلك، لأم)

وعلى حاشية الأصل روايتان أخريان هما «كرك لأمين» و«لفت كلاميل»

٦٣٤- العسكري ٢٥٥/٢، الميداني ٢٦٤/٢، الزمخشري ٣٤٣/٢، البكري ٣٠٦، اللسان (هيل)

العمل يكون فيه مستقيماً مصيباً، فيقال له: دُم عليه ولا تدعه. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يقول: كان أصل هذا المثل أن رجلاً نزل بامرأة ومعه سلفٌ دقيق^(١)، فلما غاب الرجل اغتمت غيبته فجعلت تهيل من سلفه الدقيق في سلفها، فهجم عليها غفلةً فدهشت، فجعلت تهيل من دقيقها في دقيقه، فعنها قال: «مُحْسِنَةٌ فِهيلي».

ومن أمثالهم في الاستقامة والحِذْق قولهم:

٦٣٥- هو يرقم الماء. ومعناه أنه بلغ من حدقه بالأمور أنه يرقم حيث لا يثبت الرقم. قال الأصمعي بعض هذا الكلام^(٢) (قال أوس بن حجر:

سَارِقُمْ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى نَائِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ)^(٣)

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم:

٦٣٦- لَوْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ لَقَالَ: أُسْوِي العَوَجَ. يعني أنه يذهب بالعيوب ويُحَسِّنُهَا. قال أبو عبيد: وهذا مثل مبتدل، وأكثر من يتكلم به النساء.

(١) على حاشية الأصل «قال أبو علي: السلف الجراب».

٦٣٥- العسكري ٤٢٤/٢، الميداني ٣٩٧/٢، الزمخشري ٤١٢/٢، ابكري ٣٠٧، اللسان (رقم)

(٢) وقد يضرب أيضاً للشيء الذي لا يثبت، قال ابن الرومي في ذلك:

وكم قسارح سمعي بوعظ بجيده ولكنه في الماء يرقم ما رقم

أي لا يدخل وعظه سمعي، ولا يؤثر في قلبي.

(٣) ديوانه ١١٦، واللسان والأساس (رقم)

٦٣٦- الزمخشري ٢٩٧/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الأمثال التي في أهل الأبواب والحزم

وفي السلامة من الزلل والجمل^(١)

١٣٥- باب المثل في السلامة في ترك الإنسان^(٢) ما لا يعنيه

قال أبو عبيد: رَوينا عن النبي ﷺ أنه قال:

٦٣٧- «مَنْ حَسُنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ/ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». وَيُرَوَّى عَنْ لَقْمَانَ الْحَكِيمِ أَنَّهُ سُئِلَ: ٤٩ / أ

أَيُّ عَمَلِكَ أَوْتُقُّ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: تَرَكَتُ مَا لَا يَعْنِينِي. وَكَانَ مِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْغِي:

٦٣٨- الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ حِفْظُ مَا كُفِّتَ وَتَرْكُ مَا كُفِّتَ. وَقَالَ رَجُلٌ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ:

بِمَ سُدَّتْ قَوْمَكَ؟ وَأَرَادَ عَيْبَهُ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ: بَتَرَكَتُ مِنْ أَمْرِكَ مَا لَا يَعْنِينِي كَمَا عَنَّكَ مِنْ أَمْرِي مَا لَا يَعْنِيكَ. وَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضاً: مَا دَخَلْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ حَتَّى يَكُونَا هُمَا يُدْخِلَانِي فِي أَمْرِهِمَا، وَلَا أَقِمْتُ مِنْ مَجْلِسٍ قَطُّ، وَلَا حُجِّبْتُ عَنْ بَابٍ. يَقُولُ: لَا أَجْلِسُ إِلَّا مَجْلِساً أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَقَامُ عَنْ مِثْلِهِ، وَلَا أَقْفُ عَلَى بَابٍ أَخَافُ أَنْ أُحْجَبَ عَنْ صَاحِبِهِ.

١٣٦- باب الأخذ بالثقة والاحتياط في الأمور

قال أبو عبيد: من أمثالهم في الحزم:

٦٣٩- عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ. وَهَذَا الْمَثَلُ يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ، وَذَلِكَ أَنْ

(١) س «ذكر المثل» وفي ك «التي لأهل الأبواب» ويَعْدُهُ فِي الْأَصْلِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ. عَوْنُكَ، يَا اللَّهُ»

(٢) ك «عند ترك الإنسان» وهي رواية على حاشية الأصل.

٦٣٧- الميداني ٣١٧/٢.

وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد (حديث ٢٣١٧)، وابن ماجه في كتاب الفتن ١٢، وأحمد في مسنده ٢٠١/١

٦٣٨- العسكري ٣٥٤/١، الميداني ٢٠٥/١

ويروي «حفظ ما وليت».

٦٣٩- العسكري ٤٦٢، الميداني ١٦٢، الزمخشري ١٦٢/٢، اللسان (عش).

رجلاً أتاها فقال: كما لا يَنفَع مع الشُّرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذُنْب، فكلهم قال له: «عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ»^(١) يقولون: لا تفرط في أعمال البرِّ، وخذ في ذلك بأوثق الأمور، فإذا كان الشأن هناك على ما ترجوه من الرُّخصة والسَّعة كان ما كسبت زيادةً في الخير، وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك.

وأصل هذا المثل، فيما يقال، أن رجلاً أراد أن يُفوز بإبله عند الليل، وأتكل على عُشب يجده هنالك، فقيل له: عَشٌّ إيلك، ولا تغترَّ بما لست على يقين منه، فصار مثلاً لكل شيء يؤخذ فيه بالوثائق. وقال الأصمعي في مثله:

٦٤٠- أَنْ تَرَدَّ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَكْبَسُ . يقول: لأن يكون معك فضل ماء ترد به على ماء آخر خيراً من أن تفرط في حمّله، ولعلك تهجم على غير ماء. وقال أبو زيد في مثله:

٦٤١- بَرْدُ عَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا . وكان ذلك أنه خرج^(٢) في برد النهار، ولم يتزود الماء لِمَا رَأَى مِنْ رَوْحِ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَلَمَّا حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِالْفَلَاةِ هَلَكَ عَطْشًا. ومثله قولهم:

٦٤٢- لَيْسَ/بَأَوْلٍ مِنْ غَرَّةِ السَّرَابِ . وذلك أن رجلاً رأى سراباً فظنّه ماء، فلم يتزود الماء^(٣) من أجله، فكانت فيه هلكته. قال^(٤) الأصمعي أو غيره: ومن أمثالهم في الاحتياط قولهم:

٦٤٣- اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ . يقول: اشتر ما إن أمسكته انتفعت به، وإن لم ترده نفع عليك في البيع. وفي بعض الحديث^(٥) «إذا اشتري أحدكم بغيراً فليشتره عظيماً سميناً، فإن أخطأه الخُبْر لم يُخطئه المنظر».

قال أبو عبيد: ومن الأخذ بالثقة والحزم الحديث المرفوع حين قال له رجل: ألا أرسل ناقتي وأتوكّل؟ قال:

(١) الأثر في النهاية لابن الأثير ٢٤٢٣

٦٤٠- العسكري ٧٩/١، الميداني ٣٢/١، الزمخشري ٣٧٠/١ وبيروى «أوثق» والكيس: خلاف الحمق.

٦٤١- العسكري ٢١٨/١، الميداني ٩١/١، الزمخشري ٨٢ (٢) ك «وذلك أنه خرج».

٦٤٢- الميداني ١٨١/٢، الزمخشري ٣٠٤/٢ (٣) ك «فلم يتزود من الماء».

(٤) من هنا إلى آخر الباب فيه اضطراب بالتقديم والتأخير في نسخة ك.

٦٤٣- العسكري ٧٩/١، الميداني ٣٦٥/١، الزمخشري ١٩٠/١، البكري ٣٠٩

(٥) بعده على حاشية الأصل «عن عمر».

٦٤٤- بَلْ اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ . وكذلك هذا المعنى في الدِّين أيضاً قوله^(١): «الإثم ما حاك في قلبك، وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك^(٢)» ومنه^(٣) قول ابن مسعود: «الإثم حَوَازُ القلوب»^(٤) ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الورع! فقال: ما أيسرَ الورع، إذا شككت في شيء فدعته.

١٣٧- باب التقدم في الأمر والأخذ فيه بالحزم

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٦٤٥- خُذِ الأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ . أي باستقباله قبل أن يدبر ويفوت.

قال أبو عبيد: ومنه قول القطامي^(٥):

وخيّرُ الأمر ما استقبلت منه
وليسَ بأن تبتغهُ أتباعاً

قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٦٤٦، ٦٤٧- شَرُّ الرُّأْيِ الدَّبْرِيُّ . ومنه قولهم: خَيْرُ الفِئَةِ ما حاضرت به . قال أبو

عبيد: وفيما يؤمر به من استقبال الأمور قولهم:

٦٤٤- الميداني ٢٦٢، الزمخشري ٢٥١/١

وهو حديث شريف أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (حديث ٢٥١٧)

(١) ك «مثل قوله».

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢٢٧/٤، ٢٢٨ بلفظه، ومسلم في كتاب البر (حديث ١٤، ١٥) بدون الجزء الأخير.

(٣) ك «وكذلك» وهي رواية فوق الأصل.

(٤) ك «حزاز القلوب» بالزاي، وفي س «حواز القلب» بالافراد. والروايتان صحيحتان، قال الزمخشري في الفائق (٢٧٩/١)

«ورواه بعضهم «حواز» أي يحوز القلوب، ويغلب عليها، ويجعلها في ملكه. ومعنى «حزاز» الأمور التي تحز في

القلوب، أي تحك وتؤثر وتخالج فيها أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها»

٦٤٥- العسكري ٤١٨/١، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٢/٢، اللسان (قبل)

(٥) ديوانه ٣٥، والشعر والشعراء ٧٢٤، وقبله:

ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة منه استماعاً

٦٤٦- العسكري ٥٤٤/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٢٨٢، اللسان (دبر)

والدبري: هو الذي يأتي ويسنح بعد فوات الأمر، ماخوذ من دبر الشيء، وهو آخره. وقيل: الدبري: منسوب إلى دبر البعير

الذي يعجزه عن تحمل الأحمال، كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في الأمور.

٦٤٧- العسكري ٤١٣/١، الميداني ٢٤١/١، الزمخشري ٧٨٢، اللسان (فقه)

ويروى «خير العلم ما حوضر به» وقد سبق. انظر المثل رقم ٢٤٢

٦٤٨- أَخْرُهَا أَقْلَهَا شُرْبًا. وأصله في سَقَى الإِبِل ، يقول: إن المتأخر عن الورد رَمًا جاء وقد مضى الناس بَعْفُوة الماء، أو يوافق منه نفاذاً. يقول: فكن في أول مَنْ يُورد. ولا يَكُون (١) تأخير الورد إلا من عجز أو ذَلَّة، ومنه قول النجاشي أحد بني الحارث بن كعب يذُمُّ قوماً (٢):

وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ

١٣٨- باب الاستعداد للنوائب قبل حلولها وما فيه من الحزامة

قال أبو عبيد (٣): من أمثالهم في هذا قولهم:

٦٤٩- قَبْلَ الرَّمِيِّ يُرَاشُ السَّهْمُ. أي هَيَّءِ الأَمْرَ وَأَعِدَّهُ قَبْلَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ. وقال الأصمعي أو غيره في مثله:

٦٥٠- قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمَلُّ الْكَنَائِنُ. يعني الجِعَابُ تُمَلُّ بالسَّهَامِ. وقال الأحمر في نحوه:

٦٥١- عِنْدَ النَّطَاحِ يُغَلَّبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ. يقول: لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ عُدَّةٍ هَيَّأَهَا. قال: ومنه قولهم:

٦٤٨- العسكري ٨١/٨، الميداني ٤١/٨، الزمخشري ٥/٨، اللسان (شرب)

وعلى حاشية الأصل «قال أبو محمد سلمة بن عاصم: سَوَّى لنا الفراء بين هذه الثلاثة الألفاظ فقال: شربا (بكسر الشين) وشربا (بضمها) وشربا (بفتحها) وكان يقول: الشرب (بكسر الشين) حظك من الماء، والشرب (بضمها) مصدر، يقال: شربت شربا وشربا، والشرب (بفتحها) القوم الذين يشربون، وأشد عن الفراء:

رَأْتُ إِبْلِي بِرَمَلٍ جَدُودٌ أَنْ لَا مَقِيلٌ لَهَا وَلَا شَرِبَا بِفَدْعَا
قال: يروي: شربا (بالضم) وشربا (بالكسر) جميعاً في معنى واحد»

وما بين الأقواس ليس من النص.

(١) ك «وليس يكون» وهي رواية تحت الأصل.

(٢) قاله في هجاء بني العجلان، وقبله:

إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لَوْمٍ وَدَقَّةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مَقْبَلٍ
فَبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حِبَةَ خَرْدَلٍ
والشعر في الحماسة الشجرية ٤٥٢، والشعر والشعراء ٣٣٠، ٣٣١، والعمدة ٣٧/٨، ٣٨

(٣) س، ك «قال أبو عبيدة».

٦٤٩- العسكري ١٢٢/٢، الميداني ١٠١/٢، الزمخشري ١٨٧/٢

ويراش: يركب عليه الريش، يقول: ينبغي أن تصلح السهم قبل وقت الرمي.

٦٥٠- الفاخر ٢٦٣، العسكري ١٢٢/٢، الميداني ١٠١/٢، الزمخشري ١٨٦/٢، اللسان (رمي) والكنائن: جمع كنانة، وهي وعاء السهام.

٦٥١- العسكري ٤٧/٢، الميداني ١٣/٢، الزمخشري ١٦٩/٢ والأجم: الذي لا قرن له.

٦٥٢- دَمَّتْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا . يقول: هَيْئُهُ قَبْلَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . وَيُرَوَّى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمْرَ فَقَالَتْ: «كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيحَ وَحْدِهِ، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا» وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(١) .

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٦٥٣- فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ . يقول: مع فلان عُدَّتُهُ التي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا، وَبِتَاتِهِ وَمَا يُصْلِحُهُ .

١٣٩- بَابُ الْحَزْمِ فِي تَعْجِيلِ الْفِرَارِ مِمَّنْ لَا يَدَى لَكَ بِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَيْهِ^(٢)

قال أبو عبيد^(٣): من أمثال أكثم بن صيفي في هذا:

٦٥٤ - ٦٥٥ - إِنْ رُمْتَ الْمَحَاجِرَةَ فَقَبِّلِ الْمُنَاجِرَةَ . ومنها قوله: التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أي

فانجُ بنفسك قبل لقاء ما لا قوام لك به .

وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: ^(٤)

٦٥٢- العسكري ٤٤٤/١، الميداني ٢٦٥/١، الزمخشري ٨١/٢، البكري ٣١١، اللسان (دمت)

ويروى «لجنبك» والتدميت: التلين، والدمائة: اللين .

(١) غريب الحديث ٢٢٥/٣، ٢٢٦، والأحوزي: المشرقي في الأمور، القاهر لها، الذي لا يشذ عليه شيء منها .

ويروى «أحوزيا» بالزاي، والأحوزي: السائق الحسن السياق، وفيه مع سياقه بعض النفاار . ونسج وحده: ليس له شبه في رأيه وجميع أمره .

٦٥٣- العسكري ١٠٠/٢، الميداني ٦٨٢، الزمخشري ١٨٢/٢، البكري ٣١٢، اللسان (زهـم)

وزهمان، بفتح الزاي وضمها: اسم كلب، وعلى حاشية الأصل «قال أبو زيد: فإذا قسم قوم جزورا أو مالا، فأعطوا رجلا منها حظه، وأكل معهم، ثم جاءهم بعد ذلك فقال: أطعموني قيل له: في بطن زهمان زاده، أي إنك قد أكلت معنا منه، وأخذت حظك مع ذلك»

(٢) ك «ولا قوة لك عليه» وهي رواية على حاشية الأصل .

(٣) س «قال أبو عبيدة» .

٦٥٤- العسكري ٨٣/١، الميداني ٤٠/١، اللسان (حجز، نجر، ندم)

ويروى «إذا أردت» والمحاجزة: المسالمة، والمناجزة: المبارزة والمقاتلة

٦٥٥- الميداني ١٣٦/١، الزمخشري ٣٣٨/١، اللسان (ندم)

(٤) هو عصام بن المقشعر؛ أو شريح بن أوفى العبيسي أو الأشر النخعي، والبيت في طبقات ابن سعد ٣٩/٥، ونسب قريش

٢٨١، والمعارف ٢٣١، والاشتقاق ١٤٥، وقبله:

وأشعت قوام بأيات ربه

هتكت له بالرمح حضني قميصه

على غير شيء غير أن ليس تابعا

قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

فخر صريعا لليدين وللقسم

عليا ومن لا يتبع الحق يظلم

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ!

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا النحو قولهم:

٦٥٦- الفِرَارُ بِقَرَابِ أَكَيْسٍ. وكان المفضل، فيما حُكِيَ عنه، يحدث أن المثل لجابر بن عمرو المازني، وذلك أنه كان يسير يوماً في طريق إذ رأى أثر رجلين، وكان عائفاً أو قائفاً^(١)، فقال: أرى آثار رجلين^(٢)، شديد كلبهما، عزيز سلبيهما، والفرار بقراب أكيس، ثم مضى.

ومنه قول الشاعر: (٣)

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا وَأُنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكَيْسُ

١٤٠- باب النظر في العواقب وما فيه من الأخذ بالثقة

قال الأصمعي: من أمثالهم في ذلك:

٦٥٧- رُوِيَ الشُّعْرُ يَغِبُّ. أي انظر كيف عاقبة الشُّعْرُ إذا جرى على الألسنة، وسارت به ب/٥٠ الرفاق في الدِّم والحمد. قال أبو عبيد: ويروى عن أبي حازم، وكان من الحكماء أنه قال:

٦٥٨- لَيْسَ لِمَمْلُوكٍ صَدِيقٌ، وَلَا لِحَسُودٍ غَنِيٌّ، وَالنَّظْرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعُقُولِ.

ومنه قولهم:

ومحمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي صحابي من الخيار الصالحين، ولد في حياة الرسول ﷺ، وسمَّاه باسمه، وكان يقال «السَّجَاد» لكثرة تعبده، وإنما حمَّله على الخروج يوم الجمل بره بأبيه، لأنه رأى أن التخلف عنه عقوق، قال فيه علي بن أبي طالب: «ذاك الذي قتله بره بأبيه» ويقصد بقوله: «يذكرني حاميم» سورة الشورى وقوله تعالى فيها: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»

٦٥٦- الضبي ١٦، العسكري ٩٣/٢، الميداني ٧٦٢، الزمخشري ٣٣٨/١، اللسان (قرب)

(١) على حاشية الأصل «العائف: الذي يقول بالزجر، وكانت العيافة كثيراً في بني لهب. والعائف الذي يتبع الأثر».

(٢) ك «فقال: آثار رجلين».

(٣) هوزيد الخيل، والبيت في سيبويه ٢٥٠/٢، والسمط ٣٤٥، ويروى «ما كان القتال حزاماً» وفي س «وأنج» بحذف الواو.

٦٥٧- العسكري ٤٧٧/١، الميداني ٢٨٨/١، الزمخشري ١٠٦٢، اللسان (غيب)

ويقال: غب الطعام والتمر غبا وغبوا وغبوبة فهو غاب، إذا بات ليلة، فسد أولم يفسد. وخص بعضهم به اللحم، وكذلك: أغب.

ومعنى المثل: دع الشعر يمكث يوماً أو يومين.

٦٥٨- الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٣٠٨/٢.

٦٥٩- خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغَبَّةٌ. ومنه قول الصَّقْعَبِ بن عمرو النَّهْدِيِّ (١) للنعمان بن

المنذر:

٦٦٠- لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ. ويقال في مثل لهم:

٦٦١- يَا حَامِلُ أَذْكَرَ حَلًّا. وأصله في الرجل يُشَدُّ حِمْلَهُ فَيُسْرِفُ فِي الْأَسْتِثَاقِ حَتَّى يُضِرَّ ذَلِكَ بِهِ وَبِرَاحِلَتِهِ عِنْدَ الْحُلُولِ، فَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلنَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ. ومن هذا فَعَلَّ الطَّائِي (٢) الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، فَهَمَّ بِأَنْ يَغْدِرَ بِهِ، فَاتَى الْجَبَلَ فَقَالَ: أَلَا إِنْ فَلَانًا عَدَرَ، فَأَجَابَهُ الصَّدْيُ بِمِثْلِ مَا قَالَ، فَقَالَ: مَا أَقْبَحَ تَأْتِي، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنْ فَلَانًا وَفَى، فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ تَأْتِي، ثُمَّ وَفَى لِأَمْرِ الْقَيْسِ، وَلَمْ يَغْدِرْ بِهِ، وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ «مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْمَعَهُ أَذْنَاكَ فَأَتِهِ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ تَسْمَعَهُ أَذْنَاكَ فَاجْتَنِبْهُ»

(قوله: «تأ» لغة طيء، يقول: ما أقبح تأ، وما أحسن تأ) (٣).

١٤١- باب التوقي في الأمور وما فيه من السلامة

قال أبو عبيد: من أمثال أكنم بن صئفي:

٦٦٢- مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ. والجَدَدُ: الأرض المستوية. يضرب مثلاً لطالب

٦٥٩- الميداني ٢٤٣/١، الزمخشري ٧٧/٢

ومغبة: عاقبة، وهذا مثل قولهم: «الأعمال بخواتيمها»

(١) الصقعب بن عمرو النهدي اسمه خيثم بن عمرو، كان سيد بني نهد، وأخذ مراعهم دهرًا، وفد على النعمان بن المنذر، وله في وفادته عليه حديث طويل (الاشتقاق ٣٢٠)

٦٦٠- الميداني ٢٠٠/٢

٦٦١- الضبي ٧٩، العسكري ٤٢٧/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤٠٥/٢، اللسان (حلل) ويروي «يا حابل» بالياء الموحدة. و«يا عاقد»

وعلى حاشية الأصل «ذكر ابن جني أن الصواب: يا حابل، وهو الذي يشد الحبل، وأن الميم تصحيف» في الضبي «زعموا أن قوما تحملوا وهم في سفر، فشدوا عقد حبلهم الذي ربطوا به متاعهم، فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدروا على حله إلا بعد شر، فلما أرادوا أن يحملوا قال بعضهم: «يا حامل اذكر حلا» فأرسلها مثلاً

(٢) هو أبو حنبل حارثة بن مر الطائي، وكان يضرب به المثل في الوفاء لهذه الحادثة، وانظر الخبر في المحبر ٣٥٢، وحمزة ٤١٧/٢، والبكري ٣١٥، وفي تفسير المثليين «أوفى من أبي حنبل» و«هما فقا غادرشر».

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك، وفي س «قوله: تا، يقول: ما أقبح هذه، وأحسن هذه، وهي لغة طيء»

٦٦٢- العسكري ٢٥٦/٢، الميداني ٣٠٦/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢، البكري ٣١٥، اللسان (جدد)

ومثله قولهم: «من تجنب الخبر أمن العثار» والخبار: أرض رخوة تتنعق فيها الدواب.

العافية . يقول : إذا لم يتعرض للمتالف يسلم^(١) وفي بعض كتب الحكمة :

٦٦٣- اشْرَبْ تَشْبَعُ ، واحْدَرْ تَسْلَمُ ، واتَّقِ تَوْقَهُ . وقال الأصمعي في نحو هذا :

٦٦٤- لَا تَكُنْ أَدْنَى الْعَيْرَيْنِ إِلَى السَّهْمِ . أي لا تكن أدنى أصحابك إلى موضع التلّف ، ولكن كُنْ ناحيةً أو وسطاً . ويروى عن كعب الأخبار أنه قال لرجل : إن لكل قوم كلباً ، فلا تكن كلب أصحابك ، ويقال في نحو منه .

٦٦٥- الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . ومن أمثالهم في التوقّي وطلب السلامة قوله :

٦٦٦- جُرِّوَالَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ . ومعناه : اتّبوه ما كان فيه موضع مُتَّبِعٍ ، وتوقّوا ما لم يكن فيه موضع . والخطير هوزمام الناقة وجديها . وهذا المثل يروى عن عمّار بن ياسر ، قاله في فلان^(٢)

١٤٢- باب توسط الأمور بين الغلو والتقصير وما فيه من الإصابة

/ قال أبو زيد : من أمثالهم في هذا :

٢ / ٥١

٦٦٧- لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتَسْتَرْطَ ، وَلَا مَرًّا فَتَعْتَى . أي تُلْفِظْ من المرارة . وقال : يقال قد أعقتى الشيء ، إذا اشتدت مرارته . قال أبو عبيد : والعامّة تقول : «ولا مرًّا فتُلْفِظْ» ومن أمثال أكنم بن صيفي :

(١) ك «سلم» بصيغة الماضي ، وهي رواية على حاشية الأصل .

٦٦٣- الميداني ٣٧٤/١ ، الزمخشري ١٩٤/١

وفي ك «اشرب تنقع» وهي رواية صحيحة للمثل .

٦٦٤- العسكري ٣٩٩/٢ ، الميداني ٢٢٤/٢ ، الزمخشري ٢٥٨/٢

والعير : الحمار أيا كان ، أو الحمار الوحشي خاصة .

٦٦٥- العسكري ٥٥/٢ ، الميداني ١٣/٢ ، الزمخشري ٣٣٦/١

ويضرب للموصوف بالحذر ، وذلك أنه ليس شيء من الصيد يحذر حذر العير إذا طلب . ويقال : إن المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت إلى الجيش ، وكان كل فارس منهم قد تناول غصناً من شجرة يستتر به ، فلما نظرت إليه قالت : لقد مشى الشجر ، ولقد جاء تكم حمير ، فكذبوها ، ونظرت إلى عير قد نفر من الجيش فقالت : العير أوقى لدمه ، من راع في غنمه . فذهبت مثلاً .

٦٦٦- العسكري ٣٠٣/١ ، الميداني ١٥٩/١ ، الزمخشري ٥٠/٢ ، البكري ٣١٦ ، اللسان (خطر)

(٢) على حاشية الأصل «يعني عثمان بن عفان رضي الله عن جميعهم» والأثر في النهاية لابن الأثير ٤٧/٢ وفيها أن المثل من

كلام على رضي الله عنه ، وقد أشار إلى عمار وقال : «جرؤاله الخطير ما انجر» .

٦٦٧- العسكري ٣٧٧/٢ ، الميداني ٢٣٢/٢ ، الزمخشري ٢٥٨/٢ ، البكري ٣١٦ ، اللسان (سرط)

والاستراط : الابتلاع . والإعقاء : أن تشتد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته . وبعضهم يرويه «فتعتى» بالبناء للمجهول . والنصواب

كسر القاف . والمعنى : لا تتجاوز الحد في المرارة فترمي ، ولا في الحلاء فتبتلع ، وكن وسطاً بين الحالين .

٦٦٨- الأَنْبِيَاؤُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ، وَإِفْرَاطُ الْأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرْنَاءِ السُّوءِ.
قال أبو عبيد: يريد أن الاقتصاد في الأمور أدنى إلى السلامة، وكذلك هذا المثل في الدين. ومنه
قول علي ابن أبي طالب:

٦٦٩- خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي.
ومنه قول أبي موسى (١) في حامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه. فالغالي فيه هو المُفْرَطُ فِي
اتِّبَاعِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى إِكْفَارِ النَّاسِ، مِثْلَ الْخَوَارِجِ (٢)، وَالْجَافِي عَنْهُ: الْمَضِيعُ لِحُدُودِهِ،
وَالْمُسْتَحْفَافُ بِهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُطَرِّفِ بْنِ الشُّخَيْرِ:

٦٧٠- ٦٧٢- الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ. وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ.
ومن أمثالهم في القصد بين الأمرين قولهم إذا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ قَالَ:
٦٧٣- بَيْنَ الْمُمِخَّةِ وَالْعَجْفَاءِ.

١٤٣- بَابُ الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الرَّشَادِ

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:
٦٧٤- عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ. يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُحَسِّنُ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ. وَمِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ
صَيْفِي:

- ٦٦٨- الميداني ١٠٨٢، الزمخشري ٢٩٨١
٦٦٩- الميداني ٢٤٤/١ والفائق ٢٧/٤، والنهاية ١١٩/٥
والنمط: الطريقة من الطرائق، والضرب من الضروب. والنمط أيضاً: الجماعة من الناس أمرهم واحد.
(١) ك «حديث أبي موسى» وانظر النهاية لابن الأثير ٣٨٢٢
(٢) ك «مثل رأي الخوارج» وهي رواية على حاشية الأصل.
٦٧٠- الميداني ٢١٤/١، والفائق ٢١١/٢
٦٧١- العسكري ٤١٩/١، الميداني ٢٤٣/١، الزمخشري ٧٧/٢، البكري ٣١٧، والفائق ٢١١/٢، اللسان (غلا)
والسبتان: الغلو والتقصير. والحسنة التي بينهما هي الاقتصاد
٦٧٢- العسكري ٥٤٤/١، الميداني ٣٥٩/١، الزمخشري ١٢٩/٢، البكري ٣١٧، والفائق ٢١١/٢، اللسان (حقوق)
والحققة: أرفع السير وأبعده للظهر. والأمثال الثلاثة قالها مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة.
٦٧٣- الميداني ٩٢/١، اللسان (مخخ)
والممخة: الشاة السمينة، يقال: أمخت الدابة أو الشاة: سمتت. والعجفاء: الهزيلة.
٦٧٤- العسكري ٨٣/٢، الميداني ١٨٢، الزمخشري ١٥٥/٢، اللسان (خبل)
ويروي «على ما خبل» والخبل والخبال: الفساد. ومعنى المثل أن الغيث يهدم ويفسد ويضر، ثم يعفى على ذلك ما يجيء به
من البركة، والخصب: يزوي «الغيث مصلح ما خبل»

٦٧٥- أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ. ومنه الحديث المأثور:

٦٧٦- ٦٧٨- «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ». ومثله: أَتَبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا». وكذلك قوله: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

١٤٤- باب حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها^(١)

قال الأصمعي: يقال في مثل هذا:

٦٧٩- جَاحَشَ فُلَانٌ عَن خَيْطِ رَقَبَتِهِ. أي دافع عن دمه. وخَيْطُ رَقَبَتِهِ: نُخَاعُهُ. قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٦٨٠، ٦٨١- عَن ظَهْرهَا تَحَلُّ وَقَرَأَ. قال: وكذلك قولهم: «حَلَّاتٌ حَالِئَةٌ عَن كُوعِهَا». قال الأصمعي: وأصله أن تَحَلَّ المرأة الأديم، وهو نَزَعٌ تَحَلِيئُهُ، يعني باطنه، فإن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ، و/ب/ وإن خَرَقَتْ أَخْطَأَتْ فَحَطَّعَتْ بِالشَّفْرَةِ كُوعَهَا^(٢). قال أبو عبيد: ورؤى عن / بعض الماضيين، وكان فيه دُعَابَةٌ، فقيل له: إِنَّكَ لَتُطْنَبُ الْقَوْلَ فِي نَفْسِكَ، فقال: فإلى مَنْ أَكَلَهَا؟! أي أدفع عن نفسي إذا لم يكن عنها دافع.

٦٧٥- العسكري ١٨٧/١، الميداني ١٠٨٢، الزمخشري ٢٨٣/١

والإقصار: الكف عن الشيء مع القدرة عليه. أي كف عن الطلب لما رأى سوء العاقبة.

٦٧٦- العسكري ٢٧٨/١، والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (حديث ٤٢٥٠)

٦٧٧- الميداني ١٤٥/١، والحديث أخرجه الترمذي في كتاب البر (حديث ١٩٨٧)، والدارمي في كتاب الرقاق ٧٤، وأحمد في مسنده ١٥٣/٥، ١٥٨، ١٦٩

٦٧٨- الميداني ٣٤١/٢، والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (حديث ٤٢٥٢) وأحمد في مسنده ٣٧٦/١، ٤٢٣، ٤٣٣ (١) ك «حذار الإنسان على نفسه».

٦٧٩- العسكري ٣٠٤/١، الميداني ١٦٦/١، الزمخشري ٤٨/٢، اللسان (خيطة)

٦٨٠- العسكري ٥٦٢، الميداني ٢٧/٢، الزمخشري ١٧١/٢

والوقر- بكسر الواو- الحمل الثقيل. وذلك أن الدابة تسرع في السير لتضع الحمل عن ظهرها.

٦٨١- العسكري ٣٥٥/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٦٤/٢، البكري ٣١٧، اللسان (حلاً) وإلى هذا المثل يشير الكمي في قوله:

كحائلة عن كوعها وهي تبغني صلاح أديم ضيعته وتعمل

(٢) س، ك «فقطعت الشفرة كوعها» وهي رواية على حاشية الأصل.

١٤٥- باب الحذر من الانفراد في الأمور وما يكره من الاستبداد بها^(١)

قال أبو عبيدة^(٢): يقال:

٦٨٢- الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ. يقول: إذا وجدك الذُّبُّ خَالِيًا كَانَ أَجْرًا لَكَ عَلَيْكَ، فَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ. قال أبو عبيد: وقد يضرب هذا المثل في الدِّينِ أَيْضًا، ومنه حديثُ يُرَوَى عَنْ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الذُّبَّ إِنَّمَا يُصِيبُ مِنَ الْعَنَمِ الشَّادَّةَ الْقَاصِيَةَ»^(٣). قال أبو عبيد: فصار هذا المثل في أمر الدِّينِ والدُّنْيَا. يضرب لكل متوحدٍ برأيه أو بدينه أو بسفره. ومنه حديث عمر «لَا يُسَافِرُ أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثَةِ، فَإِنْ مَاتَ وَاحِدٌ وَلَيْهِ اثْنَانِ، وَالوَاحِدُ شَيْطَانٌ، وَالْإِثْنَانِ شَيْطَانَانِ»^(٤)

١٤٦- باب المحاذرة للرجل من الشيء قد ابتلى بمثله مرة^(٥)

قال أبو عبيد: رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ:

٦٨٣- «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ». وتَأْوِيلُهُ عِنْدُنَا أَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا نَكَبَ مِنْ وَجْهِهِ أَلَّا يَعُودَ لِمِثْلِهِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا:

٦٨٤- كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعَ. وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي فِي الْوَقْعِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، حَافِيًا فَيُصِيبُهُ الْوَجْحَى، فَهُوَ يَحَازِرُ عَلَى رَجْلَيْهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَنْكَبُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٦):

(١) ك «الحذر في الانفراد».

(٢) في الأصل «قال أبو عبيد» وما أثبتته من س، ك، وحاشية الأصل.

٦٨٢- العسكري ٤٥٩/١، الميداني ٢٧٨/١، الزمخشري ٣١٩/١، اللسان (خلا)

ويروى «مخليا» و «الذُّبُّ خَالِيًا أَسَدٌ»

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (حديث ٥٤٧) بلفظ «فعلبك بالجماعة فإنما يأكل الذُّبُّ القاصية» وأحمد في مسنده

١٩٦/٥، ٢٣٣، ٢٤٣

(٤) بعده في ك «والثلاثة نفر» والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (حديث ٢٦٠٧) بلفظ «الراكب شيطان، والراكبان

شيطانان، والثلاثة ركب»

(٥) ك «قد ابتلى به».

٦٨٣- العسكري ٣٨٦/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٧٦/٢، اللسان (لسع)

وقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب- باب «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» (فتح الباري ٤٣٦/١٠) وقد سبق ص ٣٨

٦٨٤- العسكري ١٦٣/٢، الميداني ١٣٦/٢، الزمخشري ٢٢٤/٢، البكري ٣١٨، اللسان (وقع)

(٦) هو أبو المقدم جساس بن قطيب، والرجز في اللسان (وقع) والحيوان ٤٤٦/٦

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعِ وَشُرْكَاءَ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعَ

يقول: فهو يتمنى نعلين وإن كانتا من جلد الضَّبُع بعد أن يَنجُو من الحَفَا^(١). قال أبو عبيد:
ويقال في نحوه:

٦٨٥- مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ. يضرب للرجل يتقدم على الأمر الذي قد اختبر
وَجُرَّبَ. ويقال: إن المثل للأغلب العِجْلِي^(٢). ومثل العامة في هذا الباب قولهم:

٦٨٦- مَنْ نَهَشْتَهُ الْحَيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنِ.

١٤٧- باب الحذر من اتباع الهوى وما يؤمر به من اجتنابه

٥٢/أ / قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٦٨٧- أَمْرٌ مَبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ. أي أطع من يأمر بك بما فيه رشادك وصلحك،
وإن كان يُبْكِيكَ، ويُثْقِلُ عَلَيْكَ، وَلَا تَطْعُ من يأمر بك بما تهوى، ويُضْحِكُكَ بما فيه شَيْنِكَ. قال أبو
عبيد: ومن دَمَّهم الهوى قولهم:

(١) على حاشية الأصل «يقال: حفي الرجل حفا وحفاية، إذا مشى بلا نعل ولا خف، وحفي حفي وحفوة وحفية، إذا رقت
قدماه من المشي، وحفيت بالرجل حفاوة، إذا عنيت به».

٦٨٥- الفاخر ١٦٥، العسكري ٢٥٧/٢، الميداني ٣٠٦/٢، الزمخشري ٣٦٢/٢، البكري ٣١٩
ويقال: إن أول من قال: «من يشتري سيفي وهذا أثره» الحارث بن ظالم المري، وكان له سيف لا يوضع على شيء إلا أثر فيه،
وأنه كان بعاقته منه أثر، ثم عرضه للبيع وجعل يقول: من يشتري سيفي وهذا أثره. فذهبت مثلا.
(٢) قال الأغلب في رجز له:

قال لها في بعض ما تسطره وهي تنادي تحته وتدمره
وهو شديد لفظه وذكره من يشتري سيفي وهذا أثره

وانظر: الميداني والزمخشري.

٦٨٦- العسكري ٢٥٨/٢، الميداني ٣١٩/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢

وفي ك «حذر من الرسن» ويروي «الرسن الأبلق» والرسن: ما كان من الأزمة على الأنف.

٦٨٧- العسكري ٨٢/١، الميداني ٣٠/١، الزمخشري ٣٦٢/١، البكري ٣١٩

وأصله أن فتاة من العرب كان لها خالات وعمات، فكانت إذا زارت عماتها ألهيئها، وإذا زارت خالاتها أبكينها، فقالت لأبيها: إن
عماتي بلهيئي، وإن خالاتي يبكينني إذا زرتهن. فقال لها أبوها: أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك، فذهبت مثلا.

٦٨٨- حُبُّكَ الشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ . وهذا المثل يُروى عن أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) . ومنه حديث ابن عباس « ما ذكر الله الهوى في موضعٍ من كتابه إِلَّا ذَمَّهُ » (٢) وقول الشَّعْبِيِّ : إِنَّمَا سُمِّيَ هَوًى لِأَنَّهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ (٣) . وقال بعض الحكماء : إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرَانِ فَلَمْ تَدْرُ أَيُّهُمَا أَدْنَى إِلَى الصَّوَابِ وَالسُّدَادِ (٤) فَانظُرْ أَثْقَلَهُمَا عَلَيْكَ (٥) فَاتَّبِعْهُ ، وَدَعِ الَّذِي تَهْوَى ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ الْهَوَى هُوَ الَّذِي زَيَّنَهُ فِي قَلْبِكَ ، وَحَسَّنَهُ عِنْدَكَ .

١٤٨- باب التحذير من المعايب والشين في صحبة من تكره

قال أبو زيد: من أمثالهم في التحذير قولهم:

٦٨٩- اتَّقِ الصَّبِيَانَ لَا تُصِيبَكَ بِأَعْقَانِيهَا . يضرب للرجل تحذره ممن تكره له مصاحبته . وأصل الأَعْقَاءُ أَوْلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْمَوْلُودِ حِينَ يُوَلَّدُ ، وَاحِدُهَا عَقِيٌّ . وقال مُؤَرِّجٌ : ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم :

٦٩٠- نَزْوُ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا . قال : وهو ولد بقر الوحش (٦) ، يقال له : فَرِيرٌ وَفُرَارٌ ، مثل : طَوِيلٌ وَطُوَالٌ ، فَإِذَا شَبَّ وَجَدَلْ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ ، فَمَتَى رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَا النَّزْوَهُ . يضرب هذا لمن تَتَّقَى مَصَاحِبَتَهُ (٧) . يقول : إِنَّكَ إِذَا صَحِبْتَهُ فَعَلْتَ فَعَلَهُ . قال الأحمر : ومن أمثالهم في كراهة المعايب قولهم :

٦٨٨- العسكري ٣٥٦/١ ، الميداني ١٩٦/١ ، الزمخشري ٥٦٢ ، البكري ٣٢٠

(١) وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب (حديث ٥١٣٠)

(٢) وفي حديث مرفوع «جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم» .

(٣) سبقت ترجمة الشعبي ، انظر : ص ٥٤ والأثر أخرجه الدارمي في سننه ١/١٠٩ .

(٤) ك «والرشاد»

(٥) على حاشية الأصل «أيهما أثقلهما عليك» .

٦٨٩- العسكري ٧٨/١ ، الميداني ١٣٣/١ ، الزمخشري ٣٥/١

ويروى «أحذر الصبيان»

٦٩٠- العسكري ٣٠٥/٢ ، الميداني ٣٣٥/٢ ، الزمخشري ٣٦٧/٢ ، البكري ٣٢١ ، اللسان (فرر)

والمثل ليس في أمثال المؤرج المطبوعة . ويروى «نزو» بالنصب على المصدر ، أي نزا نزو الفرار ، وقد استجهل فرارا مثله ،

وبالرفع على الابتداء ، والجملة خبر ، أي نزو الفرار حمل مثله على النزو .

(٦) ك «ولد البقرة من بقر الوحش» .

(٧) ك «تتقى صحبته» .

٦٩١- الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ . أي إنه قد خرج من الأمر سالماً، وانقضى عنه لا عليه ولا لهُ . قال أبو عبيد: هذا المثل ليس من الأول بعينه، ولكنه نحو منه .

١٤٩- باب التحذير من الأمر يُخاف فيه العطب^(١)

قال الأصمعي: من أمثالهم في التحذير^(٢) قولهم:

٦٩٢- أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ . قال: وأصله أن الأعور إذا فُقِئت عينه الصَّحِيحة بَقِيَ لا يُبْصِر، فهو أَحَقُّ بِالْحَذَرِ مِنْ غَيْرِهِ^(٣) . قال: وقد يقال في الرجل الموصوف بالحذر:

٦٩٣- الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ . وأصله أنه ليس شيء من الصيد أشدَّ حذراً إذا طُلِبَ صَيْدُهُ مِنْ الْعَيْرِ^(٤)، وهو الحمار الوَحْشي . قال أبو عبيد^(٥): ومن أمثالهم في التحذير من الأمرين يخافان قولهم:

٦٩٤- اللَّيْلُ وَأَهْضَامَ الْوَادِي . وأصله أن يسير الرجل ليلاً^(٦) في بطون الأودية . يقول:

٦٩١- العسكري ٢٥٨٢/٢، الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٩/١، البكري ٣٢١، اللسان (ملس)

وروايته في س «لا عهدة له» وهي رواية في البكري وغيره .

والملسي: فعلى من التمس، وهو التسرب والانسحاب، ويقال: رجل ملسي، أي لا يثبت على العهد كما لا يثبت الأملس، وناقاة ملسي، إذا كانت تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من شدة سرعتها .

والملسي: ضرب من البيع، وهو بيع لا توقف فيه، وكانوا يقولون في البيع: ملسي لا عهدة، وأبيعك الملسي لا عهدة . والعهدة: العيب، ومعناه أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهده . وأصله أن العرب كانت إذا تابعت بيعة بنقد، فأعطت وأخذت، وسلمت المبيع، وتسلمت الثمن قالت ذلك، أي قد تملس بعضنا من بعض، وتبرأ كل واحد من الآخر، وحصل في يد كل واحد منا حقه، فلا رجوع في البيع، ولا ضمان لما في المبيع من عيب .

(١) ك «يخاف منه العطب»

(٢) س، ك «في التحذير من العطب» .

٦٩٢- العسكري ٧٨/١، الميداني ٦٢، الزمخشري ٢٥٥/١، اللسان (عور)

و «أعور» منادى . و «عينك والحجر» منصوبان على الإغراء والتحذير، أي احفظ عينك، واحذر الحجر .

(٣) ويقال في أصل المثل: إن غراباً وقع على دبرة ناقاة، ففكره صاحبها أن يرميه فتثور الناقاة، فجعل يشير إليه بالحجر ويقول: «أعور عينك والحجر» والعرب تسمى الغراب أعور لحدة بصره، إما على التشاؤم منه، أو على القلب، كما يقال للضرب البصير، وللحشي أبو البيضاء، وللدبيع السليم . ثم ضرب المثل للمتماذي في المكروه، والمشفى منه على الهلكة .

٦٩٣- العسكري ٥٥٢/٢، الميداني ١٣٢، الزمخشري ٣٣٦/١

(٤) س «من الحمار الوحشي» (٥) ك «قال أبو عبيد»

٦٩٤- العسكري ١٨٨٢/٢، الميداني ١٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٤/١، البكري ٣٢٢، اللسان (هضم)

والأهضام: جمع هضم، بكسر الهاء وضمها، وهو المطمئن الغامض من الأرض .

(٦) كلمة «ليلاً» ساقطة من ك .

فاحذّر فإنك لا تدري لعل هناك من لا يؤمن اغتياله .

وقد يقال بالرفع^(١) . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التحذير مما يخاف^(٢) قولهم :

٦٩٥ ، ٦٩٦- إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكَ مَا فِيهَا . ومثله قولهم : اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا ، وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا . ويروى هذا المثل عن عبد الله بن عمر أنه قاله في اللُّقْطَةَ أو الضَّالَّةَ تُوجَدُ^(٣) . يقول : دَعَهَا وَلَا تَعْرَضْ لِأَخْذِهَا . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التحذير قولهم :

٦٩٧- لَا تَرَاهُنَّ عَلَى الصَّعْبَةِ . وكان المفضل يحكى هذا المثل عن الحُطَيْثَةِ الشاعر^(٤) . وهو القائل عند موته :

٦٩٨- وَيَلُّ لِلشَّعْرِ مِنْ رُوَاةِ السَّوِّءِ . ومن أمثالهم في التحذير قولهم :

٦٩٩- قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ .

(١) على النصب يكونان منصوبين على التحذير ، أي أحذرك الليل وأهضام الوادي . وعلى الرفع يكونان مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : الليل وأهضام الوادي محذوران .

(٢) ك «ومن أمثالهم في التحذير قولهم» .

٦٩٥- الميداني ١٤/١ ، الزمخشري ٤٠٥/١ ، البكري ٣٢٣

والمثل عجز بيت لسابق البربري ، من أبيات حكيمة يقول فيها :

أن السلامة منها ترك ما فيها	النفس تكلف بالدينيا وقد علمت
من المعيشة إلا سوف يكفيها	والله ما قنعت نفس بما رزقت
ودورنا لخراب الدهر نبينا	أموالنا لذوي الميراث نجمعها
تقيس نعلًا بنعل حين تحذوها	قس بالتجارب أحداث الزمان كما
إلا ومر الليالي سوف يفنيها	والله ما عبرت في الأرض ناظرة

والشعر في ابن عساكر ٣٨٦/١ ، والأول في عيون الأخبار ٢٥١/١

٦٩٦- الميداني ١٣٤/١ ، الزمخشري ٣٥/١

(٣) على حاشية الأصل «يجدها الرجل»

٦٩٧- الضبي ٦٢ ، العسكري ٤٠٥/٢ ، الميداني ٢٢٢/٢ ، الزمخشري ٢٥٤/٢

ويروى بعده «ولا تشد قريضا» والصعبة : الدابة أو الناقة التي لم ترض ، أي لا تسابق عليها . والقريض : الشعر أول ما ينشد ، يقول : لا تشد الشعر حتى تحكمه .

(٤) وهي وصية طويلة قالها عندما حضرته الوفاة ، واكتنفه أهله وبنو عمه ، وانظر فيها : البكري والميداني .

٦٩٨- الضبي ٦٢ ، الزمخشري ٣٨٣/٢ ، البكري ٣٢٣

وروايته في سن «من الرواة السوء» وعلى حاشية الأصل «قال الزبير : ويل للشعراء من رواة السوء»

٦٩٩- العسكري ١٦٢/١ ، الميداني ٢٩٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٠/١ ، البكري ٣٢٥ ، اللسان (عذر)

وروايته في الأصل «من أعذر فقد أنذر» وهو خطأ ، وما أثبتته من س ، ك والبكري ، وكتب الأمثال واللغة . ومعنى أعذر : بلغ غاية العذر ، يقول : من أنذرك وحذرك فقد بلغ أقصى العذر .

١٥٠- باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق فيه

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٠٠- وَجِهَ الْحَجْرَ وَجْهَةً مَالَهُ . ويقال: «وجهة» بالرفع^(١). أي دبر الأمر على وجهه الذي ينبغي أن توجهه عليه.

ومن هذا قولهم:

٧٠١- أَجْرَ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَاهَا . يقول: على وجوهها واستقامتها. وهذا الحرف يروى عن عبد الله بن مسعود في حديث طويل^(٢). ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٧٠٢- وَلَّ حَارَهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا . وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب أنه قاله لعُتْبَةَ بن عَزْرَانَ^(٣)، أو لأبي مسعود الأنصاري. ومن أمثالهم قولهم:

٧٠٣- السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيره . وهذا يروى عن عبد الله بن مسعود في خطبته . وفي بعض الآثار:

٧٠٠- العسكري ٣٣٣/٢، الميداني ٣٦٢/٢، الزمخشري ٣٧٣/٢، البكري ٣٢٦، اللسان (وجه) ويروى «جهة ماله» و«وجه ماله» وأصله في الحجر بوضع في البناء فلا يستقيم، فيقلب على وجه آخر فيستقيم. وقيل: هو الحجر الذي يرمى به، ولا بد من أن يمضي في وجهه ويقع فيه. ويضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة وجب أن يدبر من جهة أخرى.

(١) من نصب فعلى أنه ظرف مكان، ومن رفع فعلى أنه مبتدأ؛ والتقدير فله وجهة ما. و«ما» زائدة على الوجهين.

٧٠١- العسكري ٨٩/١، الميداني ١٧٤/١، الزمخشري ٤٩/١، البكري ٣٢٧، اللسان (ذلل) والأذلال: جمع ذل بالكسر، وهو الوجه والطريق والحال، يقال: جاء به على أذلاله، أي على وجهه، ودعه على أذلاله، أي على حاله.

(٢) روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله» أي على طريقه ووجهه.

الفائق ١٤٢

٧٠٢- العسكري ٣٣٤/٢، الميداني ٣٦٩/٢، الزمخشري ٣٨١/٢، البكري ٣٢٧، اللسان (حزر، قر) (٣) ك «لعروة بن عزوان» وهو خطأ. وفي النهاية لابن الأثير ٣٨٤ «وفي حديث عمر- قال لأبي مسعود البديري: بلغني أنك تفتي، ولَّ حارها من تولَّى قارها. جعل الحر كناية عن الشر والشدة، والبرد كناية عن الخير واللين. والقار: فاعل من القر، البرد. أراد: ول شرها من تولَّى خيرها، وول شديدتها من تولَّى هينها»

٧٠٣- العسكري ٥١٢/١، الميداني ٣٤٣/١، الزمخشري ٣٢٥/١، البكري ٣٢٧، اللسان (وعظ) وتروى له تنمة هي «والشقي من تعظ به غيره» والمثل من قول الحارث بن كلدة:

إن اختيارك لا عن خبرة سلفت إلا الرجاء ومما يخطيء البصر
كالمستغيث يبطن السيل يحسبه حترزا ويتبادره إذ بله المطر

٧٠٤- الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالخُرْقُ سُومٌ. ومن أمثالهم في حسن التدبير قولهم:
 ٧٠٥، ٧٠٦- قَلْبَ الأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. وكذلك «ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَيْهِ» ومن أمثالهم
 في التحذير قولهم:
 ٧٠٧- رَبِّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ. أي فاحذر ذلك.

١٥١- باب الأخذ في الأمور بالمشورة والنظر

قال أبو عبيد: يُروى في حديث مرفوع:
 ٧٠٨- ما هَلَكَ امرؤٌ عن مَشُورَةٍ. ومن أمثال أكنم بن صَيْفِي:
 ٧٠٩- أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ. ويروى عن عمر بن الخطاب: «الرجال ثلاثة، رجلٌ ذوراً ي
 وعقل، ورجلٌ إذا حَزَبَهُ امرأتِي ذا رأيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ، لا يَأْتِمِرُ رُشْدًا، ولا يُطِيعُ

فقد رأيت بعبيد الله واعظة
 إن السعيد له في غيره عظة
 لا أعرفنك إن أرسلت قافية
 والشعر في الحماسة الشجرية ٢٠٠، والعسكري.

٧٠٤- الميداني ٣٠٥/١، البكري ٣٢٨
 والرفق: ضد العنف. واليمن: البركة. والخرق: الحمق. وقال النابغة الذبياني فيجمع ثلاثة أمثال في بيت:
 الرفق يمن والأناة سعادة
 ٧٠٥- الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ١٩٩/٢
 و«ظهرا» منصوب على البدل. واللام في «لبطن» بمعنى على، أي قلب ظهر الأمر على بطنه حتى علم ما فيه.
 ٧٠٦- الميداني ٤٢٠/١، ويروى «وعينه»
 ٧٠٧- الفاخر ١٧٤، العسكري ٤٩١/١، الميداني ٢٩٧/١، الزمخشري ٩٣/٢، البكري ٣٢٩
 وأول من قاله عامر بن الظرب العدواني في حديث طويل له مع ملك من ملوك غسان، وقد نظمه ابن هرمة في قوله:
 وكم من طالب يسعي لأمر
 وورث أكلة منعت أخاها
 وفيه هلاكه لو كان يدري
 بلذة ساعة أكالات دهر
 وقال آخر في معناه:
 كم أكلة عرضت للهلك صاحبها
 كحبة الفخ دقت عنق عصفور
 ٧٠٨- الميداني ٢٨٩/٢
 وعلى حاشية الأصل «ما هلك رجل».
 ٧٠٩- العسكري ١٨٧/١، الميداني ٥٢٨/١، الزمخشري ٤٤٠/١

مُرْشِدًا»^(١). وقال عمر بن الخطاب أيضاً: «شاور في أمرك الذين يخافون الله»^(٢) وقال الحسن: «إن الله تبارك وتعالى لم يأمر نبيه ﷺ بالمشورة»^(٣) لحاجة منه إلى رأيهم، وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشورة من الفضل» وفي حديث آخر «أنه قيل له: ما الحزم؟ فقال: أن تستشير ذا رأي، ثم تتبع أمره»^(٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ الْحَوَالِجُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَمْثَالِ^(٥)

١٥٢- باب مثل^(٦) الإعذار في طلب الحاجة وما يُحمد عليه أهله من ذلك

[قال أبو عبيد]^(٧): قال ابن الكلبي وغيره: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧١٠- أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ. يقول: إنما عليك أن تجتهد في الطلب وتُعذر لكيلا

تُذَمُّ فيها وإن لم تُقَضَّ الحاجة. قال: وهذا المثل لقصير بن سعد اللخمي، قاله لعمر بن عبدَي حين أمره أن يطلب الزبَاءَ بثأر خاله جديمة بن مالك، فقال: أخاف ألا أقدر عليها، فقال: اطلب الأمر وخَلَاكَ ذَمٌّ، فذهبت مثلاً. قال أبو عبيد: ومن هذا المعنى قول الشاعر، ويقال: إنه لَعُرْوَةُ بن الوَرْدِ^(٨):

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا من المالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يَنَالَ رَغِيبَةً ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُدْرًا مِثْلُ مَنْجِحٍ/

٥٣ / ب

(١) الفائق ١٢٧/٤، وبائر: هالك.

(٢) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق ٤٩١

(٣) على حاشية الأصل «بالمشورة».

(٤) وفيها رواه أحمد عن ابن مسعود «المستشار مؤتمن»

(٥) على حاشية الأصل «ترجمة الاصل: الأمثال في الحاجات وصنوف مطالبها. وجميع تراجم هذا الجنس من الكتاب ليس

فيها لفظ الباب في أصل أبي عبيد إلى: جماع أمثال الظلم وأنواعه»

وقبل الترجمة في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على محمد: عوناً بالله»

(٦) كلمة «مثل» ساقطة من الأصل، ومستدركة فوّه، وهو موافق لنسختي س، ك.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

٧١٠- الميداني ٨٠/٢، الزمخشري ٢٢٤/٨، البكري ٢٣١

ويروى «الطلب الأمر» و «الطلب ذاك» والواو في قوله «وخلاك» للحال. وخلا: عدا وجاوز. أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا

تستحقه

(٨) الشعر لعروة، كما في الأغاني ٨٦٣، وشرح المرزوقي ٤٦٥

وقال بعض الحكماء: إني لأسعى في الحاجة وإني منها لبائسٌ، وذلك للإعذار، ولثلاثاً أرجع على نفسي بلوم. وقال أيضاً:

٧١١- صَيْدَكَ لَا تُحْرَمَنَّه. يضرب للذي يُحْضُّ على انتهاز الحاجة إذا أمكنته^(١).

١٥٣- باب الجِدِّ في طلب الحاجة وترك التفريط فيها^(٢).

قال أبو عبيد: يُروى عن أبجر بن جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حَجَّاراً:

٧١٢- يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْدِفُكَ الرَّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا.

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٧١٣- لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالْدَسِّ. يضرب للرجل لا يبالغ في الطَّلب. وأصله أن يَجْرِبَ البعيرُ في أُرْفَاغِهِ وَأَبَاطِهِ، فَإِذَا هِنَّتْ تِلْكَ الْمَوَاضِعُ مِنْهُ قِيلَ: قَدَسَّ دَسًّا. يقول: فليس ذلك بشيء، وإنما الْهِنَاءُ أَنْ تَهْتَأَ الْجِسَدُ كُلَّهُ، فَكَذَلِكَ الْمَبَالِغَةُ فِي الْحَاجَةِ وَالِاسْتِقْصَاءِ.

ومن أمثالهم إذا أمروا الرجلَ بِالْجِدِّ فِي الْأَمْرِ قَالُوا:

٧١٤- جَمِّعْ لَهُ جَرَامِيْزِكَ. قال أبو زيد: ويقال في مثل هذا:

٧١٥- قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهِ جِرْوَتَهُ. أي قَدْ وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ. قال الأصمعي: وكذلك قولهم:

٧١٦- شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ. أي تَشَدَّدَ لَذَلِكَ، وَاسْتَعَدَّ لَهُ. ومنه الحديث الذي يُروى عن عليّ

عليه السلام:

٧١١- العسكري ٥٧٦/١، الميداني ٣٩٤/١، الزمخشري ١٤٤/٢. وروايته في ك وحاشية الأصل «لا تحرمه» بدون تأكيد. (١) س، ك «إذا أمكنت».

(٢) على حاشية الأصل: «هذه الترجمة ساقطة من الأصل الذي بخط علي بن عبد العزيز كاتب أبي عبيد هنا، وتوجد في أثناء الباب»

٧١٢- الميداني ٧٤/١

٧١٣- العسكري ١٨٨٢، الميداني ١٨٦٢، الزمخشري ٣٠٤/٢، اللسان (هنا، دس)

ويروي «الهناء» والهناء والهنء: أن يطلى جسد البعير بالقطران. والهناء أيضاً: ضرب من القطران.

٧١٤- العسكري ٣٠٤/١، الميداني ١٦٦/١، البكري ٣٣٢، اللسان (جرمز) والجراميز: الجسد والأعضاء

٧١٥- العسكري ٦٢، الميداني ٤١٨/١، الزمخشري ١٤٦/٢، البكري ٣٣٢، اللسان (جرا)

والجروء هنا: النفس، وهو مثل قولهم: «ألقي جروته» إذا جد في الأمر، وصبر عليه.

٧١٦- العسكري ٥٤٥/١، الميداني ٣٦١/١، الزمخشري ١٢٨/٢، البكري ٣٣٢، اللسان (حزم)

والحزيم والحيزوم: الصدر.

٧١٧- اشدّد حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ

ومثله قولهم:

٧١٨- قَرَعَ لَهُ سَاقَهُ . (يعني إذا قامت الحربُ على ساقها)^(١) قال أبو عُبيدة: وكذلك قولهم:

٧١٩، ٧٢٠- شَمَّرُ ذَيْلًا وَأَدَّرِعَ لَيْلًا. وكذلك يقولون: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا.

قال ذلك الأصمعي. قال أبو عبيد: ولهذا قالوا:

٧٢١- عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى. وهذا المثل يقال: إنه للأغلب العجلي، ويقال: لغيره^(٢). ومعناه أنهم يدأبون في ليّهم بالسَّهَرِ^(٣) والإسَّاد، فإذا أصبحوا وقد طَوَّوا البُعْدَ حَمِدُوا ذلك حيثنذ. وهذا قد يضرب لأموال الدنيا والآخرة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

٧١٧- العسكري ٣٠٤/١، الميداني ٣٦٦/١، البكري ٣٣٢، اللسان (حزم)

والشعر في النهاية لابن الأثير ٤٦٧/١، والبيت من بحر الهزج المخروم، والخزم زيادة في أول البيت لا يعتد بها في تقطيعه، ويروي «حيازيمك للموت» بدون زيادة «اشدد» وعلى حاشية الأصل: «هذا شعر معروف وجدت منه ثلاثة أبيات إلى هذا وهي:

اشدد حيازيمك للموت	فإن الموت آتيك
ولا تجزع من الموت	إذا حل بواديك
ولا تأمن من الدهر	إذا الدهر يواتيك
كما أضحكك الدهر	كذاك الدهر يبكيك

والشعر في اللسان (حزم) والكامل للمبرد ٩٣٢

٧١٨- العسكري ١٢٣/٢، الميداني ٩٣/٢، الزمخشري ١٩٦/٢، البكري ٣٣٢، اللسان (ظن)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: ويقال: قرع ظنوبه، وقرع سنه» والظنوب: عظم

الساق. وقرع الساق أو الظنوب كناية عن الجد في الأمر، قال سلامة بن جندل:

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع
كان الصراخ له قرع الظنابيب

٧١٩- العسكري ٥٤٥/١، الميداني ٣٦٦/١، الزمخشري ١٣٤/٢، اللسان (شمر)

٧٢٠- العسكري ٨٨/١، الميداني ١٣٥/١، الزمخشري ٣٤/١، البكري ٣٣٣، اللسان (جمل)

يضرب لمن يعمل بالليل عمله، من قراءة أو صلاة أو غير ذلك. ويقال للرجل إذا سرى ليلته كلها، أو أحيائها بصلاة أو غيرها من

العبادات: اتخذ الليل جملاً، كأنه ركبته ولم ينم فيه. وأخذ أبو تمام فقال:

جعل الدجى جملاً وودع راضياً
بالهون يتخذ العقود قعوداً

٧٢١- الفاخر ١٩٣، العسكري ٤٢/٢، الميداني ٣/٢، الزمخشري ١٦٨/٢، البكري ٣٤٤

وقد سبق، انظر المثل رقم ٤٩٠

(٢) انظر: ص ١٧٠

(٣) ك «بالسفر»

٧٢٢- خُذْ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ بُقِرْطَى مَارِيَةَ . قال : وهي أُمُّ وَلَدِ جَفْنَةَ . قال أبو عبيد : يضرب للرجل (١) يقال له : لا يفوتنك الأمرُ . وكذلك قول العامة :

٧٢٣- جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ . قال أبو عبيد : /وهذان المثلان يتكلم بهما العوامُّ من الناس . ٥٤ / أ ومثله قولهم :

٧٢٤- إِيْتِ بِهِ مِنْ حَسَكٍ وَبَسَكٍ . قال الأصمعي فيما أظن : من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة قولهم :

٧٢٥- جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ . أي جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها . والعامة تقول : «وفي رأسه خُطْبَةٌ» وكلام العرب هو الأول .

١٥٤- باب التآني في طلب الحاجة وترك الخرق فيها .

قال أبو زيد : من أمثالهم في التلبُّث والتآني قولهم :

٧٢٦- رَبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا . يضرب للرجل يشتدَّ حرصُه على حاجته ، وَيُخْرِقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا . وأصله أن الرجل يُعْمَلُ الْحَقِّقَةُ فِي سِپْرِهِ حَتَّى تَعَطَّبَ رَاحِلَتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَيَصِيرُ مِنْهَا إِلَى طَوْلِ الْمَكْتِ عَنْ حَاجَتِهِ . وهذا هو الذي رُوِيَ فِيهِ الْحَدِيثُ :

٧٢٢ = العسكري ٣٢٦٢ ، الميداني ٢٣١/١ ، الزمخشري ٧٣٢/٢ ، البكري ٣٣٥ ، اللسان (مرا) وفي مثل لهم : «أنفس من قرطى مارية» وهي مارية بنت ظالم بن وهب الكندي ، وهي التي ذكرها حسان بن ثابت في قوله :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

ويقال : إنها أهدت الكعبة قرطها ، وعليهما درتان كبيضتي حمام ، لم ير الناس مثلهما ، ولم يدروا ما قيمتهما .

(١) على حاشية الأصل «يضرب للرجل يطلب الشيء فلا يجب أن يفوته على حال من الحالات» .

٧٢٣- الميداني ٤٣٦/١

ومعناه : اطلب ما أمرتك به من حيث يوجد ولا يوجد ، على طريق المبالغة . وفي ك «وكذلك قولهم : اطلبه من حيث وليس ، ومنه قولهم : إيت به من حسك وبسك» .

٧٢٤- الميداني ١٧٧/١ ، الزمخشري ٣٦٢/٢ ، اللسان (بس ، حس)

ويقال أيضاً : «جاء بالأمر من حسه وبسه» ومعناه : إيت به على كل حال من حيث شئت ، ويقال : لأطلبن هذا الأمر من حسي وبسي ، أي من جهدي ، قال الشاعر :

تركَّتْ بَيْتِي مِنَ الْأَشْيَاءِ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِي

كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُ مِنْ حَسِي وَبَسِي

٧٢٥- العسكري ٩٨٢ ، الميداني ١٧٥/١ ، الزمخشري ٤٥/٢ ، اللسان (خطط)

٧٢٦- الضبي ٦١ ، الفاخر ٢٠٨ ، العسكري ٤٨٢/١ ، الميداني ٢٩٤/١ ، الزمخشري ٩٧/٢ ، البكري ٣٣٥ ، اللسان (ريث)

والريث : الإبطاء ، والعامة تقول في معنى هذا المثل : «تمشي وتدوم خير من أن تعدو ولا تقوم»

- ٧٢٧- **إِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى.** وكذلك قوله:
- ٧٢٨- **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَعَلَيْهِ فِيهِ بِالتَّوَدَّةِ.** ومن هذا المعنى قول القُطامي^(١):
- قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَّانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجَلِ الزَّلُّ
- قال الأصمعي: ومنه قولهم:
- ٧٢٩- **صَحَّ رُوَيْدًا.** أي لا تتعجل في الأمر. وقال زَيْدُ الخَيْلِ الطَّائِي فِي ذَلِكَ^(٢):
- فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَصَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو
- قال أبو عبيد: وهما حَيَّانٌ من بني أسد، نصرٌ وعمرو ابنا قُعين. ومن أمثالهم في التَّانِي قولهم:
- ٧٣٠- **الرُّشْفُ أَنْقَعُ.** يعني أن الشراب الذي يُتَرَشَّفُ رُوَيْدًا أَقْطَعُ للعطش وأنجع، وإن كان فيه بَطء. قال الأصمعي: ومنه قولهم:

٧٢٧- الميداني ٧/١، الزمخشري ٤١٠/١

وقد سبق، انظر رقم ٧.

٧٢٨- جمع الجوامع ٣٨١، بلفظ «إذا أردت أمراً فعليك بالتودة» وعزاه إلى البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب.

(١) ديوانه ٢٥، والشعر والشعراء ٧٢٦، وقبله:

والناس من يلق خيراً قاتلون له ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل

٧٢٩- العسكري ٦٢، الميداني ٤١٩/١، الزمخشري ١٤٥/٢، البكري ٣٣٧، اللسان (ضحاً)

وضح: من الضحاء، وهو ارتفاع النهار، ويقال للراعي: ضحها، أي ارعها في الضحى، فيراد بهذا المثل التمهّل في الأمر والتودة، كما يؤمر الراعي أن يضحى إبله رويداً مترفقاً.

(٢) البيت في اللسان (ضحاً) وبعده:

ولكن نصراً أرتعت وتخاذلت وكانت قديماً من خلافتها الغفر أي المغفرة.

٧٣٠- العمكري ٤٨٤/١، الميداني ٣٠٣/١، البكري ٣٣٨، اللسان (نقع، رشف)

والرشف: التاني في الشرب، ومثله قولهم: «الجرع أروى» وعلى حاشية الأصل «قال الأصمعي: قولهم: «أنقع» يعني أروى، يقال: شرب حتى نقع، ونقعت أنا، أي أرويته، وأنشد للحعدي:

فقال له انقع صداي بشرية تدارك بها منا علي وأفضل

قال علي: خبرني بعض أصحاب الأصمعي بهذا عنه «وصواب إنشاد البيت:

فقلت له انقع صداي بشرية تدارك بها منا علي وأنعم

فقال تجاوزت الأحص ومساءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم

وانظر: معجم البلدان ومعجم ما استعجم (شبيث)

٧٣١- رُوِيَ الغَزْوُ يَتَمَرَّقُ. قال: وهو مثل امرأة كانت تغزو، فحبّلت، فذكر لها الغزو فقالت هذه المقالة. أي انتظروا الولادة. قال المفضل: وهي رقاش الكنانية، وعرف حديثها^(١). وقال أبو عبيد: ومن أمثالهم:

٧٣٢- إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمِّرٌ. وكان المفضل أيضاً يحكيه عن السليك بن السلوك السعدي، ثم أحد بني مقاعس، وذلك أنه كان / نائماً مشتملاً، فبينما هو كذلك إذ جثم رجل على ٥٤ / ب صدره، ثم قال^(٢): استأسر، فقال له السليك: «إن الليل طويل وأنت مقمّر» فأرسلها مثلاً. معناه: اصبر على حاجتك حتى تصبح، ثم سألني أن أسأسر.

١٥٥- باب مطلب الحاجة المتعدرة.

قال أبو عبيد: من أمثالهم إذا طلب الرجل من صاحبه حاجة عسيرة قولهم:

٧٣٣- تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا. وأصله أن امرأة تشهت على زوجها هنالك السلجم^(٣).

٧٣١- الضبي ٥٠، العسكري ٤٨٣/١، الميداني ٢٨٨/١، الزمخشري ١٠٦/٢، البكري ٣٣٨، اللسان (مرق) ويروي «ينمرق» وهي رواية على حاشية الأصل، وفي كتب الأمثال. وعلى الحاشية أيضاً «كان ابن السراج يرويه «ينمرق» بالزاي».

(١) قال المفضل الضبي: «كانت امرأة من طيء يقال لها رقاش، كانت تغزو بهم، ويتمنون برأيها، وكانت كاهنة، وكان لها حزم ورأي، فأغارت بطيء وهي عليهم على إباد بن نزار بن معد يوم رحى جابر، فظفرت بهم، وغنمت وسبت، فكان فيما أصابت من إباد فتى شاب جميل، فاتخذته خادماً، فرأت عورته فأعجبها، فدعته إلى نفسها، فوقع عليها فحملت، فأتيت في إبان الغزو لتغزو بهم فقالوا لها هذا أوان الغزو فأغزى إن كنت تريدين الغزو، فجعلت تقول: «رويد الغزو ينمرق» فأرسلتها مثلاً، ثم جاءوا لعادتهم فأروها نفسها مريضاً قد ولدت غلاماً، فقال بعض شعراء طيء:

نبت أن رقاش بعد شماسها	حبلت وقد ولدت غلاماً أكحلاً
فإنه يحظيها ويسرف ذكرها	والله يلقحها كشافاً مقبلاً
كانت رقاش تقود جيشاً جحفاً	فصبت وحق لمن صبا أن يجحلاً
دري رقاش فقد أصبت غنيمة	فحلا يصورك أن تقودي جحفاً

وقول أبي عبيد «راقش الكنانية» وهم أو تصحيف عن كلمة «الكاهنة» لأنها طائفة لا كنانية.

٧٣٣- الضبي ١٣، العسكري ١٨٩/٢، الميداني ٣٠/١، الزمخشري ٣٤٤/١، البكري ٣٣٩

(٢) س، ل «ثم قال له» وانظر بقية الخبر في الضبي والبكري.

٧٣٣- العسكري ٢٦٣/١، الميداني ١٢٤/١، الزمخشري ٢٧/٢، البكري ٣٤٠، اللسان (أمم، رمم، سلجم) ورامة: موضع بقرب البصرة، وضم إليه موضع آخر هناك، فقال «برامتين» كما يقال: القمران والعمران. والسلجم هو اللفت والمثل من أرجوزة تقول:

تسألني برامتين سلجماً إنك إن سألت شيئاً أمماً

* جاء به الكرى أو نجشما *

والرجز في اللسان، ومعجم البلدان (رامة) بدون نسبة.

(٣) ل: «وأصله أن رجلاً تشهت عليه امرأته السلجم».

وهما بالبلاد السباسب المُقْفرة^(١)، فعندها قال هذا. ومن أمثالهم في نحوه:

٧٣٤- شَرُّ مَا رَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يُنَلِّ . وهذا المثل للأغلب العجلي في شعره . ومنه المثل السائر في العامة قولهم:

٧٣٥- مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ .

١٥٦- باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٧٣٦- لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ . أي ليس قضاؤك الحاجة ألا تدع منها قليلاً ولا كثيراً إلا نلتَه، إذا أخذت معظمها فاقنع به. قال: وأصل التَّشَافِّ أن يشرب الرجل الشَّفَافَةَ كلها، وهي بقية الماء في الإناء، يقول: فقد يَرَوَى الشارب قبل بلوغ تلك^(٢) فكذلك الحاجة. قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٧٣٧- لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ . وهو نحو الأول. يقال: إنهم كانوا إذا لم يقدرُوا على قِرَى الضيف فصدوا له بغيراً، ثم عولج دمه بشيء حتى يمكن أن يأكلوه^(٣) قال أبو زيد: ومن هذا قولهم:

٧٣٨- الْجَحْشَ لَمَّا بَدَّكَ الْأَعْيَارُ . وأصله أن يقول: اقتصر على الجحش^(٤) فصده إذا

(١) السباسب: جمع سبب، وهي الأرض الففرة البعيدة التي لا ماء بها ولا أنيس.

٧٣٤- العسكري ٥٤٦/١، الميداني ٣٥٩/١، الزمخشري ١٣٠/٢، البكري ٣٤١ ويروي «ما نال» وهي على حاشية الأصل.

٧٣٥- الزمخشري ٣٥٦/٢، البكري ٣٤٢ والمثل المنظوم في هذا المعنى قول الشاعر:

إنك إن كلفتنني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

٧٣٦- العسكري ١٩٠/٢، الميداني ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٠٤/٢، اللسان (شقف)

(٢) ك: «قبل بلوغه تلك».

٧٣٧- العسكري ١٩٣/٢، الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٩٤/٢، اللسان (فزد، فصد، قصد)

ويروي «فصد» بكسر الصاد، وهي الأصل، أي فصد له البعير، ثم سكنت الصاد تخفيفاً، ويروي «فزد» بقلب الصاد زايًا. وأصله من الفصيد، وهو أن يؤخذ معي فيلقم عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلئ، دماً، ثم يشوى ويؤكل، ويطعم الضيف في الأزمة، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما جاء الإسلام ونزل تحريم الدم انتهوا عنه. ومعنى المثل: من فصد له البعير فهو غير محروم. ويضرب في القناعة باليسير.

(٣) ك وحاشية الأصل «حتى يمكنهم أن يأكلوه».

٧٣٨- العسكري ٣٠٥/١، الميداني ١٦٥/١، الزمخشري ٣٠٩/١، اللسان (جحش)

وعلى حاشية الأصل «لما فاتك» وهي رواية صحيحة. والجحش: ولد الحمار الأهلي والوحشي. والأعيار: جمع عير، وهو الحمار الوحشي. وبذلك: غلبك وسبقك. ونصب «الجحش» بفعل مضمر، أي اطلب الجحش.

(٤) س «على الجحش وحده».

أعيانك العَيْر^(١)، فكذلك الحاجة أيضاً، ارضَ منها بالدُّون إذا فاتك عَظْمُها^(٢). قال أبو زيد: ومثله: ٧٣٩، ٧٤١- قَدْ تَبْلُغُ القُطُوفُ الوَسَاعَ. وكذلك: قَدْ يَبْلُغُ الخَضَمُ القَضْمَ. وكذلك قولهم: «يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذُلُولَ لَهُ». ومن أمثال نسائهم في هذا قولهم: ٧٤٢- زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ خَيْرٌ مِنَ القُعُودِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم: ٧٤٣- الثَّيْبُ عَجَالَةٌ الرَّاكِبِ. قال أبو عبيد: كل هذا في الحَضِّ على الرضا بيسير

(١) ك «إذ لم يذل لك العير وأعيانك». (٢) ك وحاشية الأصل «إذا فاتك الرفيع منها».

٧٣٩- العسكري ١١٩٢، الميداني ٩٣٢، الزمخشري ١٩٤٢، البكري ٣٤٢

ويروي «القطوف يبلغ الوساع» والقطوف من الدواب: المتقارب الخطو. والوساع: الواسع الخطو.

٧٤٠- العسكري ٩٢٢، الميداني ٩٣٢، الزمخشري ١٩٤٢، البكري ٣٤٢، اللسان (قضم)

ويروي «قد يبلغ الخضم بالقضم» وعلى حاشية الأصل «في الأصل: الخضم القضم» برفع الأول ونصب الثاني. والخضم: الأكل بجميع الأثمن، والقضم بأطراف الأسنان. ومعناه: قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق، كما أن الشيع يدرك بالأكل بأطراف الفم، قال الشاعر:

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم

٧٤١- العسكري ٤٢٢٢، الميداني ٤١٩٢، الزمخشري ٤١٢٢

والصعب من الإبل: الذي لم يرض، وذلك أنشط له. والذلول: السهل.

٧٤٢- العسكري ٥٠٣/١، الميداني ٣٢٠/١، الزمخشري ١١١/٢

وعلى حاشية الأصل «من قعود» بالتكثير، وهي الرواية المشهورة. والمراد بالقعود القعود عن التزوج. والمثل لبعض نساء الأعراب. وأصله أن ذا الإصبع العدواني كان رجلاً غيوراً، وله بنات أربع لا يزوجهن لفرط غيبرته، فاستمع إليهن يوماً وقد خلون يتحدثن، فقالت إحداهن: لتقل كل واحدة منا ما في نفسها، ولتصدق جميعاً، فقالت الكبرى:

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديث شباب طيب النشر والذكر
لتصوق بأكباد النساء كأنه خليفة حان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية:

ألا ليته يعطي الجمال بديهة له جفنة تشقى بها النيب والجزر
له حكمت الدهر من غير كبرة تشين فلا وان ولا ضرع غمر

وقالت الثالثة:

ألا هبل تراها مرة وحليلها أشم كصل سيف عين المهند
عليم بأدواء النساء ورهطه إذا ما اتنى من أهل بيتي ومحتدي

وقلن للصغرى: ما تقولين؟ قالت: لا أقول شيئاً، قلن: لا ندعك وذاك، إنك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا، فقالت: «زوج من عود خير من قعود» فخطبن فزوجهن جميعاً. ويضرب المثل في الرضا بيسير الحاجة إذا أعوز جليلها.

٧٤٣- العسكري ٢٨٩/١، الميداني ١٥٣/١، الزمخشري ٣٠٨/١، البكري ٣٤٢، اللسان (عجل)

والثيب: غير العذراء. والعجالة: ما يتزوده الراكب مما لا تعب فيه، كالتمر والسويق.

أ/٥٥ الحاجة إذا أعوزه جَلِيلُهَا. قال أبو عبيد: وكان الكسائي يَحكي عنهم قولهم:

٧٤٤- خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَمَا اسْتَطَفَّ لَكَ. أي أرض بما أمكنك منه، وهو نحو قولهم:

٧٤٥- خُذْ مِنْ فُلَانِ الْعَفْوِ. يقول: ما جاءك عَفْوًا من غير كَدٍّ ولا إلحاح فاقبله، وما تعذر عليك فدعه. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٧٤٦- خُذْ مَا يَقْطَعُ الْبَطْحَاءَ. [وأصله في الماشية، يقول: خذ منها ما كان عنده من بقية النَّفْسِ ما يَقْطَعُ الْبَطْحَاءَ] ^(١) ومعناه: خذ من الأمر ما تماسك إذا كان فيه أدنى مَسَاكٍ ^(٢). ومثل العامة في هذا قولهم:

٧٤٧، ٧٤٨- إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَأَرِدْ مَا يَكُونُ. ومثله: خُذْ مِنْ جُدْعٍ مَا أُعْطَاكَ. وفيه تفسير غير هذا قد ذكرناه في «باب الاعتنام لأخذ الشيء من البخيل ^(٣)». (قال الزبير: مثله:

٧٤٩- خُذْ مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا) ^(٤). وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا: ٧٥٠- اَرْضْ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ. أي ارض من الأمر بدون تمامه. وأصله في الركوب، يقال للرجل قد تعلق بعقبة يركبها، يقول: فإن لم تقدر على الركوب التام فتعلق بعقبة أو نحوها ^(٥)

٧٤٤- العسكري ٤٢١/١، الميداني ٢٣٧/١، الزمخشري ٧٢٢/٢، البكري ٣٤٣، اللسان (طفف) وطف وأطف واستطف: دنا وقرب، يقال: أخذت من متاعي ما خف وأطف.

٧٤٥- الميداني ٢٤٨/١

٧٤٦- العسكري ٤٢١/١، الميداني ٤٣١/١، الزمخشري ٧٣٢/٢

وروايته في ك «قطع» بصيغة الماضي.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك. (٢) على حاشية الأصل: «أدنى تماسك».

٧٤٧- العسكري ٣٠٥/١، الزمخشري ١٢٧/١

٧٤٨- الضبي ٥٤، العسكري ٤٢١/١، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٢٢/٢، اللسان (جدع)

(٣) المثل رقم ١٠٢٣

٧٤٩- العسكري ٤٢٢/١، الميداني ٢٣١/١، الزمخشري ٧٢٢/٢، اللسان (رضف)

الرضف: الحجارة المحممة يوغر بها اللين، واحدها رصف، وهي إذا ألقيت في اللين لزق بها منه شيء، فيقال: خذ ما عليها، فإنك إن تركته بطل. ومعناه: خذ من البخيل ومن المضياغ القليل، فإنك إن تركته منعه البخيل، وأفسده المضياغ، فذهب الانتفاع به.

(٤) ما بين القوسين على حاشية الأصل، وهو ساقط من ك.

٧٥٠- العسكري ٩٠/١، الميداني ٣٠١/١، الزمخشري ١٤١/١، اللسان (علق)

وفي ك «بالتعلق»

(٥) بعده في الأصل وحده بخط مخالف «وارض من الوفاء باللفاء. واللفاء الخسيس».

١٥٧- باب النِّقَّة في الحاجة واحتمال التعب فيها

قال الأحمر: من أمثالهم في تحسين الحاجة والتَّنُوق فيها قولهم:

٧٥١- اصْنَعُهُ صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ. أي: صَنَعَهُ حاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّه^(١). وقال الأصمعي في نحوٍ من هذا، وليس هو من ذلك بعينه:

٧٥٢- الحُسْنُ أَحْمَرُ. [قال أبو عبيد: ^(٢) وأحسبه إنما يعني أنه من أراد الحُسْنَ والجمال صبر على أذاه ومَشَقَّتَه في الحَمَل على البدن والمال من طلب الهيئة، وذلك لقولهم «الموتُ الأحمر»^(٣). ومنه قول علي رضي الله عنه: كنا إذا احمرَّ البأس اتقينا برسول الله ﷺ، فلم يكن منا أحدٌ أقرب إلى العدو منه^(٤). وقال أبو زبيد الطائي يذكر الأسد يفترس الرجل^(٥):

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

٥٥/ب

/ومن أمثالهم في شدة الحرص على الحاجة قولهم:

٧٥٣- جَاءَ تَضِبُّ لِثَّتُهُ وَلِثَاتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا. ومنه قول بشر بن أبي خازم^(٦):

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ حَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتُهَا لِلْمَغْنَمِ

٧٥١- العسكري ٩١/١، الميداني ٣٩٧/١، الزمخشري ١٤٤/٢، اللسان (طب) وطب يطب: حذق. وإنما قال: «حب» لمزاوجة «طب» وإلا فالكلام أحب، وقال بعضهم: حبيته وأحبيته لغتان، قال غيلان بن شجاع النهشلي:

ووالله لو لا تمره ما حبيته ولا كان أدنى من عُيَيْدٍ ومُشْرِقٍ
(١) ك، وحاشية الأصل «لإنسان يحبه».

٧٥٢- العسكري ٣٦٦/١، الميداني ١٩٩/١، الزمخشري ٣١٢/١، البكري ٣٤٤، اللسان (حمر).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من س.

(٣) وقد يكون معناه أن الحُسْنَ والجمال في الحمرة من الألوان، دون الصفرة وغيرها، وعليه جاء قول الشاعر:

هجان عليها حمرة في بياضها تروق به العينين والحسن أحمر
وقول بشر بن برد:

وإذا خرجت تقنعي بالحمر إن احسن أحمر
وخذي ملابس زينة ومصبغات فهي أشهر

(٤) الأثر في الفائق ٣١٨/١، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد (حديث ٧٩) (٥) اللسان (حمر، خطف)

٧٥٣- العسكري ٣١٦/١، الميداني ١٦٣/١، الزمخشري ٤٣/٢، البكري ٣٤٤، اللسان (ضيب)

(٦) وفي ك «جاءنا» وضبت لثته تضب ضباً: انحلب ريقها وسال.

(٦) ديوانه ١٨٣، والمعاني الكبير ٩٣٢، واللسان (ضيب)

١٥٨- باب إتمام قضاء الحاجة والحث على ذلك

قال أبو عبيدة: إذا قُضيت الحاجة إلا أقلها فأرادوا إتمامها^(١) قالوا:

٧٥٤- أتبع الفرس لجامها. قال أبو عبيد: أرى معناه أنك قد جُدت بالفرس، واللجام أيسر خطباً، فأنتم الحاجة كلها، كما أن الفرس لا غنى بها عن اللجام. وكان المفضل يذكر أن المثل لعمر بن نعلبة الكلبي أخي عدي بن جناب^(٢). وكان ضرار بن عمرو الضبي قد أغار عليهم، فسبى يومئذ سلمى ابنة وائل [الصائغ]^(٣) وكانت يومئذ أمة لعمر بن نعلبة، وهي أم النعمان بن المنذر، فمضى بها ضرار مع ما غنم، فأدركه عمرو بن نعلبة، وكان له صديقاً، فقال: أنشدك الإخاء والمودة إلا رددت علي أهلي، فجعل يرد شيئاً فشيئاً حتى بقيت سلمى، وكانت قد أعجبت ضراراً، فأبى أن يردها، فقال عمرو: يا ضرار، أتبع الفرس لجامها، فأرسلها مثلاً، وردّها عليه ضرار. قال: ويقال في نحو منه:

٧٥٥- تمام الربيع الصيف. وأصله في المطر، فالربيع أوله، والضيف الذي يأتي بعده، فيقول: إنما الحاجة [أن تكون]^(٤) بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في تمام الحاجة قولهم:

٧٥٦- آخرها أقلها شرباً. يقال: إن أقل الحاجة ما بقي منها. وقد يضرب هذا المثل في غير هذا المعنى أيضاً^(٥).

١٥٩- باب تعجيل الحاجة وسرعة قضائها.

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في تعجيل قضاء الحاجة قولهم:

والشطر الأول ساقط من س، ك. ورواية الثاني فيهما «خيل» بالرفع، وهي رواية على حاشية الأصل. وبعده في ك «تضيب»
تمطق وتسيل من حلاوة المغنم، والمعنى الرجال.

(١) س «فإن أرادوا».

٧٥٤- الضبي ٦، العسكري ٩٢، الميداني ١٣٤/١، الزمخشري ٣٢٢/١، البكري ٣٤٥

ويروى بعده «والناقاة زمامها».

(٢) ك «خباب» وهو تصحيف.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك، وهي متداركة على حاشية الأصل.

٧٥٥- العسكري ٢٦٤/١، الميداني ١٢٢/١، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (صيف)

(٤) ما بين المعقوفين من حاشية الأصل وحدها.

٧٥٦- العسكري ٨١/١، الميداني ٤١/١، الزمخشري ٥١/١، اللسان (شرب)

(٥) يضرب في الحث على التقدم في الأمر، وقد سبق، انظر المثل رقم ٦٤٨

٧٥٧- اللَّقُوحُ الرَّبِيعِيُّ مَالٌ وَطَعَامٌ. قال أبو عبيد؛ وأصل هذا في الإبل، وذلك أن اللَّقُوحَ هي ذات الدَّرِّ، والرَّبِيعِيُّ هي التي تُنْتَجُ في أول النَّتَاجِ، فأرادوا أنها تكون طعاماً لأهلها، يعيشون بلبنها لسرعة نِتَاجِها، وهي مع هذا مَالٌ. ومن أمثالهم في التعجيل قولهم:

٧٥٨- النَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ. وهذا المثل لجريير بن الحَخَفِيِّ في شعره^(١). ومن ٥٦ / أ

أمثالهم في مثله قولهم:

٧٥٩- السَّرَاحُ مَعَ النَّجَاحِ. حكاها الأصمعي، قال: ومعناها: سَرَّحَ لِي أَمْرِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُنْجِحُ حَاجَتِي. وقال غيره: هو الرجل لا يريد قضاء حاجة صاحبه، فينبغي له أن يُورِثَهُ منها، ولا يدعه يطيل الاختلاف إليه باطلاً، ثم يصير إلى اليأس بعد التعب والعناء.

١٦٠- باب إدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة^(٢).

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٦٠- أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعَدٌ مُشْتَمِلٌ. يعني أنه أورد إبله شريعة الماء، ولم يُوردها على بثر يحتاج إلى الاستيقاء لها، فيتعنى فيها ويتعب، ولكنه اشتمل بكسائه ونام وإبله في الوِرد^(٣). ومثله قولهم:

٧٦١- أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ. يعني أن يُوردها الشريعة. يضرب هذا المثل للذي ينال

٧٥٧- العسكري ١٩٠/٢، الزمخشري ٣٤٣/١، اللسان (لحق)

٧٥٨- الميداني ٣٣٣/٢، الزمخشري ٣٥٤/١، البكري ٣٤٦

(١) ديوانه ٤١٥، وصدرة * إني لأرجو منك خيراً عاجلاً *

٧٥٩- العسكري ٥٤٧/١، الميداني ٣٢٩/١، الزمخشري ٣٢٥/١، اللسان (سرح)

(٢) ك «باب الحاجة».

٧٦٠- العسكري ٩٣/١، الميداني ٣٦٤/٢، الزمخشري ٤٣٠/١، البكري ٣٤٧، اللسان (خنظل)

(٣) وأصله أن مالك بن زيد مناة بن تميم كان أبى أهل زمانه، ثم إنه تزوج وبنى بإمرأته، فأورد الإبل أخوه سعد، ولم يحسن القيام عليها ولا الرفق بها، فقال مالك:

أوردها سعد وسعد مشتتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل

ويروي يا سعد ما تروي بهذاك الإبل، فقال سعد مجيباً له:

يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا

والصواب أن المثل يضرب لمن قصر في الأبر، لا في إدراك المراد بلا تعب ومشقة كما ذهب إليه أبو عبيد.

٧٦١- العسكري ٩٣/١، الميداني ٤٠٦/٢، الزمخشري ٤٤٤/١، اللسان (شرع)

وأهون ههنا: من الهون والهوين، وهو السهولة والتشريع: أن تورد الإبل ماء لا تحتاج إلى متحه، بل تشرع فيه الإبل شروعا. وقد

تمثل به عتي رضي الله تعالى عنه حين سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا، فاتهم أهله أصحابه، فرفعوهم إلى

حاجته من غير عناءٍ ولا مشقةً. هذا قول الأصمعي^(١). وكان غيره من العلماء^(٢) يتأوله على غير هذا الوجه. وقد فسّرناه في غريب الحديث^(٣). ومن تسهيل الحاجة قولهم:

٧٦٢- [هَذَا عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ]. وقال أبو عبيدة: وذلك لأن الثَّمَام لا يطول فيشقُّ على المتناول. ومنه قولهم: [٤].

٧٦٣- كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهَنَّ طَرِيقٌ. يضرب إذا سهّل الأمر من وجهين^(٥). قال الأصمعي: ويقال في مثله:

٧٦٤- هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ. أي لا يخالفك. وحبل الذراع: عرق في اليد.

١٦١- باب طالب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها^(٦).

قال أبو عبيدة^(٧): من أمثالهم في هذا:

= شريح القاضي، فسألهم البيعة على قتله، فارتفعوا إلى علي رضي الله عنه فأخبروه بقول شريح، فقال علي: أوردتها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهذا الإبل ثم قال: أهون السقي التشريح، ثم فرق بينهم، وسألهم فاختلفوا، ثم أقروا بقتله، فقتلهم به. وانظر: الفائق ٥٤/٤

(١) بعده في ك وعلى حاشية الأصل «أو نحوه»

(٢) ك «من علمائنا».

(٣) انظر: غريب الحديث ٤٧٧/٣ - ٤٧٩

٧٦٢- العسكري ٣٦٠/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٨٧/٢، البكري ٣٤٨، اللسان (ثم)

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وزدته من س، ك، وحاشية الأصل.

٧٦٣- العسكري ١٤٨٢، الميداني ١٤٨٢، الزمخشري ٢٢١/٢، البكري ٣٤٨، اللسان (هرش).

وهرشى: ثنية قريبة من الجحفة بين مكة والمدينة يرى منها البحر، وعقبه هرشى سهلة المصعد، صعبة المنحدر، والطريق من جانبيها وعلى حاشية الأصل «أنشد»:

خذا بطن هرشى أو قفاها فإنا
كلا جانبي هرشى فن طريق

وعليها أيضاً «أنشد ابن الأعرابي في نوادره:

طريق بطن عرشى وآخر تحتها
كلا جانبي هرشى لهن طريق»

وانظر في هذا الشعر معجمي البكري وياقوت (هرشى) والسماط ٤٣٧، وكتب الأمثال.

(٥) ك «يضرب هذا الأمر إذا سهل من وجهين» وفي العبارة تحريف.

٧٦٤- العسكري ٣٦٠/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٩٨/٢، اللسان (حبل)

وقد سبق المثل، انظر رقم ٥٠٠

(٦) س «باب طلب الحاجة يسألها الرجل» وفي ك والبكري «باب الحاجة يسألها الرجل فيمنعها فيسأل غيرها»

(٧) قوله: «قال أبو عبيد» ساقط من س.

٧٦٥- **إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ**. يضرب للرجل يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذلك قال: فكذا وكذا. قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام، وليس كُلهُ عنه. وقد كان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُهَّان أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا: أخبرنا في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: **إِلَّا دَهٍ**، أي انظر غير هذا النظر، فقال: **إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ**، ثم أخبرهما بها. ومعناه: إن لم يكن كذا فهو كذا، وقال رؤبة في شعره^(١):

* وَقَوْلٍ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ *

/ قال الأصمعي: معناه: إن لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن^(٢). الأصمعي: ولا أدري / ٥٦ ب ما أصله^(٣). ومن هذا المعنى قولهم:

٧٦٦- **لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكاً سَاقاً**. أي إنه لا يدع حاجة إلا سأل أخرى. وأصل ذلك في الحرياء يشتد عليه حمى الشمس فيلجأ إلى شجرة فيستظل بساقها^(٤)، فإذا زالت عنه تحوّل إلى أخرى قد أعدها لنفسه. قال أبو عبيد^(٥): ومن أمثالهم:

٧٦٧- **أَسْقَ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ**. وهذا المثل لكعب بن مامة، وذلك أنه سافر سافراً في حَمَارَةَ

٧٦٥- العسكري ٩٤/١، الميداني ٤٥/١، الزمخشري ٣٧٤/١، البكري ٣٤٨، اللسان (دهده)

(١) ديوانه ١٦٦، واللسان (دهده)

(٢) ك «إن لم يكن هذا الأمر فلا يكون بعده الآن» وفي العبارة تحريف من الناسخ.

(٣) ك «وقال: لا أدري ما أصله»

٧٦٦- العسكري ٣٨٨/٢، الميداني ٢١٧/٢، الزمخشري ٢٦٩/٢، البكري ٣٥٠، اللسان (علق)

والمثل من شعر لأبي دواد إلابادي يقول فيه:

لم ينظروا باحتمال الحي إشراقا	زموا بليل جمال الحي فانجذبوا
أوصى ليزعجهم بالظن سواقا	يختمهم نطس ذو نجدة شرس
لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا	أنى أتيج له حرياء تنضبة

والشعر في ديوانه ٣٢٦، والمعاني الكبير ٦٦٢، والحيوان ٣٦٧/١، وعيون الأخبار ١٩٢/٣، وبعضه في اللسان (حرب، نضب). والحرياء: دابة تعمد إلى شجرة يقال لها تضنية، فتتعلق بعصين منها، وتستقبل الشمس بوجهها، فإذا دارت الشمس من جهة إلى أخرى دارت معها، وأخذت بعصين آخرين من الشجرة، فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس، فإذا غابت نزلت فرعت، قال ذو الرمة فيها:

يظل بها الحرياء للشمس ماثلا	على الجذل إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل العشى رأيته	حينفأ وفي قرن الضحى يتنصّر

(٤) ك «فيستظل بها».

(٥) ك «قال أبو عبيدة».

٧٦٧- الضبي ٦١، العسكري ٩٤/١، الميداني ٣٣٣/١، الزمخشري ١٧٠/١، البكري ٣٥٠

وبروي «أسق أخاك النمري بصطح»

القَيْظُ، فَأَعْوَزَهُم المَاءُ إِلَّا شَيْئاً يَسِيراً يِقْتَسِمُونَهُ بِالْحِصَاةِ^(١)، وكان مع كعب رجل من النمر بن قاسط، فكلما بلغت النوبة كعباً في الشرب نظر إليه النمرى، فقال كعب للساقى: اسق أخاك النمرى، ففعل ذلك مراراً، ونفد الماء، فسقط كعب ميتاً عطشاً^(٢). فهذا يضرب لكل من طلب الشيء مراراً^(٣).

١٦٢- باب المصانعة بالمال في طلب الحاجة.

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٦٨- مَنْ يَنْكَحِ الحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْراً. أي من طلب حاجة يهتمُّ بها طابت نفسه بالبدل فيها. وقال أبو عبيدة: [ومنه قولهم:

٧٦٩، ٧٧١- مَنْ صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَةِ. ومنه قولهم: البِضَاعَةُ تُيسِّرُ الحَاجَةَ^(٤)] ومنه قولهم: مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى.

يقول: من اشترى بماله اشتوى. قال ذلك الأحمر في هذين المثليين.

قال أبو عبيد: قولهم: «اشتوى» يريد: شوى اللحم^(٥).

يقال: قد اشتوينا، أي شوينا اللحم، فإذا جعلوا الفعل للحم نفسه قالوا: انشوى بالنون. وهذا نحو

قول العامة.

٧٧٢- عَمَّكَ خُرْجُكَ. وأصله فيما يقولون أن رجلاً سافر مع عمه من غير زاد اتكالا على ما

(١) ك «يقتسمونه بالحصى يوضع في الإناء» وهذه الحصاة تسمى المقلة. وانظر: الدرر الفاخرة لحمزة ١٢٩/١، المثل «أجود

من كعب» (٢) فلما مات قال أبوه مامة يبكيه:

ما كان من سوقة أسقى على ظمأ	خمرأ بماء إذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عي به	زو المنية إلا حرة وقدى
أوفى على الماء كعب ثم قيل له	رد كعب إنك وراذ فما وردا

وانظر الخبر والشعر في أمالي القالي ٢٢١/٢، والسمط ٨٤٠، ومعجم الشعراء ٤٤١، والمحبر ١٤٥، واللسان (وقد،

ذوي) (٣) بعده في ك «ولكل من أثر على نفسه في الجود»

٧٦٨- العسكري ٢٥٨/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٦٤/٢

٧٦٩- العسكري ٢٣٦/١، الميداني ٣١٢/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢، اللسان (صنع)

ويروى: «من صانع الحاكم لم يحتشم» أي من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه.

٧٧٠- العسكري ٢٣٦/١، الميداني ١٠٥/١، الزمخشري ٣٠٤/١

٧٧١- العسكري ٢٥٨/٢، الميداني ٣٠٨/٢، الزمخشري ٣٥٣/٢

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبتته من س، ك وحاشية الأصل. (٥) ك «شواء اللحم».

٧٧٢- العسكري ٤٧/٢، الزمخشري ١٦٨/٢

في خُرْجِ عَمِه من الطعام، فلما جاع قال: يا عَمُّ أطعمني ممّا في خُرْجِك، فقال له هذه المقالة.

١٦٣- باب الحاجة تُطلب فيحول دونها حائل

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٧٣- سَدُّ ابْنِ بَيْضِ الطَّرِيقِ. قال: يضرب للرجل يريد / الأمر فيعرض دونه. عارض ٥٧ / أ
قال الأصمعي: وأصله أن رجلاً كان في الزمن الأول يقال له ابن بيض، عقر ناقة على ثنية فسَدَّ بها الطريق، فمنع الناس من سلوكها. وقال أبو عبيدة نحو قول الأصمعي. وأما المفضل فكان أحسنهم للحديث اقتصاصاً، قال: كان ابن بيض رجلاً من غاد، وكان تاجراً مكثراً، وكان لقمان بن عاد يخفّره في تجارته، ويُجيزه على خُرْج يعطيه ابن بيض، يضعه له على ثنية، إلى أن يأتي لقمان فأخذه، فإذا أبصره لقمان وقد فعل ذلك قال: «سَدُّ ابْنِ بَيْضِ الطَّرِيقِ»^(١) يقول: إنه لم يجعل لي سبيلاً على أهله وماله حين وفّى لي بالجعل الذي سمّاه لي. قال: ففيه يقول عمرو بن الأسود الطهوي^(٢):

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهَا فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَةِ مَطْلَعًا

ومن أمثالهم في الحاجة يعوق دونها عائق قولهم:

٧٧٤- أَخْلَفَ رُوَيْعِيًّا مَطْنُهُ. قال: وأصله أن راعياً اعتاد مكاناً يرعاه فجاء يوماً وقد حَالَ عن عهده^(٣)، (وَسَدَّ وَتَغَيَّرَ)^(٤) قال الأصمعي كلاماً هذا معناه. قال: ومثله قولهم:

٧٧٥- قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوُ أُخْرَى. أي قد دخل في أمرك داخل، وأصله الرجل يُدلي دَلْوَهُ للاستقاء، فيرسل آخر دَلْوَهُ أيضاً، فتعلق بالأولى حتى تمنع صاحبها أن يستقي (فيقول: قد عَرَضَ في

٧٧٣- الضبي ٧١، العسكري ٥١٩/١، الميداني ٣٢٨/١، الزمخشري ١١٧/٢، البكري ٣٥١، اللسان (بيض)

(١) ك «سد ابن بيض السبيل».

(٢) على حاشية الأصل «إذا فتحت الهاء صممت الطاء وفتحها، وإذا أسكنت الهاء صممت الطاء، ويقال: الطهري والتهوي»
بفتح الطاء وضمها مع إسكان الهاء.

والبيت في حماسة البحري ١٥٦. والضبي ٧١، واللسان والتاج (بيض)

٧٧٤- العسكري ٩٥/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ١٠٥/١، البكري ٣٥٣

والرويعي: تصغير راع. والمظن والمظنة: المعلم الذي كان يعلمه، وهو من الظن بمعنى اليقين، لا بمعنى الشك.
(٣) على حاشية الأصل «أن راعياً كان قد عرف مكاناً ذا عشب، ثم جاءه وقد عرض فيه أمر قد أفسده عليه. كذا وقع في أصل الشيخ» وعليها بخط مخالف هذه العبارة نفسها وتحتها «كذا عبارة الأصل» وعليها كذلك «قال أبو عبيد: أرى أصله كان أن راعياً».

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك.

٧٧٥- العسكري ٩٦/١، الميداني ١٠٢/٢، الزمخشري ١٩٧/٢

أمرَك عارض^(١) ومن أمثالهم أيضاً في الحاجة يعوق دونها عائق قولهم:

٧٧٦- الأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الأَمْرُ. [وهذا مثل مبتدل في العامة]^(٢)

١٦٤- باب اليأس من الحاجة والرجوع منها بالخيبة

قال أبو عبيد^(٣): ومن أمثالهم في اليأس من الحاجة^(٤) قولهم:

٧٧٧- أَسَائِرُ اليَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ!. يقول: أتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس. وقال

أبو زيد في نحو منه:

٧٧٨- مَنْ لِي بالسَّانِحِ بَعْدَ البَارِحِ!. قال: وأصله أن رجلاً مرّت به ظباء بارحة، والعرب

تشاءم بها، فكره ذلك، فقليل له: إنها ستمرّ بك سانحةً، فعندها قال: «مَنْ لِي بالسَّانِحِ بَعْدَ البَارِحِ!»

ب / ٥٧ فذهبت مثلاً. يضرب للرجل يرى من صاحبه بعض ما يكره، فيقال له: إنه سيُعْتَبِ وتَقْضَى /

الحاجة، فيقول هذا حينئذ. قال أبو زيد بعض هذا الكلام. قال أبو عبيد: ومن أمثال العوام في

هذا^(٥):

٧٧٩- رَجَعَ فلانٌ من حَاجَتِهِ بَخْفِي حُنِينٍ. قال: وكان بعض علماء هذا الشأن يخبر

بأصله قال: كان حنين إسكافاً من أهل الحيرة، فساومه أعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه، فأراد

غيظ الأعرابي، فلما ارتحل أخذ حنين أحد خفيه فألقاه في طريقه، ثم ألقى الآخر في موضع آخر،

(١) ما بين القوسين ساقط ك

٧٧٦- العسكري ١٧٩/١، الميداني ٥٠/١، الزمخشري ٣٠٢/١

ويروى «الأمر يحدث دونه الأمر» و«الأمر يعرض دونه الأمر».

(٢) ما بين المعقوفين مستدرك على الأصل بخط مخالف.

(٣) ك «قال أبو عبيد»

(٤) في الأصل «ومن أمثالهم في الحاجة» وما أثبتته من ك، وحاشية الأصل.

٧٧٧- العسكري ٩٦/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٥٣/١، البكري ٣٥٣

وقال الزمخشري في تفسيره: «أصله أن الرجل يريد السير، فلا يسير ويتناقل حتى إذا مضى وقت الظهر، وانقطع معظم اليوم.

ومعنى: أسائر اليوم، أبقي اليوم، أي أتطلب حاجتك بقية نهارك وقد مضى أكثره. وقيل: أصله أن قوماً أغر عليهم فاستصرخوا

بني عمهم، فأبظأوا عليهم حتى أسروا، وذهب بهم، ثم جاءوا يسألون عنهم، فقال المسئول ذلك».

٧٧٨- العسكري ٢٥٩/٢، الميداني ٣٠١/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢، اللسان (برج، سنح)

والسانح من الصيد: ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه، والعرب تميّن به. والبارح: ما جاء عن يمينك فولاك مياسره، والعرب

تشاءم به.

(٥) ك «في هذا المعنى» وعلى حاشية الأصل «ومن أمثال العامة في مثل هذا».

٧٧٩- العسكري ٤٣٣/١، الميداني ٢٩٦/١، الزمخشري ١٠٠/٢، البكري ٣٥٤، اللسان (حنن)

فلما مرَّ الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه هذا بخفِّ حنين، ولو كان معه الآخر لأخذته، ومضى، فلما انتهى إلى الخف الآخر ندم على تركه الأوَّل، فأناخ راحلته عند الآخر، ورجع إلى الأوَّل وقد كَمَن له حنين، فلما مضى الأعرابي عمَد إلى راحلته وما عليها فذهب بها. وأقبل الأعرابي ليس معه غير الخفِّين، فقال له قومه: ماذا جئتَ به من سفرك؟ فقال: جئتكم بخفِّ حنين، فصار مثلاً^(١).

١٦٥- باب طلب الحاجة من غير موضعها^(٢)

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٨٠- لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحْزًا. أي ليس لي متقدِّم في طلب الحاجة. وقال أبو عبيدة في مثل

ذلك:

٧٨١، ٧٨٢- كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ. ونحو هذا قولهم: قَدْ نَفَخْتَ لَوْ تَنْفُخُ فِي فَحْمٍ. وهذا

المثل للأغلب العجلي في شعره له^(٣). ومثل العامة في هذا قولهم:

٧٨٣- تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ. وقال الأصمعي والكسائي جميعاً:

(١) على حاشية الأصل «قال أبو الحسن: وحكى غيرنا عن غير أبي عبيد أن حنينا كان لصا مغيرا، فأخذه سلطان فقتله وصلبه، فجاءته أمه وعليه خفان وهو مصلوب، فأخذت خفيه ورجعت، فقيل: رجعت بخفي حنين، أي إنها رضيت بخفيه منه» وفي أصل المثل أقوال أخرى، ذكرتها كتب الأمثال.

(٢) بعده في ك «أو عرضها من غير جد».

٧٨٠- العسكري ٢٠٧٢، الميداني ١٨٦٢، الزمخشري ٢٩٤/٢، البكري ٣٥٥

وعلى حاشية الأصل «قال أبو علي: في كتاب الأمثال للأصمعي: لو أجد لشفرة محزا»

والمحز: موضع الحز، وهو القطع، أي لم أجد مكانا يمضي فيه حز شفرتي.

٧٨١- العسكري ١٤٩٢، الميداني ١٣٩/٢، الزمخشري ٢١٧/٢، البكري ٣٥٥، اللسان (كدم)

والكدم: العض بالفم كله. والمكدم: موضع العض، ومعناه: عضضت في غير موضع عض.

٧٨٢- العسكري ٣٠٥/٢، الميداني ١٨٦٢، البكري ٣٥٥، اللسان (فحم)

وروايته في الميداني «لو كنت أنفخ»

(٣) الذي في شعر الأغلب هو:

هل غير غار هدَّ غارا فانهدمُ قد قاتلوا لو ينفخون في فحمُ

* وصبروا لو صبروا على أمم *

والرجز في اللسان (زور، فحم) والثاني على حاشية الأصل. ويروى «قد نفخوا لو ينفخون في فحم»

٧٨٣- العسكري ١٤٩٢، الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٩٢

وعلى حاشية الأصل «لبعضهم:

منتك نفسك أن تكون خليفة هيهات تضرب في حديد بارد»

٧٨٤- عَرَضَ عَلَيَّ الْأَمْرَ سَوْمَ عَالَةٍ. قال الكسائي: ومعناه مثل قول العامة:

٧٨٥- عَرَضَ سَابِرِيٌّ. وقال الأصمعي: أصله في الإبل التي قد نهلت من الشرب، ثم عدت الثانية، فهي عَالَةٌ^(١)، فتلك لا يُعرض عليها عرضاً يُبالغ فيه. وقال الأصمعي أو غيره: ومن أمثالهم: ٧٨٦- إِنْ كَانَ بِي تَشُدُّ أَرْزَاكَ فَأَرْخِهِ. يقول: إن كنت تتكلم عليّ في حاجتك حرمتها.

١٦٦- باب التفريط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد القوت

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٨٧- عَثَرْتُ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً. قال الأصمعي: وأصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزله، من قطن أو كتان أو غيره، حتى إذا فاتها تبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها.

قال: والقرد: ما تمعط عن الإبل والغنم، من الوبير والصوف والشعر.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في التفريط قولهم:

٧٨٨، ٧٨٩- الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ. وكذلك قولهم: تَدَعُ الْعَيْنَ وَتَطْلُبُ الْأَثَرَ. وكان

المفضل يذكر حديث المثليين جميعاً، قال: أما حديث اللبن فإن صاحبه عمرو بن عمرو بن عدس^(٣)

٧٨٤- الميداني ١٢٢، الزمخشري ١٥٩٢، اللسان (علل)

وروايته في ك «عرض عليّ سوم عالة» ويروى «سامني الأمر سوم عالة» ومعناه: عرض عليه عرضاً ضعيفاً غير مبالغ فيه.

٧٨٥- العسكري ٤٨٢، اللسان (سير)

والسابري من الثياب: كل رقيق منها، قال ذو الرمة:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه
على عصويها سابري مشبرق
وقال آخر:

بمنزلة لا يشتكي السلّ أهلها
وعيش كمثّل السابري رقيق

والمثل يقوله من يعرض عليه شيء عرضاً لا يبالغ فيه، لأن السابري لما كان من أجود الثياب فإنه يرغب فيه بأدنى عرض

(١) ك «فهي علالة»

٧٨٦- العسكري ١٩٠/١، الميداني ٢١/١، الزمخشري ٣٧٢/١

ويروى «إن كنت بي»

(٢) ك: «التفريط في طلب الحاجة».

٧٨٧- العسكري ٤٨٢، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٧/٢، اللسان (قرد)

وأخره مفتوحة الخاء- أخيراً.

٧٨٨- الضبي ٧، الفاخر ١١١، العسكري ٥٧٥/١، الميداني ٦٨٢، الزمخشري ٣٢٩/١، البكري ٣٥٧، اللسان (صيف)

٧٨٩- الميداني ٤٢٧/٢، الزمخشري ٤١٧/٢ ويروى «يدع العين ويطلب الأثر» بالياء التحتية.

(٣) ك: «فإن صاحبه عمرو بن عدس»

ابن زيد التميمي، وكانت عنده دَخْتَنُوس بنت لَقِيْط بن زُرَّارة، وكان ذا مال كثير إلا أنه كان كبير السن، فقلَّته، فلم تزل تسأله الطلاق حتى فعل، وتزوجها بعده عَمِير بن مَعْبِد^(١) بن زُرَّارة ابن عمها، وكان شاباً إلا أنه مُعْدِم، فمَرَّت إبل عمرو بن عمرو^(٢) ذات يوم بدَخْتَنُوس فقالت لخدمها: انطلقني إلى أبي شُرَيْح فقولني له^(٣): يَسْقِينَا مِنَ اللَّبَنِ، فأبلغته فعندها قال: «الصَيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ» هذه حكاية المفضل. قال أبو عبيد: أراه يعني أن سؤالك إياي الطلاق كان في الصيف، فيومئذ ضيَّعت اللبن بالطلاق. وأما بعض الناس^(٤) فيقولون: معناه أن الرجل إذا لم يُطْرَق ماشيته في الصيف كان مضيئاً لألبانها حيثئذ. ثم رجع الحديث إلى حديث المفضل، قال: وأما قولهم:

٧٩٠- لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ. فإنه لمالك بن عمرو العاملي^(٥)، وكان له أخ يقال له: سِمَاك، فقتله رجل من غَسَّان، فلقى مالكو فأراد قتله، فقال الغساني: دَعْنِي ولك مائة من الإبل، فقال: «لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ» ثم قتله. [فذهبت الكلمتان مثلين]^(٦).

(١) ك «عبيد بن معبد»

(٢) ك «عمرو بن عدس»

(٣) س، ك «انطلقني فقولني له»

(٤) ك «وأما ناس من الناس»

٧٩٠- الضبي ٦٣، العسكري ٣٨٩/٢، الميداني ٢١٥/٢، الزمخشري ٢٤٢/٢، اللسان (عين)

(٥) ك «مالك بن عمرو الباهلي» وهو تصحيف.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وس، وأثبت من ك، وحاشية الأصل.

وتفصيل الخبر كما جاء في الضبي «زعموا أن بعض ملوك غسان كان يطلب في بطن من عاملة- يقال لهم بنو ساعدة، وعاملة من قضاة- ذحلاً، فأخذ منهم رجلين يقال لهما: مالك وسماك ابنا عمرو، فاحتبسهما عنده زمناً، ثم دعا بهما فقال: إني قاتل أحدكما فأيكما أقتل؟ فجعل كل واحد منهما يقول: اقتلني مكان أخي، فلما رأى ذلك قتل سماكا، وخلق سبيل مالك، فقال سماك حين ظن أنه مقتول:

ألا من شجعت ليلة عامده	كما أبدا ليلة واحده
فأبلغ قضاة إن جئتها	وأبلغ سراة بني عامده
وأبلغ نزارا على نأيها	فإن الرماح هي العائده
فأقسم لو قتلوا مالكا	لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرصد	ويوما على طرق وارده
أم سماك فلا تجزعني	فللموت ما تلد الوالده

وانصرف مالك إلى قومه، فأقام فيهم ليالي، ثم إن ركبا فروا يسيرون وأحدهم يتغنى وهو يقول:

فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده

فسمعت ذلك أم سماك فقالت: يا مالك، قبح الله الحياة بعد سماك، أخرج في الطلب بأخيك، فخرج في الطلب به حتى لقي قاتله يسيروا في ناس من قومه فقال: من أحسن لي الجمل الأحمر، فقالوا له، وعرفوه، لك مائة من الإبل فكف، فقال: «لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ» فأرسلها مثلاً، وحمل على قاتل أخيه فقتله، وكان من غسان، ثم من بني قميير.

١٦٧- باب تأخير الحاجة ثم قضاؤها في آخر وقتها.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٩١- إذا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ. قال: وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يُعَاطِلَ مع صِحَاحِهَا

لضعفه، فهو يؤخر ذلك، وينتظر فراغ آخرها فلا ينام، حتى إذا لم يبق منها شيء سَفَدَ حينئذ، ثم

٥٨ / ب. قال الأصمعي بعض هذا التفسير / أو أكثره. وقال أبو عبيدة في تأخير الحاجة:

٧٩٢- يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَيْمِ وَلَا يُشْعِرُ بِهِ. يضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته ولا يعلم.

١٦٨- باب إبطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة^(١)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٩٣- رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالسَّلَامَةِ. يضرب للرجل يسعى في طلب حاجته فيُشْرِفُ منها

علي الهلكة حتى يرضى بأن يُفْلِتَ سالماً. ومنه قول الشاعر، وبعضهم يرويه لامرئ القيس بن حُجْر

الكِنْدِيِّ:

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

ويقال في نحو منه:

٧٩٤- مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ. وهذا الشعر أراه قيل ليالي صَفِين:

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَبَاشُ تَنْتَطِحُ وَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَبِحَ^(٣)

ومن أمثالهم المشهورة قولهم:

٧٩١- العسكري ٩٧/١، الميداني ٢٦١، الزمخشري ١٢٨/١، اللسان (ظلع)

٧٩٢- العسكري ٤٢٤/٢، الميداني ٤١٥/٢، الزمخشري ٤١١/٢

(١) على حاشية الأصل «حتى يرضى صاحبها منها بالسلامة» وبعده في ك «أو يسعى في طلب الحاجة حتى يشرف فيها على الهلكة»

٧٩٣- الفاخر ٢٦٠، العسكري ٤٨٤/١، الميداني ٢٩٥/١، الزمخشري ١٠٠/٢

والرواية الأشهر «رضيت من الغنيمة بالإياب»

(٢) ديوانه ٩٩

٧٩٤- الميداني ٢٩٩/٢، الزمخشري ٣٦٠/٢

(٣) وبعده على حاشية الأصل «فقاوم وقاعد ومنبطح»

٧٩٥- لَيْتَ حَظِّيَ مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ خَيْرُهُ خَبْلَةَ

ويقال: إنه لامرأة من الأوس، قالت في تَبَع أَبِي كَرِبٍ حين قدم المدينة، فَأُطْمِعَتْ أَنْ يِنَالَهَا مِنْ خَيْرِهِ، فقالت هذه المقالة عند ذلك (١).

١٦٩- باب الحاجة تؤدي صاحبها إلى تلف النفس (٢).

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٧٩٦- كَطَالِبِ الْقَرْنِ فَجَدِعَتْ أُذُنُهُ. أي جاء يطلب زيادة فأتلف ما عنده. قال: ومثله:

٧٩٧- كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفْرَةِ. أي إنه بحث ليطلب معاشاً فسقط على شَفْرَةِ فعقرته أو

قتلته، يعني الصيد الذي يقع في الجبال. قال: ومن هذا قولهم:

٧٩٨- سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ. قال ذلك الأصمعي. قال: وأصله أن رجلاً خرج

يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله. قال المفضل (٣) في المثل كذلك أيضاً، ولكنه قال: أصله دأبة

٧٩٥- العسكري ٤٨٤/١، الميداني ١٩٤/٢، الزمخشري ٣٠٢/٢، البكري ٣٥٩

ورواية الثاني في ك وحاشية الأصل «سَدَّ عَنِي».

(١) انظر خير هذه المرأة في البكري ومراجعته.

(٢) ك «باب طلب الحاجة»

٧٩٦- العسكري ١٥٠/٢، الميداني ١٣٩/٢، الزمخشري ٢١٨/٢، البكري ٣٦١

وروايته في ك «أذناه»

وهذا من خرافات الأعراب، فقد زعموا أن النعامة ذهبت تطلب قرنين فاصطلم أذناها فهي الساعة بلا أذن، ولذلك يسمون الظليم،

وهو ذكر النعام، المصلم، وقد ردد الشعر العربي هذه الخرافة، فقال أبو العيال الهذلي:

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها ليصاغ قرناها بغير أذين

فاجتثت الأذنان منها فاثنت صلما لست من ذوات قرون

وقال بشار بن برد:

طالبتها ديني فألوت به وعقلت قلبي مع السدين

فصرت كالهيئ غدا يبتغي قرنا فلم يرجع بأذنين

وانظر الخرافة في الحيوان ٣٢٣/٤، والدرة الفاخرة لحمزة ٥٥٣، ٥٥٤، والبكري.

٧٩٧- العسكري ٣٦٣/١، الميداني ١٥٧/٢، البكري ٣٦٢

ويروى «عن المنديّة» والشفرة: السكين العريض، وكذلك المنديّة. وقال الفرزدق في معنى هذا المثل:

وكان يجير الناس من سيف مالك فأصبح يبغي نفسه من يجيرها

فكان كعنز السوء قامت بظلفها إلى منديّة تحت الثرى تستثيرها

٧٩٨- العسكري ٥١٤/١، الميداني ٣٢٨/١، الزمخشري ١١٩/٢، البكري ٣٦٢، اللسان (سرح)

(٣) ك «قال الأصمعي» والمثل غير موجود بأمثال الضبي المطبوعة.

خرجت تطلب العشاء فلقبها ذئب فأكلها^(١). وكان المفضل يحكي في هذا مثلاً آخر، قال: وهو قولهم:

٧٩٩- لَو لِكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ. قال: وكان من حديثه أن الرجل كان إذا بقى بالفقر من الأرض، ولم يعرف موضع الأنيس، وأرتاد طعاماً يتعشى به استنبح الكلاب قال: وهو أن ينبح لها، فإذا سمعته / الكلابُ نَبَحَتْ^(٢) فيعرف بذلك مكان الناس فيقصد إليهم، ففعل ذلك رجلاً مرة، فسمعت الذئبُ عواءه، فأقبلن يُرذنه، فقال: «لو لهذا عَوَيْتُ لَمْ أَعُوهُ» ومنه قولهم:

٨٠٠- كَمُبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ.

١٧٠- باب الحاجة يقدر عليها صاحبها متمكناً لا ينازعه فيها أحد.

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم^(٤) في هذا قولهم:

٨٠١- خَلَا لِكَ الْجَوْ فَبِيْضِي وَاصْفِرِي. قال أبو عبيد: وهذا المثل يروى عن ابن عباس أنه قاله لابن الزبير حين خرج الحسن بن علي إلى العراق، فلقي ابن عباس ابن الزبير فقال: «خَلَا لِكَ الْجَوْ فَبِيْضِي وَاصْفِرِي، هذا حسين يخرج إلى العراق، ويخلي لك الحجاز». قال أبو عبيد: وهذا مثل في شعر قديم^(٥):

(١) روى أبو هلال العسكري في أصل المثل «أن يزيد بن رويم قال لابنه، وقد أراح إبله ذات عشية: بش ما عشتها، ردها إلى مرعاها، فقال الغلام: أظن والله أن سبيبت لها رب غيرك، ومعش غيري، فنفض ثوبه في وجهها، فعادت إلى مرعاها، فأتيت لها سرحان بن أرتاة بن حنش، فساقها، وأردف الغلام، وجعل يشد به، فأنشأ الغلام يقول:

يا لهف أم لي علي حزينه ذكرى لها شجن من الأشجان
إن الذي ترجين نفع إيا به سقط العشاء به علي سرحان
سقط العشاء به علي متقمر ماضي الجنان معاود التطعان

٧٩٩- العسكري ١٩١/٢، الميداني ١٧٥/٢، الزمخشري ٢٩٩/٢، اللسان (عوى)

وروايته في ك «لوهذا» والهاء في «لم أعوه» هاء السكت، أو ضمير عائذ على المصدر المفهوم من «عويت» أي لم أعوه هذا العواء. (٢) س «نبحت لذلك»

٨٠٠- العسكري ١٥٠/٢، الميداني ١٥٧/٢، الزمخشري ٢٣٢/٢، البكري ٣٦٣، اللسان (عرس) وعريسه الأسد: عربته. والمثل من قول الطرماح:

يا طيء السهل والأجبال موعدكم كمبتغي الصيد في عريسة الأسد

(٣) س «قال أبو عبيد». (٤) ك «من أمثالهم السائرة»

٨٠١- الفخر ١٧٩، العسكري ٤٢٢/١، الميداني ٢٣٩/١، الزمخشري ٧٥/٢، البكري ٣٦٣

(٥) الشعر لظرفة بن العبد، ديوانه ١٥٧، والشعر والشعراء ١٨٨.

وروايته في ك «قنبرة» وهي رواية علي حاشية الأصل

يَسْأَلُكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاصْفِرِي

وَنَقَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي

ويقال في نحو منه وليس هو بعينه :

٨٠٢- رُمِي بِرَسَنِ فُلَانٍ عَلَى غَارِبِهِ . إِذَا خُلِيَ وَمَا يَرِيدُ . وَهَذَا الْمَثَلُ يَرُودُ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَهَا قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ الْهَلَالِيِّ ابْنَ أُخْتِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « ذَهَبَتْ وَاللَّهِ مَيْمُونَةَ ، وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ ^(١) » .

١٧١- بَابُ الْحَاجَةِ يَحْمَلُهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَسْتَغْنِيَّ عَنِ الْوَصِيَّةِ لَشِدَّةِ عَنَائَتِهِ بِهَا

قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في الناس :

٨٠٣- أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ . يَقُولُ : إِنْ عَقَلَهُ وَأَدَبَهُ يُغْنِيكَ عَنْ وَصَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفَ الْحَاجَةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا :

٨٠٤- إِنْ الْمُوصِيَّيْنَ بَنُو سَهْوَانَ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى أَنْ يُوصَّوْا بِحَوَائِجِ

٨٠٢- الميداني ٣١٤/١ ، الزمخشري ١٠٤/٢

والرسن: ما كان من الأزمة على الأنف. وأصل المثل في البعير يلقى جبهه على غاربه إذا خلى للرعي. (١) الفائق ٥٧٢، وقاله رضي الله عنها ليزيد تعاتبه.

٨٠٣- العسكري ٩٨١، الميداني ٣٠٣/١ ، الزمخشري ١٤٠/١

ويروى «وأوصه» والمثل للزبير بن عبد المطلب في أبيات له معروفة، يقول فيها:

إذا كنت في حاجة مرسلا	فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى	فشاور لبيباً ولا تعصه
ولا تنطق الدهر في مجلس	حديثاً إذا أنت لم تحصه
ونص الحديث إلى أهله	فإن الوثيقة في نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه	فإن القطيعة في نقصه

قال أبو هلال العسكري: «والصحيح أن يقال: أرسل حكيماً وأوصه، كما قال الشاعر:

إذا أرسلت في أمر رسولا

فأفهمه وأرسله حكيماً

وقال غيره:

ترفق في رسولك يا أميري	فإني من رسولك في غرور
أحمله رسالاتي فينسي	ويبلغك القليل من الكثير
إذا كان الرسول كذا بليدا	تكسرت الحوائج في الصدور
فأرسل من إذا لحظته عيني	حكى لك طرفه ما في ضميري».

٨٠٤- العسكري ٨٣١، الميداني ٩٨، الزمخشري ٤١٠/١ . اللسان (سها).

إخوانهم هم الذين يسهون عنها لقلّة عنايتهم، وأنت غير غافل ولا ساهٍ عن حاجتي. قال: يضرب
هـ / ٥٩. هذا للرجل الموثوق به^(١). وقال الأصمعي: ومن / أمثالهم في هذا قولهم:

٨٠٥- الحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ. يقول: إن الذي له هَوَىٌّ وحرص في حاجتك هو
الذي يقوم لك بها، لا القوى عليها، ولا هوى له فيك. ومنه قولهم:

٨٠٦- لَا يُرْحَلُ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ. وهذا مثل يتكلّم به العوامّ من الناس. قال
الأصمعي: ومن أمثالهم في الحاجة يتحمّلها المعنيُّ بها قولهم:

٨٠٧، ٨٠٨- جَعَلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِي. وكذلك: لَمْ أَجْعَلْهَا بَظْهَرٍ.

١٧٢- باب قضاء الحاجة قبل سؤالها.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٨٠٩- لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَأَنْظِرْ مَالَهُ. يقول: إنه لم يأتك مستصرخاً إلا من دُعر أصابه
فأغثه قبل أن يسألك الغياث. يضرب للرجل تعرف فاقته ومسكنته. يقول: فإذا أتاك فأعطه قبل
المسألة، ولا تلجئه إلى ذلك. وقال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) هذا قول في تفسير المثل. وقيل: يريد بقوله: بنو سهوان جميع البشر، لأن كلهم يسهو. وقال الميداني: «والأصوب في
معناه أن يقال: إن الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه سوكل بهم، ويدل على صحة هذا المعنى ما
أشده ابن الأعرابي من قول الرازي:

لم يلهها عن همها قيدانٌ ولا الموصون من الرعيان
* إن الموصين بنو سهوان *

يضرب لمن يسهو عن شيء أمر به «الرجز في اللسان (سها) بنسبته إلى زر بن أوفى الفقيمي يصف إبلًا.

٨٠٥- العسكري ٣٥٧/١، الميداني ٢٠٧/١، الزمخشري ٣١٢/١، البكري ٣٦٦

ويصيدك: يصيد لك، مثل كاله ووزنه، أي كال له ووزن له.

٨٠٦- العسكري ٣٩٦/٢، الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٦٩/٢

ويروى «لا يرحل» على النهي والتوكيد. ومعناه على هذا: لا يدخل في أمرك من ليس ضرره ضررك، ونفعه نفعك، كما قالوا: من
لم يكن كله لك كان كله عليك.

٨٠٧- العسكري ٣١٧/١، الميداني ١٦٣/١، الزمخشري ٥٢/٢، اللسان (نصب)

والنصب بضم النون بمعنى المنسوب، أي جعلته منصوباً لعيني، ولم أجعله بظهر، أي لم أغفل عنه.

٨٠٨- الميداني ١٨٩/٢، الزمخشري ٢٩٤/٢

والهاء: كناية عن الحاجة. يقول: لم أجعل حاجتك وراء ظهري، ولم أغفل عنها، بل جعلتها نصب عيني.

٨٠٩- الميداني ٢٣٧/٢، الزمخشري ٢٥٤/٢

والصارخ والمستصرخ: المستغيث. وأما المغيث فهو المصرخ.

٨١٠- عَيْنُهُ فِرَارُهُ . يقول: منظره يغنيك عن مسألته . والفِرَارُ: اختبار الشيء ومعرفة حاله، كما تُفَرِّ الدَّابَّةُ^(١) . ومن أمثالهم قولهم:

٨١١- كَفَى بُرْغَائِهَا مُنَادِيًا . وهذا مثل مشهور عند العالم . ومثله قولهم:

٨١٢- تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتِهِ : وقال أبو الأسود الدُّوَلِي يمدح المعطى قبل المسألة^(٢) :

وإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَأَفْرُ
يقول: يعطيك قبل أن تُخْلِقَ وجهك بالسؤال، وقال الآخر^(٣) :

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ فَكَفَاكَ مَكْرُوءَ السُّؤَالِ

٨١٠- العسكري ٧٨١، الميداني ٩١، البكري ٣٦٧، اللسان (فر)

ويروى «إن الجواد عينه فراره» ويقال أيضاً: «الخيث عينه فراره»

(١) فر الدابة يفرها، بالضم، فرا: كشف عن أسنانها لينظر ما سنها. ومنه قول الحجاج: «ولقد فررت عن ذكاء» والفرار، بالكسر، المصدر، وبالضم اسم منه، وبهما روى المثل.

٨١١- العسكري ١٥١/٢، الميداني ١٤٢/٢، الزمخشري ٢٢١/٢، اللسان (رغا).

ومعناه أن رغاء بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة والقرى. وقال أبو هلال: «وأصله أن ضيفاً أناخ بفناء رجل، فجملت راحلته ترغو، فقال الرجل: ما هذا الرغاء، أضيف أناخ بنا فلم يعرفنا مكانه؟ فقدم قراه، فقال الضيف: كفى برغائها منادياً».

٨١٢- الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٢٢، اللسان (رأى)

والمرأة، بفتح الميم: المنظر، حسناً كان أو قبيحاً. ومعناه: ظاهره يدل على باطنه.

(٢) ديوانه ٣٨، والأغاني ١٢٣/١١، والسمط ١٦٦، ويذكر العلماء أن أبا الأسود دخل على بعض إخوانه فرأى عليه ثوباً خلقاً، فقال له: يا أبا الأسود، أما أن لهذا الثوب أن يبدل؟ فقال أبو الأسود: رب مملول لا يستطاع فراقه، فبعث إليه صديقه ذلك بعدة أثواب، فقال أبو الأسود يمدحه:

كسارك ولم تستكسه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وإن أحق الناس إن كنت شاكراً بشكرك من أعطاك والعرض وافر

(٣) على حاشية الأصل «هو أشجع السلمي يقوله في يحيى بن خالد بن برمك وقبله:

يحيى بن خالد الذي يعطي الجزيل ولا يبالي»

أما في ك فقد ذكر بيتاً قبله هو:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير خال
وقد نسبهما البكري ٣٦٨ لصريح الغواني يقوله في مدح بعض البرامكة.

وقبل البيتين في ك أيضاً «وقال الآخر:

وإذا السوال وزنته بسؤاله رجح السوال وخف كل نوال»

١٧٣- باب إغاثة الملهوف بقضاء حاجته

قال الأصمعي من أمثالهم: في هذا قولهم:

٨١٣- أَرْغُوا لَهَا حَوَارَهَا تَقَرَّ. أي أعطه حاجته يَسْكُن. وأصله أن الناقة إذا سمعت رُغاء حوَارها سَكَنَتْ وهدأت. وكان أبو عُبَيْدَةَ يحكى هذا المثل على غير هذا اللفظ، قال: يقال:

٨١٤- حَرَّكَ لَهَا حَوَارَهَا تَحِنَّ. قال: ومعناه الرجل تُذَكِّر له بعضُ أشجانه^(١) ليهتاج به. قال أبو عبيد: وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص / أنه قاله لمعاوية^(٢) حين أراد أن يستنصر أهل الشام: أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ قَمِيصَ عَثْمَانَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ، فَأَقْبَلُوا بِبُكْوَانٍ، فَعِنْدَهَا قَالَ عَمْرُو: «حَرَّكَ لَهَا حَوَارَهَا تَحِنَّ»^(٣).

١٧٤- باب الانصراف عن الحاجة وهي مقضية أو غير مقضية

قال أبو زيد: يقال:

٨١٥- جَاءَ فُلَانٌ مِنْ حَاجَتِهِ وَقَدْ لَفَّظَ لِحَاجَتِهِ. إذا انصرف منها مجهوداً من الإعياء والعطش. قال: ومثله:

٨١٦- جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رَبَاطَهُ. قال الأحمر: فإن جاء ولم يقدر [على حاجته قيل:

٨١٧- جَاءَ عَلَى غُيْبَرَاءِ الظُّهْرِ. قال الأحمر: فإن جاء مستحيماً قيل:

٨١٣- العسكري ٩٩/١، الميداني ٢٩٢/١، الزمخشري ١٤١/١

٨١٤- العسكري ١٠٠/١، الميداني ١٩١/١، الزمخشري ٦٢/٢

(١) ك «تذكره بعض أشجانه». (٢) س، ك «قال لمعاوية».

(٣)

٨١٥- العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٦٢/١، الزمخشري ٤٥/٢، البكري ٣٦٩، اللسان (لفظ)

٨١٦- العسكري ٣٢٠/١، الميداني ١٦٢/١، الزمخشري ٤٥/٢، البكري ٣٦٩، اللسان (ربط)

والرباط: ما تربط به الدابة وغيرها. وقرض: قطع.

٨١٧- الميداني ١٦٢/١، الزمخشري ٤٤/٢، البكري ٣٦٩، اللسان (غير)

ويروي «تركته على غيبراء الظهر» والغيبراء: تصغير الغبراء، وهي الأرض. ومعناه: جاء ولا يصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها، ويكنى بهذا عن الخيبة.

- ٨١٨- جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ . فَإِنْ جَاءَ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ^(٤) قِيلَ :
- ٨١٩- جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : فَإِنْ جَاءَ فَارْغًا قِيلَ :
- ٨٢٠- جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ . قَالَ : يَعْنِي : عِطْفِيهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «أَسْدْرِيهِ» بِالسَّيْنِ^(١) . وَكَذَلِكَ :
- ٨٢١- جَاءَ سَبَهْلًا . وَهَذَا الْحَرْفُ يَرُودُ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ^(٢) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ قِيلَ :
- ٨٢٢- بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي . يَرِيدُ الشَّدَّةَ الْعَظِيمَةَ وَالصَّغِيرَةَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قَبِيلَةَ^(٣) :
- *وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي*
- ومنه قولهم :

- ٨١٨- العسكري ٣٢٠/١ ، الميداني ١٦٥/١ ، الزمخشري ٤٤/٢ ، اللسان (خضل) ووجه الاستحياء أن خاصي العير يطرق رأسه عند الخصاء يتأمل في كيفية ما يصنع ، وكذلك المستحي يكون مطرقاً . ويقال : إن عالية القوم يترفع عن الخصاء ، ويستحي منه ، قال أبو خراش :
- فجاءت كخاصي العير لم تحل حاجة ولا عاجة منها تلوح على وشم
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وأثبتته من س ، ك وحاشية الأصل .
- ٨١٩- العسكري ٣٢٠/١ ، الميداني ١٦٤/١ ، الزمخشري ٤٤/٢ ، اللسان (تني)
- ٨٢٠- العسكري ٣٢٠/١ ، الميداني ١٦٣/١ ، الزمخشري ٤٦/٢ ، اللسان (سدر، صدر)
- (١) على حاشية الأصل «وقال أبو العباس : أزدريه» ففيه ثلاث روايات ، والأصل في الكلمة بالنسب ، ثم قلبت صاداً أو زايماً . وبعده في ك «فإن جاء محترباً قيل : جاء كخاصي الأسد» .
- ٨٢١- العسكري ٣١٣/١ ، الزمخشري ٤٤/٢ ، اللسان (سبغل ، سبهل) ويروي «جاء سبغلا» ومعناه : جاء بلا شيء . وقيل : بلا سلاح ولا عصا . وقيل : جاء ضاللاً لا يدري أين يتوجه .
- (٢) الفائق ١٤٩/٢ ، حيث يقول رضي الله عنه : «إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللاً ، لا في عمل دنيا ، ولا في عمل آخرة» .
- ٨٢٢- العسكري ٢٢٣/١ ، الميداني ١٦٤/١ ، الزمخشري ٤٦/٢ ، البكري ٣٧٠ ، اللسان (لنا) وفي مثل «لقي منه اللتيا والتي» و «وقع فلان في اللتيا والتي» وروايته في ك «جاء بعد اللتيا والتي» واللتيا : تصغير التي .
- (٣) هو سلمي بن ربيعة الضبي ، حيث يقول :
- ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانيتها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدئته نصحي ولم تصب العشيرة زنتي
- والبيتان من قصيدة أضعمية له ، رقم ٥٦ ، وتروى لعلباء بن أرقم .
- واللتيا والتي لا صلة لهما ، وهو جائز ، وعلى حاشية الأصل «قال أبو الحسن : وأنشد أبو محمد سلمة النحوي عن الفراء للكميت :

٨٢٣- بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ .

١٧٥- باب اغتنام الفرصة عند إمكان الحاجة

قال ابن الكلبي: ومن أمثالهم في الفرصة قولهم:

٨٢٤- مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ . قال: وهذا المثل لعمر بن كُثُومٍ في شعر له^(١):

مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ

قال الأصمعي^(٢): ومن أمثالهم في اغتنامهم الفرصة قولهم:

٨٢٥- أُسِرَ وَقَمَرٌ لَكَ . أي اغتتم ضوء القمر ما دام طالعاً فسر فيه . ومن هذا قولهم:

٨٢٦- لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ . ومن اغتنام الحاجة^(٣) قولهم:

٨٢٧- سَيْرِينَ فِي خُرْزَةَ . يقول: إن أمكنك أن تجمع حاجتين في حاجة فافعل . وبعضهم يقول: «خُرْزِينَ فِي خُرْزَةَ»^(٤).

= فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أدع الذين

فالذين ههنا لا صلة لها، فالمعنى يقول: إن أدع ذكر النساء فلا أدع الذين، يريد الرجال.

٨٢٣- العسكري ٢٢٣/١، الميداني ١٠٢/١، الزمخشري ٤٧/٢، اللسان (ميط، هيط)

ويروى «بعد الهيط والميط» والهياط والهيط: الصباح. والمياط والميط: الزجر والدفع. ومعناه: بعد شدة وأذى.

٨٢٤- العسكري ٢٦٠/٢، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٥٦/٢، البكري ٣٧١، اللسان (جبر)

(١) الأغاني ٥٦/١، ورواية الصدر فيه «من عاذ مني بعدها فلا اجتبر» وعال: افتقر، واجتبر: استغنى، وهو مطاوع جبره.

(٢) ك «قال الأحمر» وهي رواية على حاشية الأصل تقول «قال الأحمر: ومن اغتنامهم الفرصة: أسر وقمر لك، أي اغتتم ضوء القمر ما دام طالعاً فسر فيه».

٨٢٥- العسكري ١٩٠/١، الزمخشري ١٥٩/١

٨٢٦- العسكري ٣٨٩/٢، الميداني ٢١٥/٢، اللسان (عين)

وقد تقدم المثل انظر ٢٤٨

وبعده في ك وحاشية الأصل «وكان المفضل يخبر عن قائله بحديث قد ذكرناه قبل هذا».

(٣) ك وحاشية الأصل «ومن إحكام العادة واغتنامها قولهم».

٨٢٧- العسكري ٥١٤/١، الميداني ٣٤٣/١، اللسان (خرز)

ويروى «اجمع سيرين في خرزة» والخرزة، بضم الخاء، كل ثقبه وخيطها، أو ما بين الغرزين، والجمع خرز. ونصب «سيرين» على تقدير: استعمل أو اجمع.

(٤) ك «جرزين في جرزة» بالجمع.

١٧٦- باب تيسير الحاجة على قوم بضرر آخرين

قال أبو عبيد: من أمثالهم القديمة على وجه الدهر:

٦٠/ب

٨٢٨- ما قُرِعَتْ/عَصاً على عَصاً إِلَّا حَزَنَ لَهَا قَوْمٌ وَسُرَّبَهَا آخَرُونَ.

قال: ومعناه أنه لا يحدث في الدنيا حدث^(١) فيجمع الناس على أمر واحد من سرور ولا حزن، ولكنهم فيه مختلفون. ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٨٢٩- نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ. يريد أن الكلب يَنَعَمُ لأن إبلهم تسقط وتتماوت. ومثله

قولهم:

٨٣٠- أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَى كَلْبِهِمُ الظَّاعِنُ. قال: وذلك لأنه إذا سافر الرجل على

راحلته عطبت، فصارت طعاماً للكلب. قال أبو عبيد: ولا أدري مِمَّنْ سمعتُ هذين المثلين، غير أنهما من أمثالهم، وهما في معنى واحد^(٢).

٨٢٨- الميداني ٢/٢٨٠، الرمخشري ٣٢٧/٢

(١) ك وحاشية الأصل «حادث»

٨٢٩- الضبي ٨٢، العسكري ٣٠٦/٢، الميداني ٣٣٦/٢، البكري ٣٧٢

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: نعيم كلب في بئس أهله، وفي بئس أهله» وهي رواية واردة، وبؤس وبئس لغتان. وفي معنى المثل يقول الشاعر:

تراه إذا ما الكلب أنكسر أهله يفدي وحين الكلب جذلان نساعم

يقول: يفدي هذا الرجل إذا أنكر الكلب أهله، وذلك إذا لبسوا السلاح في الحرب، وإنما يفدي لقيامه بها وغناؤه فيها. ويفدي أيضاً في حال الجذب لإحسانه إلى الناس بنحر الجزر، فينعم الكلب في ذلك ويجذل.

٨٣٠- الميداني ١/٢٠١، الرمخشري ٥٩/١

(٢) بعده في الأصل «تم الخامس إن شاء الله».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامع أمثال الظلم وأنواعه^(١)

١٧٧- باب المثل في الظلم وما يخاف من غيبه^(٢)

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في كراهة الظلم قولهم:

٨٣١- الظُّلْمُ مَرَّتَهُ وَخِيمٌ. وقال الأصمعي: أصل الظلم وَضَع الشيء في غير موضعه، قال: ومنه قول ابن مقبل^(٤):

عَاذَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرْتُ الشَّقَائِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قال: وظلمهم الجزر أن يعرقوها، وإنما ينبغي أن تُنحر نحرًا. ويقال: ظلمهم أن ينحروها سِمَانًا صِحَاحًا لَا عِلَّةَ بِهَا. وقال أبو عبيدة: ومن الظلم قولهم:

٨٣٢- الْحَرْبُ غَشُومٌ. وإنما سميت بهذا لأنها تنال من لم يكن له فيها جناية ولا ذنب،

(١) قبل الترجمة في الأصل «بسم الله الرحمن الرحيم- صلى الله على محمد- أول السادس» وفي س، ك «جامع»

(٢) س وحاشية الأصل «باب المثل في جملة الظلم وما يخاف في غيبه» وفي ك «وما يخاف في غيبه وعاقبته»

(٣) ك «قال أبو عبيدة».

٨٣١- العسكري ٢٨٢، الميداني ٤٤٤/١، الزمخشري ٣٣٠/١

والوخيم: الثقيل الموبىء. وجعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه، ثم جعل المرتع وخيمًا لسوء عاقبته، إما في الدنيا وإما في العقبى. والمثل من قول الشاعر:

السغي بصرع أهله والظلم مرتعه وخيم

(٤) ديوانه ٨١، واللسان (هرت، شقق، ظلم) والهرت- بفتح الهاء والراء- سعة الشدق، والهرت: الواسع الشدقين.

والشفاشق: جمع شفشقة، بكسر الشينين، وهي لهاء البعير. والبيت في مدح قوم بالخطابة.

٨٣٢- العسكري ٣٥٨٨، الميداني ٢٠٦١، الزمخشري ٣١١/١، اللسان (غشم)

والغشم- بفتح العين وسكون الشين- الظلم والغضب. وفي معنى المثل يقول الشاعر:

رأيت الحرب يجنيها أناس ويصلى حرها قوم براء

فهذا ظلم . قال : وفي بعض الحديث «أن الظُّلم هو الظُّلمات يومَ القيامة^(١)» وفي حديث آخر «أن عيسى بن مريم عليه السلام قال للحواريين : «لا تَصْعُوا الحكمةَ في غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم^(٢)» ومن أمثالهم أيضاً قولهم :

٨٣٣- مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . أي إنه وَضَعَ الشَّبَهَ في موضعه^(٣) . قال : وقولهم :

٨٣٤- الْيَوْمَ ظَلَمَ . نُرى أنه من هذا^(٤) . ومعناه أنه ظلم بأن وَضَعَ الشيءَ في غير موضعه^(٥) . قال : يضرب للرجل يُؤمَر أن يفعل شيئاً قد كان يَأباه، ثم يفعله^(٦) .

٦١

١٧٨- باب الظلم في الخلتين من الإساءة تعجمعان على الرجل^(٧)

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم :

(١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم- باب «الظلم ظلمات يوم القيامة» (فتح الباري ٢٥٦)

(٢) لم أجده .

٨٣٣- الفاجر ١٠٣، العسكري ٢٤٤/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٥٢/٢، اللسان (ظلم)

والمثل قديم، وقد حكاه كعب بن زهير في بعض شعره حيث يقول :

وأشبهته من بين من وطىء الحصا ولم ينب عني شبه خال ولا ابن عم
فقلت شبهات بما قال عالم بهن ومن يشبه أباه فما ظلم

(٣) س «في موضعه» .

٨٣٤- العسكري ٤٣٢/٢، الميداني ٤١٦/٢، الزمخشري ٣٥٨/١، البكري ٣٧٣، اللسان (ظلم)

(٤) س «كنا نرى أنه من هذا» .

(٥) هذا المعنى الذي رآه أبو عبيد هو رأي في تفسير المثل، وعليه جاء قول الشاعر :

فالت له مي بأعلى ذي سلم أما تزورنا إن الشعب ألسم

* الا بلى يا مي واليوم ظلم *

إذ معناه أن اليوم ظلم بأن وضع الفعل في غير موضعه، لأنه كان ينبغي أن يفعل قبل اليوم .

وهناك رأي آخر في تفسير المثل، وهو: أفعال اليوم ما لم أكن أفعله قبل اليوم، أي إني ضعفت بعد القوة، وعليه جاء قول الشاعر :

فقلت لها بني فقالت لا جرم إن الفسراق اليوم واليوم ظلم

وهذا المعنى ذكره أبو عبيد في قوله بعد ذلك : «يضرب للرجل يؤمر ان يفعل شيئاً قد كان يَأباه، ثم يفعله» . وهناك رأي

ثالث، وهو أن المثل بمعنى حقاً، وأن هذا التركيب شبيه بقول العرب : «لا جرم» وهم يعنون «حقاً» . وإنما أضيف الظلم

إلى اليوم لأنه يقع فيه، كما يقال : ليل نائم، ويوم فاجر .

(٦) بعده في ك «وظلمت الحية لأنها تدخل كل جحر ولا تبالي» !

(٧) للترجمة تنمة في ك هي «كأنه يظلم ويساء إليه في نفسه وعرضه» .

٨٣٥- أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ! قال: وهو مثل سائر في العوام. ومثله قولهم:

٨٣٦- أَغْدَةَ كَغْدَةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ! وهذا المثل لعامر بن الطفيل، وكان أصابه الطاعون حين خرج من عند النبي ﷺ، فلعجا إلى بيت امرأة من سلول فمات هناك^(١). ومن هذا قولهم:

٨٣٧- أَغْيَرَةً وَجُبْنًا! قالته امرأة من العرب تُعَيِّرُ زوجها، وكان تخلف عن عدوه في منزله، فرأها تنظر إلى قتال الناس، فضربها، فأجابته بهذه المقالة. ويقال في نحو منه:

٨٣٥- العسكري ١٠١/١، الميداني ٢٠٧/١، الزمخشري ٦٨١، البكري ٣٧٤، اللسان (حشف، كيل).
وروايته في س «وسوء كيل» وعلى حاشية الأصل «قال أبو بكر: الصواب كيلة بوزن فعلة، مثل الحسبة والركبة»
والحشف: ردى التمر. والكيل: اسم هيئة من الكيل. و«حشفا»
منصوب بفعل مضمر، تقديره: أتجمع حشفا؟ و«سوء كيلة» معطوفة عليه. ومعناه: أتعطي الحشف وتسيء الكيل؟! وفي
معناه يقول الشاعر:

إن كنت لا تظفني فاقبلي لظفي لا تجمعي لي سو الكيل والحشفا

٨٣٦- العسكري ١٠٢/١، الميداني ٥٧/٢، الزمخشري ٢٥٨/١، البكري ٣٧٤، اللسان (غدد)
والغدة: طاعون أصابه في عنقه، وهو داء قتل. وسلولية: نسبة إلى سلول، وهي أذل العرب، وأقلها عددا، قال الشاعر
يذكر ذلتها:

إلى الله أشكو أنني بت طاهرا فجاء سلولي فبال على رجلي
فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فإني كريم غير مدخلها رجلي

والمثل يروى بنصب «غدة وموتا» ورفعهما، فعلى النصب يكونان منصوبين على المصدر، والتقدير: أغد غدة، وأموت
موتا؟ وعلى الرفع يكونان خبرين لمبتدأين محذوفين، والتقدير: أغدتي غدة كغدة البعير، وموتي موت في بيت سلولية؟
وعلى حاشية الأصل «ويروى بالرفع: أغدة وموت، ويختار الزبير الرفع».

(١) كان عامر بن الطفيل وأريد أخو ليلى لأمه قد خرجا حتى قدما على رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: أشغله أنت بالكلام حتى
أضربه أنا بالسيف، فقال أريد: أنا أضربه وكلمه أنت. فجعل عامر يكلم رسول الله ﷺ ويقول له: أبأبعك على أن يكون لك
المدرولي الوبر، وأن تجعل لي الأمر بعدك، فقال النبي ﷺ: «لا ولا برة» بل تابع على أن لك أعنة الخيل، فإنك رجل فارس،
فيقول عامر: لا إلا أن يكون لي الوبر ولك المدر. وانتظر أن يضربه أريد فلم يصل إلى ذلك، فانصرفا وعامر يقول لرسول الله
ﷺ: والله لأملأنها عليك خيلا جردا، ورجالا مردا، فقال رسول الله ﷺ: وقد يش من إسلامهما: «اللهم اكفنيهما» فأصابت
أريد صاعقة قتله، وأصابت عامرا غدة فمال إلى بيت امرأة من بني سلول، وجعل يقول: «أغدة كغدة البعير وموتا في بيت
سلولية» ثم مات.

وانظر: عيون الأثر لابن سيد الناس ٢٣٢/٢، وسيرة ابن هشام ٥٦٨/٢.

٨٣٧- العسكري ١٠٣/١، الميداني ٥٨/٢، الزمخشري ٢٦٥/١.
و«غيرة وجبنا» منصوبان على المصدر، والتقدير: أتغار غيرة وتجن جينا، ويجوز أن يكونا منصوبين بإضمار فعل،
تقديره: أتجمع؟

٨٣٨- أَكْسَفًا وَإِمْسَاكَ! . وأصله الرجل يلقاك بعُبوس وكُلوح مع بُحْلٍ وَمَنَع . وقال أبو عبيدة^(١) في نحو منه :

٨٣٩- يَا عَبْرِي مُقْبِلَةٌ وَيَا سَهْرِي مُدْبِرَةٌ . يضرب للأمر يكره من جهتين^(٢) .

قال أبو عبيد: وهو من أمثال النساء، إلا أن أبا عبيدة حكاها . وقال في نحو منه :

٨٤٠- كَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نِحْرًا، وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقِيرًا . وقال أبو عبيد: ومنه قولهم في الأرقم^(٣) :

٨٤١- إِنْ يُقْتَلِ يَنْقَمَ، وَإِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمَ . يقول: إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مِنْ يَنْتَقِمُ لَهُ مِنْكَ، وَإِنْ

٨٣٨- العسكري ١٠١/١، الميداني ١٥٣/٢، المستقصى ٢٩٥/١، البكري ٣٧٥، اللسان (كسف) .
يقال: وجه كاسف، أي عابس . «وكسفا وإمساكا» منصوبان بفعل محذوف، تغديره: أتجمع . ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر، أي أنكسف الوجه كسفا، وتمسك المال إمساكا؟!
(١) س «قال أبو عبيد» .

٨٣٩- الميداني ٤١١/٢، المستقصى ٤٠٦/٢ .
وعلى حاشية الأصل «للقالى: يا عبرى مقبلة، ويا سهري مدبرة، ولغيره: يا عبرى مقبلة ويا سهري مدبرة» وما رواه القالى يوافق ما في الكتاب . وأما الرواية الثانية فقد ضبطت بفتح العين والباء وكسر الراء في «عبرى» وفتح السين والهاء وكسر الراء في «سهري» وبهما روى المثل . أما على الرواية الأولى، فإن «عبرى» مؤنث «عبران» وامرأة عابر وعبرى: حزينة باكية و«سهري» تأنيث «سهران» من السهر، وهو الأرق . ويكون المثل لمخاطبة امرأة هذا شأنها . وعلى الرواية الثانية يكون «عبرى» مضافا ومضافا إليه، والعبر بفتح الحين - سخنة في العين تبكيها . ويكون المثل للمكروهة التي تبكى صاحبها إذا أقبلت، وتسهره إذا أدبرت .
(٢) في الأصل «يكون من وجهين» وهو تصحيف، صوته من س، ك .

٨٤٠- العسكري ١٥٣/٢، الميداني ١٤٠/٢، المستقصى ٢٠٣/٢، البكري ٣٧٦ .
وروايته في ك «أوتأخر» ويروى «إن يتقدم ينحر، وإن يتأخر يعقر» .
وأول من قال هذا المثل لقيط بن زرارة يوم جيلة، وكان على فرس له أشقر، فجعل يقول له: أشقر، إن تتقدم تنحر، وإن تتأخر تعقر . وذلك أن العرب تقول: شقر الخيل سراعها، وكمتها صلابها، وكانوا أيضا ينشاءمون من الأفراس الشعر . فهو يقول لفرسه: يا أشقر، إن جريت على طبعك فتقدمت إلى العدو فتلوك، وإن أسرعت فتأخرت منهزما أتوك من ورائك فعقروك، فأنبت وانف عنى وعنك العار .
(٣) بعده في ك وحاشية الأصل «وهو الحية» .

٨٤١- العسكري ١٦٧/٢، الميداني ١٤٥/٢، المستقصى ٢٠٣/٢، البكري ٣٧٦، اللسان (رقم، نقم) .
والأرقم من الحيات: الذي فيه سواد وبياض . ومعنى انتقامه أن الرجل ربما وطىء الحية وهي ميتة فيسرى سمها فيه فيقتله . وقد تقتل أيضا من شم رائحتها . ومن الحيات ما إذا قتلها الإنسان مات، قال الجاحظ في الحيوان (١٣٨/٢): «إن الرجل يصيب الحية من دواهي الحيات بعصاه فيموت الضارب، لأنهم يرون أن شيئا فصل من الحية فجرى فيها حتى داخل الضارب فقتله» ومن ثم نهى بعض الأوائل عن قتل الحيات إلا أن تعرف أجناسها . وقيل: إنهم كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجن تطالب بثأر الجان، فربما مات قتله، وربما أصابه خيل .

تركته قتلك . قال الأصمعي : ومنه قولهم :

٨٤٢- هُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ . والحاذِفُ هو الذي يَحْذِفُ بالعصا، والقاذِفُ : الذي يَقْذِفُ بالحجارة^(١) . ومن أمثالهم في نحو منه :

٨٤٣- كالمستغيث من الرمضاء بالنار . وهذا مثل سائر فاش . ومن أمثالهم في الخلتين المكروهتين :

٨٤٤- عَوِيرٌ وَكَسِيرٌ ، وَكُلُّ غَيْرٍ خَيْرٌ . ومثله قولهم :

٨٤٥- ما هُوَ إِلَّا شَرَقٌ أَوْ غَرَقٌ .

٨٤٢- العسكري ٢١٢/١ ، الميداني ٣٩٣/٢ ، اللسان (حذف، قذف) .

وفي س «هم بين حاذف وقاذف» وأصله في الأرنب، وذلك أن كل شيء يطعم فيه حتى الغراب .
(١) س، ك وحاشية الأصل «الذي يرمى بالحجارة» وعلى الحاشية أيضاً «قال علي : الحذف بالعصا، بالخاء غير المعجمة، والحذف بالحصي، والقذف بالحجارة وما أشبه ذلك» .

٨٤٣- العسكري ١٦٠/٢ ، الميداني ١٤٩/٢ ، البكري ٣٧٧ .

والمثل عجز بيت صدره : «المستغيث بعمره عند كربته» ويروى البيت في اللسان (دعص) :

والمستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الدعصاء بالنار

والدعصاء : أرض سهلة فيها رملة تحمي عليها الشمس فتكون رمضاًؤها أشد من غيرها .

والرمضاء : التراب الحار .

وقد ذكر البكري أن أول من نطق بهذا البيت التكلام الضبعي ، وذلك أن جساس بن مرة لما طعن كليباً استسقى عمرو بن الحارث ماء ، فلم يسقه وأجهز عليه ، فقال التكلام في ذلك البيت . وجاء البيت كذلك في شعر لأبي نجدة لجيم بن سعد العجلي ، ذكره صاحب الأغاني ٥١/٢٤ ، وهو :

يا ابن الذين سما كسرى لجمعهم فجللوا وجهه قارا بذى قار

دوخ خراسان بالجرد العتاق وبالـ بيض الرقاق بأيدي كل مسعار

يا من تيمم عمرا يستجير به أما سمعت بيت فيه سيار

المستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

٨٤٤- الزمخشري ١٧٢/٢ ، البكري ٣٧٨ ، اللسان (عور) .

وعوير وكسير : تصغير أعور وأكسر تصغير ترخيم . وأصله أن أمانة بنت نشبة بن مرة كان قد تزوجها رجل أعور من غطفان ، فكانت تنشر عليه نفاراً من عوره ، إلى أن طلقها ، فخطبها رجل من بني سليم إلى أبيها ، وأحسن العطفية ، وكان أعرج مكسور الفخذ ، فلما دخلت عليه قالت : «عوير وكسير ، وكل غير خير» . وقيل : هما جبلان في البحر ، قلما تنجو سفينة تدخل بينهما .

٨٤٥- العسكري ٢٦١/٢ ، الميداني ٢٩٣/٢ ، الزمخشري ٣٣٤/٢ .

والشرق : أن يدخل الماء في الحنجرة ، وهي مجرى النفس ، فإذا شرب الإنسان ولم يتدارك هلك . والغرق : أن يدخل الماء في مجرى النفس فيسده فيموت . فهما مختلفان ، وكادا يكونان متفقين .

١٧٩- باب الظلم فيمن حَمَلَ رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٨٤٦- ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ. قال: والإِبَالَةُ: الحُزْمَةُ من الحطب، والضُّغْتُ: الجُرْزَةُ التي فوقها. يقول: هي بَلِيَّةٌ على أخرى كانت قبلها.

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في هذا:

٨٤٧- كِفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ. قال: والكِفْتُ في الأصل هي القِدْرُ الصغيرة^(١)، والوَثِيَّةُ هي الكبيرة^(٢) يضرب للرجل يَحْمَلُك البَلِيَّةَ الكبيرة، ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة. وقال أبو زيد: يقال:

٨٤٨- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ. إذا ظَلَمُوا. قال أبو عبيد: كأنها اسم من أسماء الإساءة والظلم، وأن يَحْمَلَ الناسُ المكروه والأذى.

قال أبو عبيد: ومن أمثال أكثم بن صيفي في نحو هذا، وليس هو منه بعينه:

٨٤٩- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبِ. يقول: إذا ركبَ رجلاً بظلم فقد وَتَرْتَهُ وَحَمَلْتَهُ المكروه، فانظر كيف يكون حالك.

٨٤٦- العسكري ٦٢، الميداني ٤١٩/١، الزمخشري ١٤٨٢، اللسان (حشأ، أبل).

وقد ورد المثل في قول أسماء بن خارجة يصف ذئباً طمع في ناقته.

في كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على إيباله
في كل يوم صيقة فوقى نفيأ كالظلاله
فلاحشأنك مشقفا أوسا، أوس، من الهباله

وذؤاله: الذئب. والصيق: الغبار. وحشأه يحشؤه حشأ: رماه فأصاب جوفه. وأوس: تصغير أوس، وهو من أسماء

الذئب. وأوسا: منتصب على المصدر، أي عوضا. والمشقفا: السهم العريض النصل. والهباله: اسم الناقة.

٨٤٧- العسكري ١٥٢/٢، الميداني ١٥٧/٢، الزمخشري ٢١٩/٢، اللسان (كفت، وأي).

(١) ك «هي القديرة الصغيرة».

(٢) ك «الوثية: القدر الكبيرة».

٨٤٨- العسكري ٣٣٤/٢، الميداني ٣٦٠/٢، الزمخشري ٣٧٦/٢، البكري ٣٧٨.

وأم جندب: الغشم والظلم. وهي أيضا اسم من أسماء الدواهي.

٨٤٩- العسكري ١٠٥/١، الميداني ٥٢/١، الزمخشري ٤١٦/١، البكري ٣٧٩، اللسان (جنى)

وقد نظم المثل صالح بن عبد القدوس فقال:

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عتبا
إن العدى وإن أبدى مجاملة إذا رأى منك يوما فرصة وثبا

١٨٠- باب الظلم في مطل الحقوق

قال أبو عبيدة أو غيره: من أمثالهم^(١).

٨٥٠- الأكل سلجان والقضاء ليان. يعني المَطل. ومن المَطل حديث النبي ﷺ «مَطلُ الغني ظلم»^(٢) وقال ابن مسعود: لو كان المَعك رجلاً لكان رجل سَوءٍ^(٣). ومنه قول زهير بن أبي سلمى^(٤):

* إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعِكُ *

ومن أمثالهم في المَطل قولهم:

٨٥١- مَطله مَطلًا كنعاس الكلب. ويروى «مَطلُ نَعاسِ الكلب» وذلك أنه دائم النعاس متَّصل^(٥)، وأنشد^(٦):

* لَأَقِيْتُ مَطلًا كنعاسِ الكلبِ *

١٨١- باب الظلم في ادعاء الباطل والحكم قبل أن تعرف حجة الخصم

قال أبو زيد: من أمثالهم^(٧):

(١) ك «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٥٠- العسكري ١٧١/١، الميداني ٤١/١، الزمخشري ٢٩٨/١، البكري ٣٧٩، اللسان (سلج).

ويروى «الأخذ سلجان» والسلج والسلجان: البلع. وقيل: السلجان: الأكل السريع. واللي والليان: المطل والمدافعة. ومعناه: يحب أن يأخذ ويكره أن يرد، أي إذا أخذ الرجل الدين أكله، فإذا أراد صاحب الدين حقه لواه، أي مطله.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض- باب «مطل الغني ظلم» (فتح الباري ٤٥٩/٥).

(٣) الفائق ٣٧٤/٣، والمعك هو المطل.

(٤) ديوانه ١٨٠، والبيت بتمامه:

فاردد يسارا ولا تعنف علي ولا يمعك بعرضك إن الغادر المعك

٨٥١- الميداني ٣٠٢/٢، الزمخشري ٣٤٥/٢.

(٥) ك «وذلك أن نعاس الكلب دائم متصل».

(٦) الرجز لرؤية يخاطب عاذلته، ويقول:

لاقيت مطلا كنعاس الكلب وعدة عاج عليها صحبى

كالشهد بالماء الزلال العذب

(٧) ك «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٥٢- إذا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَنْجَحَ بِكَ . معناه: أن تُجَح الدعوى يكون عليه لاله .

قال الأصمعي:

٨٥٣- مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ . [معناه: أي كان النُّجَح عليه ليس له] (١)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الباطل:

٨٥٤- قَدْ اتَّخَذَ فُلَانٌ الْبَاطِلَ دَعْلًا . قال الأحمر: ومن أمثالهم في الحُجَّة إذا أَضَلَّهَا الْبَاغِي

الظالم:

٨٥٥- ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفَقَهُ . والدَّرِيصُ: ولد اليربوع (٢) . ونَفَقَهُ: جُحِرُهُ الذي يكون فيه .

(والدَّرِيصُ: تصغير الدَّرِصِ) (٣) . الأصمعي (٤): ومن أمثالهم:

٨٥٦- أُعْطِيَ فُلَانٌ اللَّفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ . إذا ظلمه حقُّه وبخسه . قال الأصمعي: ومن

أمثالهم في الأمر يُبْرَم ولم يَشْهده صاحبه قولهم:

٨٥٢- العسكري ١٠٤/١، الميداني ٤٤٨/١، الزمخشري ١٢٤/١، البكري ٣٨٠، اللسان (نجح، بدع).

ويروى «إذا ادعيت» و«إذا رمت» و«أبدع بك».

ومعنى «أنجح بك» أي صار الباطل ذا نجاح وظفر بك، ومعناه أن الباطل يعطي الأعداء منك مرادهم، وفي هذا نهى عن طلب الباطل. وأصله أن فتاة من العرب كانت تحت شيخ، فرأت شيئا يتعلون من قيام، فتمنت أن تكون تحت أحدهم وقالت: «يا حبذا المستعلون من قيام» فذهبت مثلا. فقال زوجها: أنا أنتعل قائما، فلما رام ذلك شرط، فقالت الفتاة: «إذا ادعيت الباطل أنجح بك».

وأما على رواية «أبدع بك» فإنه يقال: أبدع بالرجل، إذا كلت راحلته أو غطت وبقى منقطعاً به.

ومعناه على هذا: إذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك، وانقطع بك هذا الباطل عن غرضك.

٨٥٣- العسكري ٢٧٦/٢، الميداني ٣٠٩/٢، الزمخشري ١٢٤/١.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ، وقد أثبتته من حاشية الأصل.

٨٥٤- الميداني ١٠٤/٢، الزمخشري ٣٤/١، البكري ٣٨١.

والدغل: الشجر الملتف. ومعنى المثل: اتخذ الباطل مأوى يأوي إليه، يجتئ ويستتره عن أداء الحقوق.

٨٥٥- العسكري ٧/٢، الميداني ٤١٩/١، الزمخشري ١٤٩/٢، اللسان (درص).

ويروى «ضل دريص نفقه».

(٢) ك «ولد اليربوع والفأرة».

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٤) ك «وقال الأصمعي».

٨٥٦- العسكري ٤٩٥/١، الميداني ١٢/٢، الزمخشري ٢٤٨/١، اللسان (لفأ، لفا).

ويقال: «رضى فلان من الوفاء باللفاء» وزوايته في ك «أعطاني» وهي موافقة لما في الميداني.

والزمخشري... واللفاء: الخسيس أو القليل... والوفاء: التام.

٨٥٧- صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ. قال: وأصله^(١) أن بعض أهل حاطب^(٢) باع بئعة غُبن فيها فقليل له ذلك.

١٨٢- باب الظلم في سرعة الملامة وفي ذم المحسن

٦٢ قال أبو عبيد: من أمثال أكنم بن صَيْفِي: ٨٥٨- لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ. يقول: إنه لا ينبغي للرجل يبلغه عن أخيه شيء أن يسرع إلى عَدْلِهِ حتى يعرف حَجَّتَهُ وَعَدْرَهُ. وقال الأصمعي: من أمثالهم في ذَمِّ الْمُحْسِنِ: ٨٥٩- يَجْرِي بَلِيْقٌ وَيُدْمٌ. قال: وهو فرس كان يسبق الخيل، وهو في ذلك يُدْمٌ وَيُعَابٌ^(٣). قال الأصمعي: ومثله: ٨٦٠- الشَّعِيرُ يُوَكَّلُ وَيُدْمٌ. ومثل العامة في هذا: ٨٦١- أَكْلًا وَذَمًّا.

١٨٣- باب الظلم في الرجل يُنتزع من يديه ما ليس له فيجزع

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: ٨٦٢- سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ. قال: وأصله السارق تكون عنده السَّرِقَةُ فَتُسْرِقُ مِنْهُ فَيَسْرِقُ

٨٥٧- العسكري ٥٧٧/١، الميداني ٣٩٤/١، الزمخشري ١٤١/٢، اللسان (حطب).
(١) س، ك وحاشية الأصل: «وكان أصله».
(٢) وهو حاطب بن أبي بلتعة، وكان حازما.

٨٥٨- العسكري ١٩٢/٢، الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٣٠٨/٢.
والعذل: اللوم.

٨٥٩- العسكري ٤٢٤/٢، الميداني ٤١٤/٢، الزمخشري ٤٠٩/٢: اللسان (بلق).
(٣) س، ك «وهو في ذلك يعاب».

٨٦٠- العسكري ٤٢٥/٢، الميداني ٣٦٥/١، الزمخشري ٣٢٧/١.
ويروى «خبز الشعير يؤكل ويُدْمٌ».

٨٦١- العسكري ٤٢٥/٢، الميداني ٢٩/١، الزمخشري ٢٩٦/١.
أي يؤكل أكلا، ويُدْمٌ ذمًا.

٨٦٢- العسكري ٥١٥/١، الميداني ٣٣٩/١، الزمخشري ١١٨/٢، اللسان (سرق).
والانتحار: أن يقتل الرجل نفسه... ومعناه ههنا: كاد ينتحر...

ذلك عليه، ويكبر عنده. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٨٦٣- **أَبْدَاهُمْ بِالصُّرَاخِ يَقْرُؤُوا**. قال أبو عبيد: وهذا مثل قد ابتذله الناس، وله أصل، وذلك أن يكون الرجل قد أساء إلى الرجل، فيتخوف لائمة صاحبه، فيبدأه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت عنه.

١٨٤- باب الكريم يظلمه الدنيا الخسيس وما يؤمر به من دفعه عنه

الأصمعي قال^(١): من أمثالهم في هذا قولهم:

٨٦٤- **لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي!** . يقول: لو كان هذا الذي ظلمني نذالي، وكان له شرف وقدر احتملته، ولكنه ليس بكفء، فهو أشد علي^(٢).

قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم^(٣):

٨٦٥- **الذُّبُّ خَالِيًا أَشَدُّ**. يقول: إذا قدر هذا عليك في هذه الحال الضعيفة فهو إذا قوى عليك أحرى بالظلم^(٤). قال الأصمعي^(٥): ومن أمثالهم قولهم:

٨٦٦- **ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا**. وكان المفضل، فيما بلغني، يقول: كان أصله أن الحارث بن

٨٦٣- العسكري ١٩١/١، الميداني ١٠٢/١، الزمخشري ١٤/١.

(١) ك «قال الأصمعي».

٨٦٤- العسكري ١٩٣/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٢٩٧/٢، البكري ٣٨١، اللسان (سور).

(٢) وقيل: أراد لو لطمتني حرة، لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار، أي لو كانت اللاتمة حرة لكان أخف علي، ومن معناه أخذ الشاعر قوله:

فلو أني بليت بهاشمي
لهان علي ما ألقى ولكن
خوولته بنو عبد المدان
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني!

(٣) ك «ومن أمثالهم في هذا قولهم».

٨٦٥- العسكري ٤٥٩/١، الميداني ٢٧٨/١، الزمخشري ٣١٩/١، اللسان (خلا) وقد سبق، انظر المثل رقم ٦٨٢

ويروي «مخليا» وبعده في ك «ويروي: أسد» وهي رواية صحيحة.

(٤) قال الميداني: «وأجود من هذا أن يقال: الذئب إذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدا، لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة، فيشب وثبة لا بقيا معها، وهذا أقرب إلى الصواب، لأن «خاليا» حال من الذئب لا من غيره. والتقدير: الذئب يشبه الأسد إذا كان خاليا» وبعده في ك «قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم: «اضربه ضرب غريبة الإبل» قال أبو عبيد: وذلك أن رب الإبل إذا أورد إبله زاد عنها الغرائب بالضرب، فيضرب للرجل يظلم. يقول: ادفع عنك الظلم بالضرب وبأشد ما تقدر عليه» وسيأتي هذا المثل في «باب الانتصار من الظالم» وهو المثل رقم ٨٧١.

(٥) ك «قال أبو عبيد».

٨٦٦- الضبي ٤٨، العسكري ٤٦٠/١، الميداني ٢٨٠/١، الزمخشري ٨٦٢.

أبي شَمِرَ العَسَانِي سَأَلَ أَنَسَ بْنَ أَبِي الحُجَيْرِ^(١) عَنِ بَعْضِ الأُمُورِ فَأخْبَرَهُ بِهِ، فَلَطَمَهُ الحَارِثُ، فَغَضِبَ أَنَسٌ وَقَالَ: «ذُلٌّ لَوْ أَجِدُ ناصِراً» ثُمَّ لَطَمَهُ أُخْرَى فَقَالَ^(٢):

٨٦٧- لَوْ نُهِيتِ الأُولَى لَأَنْتَهتِ الآخِرَةُ. فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مِثْلِينَ.

١٨٥- بَابُ الأَنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ^(٣)

قال أبو عبيد^(٤): من أمثالهم:

٦٢ / ب

٨٦٨- هَذِهِ بَتْلُكَ وَالبَادِيءُ أَظْلَمُ. وَهُوَ الرَّجُلُ يَرْكَبُ صَاحِبَهُ بِظُلَامَةٍ، فَيَكافئُهُ الأَخْرَ بِمِثْلِهَا،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥):

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتَهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ
مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذِّكْيَ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِيكَ المَظَالِمُ

قال أبو عبيد: وهذا الشعر تمثل به الحجاج بن يوسف على المنبر^(٦). وقال أبو عبيدة: من

أمثالهم في نحوه:

٨٦٩- مَنْ لَا يَدُدُّ عَن حَوْضِهِ يُهْدَمُ. أَي مِنَ لا يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَن نَفْسِهِ يُرْكَبُ بِالظَّلْمِ.

ويروى في الحديث عن عكرمة مولى ابن عباس: أنه سئل عن رجل غصب رجلاً مالا، ثم قدر على مال له^(٧)، آیاخذ منه مثل ما أخذ؟ فقال عكرمة: «وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبِ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ» وَمِنْ أَمْثالِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي فِي الظَّلْمِ:

(١) في الضبي «أنس بن الحجيرة» ولعله تصحيف.

(٢) في الضبي «ثم قال: الطموه فقال أنس: لو نهى عن الأولى لم يعد للآخرة».

٨٦٧- الضبي ٤٨، العسكري ١٩٧/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٣٠٠/٢.

ويروى «لو نهيت عن الأولى لم تعد للآخرة» و«لو نهيت الأولى لانتهد الثانية».

(٣) س «الانتصار من الظلم» وتحت الترجمة في الأصل «هذه الترجمة ساقطة من الأصل، والصحيح إثباتها».

(٤) ك «قال أبو عبيدة».

٨٦٨- الميداني ٤٠١/٢، الزمخشري ٣٨٨/٢.

(٥) هو عمرو بن براق أو بريقة الهمداني، والشعر من قصيدة له في الأغاني ١٧٥/٢١-١٧٧، والمؤتلف ٨٨.

(٦) هو منبر الكوفة، وخطبته عليه أوردتها البيان ١٣٧/٢، والعقد ١١٥/٤، والطبري ٢١٢/٧.

٨٦٩- الميداني ٣١٣/٢، الزمخشري ٣٥٩/٢.

وهو من قول زهير:

ومن لا يدد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

(٧) ك وحاشية الأصل «ثم قدر المغصوب على مال الرجل».

٨٧٠- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبِ . يقول : فإذا ظلمت فأحذر الانتصار، فإن ظلمك لا يكسبك^(١) إلا مثل فعلك . ومن هذا المثل أخذ الشاعر قوله^(٢) :

إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَأَحْذَرُ عِدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ عِنَبًا

[قال أبو عبيد : ومن أمثالهم :

٨٧١- أَضْرِبُهُ ضَرْبَ غَرِيْبَةِ الْإِبِلِ . يقول : إذا تعرض لظلمك فادفعه عنك أشدّ الدفع . وأصله في الإبل ترد الحوض وليس لها ربّ فيذودها أهل الإبل الواردة]^(٣) .

١٨٦- باب الظلم والإساءة ترجع عاقبتهما على صاحبهما .

قال الأحمر^(٤) : من أمثالهم :

٨٧٢- مَنْ حَفَرَ مَغْوَاةً وَقَعَ فِيهَا . قال أبو عبيد : وأصل المغوأة البئر تُحْفَرُ للذئب، ثم يجعل فيها جدى أو غيره . فيسقط الذئب فيها ليأخذه فيُصَاد، فصار مثلاً لكل من أراد بصاحبه سوءاً . [وقد فسرنا بعض أمرها في غريب الحديث]^(٥) . ومن هذا المعنى قول الشاعر^(٦) :

فَلَرَبُّ حَافِرِ حُفْرَةٍ هُوَ يُضْرَعُ

قال أبو عبيد : ومن هذا قولهم :

٨٧٣- يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ . / قال : ومثله :

٦٣ / أ

٨٧٠- العسكري ١٠٥/١ ، الميداني ٥٢/١ ، الزمخشري ٤١٦/١ ، البكري ٣٧٩ ، اللسان (معنى) وقد سبق، وهو المثل ٨٤٩ .

(١) ك وحاشية الأصل : «فإن ظلمك إياهم لا يكسبك» .

(٢) ك «ومن هذا مثل آخر من الشعر قوله» والبيت لصالح بن عبد القدوس، وقد سبق تخريجه ص ٢٦٤

٨٧١- العسكري ٨٢ ، الميداني ٤١٩/١ ، الزمخشري ٢١٥/١ ، اللسان (غرب) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك، وانظر حاشية ص ٩٣ ، رقم [٤] حيث ذكر في نسخة ك قبل ذلك، وبتفسير مغاير .

(٤) ك «قال الأصمعي والأحمر» وفوق الأصل «قال الأصمعي» .

٨٧٢- العسكري ٢٨٩/٢ ، الميداني ٢٩٧/٢ ، الزمخشري ٣٥٤/٢ ، اللسان (غوى) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك، وفي س «وقد فسرنا أمرها في بعض غريب الحديث» . وانظر : غريب الحديث ٣٢٤/٣ .

(٦) وبعده في ك وحاشية الأصل «ومن هذا أيضاً : كالباحث عن المدينة أو عن مديّة» .

٨٧٣- العسكري ٤٢٧/٢ ، الميداني ٤٢٥/٢ ، الزمخشري ٤١٤/٢ ، البكري ٣٨٣ .

ويروى «بعوده والانتصار : مطاوعة الأمر، يقال : أمرته بكذا فأتمر، أي جرى على ما أمرته، وقبل ذلك . يعني يعود على

المرء ما تأمره به نفسه، فيمثله ظناً منه أنه الرشد، وربما كان هلاكه فيه . والمثل من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها :

أحار بن عمرو كئى خمر ويعود على المرء ما ياتمر

وحار : ترخيم حارث . والخمر : الذي يخامر داء أو وجع، أي يخالطه .

٨٧٤- عَادَ الرَّمِيُّ عَلَى النَّزَعَةِ . وهم الرُّمَاءُ، أي رجع عليهم رَسِيمٌ .

١٨٧- باب حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه والظلم

قال أبو عبيد: من أمثالهم المشهورة في هذا قولهم:

٨٧٥- مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ . ويقال: إن أصله كان أن يَبْهَسَا الذي يُلْقَبُ نَعَامَةً حين قُتِلَ إخوته طَلَبَ بَثْرَهُمْ . وكان له خال يُكْنَى أبا حَشْرٍ^(١) فقال له نَعَامَةٌ: اخرج بنا إلى موضع كذا وكذا، وكتّمه ما يريد به، ثم مضى به إلى الذين يطلبهم بالدُّخْلِ، فهجم به عليهم فجاءه، ثم قال: إيهأ أبا حَشْرٍ، فلما رأى أبو حَشْرٍ أنه قد نزلت به البليّة جعل يذبّ عن نفسه، ويقاتلهم بجهد، فقال الناس: ما أشجعَه حين أقدم على هؤلاء! فعندها قال أبو حشر: «مُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ» أي ليس هذا بشجاعة مني، ولكن حُمِلت عليه . ومن هذا قولهم:

٨٧٦- لَوُ تَرِكَ الْقَطَا لَنَامَ . وهو من أسير أمثالهم أيضاً . وأخبرني ابن الكلبي أنه لامرأة عمرو بن أمّامة، وكان نزل بقوم من مُراد فطرقوه ليلاً، فلما رأت امرأته سوادهم أُنْهتته وقالت: قد أُتيت، فقال: إنما هذا القَطَا، فقالت: «لو تُرِكَ القَطَا لَنَامَ» فأناه القوم فبيّتوه وقتلوه^(٢) .

١٨٨- باب الظلم في الإساءة يركبها الرجل من صاحبه يُستدل بها على أكثر منها

قال أبو عبيد: من أمثالهم المعروفة في هذا المعنى:

٨٧٧- لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ . (ويقال: بعد الأس)^(٣) وهذا المثل لبعض بني تميم، قاله يوم المُشَقَّرِ، وهو قَصْرٌ ناحية البحرَيْنِ .

وكان كسرى كتب إلى عامله عليها أن يدخلهم الحصن فيقتلهم، وذلك لجناية كانوا جَنَوْها عليه، فأرسل إليهم، وأظهر لهم أنه يريد أن يُقسَمَ فيهم مالا أو طعاماً، فحضرُوا بالباب، فجعل

٨٧٤- الميداني ١٨٢، الزمخشري ١٥٥/٢ .

ويروى «عاد السهم» وقد تقدم .

٨٧٥- الضي ٤٥، الفاخر ٦٣، العسكري ٢٤٢/٢، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٤٧/٢، اللسان (جرل) .

(١) ك «أبا حنش» وكذلك في كل موضع، وهي رواية في الأصل .

٨٧٦- الفاخر ١٤٥، العسكري ١٩٤/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٢٩٦/٢، البكري ٣٨٤، اللسان (قطا) .

(٢) في أصل المثل وأول من قاله روايات أخرى فضلتها كتب الأمثال .

٨٧٧- العسكري ١٩٦/٢، الميداني ١٨٧/٢، الزمخشري ٣٠٥/٢ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك .

يُدخل منهم رجلاً رجلاً فيقتله، فلما رأوا أنه ليس يخرج أحد ممن يدخل علموا أن الدخول/ إليه ٦٣ ب
 إنما هو أسْرُثم قَتْل، فعندها قال قائلهم: «لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ» فامتنعوا حينئذٍ من الدخول.
 قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٨٧٨- سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ. يقول: إذا رأيت رجلاً قد سلبه رجل^(١) علم أنه لم يسلبه وهو
 حَيٌّ مَمْتَنِعٌ، فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ ثُمَّ سَلَبَهُ، فَلِهَذَا جُعِلَ السَّالِبُ قَاتِلًا^(٢).

١٨٩- باب الظلم في عقوبة المحسن البريء

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٨٧٩- مَالِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبَ صُحْرٍ. قال: وَصُحْرٌ: اسم امرأة لم يعرف الأصمعي من
 قصتها غير هذا. وكان المفضل يَقْتَضُ حديثها يقول: هي صُحْرُ ابنة لقمان العادي، وكان أبوها لقمان
 وأخوها لُقَيْمٌ خرجا مغيرين، فأصابا إبلا كثيرة، فسبق لُقَيْمٌ إلى منزله، فعمدت أخته صُحْرٌ إلى جَزُورٍ
 مما قدم به لقيم فنحرتها وصنعت منها طعاماً يكون مُعَدًّا لأبيها لقمان إذا قدم، تُتَحَفُّه به، وقد كان
 لقمان حَسَدَ ابنة لُقَيْمًا لتبريزه عليه^(٣)، فلما قدم لقمان قَدِمَتْ إليه صُحْرُ الطعام، وعلم أنه من غنيمة
 لُقَيْمٍ، لَطَمَهَا لَطْمَةً قَضَتْ عَلَيْهَا. فصارت عقوبتها مثلاً لكل من لا ذنب له يُعَاقَبُ. وفيه يقول خُفَافٌ
 ابن نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ^(٤):

وَعَبَّاسٌ يُدِبُّ لِي الْمَنَائِيَا وَمَا أَذْنِبْتُ إِلَّا ذَنْبَ صُحْرٍ

٨٧٨- العسكري ٥١٥/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٢٣/٢.

وقد جاء المثل في شعر للوليد بن عقبة، وذلك أنه لما قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه أرسل علي عليه السلام، فأخذ
 ما كان في داره من سلاح وإبل من إبل الصدقة فقال الوليد:

بني هاشم كيف الهوادة بيننا . . . وعند علي سيفه ونجائبه
 قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه . . . كما عذرت يوماً بكسرى مرآزبه
 ثلاثة رهط قاتلان وسالب . . . سواء علينا قاتلاه وسالبه

يعني بالقاتلين كنانة بن بشر التجيبي ومحمد بن أبي بكر، وبالسالب علياً رضى الله عنه.
 والشعر في الكامل للمبرد ٧٣٥، والعسكري والميداني.

(١) ك وحاشية الأصل «قد سلب رجلاً».

(٢) ك «فمن هذا جعلوا السالب قاتلاً».

٨٧٩- الضبي ٧٠، العسكري ٢٦١/٢، الميداني ٢٦٤/٢، الزمخشري ٨٦/٢، البكري ٣٨٥، اللسان (صحر).

(٣) س، ك «لتبريزه كان عليه».

(٤) الحيوان ٢٢/١، وثمار القلوب ٢٤٥، وروايته في الحيوان «وعياش».

قال أبو عبيد: وكذلك قولهم في:

٨٨٠- جَزَاءُ سِنِمَارٍ . وكان من حديثه، فيما يحكيه العلماء، أنه كان بناءً مُجيداً، وهو من الروم، فبنى الخَوَزَنَقُ الذي بظهر الكوفة للنعمان ابن امرئ القيس، فلما نظر إليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره، فألقاه من أعلى الخَوَزَنَقِ فخرَّ ميتاً، وفيه يقول الشاعر^(١):

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا جَزَاءَ سِنِمَارٍ وما كانَ ذا ذَنْبٍ

١٩٠- باب الظلم في عقوبة الإنسان بذنب غيره

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

٨٨١- جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ . يقول: فلا ينبغي أن تنقل عقوبته/إلى غيره . وروينا في حديث مرفوع أنه ﷺ قال لرجل وابنه: «لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»^(٢) وقال الآخر: لَا تَجْنِي يَمِينِكَ عَلَيَّ شِمَالِيكَ . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في أخذ البريء بذنب صاحب الجناية قول النابغة الذبياني^(٣):

٨٨٢- حَمَلْتَ عَلَيَّ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

٨٨٠- العسكري ٣٠٥/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٥٢٢، اللسان (سنم)

(١) البيت في اللسان (سنم) بدون نسبة.

وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي في ذلك:

جزاني جزاه الله شر جزائه
سوى رصه البنيان سبعين حجة
فلما رأى البنيان تم سحوقه
وظن سنمار به كل حبة
فقال اذفوا بالعلاج من رأس شاهر
وانظر في هذا الشعر السمط ٤٠٥ ومصادره.

٨٨١- العسكري ٣٠٦/١، الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٤٨٢، اللسان (جنى).

والمثل من قول ذؤيب بن كعب بن عامر:

جانيك من يجنى عليك وقد
والحرب قد تضطر جانيتها إلى
تعدى الصحاح فتجرب الجرب
سوء المضيق ودونها الرحب

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الديات (حديث ٤٤٩٤) وأحمد في مسنده ٤٩٩٣، ١٦٣/٤، ٣٤٥.

(٣) ديوانه ٤٨، واللسان (عور) والمعاني الكبير ٩٢٩، والحيوان ١٦/١.

٨٨٢- العسكري ١٥٢/٢، الميداني ١٥٨/٢، الزمخشري ٢١٧/٢، البكري ٣٨٦.

والعر: قروح تخرج بمشافر الإبل. وكان العرب إذا فشا في إبلهم هذا الداء أخذوا بعيرا صحيحا وكوه بين أيدي الإبل

بحيث تنظر إليه، فتبرأ كلها، وهذا من خرافاتهم. وقال الكميت فيها:

ولا أكوى الصحاح براتعات بهن العر قبلى مأكوينا

ومثله قولهم:

٨٨٣- كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ . يعني : عافت الماء . وفيه قال أنس بن مُدْرِكٍ^(١) :
إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ
قال الأصمعي : ومن أمثالهم :

٨٨٤- كُلُّ شَاةٍ تَنَاطُ بِرَجْلِهَا . يقول : فلا ينبغي أن يُؤخذ أحدٌ بذنب غيره^(٢) . قال أبو
عبيد : وهذا مثل مقول سائر في الناس .

١٩١- باب التبرؤ من الظلم والإساءة

قال الأصمعي : من أمثالهم في نفي الذنوب قولهم :

٨٨٥- لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا . قال الأصمعي : ويقال في نحو منه :

٨٨٦- أَنَا مِنْهُ فَالْجُ ابْنُ خَلَاوَةَ . أي أنا بريء منه . (قال أبو زيد : يقال :

٨٨٧- فَلَانَ بَرِيءٌ السَّاحَةِ . أي المدخل والمخرج والمذهب)^(٣) قال أبو عبيدة : في هذا
قولهم^(٤) :

٨٨٣- العسكري ٢٨٨١ ، الميداني ١٤٢٢ ، الزمخشري ٤٠٤/٢ ، البكري ٣٨٧ ، اللسان (ثور) .
وعلى حاشية الأصل «قال الزبير : الثور : يريد ثور الماء ، وهو ثورانه» وقال الخليل : الثور : الطحلب ، وقال غيرهما :
الثور ما علا وجه الماء من عرمض ، وإذا عافت البقر الماء من أجله ضربه الراعي ليفرقه .
(١) الشعر في المعاني الكبير ٩٢٨ ، واللسان (وجع) وكتب الأمثال . ومعناه أن سليكا كان يستحق القتل ، فلما قتله طولبت بدمه .
٨٨٤- العسكري ١٥٢٢ ، الميداني ١٣٣٢ ، الزمخشري ٢٢٦٢ .

وفي س وحاشية الأصل «برجليها» وفي الميداني «كل شاة برجلها ستناط» والنوط : التعليق . وفي مثل آخر «كل شاة
برجلها معلقة» .
(٢) ك «فلا ينبغي لأحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب» .

٨٨٥- العسكري ٣٩٠/٢ ، الميداني ٢٣٠/٢ ، الزمخشري ٢٦٣/٢ .
والمثل من رجز يقول :

أن ترد الماء بماء أوفق لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا
وهم إلى جنب غدِير يفهق

٨٨٦- العسكري ١٠٢٢ ، الميداني ٤٦١ ، اللسان (فلج ، خلا) .
وأصل المثل أن فالج بن خلاوة الأشجعي قيل له يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى : أنتصر أنيسا؟ فقال : أنا منه بريء فصار
مثلا لكل من كان بمعزل عن أمر ، وإن كان في الأصل اسما لذلك الرجل .
٨٨٧- أساس البلاغة للزمخشري (برأ)

(٣) ما بين القوسين ساقط من سن ، ك (٤) ك : «ومن أمثالهم في هذا قولهم» .

٨٨٨- لا نأقتي في هذا ولا جملي . قال أبو عبيدة : وهذا المثل للحارث بن عباد حين قتل
جساس بن مرة كليباً . قال : وكان^(١) قد اعتزل الفريقين جميعاً ، وقال هذه المقالة ، حتى قُتل بجير
فنهض حينئذ في حربهم^(٢) . قال أبو عبيد^(٣) : ومن هذا المثل قول الراعي^(٤) :
وما هجرْتُكِ حتى قُلتِ مُعلنةً لا ناقةً لي في هذا ولا جملُ

٨٨٨- الضبي ٥٦ ، العسكري ٣٩١٢ ، الميداني ٢٢٠٢ ، الرمخشري ٢٦٧٢ ، اللسان (فلج) .

وروايته في ك «لا ناقة لي في هذا ولا جمل» .

(١) ك «وكان الحارث» .

(٢) ك «فنهض في تحريضهم حينئذ» .

(٣) س «قال أبو عبيدة» .

(٤) وقال أبو سعيد المخزومي :

أدعبل بن علي دع مفاخرتي فلست ذا ناقة فيها ولا جمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأمثال في المعاييب والذم

١٩٢- باب المثل في الذم لسوء معاشره الناس

قال أبو عبيد: جاءنا الحديث عن أبي الدرداء الأنصاري أنه قال:

٨٨٩- وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ . قال أبو عبيد: فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخبر،

يريد أنك إذا خبرتهم قليتهم.

وقال أبو الدرداء أيضاً: «إن قارضتهم قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك» وقد فسرنا هذا في

غريب الحديث^(١). ومن ذم عشرة الناس قول ليبيد بن ربيعة^(٢):

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
يَتَأْكُلُونَ مَذْمَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

فكانت عائشة أم المؤمنين تُنشد بيت ليبيد^(٣) هذا، ثم تقول: «يرحم الله ليبيدا، فكيف لو أدرك زماننا هذا!» وكان ابن أختها عروة بن الزبير يذكر كلام عائشة، ثم يقول: «يرحم الله عائشة، فكيف لو أدركت زماننا هذا!»^(٤) ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٨٨٩- العسكري ١٠٥/١، الميداني ٣٦٣/٢، الزمخشري ٩٣/١، البري ٣٩١، اللسان (فلا) ونقله وتقله بضم اللام

وكسرهما لغتان فصيحتان. ونظمه أبو العتاهية في قوله:

ابل من شئت نقله عن قليل لفعله
وتبدله هجرة بعد ودٍّ ووصله
ضاع معروف واضع ال بحرف في غير أهله

(١) غريب الحديث ١٤٩/٤، ومعناه: إن فعلت بهم سوءاً فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم، ولم يدعوك.

(٢) ديوانه ١٥٣.

(٣) س، ك وحاشية الأصل «شعر ليبيد».

(٤) النهاية لابن الأثير ٨٩/٢.

٨٩٠- رَضَا النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ . ومن أمثال العامة في ذم بعضهم بعضا :

٨٩١- النَّاسُ شَجَرَةٌ بَغِي .

١٩٣- باب سوء الجوار وما فيه من المذمة والكراهة

قال أبو عبيد^(١) : من أمثالهم في جار السوء قولهم :

٨٩٢- لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارٍ سَوْءٍ تَوَقُّ . قال أبو عبيد^(٢) : يعني أنك لا تقدر على الاحتراس

مینه ولو حرصت، لقربه منك . قال : وقد رَوينا في الحديث^(٣) عن داودَ النبي ﷺ أنه كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من جارٍ عينه تراني، وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة كتمها، وإن رأى سيئة نشرها»^(٤) وجاءنا عن نبينا ﷺ أنه قال :

٨٩٣- «الْجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ» . كان بعض فقهاء أهل الشام^(٥)

٨٩٠- العسكري ٤٩٣/١، الميداني ٣٠١/١، الزمخشري ١٠٠/٢ .

ومعناه أن الرجل لا يسلم من الناس على كل حال، فيبغى أن يهتم بمصالحة، ولا يلتفت إلى قولهم .

٨٩١- الميداني ٣٤٥/٢، الزمخشري ٣٥٢/١ .

البغى : الظلم، وإنما جعلهم شجرة بغى، لأنهم يبتون وينمون عليه .

(١) ك «قال أبو عبيد» .

٨٩٢- العسكري ٣٩١/٢، الميداني ٢٣٥/٢، الزمخشري ٢٧٧/٢ .

والتوقى : الاتقاء .

(٢) قوله : «قال أبو عبيد» ساقط من ك .

(٣) س «في حديث مرفوع» .

(٤) ذكره السيوطي في جمع الجوامع (٣٨٥/١) بلفظ «اللهم إني أعوذ بك من خليل مكر عينه تراني، وقلبه يرعاني . . .» وعزاه إلى ابن النجار .

٨٩٣- الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ٣٠٨/١، البكري ٣٩٢ .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع (١٦٤/٨) والسيوطي في الجامع الكبير (٤٠٢/١) .

وعلى حاشية الأصل «قال علي عن بعض أصحابه : ويكون فيه النصب : الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، أي التمس الجار والرفيق» .

وفي معناه يقول الشاعر :

ولم يعلموا جارا هناك ينقص

بجيرانها تغلو الديار وترخص

وقبل الطريق النهج أنس رفيق

فما حث كأس الخمر مثل صديق

يلومونني أن بعت بالرخص منزلي

فقلت لهم : بعض الملام فإنما

يقولون قبل الدار جار موافق

فقلت : وندمان الفتى قبل كأسه

ويقول الآخر :

(٥) س «فقهاء الشام» .

يحدث بهذا الحديث . ومعناه أن يقول : إذا أردت شراء دار فاسأل عن جوارها قبل أن تشتري^(١) ، وإذا أردت سفراً فاسأل عن الرفيق قبل الشخوص . قال الأصمعي : من أمثالهم في الجوار^(٢) قولهم :

٨٩٤- بَعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبْعُ دَارِي . يقول : إني كنت راغباً في الدار ، إلا أن جاري أساء

مُجَاوَرَتِي فَبَعْتُ الدَّارَ مِنْ أَجْلِهِ . (قال أبو عبيد : وأخبرني ابن الكلبي أن/ النعمان بن المنذر سأل ٦٥ أ الصَّقْعَبَ بن عمرو التَّهْدِي ، وكان من حكماء العرب ، : ما الداءُ العيَاءُ ؟ فقال : جَارُ السُّوءِ الَّذِي إِنْ قَاوَلْتَهُ بَهْتَكَ ، وَإِنْ غَبْتُ عَنْهُ سَبَعَكَ)^(٣) قال الأصمعي : ومن أمثالهم في هذا :

٨٩٥- هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ . يضرب لكل شيء قد استحقَّ أن يُترك ، من رجل^(٤) أو جوار أو غيره . ومن أمثالهم في سوء الجوار قولهم :

٨٩٦- مَا ظَنُّكَ بِجَارِكَ ؟ قال : كَظَنِّي بِنَفْسِي . يقول : إن الفاجر يظن بجاره الفجور . وهذا مثل

مبتدل .

١٩٤- باب سوء الموافقة في الأخلاق^(٥)

قال الأموي : من أمثالهم في سوء الاتِّفاق والمعاشرة :

٨٩٧- أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَمَتَى تَتَّقُ ! . وقال الأموي^(٦) : التَّقُّ : السَّريِعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالْمَتَّقُ : السَّريِعُ الْبَكَاءِ^(٦) . ويقال : الممتليء من الغضب . يضرب للرجلين المختلفين في الأخلاق

(١) ك «أن تشتريها» . (٢) ك «من أمثالهم في سوء الجوار» .

٨٩٤- العسكري ٢١٩/١ ، الميداني ١٠٤/١ ، الزمخشري ١٠٧/٢ .

(٣) بدله في ك «وقال الصقعب بن عمرو التميمي للنعمان وسأله : ما الداء العيَاءُ ؟ فقال الصقعب : جار السوء الذي إن قاولته بهتك ، وإن غبت عنه سبعك» وسبعك : وقع في عرضك ، ويقال : سبعة يسبعة سبعا : طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح . وقد سميت ترجمة الصقعب .

٨٩٥- الميداني ٣٨٧/٢ ، الزمخشري ٣٨٤/٢ ، وهو مأخوذ من قول أبي عوسجة :

هذا أحق منزل بترك الذئب يعوي والغراب يبكي

(٤) ك «من منزل» .

٨٩٦- الميداني ٢٨٧/٢ .

(٥) ك «باب الموافقة في الأخلاق» بدون كلمة «سوء» وهو خطأ .

٨٩٧- العسكري ١٠٦/١ ، الميداني ٤٧/١ ، الزمخشري ٣٧٩/١ ، اللسان (تأق ، مأق) .

وروايته في ك «أنا تتق ، وأنت متق ، فمتى تتفق» وفي س «ككيف تتفق» وهي رواية على حاشية الأصل . ويرى كذلك «أنا تتق وصاحبي متق ، فكيف تتفق» .

(٦) على حاشية الأصل «ضرب على هذا التفسير في الأصل وكتب : التثق : الممتليء غضبا . والمتق : السريِع إلى الشر ، فليظن» .

والشَّيْمِ . وقال الأصمعي في التَّتِقِّ والمَمِّقِ مثله أو نحوه . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في الاختلاف :

٨٩٨- ما يَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى والنَّعَامِ ! . أي كيف يَجْتَمَعانِ وهذِهِ في رُؤُوسِ الجبالِ ، وتلك في السُّهولة؟ يقول : لا يتفق هذان الرجلان (كما لا يتفق ذلك) (١) . وقال أبو زيد في قَلَّةِ الموافقة : يقال :

٨٩٩- لا يَلْتَأُطُ هَذَا بَصْفَرِي . (أي لا يَلْصِقُ بقلبي) (٢) ولا يوافق شيمتي ولا خلقي . وقد رَوينا عن النبي ﷺ أنه قال في أهل الإسلام وأهل الشرك :

٩٠٠- «لا تَرَأَى نَارَهُمَا» . يقول : كيف يتفانان؟! وقد فسرناه في غريب الحديث (٣) . وقال أيضاً :

٩٠١- «ما أَنَا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي» . وقد فسرناه أيضاً (٤) . قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في قلة الاتفاق قولهم :

٩٠٢- لا يَجْتَمِعُ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ . ومنه قول أبي ذؤيب (٥) :

تُرِيدِينَ كَيْمًا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحَكُّ فِي غَمْدٍ!

٨٩٨- العسكري ١٦٩٢ ، الميداني ٢٧١/٢ ، الزمخشري ٣٣٥/٢ ، اللسان (نعم روى) .

ويروى «من يجمع» والأروى- على زنة فعلى- جمع أروى- بضم الهمزة وتشديد الباء- وهي الأثني من تيوس الجبل . (١) ما بين القوسين ساقط من س- وفي ك «كما لا يتفق ذاك» .

٨٩٩- العسكري ٣٩١/٢ ، الميداني ٢٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٧٦/٢ ، البكري ٣٩٣ ، اللسان (صفر، لوط) وعلى حاشية

الأصل «ويقال : لا يليق هذا بصفري» . ويقال : الولد لوط للقلب ، أي ألصق- ملحق بخط الأنباري» ويقال : لاط الشيء

بقلبي يلوط ويليط ، أي لُزِقَ به . وأصل الصفر الخلو ، يقال : صفرت يدي ، أي خللت ، وصفر الإناء : خلا ، كأنه قيل : لا

يلزق هذا ولا يقر في خلا قلبي .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك .

٩٠٠- الميداني ٢٣٠/٢ ، اللسان (رأى) .

(٣) غريب الحديث ٨٨٢ .

٩٠١- الزمخشري ٣١٤/٢ ، البكري ٣٩٣ .

يضره الرجل لمن لا يوافق . والدد : اللهو واللعب ، قال الأعشى :

أترحل من ليلى ولما تزود وكنت كمن قضى اللباسة من دد

(٤) غريب الحديث ٤٠/١ ، وذكره الهيثمي في مجمعهم (٢٢٥/٨) بلفظ «لست من ددٍ ولاد دمنى» .

٩٠٢- العسكري ٣٩٧/٢ ، الميداني ٢٣٠/٢ ، الزمخشري ٣٩٠/٢ ، البكري ٣٩٤ .

(٥) ديوان الهذليين ١٥٩/١ .

١٩٥- باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه^(١)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٩٠٣- مَا يَلْقَى الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ . يقول: إنه لا يساعده على همومه/وهومع هذا يعذله . ٦٥ ب
قال أبو زيد: الشَّجِيَّ مقصور، والخَلِيَّ ممدود^(٢) . ومثله قولهم:

٩٠٤- هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِيرُ . قال: وأصله في الإبل . وقال الأصمعي في مثله:

٩٠٥- لَوْ لَكَ عَوَيْتٌ لَمْ أَعُوهُ . يقول: لم أهتمَّ لك، إنما اهتمامي لنفسي . قال أبو عبيد^(٣): فإذا أراد المَشْكُوُّ إليه أنه في نحو مما هو فيه صاحبه من الأمر قال:

٩٠٦- إِنْ يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّي . الأظْلُ: لحم أسفل خفِّ البعير . يقول: إني في مثل سوء حالك^(٤) .

(١) ك «بشأن أخيه» .

٩٠٣- الفاهر ٢٤٨، العسكري ٣٣٨/٢، الميداني ٢٧٣/٢، الزمخشري ٣٣٨/٢، البكري ٣٩٥، اللسان (خلا، شجا) ويروى «ويل للشجي من الخلي» وهي الرواية الأشهر.

وقد روى المثل «الشجي والشجي» بتخفيف الياء وتشديدها، ولكل وجه صحيح . أما على التخفيف فيكون من الشجا، وهو ما اعترض في حلق الإنسان أو الدابة من عظم أو عود أو غيرهما، يقال: شجى به يشجى شجاً فهو شجج . وأما على التشديد فيكون من: شجاه الحزن يشجوه، فهو شجج، فعيل بمعنى مفعول . وحينئذ يكون بالتشديد لا غير، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

ويل الشجي من الخلي فإنه
نصب القواد بحزنه مغموم

وقال بعض العلماء: إنه إنما شدد للازدواج مع الخلي .

والخلي: الخالي من الحزن . فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه ذلك . و«ما» في المثل استفهامية، والمعنى: أي شيء الذي يلقيه الشجي من الخلي من ترك الاهتمام بشأنه لخلوه مما هو مبتلى به . ويقال: إن المثل لأكثم بن صيفي، أو لغيره، في حديث طويل فصلته كتب الأمثال .

(٢) ك «والخلي مشدد» .

٩٠٤- العسكري ٣٦١/٢، الميداني ٣٩٣/٢، الزمخشري ٣٨٩/٢، اللسان (ملس) .

والأملس: البعير الصحيح الظهر . والدبیر: البعير الذي أصيب بالدبر- بالتحريك- وهو الجرح يكون في ظهر البعير والدابة . وقيل: هو أن يقرح خف البعير .

٩٠٥- العسكري ١٩١/٢، الميداني ١٧٥/٢، الزمخشري ٢٩٩/٢، اللسان (عوى) . وقد سبق، انظر المثل رقم ٧٩٩

(٣) ك «قال أبو عبيدة» .

٩٠٦- العسكري ٣٦١/٢، الميداني ٢١/١، الزمخشري ٣٧٦/١، اللسان (ظلل) .

والنقب: أن تأكل الأرض صلابة الخف حتى يرق، فلا يتمكن من الوطه عليه إلا بشدة .

(٤) س «إني في مثل ذلك» .

١٩٦- باب سوء نظر الرجل لنفسه وإقباله على نفسه وهواه^(١)

قال الأصمعي أو غيره^(٢): من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٠٧- ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيَانِهَا. [يعني عاداتها]^(٣) قال: وأصل الهَيْفِ السُّمُومُ، وعادتها أنها تجفُّ كل شيء وتؤبسه^(٤). قال أبو عبيدة: ومن هذا قولهم:

٩٠٨- كُلُّ أَمْرِيٍّ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ. وقد يضرب هذا في الأمر المحمود أيضاً، قال أبو قيس بن الأُسَلْتِ^(٥):

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِيٍّ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

١٩٧- باب عادة السوء يعتادها صاحبها

قال الأصمعي: من أمثالهم:

٩٠٩- عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ. قال: ومعناه أن من عَوَّدْتَهُ شَيْئاً، ثم منَعْتَهُ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنَ الْغَرِيمِ^(٦). ومنه قولهم:

٩١٠- أُعْطِيَ الْعَبْدُ كُرَاعاً فَطَلَبَ ذِرَاعاً. وكان ابن الكلبي يحدث أن المثل لجارية يقال لها: أم عمرو، وكانت لمالك وعقيل ندماني جديمة، فمرَّ بهما عمرو بن عدي بن أخت جديمة، فجلس إليهما فناولاها شيئاً من الطعام، فطلب أكثر منه، فعندها قالت أم عمرو^(٧): «أُعْطِيَ الْعَبْدُ

(١) س «إقباله على نفسه وهواه» وفي ك «على شهوته وهواه» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٢) قوله: «أو غيره» ساقط من ك.

٩٠٧- العسكري ٤٦٠/١، الميداني ٢٧٩/١، الزمخشري ٨٧/٢، البكري ٣٩٦، اللسان (هيف).

والأديان: جمع دين، وهو العادة.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ك.

(٤) ك «تبيسه» وهي رواية فوق الأصل.

٩٠٨- الميداني ١٣٤/٢، الزمخشري ٢٢٥/٢، اللسان (سعى).

(٥) البيت من المفضلية ٧٥.

٩٠٩- العسكري ٤٣/٢، الميداني ٢٤/٢، الزمخشري ١٥٥/٢.

(٦) فوق الأصل «كان أشد عليه من الغرم».

٩١٠- الضي ٦٨، العسكري ١٠٧/١، البكري ٣٩٧، اللسان (كراع).

والكراع من البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم. والذراع في اليد، وهو أفضل من الكراع الذي في الرجل.

(٧) ك «فقال عند ذلك أم عمرو».

كُرَاعاً فَطَلَبَ ذِرَاعاً» ثم صاروا إلى الشراب فجعلت أم عمرو تسقى صاحبها وتدع عمرا، ففيهما يقول عمرو^(١):

تَصُدُّ الكَّاسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو وَكَانَ الكَّاسُ مَجْرَاهَا الِيمِينَا

فذهب كلامه وكلامها مثلين. وكان هذا كله قبل أن يعرفوه، فلما انتسب لمالك وعقيل فرحا، وقدما به على خاله جديمة، فكان من أمره وأمرهما ما قد ذكرناه في غير هذا الموضع^(٢). قال أبو ٦٦ / أ عبید: ومن أمثالهم في العادة قولهم:

٩١١- لَوْ نَهَيْتِ الْأُولَى لَأَنْتَهَيْتِ الْآخِرَةَ. وكان المفضل يقول: هذا المثل^(٣) لابن أبي حُجْرِ الْإِيَادِي، وذلك أن الحارث بن أبي شَمْرِ الْعَسَّانِي كان لطمه لَطْمَةً، فاحتملها ابن أبي حُجْرِ وسكت، فأمر به فُطِمَ أخرى، فعندها قال تلك المقالة، فذهبت مثلاً. يقول: لو انتقمت للأولى ولم أحتملها لم تعد لمتلها.

١٩٨- باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩١٢- عَادَتْ لِعِتْرَتِهَا لَمِيسٌ. والعِتر هو الأصل، وكذلك العِكر.

يضرب للرجل يرجع^(٤) إلى خلق وقد كان تركه. قال الأصمعي: ومثله:

٩١٣، ٩١٤- رَجَعَ فُلَانٌ عَلَيَّ قَرَوَاهُ. قال: وكذلك قولهم: عَادَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ. أي

(١) البيت له في الاغانى ٣١٤/١٥، ونقله عمرو بن كلثوم في معلقته، وكان بينهما دهر طويل.

(٢) انظر ص ١٧٢.

٩١١- الضبي ٤٨، العسكري ١٩٧/٢، الميداني ١٧٤/٢، الزمخشري ٣٠٠/٢ وقد سبق، انظر المثل رقم ٨٦٧

(٣) ك «وكان المفضل يحدث أن هذا المثل».

٩١٢- العسكري ٤٩/٢، الميداني ٥/٢، الزمخشري ١٥٥/٢، البكري ٣٩٧، اللسان (عتر) ويروى «لعكرها» وهما سواء.

ولميس: اسم امرأة. واللام في «لعترها» بمعنى إلى.

(٤) س، ك «يضرب للذي يرجع».

٩١٣- العسكري ٤٨٥/١، الميداني ٣١٤/١، الزمخشري ١٠٠/٢، البكري ٣٩٨، اللسان (قرا).

ويروى «على قروائه» والقروى والقرواء: الحالة والطريقة الأولى.

وعلى حاشية الأصل «قال سلمة: الذي أحفظه عن الفراء أنه روى حديثاً فقال: «لا ترجع هذه الأمة على قروائها» أي

على أول أمرها» أقول: وفي الحديث الشريف الروايتان أيضاً، أي المد والقصر.

٩١٤- العسكري ٤٨٥/١، الميداني ٢٧/٢، الزمخشري ١٥٥/٢.

إلى طريقته الأولى . قال أبو عبيد^(١): وكذلك يفسر قوله تعالى: «لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ»^(٢) الخِلْقَةَ الأولى^(٣). قال الأصمعي: فأما قولهم:

٩١٥- النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ . فإنه النَّقْدُ الحاضر في البيع^(٤). وبعضهم يقول بالهاء أيضاً «الْحَافِرَةُ»^(٥).

١٩٩- باب قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه

قال أبو عبيد: من أمثالهم:

٩١٦- هَمُّكَ مَا هَمُّكَ [أَي هَمُّكَ هَمُّكَ]^(٦) ويقال: «هَمُّكَ مَا أَهَمُّكَ» يضرب لمن لا يهتمّ بشأن صاحبه، إنما اهتمامه بغير ذلك. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في قلة الاهتمام:

٩١٧، ٩١٨- إِنَّكَ لَتَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمِّتٍ^(٧). ومثله قولهم: حَيَّاكَ مَنْ خَلَّافُوهُ. قال

وفي معنى الحافرة، وهي الرجوع إلى الحالة الأولى يقول الشاعر:

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله من سفه وعمار

أي أرجوعاً إلى الصبا والجهل بعد الشيب!

(١) س «قال أبو عبيدة». (٢) سورة النازعات، الآية ١٠. (٣) ك «يعني الخلقة الأولى».

٩١٥- العسكري ٣١٠/٢، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٥٤/١، البكري ٣٩٨، اللسان (حفر).

(٤) ومعنى «عند الحافر» عند حافر الدابة المبيعة. وأصله في الدواب، ثم صار مثلاً لكل نقد حاضر في البيع.

(٥) والحافرة على هذه الرواية- هي الأرض التي حفرها الفرس بقواته، فأعله بمعنى مفعولة. فمعناه على هذا أن النقد عند السبق، وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ صاحبه الرهن. وقيل: الحافرة أول كلمة، ويقولون: التقى القوم فاقتلوا عند الحافرة، أي عند أول كلمة. وفي ك «وبعضهم يقول في البيع بالهاء: عند الحافرة».

٩١٦- العسكري ٣٦٢/٢، الميداني ٤٠٢/٢، الزمخشري ٣٩٤/٢، البكري ٣٩٩، اللسان (همم).

ويقال: همني الأمر وأهمني بمعنى. وهناك تفسير آخر للمثل غير ما ذكره أبو عبيد، وهو: شأنك الذي يجب أن تهتم به

هو الذي أقلقك وأوقعك في الهم والحزن. ويروي «هَمُّكَ مَا أَهَمُّكَ» على أن «همك» فعل ماضٍ ومفعول مقدم، و«ما»

اسم موصول فاعل. وعلى هذا فمعناه: أذابك وأذهب لحملك ما أحزنك وأقلقك. ويضرب لمن اشتد حزنه.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من س وك وحاشية الأصل.

٩١٧- العسكري ١٠٨/١، الزمخشري ٤١٦/١، البكري ٣٩٩، اللسان (صمت).

وروايته في كتب الأمثال واللغة «إنك لا تشكو إلى مصمت» وقد تصرف فيه أبو عبيد فيما أرى. وقد نظمه شاعر فقال

يخاطب جملة: إنك لا تشكو إلى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

والمصمت: المشكى الذي إذا شكوت إليه أمرأ فرغ إليك، مأخوذ من الصمت، لأنك تصمت عن الشكاية حينئذ

ومعناه أنك لا تشكو إلى من يعاب بشكوكك.

٩١٨- العسكري ٣٧١/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٧٠/٢.

(٧) بعده في ك «ومثله قول العامة» من غاب غاب حظه، ويقال: نصيبه «وهو على حاشية الأصل. وعليها أيضاً «ومن أمثال العامة: من

غاب غاب، وأكل نصيبه الأصحاب».

ذلك أبو زيد والأصمعي . وأصله أن رجلاً سُلِمَ عليه (وهو يأكل) ^(١) فلم يردّ السلام ، فلما فرغ قال هذه المقالة . يقول : إني كنت عنك مشغولاً ^(٢) . قال الأصمعي : ومن قلة المبالاة قولهم :

٩١٩- الكِلَابَ عَلَى البُقْرِ . وأصله أن يُخَلَى بين الكلاب وبين بقر الوحش . قال أبو عبيد : وهذا المثل مبتدل (في العامة) ^(١) غير أنهم لا يعرفون أصله . ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم :
٩٢٠- وَلَّ حَارَهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا . وهذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ^(٣)

٢٠٠- باب استهانة الرجل بصاحبه

قال أبو عبيدة ^(٤) : ومن / أمثالهم في هذا قولهم :

٦٦ / ب

٩٢١- ما أَبَالِيهِ عِبْكَةً . وهي الوَذْحَةُ ^(٥) (واحدة الوَذْح ، وهو ما يتعلّق بأصواف الضأن من بعرها وأبوالها . ويقال : المَدَحَ أيضاً) ^(١) قال الأصمعي : وكذلك قولهم :

٩٢٢- ما أَبَالِيهِ بَالَةً . قال أبو عبيد : وهذا المثل قد يضرب في غير الناس ، ومنه قول ابن عباس وسئل عن الوضوء من اللبن ، فقال : « ما أَبَالِيهِ بَالَةً ، أَسْمَحُ يُسْمَعُ لَكَ » ^(٦) قال الأصمعي : ومن قلة المبالاة قولهم :

٩٢٣- ما أَبَالِي ما نَهَيْءَ من ضَبِّكَ . (يعني أن يكون لحم ضبِّك نَيْئاً لا يَنْشَوِي ، ويقال :

(١) ما بين الأفواس ساقط من ك

(٢) س «إني كنت مشغولاً عنك» .

٩١٩- العسكري ١٦٩/٢ ، الميداني ١٤٧/٢ ، الزمخشري ٣٤١/١ ، البكري ٤٠٠ ، اللسان (كرب ، كلب) ويروى «الكراب

على البقر» ومعناه على هذه الرواية أن الأرض لا تكرب إلا بالبقر ، أي لا تقلب للحرت وتثار للزرع . وعلى رواية الكتاب

فالكلاب منصوب بفعل محذوف تقديره : أرسل الكلاب . ويروى «الظباء على البقر» .

٩٢٠- العسكري ٣٣٤/٢ ، الميداني ٣٦٩/٢ ، الزمخشري ٣٨١/٢ ، اللسان (حرر ، قرر) وقد سبق المثل ٧٠٢

(٣) سبق تخريج هذا الأثر ، انظر ص ٢٢٧

(٤) ك «قال أبو عبيد» .

٩٢١- العسكري ٢٦٢/٢ ، الميداني ٢٨٤/٢ ، الزمخشري ٣٠٩/٢ ، البكري ٤٠٠ ، اللسان (عبك) .

(٥) تفسير أبي عبيد للعبكة بالوذحة غير صحيح ، فالعبكة والحبكة : الحبة من السويق ، أو الكسرة ، وهي غير الوذحة .

٩٢٢- العسكري ٢٦٧/٢ ، الميداني ٢٨٤/٢ ، الزمخشري ٣٠٩/٢ ، اللسان (بالا) .

وبالـ : مبالاة . ومعناه : لا أكثر له ، ولا أقم له وزناً .

(٦) الفائق ١٢٩/١

٩٢٣- العسكري ٢٩٠/٢ ، الميداني ٢٦٧/٢ ، الزمخشري ٣٠٩/٢ ، اللسان (نها) .

لِحْمِ نَيْءٍ وَنَهْيٍ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

٩٢٤- اتَّخَذَ فَلَانًا الْقَوْمَ حُمَيْرَ الْحَاجَاتِ . أَي امْتَهَنُوهُ فِي حَوَائِجِهِمْ وَاسْتَهَانُوا بِهِ .

٢٠١- بَابُ تَمْدِيحِ الرَّجُلِ بِالشَّيْءِ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ :

٩٢٥- حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا . قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :

٩٢٦ ، ٩٢٧- هُوَ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَالْفَاخِرَةِ بِحِجْجِ رَبَّتِهَا . وَالْحِجْجُ هُوَ الْمَرْكَبُ ، وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ وَأَحْدَاجٌ ، وَهِيَ الْأَحْمَالُ أَيْضًا^(٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

= وَيُرْوَى «مَا نَهَىءٌ مِنْ ضَبْكَ وَمَا نَضَحٌ» وَهِيَ رَوَايَةٌ عَلَى حَاشِيَةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ . كَمَا يُرْوَى «مَا أَبَالِي أَنَاءَ ضَبْكَ أُمَّ نَضَحٍ» وَنَاءٌ وَنَهْيٌ بِمَعْنَى ، أَي لَمْ يَنْضَحْ .
(١) مَا بَيْنَ الْأَقْوَامِ سَاقِطٌ مِنْ كُ .

٩٢٤- الْعَسْكَرِيُّ ٣٨١/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٣٥/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٣٤/١ ، اللِّسَانُ (قَعْد) وَحُمَيْرٌ : تَصْغِيرُ حِمَارٍ . وَيُرْوَى «حِمَارُ الْحَاجَاتِ» وَيُرْوَى «قَعِيدُ الْحَاجَاتِ» تَصْغِيرُ قَعُودٍ ، وَهُوَ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ فِي السَّادَةِ . وَرَوَاتُهُ فِي س ، ك وَحَاشِيَةِ الْأَصْلِ «اتَّخَذَ الْقَوْمَ فَلَانًا . . .» .
٩٢٥- الْعَسْكَرِيُّ ٣٠٧/١ ، الْمِيدَانِيُّ ١٩١/١ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٦٨٢ ، الْبَكْرِيُّ ٤٠١ ، اللِّسَانُ (حَنَّ) .
وَالْقِدْحُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ إِخْوَتِهِ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَقِيضُ خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا ، فَيَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ . وَالْهَاءُ فِي «مِنْهَا» رَاجِعَةٌ إِلَى الْقِدَاحِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيظٍ فَقَالَ : أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : «حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا» وَانظُرْ : النِّهَايَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٤٥٢/١ .

٩٢٦- الْعَسْكَرِيُّ ١٤٧/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ١٤٢/٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٠٥/٢ ، اللِّسَانُ (نَوَطٌ) . وَقَدْ سَبَقَ ، انظُرِ الْمَثَلُ رَقْمَ ٦٢٢
٩٢٧- الْعَسْكَرِيُّ ١٠٠/٢ ، الْمِيدَانِيُّ ١٣٩/٢ ، الزَّمَخْشَرِيُّ ٢٠٨/٢ ، الْبَكْرِيُّ ٤٠١ ، اللِّسَانُ (حَدَجٌ) .

وَيُرْوَى «فَخَرَّ الْبَغِيُّ بِحَدَجِ رَبَّتِهَا» وَهُوَ مِنْ قَوْلِ دَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيظٍ لِلنَّعْمَانِ بْنِ قَهْوَسٍ لَمَّا فَرَّ يَوْمَ جَبَلَةَ :

إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فِدَعٍ غَطْفَانُ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا
لَا مَسَّكَ عَزْهَمٌ وَلَا أَبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا
فَخَرَّ الْبَغِيُّ بِحَدَجِ رَبِّي سَتَهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا

وَالْبَغِيُّ هُنَا : الْأُمَّةُ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّكَ وَالْفَخَارُ بِأَمِّ عَمْرٍو كَمَنْ بَاهِيَ بِثُوبٍ مَسْتَعَارٍ
كَذَاتِ الْحَدَجِ تَبْهَجُ أَنْ تَرَاهُ وَتَمْشِي أَوْ تَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ

(٢) بَعْدَهُ فِي كُ «وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا مَدَحَ بِقَوْمٍ وَلَيْسَ مِنْهُمْ» .

٩٢٨- اسْتَنْتِ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى . قال: وأصله من القَرَع، وهو قَرَح يظهر في أعناق
الفُصْلان فتُسْحَب في التراب لِتَبْرَأً . قال: ومنه قول أَوْس بن حَجْر (١):

يُجْرُّ كَمَا جُرَّ الْفِصِيلُ الْمُقَرَّعُ

يقال منه: قَرَعْتُ الفِصِيلَ، إِذَا جَرَرْتَهُ (قال أبو عبيد) (٢): وهذا معنى قولهم للشيء الذي
يوصف بالحرارة:

٩٢٩- هُوَ أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ . تأويله هذا الداء الذي وصفناه . وأما قول العامّة: «أَحْرُ مِنْ
الْقَرَعِ» بجزم الراء، على معنى القَرَع الذي يؤكل فليس بشيء (٣).

٢٠٢- باب الممتدح بما ليس عنده يؤمر بإخراج نفسه منه

قال الأصمعي وغيره في هذا المثل:

٩٣٠- لَيْسَ هَذَا بَعُشُّكَ فَادُّ رُجِي . أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حَقَّ فَدَعُهُ (٤).
وقد يضرب هذا للرجل ينزل المنزل لا يصلح له . قال أبو عبيد (٥): ومنه قولهم:

٩٣١- هَذَا أَوْانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمِ . وهذا المثل قاله الحجاج بن يوسف على منبره . وزعم

٩٢٨- العسكري ١٠٨/١، الميداني ٣٣٣/٨، الزمخشري ١٥٨/١، البكري ٤٠٢، اللسان (قرع، سنن).
والقرعى: جمع قريع، مثل مريض ومرضى . والاستنان: العدو . وأصله أن الفصال إذا استنتت صحاحها نظرت إليها
القرعى فاستنتت معها فسقطت من ضعفها.
(١) ديوان ٥٩، واللسان (قرع) وصدرة: لدى كل أحدود يغادرن دارعا ويروى: «فارساً».
(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

٩٢٩- حمزة ١٥٧/١، العسكري ٣٩٨/١، الميداني ٢٢٧/١، الزمخشري ٦٣/١، البكري ٤٠٣، اللسان (قرع).
(٣) المعنى الذي ذكره العلماء له، هو قرع الميسم، وهي المكواة، كما قال الشاعر:

كأنَّ على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد

٩٣٠- العسكري ١٩٧/٢، الميداني ١٨٧/٢، الزمخشري ٣٠٥/٢، البكري ٤٠٣، اللسان (درج).

والدروج: المضى في تقارب خطو، وضعف مشى.

(٤) ك «أي ليس هو من الأمر الذي لك فيه حق فدعيه» . (٥) ك «قال أبو عبيدة» .

٩٣١- العسكري ٣٦٢/٢، الميداني ٣٨٨/٢، الزمخشري ٣٨٥/٢، البكري ٤٠٤.

والمثل شطر من رجز ينسب إلى رشيد بن رميض العنزي، أو الحطم القيسي، أو زغبة الخزرجي، وهو:

هذا أوان الشد فاشتدى زيمٌ قد لفها الليل بسواق حطم

ليس سراعى إبل ولا غنمٌ ولا بجزار على ظهر وضم

بات يراعيها غلام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم

والرجز في الحماسة بشرح المرزوقي (٣٥٤-٣٥٦) واللسان (حطم، ضم).

٦٧ أ الأصمعي أن «زَيْمٌ» في هذا الموضع اسم فرس، قال: والزَّيْمُ في غير هذا/: الشيء المتفرَّق، وإنما تكَلَّمُ^(١) الحجاج بهذا حين أزعج الناس لقتال الخوارج^(٢).

٢٠٣- باب الشَّرِّه والجشع ومسألة الناس

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٩٣٢- غُثُّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ. يقول: فاقنع به، ولا تمدن عينيك إلى ما في أيدي الناس. ويقال: إن هذا المثل لمعن بن عرْفُطَةَ المَذْحِجِي^(٣). قال أبو عبيدة في مثله:

٩٣٣- يَكْفِيكَ نَصِيْبُكَ شَحَّ الْقَوْمِ. يقول: إن استغنيت به عن مسألة الناس كفاك. وقال الأحمر^(٤) في نحو منه:

٩٣٤- جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ. ومن أمثال أكثم بن صيفي:

٩٣٥- الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ. وفي الحديث المرفوع «المَسْأَلَةُ كُدُوْحٌ أَوْ خُدُوْشٌ أَوْ حُمُوْشٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا»^(٥) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّيْلِيُّ يَصِفُ رَجُلًا بِالْأَخْلَاقِ الدِّيْنِيَّةِ فَقَالَ^(٦):

«إِذَا سُئِلَ أَرَزَّ، وَإِذَا دُعِيَ انْتَهَزَ»^(٧) يصفه بالشَّرِّه. وقال عَوْنُ بن عبد الله بن عتبة في مثل

(١) ك «تمثل» وهي رواية فوق الأصل.

(٢) انظر الخطبة في البيان ٣٠٧/٢ - ٣١٠.

٩٣٢- الفاخر ٢٠٦، العسكري ٨١/٢، الميداني ٥٨/٢، الزمخشري ١٧٦/٢، البكري ٤٠٥، اللسان (غث).

والغث: الردى من كل شيء وفي معناه يقول الشاعر:

غث الموالي لا أبالك فاعلمن خير وأطيب من سمين الأبعد

(٣) انظر في هذا الفاخر والبكري، وقد نقله الميداني عن الفاخر.

٩٣٣- العسكري ٤٢٩/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤١٥/٢.

(٤) سبقت ترجمته ص ١٤٣.

٩٣٤- العسكري ٣٠٧/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٤٩/٢، البكري ٤٠٦، اللسان (فدى).

والجدح: أن يحرك السويق بالماء أو اللبن حتى يستوي. وجوين: اسم رجل.

٩٣٥- الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٦/١، البكري ٤٠٧.

(٥) اخرج أبو داود في كتاب الزكاة (حديث ١٦٢٦) ولفظه فيه «من سأل وله ما يغنيه وجاءت يوم القيامة خموش أو خدوش أو كدوش في وجهه» وأخرجه الترمذي في الزكاة، وابن ماجه في الزكاة ١٦، وأحمد في مسنده ٣٨٨/١.

(٦) ك «ويحكى عن أبي الأسود الديلي أنه قال: إن فلانا».

(٧) غريب الحديث ٣٧/١، ومعناه: إذا سئل المعروف تضام وانقبض من بخله، وإذا دعي إلى طعام أو غيره مما يناله انتهز ذلك.

هذا^(١): «إِنْ سَأَلَ الْخَفَّ، وَإِنْ سُئِلَ سَوَّفَ»^(٢) وقال فيه أيضاً: «يَحْسُدُ أَنْ يُفْضَلَ، وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ»^(٣) قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الطمع والجشع قولهم:

٩٣٦- تَقَطَّعَ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعُ. وفي بعض الحديث «إِنَّ الصَّفَاةَ الزَّلَاءُ الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ»^(٤).

٢٠٤- باب الشره للطعام والحرص عليه

الأصمعي قال: من أمثالهم في الشهوان قولهم:

٩٣٧- وَحَمَى وَلَا حَبَلَ. أي إنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه كشهوة الحُبلى. وليس الوَحَام إلا في شهوة الحبل^(٥) خاصة. وقال بعض حكماء العرب: شدة الحرص من سُبُل المتالف. وقال الآخر:

٩٣٨- الْمَرْءُ تَوَاقٍ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ. وهذا المثل للأغلب فيما أعلم. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في شدة الحرص^(٦) مع العدم^(٧) قولهم:

٩٣٩- هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا. يعني أنه يطردها عن مواضعها طمعاً أن يجد

(١) ك «وعن عون بن عبد الله بن عتبة أنه ذكر رجلاً فقال «وعون بن عبد الله بن عتبة هو الكوفي الزاهد، وكان خطيباً راوية، من آدب أهل المدينة، سكن الكوفة فاشتهر بالعبادة والقراءة، وصحب عمر بن عبد العزيز في خلافته، وتوفي ما بين سنة ١١٠، ١٢٠ هـ (تهذيب التهذيب ١٧١/٨، صفوة الصفوة ٥٥/٣، المعارف ١١٠).

(٢) يقال: ألحف السائل، إذا ألح في السؤال، ومنه قوله تعالى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا» وسوف: مظل. وعلى حاشية الأصل «يشد لبعضهم في معنى المثل:

إِنَّ الْمَنَافِقَ مَلْحَفٌ بِسْوَالِهِ وَمِسْوَافٌ بِوَعْدِهِ إِذَا يُسْأَلُ»

(٣) يحسد أن يفضل- بالبناء للمجهول- يكره أن يفضله غيره. ويزهد أن يفضل: من الإفضال، وهو الإحسان.

٩٣٦- العسكري ٢٧٧/١، الميداني ١٤٣/١، الرمخشري ٣٠/٢، البكري ٤٠٨ والمثل عجز بيت للبعيث، وهو بتمامه:

طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع

وهو في اللسان (ريع، قطع) وفي معناه يقول الشاعر:

رأيت مخيلة فطمعت فيها وفي الطمع المذلة للرقاب

(٤) ك «المطامع» والتحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢٠٤/١) وعزاه للدليمي عن ابن عباس وعن أسامة بن زيد.

٩٣٧- العسكري ٣٣٥/٢، العيداني ٣٦٣/٢، الرمخشري ٣٧٤/٢، اللسان (وحم).

(٥) ك «شهوة الحبل».

٩٣٨- الرمخشري ٣٤٦/١، البكري ٤٠٩.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو مطابق لما في س، ك.

(٧) ك «مع الفقر».

٩٣٩- الميداني ٣٩٣/٢، الرمخشري ٤٠٨/٢.

تحتها شيئاً يأكله^(١). ومن أمثالهم في الشره قولهم:

٩٤٠- الرُّغْبُ شُوْمٌ. قال أبو عبيد: وهذا الحَرْفُ وجدناه في حديث مرفوع^(٢). ومن أمثالهم في ذم الشره قولهم:

٩٤١، ٩٤٢- أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ يَدَيْهِ. وقولهم: «لَا تُجْعَلْ شِمَالُكَ جَرْدَبَانًا».

ب/٦٧ وهو الذي يستر الطعام بشماله لئلا يراه أحد فيتناوله من بين يديه^(٣).

٢٠٥- باب التثقيب على الناس

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٩٤٣- لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ دَرْعَهُ. يقول: لَا تَحْمَلْهُ مَا لَا يَطِيقُ. وقال بعض حكماء العرب:

٩٤٤- مَنْ اسْتَغْنَى كَرَمَ عَلَى أَهْلِهِ. وفي بعض الحديث «ازهد فيما في أيدي الناس يُحِبُّكَ النَّاسُ»^(٤) ومن أمثالهم:

(١) ك «يقول: إنه قد بلغ من حرصه وشدة حاله أنه ينحي الكلاب عن مواضعها لينظر هل يجد تحتها طعاماً يأكله» قلت: وقد يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه، فتنبحه الكلاب، فذلك بعته إياها عن مواضعها.

٩٤٠- العسكري ٤٨٦/١، الميداني ٣٠٣/١، الزمخشري ٣٠٣/١، البكري ٤٠٩، اللسان (رغب). والرغب: الشره، يقال: رغب رغباً فهو رغب، والرغب أيضاً: الواسع الجوف. وأكثر ما يستعمل المثل في ذم كثرة الأكل والحرص عليه.

(٢) يروى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى غلاماً نوبياً، فلقى بين يديه عمراً فأكثر الأكل فقال: «الرغب شوم» وردّه.

٩٤١- العسكري ٣٩٣/٢، الميداني ٢٩٠/١، الزمخشري ١٣٧/١. ويروى «بشدين».

٩٤٢- العسكري ٣٩٢/٢، الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٥٣/٢، البكري ٤١٠ ولعله مأخوذ من قول الشاعر:
إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردباناً

(٣) وفي اللسان (جردب) «أصله كرده بان، أي حافظ الرغيف، وهو الذي يضع شماله على شيء يكون على الخوان كيلا يتناوله غيره». فهو فارسي معرب.

٩٤٣- العسكري ٣٩٢/٢، الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٥٣/٢، البكري ٤١٠.

وأصل الذرع بسط اليد، فإذا قيل: «ضقت به ذرعاً فمعناه ضاق ذرعي به، أي مددت يدي إليه فلم تنله. ولا تبطر: لا تدهش. ونصب «ذرع» على البدل من صاحبك، وكأنه يقول: لا تبطر ذرع صاحبك، أي لا تدهش قلبه بأن تحمله مالا يطيق.

٩٤٤- الزمخشري ٣٥٢/٢.

(٤) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (حديث ٤٠١٢).

٩٤٥- مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ اسْتَحَقَّ الْحَرَمَانَ . وقال بعض السلف: «عزَّ الرجل استغناؤه عن الناس» وفي بعض الحديث^(١) «استغنوا عن الناس ولو عن قِصمة السَّوَاك»^(٢) .

٢٠٦- باب الذمِّ لمخالطة الناس وما يُحِبُّ من اجتنابهم

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٤٦- خَلَاوُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ . أي إنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقتني^(٣) الحياء وتسلم من الناس . قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا:

٩٤٧- مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ . يقول: من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه . ومعناه أن المجانية للناس أسلم . قال أبو عبيد: وقد روينا عن طلحة بن عبيد الله أنه قال: «إن أقلَّ للعيب^(٤) أن يجلس الرجل في منزله» وروينا عن أبي الدرداء أنه قال: «نعم صومعة المؤمن بيته، يكفُّ سمعه وبصره» وقال ابن سيرين: «العزلة عبادة» .

٢٠٧- باب الإفراط في مؤانسة الناس

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٩٤٨- الإفراط في الأُنس يُكسِبُ قرناء السوء . وقال بعض الحكماء:

٩٤٩- الأُنس يُذهب المَهَابَةَ . وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا:

٩٤٥- الزمخشري ٣٥٦٢ .

(١) س، ك «وفي حديث مرفوع» .

(٢) ك «ولو قِصمة السواك» وفي البكري وحاشية الأصل «ولو عن قِصم السواك» وقِصمة السواك: ما انكسر منه إذا استيك به، وانظر غريب الحديث ٣٠٥/١، وجمع الجوامع ١٠٦/١ .

٩٤٦- العسكري ٤٢٢/١، الميداني ٢٤١/١، الزمخشري ٧٥/٢، البكري ٤١٢، اللسان (خلا).

وأقنى: ألزم . وإنما كان كذلك لأن الرجل إنما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصما أو عارض شكلا، وإذا خلا في منزله لم يحتاج إلى ذلك .

(٣) ك «أن تقتني» .

٩٤٧- العسكري ٢٦٣/٢، الميداني ٣٠٠/٢، الزمخشري ٣٦٢/٢، البكري ٤١٢، اللسان (خيل) وعلى حاشية الأصل

«يخل من خلَّت تخال، يقول: من يسمع يظن، يكون ذلك في الخير والشر» .

(٤) س، ك «أقل العيب» .

٩٤٨- الميداني ٧٩/٢، الزمخشري ٢٩٨/١ .

ويروى «مكسبة لقرناء السوء» .

٩٤٩- الزمخشري ٣٠٣/١ .

٩٥٠- عَرَفَ حُمَيْقُ جَمَلَهُ . يضرب هذا للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه .
قال الأصمعي : وأظن حُمَيْقاً رجلاً كان له جمل قد عَرَفَهُ حتى اجترأ عليه ، فصار مثلاً لكل من
أنس بأحد حتى هان عليه .

٩٥٠- العسكري ٥٠٢ ، الميداني ١٢٢ ، الزمخشري ١٦٠٢ .

ويروى «عرف حميقاً جملة» وأرى أن هذه الرواية هي الأنسب لمعنى المثل ، لأن الجمل هو الذي عرف صاحبه واجترأ عليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر أمثال الخطأ والزلل في الأمور

٦٨

٢٠٨- باب/ مثل الغلط والخطأ في القياس والتشبيه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

٩٥١- مُذَكِّيَةٌ تُقَاسُ بِالْجِدَاعِ . يضرب لمن يقيس الكبير بالصغير . وقال أبو زيد في مثل

هذا:

٩٥٢- مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ . قال: والقَدُّ: مَسْكُ السُّخْلَةِ، وجمعه قَدَادٌ . والأديم: الجلد العظيم . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٥٣- لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطِيٍّ . وقال أبو قيس بن الأسلت^(١):

لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلٌ مَرْعِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

٢٠٩- باب الخطأ في نقل الأشياء من الأماكن التي تعز فيها

إلى الأماكن التي تكثر

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٥٤- كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ . قال أبو عبيد: وهذا من الأمثال المبتدلة، وهو من

٩٥١- العسكري ٢٦٣/٢، الميداني ٢٦٨/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢، البكري ٤١٣.

والمذكية: الفرس المسنة، والجداع: جمع جذع، وهو الصغير السن.

٩٥٢- العسكري ٢٦٣/٢، الميداني ٢٦٠/٢، الزمخشري ٣٣٥/٢، اللسان (قدد).

٩٥٣- العسكري ٢٠٢/٢، الميداني ١٨١/٢، الزمخشري ٣٠٦/٢، اللسان (قطا).

والقطا: طائر، واحده قطاة، سمي بذلك لثقل مشيه. وقطي: تصغير له.

(١) البيت من المفضلية ٧٥، وهو في اللسان أيضا (قطا).

٩٥٤- العسكري ١٥٣/٢، الميداني ١٥٢/٢، الزمخشري ٢٣٣/٢، البكري ٤١٣ اللسان (بضع).

قديمها، وذلك أن هَجَرَ معدن التمر، فالمستبضع التمر إليها مخطيء^(١).

قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٥٥- كَمُعَلِّمَةٌ أُمُّهَا الْبِضَاعُ. يريد الغشيان. وهذا في الرجل يجيء بالعلم إلى من هو أعلم منه. وفي بعض الأثر «رُبَّ حَامِلٍ فَفَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٢) قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في وضع الأشياء غير مواضعها قولهم:

٩٥٦- خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يخبر أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل، وكان تزوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة، فقال لها: اخلعي درعك، فقالت:

«خَلَعُ الدَّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ» فقال: اخلعيه لأنظر إليك، فقالت:

٩٥٧- التَّجَرُّدُ لغير نِكَاحٍ مُثَلَّةٌ. فذهبت كلمتها مثلين.

٢١٠- باب الخطأ في وضع الإنسان بحيث ليس يستوجب^(٣)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٥٨- مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ! . وهذا المثل لجريير بن الخطفي يقول

= والمستبضع: الذي يحمل البضاعة. ويقال أيضا: «كاستبضع التمر إلى خبير» لأن خبير في كثرة نخلها مثل هجر، قال النابغة الجعدي:

وإن امرأ أهدى إليك قصيدة
كاستبضع تمرا إلى أرض خبيرا
وقال خارجة بن ضرار:

فإنك واستبضاعك الشعر نحونا
كاستبضع تمرا إلى أهل خبيرا

(١) ك «فالمستبضع إليها مخطيء» وعلى حاشية الأصل «ومنه قول الشاعر:

ألا إن من يهدي إلى شنيئة
كمهدي إلى البركان نار الحياحب»

٩٥٥- العسكري ١٥٣/٢، الميداني ١٤٠/٢، الزمخشري ٢٣٣/٢، اللسان (حرش، بضع).

(٢) ك «إلى من هو أعلم به منه».

٩٥٦- الضبي ٥٤، العسكري ٤١٧/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٧٧٢، البكري ٤١٤.

٩٥٧- الضبي ٥٤، العسكري ٤١٧/١، الميداني ١٣٦/١، الزمخشري ٣٠٦/١، البكري ٤١٥.

(٣) ك «بحيث لا يستأهل» وهي رواية فوق الأصل.

٩٥٨- العسكري ٣٦٤/٢، الميداني ٢٨٢/٢، الزمخشري ٣٤٠/٢، البكري ٤١٥، اللسان (كرب).

وكرب النخل: أصول السعف أمثال الكتف.

لرجل من عبد القيس شاعر^(١)، كان قال في جرير^(٢):
 أرى شاعراً لا شاعرَ اليومَ مثله جَريراً وَلَكِنْ في كَلِيبِ تَوَاضَعُ
 فعندها قال جرير^(٣):

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

وذلك أن بلاد عبد القيس بها النخل، فلهذا قاله. وقال أبو زيد في مثل هذا:
 ٩٥٩- مَن اسْتَرَعَى الذُّبَّ ظَلَمَ . يقول: إنه وضع الأمانة في غير موضعها. ومثله قول ابن
 هرمة^(٤):

كَتَارِكَةً بَيَضُهَا بِالْعَرَا ءِ وَمُلْبَسَةً بِيضِ أُخْرَى جَنَاحَا
 يعني الحمامة^(٥) التي تحضن بيض غيرها، وتضيع بيض نفسها. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم
 في وضع الرجل نفسه فوق موضعها قول أكنم:
 ٩٦٠- لَمْ يَهْلِكْ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ .

(١) هو الصلتان العبدي، وكان قد حكم بين الفرزدق وجرير، ففضل الفرزدق على جرير في النسب، وفضل جريراً على الفرزدق في
 جودة الشعر، فلم يرض جرير قول الصلتان ونصرتة الفرزدق عليه.

(٢) البيت من قصيدة له في الشعر والشعراء ٥٠٠، والمؤتلف ٢١٤، يقول فيها:

أنا الصلتاني الذي قد علمتم	متى ما يحكم فهو بالحكم صادع
أرى الخطفي بذ الفرزدق شعره	ولكن خيراً من كليب مجاشع
فيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله	جرير ولكن في كليب تواضع
جرير أشد الشاعرين شكيمة	ولكن علته الباذخات الفوارع
يناشدني النصر الفرزدق بعدما	ألحت عليه من جرير صواقع
فقلت له إني ونصرك كالذي	ينبت أنفسا كشمته الجوادع

(٣) ديوانه ٤٢٩، واللسان (كرب) والشعر والشعراء، والمؤتلف، وصدرة:

أقول ولم أملك سوابق عبرة

فرد عليه خالد عيين:

وهل كان رسل الله إلا من القرى وودَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل
 ٩٥٩- الفاخر ٢٦٥، العسكري ٢٦٥/٢، الميداني ٣٠٢/٢، الزمخشري ٣٥٢/٢، اللسان (ظلم).

(٤) الشعر والشعراء ٧٥٤، والحماسة الشجرية ٩٠٢، وقبله وهو على حاشية الأصل:

فإني وتركني ندى الأكرمين وقدحي بكفي زندا شحاحا

(٥) على حاشية الأصل «يعني النعامة» وهو الصواب .

٩٦٠- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٩٥/٢.

٢١١- باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة والمسئء بالإحسان

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٦١- خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَ. قال أبو عبيد: وأظن أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان، وكان أحدهما أرفق بها من الآخر، فكانت تَنْطَحُ الرافقَ بها، وتَدَعُ الآخر. يضرب للرجل يكافئء المحسن بالإساءة، والمسئء بالإحسان. ومثله قولهم:

٩٦٢، ٩٦٣- خَيْرَ إِنَاءِيكَ تَكْفُئِينَ. وكذلك قولهم: يَحْمِلُ شَنْنٌ وَيُفَدِّي لُكَيْزًا. وكان المفضل، فيما يحكى عنه، يقول: هَمَاشَنَّ وَلُكَيْزًا ابْنَا أَفْصَى بن عبد القيس، وكانا مع أمهما في سَفَرٍ، وهي ليلي بنت قرآن^(١) بن بلي حين نزلت ذا طُوًى، فلما أرادت الرِّحِيلَ فَدَّتْ لُكَيْزًا تَفْدِيَةً، وَدَعَتْ شَنَا دَعَاءَ لِيَحْمِلَهَا، فعندها قال شَنَّ هذه المقالة، فذهبت مثلاً.

ومنه قول الشاعر^(٢):

٩٦١- العسكري ٤٢٣/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٧٧/٢، البكري ٤١٨.

ويروى «هيل هيل، خير حاليك تنطحين» وهيل: منادى مرخم هيلة، اسم عنز. وقال البكري: «إنما هي شاة تسمى هيلة، من أساء إليها دَرَّتْ له، ومن أحسن إليها نطحت، فضربت مثلاً قال الكميت: فإنيك والتحول عن معد كهيلة قبلنا والحالينا

وإلى هذا ذهب الآخر في قوله:

كعنز السوء تنطح من خلاها وترأم من يُحد لها الشفارا
من خلاها: يريد من أطمعها الخلى، وهو الرطب من الكلاء.

٩٦٢- العسكري ٤٢٣/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٧٧/٢.

ويقال: كَفَأَتِ الإِنَاءَ واكْتَفَأَتَهُ، إذا قلبته وكبته. ونحو المثل قول الشاعر:

من الناس من يغشى الأبعاد نفعه وتشقى به حتى الممات أقاربه

٩٦٣- العسكري ٤٢٥/٢، الميداني ٤١٣/٢، الزمخشري ٤١٠/٢، البكري ٤١٨، اللسان (شَنَّ).

(١) على حاشية الأصل «قال محمد بن حبيب: فران بقاء مفتوحة وراء خفيفة. وقال ابن دريد مثل ذلك إلا أنه شدد الراء» وفي البكري «رواه علي بن عبد العزيز: ليلي بنت قرآن، بضم القاف وتشديد الراء، ورواه الخشني فران، بالفاء مفتوحة وتخفيف الراء، وهو الصحيح على ما ذكر محمد بن حبيب».

(٢) لهني بن أحمر الكناني، أوزرافة الباهلي، أو عامر بن جوين الطائي، أو منقذ بن مرة الكناني والبيت من كلمة في حماسة البحري ٧٨، والمؤتلف ٤٥، والسمط ٢٨٨، اللسان (حيس) وروايته في ك، وحاشية الأصل «وإذا تكون كريمة» والأبيات هي:

وأمتم فأننا البعيد الأجنب	أمن السوية أن إذا استغنيتم
أشجركم فأننا المحب الأقرب	وإذا الشدائد بالشدائد مرة
وإذا يحاس الحيس يدعى جندب	وإذا تكون كريمة أدعى لها
ولي الملاح وخبهن المجذب	وليجذب عذب المياه ورحبها
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب	هذا لعمركم الصغار بعينه

وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبٌ

٢١٢- باب الخطأ في كفران النعمة وسوء الجزاء للمنع

قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في هذا قولهم:

٩٦٤- أَسْمِنُ كَلْبِكَ يَا كَلْبَكَ . وكان المفضل يذكر/ حديثه

٦٩ / أ

قال: كان لرجل من طُسم كلب يسقيه اللبن، ويطعمه اللحم، وكان يأمل فيه أن يصيد به، وأن يحرسه، ففصرى الكلب على ذلك، فجاع يوماً وفقد اللحم، فجاء إلى ربّه فوثب عليه حتى قَطَّعه وأكل من لحمه. وإياه عَنَى طَرْفَةُ بن العبد بقوله^(١):

كَكَلْبِ طُسْمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْزُّهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ
ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُقَرِّقُرُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسِ

قال أبو عبيد^(٢): ومن هذا المعنى مثلهم المنتشر في العالم:

٩٦٥- أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

٩٦٤- الضبي ٧٤، الفاخر ٧٠، العسكري ٥٢٥/١، الميداني ٣٣٣/١، الزمخشري ١٢١/٢، البكري ٤١٩، اللسان (سمن).

وفي نقيض المثل قال العرب في مثل آخر: «جوع كلبك يتبعك» أي اضطر اللئيم إليك بالحاجة ليقر عندك، فإنه إذا استغنى عنك تركك. ويحكى أن المنصور قال ذات يوم لقراده: لقد صدق الأعرابي حيث قال: جوع كلبك يتبعك، فقال له أحدهم: يا أمير المؤمنين، أخشى إن فعلت ذلك أن يلوح له غيرك برغيف، فيتبعه ويتركك، فأمسك المنصور، ولم يحر جواباً.

(١) ديوانه ١٦٥، وروايته «يفرفره» بالفاء، أي يصيح به. (٢) ك «قال أبو عبيدة».

٩٦٥- الميداني ٢٠٠/٢، البكري ٤٢٠.

ويروي «اشتد» بالشين المعجمة، وهي رواية من وحاشية الأصل. وقال الأصمعي: «اشتد» بالشين المعجمة ليس بشيء» ومعنى استند: استقام.

والبيت لمالك بن فهم الدوسي، وكان ابنه سليمة بن مالك رماه بسهم فقتله، فقال أبوه مالك هذا الشعر لما رماه. وقيل: هو لمعن بن أوس، قاله في ابن أخت له.

وهو في الاشتقاق ٤٩٧، ٥٤٣، واللسان (سد) وتروى معه هذه الأبيات:

ألقمه بأطراف البنان	فباعجا لمن ربيت طفلا
فلما استند ساعده رماني	أعلمه الرماية كل يوم
فلما قال قافية هجاني	وكم علمته نظم القوافي
فلما طر شاربه جفاني	أعلمه الفتوة كل وقت
حديد شفرته لهذمان	رمى عيني بسهم أشقذئ
وشلت منك حامله البنان	فلا ظفرت يمينك حين ترمي

والأخيران على حاشية الأصل.

وكان أبو زيد يجعل من هذا الباب قولهم:

٩٦٦- أَحْشُكَ وَتَرَوْتُنِي! يخاطب فرسأله . يقول: أعلفك الحشيش^(١) وأنت تروت عليّ.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا قول أكمم بن صئفي:

٩٦٧- لَوْ سُئِلَتِ الْعَارِيَةُ: أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ لَقَالَتْ: أَكْسِبُ أَهْلِي ذِمًّا. يعني أنهم

يُحْسِنُونَ فِي الْإِعَارَةِ وَالْقَرُوضِ، ثُمَّ يَكْفَأُونَ بِالْمَدْمَةِ إِذَا طَلَبُوهَا^(٢).

٢١٣- باب الخطأ في تزيين الكبير بزينة الصغير

قال هشام بن الكلبي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٦٨- كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطُّوقِ. فأخبرني ابن الكلبي عن أبيه أن صاحب هذا المثل جَذِيمَةٌ

الأبرش بن مالك، قال لابن أخته عمرو بن عديّ اللَّخْمِي، وكان له طُوقٌ يَلْبَسُهُ فِي الصَّغْرِ، فَاسْتَهَوَتْهُ

الجنّ دهرأ إلى أن وَجَدَهُ مَالِكٌ وَعَقِيلُ ابْنَا فَارِجٍ مِنْ بَلَقَيْنَ، وَهُمَا نَدْمَانَا جَذِيمَةٌ. وقد ذكرنا بعض

حديثه في غير هذا الموضوع^(٣)، فأرادت أمه أن تُعِيدَ الطُّوقَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جَذِيمَةٌ: «كَبِرَ عَمْرُو عَنْ

الطُّوقِ» فَذَهَبَتْ مِثْلًا. قال الأموي^(٤): ومن أمثالهم في هذا قولهم:

٩٦٩- جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَالِدِ. قال أبو عبيد: والهاجن هي الصغيرة، ومنه يقال:

٦٩/ ب اهتجنت الجارية، إذا افترعَت قبل الأوان، فقيل في المثل: «جَلَّتِ الْهَاجِنُ» وإنما أرادوا «صَغُرَتْ»/

وأنا أحسب هذا من الأضداد، لأنهم يقولون للعظيم: جَلَّلٌ، وللصغير: جَلَّلٌ، ومنه قول امرئ

القيس في قتل أبيه^(٥):

٩٦٦- العسكري ١١٠/٨، الميداني ٢٠٠/١، الزمخشري ٦٧/١، اللسان (روث، حشش).

وفي رواية على حاشية الأصل أَحْشُكَ وَتَرَوْتُنِي بصيغة المؤنث.

(١) ك «أعلفك بالحشيش».

٩٦٧- الميداني ١٨٩٢.

وفي س «سألت» بالبناء للفاعل وناء المخاطب. وفي ك «أكسب لأهلي» وهي رواية تحت الأصل.

(٢) قوله: «إذا طلبوها» ساقط من ك.

٩٦٨- العسكري ٥٤٧/١، الميداني ١٣٧/٢، الزمخشري ٢١٤/٢.

ويروى «شب عمرو عن الطوق».

(٣) انظر المثل رقم ٤٩٢ (٤) سبقت ترجمته، ص ٦٨.

٩٦٩- العسكري ٣٠٧/١، الميداني ١٥٩/١، الزمخشري ٥٣/٢، اللسان (هجن).

(٥) ديوانه ٢٦١، واللسان (جلل).

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

أي حقير هين، وأما الجلل للشيء العظيم فمعروف لا يحتاج فيه إلى شاهد ولا شعر.

٢١٤- باب اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف

قال أبو عبيد: من أمثال أكثم بن صيفي:

٩٧٠- العزيمَةُ حَزْمٌ وَالْاِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في التخليط

قولهم:

٩٧١- اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ مِنْهَا بِالْهَمَلِ. قال: وأصله أن المرعي هي الإبل التي فيها

رعاؤها. والهمل: الإبل المهملة التي لا راعي لها. يضرب مثلاً للقوم يقعون في تخليط من أمرهم، لا يمكنهم أن يعترفوا فيه على رأي. قال الأصمعي: ومثله قولهم:

٩٧٢، ٩٧٣- اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ. قال: وكذلك قولهم: «اخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ».

قال الأصمعي: وهذا كقولهم:

٩٧٤- مَا يَدْرِي أَيُّخَيْرٍ أَمْ يُذِيبٌ. وأصله في الزبد يُذَابُ فَيَقْسُدُ عَلَى صَاحِبِهِ، فَلَا يَدْرِي

أَيَجْعَلُهُ سَمًّا أَمْ يَدْعُهُ زُبْدًا. ومنه قول بشر بن أبي خازم^(١):

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ
أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا

قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٩٧٠- العسكري ٥٠/٢، الميداني ٣٥/٢، الزمخشري ٣٣٣/١.

٩٧١- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٣٨/١، الزمخشري ٩٥/١، اللسان (همل).

وروايته في ك وعلى حاشية الأصل «اختلط المرعي بالهمل» بدون «منها» وهي الرواية الأشهر.

٩٧٢- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٤٠/١، الزمخشري ٩٤/١، البكري ٤٢١، اللسان (زيد، خثر).

والخائر من اللبن: ما غلظ وثخن، ومن الزبد: الذي لم يذب. والزياد: الزبد، وقيل: مالا خير فيه من اللبن. وقيل: هو

عشب إذا وقع في اللبن ترائب تعسر تخليصه منه. ومعناه: اختلط الخير بالشر، والجيد بالردى والصالح بالطالح.

٩٧٣- العسكري ١١٠/١، الزمخشري ٩٤/١، البكري ٤٢١، اللسان (حبل).

والحابل: صاحب الحبال، وهي شبكة الصائد. والنابل: صاحب النبل. ويكون ذلك إذا اجتمع القناص، فيختلط

أصحاب الحبال بأصحاب النبال فلا يصاد شيء، لأنه إنما يصاد في الأفراد.

٩٧٤- العسكري ١١٠/١، الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٣٦/٢، البكري ٤٢٢، اللسان (ذوب، خثر).

(١) ديوانه ١٦، والمعاني الكبير ٢٧٣، ٩٣٠، والنقائض ٢٤٣.

٩٧٥- قَدْ تَرَهَيْأَ الْقَوْمَ. وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولوا مرة كذا ومرة كذا.

٢١٥- باب الخطأ في سوء التدبير عند إضاعة الشيء لطلب غيره ثم لا يدركه

قال أبو عبيد: من أمثالهم المعلومة في هذا قولهم:

٩٧٦- لَا مَاءَ كِ أَبْقَيْتِ وَلَا دَرَنَكَ أَنْقَيْتِ. قال: وأصله أن رجلاً كان في سفر ومعه امرأته،

وكانت عاركا^(١)، فحضر طهرها ومعها ماء يسير، فاغتسلت به، ثم لم يكفها لغسلها وقد أنفذت

٧٠/أ الماء، فبقيت هي وزوجها عطشانين، فعندها قال لها هذه المقالة.

ومن هذا قولهم:

٩٧٧- نَفَعُ قَلِيلٌ وَفَضَحَتْ نَفْسِي. ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم، وليس هو من هذا

بعينه:

٩٧٨- لَا أَبُوكَ نُشِرَ وَلَا التُّرَابُ نَفِدَ. وكان الأحمر يذكر أصل هذا^(٢) أن رجلاً قال: لو

علمت أين قُتِلَ أبي لأخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي، فقليل له هذه المقالة، أي إنك لا

تدرك بهذا نأز أبيك، ولا تقدر أن تُنفِدَ التراب. ويروى عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ^(٣)، وكان أحد

الحكماء، أنه قال لرجل: «لا تكن مثل من تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يَسْتَيْقِنُ».

٢١٦- باب الخطأ في اتهام النصيح^(٤)

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٧٥- الميداني ١٠٩٢، الزمخشري ١٩١٢، البكري ٤٢٢، اللسان (رها).

والرهية: التخليط في الأمر وترك الأحكام.

٩٧٦- الفاخر ١٤٦، العسكري ٣٩٣٢، الميداني ٢١٧٢، الزمخشري ٢٦٦٢، اللسان (سته).

ويروى «ولا حرك أنقيت» و«ولا هنك أنقيت».

(١) العاركة: الحائض

٩٧٧- العسكري ٢٩٧٢، الزمخشري ٣٧٠٢.

ويروى «غني قليل» وقال الزمخشري: «وأصله أن فاقرة المريقة وكانت من أجل نساء زمانها هويت عبداً لها، فمكته من

نفسها، وذلك بمطلع من زوجها، فأدركها الندم، فقالت ذلك، ثم شهقت شهقة فماتت مكانها، وأحال زوجها على العبد فقتله».

٩٧٨- العسكري ٣٩٣٢، الميداني ٢١٨٢، الزمخشري ٢٤٢٢، البكري ٤٢٣.

(٢) ك «وكان الأحمر يقول: كان أصل هذا».

(٣) سبقت ترجمته ص ٢٨٨

(٤) ك «الخطأ في اتهام النصيح» ولعله تصحيف.

٩٧٩- تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ. أَي إِنَّكَ تَنْصَحُهُ فَيُتِّهِمُكَ. قَالَ أَبُو عبيد: ومثله قولهم:

٩٨٠- لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ. أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَسْلِ هَذَا أَنَّ قَصِيرِينَ سَعَدَ كَانَ أَشَارَ عَلَى جَدِيْمَةٍ حِينَ خَطَبَ الزَّبَاءَ الْأَيْفَعْلَ (وذلك أنه كان قَتَلَ أَبَاهَا، فَكَانَتْ تَطْلُبُهُ بِدَحْلٍ)^(١) فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَتَرَوَّجَهَا، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى قَتْلِهِ، فَعِنْدَهَا قَالَ: «لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ» فَذَهَبَتْ مِثْلًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي النَّصِيحِ^(٢) قَوْلُهُمْ:

٩٨١- لَا تَنْقُرُ الشُّوْكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا. يَقُولُ: لَا تَسْتَعْنِ فِي حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ مِنْهُ الْحَاجَةُ أَنْصَحَ مِنْهُ لَكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التُّهْمَةِ قَوْلُهُمْ:

٩٨٢- عَمْسَى الْغُوَيْرُ أَبُوْسَاءٌ. وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٣). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ عِلْمَائِنَا: وَإِذَا اتَّهَمَ الرَّجُلَ رَجُلًا فَقِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: مِنْ بِلَادٍ كَذَا وَكَذَا فَقِيلَ لَهُ: ٩٨٣- قَدْ أَعْرَضْتَ الْقِرْفَةَ. مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا مَطْلَبٌ عَرِيضٌ، لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ، وَلَا يُحَاطَبُ بِهِ.

٩٧٩- الميداني ١٢٥/١، الزمخشري ٢٨٧/٢.

٩٨٠- الضبي ٦٤، العسكري ٣٩٤/٢، الميداني ٢٣٨/٢، الزمخشري ٢٧٢/٢، اللسان (قصر).

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو مطابق لما في س، ك. والذحل: الثأر.

(٢) ك «ومن أمثالهم في النصيح».

٩٨١- العسكري ٣٩٤/٢، الميداني ٢٣٠/٢، الزمخشري ٢٦٠/٢، اللسان (ضلع).

ويروى «لا تنقش الشوكة» وهي الرواية الوحيدة في كتب الأمثال واللغة. ونقش الشوكة: استخراجها من الرجل. والضلع- بفتح فسكون- الميل. يقول: إن الشوكة إذا نقشت بها شوكة أخرى لم تخرجها، بل تنكسر معها، فيصير أمرها أشد تفاقماً، وفي ذلك يقول الشاعر:

لَا تَنْقَشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ شَوْكَةَ فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلًا مِنْ قَدْ شَاكَهَا

٩٨٢- العسكري ٥٠/٢، الميداني ١٧/٢، الزمخشري ١٦٧/٢، البكري ٤٢٤، اللسان (غور- بأس)

وغوير: تصغير غار. وأبوس: جمع بوس، وهو الشدة.

وقد اختلف في أصله، فقيل: إن المثل للزبأ، وذلك أنها لما وجهت قصيراً إلى العراق ليحمل لها من بزءه والطفاه، وكان يطلبها بثأر جديمة الأبرش- جعل أحمال الإبل صناديق، وجعل في كل واحد رجلاً معه سلاحه، ثم تنكب الطريق الواضح، وأخذ طريق الغوير، فسألت عن خبره فأخبرت بذلك، فقالت: «عسى الغوير أبوساً» أي عسى أن يأتي ذلك الطريق بسوء، واستكرت شأنه حين سار في غير الطريق..

وقيل: إنه غار كان فيه ناس، فأنهار عليهم، وأتاهم فيه عدو فقتلهم، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر.

ونصب «أبوساً» على معنى: عسى الغوير يصير أبوساً، أو على اعتبار عسى بمنزلة كان.

(٣) غريب الحديث ٣٢٠/٣، وفيه أن عمر رضى الله تعالى عنه قال هذا المثل للرجل الذي وجد منبوءاً، فأتاه به، فقال عمر: عسى

الغوير أبوساً، فقال عريفه: يا أمير المؤمنين، إنه وإنه، فأثنى عليه خيراً، فقال: هو حر وولأوه لك.

٩٨٣- العسكري ١٥٩/١، الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٢٤٠/١، البكري ٤٢٤، اللسان (عرض) والقرفة: التهمة.. وهو=

٢١٧- باب الخطأ في سوء الرعي

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم^(١):

٩٨٤- **أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى**. قال: يضرب للرجل لا يُحْكَم الأمر، ثم يريد إصلاحه بسوء التدبير فيزيده فساداً. قال: وأصله أن يُسَيء الراعي رَعَى الإبل/نهاره كله، حتى إذا أراد أن يُرِيحها إلى أهلها كره أن يظهر سوء أثره فيها^(٢) فَيَسْقِيها الماء لتمتليء منه أجوافها. وقال أبو عبيدة في مثل هذا:

٩٨٥- **رَعَى فَأَقْصَبَ**. قال: وذلك أنه أساء رعيها ولم يُشبعها من الكلاً فتركت شرب الماء فلم تشرب، لأنها إنما تشرب على علف في أجوافها. يقال من ذلك: بعير قاصب، إذا امتنع من الورد، ورجل مُقْصَب، إذا فعلت إبله ذلك. وقال أبو عبيدة في نحو هذا:

٩٨٦- **أَبْعَدَ خَيْرَتَهَا مُحْتَفِظًا!** وأصله أن يُضَيِّع الراعي خِيار الإبل وكرامتها^(٣)، حتى إذا ذهبت احتفظ بحواشيها وخسبها.

قال أبو عبيد: ومن سوء تدبيرها أيضاً **فَعَلَّ هَبْنَقَ الْقَيْسَى**، وكان أهله أعطوه إبلا يرهاها، فجعل يتعهَّد المُنْقِيَات منها، ويستهن بهزلاًها، فقليل له: هذه كانت أولى بالرعي، فقال: أكرمت ما أكرم الله منها، وأهنت ما أهان^(٤)، أي إن ذوات الشحوم هي التي أكرمها الله، وإن العجاف هي التي أهانها الله (قال أبو عبيد)^(٥): ومن أمثالهم في سوء الرعي قولهم:

= مضبوط في الأصل كما هو في الكتاب، أي بكسر تاء التانيث ورفع القرفة على الفاعلية. وفي س، ك «أعرضت القرفة» بصيغة الخطاب، والقرفة مفعول به. وهما روايتان صحيحتان، أما على الأولى فمعنى «أعرضت» ذهبت عرضاً وطولاً واتسعت. وأما على الثانية فيكون الذي جعل التهمة عريضة المخاطب.

(١) في الأصل «قال الأصمعي في هذا: من أمثالهم» وما أثبتته من س، ك.

٩٨٤- العسكري ١١٢/١، الميداني ٣٣٥/١، الزمخشري ١٥٢/١.

وعلى حاشية الأصل «قال أبو العباس: يقال: أساء رعيًا فسقى فأقصبا، أي أعطش».

(٢) ك: «سوء أثره عليها».

٩٨٥- العسكري ٤٩٢/١، الميداني ٢٨٦/١، الزمخشري ١٠١/٢، البكري ٤٢٥: «اللسان (قصب)».

٩٨٦- العسكري ٢٢٧/١، الميداني ٩٢/١، الزمخشري ٢٥/١.

(٣) ك «وكرامها».

(٤) ك «ما أهان الله».

(٥) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ، ولكنه مثبت على حاشية الأصل.

٩٨٧- شَرُّ الرَّعَاءِ الحُطَمَةُ.

٢١٨- باب الخطأ في سوء المشورة والرأي

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في نحو هذا قولهم:

٩٨٨- أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا. قال أبو عبيدة: وأصل ذلك أن ملكاً من ملوك اليمن غزا، وخلف على ملكه بنتاً له، وأن ابنته أحدثت بعده بنياناً^(١) قد كان أبوها يكرهه، وإنما فعلت ذلك برأي قوم من أهل مملكتها، أشاروا عليها به، وزينوه عندها^(٢)، فلما قدم الملك فأخبر بمشورة أولئك ورأيهم أمرهم بأعيانهم أن يهدموه، وقال عند ذلك: «أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا» فذهبت مثلاً.

قال أبو عبيدة: والأجناء هم الجناة، والأبناء هم البناة، والواحد منهم جان وبان، وهذا جمع عزيز في الكلام، أن يجمع فاعل على أفعال، ونظائره: شاهد وأشهاد، وصاحب وأصحاب^(٣). ومعنى المثل أن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبنيان. يضرب هذا للرجل يعمل الشيء بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ويتكلف^(٤)، ثم يحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده. ومثله قولهم:

٩٨٩- يَعدُّو على المرء ما ياتمُّر.

٩٨٧- العسكري ٥٤٨/١، الميداني ٣٦٣/١، الزمخشري ١٢٩/٢، البكري ٤٢٥، اللسان (حطم).

والرعاء بكسر الراء جمع راع و يجمع أيضاً على رعيان ورعاة. والحطمة: العنيف العسوف، مأخوذ من الحطم، وهو الكسر. وإنما ينبغي أن يكون الراعي رقيقاً بالرعاية، كما قال الراعي النميري يصف راعياً حسن الرعاية:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أمحل الناس إصبعا

أي أثراً حسناً. وقد جاء هذا الكلام في حديث مرفوع عن النبي ﷺ، قال الحسن:

دخل عائذ بن عمرو المزني، وكان من صالح أصحاب محمد ﷺ على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من شر الرعاء الحطمة» فإياك أن تكون منهم، فقال له عبيد الله: اجلس فما أنت إلا من نخالة أصحاب محمد، فقال: وهل كانت لهم نخالة؟ إنما النخالة بعدهم في غيرهم. وانظر: النهاية لابن الأثير ٤٠٢/١.

٩٨٨- العسكري ١١٢/١، الميداني ١٦٧/١، الزمخشري ٥٢/١، اللسان (بني، جنى).

(١) ك «أحدثت بنياناً».

(٢) ك «وزينوه لها».

(٣) انظر في هذا الجمع اللسان (جنى).

(٤) س «ويتكلف».

٩٨٩- العسكري ٤٢٨/٢، الميداني ٤٢٥/٢، الزمخشري ٤١٤/٢.

وروايته في ك وحاشية الأصل «ويعود» وهي رواية صحيحة.

وقد سبق هذا المثل، رقم ٨٧٣

٢١٩- باب الخطأ في رفع الشيء وادخاره عند وقت استعماله والحاجة إليه .

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

٩٩٠- لا نَجْباً لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ . قال: وأصله أن رجلاً تزوج امرأة، فهديت إليه فوجدها تَفَلَةً فقال لها: فأين الطيب^(١)؟ فقالت: حَبَّأته، فعندها قال لها: «لا نَجْباً لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ» . وكان المفضل يعرف الحديث ويقول: عَرُوسٌ هو اسم رجل^(٢) . والعامّة تذهب إلى أن العروس هو المبتني بأهله ليلة عرسه^(٣) . وهذا المثل يضرب للرجل يدخر الشيء ويرفعه عند وقت الحاجة إليه . ومثله قولهم:

٩٩١- لا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ . ويروى عن محمّد اليمامة^(٤) أنه كان فيما يحضّ به قومه يوم مُسَيْلِمَةَ «الآن تُسْتَحَقَبُ الْحَرَامُ»^(٥) غَيْرَ حَظِيَّاتٍ، وَبُنُكْحِنَ غَيْرَ رَضِيَّاتٍ، فما كان عندكم من حَسَبٍ فَأُخْرِجُوهُ»^(٦) يقول: لا بُقْيَا لشيء بعد هذا اليوم، أي ينبغي للحرم^(٧) أن يُخْرَجَ كل حمية له عند الحرمة، ولا يستبقى منها شيئاً .

٩٩٠- الفاخر ٢١١، العسكري ٣٩٥/٢، الميداني ٢١١/٢، البكري ٤٢٦، اللسان (عروس).

ويروى «لا عطر بعد عروس» .

(١) ك «فقال: أين الطيب؟» .

(٢) وفي البكري «قال ابن كرشم: إن عروساً رجل من العرب، كانت عنده ابنة عم له، فمات عنها، فتزوجها بعده ابن عم لها آخر وهي كارهة، وانطلق بها إلى أهله، وقد زودها طيباً في سنفط، فسار بها، فمَرَّ بقبر عروس، وبه حي حلول، فأقبلت تبكيه وترفع صوتها: يا عروس الأعراس، ويا شديد الباس، مع أشياء لا يعلمها الناس فغضب زوجها فانتهرها وقال: ما تلك الأشياء؟ فقالت: عن المكارم غير نعاس، يعمل السيف صبيحات الباس . ثم قالت: يا عروس الأعراس الأزهر، الكريم المحضر، مع أشياء كانت تذكر . فازداد زوجها غضباً وقال: ما هي تلك الأشياء التي كانت تذكر؟ قالت: كان عيواً للخنا والمنكر، صب النكحة غير أبخر . ثم أخذت السنفط فكسرتة على قبر عروس، ثم قالت: «لا عطر بعد عروس» فذهبت مثلاً . فقال زوجها: إلى أهلك فأنت طالق، فقالت: إذن أنصرف مغتبطة» .

(٣) ك «هو الناكح ليلة عرسه» .

٩٩١- العسكري ٣٩٥/٢، الميداني ٢٣٥/٢، الزمخشري ٢٥٢/٢ .

والبقيا: البقاء . والحمية: الأئفة والمحافظة على المحرم والدين من التهمة . والحرائم: جمع حرمة، يريد الحرم . (٤) محكم اليمامة هو محكم بن الطفيل الحنفي، سيد أهل اليمامة، قتل يوم مسيلمة، وكان أشرف من مسيلمة . وقيل له: محكم، لأنهم جعلوه حكماً .

(٥) ك «المكرائم» .

(٦) تستحقب: تحمل خلف الرجال كما تشد الحقيبة من خلف، وهو كناية عن أسرهن . وحظيات: جمع حظية، من الحظ، وكيف تكون حظية وهي سبية مقهورة!؟

(٧) ورضيات: جمع رضية، من الرضا .

(٨) وما عندكم من حسب فأخرجوه: يعني ما عندكم من حمية، لأنها إنما تكون على مقدار الحسب والشرف .

«يقول: فينبغي للحرم» .

٢٢٠- باب التدبير يصاب فيه مرة ويخطأ مرة^(١)

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٩٢- هُوَ يَشْجُ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى. أي يُفسد أحياناً ويُصلح أحياناً، والأسو هو الإصلاح، يقال: أسوت الجرح أسوه أسواً، إذا داويته، قال الشاعر^(٢):

* يَدْتَشِّجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي*

قال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

٩٩٣- شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ. وأصله في الحلب. وكذلك قولهم:

٩٩٤- هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ. وقد يضرب هذا في المنطق أيضاً، يُتكلّم فيه مرة بالخطأ، ومرة بالصواب، عن الأصمعي. ويقال في نحو منه:

٩٩٥- اطَّرَقِي وَمِيشِي. قال ذلك الأحمر. وأصل الطَّرَق الضرب، ومنه سُميت مطرقة

(١) سبقت هذه الترجمة في أوائل الكتاب بعنوان «باب إصابة الرجل في منطقه مرة وإخطائه مرة» والأمثال الأربعة التي أوردتها في هذا الباب سبقت هناك

٩٩٢- العسكري ٤٢١/٢، الميداني ٤١٥/٢، البكري ٤٧، اللسان (شجج).

وقد سبق المثل، انظر المثل رقم ٧٢.

(٢) هو صالح بن عبد القدوس، كما في حماسة البحتري ٥٩، وهو عجز بيت من شعر يقول فيه:

قل للذي لست أدري من تلونه	أناصح أم على غش يداجيني
إني لأكثر مما سمتني عجباً	يد تشج وأخرى منك تأسوني
تغتابني عند أقوام وتمدحني	في آخرين وكل عنك يأتيني
هذان أمران شئ بون بينهما	فاكفف لسانك عن دمي وتزييني
لو كنت أعرف منك الود هان له	على بعض الذي أصبحت توليني
رب امرئ أجني عن ملاطفتي	مخض الأخوة في البلوى يؤاسيني
وملحف بسؤال عن مكاشرة	مغض على وغر في الصدر مكنون
ليس الصديق بمن يخشى غوائله	ولا العدو على حال بسامون
أرضى عن المرء ما أصغى مودته	وليس شيء من البغضاء يرضيني

٩٩٣- العسكري ٥٣٩/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٢٧/١، البكري ٤٦، اللسان (شخب). وقد سبق. انظر المثل ٧٠.

٩٩٤- العسكري ٤٢١/٢، الميداني ٤٠١/٢، الزمخشري ٤١٣/٢، البكري ٤٦، اللسان (روب، شوب). وقد سبق. انظر المثل رقم ٧١.

٩٩٥- العسكري ١٨٩/١، الميداني ٤٣٠/١، الزمخشري ٢٢٢/١، البكري ٤٧، اللسان (طرق). وقد سبق. انظر المثل ٧٣.

٧١ ب الصانع/وعود النجاد. وأئيش: خلط الشعر بالصفوف، يقال منه: مِشَتْ أَمِيش مَيْشاً.

٢٢١- باب الخطأ في الرجل يبدأ بالمساءة قبل الإحسان أو يعجل الشيء قبل أوانه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

٩٩٦- سَبَقَتْ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ. والغِرَار: قلة اللبن. والدَّرَّة: كثرته. يقول: سبقت قلة هذا

كثرته، أي سبق شره خيره. وكذلك قولهم:

٩٩٧- سَبَقَ سَيْلُهُ مَطْرَهُ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

٩٩٨- لَوْ شَكَانَ ذَا إِهَالَةَ. قال: وأصله أن رجلاً كانت له نعجةٌ عَجْفَاءٌ لَا تُنْقِي^(١)، وكان

رُغَامُهَا يَسِيلُ مِنْ مَنْخَرِيهَا لُزَالِهَا، (فقيل له: ما هذا الذي يسيل من مَنْخَرِيهَا؟ فقال: هذه إِهَالَةٌ)^(٢) فقال السائل: «لَوْ شَكَانَ ذَا إِهَالَةَ» (قال أبو عبيد)^(٣): الإِهَالَةُ: الْوَدَكُ الْمَذَابُ، فَأَرَادَ الْقَائِلُ أَنْ وَدَكُهَا قَدْ عَجَلَ سَيْلَانَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُذْبِحَ الشَّاةَ، وَقَبْلِ أَنْ تَسْمُهَا النَّارُ. يضرب للرجل يُجْبِرُ بِكَيْفُونَةِ الْأَمْرِ قَبْلَ وَقْتِهِ.

٩٩٦- العسكري ٥١٦/١، الميداني ٣٣٦/١، الزمخشري ١١٦/٢، اللسان (غرر).

٩٩٧- العسكري ٥١٦/١، الميداني ٣٣٦/١، اللسان (غرر).

٩٩٨- العسكري ٣٣٥/٢، الميداني ٣٣٦/١، اللسان (وشك).

ويروى «سرعان ذي إهالة». وشكان وسرعان سواء، وهما من أسماء الفعل الماضي، وفيهما ثلاث لغات: ضم الأول وفتح وكسره. أما التون فهي مبنية على الفتح دائماً. ويقال: وشكان ما يكون ذال وسرعان ما يكون. و«ذا» اسم إشارة فاعل لاسم الفعل. و«إهالة» حال منه، أي سرع هذا الرغام حالة كونه إهالة. ويجوز أن تكون تمييزاً محولاً عن الفاعل. (١) لا تنقى: لا مخ لها لضعفها وهزالها، من النقى - بكسر فسكون - وهو مخ العظام وشحمها وشحم العين الذي يكون من السمن، وجمعه أنقاء، وناقاة أو شاة منقاة: سمين. والمنقيات منها: ذوات الشحم.

(٢) ما بين الأقواس ساقط من بن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الأمثال في الخسل وصفائه وأشكاله

٢٢٢- باب ذكر البخيل وما يوصف من أخلاقه

قال الأصمعي وغيره: من أمثالهم في نعت البخيل قولهم:

٩٩٩- ما عنده خلٌ ولا خمرٌ. أي ما عنده من الخير شيء^(١)، وقال الثمر بن تُوَلَّب العُكَلِي^(٢):

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمَّعْ

أراد أنه كان لا يبخل بشيء مما عنده: قال أبو عبيد^(٣): وكذلك قولهم:

١٠٠٠- ما عنده خيرٌ ولا ميرٌ. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في البخيل قولهم:

٩٩٩- العسكري ٢٦٦٢، الزمخشري ٣٢٦٢، البكري ٤٢٩، اللسان (خمر، خلل).

(١) وقيل: إن الخل والخمر مثلان للخير والشر، ويقال في مثل لهم: «ما فلان بخل ولا خمر» أي لا خير فيه ولا شر عنده.

وقيل: هما مثلان لقليل الخير وكثيره، ولا شر هناك. وهو ما أشار إليه أبو عبيد في تفسير المثل.

(٢) البيت من قصيدة له في خزانة الأدب ٣١٩٨، والسمط ٤٦٨، وهو في اللسان (خلل) وصلته:

قامت تبكي أن سبأت لفتية	زقا وخاوية بعود مقطع
أتبكيًا من كل شيء هين	سفها بكاء العين مالم تدمع
هلا سألت بعاديا وبيته	والخل والخمر التي لم تمنع
لا تجزعي إن منفسا أهلكته	وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

يخاطب زوجته ويؤنبها أن لامته فيما لا خطر له. وعاديا هو أبو السموءل الغساني، يقول: لم يبق عاديا وبيته وما كان فيه من الغنى فكذلك أنا. ورواية البيت في س، ك وفوق الأصل «الذي لم يمنع».

(٣) ك: «قال أبو عبيدة».

١٠٠٠- العسكري ٢٦٦٢، الميداني ٢٨٥٢، الزمخشري ٣٢٦٢.

والمير: ما جلب من الميرة، مما يتقوته الإنسان ويتزود به. أي ليس عنده خير عاجل، ولا يرجى منه أن يأتي بخير.

١٠٠١، ١٠٠٢- سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ. وكذلك قولهم: سَوَاءٌ عَلَيْكَ هُوَ وَالْقَفْرُ. يقول: إذا نزلت به فكأنك نزلت بالقِفَارِ الْمُحِجَلَةِ. قال أبو عبيد: ومنه قول ذي الرُّمَّةِ في بيتٍ عاب به قوماً إلا أننا نكره ذكره^(١). قال الأحرر: وكذلك قولهم: أ / ٧٢

١٠٠٣- وَهَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ! أي إنه لا خير عنده كما أنه لا وَشَلٌ بالرمال، فإذا رَمَوْه بغاية البخل قالوا:

١٠٠٤- مَا يَبِضُّ حَجْرُهُ. وَالْبِضُّ: أدنى ما يكون من السَّيْلَانِ، قال ذلك الأصمعي. ومثله قولهم:

١٠٠٥- مَا يُنْدَى الرُّضْفَةُ. قال الأصمعي: وأصل ذلك أنهم كانوا إذا أَعَوَزَهُمْ أن يجدوا قِدْرًا يطبخون فيها عملوا شيئاً كهَيْئَةِ القَدْرِ من جُلُودٍ، وَيُجْعَلُ فِيهَا المَاءُ^(٢) واللبن وما أرادوا من وَدَكٍ، ثم تَلَقَّى فِيهَا الرُّضْفَةُ^(٣)، وهي الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ، لتَنْضِجَ ما في ذلك الوعاء، يقولون: فليس عند هذا من الخَيْرِ^(٤) بقدر ما يُنْدَى الرُّضْفَةُ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في نعت البخيل قولهم:

١٠٠٦- مَا تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى. عن الأصمعي فيما أعلم.

١٠٠١- العسكري ٥١٨٨، الميداني ٣٣٨٨، الزمخشري ١٢٣٢.

ويروى «والعدم» بضم فسكون، وهما لغتان. ونحوه قول الشاعر:

سألناه الدفاع لنا فكانت شهادته وغيبته سواء

١٠٠٢- الميداني ٣٣٨٨، الزمخشري ١٢٣٢، البري ٤٣٠.

(١) البيت الذي تحرج أبو عبيد رحمه الله من ذكره هو قول ذي الرمة:

تخط إلى القفر امرأ القيس إنه سواء على الضيف امرؤ القيس والقفر

وهو على حاشية الأصل، وفي ديوانه رقم ٢٩.

١٠٠٣- العسكري ٣٦٨٢، الميداني ٣٨٣٢، الزمخشري ٣٩٠٢، اللسان (وشل).

ويروى «هل برملكم وشل؟» والوشل: ماء قليل ينحدر من الجبل، وقيل: ماء كثير ينحدر منه. ويقال منه: جبل واشل، أي

يقطر منه الماء. أما الرمل فلا يكون به وشل.

١٠٠٤- العسكري ٢٧٦٢، الميداني ٢٢٩٢، الزمخشري ٣٣٤٢، اللسان (بضض).

١٠٠٥- العسكري ٢٧٦٢، الميداني ٢٧٥٢، الزمخشري ٣٣٥٢.

ويروى «ما يبل الرضفة».

(٢) س، ك «ويجعل فيه» وهي رواية فوق الأصل.

(٣) س «ثم تلقى فيه الرضفة» وفي ك «الرضف» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) على حاشية الأصل: «فليس عندهم من الخير».

١٠٠٦- الميداني ٢٦٧٢، الزمخشري ٣١٩٢.

٢٢٣- باب صفة البخيل مع السعة والوُجْد

قال الأصمعي: يقال في ذلك:

١٠٠٧- رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ. قال: والرَّاعِدَةُ هي السُّحَابَةُ ذات الرُّعْدِ. والصَّلَفُ: قَلَّةُ النَّزْلِ والخير، يقول: فهذا على كثرة ما عنده مع المنع كتلك الغمامة التي فيها الماء الكثير والرُّعْدُ مع صَلَفِهَا^(١). وقال الأموي في مثله أو نحوه^(٢):

١٠٠٨- إِنَّكَ لِنَكَدُ الحَظِيرَةِ. إذا كان مُنوعاً لما عنده. وجمع النُّكْدِ أَنْكَادٌ ونُكْدٌ، ومنه قول الكُمَيْتِ بن زيد الأَسَدِيِّ^(٣):

نَزَلْتُ بِهِ أَنْفُ الرَّبِيبِ حِوَزَائِلَتْ نُكْدَ الحَظَائِرِ

قال أبو عبيد: أراه سَمِيَ أمواله حَظِيرَةً^(٤) لأنها قد حَظَرَهَا^(٥) عنده وَمَنَعَهَا، فهي حَظِيرَةٌ، في معنى مَحْظُورَةٌ، كما قالوا: حَبِيبَةٌ، في معنى مَحْبُوبَةٌ، وربِيطَةٌ، في معنى مَرْبُوطَةٌ. ومثله كثير في كلامهم بالهاء وبغير الهاء.

٢٢٤- باب البخيل يمنع ماله ويأمر غيره بالبخل

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٠٩- الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ يَأْتُمُ قَلْبُهُ. أي إنه/ليس يجود، وَيَسْتُقُّ عليه جودٌ غيره. قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا:

١٠١٠- يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرَّ عَيْرِهِ. وأصل الدَّر: اللَّبَنُ، ثم جُعِلَ مثلاً في كل نَيْلٍ^(٦).

١٠٠٧- العسكري ٤٨٧/١، الميداني ٢٩٤/١، الزمخشري ٩٦٢، البكري ٤٣٠، اللسان (رعد، صلف).

(١) وقيل: يضرب مثلاً للرجل يتوعد ثم لا يقوم به. وقيل: يضرب للرجل يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده.

(٢) قوله «أو نحوه» ساقط من س والأصل، ولكنه مستدرَك على حاشية الأصل.

١٠٠٨- العسكري ٤٨٧/١، الميداني ٤٧/١، الزمخشري ٤٢٣/١، البكري ٤٣١، اللسان (حظر) ويروي «إنه لنكد

ال حظيرة».

(٣) البيت في ديوانه ٢٣٧/١.

(٤) س «سعى أمواله حظائر».

(٥) ك «لأنها قد حظرت».

١٠٠٩- العسكري ٣٥٩/١، الميداني ٢١١/١، الزمخشري ٣١٢/١.

١٠١٠- الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٤١٥/٢.

وفي الميداني «قال أبو عمرو: أصله أن ناقة وطئت ولدها فمات، وكان له ظئر معها فمئعت درها ودر غيرها. هذا هو

الأصل».

(٦) ك «ثم جعل مثلاً في كل شيء».

٢٢٥- باب البخيل يُعطي على الرهبة من غير جود ولا كرم

قال أبو زيد: يقال: من أمثالهم في مثل هذا^(١):

١٠١١- رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ. يقول: فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُبِّهِ لَكَ، وَأُخْرَى أَنْ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ. قال: ومثل العامة في هذا قولهم:

١٠١٢- رُبَّ فَرَقٍ خَيْرٌ مِنْ حُبِّ. قال أبو عبيدة: ومن أمثالهم في الإعطاء على المخافة قولهم:

١٠١٣- الطَّعْنُ يَظَارُّ. يقول: إذا خافك أن تَطْعَنَهُ فَتَقْتَلَهُ عَظَمَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ بِمَالِهِ حِينَئِذٍ لِلخَوْفِ، وَإِذَا أُعْطِيَ الْبَخِيلُ شَيْئًا مَخَافَةً مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قَالُوا:

١٠١٤- قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ. وهذا المثل يُروى عن عمرو بن العاص أنه قاله في فلان^(٢).

٢٢٦- باب البخيل يَعْتَلِّ بِالْإِعْسَارِ وَقَدْ كَانَ فِي الْيَسَارِ مَانِعًا

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

(١) من «يقال في مثل هذا» وفي ك «أبو زيد قال: يقال في هذا».

١٠١١- العسكري ٤٨٧/١، الميداني ٢٩٨/١، الزمخشري ١٠٧/٢، البكري ٤٣٢، اللسان (رغب، رهب). ويروى «رهبك خير من رغباك» بفتح الراء فيهما، ولكن الضم أجود من الفتح. وكلاهما مصدر أضيف إلى المفعول ومثله قولهم: «رهبوت خير من رحمت».

١٠١٢- العسكري ٤٨٧/١، الزمخشري ٩٧/٢.

ونحوه قول الشاعر:

وأنت كمثل الجوز يمنع دره صحيحاً ويعطى دره حين يكسر

١٠١٣- العسكري ١٤٢، الميداني ٤٣٢/١، الزمخشري ٣٢٩/١، اللسان (ظار).

١٠١٤- الفاخر ٧١، ١٥٤، العسكري ١٢٣/٢، الميداني ٩٥/٢، الزمخشري ٣٣٦/١، البكري ٤٣٢.

وأول من نطق به مسافر بن أبي عمرو، وكان يهوى هنداً بنت عتبة أم معاوية، وكانت تهواه، فقالت له: إن أهلي لا يزوجونني منك لأنك معسر، فلو وفدت على بعض الملوك لعلك تصيب مالا فتزوجني. فرحل إلى الحيرة وأقداً على النعمان، وبينما هو مقيم عنده إذ قدم عليه قادم من مكة فأخبره بأشياء كانت بعده. منها أن أبا سفيان تزوج هنداً، فسقى بطنه من الغم، فأمر النعمان أن يكوى، فأتى الطبيب بمكاويه، فجعلها في النار، ثم وضع عليه منها مكواة، وعلج من علوج النعمان واقف، فلما رأى ذلك ضرط، فقال مسافر: قد يضرط العير والمكواة في النار، ومات مسافر من علته. وقيل في أصل المثل غير ذلك.

(٢) تحت الأصل «في عثمان» وعلى حاشية «قيل: هو عثمان بن عفان رضى الله عنه».

١٠١٥، ١٠١٦- قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهَكَ عَابِسًا. ومثله: قَبْلَ النَّفَّاسِ كُنْتُ مُصْفَرَّةً. وأصله المرأة تكون ذاتَ صُفْرَةٍ في خِلْقَتِهَا، فتعتلُّ في صُفْرَتِهَا بالنَّفَّاسِ (١)، والرجل تكون خِلْقَتَهُ كَلُوحِ الوجهِ وَعُجُوسِهِ، فَيَعْتَلُّ بذلك عند البكاء، فيقال لهما: قد كنتما هكذا قبل الحوادث، فكذلك ذو البخل يَعْتَلُّ بالإعدام وقد كان في السَّعَةِ والخصبِ باخلا.

٢٢٧- باب ما يؤمر به من الإلحاح في سؤال البخيل وإن كرهه

قال أبو عبيدة: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠١٧- اَعْصِبْهُ عَصَبَ السَّلْمَةِ. قال: وهو شجر يقال له السَّلْمُ، فإذا أرادوا قَطْعَهُ عَصَبُوا أغصانه عَصَبًا شديدًا حتى يصلوا إلى أصله / فيَقْطَعُوهُ. يقول: فكذلك فافْعَلْ بِالْمُمْسِكِ لِمَالِهِ في الإلحاح والتضييق عليه حتى يُسْتَخْرَجَ منه وإن كان كارهاً. وقد رُوِيَ في المثل (٢) عن الحجاج بن يوسف في خطبته لأهل العراق فيما يتوعدهم به (٣) من الشدة «لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ» (٤) إلا أن الحجاج لم يُرد استخراج المال، إنما أراد أخذهم بالغرور ولزوم الطاعة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدة على البخيل:

١٠١٨، ١٠٢٠- إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ. وكذلك إِنْ جَرَجَرَ فَرْدُهُ ثِقَلًا. ومثله إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوَاطًا. كل هذا عن الأصمعي. وقال أبو عبيدة في نحو منه:

١٠١٥- العسكري ١٢٤/٢، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ١٨٦/٢، البكري ٤٣٢.

١٠١٦- العسكري ١٢٤/٢، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ١٨٧/٢.

(١) على حاشية الأصل «فتعتل في نفاسها بذلك» وفي ك «فتعتل في نفاسها بالنفاس».

١٠١٧- العسكري ٥٧/٢، الميداني ١٧/٢، الزمخشري ١٦٢/٢.

(٢) ك «وقد روي هذا المثل».

(٣) س «فيما يوعدهم».

(٤) انظر خطبته في البيان ٣٠٧/٢-٣١٠.

١٠١٨- العسكري ١١٣/١، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٣٧٢/١، اللسان (نوط).

والوقر- بكسر الواو- الحمل الثقيل.

١٠١٩- العسكري ١١٣/١، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٣٧٢/١، البكري ٤٣٣، اللسان (نوط).

والجرجرة: صوت البعير إذا سجر، يقال: جرجر الفحل جرجرة، إذا تضرور وتشكى.

١٠٢٠- العسكري ١١٣/١، الميداني ٢٤/١، الزمخشري ٣٧٠/١، البكري ٤٣٣، اللسان (نوط).

والنوط: كل ما علق على البعير وغيره، والجمع أنواط. وعلى حاشية الأصل «النوط: الزيادة على الحمل».

وهذه الأمثال الثلاثة تضرب للبخيل يلح عليه ويشتهد حتى يستخرج ما عنده.

١٠٢١- دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ . وقد يوضع هذا المثل أيضاً في الإذلال للقوم ، والحمل عليهم .

٢٢٨- باب الاغتنام لأخذ الشيء من البخيل وإن كان نَزْرًا^(١)

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

١٠٢٢- خُذْ مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . يقول : إِنَّ تَرَكَكَ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ ، فَخُذْهُ وَإِنْ كَانَ رَمَاداً أَوْ جَبْرًا ، فَكَذَلِكَ الْبَخِيلِ اغْتَنِمْ مَا وَجَدْتَ مِنْهُ ، وَلَا تَدَعِهِ لَهُ . قال أبو عبيد : وأما قولهم :

١٠٢٣- خُذْ مِنْ جِدْعٍ مَا أُعْطَاكَ . فإن أكثر الناس^(٢) يحمله على هذا المعنى من الاغتنام لأخذ الشيء أيضاً . وكان المفضلُ يذهب به إلى غير ذلك ، ويقول : كان من حديثه أن غَسَّانَ كانت تُودِّي إلى ملوك سَلِيحِ دِينَارِينَ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ ، وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبَطَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ السَّلِيحِيِّ ، فَجَاءَ سَبَطَةُ إِلَى جِدْعِ بْنِ عَمْرٍو الْعَسَّانِي يَسْأَلُهُ الدِينَارِينَ ، فَدَخَلَ جِدْعٌ مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمِلًا عَلَى سَيْفِهِ ، فَضْرَبَ بِهِ سَبَطَةَ حَتَّى سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : «خُذْ مِنْ جِدْعٍ مَا أُعْطَاكَ» فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنَ الدِينَارِينَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣) .

٢٢٩- باب استخراج الشيء من البخيل أحياناً على بُخْله

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا :

١٠٢٤- إِنَّ الضُّجُورَ قَدْ تُحَلَبُ الْعُلْبَةُ . أي إن هذا وإن كان مُنَوَّعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ

١٠٢١- الميداني ٢٦٥/١ ، الزمخشري ٨٠/٢ ، البكري ٤٣٤ ، اللسان (قلل) .

ويروى «حب القلقل» بكسر القافين . وحب القلقل : ثمر شجرة من العضاء ، يخبط بالمنحاز لكثرة شوك شجره فيسقط . والمنحاز : الهاون ، أو الملق ، وهو كل ما دقت به .

(١) على حاشية الأصل «اغتنام الأخذ للشيء» كذا ترجمة الأصل .

١٠٢٢- العسكري ٤٢٧/١ ، الميداني ٢٣١/١ ، الزمخشري ٧٢/٢ ، اللسان (رضف) .

والرضفة : واحدة الرضف ، وهي الحجارة المحممة بوغر بها اللبن ، وإذا ألقيت فيه لزق بها منه شيء . وقد سبق : انظر

المثل رقم ٧٤٨

١٠٢٣- الضبي ٥٤ ، العسكري ٤٢١/١ ، الميداني ٢٣١/١ ، الزمخشري ٧٢/٢ ، اللسان (جدع) . وقد سبق . انظر المثل

رقم ٢٣٧

(٢) ك «فإن أكثر العلماء» . (٣) ك «من إعطاء الدينارين بعد ذلك» .

١٠٢٤- العسكري ٨٢ ، الميداني ٤٢٠/١ ، الزمخشري ٤٠٧/١ ، البكري ٤٣٤ ، اللسان (ضجر) .

والضجور : الناقة الكثيرة الرغاء ، فهو ترغو وتحلب . ونصب «العلبة» على المصدر ، كأنه قيل : قد تحلب الحلبة

المعهودة ، وهي أن تكون ملء العلبة .

بعد الشيء كما أن الناقة الضجور قد يصاب من لبنها.

وقال أبو عبيدة في نحو هذا:

١٠٢٥- مَعَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ. (قال أبو عبيد)^(١): ومثل العامة في هذا: ٧٣ب

١٠٢٦- رُبَّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

٢٣٠- باب الاضطرار إلى مسألة البخيل وانتظار ما عنده

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

١٠٢٧- شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. قال: وذلك أن العُرْقُوبَ لا مُخٌّ فيه، فليس يحتاج إليه إلا مَنْ لا يقدر على شيء قال أبو عبيد: قد يضرب هذا المثل لكل مُضْطَرٍّ إلى ما لا خَيْرَ فيه، ولا يقع عنده مَوْقِعاً^(٢)، مثل بخيلٍ تسأله، أو طعامٍ سَوءٍ تأكله، وما أشبه هذا المعنى. ويقال في نحو منه، وليس هو بعينه:

١٠٢٨- الذُّبُّ يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ. قال أبو عبيد: وذلك أنه ليس يُظَنُّ به أبداً الجوع، إنما يُظَنُّ به أبداً البُطْنَةُ لَعُدُوهُ عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ، وربما كان مجهوداً من الجوع^(٣)، وقال الشاعر^(٤):

مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالَهُ وَيُغْبِطُ بِمَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

١٠٢٥- العسكري ٢٦٩٢، الزمخشري ٣٤٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (خطأ، كذب). وقد سبق المثل، انظر رقم ٥٠ (١) ما بين القوسين ساقط من ك.

١٠٢٦- العسكري ٤٩١/١، الميداني ٢٩٩/١، الزمخشري ١٠٥/٢، البكري ٤٣، اللسان (غيب، طعم).

١٠٢٧- العسكري ٥٤٩/١، الميداني ٣٥٨/١، الزمخشري ١٣١/٢، البكري ٤٣٤، اللسان (مخخ).

ويروي «ما يجيثك» و«ما يشيثك» ويقال: إن الشين بدل من الجيم، وهي لغة تميم. وأجاءك وأشاءك: ألجأك.

(٢) من هنا إلى قوله: «من شر ما ألقاك أهلك» ساقط من ك.

١٠٢٨- العسكري ٤٦٧/١، الميداني ٢٧٨/١، الزمخشري ٣١٩/١، البكري ٤٣٥، اللسان (بطن).

ويروي «الذئب مغبوط بذى بطنه» ومغبوط: محسود، والعرب تكني عن الحسد بالغبط. وقيل: إن الغبط ضرب من الحسد أخف منه، وهو أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه. وذو بطنه: ما في بطنه.

(٣) وقيل: إنما قيل ذلك لأنه عظيم البطن أبداً، لا يظهر عليه الضمور وإن جهده الجوع، كما قال الشاعر:

لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع

(٤) البيت في الشعر والشعراء ٧٥٥، والمعاني الكبير ١٩٢، والخزانة ٢٩٣/٤، وكتب الأمثال.

[ومن أمثالهم في البخيل واجتناب الناس إياه قولهم:

١٠٢٩- مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَاكَ أَهْلُكَ. يقول: لو كان عندك خَيْرٌ ما تحاماك الناس] (١).

٢٣١- باب البخيل يمنع الناس ماله وهو جواد به على نفسه (٢)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في نحو هذا:

١٠٣٠- يَا مُهْدِيَ الْمَالِ كُلِّ مَا أَهْدَيْتَ. يقول: إنما تُهدى إلى نفسك، فلا تَمُنْ على

الناس به. قال أبو عبيدة (٣): ومثله قولهم:

١٠٣١- سَمْنُكُمْ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ. أي ما لكم يُنْفَقَ عليكم. ومثله قولهم:

١٠٣٢- أَيُّهَا الْمُتَمَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فليُكُنْ الْمَنُّ. فإن لم يكن هناك امتنان، ولكنه يوجد بماله لنفسه، ويبخل به على غيره فمثلهم فيه قول الحطيئة (٤):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغِيَّتِهَا
وَاجْلِسْ فَإِنَّتَ لَعَمْرِي طَاعِمٌ كَاسٍ

أي إنك قد رضيت من طلب المجد بأن يطيب طعامك، وتَحَسِّنْ كُسُوتَكَ، وكذلك قول

الآخر (٥):

إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبُكُمْ
أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

١٠٢٩- العسكري ٢٦٧/٢، الميداني ٢٨٤/٢.

وعلى حاشية الأصل «قال أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي: أصل هذا المثل أن رجلا وجد امرأة في عمار قوم رحلوا عنها، وكان قبيح الوجه، فلما نظر في المرأة ورأى قبح وجهه قال: لشر ما نبذك أهلك. قاله أبو علي».

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س.

(٢) ك «وهو جواد على نفسه».

١٠٣٠- العسكري ٤٢٦/٢، الميداني ٤١٢/٢، الزمخشري ٤٠٨/٢.

(٣) س، ك «قال أبو عبيد».

١٠٣١- العسكري ٥١٧/١، الميداني ٣٣٧/١، الزمخشري ١٢٢/٢، البكري ٤٣٦، اللسان (أدم).

ويروى «سمنهم في أديهم» والأديم: الطعام المأدوم، فعيل بمعنى مفعول. ومعنى المثل أنهم جعلوا سمنهم في طعامهم، ولم يفضلوا به على غيرهم. وبعضهم يفسر الأديم بالجلد ويقول: إن أصله في قوم سافروا ومعهم نحى من السمن، فانصب على أديم كان لهم، فكرهوا ذلك، فقبل لهم: ما نقص من سمنكم زاد في أديكم.

١٠٣٢- الميداني ٢٨٨.

(٤) ديوانه ٢٨٤، وروايته في «واقعد» وفي ك «الطاعم الكاسي».

(٥) هو عبد الرحمن بن حسان كما في البكري ٢٥١، وقد ينسب الشعر إلى جرير. ولم أجدهما في ديوانه.

وإذا تَدَوَّكَرَتِ الْمَكَارِمُ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقَنَعُوا

٢٣٢- باب موت البخيل وماله وافر لم يُعْطِ منه شيئاً^(١)

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا:

١٠٣٣- مَاتَ فُلَانٌ بِيْطِنْتِهِ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ. وَالتَّغَضُّضُ: النِّقْصَانُ، وَهَذَا الْمِثْلُ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ فِي بَعْضِهِمْ^(٢). وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ:

١٠٣٤- مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ. يَقُولُ: إِنْ مَالَهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَدْ يَضْرِبُ هَذَا الْمِثْلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ، يَقُولُ: إِنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ تَتَلِمْ دِينَكَ، وَلَمْ تَكَلِّمْهُ. وَلَعَلَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ (أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: هَيْئًا لَكَ ابْنُ عَوْفٍ، خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيْطِنْتِكَ).

٢٣٣- باب إعطاء البخيل مرة في الدهر الطويل وزهد الناس في البخيل

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

١٠٣٥- إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ الْأَرْوَى. يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى، أَوْ لَا يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ إِلَّا فِي الزَّمَانِ مَرَّةً. وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْأَرْوَى مَسَاكِنُهَا مِنَ الْجِبَالِ قِنَانُهَا^(٤)، فَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدَّهْرِ مَرَّةً^(٥). وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبُخِيلِ يَتَحَامَاهُ النَّاسُ:

(١) ك «لم يعط أحدا».

١٠٣٣- الميداني ٢٦٧/٢، الزمخشري ٣٣٨/٢، البكري ٤٣٦، اللسان (غضض).

ولم يتغضض: لم ينقص، من الغضاضة وهي النقصان، ويقال: غرض فلان من قدر فلان، إذا نقصه.

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف، كما صرح به أبو عبيد في آخر الباب بعد قليل.

١٠٣٤- العسكري ٢٦٩/٢، الميداني ٢٦٨/٢، الزمخشري ٣٣٩/٢، اللسان (بطن).

والبطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس. وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته.

(٣) بدل ما بين القوسين في ك «أراد هذا المعنى والله أعلم» والحديث في الفائق ٦٨٣ وفيه «عمرو رضي الله عنه لما مات عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال: هنيئاً لك ابن عوف، خرجت من الدنيا بيظنتك، لم يتغضض منها شيء ضرب البطنة مثلاً لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده، وأنه لم يتلبس بولاية وعمل فينقص ذلك».

١٠٣٥- العسكري ١٦٩/٢، الميداني ٢٥/١، اللسان (برج).

ويروى بعده «قليلاً ما يرى» والأروى: جمع أروية، وهي العنز الجبيلية.

(٤) ك «مساكنها الجبال في قناتها».

(٥) قوله: «ولا يارحة» ساقط من ك، وفيها أيضاً «الدهور» وهي رواية على حاشية الأصل.

- ١٠٣٦- مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ . يقول : لو كان عندك خيرٌ ما زَهَدَ الناسُ فيك . ومن أمثالهم في البخيل يُعْطِي مرة ثم لا يعود قولهم :
- ١٠٣٧- كَانَتْ بَيْضَةَ الدِّيَكِ . فإن كان يعطى شيئاً ثم قَطَعَهُ قَيْلٌ لِلْمَرَّةِ الآخِرَةِ :
- ١٠٣٨- كَانَتْ بَيْضَةَ العُقْرِ^(١) .

١٠٣٦- العسكري ٢٦٧/٢ ، الميداني ٢٨٤/٢ .
وهو رواية في المثل السابق رقم ١٠٢٩ «من شر ما ألقاك أهلك» .

١٠٣٧- العسكري ٢٢٤/٨ ، الميداني ١٣١/٢ ، الزمخشري ٢١١/٢ ، البكري ٤٣٧ .
وعلى حاشية الأصل «أبو عبد الله الزبير في بيضة الديك : إنه ربما باض بيضة ، وأنشد لبشار :
قد زرتنا في الدهر واحدة ثنى ولا تجعلها بيضة الديك»

١٠٣٨- العسكري ٢٢٤/٨ ، الميداني ٩٦/١ ، الزمخشري ٢١١/٢ ، البكري ٤٣٧ .
وقد اختلف في المراد ببيضة العقر اختلافاً شديداً ، فقيل : إنها آخر بيضة تكون من الدجاجة ، وذلك إذا عقرت فصارت لا تلد . وقيل : بل هي أول بيضة تبيضها لأنها تعقرها . وقيل : إنها بيضة الديك ، ببيضها في السنة مرة ، أو في العمر مرة واحدة . ونسبت إلى العقر لأن الجارية إذ افتضت يعلم منها ذلك ببيضة الديك . وقيل : إنما هي مثل لما لا يكون ، مثل بيض الأنوق ، والأبلى العقوق .

(١) بعده في الأصل وحده «كامل الجزء السادس بحمد الله» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الأمثال في صنوف الجبن وأنواعه

٢٣٤- باب ذكر المثل في الجبان وما يذم من أخلاقه^(١)

قال هشام بن الكلبي: من أمثالهم في الجبن:

١٠٣٩- **إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ**. قال ابن الكلبي: وأول من قاله عمرو بن أمّامة^(٢) في شعره، وكانت مرأداً قتلتها فقال هذا الشعر/ عند ذلك^(٣). ويُحكى عن المفضل أنه كان يُخبر بحديثه أيضاً، وزاد فيه، قال: وكان الذي ولي قتلته ابن الجعّيد، فغزاهم عمرو بن هند طالباً بثأر أخيه، فظفر بهم، وأتيت بآبن الجعّيد، فلما رآه قال:

١٠٤٠- **بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلَنَّ الْقَتِيلُ**. فأرسلها مثلاً. قال أبو عبيد: وأما قول عمرو بن أمّامة **(«إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ» فَإِنَّ أَوْلَهُ)**^(٤):

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

(١) س «باب ذكر الجبان، وما يذم من أخلاقه» وفي ك «باب الجبان وما يذم من أخلاقه».

١٠٣٩- العسكري ١١٤/١، الميداني ١٠/١، الزمخشري ٤٠٣/١، البكري ٤٣٩، اللسان (حتف). والحتف: الموت.

(٢) على حاشية الأصل «قال علي: ويقال ابن مامة» وسيأتي الشعر بعد قليل.

(٣) قتلتها مراد بواد يقال له قضيب. وانظر تفصيل هذا الخبر في معجم البلدان ومعجم ما استعجم (قضيب).

وفي شرح المثل «سال قضيب بماء وحديد».

١٠٤٠- الميداني ١٠٢/١، الزمخشري ٩٢.

ومعناه: يُقتل من يقتل بأي سلاح كان. ويجوز أن يكون المراد: بسلاح ما يقتل قاتل القاتل فحذف. وأكد الفعل بالنون لوجود

«ما» الزائدة التي تؤكد الكلام. مثل قولهم: «ومن عضة ما يبتئن شكيرها».

(٤) ما بين القوسين ساقط من س، ك والبكري. والشعر في اللسان (حتف، روق) وبعده:

كل امرئ مقاتل عن طوقه والشور يحذي جلده بسروقه

ورواية الأول في ك وعلى حاشية الأصل «لقد حسوت الموت قبل ذوقه» والذوق: مقدمة الحسوة، فهو يقول: وطنت نفسي على

الموت فكأنني بتوطينها عليه كمن لقيه صراحاً.

أَحْسِبُهُ (١) أَرَادَ أَنْ حَدَّرَهُ وَجُبَّهَ لَيْسَ بِدَافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةُ إِذَا نَزَلَ بِهِ قَدَّرُ اللَّهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : «لَقَدْ لَقَيْتُ كَذَا وَكَذَا رَحُفًا ، وَمَا فِي جَسَدِي مَوْضِعٌ شَبَّرَ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ أَوْ طَعْنَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ ، ثُمَّ هَانَذَا أَمُوتُ حَتَفْتُ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ الْعَيْرُ» (٢) ، فَلَا نَأْمُتُ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ : فَمَا لَهُمْ يَجُبُّونَ عَنِ الْقِتَالِ وَلَمْ أُمَّتْ أَنَا بِهِ ، إِنَّمَا أَمُوتُ بِأَجْلِي . وَمِنَهُ الشَّعْرُ الَّذِي تَمَثَّلَ بِهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْحَنْدَقِ (٣) :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ (٤) :

أَبِالْمَوْتِ خَشْتِي عِبَادًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنَائِي النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ (٥) : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي عَيْبِ الْجَبَانِ قَوْلُهُمْ :

١٠٤١- كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ . أَخْبَرَنِي بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَثَلَ لِرُزْهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ، وَذَلِكَ ، أَنَّ خَالَهَ بْنَ جَعْفَرَ بْنِ كِلَابٍ كَانَ يَطْلُبُهُ بِذَحَلٍ ، فَكَانَ رُزْهَيْرٌ يَوْمًا فِي إِبِلٍ لَهُ يَهْتَوُّهَا وَمَعَهُ أَخُوهُ أَسِيدُ بْنُ جَذِيمَةَ ، فَرَأَى أَسِيدُ خَالَدَ بْنَ جَعْفَرَ قَدْ أَقْبَلَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرَ زُهَيْرًا بِمَكَانِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ رُزْهَيْرٌ (٦) : «كُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ» وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ هَذَا لِأَنَّ أَسِيدًا كَانَ أَشْعَرَ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَكُونُ نِفَارُ الْأَرْبِ مِنَ الْإِبِلِ لِكثْرَةِ شَعْرِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى عَيْنِيهِ (٧) ، فَكَلِمَا رَأَى ظَنَّ أَنَّهُ شَخْصٌ يَطْلُبُهُ فَيَنْفِرُ مِنْ أَجْلِهِ (٨) . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْجَبَانِ قَوْلُهُمْ :

(١) قبله في ك «قال أبو عبيد» .

(٢) في ك «كما تموت العنز» ويروى أيضاً «كما يموت البعير» ويقول البكري : «والصحيح كما يموت العير» لأن البعير والعنز من السائمة المأكولة ، وأكثر مبيتها بالنحر والذبح لاحتف أنوفها . والعير من الحمر الأهلية ، وأكلها محجر منهي عنه ، وإنما منيتها حتف أنوفها ، ومن جيد الشعر في هذا المعنى قول الشاعر ، ويقال : إنه لمعاوية بن أبي سفيان :

أكان الجبان يرى أنه يدافع عنه الحذارُ الأجلُ
فقد تدرك الحادثات الجبان ويسلم منها الشجاع البطلُ

(٣) والشعر للأعرج المعنى ، أو عمرو بن يثربي ، كما في حماسة المرزوقي ٢٨٩ ، وتمثل به سعد بن معاذ رضي الله عنه . ويعني بقوله «حمل» حمل بن بدر الفزاري . وروايته في ك «يدرك الهيجا» وهي رواية فوق الأصل . وعلى حاشية «هو حمل بن بدر الفزاري صاحب الرهان في حرب داحس والغبراء» .

(٤) ديوانه ١٧٧ . (٥) س «قال أبو عبيد» .

١٠٤١- العسكري ١٥٤٢ ، الميداني ١٣٣٢ ، الزمخشري ٢٢٣٢ ، اللسان (زيب) .

(٦) ك «فقال له أسيد» وهو تحريف . (٧) س ، ك «يكون ذلك في عينيه» وهي رواية فوق الأصل .

(٨) وفي هذا يقول زيد الخيل :

فحداد عن الطعان أبو أنال كما حداد الأرب عن الظلال
ويقول النابغة : أثرت الغي ثم نزعته عنه كما حداد الأرب عن الطعان

١٠٤٢- عَصَا الْجَبَانَ أَطْوَلُ. قال أبو عبيد: وأحسبه إنما يفعل هذا لأنه من فَشَلِه يَرى أن طولها أشدُّ تَرْهِيْبًا لَعْدُوهُ / من قَصَرها. وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط في الاحتراس نحو ٧٥ / أ هذا، وذلك يومَ اليمامة^(١)، لما دَنَا منها خرج إليه أهلها من بني حَنيفة، فرأهم خالدٌ قد جَرَدُوا السيوفَ قبلَ الدُّنُو، فقال لأصحابه: «أُبَشِّرُوا فَإِنَ هَذَا فَشَلٌ مِنْهُمْ»^(٢) فسمعها مُجَاعَةٌ بنُ مُرارةِ الحَنَفِيِّ^(٣)، وكان مُوثَقًا في حبسه فقال: كَلَّا أَيُّهَا الأَمِيرُ، ولكنها الهُنْدَوَانِيَّةُ^(٤)، وهذه غداةٌ باردةٌ، فَخَشُوا تَحَرَّجَ مَهْمَا، فأبرزوها للشمس لتلينَ متونها، فلما تَدَانَى القومَ قالوا له: إِنَّا نَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يا خالد من تجريد سيوفنا، ثم ذكروا مثلَ كلامِ مُجَاعَةَ.

٢٣٥- باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته

قال أبو زيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٤٣- رُوغِي جَعَارٍ وَأَنْظِرِي أَيْنَ المَفْرُ. قال: وَجَعَارٍ هي الضَّبُع.

قال الأصمعي: ومنه قولهم:

١٠٤٤- بَصْبَصَنَ إِذْ حُدِينِ بِالْأَذْنَابِ. قال: وكذلك قولهم:

١٠٤٥- دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثُّقَافُ. وكذلك قولهم:

١٠٤٢- العسكري ٥١٢، الميداني ١٩٢، الزمخشري ١٦٣/٢، البكري ٤٤١.

(١) ك «وذلك قوله يوم اليمامة».

(٢) س، ك «فإن هذا منهم فشل».

(٣) مجاعة بن مرارة الحنفي صحابي جليل، كان من رؤساء بني حنيفة، وممن أسرى يوم اليمامة من أتباع مسيلمة. أسلم ووفد على النبي ﷺ. وقد تزوج خالد بن الوليد بنته، وعاش إلى خلافة معاوية، وتوفي نحو سنة ٤٥ هـ (الإصابة ٧٧١٦).

(٤) الهندواني- بكسر الهاء وضمها- السيف المصنوع من حديد الهند، وكذلك المهند. الاشتقاق ٤٧٢، والقاموس (جمع).

١٠٤٣- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ٢٨٩/١، الزمخشري ١٠٥/٢، اللسان (جمع)

وسميت الضبوع بهذا الاسم لكثرة جعرها. وجعار بنية على الكسر مثل: فظام وحدام ورقاش.

والروغان: الأخذ في غير الاستقامة. وقيل: يضرب هذا المثل لمن يريد أن يفلت ولا يقدر على ذلك.

١٠٤٤- العسكري ٢٢٥/١، الميداني ٩١/١، الزمخشري ٩/٢، البكري ٤٤٢، اللسان (بصص، مصص).

والبصصة: التحريك، أي حركت الإبل أذنانها لما حدثت. والباء في «بالأذنان» مقحمة.

ويروي المثل «بصصن بالأذنان إذ حدين».

١٠٤٥- العسكري ٤٤٤/١، الميداني ٢٦٤/١، الزمخشري ٧٩/٢، البكري ٤٤٣، اللسان (دردب، بصص، ثقف).

ودردب: خضع ودل. والثقف خشبة تسوى بها الرماح. والثقف: التقويم.

١٠٤٦- وَدَقَّ الْعَيْرُ إِلَى الْمَاءِ . كل هذه الثلاثة عن الأصمعي . وقال أبو عبيد^(١) في مثل هذا:

١٠٤٧- كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوَعَرَ . قال: وأصله أن النُّصْرَانِي يَغْلِي الْمَاءَ لِلْخَنَازِيرِ فَيُلْقِيهَا فِيهِ لِتَنْضَجَ^(٢) ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِيغَارُ . قال أبو عبيدة^(٣) : ومنه قول الشاعر^(٤) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرِهِتَهُمْ كَكَرَاهَةِ الْخَنَزِيرِ لِلْإِيغَارِ

قال: وَالْغَنَظُ أَنْ يَبْلُغَ الْكَرْبُ مِنْهُ مَبْلَغًا يَشْرَفُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ^(٥) .

قال أبو عبيد: ومثله:

١٠٤٨- حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . وهذا المثل لعبيد بن الأبرص ، قاله للمندرج حين أراد قتله^(٦) ، فقال له: أَنَشِدْنِي قَوْلَكَ^(٧) :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فقال عبيد عند ذلك: «حال الجريض دون القريض» والجريض هو الغصص [قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الجبان يشتدُّ فرعه:

١٠٤٦- العسكري ٣٣٥/٢ ، الميداني ٣٦٢/٢ ، الزمخشري ٣٧٤/٢ ، البكري ٤٤٣ ، اللسان (ودق) .
وبعده في ك «يريد: دنا من الماء» .

(١) ك «قال أبو عبيدة»

١٠٤٧- الميداني ١٤٤/٢ ، الزمخشري ٢١٨/٢ ، اللسان (وغر) .
(٢) س ، ك «وأصله أن النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقونها فيه لتنضج» .

(٣) س «قال أبو عبيد» .

(٤) نسب الشعر في البكري إلى جرير ، ولم أجدهما في ديوانه ، وهما في اللسان (غنظ) والثاني فيه (وغر) .

والعيار: اسم رجل . وجرادة: فرسه . وقيل غير ذلك .

(٥) ك «أن يبلغ الكرب به مبلغا يشرف به على الموت» .

١٠٤٨- الفاجر ٢٥٠ ، العسكري ٣٥٩/١ ، الميداني ١٩١/١ ، الزمخشري ٥٥/٢ ، البكري ٤٤٤ ، اللسان (جرص) ، قرص) .

والجريض: الغصة . والقريض: الشعر . وحال: منع .

(٦) انظر الخبر في الأغاني ٨٦/١٩ .

(٧) ديوانه ١٠- ٢٠ .

١٠٤٩- قد أَقْشَعَرَّتْ مِنْهُ الدَّوَائِبُ. وبعضهم يقول: «الدَّوَائِبُ»^(١) ويقال:

١٠٥٠- قد قَفَّ مِنْهُ شَعْرُهُ. إذا قام من الفَرْع^(٢). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هذا:

١٠٥١- قد كَادَ يَشْرُقُ بِالرِّيْقِ. إذا لم يَقْدِرْ عَلَى الكَلَامِ مِنَ الرَّعْبِ وَالهَيْبَةِ. ٧٥ ب

٢٣٦- باب/ إِفْلَاتِ الجَبَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الكَرْبِ بَعْدَ الإِشْفَاءِ عَلَيْهِ

قال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٥٢- أَفَلَّتْ وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ. وَيُرْوَى هَذَا المَثَلُ عَنْ معاوية أنه أرسل رجلاً من غَسَّانَ إلى ملك الروم، وجعل له ثلاث دياتٍ على أن يُنادى بالأذان إذا دخل عليه، ففعل ذلك الغسانيُّ وعند ملك الروم بطارقتَه، فوثبوا إليه ليقتلوه، فنهاهم مَلِكُهُمْ وقال: كنت أظنُّ لكم عقولا، إنما أراد معاوية أن أقتل هذا عَدْرًا وهو رسول، فيفعل مثل ذلك^(٣) بكل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا، ويهدمُ كلَّ كنيسة عنده، فجهزه وأكرمه وردّه، فلما رآه معاوية قال له: «أفَلَّتْ وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ» فقال: كَلَّا، إنه لَبُهْلَبُهُ^(٤)، ثم حَدَّثَهُ بالحديث، فقال معاوية: لقد أصاب، ما أردتُ إلا الذي قال^(٥). ومن أمثالهم في هذا:

١٠٥٣- أَفَلَّتْ وَلَهُ حُصَاصٌ. وهو الذي يُروى في الحديث «أن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وله حُصَاصٌ» وقد فَسَّرْنَاهُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ^(٦). وقال أبو زيد: ومن هذا قولهم:

١٤٠٩- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ١٠٧/٢، الزمخشري ٢٨٢/١، البكري ٤٤٦.

والذوائب: جمع ذؤابة، وهي شعر مؤخر الرأس. وشعر مقدم الرأس هو الناصية.

(١) على حاشية الأصل «الدائرة: الشعر الذي يستدير على القرن، يقال: ما تقشعر دائرته عن الأصمعي».

وقيل: الدائرة: حيث يجتمع الشعر من جنب الفرس وصدرة. والذوائب والدوائر لا يقشعران إلا عند اشتداد الخوف.

١٠٥٠- الميداني ١٠٧/٢، الزمخشري ١٩٧/٢، اللسان (قفف).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

١٠٥١- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ١٠٩/٢، الزمخشري ١٩٢/٢.

١٠٥٢- العسكري ١١٥/١، الميداني ٧٠/٢، الزمخشري ٢٧٤/١، البكري ٤٤٧، اللسان (هلب، حصص)

والانحصاص: تناثر الشعر.

ك: «يفعل ذلك».

(٤) الهلب: شعر الذنب وحده. وقيل: ما غلظ من الشعر. وقيل: الشعر كله. يقول لم يتناثر شعر ذنبي، بل هو بحاله.

(٥) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣٩٦/١.

١٠٥٣- العسكري ١١٥/١، الميداني ٧٠/٢، الزمخشري ٢٧٥/١، اللسان (حصص).

والانحصاص: شدة العدو وسرعته. وقيل: هو الضراط.

(٦) غريب الحديث ١٨٠/٤، وروايته «خرج وله حصاص» وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة (حديث ١٧، ١٨) وأحمد في

مسنده ٤٨٣/٢ بلفظ «إذا نودي للصلاة أدبر وله حصاص» ولفظ «إذا أذن المؤذن».

١٠٥٤- أَفَلْتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ . إذا كان منه قريباً كقرب الجرعة من الذَّقْنِ، ثم أفلته^(١).
قال الأصمعي: وإذا أرادوا أنه نَفَر فلم يَعُدُّ قالوا:

١٠٥٥- ضَرَبَ فِي جَهَازِهِ . قال: وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتُّ بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب في الأرض^(٢).

٢٣٧- باب الجبان يتوعد صاحبه بالإقدام عليه ثم لا يفعل

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٥٦- الصُّدُقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الوَعِيدُ . يقول: إن صدقك في الأمور واللقاء هو الذي يدفع عنك عدوك، لا المقال من غير فعل. قال: وقوله: «يُنْبِي» ليس بمهموز، لأنه من: نَبَا الشَّيْءُ يُنْبُو، وقد أنبئته عني، دفعته. قال الأصمعي: ومثله قولهم:

١٠٥٧- أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا . قال أبو عبيد: ومن أمثالهم المشهورة قولهم:

١٠٥٨- أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبْلِ . أي ليس على عدوك منك ضرر أكثر من الوعيد بلا

١٧٦ حقيقة. وهذا المثل، فيما يقال، لكعب بن زهير، قاله لأبيه^(٣)، وكانت بنو أسد أغارت على إبله،

١٠٥٤- العسكري ١١٥/١، الميداني ٦٩٢، الزمخشري ٢٧٤/١، اللسان (جرع).

ويروي «أفلت بجريعة الذقن» و«أفلت فلان جريعة الذقن».

وأفلت: يكون لازماً ويكون متعدياً، وهو هنا لازم. وجريعة: تصغير جرعة. وأفلتنني: أفلت مني.

ونصب «جريعة» على الحال، وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح، والتقدير: أفلتنني مشرفاً على الهلاك.

(١) وقال الفراء: هي آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت في فيه، فكاد هلك، فأفلت وتخلص.

١٠٥٥- العسكري ٥٢، الميداني ٤١٨/١، الزمخشري ١٤٧/٢، البكري ٤٤٧، اللسان (جهز).

(٢) ك «حتى يقع بالأرض، فيضربه برجله ويهرب».

١٠٥٦- العسكري ٥٧٨/١، الميداني ٣٩٨/١، الزمخشري ٣٢٨/١، البكري ٤٤٨، اللسان (نبا).

١٠٥٧- العسكري ١٥٤/١، الزمخشري ١٧٢/١، البكري ٤٤٨، اللسان (جمع، طحن).

والجعجعة: الصوت. والطحن- بكسر أوله- ما طحن من دقيق وغيره. وكذلك الطحين. أما الطحن- بفتح أوله- فهو المصدر. ومعنى المثل: أسمع صوت رحي ولا أرى ثمرة ما تطحنه.

١٠٥٨- الفانخر ١٧٦، العسكري ١١٦/١، الميداني ٣٦٣/٢، الزمخشري ٤٣١/١.

ويقال: أوسعته الشيء، إذا جعلته يسعه، أي كثرته حتى وسعه، فهو يقول: سببتهم حتى لم تدع من الشيء سباً. وأودوا بالإبل: ذهبوا بها.

(٣) في الأصل «لابنه» وهو تحريف صوته من س، ك وكتب الأمثال.

فهجاهم وتوَعَّدَهُمْ^(١). ومن هذا قولهم:

١٠٥٩- مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا. قال أبو عبيد: وهو سالم بن دَارَةَ من بني عبد الله ابن عَطْفَانَ، وكان هجا بعض بني فَزَارَةَ^(٢) فَتَنَكَ به بعضُهُم، فضربه بسيفه فقتله، فقيل فيه هذا المثل، يقول: إِنَّ الحَقِيقَةَ إِنَّمَا هِيَ بِالْفِعْلِ لَا بِالْقَوْلِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٦٠- حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ. يضرب للرجل يُجَلِّبُ وَيَصْخَبُ ساعة ثم يسكت من غير أن يكون منه في ذلك أَكْثَرُ من القول^(٣). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في توَعَّدَ الرجلِ صاحِبَهُ وهو ضعيف أن يقال له:

١٠٦١- لَا تُبْقِ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ. يقول: اجْهَدْ جَهْدَكَ^(٤). قال أبو عبيد^(٥): والعامية تقول في مثل هذا:

١٠٦٢- لَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ.

(١) كان الحارث بن ورقاء الصيداوي أغار على بني عبد الله بن عطفان، واستاق إبل زهير وراعيه يسارا، فقال زهير في ذلك قصيدته التي أولها:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزودوك اشتياقا، أية سلكوا؟

ويحث بها إلى الحارث، فلم يرد الإبل، فهجاه، فلما أكثر من هجائهم، وهم لا يكثرثون له قال له ابنه كعب: «أوسعتهم سبنا وأودوا بالإبل» فذهبت مثلا لكل من ليس يملك إلا الكلام.

١٠٥٩- العسكري ٢٨٨٢، الميداني ٢٧٩٢، الزمخشري ٣٤١٢.

وقد سبق. انظر المثل رقم ٣٠.

(٢) س، ك «وكان هجا بني فزارة».

١٠٦٠- العسكري ٣٦٧١، الميداني ١٩٢١، الزمخشري ٦٦٢، اللسان (حلب).

ويروى «جلبت جلبتها ثم أقلعت» بالجم. والجلبة: الصياح. وأقلعت: أمسكت. ويراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر.

(٣) ك «أكثر من القول الأول».

١٠٦١- العسكري ٣٩٥٢، الميداني ٢٣٨٢، الزمخشري ٢٥٣٢.

(٤) معنى «اجهد جهدك» لا تطغف إلا على نفسك، فأما أنا فافعل بي ما تقدر عليه، فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك.

(٥) قوله: «قال أبو عبيد» ساقط من ك.

١٠٦٢- الميداني ٢٣٤٢، الزمخشري ٢٤٧٢.

وروايته فيهما «إن أبقيت على». ويقال: أبقيت على الشيء إذا تركته عطفًا عليه ورحمة له. ومعنى المثل: لا بقيت إن

أبقيتني، يعني: لا نال جهدا في الإساءة إلي إن قدرت عليها. وهو تهديد.

٢٣٨- باب تخويف الجبان وإجابته عند إيعاده

قال الأصمعي: من أمثالهم في تخويف الرجل صاحبه وتوعده وهو يعرفه بغير ذلك قولهم: ١٠٦٣- بَرَّقِي لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ. وقال أبو زيد مثله، إلا أنه قاله بالتذكير «بَرَّقُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ» وقال أبو عبيدة^(١): وإذا أرادوا أن يأمره بالتبريق قيل^(٢):

١٠٦٤- خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحِبَالَةِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

١٠٦٥- جَاءَنَا يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ. أي يتوعد ويتهدد. قال أبو عبيد: (وهذا المثل يُروى عن الحسن البصري، قاله في بعض أولئك الذين كانوا يطلبون المُلْك) ^(٣) والمِذْرَوَانُ: فَرَعَا الأَلْيَتَيْنِ^(٤)، ولا يكاد يُقال هذا إلا لمن يتهدد^(٥) من غير حقيقة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا قولهم:

١٠٦٦، ١٠٦٧- أَقْصِدْ بَذْرِعِكَ. ومنها قولهم: ارْقُ عَلَى ظَلْعِكَ^(٦).

١٠٦٣- العسكري ٢١٩/١، الميداني ٩٠/١، الزمخشري ٨٧/١، البكري ٤٤٩.

يقال: بَرَّقَ وأَبْرَقَ، إذا أوعِد وتهدد، وإنك لتبرق وترعد، إذا جاء مهدداً. ومعناه: هدّد من لا علم له بك، فإن من عرفك لا يعاب بك.

(١) ك «قال أبو عبيد».

(٢) ك «وإذا أراد أن يأمره بالتبريق قال».

١٠٦٤- الميداني ٢٣٢/١، الزمخشري ٧٤/٢، البكري ٤٤٩، اللسان (ذال).

وخش: فعل أمر من: خشيته، أي خوفته. وذوالة: اسم للذئب، اشتق من الذالان، وهو مشى خفيف. والحبالة: شبكة الصائد.

١٠٦٥- العسكري ٣١٨/١، الميداني ١٧٧/١، الزمخشري ٤٧/٢، البكري ٤٤٩، اللسان (ذرا).

(٣) ما بين الأقواس ساقط من ك.

والأثر في الفائق ١١٦/١، وهو بتمامه «ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً، يملخ في الباطل ملخاً، ينفض مذرويه، ويضرب أسدره، يقول: هأنذا فاعرفوني! قد عرفناك فمقتك الله، ومقتك الصالحون».

(٤) ويؤيده قول عترة يخاطب عمارة بن زياد العسبي:

أحولي تنفض استك مذروبيها لتقتلني فها أنسدا عمارا

وقيل المذروان: الجانبان من كل شيء.

(٥) س «يتهدد ويتوعد» وفي ك «يتوعد» وهي رواية على حاشية الأصل.

١٠٦٦- العسكري ١١٧/١، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ٢٧٨/١، اللسان (ذرع).

ويروى «اقدِر بذرِعك» والذرع هنا: الاستطاعة، وكأنه يقول: اقصد الأمر بما تملكه أنت لا بما يملكه غيرك، وتوعد بما تسعه قدرتك، ولا تطلب في تهدي ما فوق ذلك.

١٠٦٧- العسكري ١١٧/١، الميداني ٢٩٣/١، الزمخشري ١٤٢/١، البكري ٤٥١، اللسان (ظلع).

=

ويروى «اربع على ظلعك» و«ق على ظلعك» و«ارفاً على ظلعك».

٢٣٩- باب كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم المنتشرة في الناس قولهم:

١٠٦٨- أَفْرَخَ رَوْعَكَ. (يقول: لِيَذْهَبَ رَوْعُكَ) وَفَزَعَكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَيَّ مَا ٧٦/ب
تُحَاذِرُ. وهذا المثل لمعاوية، كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبة
على الكوفة فتوفي بها، فخاف زياد أن يُؤَلِّيَ معاوية مكانه عبد الله بن عامر، وكان زياد لذلك كارهاً،
فكتب إلى معاوية يخبره ب وفاة المغيرة، ويشير عليه بولاية الضحَّاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية،
وعلم ما أراد، فكتب إليه: «قد فهمتُ كتابك^(٢) فَأَفْرَخَ رَوْعَكَ أبا المغيرة، لسنا نستعمل ابنَ عامر
على الكوفة، وقد ضممنَّاها إليك مع البصرة» فلما ورد على زياد كتابه^(٣) قال:

١٠٦٩- النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. فذهبت كلمتاها مثلين وكان زياد يُكنى أبا

= والطلع: العرج والغمز في المشى. وارق: من الرقي في الجبل أو السلم، فإذا كان الراقي ظالماً وجب عليه أن يرفق
بنفسه. وق: فعل أمر من وقى، أي أبق عليه. وارقاً: فعل أمر من: رقاً بمعنى أصلح، أي أصلح أمرك أولاً. واربع:
أمسك وكف. ومعناه كله: تكلف ما تطيق، ولا تجاوز حدك في وعيدك، وأبصر نقصك وعجزك عنه.
(٦) بعده في ك «أي اصعد على عرجك» وعلى حاشية الأصل بخط الأتباري «ويقال مع هذا المثل عن أبي العباس: هرق على جمرك
أو تبيّن». وهو من قول روية:

بأيها الكاسر عين الأغصين والقاتل الأقوال مالم تلقيني
هرق على جمرك أو تبيّن بأي دلو إذ عرفنا تستني

وانظر: الميداني ٣٩٩/٢.

(١) س «قال أبو عبيدة».

١٠٦٨- العسكري ٨٥/١، الميداني ٨١/٢، الزمخشري ٢٦٧/١، البكري ٤٥١، اللسان (فرخ، روع).

ويروي «أفرخ روعك» بفعل الأمر والمفعول.

والرَّوع بفتح الراء- الفرع. وأفرخ الروع وفرخ: ذهب. وأصله من قولهم: أفرخت البيضة، إذا انفلقت عن الفرخ
فخرج منها. ويقال: ليفرخ روعك يا فلان، أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج الفرخ من البيضة. والمثل في جميع
المصادر «روعك» بفتح الراء، ولكن نقل الميداني عن أبي الهيثم ضم الراء فقال: «قال أبو الهيثم: كلهم قالوا:
روعك، بفتح الراء، والصواب ضم الراء، لأن الروع المصدر، والروع (أي بالضم) القلب وموضع الروع، وأنشد بيت
ذي الرمة بالضم:

ولى يهز انهزاما وسطه زعلا جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب».

(٢) ك «قد فهمت كلامك».

(٣) ك «فلما ورد الكتاب على زياد».

١٠٦٩- العسكري ٣٠٠/٢، الميداني ٣٣٧/٢، الزمخشري ٣٥٢/١.

والنبع: من شجر الجبل، ومن أكرم العبدان، ولذلك تتخذ منه القسي. أراد أنه وإياه من شجرة واحدة صلبة، يضرب =

المغيرة^(١).

٢٤٠- باب الرضا بالحاضر ونسيان الغائب

قال أبو عبيد: من أمثالهم السائرة في هذا قولهم:

١٠٧٠- **إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ**. وهذا مثل لأهل الشام ليس يكاد يتكلم به غيرهم.

ومثله قولهم^(٢):

١٠٧١- **عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ**. وكان أصل هذا أن خلفاءهم كلّمات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في أعطياتهم، فكانوا يقولون هذا عند ذلك. ويقال في نحو منه:

١٠٧٢- **رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِمِائَةٍ**. وأول من تكلم به، فيما يقال، الفرزدق، وذلك في بعض الحروب، وكان صاحب الجيش قد قال: مَنْ جَاءَ بَرَأْسٍ فَلَهُ خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ، فَبَرَزَ رَجُلٌ فَفَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَعْطِي خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ بَرَزَ الثَّانِيَةَ فَفَتَلَ، فَبَكَى أَهْلُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ^(٣)، يقول: قد ذهب رأس هذا برأس المقتول وازداد وزنته خمسمائة درهم^(٣). ومن أمثالهم في الغائب قولهم:

١٠٧٣- **مَنْ غَابَ غَابَ حَظُّهُ**.

= بعض أعضائها بعضاً فيثبت كل واحد منهما للآخر، ولا يتقصف. وقد أخذ زياد المثل من قول زفر بن الحارث:

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيادته أن تكسرا

وعلى حاشية الأصل «أراد زياد بمثله أن العقلاء تتفق آراؤهم، وأن معاوية تجنب من الأمر ما خاف هو منه وكرهه».

(١) انظر: النهاية لابن الأثير ٤٢٥/٣.

١٠٧٠- العسكري ١٠٩/١، الميداني ٢٥/١، الزمخشري ٣٧٢/١، اللسان (عير).

ويروى «إن هلك عير» والعير: الحمار الوحشي. والرباط: ما تشد به الدابة وتربط. والرباط: الحبال، يقال: قطع

الظبي رباطه، أي حبالته. يقال للضائد: إن ذهب عير فلم يعلق في الحباله فاقصر على ما علق.

(٢) س «وهذا المثل لأهل الشام... وهو قولهم» وفي ك «ومن هذا مثل لأهل الشام ليس يكاد يتكلم به غيرهم وهو قولهم».

١٠٧١- العسكري ٤٨٩/١، الميداني ١٣/٢، الزمخشري ١٧٣/٢، اللسان (عير).

والمراد بالعير هنا السيد.

١٠٧٢- العسكري ٤٨٨/١، الميداني ٢٩٠/١، الزمخشري ٩١/٢.

وروايته في ك «هذا رأس برأس» وهي رواية فوق الأصل.

(٣) كلمة «درهم» ساقطة من س في الموضعين.

١٠٧٣- العسكري ٢٧٠/٢، الزمخشري ٣٥٨/٢، البكري ٤٥١.

وفي البكري «المحفوظ في هذا» من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب» وقال الشاعر في معناه:

حكّم سمعت به وليس بقاصد... جوع الجماعة لانتظار الواحد».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَمْثَالِ فِي مَرَاذِي الدَّهْرِ وَحَدَثَانَهُ (١)

٢٤١- باب المثل في الأقدار والنوازل التي لا يمتنع منها (٢)

قال أبو عبيدة (٣): من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٧٤- إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ غَطَّى الْعَيْنُ . قال أبو عبيد (٤): وقد يُروى (٥)/ نحو هذا اللفظ عن ابن عباس، وذلك أن نجدة الحروري أو نافع بن الأزرق (٦) قال له: إنك تقول: إن الهدهد إذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين الماء، وهو لا يُبصر شعيرة الفخ حتى يُصاد بها. وكان ابن عباس ذكر هذا في حديث سليمان بن داود النبي عليه السلام، فقال له ابن عباس:

١٠٧٥- إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ عَشِيَّ الْبَصْرِ . ومنه حديث آخر (٧)

(١) ك «وأحداه».

(٢) ك «لا يمتنع منها».

(٣) س، ك «قال أبو عبيد».

١٠٧٤- العسكري ١١٨/١، الميداني ٢٠/١، الزمخشري ١٢٣/١.

ويروى «حارت العين» والحين: الهلاك. وحارت: ترددت وتحيرت.

(٤) س «قال أبو عبيدة».

(٥) س، ك «وقد روى» وهي رواية تحت الأصل.

(٦) كان نجدة بن عامر الحنفي ممن خرج مع ابن الزبير، ثم فارقه هو ونافع بن الأزرق من الخوارج، فصار نافع إلى البصرة، ونجده إلى اليمامة، ثم صار إلى الطائف فالبحرين، فوجه إليه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل حتى هزمهم، ونقمت عليه الخوارج فخلعوه، وقتله أبو فديك سنة ٧٢ هـ، وإليه تنسب فرقة النجدات (الطبري ١٩٤/٧، ابن الأثير ٧٨/٤، الكامل للمبرد ١٢٩/٢). ونافع بن الأزرق الحنفي شجاع بطل، وكان أمير قومه وفقههم، وإليه تنسب فرقة الازارقة التي اشتبكت مع المهلب بن أبي صفرة في حروب طاحنة. وقتل نافع سنة ٦٥ هـ (الطبري ٦٥/٧، الكامل للمبرد ١٧٢/٢، الأغاني ١٤٢/١).

١٠٧٥- العسكري ١١٨/١، الزمخشري ١٢٣/١.

وعشى: من العشاء، بالقصر، وهو سوء البصر من غير عمى.

(٧) ك «ومنه الحديث الآخر».

١٠٧٦- لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ . وكذلك المثل الذي لأَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي :

١٠٧٧- مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذْرُ . يقول: إِنْ الْحَذْرُ لَا يَدْفَعُ عَنْكَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَإِنْ جَهِدْتَ (١) . وقوله:

١٠٧٨- قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدَيِ الْحَرِيصِ . ومنه قولهم (٢):

١٠٧٩- اسْتَمْسَكَ فِإِنَّكَ مَعْدُوُّكَ . أي إِنْ الْمُقَادِيرُ تَسُوِّقُ إِلَيْهِ (٣) . ومنه قول الحسن:
«مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيئَتَيْهِ فَإِنَّهُ يُسَارُّ بِهِ وَإِنْ كَانَ مَقِيمًا» وَقَالَ شُرَيْحُ فِي الَّذِينَ فَرُّوا مِنَ الطَّاعُونَ:
«إِنَّا وَإِبَاهِمُ مِنْ طَالِبِ لَقْرَبٍ» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٤): وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا:

١٠٨٠- كَيْفَ تَوْقَى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ! أَي كَيْفَ تَنْجُو مِمَّا أَنْتَ دَاخِلٌ فِيهِ . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ (٥) لَابْنِهِ مَالِكُ:

١٠٨١- إِنَّمَا تَعَزُّ مَنْ تَرَى وَيَعَزُّكَ مَنْ لَا تَرَى .

١٠٧٦- الميداني ٢٣٧/٢ ، الحديث ذكره الهيثمي في مجمعهم (٢٠٩٧) من حديث أبي هريرة وعائشة ، وعزاه للبخاري .

١٠٧٧- العسكري ٢٧٧/٢ ، الميداني ٣١٠/٢ .

(١) ك «إِنْ الْحَذْرُ لَا يَدْفَعُ عَنْكَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَإِنْ جَهِدْتَ» .

١٠٧٨- العسكري ٤٢٦/٢ ، الميداني ١٠٩٢ ، الزمخشري ١٩٤/٢ .

ويقال: أتى عليه، إذا أهلكه . واليد: عبارة عن التصرف، لأن أكثر تصرف الإنسان بها، كأنه قيل: أنت المقادير على يديه فمنعته عن المقصود .

(٢) س، ك «ومثله قولهم» .

١٠٧٩- الميداني ٢٨٥/٢ ، الزمخشري ١٥٨/١ .

وروايته في س «فإنه معدوك» وفي ك «معدورك» وهو تصحيف .

(٣) س «إِنْ الْمُقَادِيرُ تَسُوِّقُ إِلَيْهِ» وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: «قِيلَ لِرَجُلٍ رَاكِبٍ دَابَّةً تَعْدُوهُ، أَي اسْتَعَصَمَ بِمَا يَقِيكَ السَّقُوطَ، فَإِنَّكَ عَلَى ظَهْرِ دَابَّةٍ شَدِيدَةِ الْعَدُوِّ!»

(٤) ك «قال أبو عبيد» .

١٠٨٠- العسكري ١٥٤/٢ ، الميداني ١٤٠/٢ ، الزمخشري ٢٣٦/٢ ، البكري ٤٥٣ .

و«ما» عبارة عن الدهر، أي كيف تحذر جماع الدهر، وأنت على ظهره يسير بك عن مورد الحياة إلى منهل الممات؟! والمثل عجز بيت للمتلص من قصيدة يتحدث فيها عن طرفة بن العبد ومصيره، وكيف خالف نصيحته فلقى حتفه، والبيت بتمامه:

فإن لا تجلله يعالرك فوقها

وإنظر بعض الشعر في هذا المعنى في البكري .

(٥)

١٠٨١- العسكري ١٥٥/٢ ، الميداني ٥٧/١ .

وروايته في ك «إنما تغر من ترى ويغر من لا ترى» بالغين والراء .

٢٤٢- باب الحَيْنِ يَجْتَلِبُهُ الْقَدْرُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِسَعِيهِ فِيهِ

قال أبو عبيد^(١): من أمثالهم المشهورة في هذا قولهم:

١٠٨٢- **أَتَنَّكَ بِحَائِنِ رَجَلَاهُ**. وكان المفضلُ يخبر عن قائل هذا المثل أنه الحارث^(٢) بن جبلة الغساني^(٣)، قاله للحارث بن العيف العبدي، وكان ابن العيف قد هجاه، فلما غزا المنذر بن ماء السماء الحارث بن جبلة، ويقال: هو الحارث بن أبي شمر، وكان ابن العيف معه، فقتل المنذر، وتفرقت جموعه، وأسر ابن العيف فأتي به الحارث، فعندها قال: «أَتَنَّكَ بِحَائِنِ رَجَلَاهُ» يعني مسيره مع المنذر إليه، ثم أمر الحارث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبته، ثم برأ منها وبه خبل^(٤). قال ابن الكلبي: ومن أمثالهم في مثله:

١٠٨٣- **إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاكِمِ**. [قال ابن الكلبي]^(٥) وهذا المثل لعمر بن هند الملك، وكان سببه أن سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه له، ثم هرب، فقتل ابن هند تسعة من ولده، وأقسم ليقتلن مائة / من بني تميم، فبلغ ثمانية وتسعين أحرقهم بالنار^(٦)، ثم أقبل رجل من ٧٧ ب البراجم حين رأى الدخان ساطعاً، وهو يحسبه لطعام يعمل، فلما دنا قال له ابن هند: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قال: من البراجم، فقال: «إِنَّ الشَّقِيَّ رَاكِبُ الْبَرَاكِمِ» فذهبت مثلاً، وألقاه في النار. قال: ثم تحلل

= وهي رواية الميداني، قال: «أي إذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت فإنك المغرور لا هو، لأنك تجازي» وأما على رواية العين والزاي فمعناه أنك تغلب من تراه، ويغلبك الله جل جلاله.

(١) ك «قال أبو عبيدة».

١٠٨٢- الضبي ٥١، الفاخر ٢٥١، العسكري ١١٩/١، الميداني ٢١/١، الزمخشري ٣٧/١، اللسان (حين).

والحائِن: اسم فاعل من: حان الرجل، إذا هلك.

(٢) ك «يخبر عن هذا المثل أنه للحارث».

(٣) بعده في ك «ويقال: إنه الحارث بن أبي شمر الغساني».

(٤) وقيل: إن أول من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه، ولم يعرف أنه يوم

بؤسه. فلما انتهى إليه قال له النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتكَ بحائِنِ رَجَلَاهُ، فقال النعمان: هلا كان هذا غيرك؟ قال:

البلايا على الحوايا. فذهبت كلمته مثلين.

وانظر المثل «حال الجريض دون القريض».

١٠٨٣- العسكري ١٢١/١، الميداني ٩/١، الزمخشري ٤٠٥/١، البكري ٤٥٤، اللسان (برجم). وروايته في س «وافد

البراجم» وهي رواية فوق الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

(٦) وبتحريق عمرو بن هند لبني تميم سمي محرقات.

ابن هند من يمينه بالحمراء بنت ضمرة النهشلية تمام المائة. ومن هذا قولهم:

١٠٨٤- كالنازي بين القرينين. وأصله في الإبل، وذلك أن يُترك البكرُ محلى سبيله،
فياخذ في الزوان والأذى للناس حتى يوتق في القرآن^(١)، ومنه قول ابن مقبل^(٢):

فلا تكونن كالنازي ببطنتيه
بين القرينين حتى ظل مقرونا

[قال أبو عبيد: ومثل العامة في هذا قولهم:

١٠٨٥- نزت به البطنة]^(٣).

قال الأصمعي: ومنه قولهم:

١٠٨٦، ١٠٨٧- لا تكن كالباحث عن المدية. ومثله قولهم: «حتفها تحمل ضأن
بأظلافها» وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني، تمثل به بين يدي النبي ﷺ لقبيلة التميمية^(٤)، وكان
حريث حملها إلى النبي ﷺ، فسأله إقطاع الدهناء، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فتكلمت فيه قبيلة،
فعندما قال حريث تلك المقالة، فذهبت مثلاً. ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٨٤- العسكري ١٥٥٢، الميداني ١٥٨٢، الزمخشري ٢١٠٢.

(١) بعده في ك «وهو الحبل» وقال الميداني: «أصله أن يقرن البعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما، فمن أدخل نفسه بينهما خبطاه».

(٢) ديوانه ٣٣٤، وجمهرة أشعار العرب ٣٠٦-٣١٠.

١٠٨٥- الميداني ٣٣٢/٢، الزمخشري ٣٦٦٢.

ويضرب لمن لا يحتمل النعمة ويبطر قال غسان بن ذهيل:

ولقد نزت بك من شقائق بطنة
أردتك حتى طحت في القمقام

(٣) ما بين المعقوفين من ك وحاشية الأصل.

١٠٨٦- العسكري ٣٩٩/٢، الميداني ١٥٧/٢، البركري ٤٥٥.

ويروى «لا تكن كالباحث عن الشفرة» ويقال: أصله أن رجلاً وجد صيدا، ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد
بأظلافه في الأرض، فوقع على شفرة، فذبحه الرجل بها.

١٠٨٧- العسكري ٣٦٣/١، الميداني ١٩٢/١، الزمخشري ٥٩٢، البركري ٤٥٦، اللسان (حتف). وهو في معنى المثل
السابق، وأصله كأصله.

(٤) حريث بن حسان الشيباني صحابي جليل، وفد على الرسول ﷺ مع قبيلة التميمية للمبايعه، فبايعه حريث على الإسلام وعلى
قومه، ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء، لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور، فقال ﷺ: «اكتب
له يا غلام بالدهناء» فاعترضت قبيلة، فقال: «أمسك يا غلام» وانظر تفصيل الحديث في الفائق (١٠٠/٣) وترجمة حريث في

الإصابة ٨٩٦.

١٠٨٨- لا تَكُنْ كَالْعَنْزِ تَبَحُّثُ عَنِ الْمُدْيَةِ. ولا أدري ممن سمعته.

٢٤٣- باب الشماتة بالجاني على نفسه الحين.

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٠٨٩- احْسُ فُذْقُ. يقول: قد كنت تنهى عن هذا فأنت جنيت على نفسك، فاحس وذقه.

قال: ومنه قولهم:

١٠٩٠- أَشْتَتَ عَقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ. أي لَمَّا أُلْجِئْتُ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَ عَلَيْكَ مَا تَكْرَهُ. (وأشدد

الزبير:

وإِنِّي قَدْ يُشَاءُ إِلَيَّ يَوْمًا فَلَا أَنْسَى الْبَلَاءَ وَلَا أُضِيعُ

يُشَاءُ: يُضْطَرُّ وَيُلْجَأُ إِلَى^(١) قال أبو عبيد^(٢): ويقال في مثله:

١٠٨٨- الزمخشري ٢٠٧٢، البكري ٤٥٥.

وهو في معنى المثل رقم ١٠٨٦، وقد نظم المثل أبو الأسود الدؤلي فقال:

فلاتك مثل التي استخرجت بأظلافها مديّة أو بفيها
فقام إليها بها ذابح متى يدع يوماً شعوباً تجيها
[ديوانه ٢٢، وحماسة البحري ١٧٩، والأغاني ١٢٠/١١].
وقال الفرزدق:

فكان كعنز السوء قامت بظلفها إلى مديّة تحت الثرى تستثيرها .
[ديوانه ٧١، والمعاني الكبير ٨٧٦].

١٠٨٩- العسكري ١٢٤/١، الميداني ٢٠٧/١.

وإنما قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة إلى أن ما بعد هذا أشد، يعني: احس الحاضر من الشر، وذق
المنتظر بعده. والمثل من قول الراجز:

أبا يزيد يا بن عمرو بن الصعق قد كنت حذرتك آل المصطلق
وقلت يا هذا أطعني وانطلق إنك إن كلفتي مالم أطق
ساءك ما سرك منى من خلق دونك ما استحسنته فاحس وذق

والثلاثة الأخيرة على حاشية الأصل بإنشاد أبي العباس الأحول، باختلاف في الترتيب، ورواية الأخير فيها «دونك ما
استسنأته فاحس وذق».

١٠٩٠- العسكري ١٢٥/١، الميداني ٣٦٦/١، الزمخشري ١٧٥/١، اللسان (شأى).

وعقيل: اسم رجل. وأشتت: ألجئت. ويروى «أشتت إلى عقلك يا عقيل» والعقل- بفتحين- العرج، وكان عقيل هذا
أعرج. ومعناه على هذا: اضطرت إلى نفسك فاجتهد، فإنك وإن كنت عليلاً إذا اجتهدت كنت قمينا أن تنجو.

(١) ما بين القوسين ساقط من س، ك. وقد نبه على حاشية الأصل بأنه من زيادات الزبير بن بكار على الكتاب وليس من أصل أبي
عبيد.

(٢) س «قال الأصمعي».

١٠٩١- يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ . وكان المفضل يخبر عن أصل هذا أن رجلاً كان في بعض جزائر البحر، فأراد أن يعبر على زقٍ وقد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه، حتى إذا توسط البحر خرجت منه الریح فغرق، فلما غشيه الموت استغاث رجلاً، فقال له /الرجل «يَدَاكَ أَوْكَتَا وَفُوكَ نَفَخَ» يقول: أنت فعلت هذا بنفسك^(١). ومنه قولهم:

١٠٩٢- لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ أَرَاقَهُ أَهْلُهُ . وكان المفضل أيضاً يخبر بقصة هذا المثل قال: هو لجذيمة الأبرش حين تزوج الزباء وصار إليها، ففطعت رواهش^(٢)، فعندها قال: «لَا يَحْزُنُكَ دَمٌ هَرَاقَهُ أَهْلُهُ» أي أنا جنيت هذا على نفسي^(٣). ومنه قولهم في:

١٠٩٣- يَسَارُ الْكَوَاعِبِ . وكان من حديثه أنه كان عبداً لبعض العرب، ولمولاه بنات، فجعل يتعرض لهن ويريدهن عن أنفسهن، فقلن له: يا يسار، اشرب من ألبان هذه اللقاح، وتم في ظلال هذه الخيام، ولا تتعرض لبنات الأجواد^(٤)، فأبى، فلما أكثر عليهن وأعدنه ليلاً، فأتاهن وقد أعدن له موسى، فلما خلا بهن قبضن عليه فجببن مذاكيره، فصار مثلاً لكل من جنى على نفسه، وتعدى طوره^(٥)، وفيه يقول الفرزدق لجرير^(٦):

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَاتَتْ أَتَانُكَ رَاكِبٌ
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ
إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِخَاطِبِ
عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارَ الْكَوَاعِبِ

١٠٩١- الضبي ٤٨، العسكري ٤٣٠/٢، الميداني ٤١٤/٢، الزمخشري ٤١٠/٢، البكري ٤٥٨، اللسان (يدي) وأوكتا: شدتا بالوكاء، وهو كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء.
(١) على حاشية الأصل «قال الليث: كان من شأن هذا المثل أن شابا انتهى إلى جوار يستقين بالقرب، وكان يلاعبهن ويأخذ بعض القرب فينفخ فيه ثم يوكته، فاطلع عليه أخ لجارية منهن فقتله غيرة، فجاء أخو المقتول فوجده مقتولا، فأخبر بما كان صنع من ملاءمة الجواري، فعندها قال: يداك أوكتا وفوك نفخ، ثم عزي نفسه ورجع» وقد نقل البكري هذا الأصل، إلا أنه قال قبله: «وقال صاحب العين خلاف ما ذكر».

١٩٠٢- الضبي ٦٥، الميداني ٢٣١/٢، الزمخشري ٢٦٨/٢.
وروايته في س، ك «هراقه» وهي رواية على حاشية الأصل. وأراق وهراق بمعنى.
(٢) الهوامش: عصب وعروق في باطن الذراع، واحدها راهشة وراهش بغير هاء. والراهشان: عرقان في باطن الذراعين.
(٣) انظر قصة جذيمة والزباء في المثل رقم ٢٠١
١٠٩٣- العسكري ٤٤٦/١، الميداني ٤١٧/٢.
ويقال أيضا «يسار النساء» وكان من العبيد الشعراء، وله ابن شاعر يقال له: إسماعيل بن يسار النساء، وكان مطلقاً.
(٤) س، ك «لبنات الأحرار» وهي رواية على حاشية الأصل.
(٥) س، ك «لكل جان على نفسه، ومتعد طوره» وهي رواية فوق الأصل.
(٦) ديوانه، وفي ك «فخاطب» وهي رواية على حاشية الأصل.

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الشّماتة بمن لا يقبل النصيحة قولُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ^(١):
أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطِعِ اللَّوَى وَهَلْ يُسْتَبَانُ الرَّشْدُ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

٢٤٤- باب الحَيْن والشُّوم يجتلبه الإنسان أو غيره على مَنْ سِوَاهُ

قال الأصمعي: من أمثالهم في الشُّوم والحَيْن قولهم:

١٠٩٤- كَانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَةَ الْبَكْرِ. يعني بَكَرَ ثُمُودَ حينَ رَمَاهُ صَاحِبُهُمْ، فَرَعَا عِنْدَ الرَّمِيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ سَخَطَهُ عِنْدَ قَتْلِ النَّاقَةِ وَبَكَرَهَا^(٢)، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي لِرَجُلٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ^(٣):
رَأَيْتُ الْبَكْرَ بَكَرَ بَنِي ثُمُودٍ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيْنَ

وكذلك عَاقَرُ النَّاقَةِ نَفْسَهُ صَارَ مِثْلًا فِي الشُّومِ عِنْدَ الْعَرَبِ^(٤)، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ^(٥):

فَتَنْتَجِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطِمُ

/أَرَادَ «أَحْمَرَ ثُمُودَ» فَلَمْ يُمْكِنَهُ الشُّعْرُ، فَقَالَ: «عَادٍ» قَالَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّسَابِ: إِنْ ثُمُودًا مِنْ ٧٨ / ب عَادٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي جَلْبِ الشُّومِ وَالْحَيْنِ قَوْلُهُمْ:

(١) البيت من الأصمعية ٢٨، وهي في الشعر والشعراء ٧٥٠، وجمهرة أشعار العرب ٢١١، وعلى حاشية الأصل. «ويروى» فلم يستبينوا الرشدا» وهي الرواية المشهورة.

١٠٩٤- الميداني ١٤١/٢، الزمخشري ٢١١/٢، البكري ٤٥٨.

والرأغية: مصدر بمعنى الرغاء، كالعافية والقاضية. والرغاء: صوت الإبل.

(٢) وقد ذكر الله سبحانه ذلك في مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى في سورة الشمس (الآيات ١١-١٥): ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا. إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا. فَكَذَّبُوهُا فَعَقَرُوهَا فَدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. ولا يخاف عقباها﴾.

(٣) ذكر البكري أن هذا الرجل هو أبو موسى الأشعري رضى الله عنه. والبيت في ديوانه ٢١٠.

(٤) حيث قالوا في مثل لهم: «أشام من قدار» و«أشام من أحمر عاد» وهو قدار بن قديرة، وقديرة أمه، واسم أبيه سالف.

(٥) ديوانه ٢٠، وقال علقمة بن عبدة في ذلك أيضاً:

رغاً فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسليب

والسقب: ولد الناقة. وسقب السماء: ولد ناقة صالح عليه السلام. وداحض: ساقط زالقي. وشكته: سلاحه. ومعناه: كثر

القتلى، فمنهم من سلب ومنهم من لم يسلب. والبيت على حاشية الأصل، وعليها أيضاً قول الأخطل:

لعمري لقد لاقت سليم وعامر لدى جانب... راغية البكر

١٠٩٥- عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَأِقِشُ . قال: وَبَرَأِقِشُ : اسم كَلْبَةٍ تَبَحَّتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُّوا وَلَمْ يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِينَ فِيهِمْ^(١) الكَلْبَةُ، فَلَمَّا سَمِعُوا نُبَاحَهَا عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَهَا هُنَاكَ، فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ، وَاسْتَبَاحُوهُمْ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا^(٢). وقال مُورِّجٌ: ومن هذا قولهم:

١٠٩٦- عَيْرٌ عَارَةٌ وَتَدُهُ . قوله: «عَارَهُ» أَهْلَكَه، كما يقال:

١٠٩٧- لا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ . أي ذَهَبَ بِهِ، وَأَتْلَفَهُ . (ويقال في مثله:

١٠٩٨- كَلْبٌ عَارَهُ ظِفْرُهُ)^(٣).

٢٤٥- باب دُولِ الدَّهْرِ الجَالِبَةِ للمَحْبُوبِ والمَكْرُوهِ

قال أبو زيد: من هذا قولهم:

١٠٩٩- مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ . يقول: أحياناً شِدَّةٌ وأحياناً رِخَاءٌ . وأصله أن يكون الرجل

مَرَّةً فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ، وَمَرَّةً فِي جَيْشٍ غَزَاةٍ . وقال الأصمعي في مثله:

١١٠٠- اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ . وكان المفضَّلُ يَعْرِفُ هذا المِثْلَ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ لَامَرِيءَ القَيْسِ

١٠٩٥- الضبي ٦٩، العسكري ٥٢/٢، الميداني ١٤/٢، الزمخشري ١٦٥/٢، البكري ٤٥٩، اللسان (برقش).

ويروى «تجنى براقش». (١) س، ك «الذي فيهم».

(٢) وذكر غير أبي عبيدة أن براقش اسم امرأة لبعض الملوك، أو أنها امرأة لقمان بن عاد. ولكل حديث طويل فصلته كتب الأمثال. وقد اقتبس معنى المثل بعض الشعراء فقال حمزة بن بيض:

لم تكن عن جنابة لحقتني
بل جناها أخ عليّ كريم
لا يساري ولا يميني رمثني
وعلى أهلها براقش تجنى

ويضرب ببراقش المثل في الشؤم، حيث يقول العرب «أشأم من براقش».

١٠٩٦- أمثال المورج ٨٨، العسكري ٥٢/٢، الميداني ١٣/٢، الزمخشري ١٧٤/٢، البكري ٤٦٠، اللسان (عير).

وقال الميداني: «وأصل المثل أن رجلاً أشفق على حمارة فربطه إلى وتد، فهجم عليه السبع، فلم يمكنه الفرار، فأهلكه ما احترس له به».

١٠٩٧- العسكري ٥٣/٢، الميداني ٢٢٦/٢.

١٠٩٨- لم أجده.

(٣) ما بين القوسين زيادة من س وحدها.

١٠٩٩- العسكري ٢/٢٧٢، الميداني ٣١٨/٢، الزمخشري ٣٤٤/٢.

وارتفع «عيش» و«جيش» على أنهم ما خبران لمبتدئين مقدرين، كأنه قال: الدهر عيش مرة، وجيش أخرى، أي دو عيش، وعير عن البقاء بالعيش، وعن الفناء بالجيش، لأن من قاد الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء.

١١٠٠- الضبي ٥٤، العسكري ٤٣١/٢، الميداني ٤١٧/٢، الزمخشري ٣٥٨/١.

ومعناه: اليوم استرسال ولهو، وغدا الجد والتشمير. ويروى أنه قال: «اليوم قحاف وغدا نقاف» والقحاف: من القحف،

وهو شدة الشرب. والنقاف: المضاربة على الرءوس:

ابن حُجْر الكِنْدِي، قال: وذلك أنه بلغه مقتل أبيه وهو يشرب، فعندها قال: «اليومَ حَمْرٌ وغداً أمرٌ» فذهبت مثلاً^(١). ويقال في نحو منه:

١١٠١- يا حَبْدًا التُّراثُ لَوْلَا الدَّلَّةُ. قال ذلك الأصمعي. قال أبو عبيد: وكان المفضل يسمي قائله، قال: وهو لبيّسَ المعروف بنعامه حين قُتِلَ إخوته فُورِثهم، ففرح بالميراث وساءه قَتْلهم، لما في القِلَّة من الذلِّ والمهانة، فاجتمع فيه أمران من المَسْرَّة والمَسَاءة. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في دُول الدهر قولهم:

١١٠٢- مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ. (وبعضهم يقول: «مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ»)^(٢) ومن دُول الدهر^(٣) قول الأَعشى^(٤):

شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَتُرُوءٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
ومن أمثالهم في دُول الدهر قولهم:
١١٠٣- إِنْ تَعِشْ يَوْمًا تَرِ مَا لَمْ تَرَهُ.

(١) في الأغاني (٨٨٩) أنه قال لما بلغه مقتل أبيه: «ضيعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صحوا اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر، وغدا أمر» وانظر تفصيل خبر مقتل أبيه في الأغاني (٨٦٩-٨٨).

١١٠١- الضبي ٤٤، العسكري ٢١٢٢، الميداني ٤١٨٢.

١١٠٢- الفاخر ١٥٢، العسكري ٢٧٢٢، الميداني ٣٠٤٢، الزمخشري ٣٦١٢، البكري ٤٦١.

ومعناه: من أحل بغيره مكروها حل به مثله. وقيل: من رأى يوماً على عدوه رأى مثله على نفسه. ومنه قول الراجز:

من يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ والدهر لا يعتر به
وقول الشاعر:

ومن يَرِ يَوْمًا بامرئ يره به ومن يأمن الأحداث والدهر يجهل
وقول الآخر:

ومن ير بالأفوام يوماً يروا به معرة يوم لا تواری كواكبه
وقد ذكر الفاخر للمثل أصلاً طويل التفاصيل، ونقله عنه الميداني.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك. (٣) س، ك «ومن دولة الدهر» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) ديوانه ١٣٥، وعلى حاشية الأصل «وذلة» بدل «وتروة».

١١٠٣- الميداني ٥٧٨، الزمخشري ٣٧١٨.

وروايته في س، ك «إن تعش تر ما لم تره» بدون كلمة «يوماً» وهي رواية الميداني والزمخشري. وهو مثل قولهم في المثل الآخر: «عش رجبا تر عجباً». وقال أبو عبيدة المهلب في:

قل لمن أبصر حالاً منكروه ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش يرى ما لم يره

٢٤٦- باب حُؤُولِ الدَّهْرِ وَتَنَقُّلِهِ بِأَهْلِهِ

أ/٧٩ / قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

١١٠٤- كُلُّ امْرِئٍ سَيَعُودُ مُرِيئًا. يعني تُصَيِّبُهُ قَوَارِعُ الدَّهْرِ فَتُضَعِّضُهُ، أو يموت فهو أكبر وأشدُّ. ومن أمثالهم في هذا قولهم:

١١٠٥- كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ. والمِرْدَاةُ: الحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، يُقَالُ: رَدَّيْتُ الرَّجُلَ، أَرَدَيْتُهُ، ومعناه أن يُقَالَ: لَا تَأْمَنِ الحَدَثَانَ وَالعِغْرَ فَإِنَّ الآفَاتَ مُعَدَّةٌ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ. ويُقَالُ: إِنَّ الضَّبَّ قَلِيلُ الهَدَايَةِ، فَلَا يَتَّخِذُ حُجْرَهُ إِلَّا عِنْدَ حَجَرٍ يَكُونُ عِلَامَةً لَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ حُجْرِهِ، فَقَالَ (١): «كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ». قال أبو عبيد: وهذا سوى التفسير الأول. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم:

١١٠٦- جَاءَتْ جِنَادِعُهُ. أي حوادثُ الدَّهْرِ وَأَوَائِلُ شَرِّهِ. قال أبو عبيد: ومنه في أمثال أكثم ابن صيفي قوله:

١١٠٧- كُلُّ ذَاتٍ بَعْلٍ سَتَيْمٌ. ومنه قول الأول (٢):
أَفَاطَمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَيْبِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَيْمٌ
قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم:

١١٠٤- العسكري ١٥٦٢، الزمخشري ٢٢٥٢.

ومريثا: تصغير المرء، ومعنى التصغير أن حوادث الدهر تحقره وتصغر شأنه.

١١٠٥- العسكري ١٥٧٢، الميداني ١٣٢٢، الزمخشري ٢٢٧٢، اللسان (ردى).

وعلى حاشية الأصل «ويقال: عند مرداته».

(١) س «فلذلك قال».

١١٠٦- الزمخشري ٤٦٢، اللسان (جندع).

وجنادع الضب: دواب أصغر من القردان تكون عند جحره، فإذا بدت علم أن الضب خارج، فيقال حينئذ: بدت

جنادعه. وقيل: الجنادع: جنادب تكون في جحرة البرابيع والضباب. ويقال للشربير المنتظر هلاكه: جاءت جنادعه، والله جادعه.

وقد سقط المثل بتفسيره من ك في هذا الموضع، ثم ذكر بعد ذلك في الباب نفسه.

١١٠٧- العسكري ١٥٧٢، الميداني ١٣٣٢، الزمخشري ٢٢٦٢، البكري ٤٦١.

ويقال: أمت المرأة تميم أيوما، إذا صارت أيما. وقوله: «ستيم» أي ستفارق بعلا فتبقى بلا زوج.

وقال يزيد بن الحكم الثقفي في قصيدته التي يعظ فيها ابنه بدرًا ويوصيه:

كل امرئ ستيم منه العرس أو منها يميم

ما علم ذي ولد أشكله أم الولد اليتيم

(٢) البيت في كتب الأمثال بدون نسبة، ونسبه الزمخشري إلى امرئ القيس، ولم أجده في ديوانه.

١١٠٨- أَتَى أَبْدُ عَلَى لُبْدٍ. يَعْنِي نَسْرَ لَقْمَانَ السَّابِعِ، وَفِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (١):

أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلَهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وقد ذكره لبيد في شعره أيضاً (٢). وقال الأصمعي: ومن هذا قولهم:

١١٠٩- مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَعَّقُ عَمَدُهُ. أَي إِنْ قُصَارَاهُمْ التَّفَرُّقُ (يعني تَقَعَّقُ أَخْبِيَّتَهُمُ لِلتَّفَرُّقِ
وَالرَّحْلَةِ) (٣). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ هَذَا يَتُّهُمْ السَّائِرُ (٤):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال الأصمعي: من أمثالهم في نحوه:

١١١٠- انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ. أَي فَاتَ الْأَمْرُ وَانْقَضَى. وَكَذَلِكَ:

١١١١- انْقَطَعَ قُوًى مِنْ قَاوِيَةٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي:

١١٠٨- العسكري ١٢٦/١، الميداني ٤٢٩/١، الزمخشري ٣٦١/١، البكري ٤٦٢، اللسان (أبد، ليد) ويروي «طال
الأبد».

والعرب تزعم أن النسري يعيش خمسمائة عام، ويؤمنون أن لقمان بن عاد عاش عمر سبعة أنسر، كلما هلك نسر منها أخذ
فرخ نسر آخر، وأن آخر نسر منها كان يسمى لبد، وأنه لما استوفى عمره ومات قال لقمان: «أتى أبد على لبد» ثم مات
لقمان بعده. وكان لقمان أحد وفد عاد إلى الحرم، وكان قد خير بين عمر سبعة أطب عفر في بلد وعمر، وبين عمر سبعة
أنسر كلما مر نسر عاد عمره إلى نسر، فاختر عمر الأنسر. في حديث طويل فصلته كتب الأمثال والأخبار.

(١) ديوانه ٥، واللسان (ليد).

(٢) ذكره في قوله (ديوانه ٢٧٤):

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفسقير الأعزل

والفقير: الذي كسرت فقراته. والأعزل: المائل الذنب، توصف به الخيل.

١١٠٩- الفاخر ٢٦٤، العسكري ٢٧٣/٢، الميداني ٣١٧/٢، الزمخشري ٣٦١/٢، اللسان (قع).

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك. وفي س «تقعق عمد أخبيتهم».

وقد يقال في معنى المثل: إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتنفروا.

(٤) البيت لعمر بن معد يكرب أو سوار بن المضرب أو عامر الأسدي الحضرمي، أو حضرمي بن عامر بن مجمع.

وانظر فيه: خزنة الأدب ٤٢٥/٣، والمؤتلف والمختلف ١١٥، ١١٦، والبيان ٢٢٨/١.

١١١٠- العسكري ١٥٩/١، الميداني ٩٢/٢، الزمخشري ٣٩٧/١، البكري ٤٦٣، اللسان (سلا).

والسلى: الوعاء الذي يكون فيه الجنين، وهو المشيمة. وإذا انقطع في البطن هلك الحامل والمحمول به.

١١١١- العسكري ١٥٩/١، الميداني ٩٨/٢، الزمخشري ٣٩٧/١، البكري ٤٦٣، اللسان (قوا).

ويروي «انقضب قوى من قواية» والانقضاب: الانقطاع... والقواية: البيضة. وسميت قواية لأنها قويت عن فرخها، أي

١١١٢- لَمْ يَفْتُ مَنْ لَمْ يَمُتْ . يقول: من مات فهو الفاتئ^(١) . الأصمعي: ومن أمثالهم:

١١١٣- لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ . يعني: عن الأمر الذي هو فيه^(٢) . والعامّة تقول في مثل

هذا:

١١١٤- أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْنُوقُ يَدَهُ . قال: ومن أمثالهم في الذي ينزل به الأمر الشديد الذي يحتاج إلى أن ينصب فيه ويتعنى:

١١١٥- إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي . قال: ومن أمثالهم في حوول الدهر قولهم:

خلت . والقوى: الفرخ الصغير، مصغر قاو، وسمى قويا لأنه قد زابل البيضة فقويت عنه وقوى عنها، أي خلا منها وتخلص، وخلت هي منه وتخلصت. ويضرب هذا المثل للرجلين ينقطع ما بينهما، أو للبيعة التي وجبت ولا تستقال . وعلى حاشية الأصل «هذا المثل إنما هو تصحيف، والصحيح فيه ما قال الحريري في مقاماته: تخلصت قاتبة من قوب» وقد تبع البكري في تعليقه على المثل هذا الرأي . والحق أن المثل صحيح لا تصحيف فيه، وأن معناه هو ما ذكرت، وأن قولهم: «تخلصت قاتبة من قوب» مثل آخر بمعنى ذلك المثل، فالقاتبة: البيضة، وسميت قاتبة لانقيابها وانفلاقها عند خروج الفرخ، فاعلة بمعنى مفعولة، ويقولون: قاب الطائر بيضته، إذا فلقها، فانقابت وتقوت بمعنى . والقوب: الفرخ، سمي بذلك لانقياب البيضة عنه . ومما يوضح معنى هذا المثل قول الكميت:

لهن وللمشيب ومن علاه من الأمثال قاتبة وقوب
فقد مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب، وهو الفرخ، من القاتبة، وهي البيضة . يقول: لا ترجع الحسناء إلى الشيخ كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة .

١١١٢- العسكري ١٩٨٢، الميداني ١٨١٢، الزمخشري ٢٩٥/٢ .

(١) وقال أبو هلال في تفسيره: «يضرب مثلاً للرجل يفوتك بالوتر في عاجل الحال، فترجو أن تصيبه منه أجلاً» .

١١١٣- العسكري ١٩٧٢، الميداني ١٧٥/٢، الزمخشري ٢٩٨٢، اللسان (حول) .

ويروى «من كان» .

(٢) يضرب للرجل يستسلم للنائية فيهلك . ومعناه: لو كانت له حيلة في الخلاص من النائية لطلبها، ويقال: احتال الرجل وتحول، إذا التمس الحيلة، فهو حوّل، أي كثير الحيلة . ويذكر العلماء في أصله أن رجلاً جلس في بيت، وأوقد ناراً فيه، فكثر الدخان حتى قتله، فقالت امرأته: أي فتى قتله الدخان! فقال لها رجل: لو كان ذا حيلة لتحول، أي لو كان عاقلاً لتحول من ذلك البيت فسلم .

١١١٤- الميداني ٥٨١، الزمخشري ٤٤٩/١ .

وقال الميداني في تفسيره: «يضرب عند انقطاع الحيلة، وذلك أن المخنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط، للندامة التي تصيبه بعد الخنق!»

وبعد المثل في ك «قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم: جاءت جنادعه، يعني حوادث الدهر وأوائل شره» وهر المثل ١١٠٦، وقد نهت هناك على تأخيرها في ك إلى هذا الموضع .

١١١٥- العسكري ١٢٨١، الميداني ٣٠/١، الزمخشري ٦٠/١، البكري ٤٦٣، اللسان (هيس) .

والهيس: السير من أي ضرب كان . ويضرب للرجل يأتي الأمر يحتاج فيه إلى الجد والاجتهاد، أو عند الإغراء بالأمر والمبادرة إليه، كما قال الآخر:

إحدى لياليك من ابن الحر إذا مشى خلفك لم تجتري

إلا يقصوم وشيخ مر

١١١٦- يُرِيكَ يَوْمَ بَرَأِيهِ . قال: يراد به أن كل يوم/يُظهر لك ما ينبغي أن ترى فيه . ومنه ٧٩/ب قولهم :

١١١٧- عِش رَجَبًا تَرَى عَجَبًا . ومن الشدائد قولهم :

١١١٨- رَأَى فُلَانٌ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا . أي أظلم عليه يومه^(١) حتى أبصر الكواكب عند الظُّهر^(٢) .

٢٤٧- باب اصطلام الدهر الناسَ بالجوائح للأموال

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

= والمثل من رجز قاله رجل من طسم حين أوقعت بها جديس، يخاطب ناقته وهو فار من جديس، وهو:

يا طسم ما لاقيت من جديس إحدى لياليك فهيسى هيسى

لا تنعمي الليلة بالنعريس

والنعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة. والثاني والثالث في اللسان (هيس). والأول على حاشية

الأصل.

١١١٦- العسكري ٤٣٤/٢، الميداني ٤١٦/٢، الزمخشري ٤١٢/٢ .

وفي ك «يريك كل يوم برأيه» .

١١١٧- الضبي ٦٢، الفاخر ٦٥، العسكري ٥٣/٢، الميداني ١٦٢/٢، الزمخشري ١٦٢/٢، البكري ٤٦٤ .

وقد اختلف العلماء في أصله فقال الضبي: «زعموا أن الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه بعدما أسن وخرف، فخلف عليها من بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به مالم تكن تظهره للحارث بن عباد، فلقي زوجها الحارث بن عباد فأخبره بمنزلته منها، فقال له الحارث: عش رجبا تر عجباً، فأرسلها مثلاً أي عش رجبا بعد رجب. وقال آخرون: أصله أن أهل الجاهلية كانوا يرفعون مظالمهم إلى رجب، ثم يأتون فيه الكعبة، فيدعون الله عز وجل، فلا تتأخر عقوبة الظالم، فكان المظلوم يقول للظالم: عش رجباً تر عجباً.

وقال آخرون: معناه: رويدا حتى ينقضي رجب الذي هو من الأشهر الحرم، فإنك سوف ترى العجب من الحرب بعد انقضائه، ولا يبقى الحال على ما تراه الآن من الهدنة والمسالمة.

١١١٨- الميداني ٢٩٤/١، الزمخشري ٩٢/٢، البكري ٤٦٤ . ويروى «ظها» .

(١) ك «أي أظلم عليه أمره» .

(٢) وقال بعضهم: أصله أن اليوم الشديد في الحرب يثور فيه النقع، ويرتفع الغبار، فإذا اتفق أن جذبته الريح تلقاء الشمس وهي مشرقة أو مغربة ظهرت الكواكب في الأفق الآخر، لأن الغبار يستر نور الشمس المانع من ظهور الكواكب، فتظهر في الأفق الثاني عنها . ويزعم العرب أن الكواكب ظهرت يوم حليلة فضرب به المثل في الشدة . وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا المعنى فقال طرفة:

إن تنولته فقد تمنعه وترية النجم يجري بالظهر

وقال الفرزق:

لعمري لقد سار ابن شيبه سيرة أرتنا نجوم الليل مظهرة تجري

وقال النابغة:

أرحنا معدا من شراويل بعدما أراهم من الصبح الكواكب مظهر

١١١٩- تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ . قال : ومعناه أنه لم يَبْقَ له شيءٌ ، لأن الصَّمْغَ إذا قُلِعَ من شَجَرِهِ لم يَبْقَ له عُلْقَةٌ وَلَا أَثَرٌ . قال : ومثله قولهم :

١١٢٠- تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ . قال : يعني صَدَرَ النَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ^(١) . قال : وكذلك قولهم :

١١٢١- تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ . كل هذا عن الأصمعي^(٢) ، على أن المثل الأخير مبتدل في الناس . وقال أبو عبيدة : فإذا كَثُرَ عليه ذلك^(٣) وطال حتى يَمْرُنَ عليه وَيَسْأُ بِهِ^(٤) قيل :

١١٢٢- أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ » والإسافة : ذهاب المال واجتياحه ، يقول : قد اعتاده حتى ليس يَجْزَعُ منه .

٢٤٨- باب هلاك القوم بالحوادث في الأبدان

قال الأصمعي : من أمثالهم في الهلاك قولهم :

١١٢٣- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي جَذَبَاتٍ . قال : وقد يقال ذلك فيهم إذا جَارُوا عن الْقَصْدِ . قال الكسائي : ويقال :

١١١٩- العسكري ٢٦٥/١ ، الميداني ١٢١/١ ، الزمخشري ٢٥/٢ ، اللسان (صمغ) .

١١٢٠- العسكري ٢٦٥/١ ، الميداني ١٢١/١ ، الزمخشري ٢٥/٢ ، اللسان (صدر) .

(١) ك «نفر الناس من حجهم» وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد .

١١٢١- العسكري ٢٦٥/١ ، الميداني ١٢١/١ ، الزمخشري ٢٥/٢ .

والراحة : باطن الكف . ومعناه : على حال لا خير فيه ، كما لا شعر على الراحة .

(٢) ك «هذا المثل كله عن الأصمعي» .

(٣) ك «فإذا كثر ذلك عليهم» .

(٤) يقال : بسأ بذلك الأمر بسأ ويسوء ، إذا مرن عليه ، فلم يكثر لقبه وما يقال فيه .

١١٢٢- العسكري ١٨٤/١ ، الميداني ٣٣٥/١ ، الزمخشري ١٥٤/١ ، البكري ٤٦٥ ، اللسان (سوف) .

والسوافد بفتح السين وضمها الموت في الناس والمال . وأساف : وقع في ماله السواف أي الموت .

وعلى حاشية الأصل «ليس في كلام العرب فعال (أي يفتح الفاء) في الأدواء إلا السواف ، وإن كان غيره فقليل» .

١١٢٣- الميداني ٣٦٠/٢ ، الزمخشري ٣٧٩/٢ ، البكري ٤٦٦ ، اللسان (خذب) .

ووادي جذبات : هو الذي يجذبهم هكذا وهكذا بضالته ، لا يهتدون فيه لوجهة ، فطورا يشرقون ، وطورا يغربون ، وتارة

يأخذون ذات الجنوب ، وتارة ذات الشمال . وبعضهم يرويه «جذبات» بالبدال المهملة ، جمع جذبة ، فعلة من الجذب .

ويرويه بعضهم «جذبات» بالخاء المعجمة والبدال المهملة ، أي شذائد منكرة من الخذب ، وهو الضرب بالسيف . وهي رواية

اللسان .

١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي تَضَلَّلَ، وَفِي وَادِي تَهَلَّكَ، وَفِي
وَادِي تَحْيَبَ. كَلَّهُ مِثْلُ الْمَعْنَى الْأُولَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

١١٢٧- أَخَذُوا طَرِيقَ الْعَيْصِينَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ قَوْلُهُمْ:

١١٢٨، ١١٢٩- طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ. وَأَوْدَتْ بِهِمْ عُقَابٌ مَلَاعٌ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ

١١٢٤- الميداني ٣٦١/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦، اللسان (ضلل).

وتضلل بضم التاء، والضاد وكسر اللام مع تشديدها مأخوذ من الضلال

١١٢٥- الميداني ٣٦١/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦، اللسان (هلك) وتهلك بزنة تضلل- مأخوذ من الهلاك.

١١٢٦- الميداني ٣٦١/٢، الزمخشري ٣٧٩/٢، البكري ٤٦٦، اللسان (خيب) وتخيب بزنة تضلل وتهلك مأخوذ من
الخيبة.

١١٢٧- الميداني ٥٨١، الزمخشري ٩٦١، البكري ٤٦٦، اللسان (عنصل).

وعلى حاشية لأصل «كذا وقع: العيصين، والذي قال أبو علي: حفظي طريق العنصلين والعيصين» وروايته في الميداني
والزمخشري واللسان «أخذوا طريق العنصلين» وهي الرواية المشهورة والمحافظة. أما رواية «العيصين» فهي شاذة، انفرد بها
أبو عبيد- فيما أعلم- ونقلها البكري عن أبي علي القالي، مرة في فصل المقال، وأخرى في معجم ما استعجم (عيص) وقال في
المعجم: «عيص: موضع مذكور في رسم شواخط، ويقال: سلك طريق العيصين، على لفظ ثنية عيص، إذا أخطأ، هكذا
رواه أبو علي في كتاب أبي عبيد. ورواه غيره: طريق العيصين، بالباء المعجمة الواحدة» اهـ.

والنص الذي على حاشية الأصل يؤيد هذا الكلام. ثم نقل البكري كذلك في فصل المقال قول الزبير بن بكار أو غيره
من الرواة: «طريق العنصلين طريق كثيراً ما يقتل فيه من سلكه، وطريق العنصلين هو المعروف عند اللغويين، وأما طريق
العيصين فلا أذكره إلا في كتاب أبي عبيد هذا».

وأما ما كان الأمر فإن العرب تقول للرجل إذا ضل أو أخطأ: أخذ في طريق العنصلين، وأخذوا طريق العنصلين. ويقول
للذي يأخذ في الباطل: سلك طريق العنصلين. والعنصلان- بفتح الصاد وضمها- موضعان.

وطريق العنصل: طريق من اليمامة إلى البصرة. ويذكر أبو حاتم أنه سأل الأصمعي عن طريق العنصلين، ففتح الصاد
وقال: ولا يقال بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ الإنسان الطريق: أخذ فلان طريق العنصلين، وذلك أن الفرزدق ذكر
في شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال:

أراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في نائي الصوى متشائم

أي متياسر، فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العنصلين حق، وهو طريق مستقيم، والفرزدق
وضعه على الصواب، فظن الناس أنه وضعه على الخطأ وليس كذلك. وانظر بيت الفرزدق في ديوانه ٤٠٥،
ومعجمي ياقوت والبكري «طريق العنصلين» واللسان (عنصل).

وقد تمثل جرير بطريق العنصل في قوله:

في مزبد عمق كأن مشقه خل المجازة أو طريق العنصل

يشبه متاع هذه المرأة بطريق العنصل في السعة.

١١٢٨- العسكري ١٦٢، الميداني ٤٢٩/١، الزمخشري ١٥٠/٢، اللسان (عزب، عنق).

ويروى «عناق مغرب» و«العنقاء المغرب» و«حلفت بهم العنقاء» وقالوا: سميت عنقاء لأنه كان في عنقها بياض كالطوق،
أو لطول عنقها. وقالوا أيضاً: إنه اسم لا مسمى له، وأنه لم ير هذا الطائر أحد، واستدلوا على ذلك بقول أبي نواس:

وما خبزته إلا كعنقاء مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل

وفي الجميع. قال: ومن أمثالهم في الهلاك والخوف الشديد قولهم:

١١٣٠- المَنَابَا عَلَى الحَوَايَا. وقال أبو عبيد: يقال: إن «الحَوَايَا» في هذا الموضع مَرَاكِبٌ،

واحدتها حَوِيَّةٌ^(١)، وأحسب أن أصلها كان أن قومًا قَتَلُوا فحَمَلُوا على الحَوَايَا، فصارت مثلاً. ويقال:

إن هذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر أو للنعمان بن المنذر حين أراد قتله، وعندها قال حين

استنَّده: «حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ»^(٢) قال: وهذا مثل قولهم في الدَّهْمِ^(٣): [يقال: (٤)] إن

أصلها كان أن إخوةً قَتَلُوا فحَمَلُوا على ناقة يقال لها الدَّهْمِ، فجعلتها العربُ مثلاً في البَلَايَا

العِظَامِ^(٥). وقد روي هذا المثل عن حُدَيْفَةَ حين ذَكَرَ الفَتَنَ فقال: «أَتَتَكُمُ الدَّهْمُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ،

وَالَّتِي بَعْدَهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ»^(٦) وفي حديث آخر عن حُدَيْفَةَ «الدَّهْمِيَاءُ» وفي بعضه «الرَّقِطَاءُ»^(٧)

= وسميت «عنقاء مغرب» أو «العنقاء المغرب» لأنها أغربت في البلاد فنأت، ولم تحس ولم تر، أو لأنها تغرب كل ما أخذته. وقد أكثر الشعراء من ذكرها في أشعارهم، فقال أبو عرادة السعدي:

ولولا دفاع الله عنا لحلقت بنا يوم حلوا الجسر عنقاء مغرب

وقال الكميت:

محاسن من دين ودنيا كأنما بها حلقت بالأمس عنقاء مغرب

وللمثل أصل ذكره الميداني والزمخشري واللسان.

١١٢٩- الميداني ٣٦٥/٢، الزمخشري ٤٢٨/١، البكري ٤٦٧، اللسان (ملع).

وعلى حاشية الأصل «عقاب ملاح، ملاح ميني مثل حذام» وقد اختلف في المراد بملاح، فقيل: إنه اسم هضبة، وقيل: اسم للصحراء، وإنما قالوا ذلك لأن عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال.

وقيل: إنه مأخوذ من الملع وهو السرعة، فإنه يقال: ناقة ملوع وميلع، أي سريعة. وقال العلماء في قول امرئ القيس من معلقته:

كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاح لا عقاب القواعل

معناه أن العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها، يقول: فهذه عقاب ملاح، أي تهوى من علو، وليست بعقاب القواعل، وهي الجبال القصار. ويضرب بالعقاب المثل في حدة البصر، فيقال: «أبصر من عقاب» و«أبصر من عقاب ملاح».

١١٣٠- العسكري ٢٧٥/٢، الميداني ٣٠٣/٢، الزمخشري ٣٥٠/١، اللسان (حوا).

(١) الحوية: كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب. ويروى «المنايا على السوايا» والسوايا: جمع سوية، وهي مثل الحوية. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: المنايا على الحوايا، أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه.

(٢) سبق المثل، انظر رقم ١٠٤٨

(٣) قالوا في الدهيم: «أثقل من حمل الدهيم، وأثام من حمل الدهيم، وأشأم من حمل الدهيم» والأول في الضبي ٥٩، وحمزة ١٠٤/١، واللسان (دهم). والثاني في اللسان (دهم).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من س، ك.

(٥) انظر تفصيل هذا الخبر في الضبي، وحمزة ١/٢٤٠، المثل «أشأم من خوتمة» والبكري ٤٦٨، ٤٦٩.

(٦) غريب الحديث ٤/١٢٤، وفيه «والنشف: حجارة سود على قدر الأنهار كأنها محترقة، أو هي التي تدلك بها الأرجل. وأما الرضف فإنها الحجارة المحمأة بالنار أو الشمس، واحدتها رضفة».

(٧) ك «الرَّقِطَاءُ» وهي رواية على حاشية الأصل.

و«المُظْلِمَة» قال أبو عبيد: وهذه كلها أمثالٌ وتشبيه^(١).

٢٤٩- باب بلوغ الشدّة ومتهى غايتها في الجهد

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٣١- عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ. أي تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ. قال: وأصله في اللَّبْنِ يُقْرُصُ ثُمَّ يَحْزُرُ. قال: ومثله قولهم:

١١٣٢- هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ. قال: وأصله احتراشُ الضُّبَابِ^(٢). وقال الأصمعي^(٣):
وأظنُّ أبا عُبَيْدَةَ قد قاله لي أيضاً. ومن أمثالهم في الشدّة:

١١٣٣- الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ. أي بَلَغَ مِنَ الْجَهْدِ أَنْ يُذْهَلَ الْمَرْأَةُ عَنْ صَبِيهَا أَنْ تَدْعُوهُ^(٤). قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم:

(١) س «وكل هذه» وهي على حاشية الأصل. وفي ك «وهذه أمثال وتشبيه».

١١٣١- العسكري ٥٥٧/٢، الميداني ٢٧٢/٢، الزمخشري ١٥٨/٢، البكري ٤٧٠، اللسان (حزر، قرص).
والقارص من اللبن: الذي يحذي اللسان. والحازر: المتناهي في الحموضة. ويقال: إن أصل المثل قول العجاج:
يا عمر بن معمر لا منتظر
بعد الذي عدا القروص فحزر
يعني الحروري الذي مرق فجاوز قدره.

١١٣٢- حمزة ١١٨/١، الفاخر ٢٤٢، ٢٨٩، العسكري ٣٣٢/١، الميداني ١٨٦/١، الزمخشري ٥٠/١، البكري ٤٧١،
اللسان (حرش).

(٢) واحتراش الضباب: صيدها، وهو أن الصياد يأتي جحره فيضربه بيده، فيقدّر الضب أن حية جاءت، فيخرج إليها مذنباً، فربما قبض الصائد عليه، وربما فطن فخدع وفات. ويذكرون من حديث هذا المثل أن ضباً قال لحسله: يا بني اتق الحرش، فقال: يا أبت، وما الحرش؟ فقال: أن يأتيك الرجل فيمسح بيده على جحره، ويفعل ويفعل. ثم إن جحره هدم بالمرداة، فقال الحسل: يا أبت، أهذا الحرش؟ فقال: يا بني، هذا أجل من الحرش. وهذا من خرافاتهم.
(٣) ك «قاله الأصمعي» وهي رواية فوق الأصل.

١١٣٣- الفاخر ١٢، العسكري ٤٠٧/٢، الميداني ٣٩٠/٢، الزمخشري ٣٦١/١، البكري ٤٧١، اللسان (ولد).
(٤) اختلف اللغويون في هذا المثل اختلافاً شديداً. وما ذكره أبو عبيد هو قول الأصمعي، ويكون ذلك في الغارة، حيث تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولكنها تهرب عنه. وقيل في تفسيره: إن هذا الأمر لعظمه لا ينادى فيه الصغار، وإنما ينادى الجلة والكبار. وقيل: هذا المثل يضرب في موضع الكثرة والسعة، أي متى أهوى الوليد بيده إلى أخذ شيء لم يزر، لكثرة الخير عندهم، ثم جعلوه مثلاً لكل خصب وسعة، كما قالوا في المثل الآخر «لا يطير غرابه» وأنشد هؤلاء على ذلك قول مزرد التغلبي:

تبرأت من شتم الرجال بتوبة
إلى الله منى لا ينادى وليدها

وقيل غير ذلك.

١١٣٤- وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ . يقول: في شيء لا مثل له، لأن السلى إنما يكون للناقة، ولا يكون للجمل. وقال أبو عمرو الشيباني: من أمثالهم في منتهى الشدة (١) قولهم:

١١٣٥- قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى . قال: وأصله الزبية التي تجعل للصائد، ولا تُحْفَرُ إلا في نجوة لثلاث ينالها السيل فإذا بلغ السيل دخولها فهو المُجْحِف. وقال الأصمعي في مثله أيضاً:

١١٣٦- ١١٣٨- قَدْ جَاوَزَ الْحِرَامُ الطُّبَيِّينَ . وكذلك التقي البطان والحقب، وكذلك التقت حلقنا البطان. قال: وأصل ذلك أن يريد الفارس النجاء من طلب يتبعه (٢)، فيبلغ من مخافته أن يضطرب حرام دابته حتى يبلغ طبيئها (٣)، ولا يمكنه أن ينزل فيشده. وقد روينا هذين المثليين عن عثمان بن عفان أنه كتب بهما إلى علي بن أبي طالب، وكان غائباً وعثمان محصوراً «أما بعد فقد بلغ السيل الزبي، وجاوز الحرام الطبيين» في كلام قد ذكرناه في غريب الحديث (٤). قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الأمر الذي قد انتهى فسادُه قولهم:

١١٣٩- كِدَابِغَةٌ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ . وذلك أن الجلد إذا صار إلى الحلم (٥) فليس بعده

١١٣٤- العسكري ٣٣٦٢، الميداني ٣٦٠/٢، الزمخشري ٣٧٧/٢، اللسان (سلا).

والسلى: جليلة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي، تنزع عن وجه الفصيل ساعة يولد، وإلا قتلته، وكذلك إذا انقطع السلى في البطن.

(١) ك «ومن أمثالهم في هذا».

١١٣٥- العسكري ٢٢٠/١، الميداني ٩١/١، الزمخشري ١٤٢، البكري ٤٧٢، اللسان (زبي).

١١٣٦- العسكري ٣٠٨/١، الميداني ١٦٦/١، البكري ٤٧٢، اللسان (طبي).

١١٣٧- العسكري ١٨٨/١، الميداني ٢٠٩/٢، الزمخشري ٣٠٦/١، اللسان (بطن).

والبطان للقتب: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير. والحقب: الحبل يكون عند ثيل البعير. وإذا التقيا دل التقاؤها على اضطراب العقد وانحلالها، فجعل مثلاً لمن أشرف على الهلاك.

١١٣٨- العسكري ١٨٨/١، الميداني ١٨٦/٢، الزمخشري ٣٠٦/١، اللسان (بطن).

ولكل بطان حلقتان، فإذا التقتا عند الهرب وشدة العدو، والراكب لا يقدر من الخوف أن ينزل فيشده، فقد تناهى الشر، قال أوس بن حجر في ذلك:

—سوام وطارت نفوسهم جزعا

وازدحمت حلقنا البطان بأقد

ولا رعش البنان ولا الجنان

وقال اللجلاج الحارثي: ولم أك دونه بكليل ناب

جليل والتقت حلق البطان

ولا متضائل إن ناب خطب

(٢) ك «من طلب يتبعه» وهي رواية فوق الأصل.

(٤) غريب الحديث ٤٢٨٣، ٤٢٩.

(٣) الطبي لذوات الحافر والسباع كالضرع لغيرها.

١١٣٩- الضبي ١٢، العسكري ١٥٨٢، الميداني ١٥٠/٢، الزمخشري ٢١٦/٢، البكري ٤٧٢، اللسان (حلم).

(٥) الحلم بالتحريك: أن يفسد الإهاب، ويقع فيه دود فينتقب. والحلم أيضاً: دود يقع في الجلد فيأكله، فإذا دبغ ضعفت موضع

الأكل فبقى رقيقاً ومفرده حلمة.

صلاح. وهذا المثل يُروى عن الوليد بن عُقبة أنه قاله لمعاوية^(١):

فَأُنْكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

وكان المفضل، فيما بلغنا عنه، يخبر أن المثل لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس بن سعد

قال^(٢):

قَدْ عَلِمْتُ أَحْسَابَنَا تَمِيمٌ فِي الْحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الْأَدِيمُ

ومن أمثالهم في بلوغ الجهد قولهم:

١١٤٠- قَدْ أُخِذَ مِنْهُ بِالْمُخَنَّقِ . و«قد بلغ منه المُخَنَّقُ» قال: ومن أمثال العامة في هذا

قولهم:

١١٤١- قَدْ بَلَغَ السُّكَيْنُ الْعَظْمَ .

٢٥٠- باب الغيبة التي لا يُرجى لها إيابٌ

قال ابن الكلبي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٤٢- إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ آبَا . قال ابن الكلبي: هما قارطان، وكلاهما من عنزة،

(١) ك «أنه قال» والبيت ضمن أبيات له في حماسة البحرى ٣٠، وسمط اللالي ٤٣٤، ونسب قريش ١٤٠، واللسان (حلم).

(٢) الرجز في الضبي ١٢، والبكري ١٨٠.

وانظر المثل «صار خير قويس سهما» وهو المثل رقم ٣١١

١١٤٠- العسكري ٢٢٠/١، الميداني ٩٦/١، الزمخشري ١٤/٢.

وروايته فيها جميعا «بلغ منه المخنق» بالبناء للفاعل، بينما ضبطت في الكتاب «بلغ» بالبناء للمجهول، و«المخنق» بالرفع على أنه نائب فاعل. أما الرواية الأولى «قد أخذ منه بالمخنق» فلم أجدها والمخنق: الحنجرة والحلق. قال روبة:

دارت رحانا ورحاهم تستقي سجال موت من يخضها يغرق

إذ بلغ الموت إلى المخنق

وقال أيضاً:

وكم جلا مروان حتى أشرقا من غمرات تبلغ المختقا

١١٤١- الميداني ٩٦/١، الزمخشري ١٣/٢.

ومعناه: قطع اللحم كله حتى لم يجد ما يقطعه. وهو كناية عن انتهاء الشدة إلى الغاية التي ليس وراءها غاية.

١١٤٢- العسكري ١٢٣/١، الميداني ٧٥/١، الزمخشري ١٢٧/١، البكري ٤٧٣، اللسان (قرظ).

فَالْأَكْبَرُ مِنْهُمَا هُوَ يَذْكُرُ بِنَ عَنَزَةَ لَصْلِبِهِ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ رُؤْمُ بِنِ عَامِرٍ، مِنْ عَنَزَةَ، فَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ حَزِيمَةَ^(١) بِنَ نَهْدٍ كَانَ عَشِيقَ أُمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ يَذْكُرُ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا^(٢):

إِذَا الْجَوَازِءُ أُرْدَفَتِ الثَّرِيًّا ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

قال: ثم إن يذکر وحزيمه خرجا يطلبان القرظ، فمرا بهوة في الأرض، فيها نحل، فنزل يذکر ليشتار عسلاً، ودلاه حزيمة بحبل، فلما فرغ قال يذکر لحزيمة: أمددني حتى أصعد، فقال حزيمة: لا والله حتى تزوجني أبتك فاطمة، فقال: أعلى هذه الحال؟ لا يكون^(٣) ذاك أبداً، فتركه حزيمة فيها حتى مات. قال: ففيه وقع الشر بين قضاة وربيعة. قال: وأما الأصغرُ منهما فإنه خرج يطلب القرظ أيضاً فلم يرجع. ولا يدري ما كان من خبره فصار مثلاً في انقطاع الغيبة، وإياهما أراد أبو دؤيب بقوله^(٤):

وَحَتَّى يُووبَ الْقَارِظَانَ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلِيبُ لَوَائِلِ

وقال بشر بن أبي خازم لابنته عند موته^(٥):

فَرَجِيَّ الْخَيْرِ وَأَنْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ آبَا

أ/ ٨١ / قال الأحرر: ويقال:

١١٤٣- الْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ. أَي انْقَضَى الشَّانُ فَلَاعَلَيْكَ وَلَا لَكَ^(٦). وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنْ الشَّيْءِ^(٧) قَوْلُهُمْ:

(١) في الأغاني ٧٨١٣ «حزيمة» بالخاء المعجمة مصغراً، وفي كل موضع. وانظر الخبر مفصلاً فيه.

(٢) ديوان الهذليين ١٤٥/١، والأغاني ٧٨١٣، واللسان (قرظ، ردف) وبعده:

وحالت دون ذلك من همومي هموم تخرج الشجن الدفينا

أرى ابنة يذکر رحلت فحلت جنوب الحزن يا شحطاً مبيناً

(٣) ك «والله لا يكون».

(٤) ديوان الهذليين ١٤٥/١، واللسان (قرظ).

(٥) ديوانه ٢٦، واللسان (قرظ).

١١٤٣- العسكري ٢٥٨٢، الميداني ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣٤٩/١، اللسان (ملس).

وقد سبق. انظر المثل رقم ٦٩١

(٦) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٧) لك «ومن أمثالهم في هذا».

١١٤٤- حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُنْخَلُ . وكانت قصته نحواً من قِصَّة العَنْزِيِّ في العَيْبَةِ ، غير أنه لم يكن في سَبَب القَرْظِ^(١) .

٢٥١- باب الإسراف في القتل وفي كثرة الدماء

قال الأصمعي : من أمثالهم في هذا قولهم :

١١٤٥- صَمَّتْ حِصَاةٌ بِدَمٍ . قال : وأصله أن يَكْثُرَ القَتْلُ وَسَفَكَ الدِّمَاءُ ، حتى إذا وقعت حِصَاةٌ من يَدِ رَامِيهَا لم يُسْمَعْ لها صوتٌ ، لأنها لا تقع إلا في دَمٍ ، فهي صَمَاءُ^(٢) ، وليست تقع على الأرض^(٣) فَتُصَوِّتُ . وفي بعض الملاحم^(٤) :

١١٤٦- تَبْلُغُ الدِّمَاءُ الثُّنَنَ . يعني ثُنَنَ الخَيْلِ ، وهي الشَّعْرَاتُ التي فوق الحافر^(٥) من خلفه .

١١٤٤- العسكري ٣٦١/١ ، الزمخشري ٥٨٢ ، اللسان (نخل) .

(١) وقيل : هو أحد القارظين . والمثل مأخوذ من قول النمر بن تولب :

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يووب المنخل

١١٤٥- العسكري ٥٧٨/١ ، الميداني ٣٩٣/١ ، الزمخشري ١٤٢/٢ ، البكري ٤٧٤ ، اللسان (صمم) .

(٢) قال الميداني : «وإنما جعل الصمم فعلاً للحصاة ، وهو أعنى الصمم - انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه ، لأنهم جعلوا الدم ساداً لما يخرج من صوت الحصاة إلى السامع ، فعدوا عدم الخروج كعدم الدخول . ويجوز أن يقال : جعل الحصاة صماء لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ، ولولا ذلك لصوتت فسمعت» .

(٣) ك «ولم تقع على الأرض» .

(٤) تحت الأصل «ويروى في بعض الملاحم أن الدماء تبلغ» .

١١٤٦- الميداني ٩٣/١ ، الزمخشري ١٣/٢ ، اللسان (ثن) .

وروايته فيها «بلغت» .

(٥) من «وهو الشعر الذي فوق الحافر» وهي رواية تحت الأصل . وهو كناية عن كثرة الدماء لدرجة أن الدواب تخوض فيها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الأمثال في الجمليات

٢٥٢- باب الدواهي العظام يجنيها الرجل^(١)

قال الأصمعي: من أمثالهم في الداهية يأتي بها جانبيها قولهم:
١١٤٧-١١٥٠- جَاءَ فُلَانٌ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ . وَجَاءَ بِالرَّقْمِ الرَّقْمَاءِ . وكذلك الدَاهِيَةُ
الشُّعْرَاءُ وَالدَّاهِيَةُ الزَّبَاءُ . وقال غير الأصمعي: ومن أسماء الداهية^(٢) قولهم:
١١٥١-١١٥٤- جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّلْتِمِ . وَجَاءَ بِالقَنْطَرِ . وَجَاءَ بِالعَنْقَفِيرِ وَجَاءَ

(١) ك «يجنيها الرجل على نفسه».

١١٤٧- الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٣٧٢.

١١٤٨- الميداني ١٦٩/١، الزمخشري ٣٨٢، اللسان (رقم).

والرقم- بكسر القاف لا غير- الداهية، ومالا يطلق له، ولا يقام به. وأنت الصفة، فقال: الرقماء، لأنه يريد الداهية.
والرقماء تأكيد. وفي مثل آخر «وقع فلان في الرقم الرقماء».

١١٤٩- الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ٣٧٢.

١١٥٠- الميداني ١٧٢/١، الزمخشري ٣٧٢.

ويقال للداهية الصعبة: زباء ذات وبر، يعني أنها جمعت بين الشعر والوبر، شبهها بالناقة النفور لصعوبتها.

(٢) ك: «ومن أسماء الدواهي».

١١٥١- الزمخشري ٣٨٢.

والسلتم بالكسر: الداهية، والسنة الصعبة، قال أبو الهيثم التغلبي في الداهية:

ويكفأ الشعب إذا ما أظلمنا ويتثنى حين يخاف سلتما

وقال غيره في السنة الصعبة:

وجاءت سلتم لا رجوع فيها ولا صدع فتحتلب الرعاء

١١٥٢- الزمخشري ٤٠٢، اللسان (قنطر).

والقنطر والقنطير: الداهية، وأنشد محمد بن إسحاق السعدي:

لعمري لقد لاقى الطليلي قنطرا من الدهر إن الدهر جم قناطره

بالدردريس . وقال الأصمعي : ويقال :

١١٥٥ ، ١١٥٦ - جَاءَ بَأْمُ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . وَجَاءَ بِإِحْدَى بَنَاتِ طَبِيقٍ . قال : وأصلها من الحيات . وقال أبو عبيدة : ومنها قولهم :

١١٥٧ - جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ . قال : وأصلها أنها داهية أنست التي قبلها ، وأطفأت حرها . قال أبو زيد : ومن أسمائها أم جُنْدَبٍ ، قال : ويقال :

١١٥٨ - وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدَبٍ . أي داهية وظلم يُجْنَى عليهم^(١) . (قال أبو عبد الله الزبير : قال الشاعر :

سَيَصْلَى بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهَا
وإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أُمُّ جُنْدَبٍ

يعني أَنَا نُعْشَمُ)^(٢) . قال الأصمعي : ومن أمثالهم قولهم :

١١٥٩ ، ١١٦٠ - صَمَّى صَمَامٍ . ويقال : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ

١١٥٣ - الزمخشري ٤٠٢/٤ ، اللسان (عقفر) .

والعقفر : الداهية من دواهي الزمان .

١١٥٤ - الزمخشري ٣٨٢ .

والدردريس : الداهية . وخرزة سوداء تتحبب بها المرأة إلى زوجها ، قال جرى الكاهلي في الداهية :

ولو جربتي في ذلك يوما
رضيت وقلت : أنت الدردريس

١١٥٥ - العسكري ٤٧١/٤ ، الميداني ١٦٩٨/١ ، الزمخشري ٤٧٢/٤ ، البكري ٤٧٧/٤ ، اللسان (أرق ، ريق) .

وأم الربيق : اسم من أسماء الدواهي . وأريق : تصغير أوروق مرخما . والأوروق : الجمل الذي لونه لون الرماد . وتزعم العرب أن رجلا رأى الغول على جمل أوروق فقال المثل .

١١٥٦ - الميداني ١٦٥٨/١ ، الزمخشري ٣٦٢/٤ ، اللسان (طبق) .

وبنت الطبق : حية تستدير حتى تصير كالطبق . وقيل : سلحفاة تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف ، ثم تبيض بيضة تنفلق عن حية خبيثة ، فتلك الحية هي بنت طبق .

١١٥٧ - الميداني ١٧٠٨/١ ، الزمخشري ٤٣٢/٤ ، اللسان (رضف) .

والرضف : الحجارة المحماة .

١١٥٨ - العسكري ٣٣٤٢/٤ ، الميداني ٣٦٠/٢ ، الزمخشري ٣٧٦٢/٤ ، اللسان (جندب) .

وأم جندب : الداهية ، وقيل : الغدر ، وقيل : الظلم .

(١) ويرى غير أبي عبيد أن المثل يقال للقوم إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم ، وأنشد :

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به
نهارا ولم نظلم به أم جندب

(٢) ما بين القوسين ساقط من س ، ك . والبيت في اللسان (عكد) بدون نسبة ، ورواية مخالفة .

١١٥٩ - العسكري ٥٧٨٨/١ ، الميداني ٣٩٦١/١ ، الزمخشري ١٤٢٢/٤ ، البكري ٤٧٤/٤ ، اللسان (صمم) .

١١٦٠ - العسكري ٥٧٨٨/١ ، الميداني ٣٩٣٨/١ ، الزمخشري ١٤٢٢/٤ ، البكري ٤٧٤/٤ ، اللسان (صمم) .

وقال الكُمَيْتُ^(١)

إِذَا أَلْقَى السَّفِيرُ بِهَا وَنَادَى لَهَا صَمَى ابْنَةَ الْجَبَلِ السَّفِيرُ
(قال: وصَمَامِ هي الدَاهِيَةُ^(٢))، وقوله: «صَمَى» أي اُخْرَسِي يا دَاهِيَةَ^(٣). قال الكسائي:
يقال:

١١٦١، ١١٦٣- لَقِيْتُ مِنْ فُلَانٍ الْأَمْرَيْنِ. وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْفَتَكْرَيْنِ. وَ لَقِيْتُ مِنْهُ
الْأَقُورَيْنِ. وَ لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقُورِيَّاتِ. كل هذا من الدَّوَاهِي والأُمُور العظام. قال: وتقول العرب:
١١٦٤، ١١٦٥- لَقِيْتُ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ. وَ لَقِيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ. وقالت عائشة في حديث
رُوي عنها أنها قالت لعلي:

١١٦٦- قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلْغَيْنِ. كل هذا من الدَّوَاهِي. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في
الدَّوَاهِي قولهم:

= ويروي «صمي ابنة الجبل، مهما يُقل ثقل» ويريدون بابتة الجبل الصدى، وهو الصوت الذي يجيئك من الجبل وغيره.
ويقال للداهية ابنة الجبل أيضا، وأصلها الحية فيما يقال.

(١) ديوانه ١٦٧/١، واللسان (صمم).

(٢) الأصم من الحيات: ما لا يقبل الرقية، كأنه قد صم عن سماعها. وصمام: الداهية والحرب، على زنة قطام وخدام. وكان العرب
إذا أوى الفريقان الصلح، ولجوا في الاختلاف قالوا:

صمي صمام، وصمي ابنة الجبل، أي لا تجيي الراقي، ودومي على حالك، قال ابن أحمز:
فردوا ما لديكم من ركابي ولما تأتكم صمي صمام

فجعلها عبارة عن الداهية.

(٣) ما بين القوسين ساقط من س، ك.

١١٦١- الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (طور، مر).

١١٦٢- الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (فتكر، مر).

والفتكرين- بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع- الدواهي والشدائد.

١١٦٣- الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (طور، قور، مر).

والأقورين والأقوريات- بلفظ الجمع- الدواهي العظام، قال نهار بن توسعه:

وكننا قبل ملك بني سليم نسومهم الدواهي الأقرينا

١١٦٤- الميداني ١٩٢/٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (برح، مر).

والبرحين- بكسر الباء وضمها- الشدائد والدواهي.

١١٦٥- الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (برح).

ويقال أيضا: «لقيت منه بني بَرِح» و«لقيت منه ابن بريح» وهي الشدة.

١١٦٦- الميداني ١٠٤/٢، اللسان (بلغ).

وروايته في الميداني «قد بلغ منه البلغين» وفي اللسان «بلغ به البلغين» والبلغين: الداهية. وانظر الفائق ١٣٠/١، وقد

قالته له رضى الله عنهما يوم الجملة.

١١٦٧، ١١٧٥- جَاءَ فُلَانٌ بِالطُّلَاظِلَةِ . وَبِأَمِّ حَبِوَكْرَى . وَبِالضُّبَيْلِ . وَبِالْأَرْبِ .

١١٦٧- الزمخشري ٣٩٢، اللسان (طلل).

وفيه «رماه الله بالطلاظلة، والحمى المماطلة».

والطلاظلة: الداء العضال. وقيل: الذبحة التي تأخذ باللهازم.

١١٦٨- الزمخشري ٤١٢، اللسان (حبكر).

وأم حبوكرى، وأم حبوكر، وأم حبوكران: الداهية، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها هي الأربى جاءت بأم حبوكرى
نهضت إلى القصواء وهي معدة لأمثالها عندي إذا كنت أوحرا
١١٦٩- الزمخشري ٣٨٢، اللسان (ضابل).

وقال الكميّ في الضبيل بمعنى الداهية:

ألا يفرع الأقوام مما أظلمهم ولما تحثم ذات وذقين ضبيل!
١١٧٠- الزمخشري ٣٧٢.

والأرب: الداهية، وكأنهم ذهبوا إلى البعير الأرب، وهو الذي يكثر الشعر على حاجبيه، فإذا ضربته الريح نفر، ولذلك

قالوا في مثل لهم: «كل أرب نفور»

١١٧١- الزمخشري ٤٠٢، اللسان (فلق)

والفلق- بكسر فسكون- والقلقة: الداهية والأمر العجيب.

١١٧٢- الزمخشري ٣٧٢، اللسان (خفق خنقق)

والخنقق: الداهية، وكذلك الخفيفة من النساء الجريئة، والناقص الخلق، قال شبيب بن خويلد:

قلت لسيدنا يا حكيم إنك لم تأس أسوا رفيقا
أعنت عديا على شأوها تعادي فريقا وتنفى فريقا
أطعت اليمين عناد الشمال تنحى بحد المواسي الحلوفا
زحرت بها ليلة كلها فجتت بها مؤبداً خنققنا

أي جئتنا بداهية من الأمر، وجتت بالرأي ناقصا مقصراً. وقوله: «يا حكيم» هزء منه، أي أنت الذي تزعم أنك حكيم وتخطيء هذا الخطأ.

١١٧٣- الزمخشري ٣٨٢، اللسان (دهرس).

والدهارس والدهارس: الدواهي، واحدها دهرس، بكسرتين، وبضميتين. قال المخيل:

فإن ألك لاقيت الدهارس منهما فقد أفنيا النعمان قبل وتبعنا
وأنشد يعقوب:

معي ابنا صريم جازعان كلاهما وعزرّة لولاه لقينا الدهارسا
١١٧٤- الزمخشري ٤٠٢، اللسان (ضابل، نطل).

والنطل والنيطل: الداهية، قال المتلمس:

وعلمت أنني قد رميت بنطل إذ قيل: صار من آل دوفن قومس
ودوفن: قبيلة. وقومس: أمير.

١١٧٥- الزمخشري ٣٧٢، اللسان (نأد).

والنأد والنأدي: الداهية، ويقال: داهية ناد ونؤود ونأدي، بزنة فعالي، قال الكميّ:

فياياكم وداهية نادى أظلتكم بعارضها المخيل

وبالفلقِ . وبالفليقةِ . وبالحنْفَقِيْقِ . وبالدهاريسِ . وبالسنِطْلِ . وبالتأديِ .

٢٥٣- باب جنایة الجاني التي لا دواء لها ولا حيلة

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٧٦- غَادَرَ وَهِيَةً لَا تُرْقَعُ . أَي فَتَى فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَتْقِهِ . وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: وَيُقَالُ:

١١٧٧- هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ . يَضْرِبُ لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتْ الشَّيْءَ نَفَرَتْ مِنْهُ فَذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى وَجْهِهَا . وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:

١١٧٨- جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أُنْفَهُ . أَي لَا دَوَاءَ لَهُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِذَا لَقِيَ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا:

١١٧٩- لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .

٢٥٤- باب العداوة بين القوم وصفات الأعداء

قال الأصمعي: من أمثالهم في نعت العدو^(١) قولهم:

١١٧٦- العسكري ٣٦٥/١، الميداني ٦٠/٢، الزمخشري ١٧٦/٢، اللسان (وهي).

١١٧٧- العسكري ٢٦١/١، الميداني ٣٩٣/٢، الزمخشري ٣٨٧/٢.

١١٧٨- العسكري ٣٦٥/١، الميداني ١٦٠/١، الزمخشري ٥٠/٢، البكري ٤٧٨.

وأول من قاله جندلة بنت الحارث، وكانت تحت حنظلة بن مالك، وكان حنظلة شيخاً كبيراً، فخرجت جندلة في ليلة مطيرة تصلح طنّب بينها، فأبصرها مالك بن عمرو بن تميم، فوثب عليها وخالطها فصاحت:

يا حنظل بن مالك لحرها شفى بها من ليلة وقرها

فأقبل بنوها وزوجها فقالوا لها: مالك؟ فقالت: لدغت، قالوا: أين؟ قالت: حيث لا يضع الراقي أنفه. فذهبت مثلاً. ومات حنظلة بن مالك، فتزوجها مالك بن تميم صاحب اللدغة، فولدت له نفرا.

١١٧٩- الميداني ١٩٩/٢، الزمخشري ٢٩٠/٢، اللسان (صبر).

والأصبار: جوانب الشيء وأصبار الإناء: جوانبه، واحدها: صبر، بكسر الصاد وضمها وتسكين الباء، قال النمر بن تولب يصف روضة:

عزبت وياكرها الشتيّ بديمة
وظفء تملؤها إلى أصبارها

(١) كـ «في أسماء العدو» وهي رواية فوق الأصل.

١١٨٠-١١٨٢/- هو أَرْقُ الْعَيْنِ . وكذلك قولهم: هو أَسْوَدُ الْكَبِدِ . وَهُمْ سُودٌ ٨٢/أ
الْأَكْبَادِ . وَهُمْ صُهَبُ السَّبَالِ . وقال الشاعر^(١):

وما حاولت من أضغان قومٍ هم الأعداءُ فالأكْبَادُ سُودُ

وقال ابن قيس الرُّقِيَّاتِ^(٢):

* وَنَزَالِي فِي الْقَوْمِ صُهَبَ السَّبَالِ *

قال الأصمعي: وليس من هذا شيء يُراد به نعوت الرجال، إنما معناه العداوة، وقال: ولا أدري لعل أصلها من النَّعْتِ^(٣).

٢٥٥- باب إظهار العداوة وكشفها

قال أبو عبيدة^(٤): من أمثالهم في هذا قولهم:

١١٨٠- العسكري ٣٦٩/٢، الميداني ٣٨٥/٢، الزمخشري ٣٩٥/٢ .
ويقول الزمخشري: «لأن الزرقه في أعين الروم، وهم أعداء العرب!»
١١٨١- العسكري ٣٦٩/٢، الميداني ٣٨٥/٢، الزمخشري ٣٩٥/٢، البكري ٤٨٠، اللسان (سود).
وإنما قيل للأعداء: سود الأكباد كناية عن أن العداوة ونبيران الحقد قد أحرقت أكبادهم، كما قال يزيد بن الحكم الثقفي:
تملأت من غيظ عليٍّ فلم يزل بك الغيظ حتى كدت بالغيظ تشتوي
١١٨٢- العسكري ٣٦٩/٢، الميداني ٣٩٥/١، الزمخشري ٣٩٥/٢، البكري ٤٨٠، اللسان (سبل).
وصهب: جمع أصهب، وصف من الصهبة، وهي حمرة في شعر الرأس واللحية، أو صفرة في شعر الرأس.
والسبال: جمع سبلة بالتحريك، وهي شعر الشارب، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين، أو مقدم اللحية.
والروم صهب السبال والشعور. يريد أن عداوتهم كعداوة الروم. وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الوصف، يريدون به
العداوة والشر، فقال زيد الخيل:

وأسلم عرسه لما التقينا وأيقن أننا صهب السبال

وقال آخر:

جاءوا يجرون الحديد جراً صهب السبال بيتغون الشرا

(١) هو الأعشى، والبيت في ديوانه ٢١٥، واللسان (سود) ويروى «فما أجشمت من إتيان قوم».

(٢) ديوانه ١١٣، واللسان (صهب، سبل) وصدده: فظلال السيوف شيين رأسي».

ويروى «واعنتاقي في الحرب» و«واعنتاقي في القوم» وقبله:

إن تريني تغير اللون مني وعلا الشيب مفرقي وقسذالي

(٣) ك «لعل أصله» وهي رواية تحت الأصل.

(٤) ك «قال أبو عبيدة».

١١٨٣، ١١٨٤- لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ . وكذلك قولهم : قَشَرْتُ لَهُ الْعَصَا . أي أَبْدَيْتُ له ما في نفسي . قال الأصمعي : ومن أمثالهم في شدة العداوة والغيط قولهم :

١١٨٥- هُوَ يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ . على مثال «فَعَلَ» قال : يعني أصابعه . قال مؤرِّج : «هُوَ يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ»^(١) قال : وفي تفسيره ثلاثة أقوال ، يقال : الْحَصَى ، ويقال : الْأَضْرَاس ، ويقال : الْأَسْنَان ، وهي أَبْعَدُهَا ، ولو كانت الأسنان لكانت بالزَّاي «الْأَرَم» (وإنما هي بالراء)^(٢) . الأصمعي : ومن أمثالهم في الشدة قولهم :

١١٨٦- لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرْبَةِ . قال : ومعناها الشدة ، ولا أدري ما أصلها^(٣) . قال أبو عبيد : وقد فسرنا هذا في غريب الحديث^(٤) . ومن الشدة قولهم :

١١٨٣- العسكري ١٩٧٢ ، الميداني ١٨٠/٢ ، الزمخشري ٢٧٨/٢ ، البكري ٤٨٠ ، اللسان (نمر) .

وقال البكري في تفسيره : «العرب تكنى بلبس هذه الجلود عن أحوال السباع التي هي عليها ، فإذا أرادوا الشدة والجرأة قالوا : جلد النمر ، لأنه أجرأ السباع وأعداها ، وأخفها وثباً ، وأذكاها قلباً . . . وإذا أرادوا الروغان والنكوص عن الأقران قالوا : جلد ثعلب» .

١١٨٤- العسكري ١١٦٢ ، الميداني ١٠٢/٢ ، الزمخشري ١٩٧/٢ .

١١٨٥- الميداني ٣٦١ ، البكري ٤٨٢ ، اللسان (أرم) .

وروايته في س «يعض علي» ويروي «هو يعلك عليه الأرم» أي يصرف بأنيابه عليه حنقاً .

(١) المثل ليس في كتابه المطبوع ، وإن كان الميداني قد نقله عن المؤرِّج أيضاً . وروايته في س «يحرق علي» .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ك . والأرم : جمع إرم ، وأرم- بكسر الهمزة وفتحها وسكون الراء ، وهو الضرس أو الناب ، أو الحجر ، أو طرف الإصبع . وفي معناه يقول عامر بن شقيق :

بذى فرقين يوم بني حبيب نبوهم علينا بحرقونا

١١٨٦- العسكري ١٩٨/٢ ، الميداني ١٦٧/١ ، ١٥٠/٢ ، الزمخشري ٢٢٢/٢ ، البكري ٤٨٢ ، اللسان (عرق ، علق) .

ويروي «جشمت إليك» و«كلفت إليك» و«علق القربة» .

(٣) اختلف العلماء في تفسير هذا المثل اختلافاً شديداً . أما على رواية «عرق القربة» فقد قيل : إن العرق ليس للقربة ، وإنما هو للرجل الذي يحملها ، وذلك أن القرب كانت لا تحملها إلا الإمام ومن لا معين له ، وربما افتقر الرجل الكريم إلى حملها بنفسه ، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياة من الناس . وقيل : معناه أنني أتعبت نفسي من أجلك حتى عرقت كما تعرق القربة ، وعرقها سيلان مائها ، ونضحها ، وقيل : إن معناه أنني تجشمت إليك مالا يستطيعه أحد ، ومالا يكون ، لأن القربة لا تعرق ، وهذا التفسير على مذهب قولهم : «حتى يشيب الغراب» و«حتى يبيض الفأر» . وقيل : أراد بعرق القربة أي قصدتك وسافرت إليك سافراً بعيداً يحتاج إلى عرق القربة ، وهو ماؤها . وأما على رواية «علق القربة» فقيل : المراد بعلقها السير الذي تشد به وتعلق ، ومعناه أنني ألجئت في السفر إليك إلى حمل القربة وتعليقها .

وقيل : إن «علق القربة» هو عرقها ، وأبدلت الراء من اللام ، وله نظائر في كلامهم .

(٤) غريب الحديث ٢٨٥/٣ ، وأورده أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه حين خطب الناس فقال : «لا تغالوا في صدق النساء ، فإن الرجل يغالي في صداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة» يقول : جشمت إليك علق القربة أو عرق القربة» .

١١٨٧- قَدْ سَيْلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي.

٢٥٦- باب فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

قال أبو زيد: يقال للقوم إذا أَوْقَوْا على الشر والفساد:

١١٨٨- قَدْ تَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ. قال الأصمعي: وإذا نَشِبَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ وَشَمِلَهُمْ قِيلَ:

١١٨٩- شَرِقَ مَا بَيْنَهُمْ بِشَرِّ. قال: فإن كان شَرًّا دَائِمًا لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ قِيلَ:

١١٩٠- بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ. فإن كانت بينهم معاملةً من أَخْذٍ وَإِعْطَاءٍ، وَلَا غِنَى بِهِمْ عَنْهُ، وَلَا تَزَالُ المُشَارَةُ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فِيهَا قِيلَ:

١١٩١- إِنَّ الحِمَامَةَ أُولِعَتْ بِالكِنَّةِ وَأُولِعَتْ كَتَنُهَا بِالظَّنِّ

١١٨٧- العسكري ٥١٨/١، الميداني ٩٩٢، الزمخشري ١٢٤/٢.

وروايته في س، ك «سير به» بالراء. ويروى «سال به السيل» ومعناه: ذهب به السيل وهو غافل، قال أبو نخيلة في معناه:

أنا ابن حزن وأبو نخيلة وويل لمن ملت عليه ميله
أو سال من يجري عليه سيله أقتله بالسهم تلك الليلة

١١٨٨- العسكري ٢٨٨/١، الميداني ١٥٣/١، الزمخشري ٣٤/٢، البكري ٤٨٣، اللسان (حبل، نبل).

الحابل: صاحب الحبال، وهي شبكة الصائد. والنابل: صاحب النبل. وانظر المثل «هم بين حابل ونابل»

١١٨٩- العسكري ٥٤٩/١، الميداني ٣٦٠/١، الزمخشري ١٣٧/٢، البكري ٤٨٣.

شرق: من الشرق بالماء، وهو بمعنى الغصص. ومعناه: امتلأ الذي بينهم بالشر حتى غصص من كثرته، وهي كناية لطيفة.

١١٩٠- العسكري ٢٢١/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٧٢.

الضرائر: جمع ضرة، بفتح الضاد، وهي امرأة الزوج بالنسبة للمرأة. والعداوة بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن، قال أبو الأسود الدؤلي في ذلك:

حسدوا الفتى إذ لم يتالوا شأوه فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا: إنه لدميم

١١٩١- العسكري ١٢٨/١، الميداني ١١/١، الزمخشري ٤٠٣/١، البكري ٤٨٤، اللسان (حما).

الحماة: أم زوج المرأة. والكنة- بفتح الكاف- امرأة الابن، وامرأة الأخ أيضاً. والظنة: التهمة.

وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة. ويروى الثاني «وأبت الكنة إلا الضنة» وقال عبد الصمد بن المعذل لأخيه أحمد ابن المعذل الفقيه:

أطاع الفريضة والسنه فتاه على الإنس والجنه
كأن لنا الناز من دونه وأفرده الله بالجنه
وينظر مني إذا زرته بعيني حماة إلى كنه

٨٢/ب فإن كان ذلك الفعل منهم عاماً، ولم يكن لبعضهم فيه على بعض فضل في الصبر^(١) والاحتمال قيل:

١١٩٢- صُغْرَاهَا مُرَاهَا. أي أصغرهم وأحقرهم أكثرهم شراً. فإن كان لبعضهم فيه أدنى فضيلة إلا أنها خسيصة قيل:

١١٩٣- قَبِحَ اللَّهُ مِعْرَى خَيْرَهَا حُطَّةً. قال: وَحُطَّةٌ: اسم عَنَزَ كانت عَنَزَ سَوَاءً، كل هذا عن الأصمعي إلا المثل الأول الذي عن أبي زيد. وقال الأصمعي: من أمثالهم في الشر قولهم:

١١٩٤- بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنْشِمٌ. قال: يراد به الشرُّ العظيم.

(١) من «ولم يكن لبعضهم فيه فضل على بعض في الصبر».

١١٩٢- الميداني ٣٩٨/١، الزمخشري ١٤٠/٢، اللسان (شور).

ويروى «صغراها شراها» و«صغراهن مراهن» و«شراهن مراهن». وأصله أن امرأة بغيا كان لها بنات، فخافت أن يأخذن أخذها، فكانت تنهاهن عن البروز والتعرض للرجال ورؤيتهن، فقالت صغراهن: تنهانا أمانا عن البغاء وتغدو فيه، فلما سمعت الأم ذلك: قالت: صغراهن مراهن، فأرسلتها مثلاً. وللمثل أصل آخر في الميداني.

١١٩٣- العسكري ١٢٤/٢، الميداني ١٨٠/٢، الزمخشري ١٨٦/٢، البكري ٤٨٤، اللسان (حطط).

١١٩٤- العسكري ٤٤٤/١، الميداني ٩٣/١، الزمخشري ١٧/٢، البكري ٤٨٥، اللسان (نشم).

ويروى «دقوا بينهم عطر منشم».

وقد اختلف العلماء في تفسير هذا المثل اختلافاً شديداً، اختلفوا في لفظ الاسم ومعناه، واختلفوا أيضاً في اشتقاقه، واختلفوا في أصل المثل. أما اختلافهم في لفظه، فمنهم من يقول: منشم، بفتح الشين، ومنهم من يقول بكسرهما، ومنهم من يقول: مشام. وأما اختلافهم في معناه فمنهم من يقول: المنشم: الشر بعينه، ومنهم من يقول: إنه شيء يكون في سنبل العطر، يسميه العطارون قرون السنبل، وهو سم ساعة، وهو البيض. وزعم آخرون أنه اسم امرأة بعينها. وزعم آخرون أنه ثمرة سوداء منتنة.

وأما اختلافهم في أصل المثل فيزعم قوم أن منشم اسم امرأة عطارة، كانت تبيع الطيب، وكانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها، وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب، ولا يفروا أو يقتلوا، فكانوا إذا دخلوا الحرب يطيب هذه المرأة يقول الناس: قد دقوا بينهم عطر منشم، ثم صار مثلاً للشر العظيم، قال زهير في معلقته:

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفتانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقال الأعشى:

فدع ذا ولكن لا ترى قول كاشح يرى بيننا من جهله دق منشم

وزعم آخرون: أن منشم كانت امرأة من خزاعة تبيع الحنوط، فإذا حاربوا اشتروا منها حنوطاً لقتلهم، وإنما سموها الحنوط عطراً في المثل لأنهم أرادوا طيب الموتى. وزعم آخرون أنها كانت امرأة من جهم، كانت إذا خرجت جهم لقتال خزاعة في الحرب التي كانت بينهم جاءت بقارورة فيها طيب فتطيبهم به، وهم في صفهم، ثم تضرب بالقارورة الأرض فتدقها، فلا يتطيب من طيبها أحد إلا قاتل حتى يقتل أو يجرح. وهناك أقوال أخرى في أصل المثل ذكرتها كتب الأمثال والعرب تضرب بمنشم وعطرها المثل في الشؤم فتقول أشام من منشم و«أشام من عطر منشم».

٢٥٧- باب مقلية القوم بعضهم بعضاً والاستشهاد عليه بالنظر

قال أبو عبيدة^(١): من أمثالهم في هذا:

١١٩٥- شاهدُ البغضِ اللَّحْظُ. قال: ومثله قولهم في الحب:

١١٩٦- جَلَى مُحِبُّ نَظْرَةٍ. (قال أبو عبيد)^(٢): ومنه قول زهير بن أبي سلمى^(٣):

فَإِنْ تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُخَبِّرُكَ الْعُيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ

وقال أبو زيد: وإذا أثقل الرجل على صاحبه حتى لا يقدر أن ينظر إليه قيل:

١١٩٧، ١١٩٨- إِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ حُنْدَرٌ عَيْنِهِ. قال الأصمعي: وكذلك قولهم: رُمِيَ مِنْهُ

فِي الرَّأْسِ. إذا ساء رأيه فيه حتى لا ينظر إليه. قال أبو عبيد: ومنه حديث عمر بن الخطاب حين سلم عليه زياد بن حدير فلم يرد عليه، فقال زياد: «لقد رُميت من أمير المؤمنين في الرأس» وكان

(١) س، ك «قال أبو عبيد».

١١٩٥- العسكري ٥٤٩٦، الميداني ٣٦١/١، الزمخشري ١٢٦٢، البكري ٤٨٦.

للحظ: النظر بمؤخر العين والمراد به هنا مجرد النظر. وقالوا: اللحظ شاهد الحب أيضاً، ومن هنا أخذ الشاعر قوله:

إِنْ لِلْحَبِّ لِلْبَغْضِ عِلْمَةٌ

وجواب الأحمق الصمت وفي الصمت السلامة

وفي مثل لهم: «رب لحظ أتم من لفظ» وقال المتنبي في معناه:

يخفي العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما أسر يوح

١١٩٦- العسكري ٣٢١/١، الميداني ١٦٠/١، الزمخشري ٥٤/، البكري ٤٨٦.

ويروى «جلى محبا نظره» وعلى الرواية الأولى فمعناه: نظر إليه نظر محب، ونظر إليه بعين جلية. وعلى الثانية فمعناه:

ييدي لك نظر المحب ما تنطوي عليه نفسه لك.

وعلى حاشية الأصل «وقال:

العين تبدي الذي في نفس صاحبها من الشنان ومن حب إذا كانا

وقريب من هذا قول الآخر:

العين تعرف من عيني محدثها إن كان من... أو من أعاديها»

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٣) ديوانه ٣٣٣.

١١٩٧- الميداني ٣٨٥/٢، الزمخشري ٣٩٨/٢، اللسان (حندر).

الحندر والحنودور والحنودورة: الحدقة، ويكل هذه اللغات روى المثل.

١١٩٨- العسكري ٤٩٦/١، الميداني ٢٨٧/١، الزمخشري ١٠٤/٢.

وتقديره: رمى في رأيه منه شيء، أي ألقى في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه.

ذَلِكَ لِهَيْئَةِ رَأَاهَا عَلَيْهِ فِكْرَهَا^(١).

٢٥٨- بَابُ تَوَعُّدِ الرَّجُلِ عَدُوَّهُ الْكَاشِحَ لَهُ

قال أبو زيد: من أمثالهم في الوعيد^(٢) قولهم:

١١٩٩- لَأَمُدَّنَّ غَضَنَكَ. أي لأطيلنَّ عَنَاءَكَ. قال أبو زيد: ومنه قولهم:

١٢٠٠- لَأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ. قال: والحَوَاقِنُ: ما يَحْتُنُّ الطَّعَامَ فِي بَطْنِهِ، وَالذُّوَاقِنُ: أَسْفَلُ بَطْنِهِ. قال أبو عبيدة وأبو عمرو^(٣) في الذُّوَاقِنِ وَالْحَوَاقِنِ غَيْرَ هَذَا^(٤). وقد فَسَّرناه فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٥). قال أبو زيد: ومن الوعيد أيضاً قولهم:

١٢٠١- لَأَطَعَنَّ فِي حَوْصِهِمْ. والحَوْصُ: الخِيَاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ، وَمَعْنَاهُ/ أَنِّي أَفْسِدُ مَا أَصْلَحُوا. قال: ومن الوعيد قولهم:

١٢٠٢، ١٢٠٣- لَأَشَانَنَّ شَأْنَهُمْ. ومنه قولهم: لَأَلْجُئَنَّ إِلَى قُرَّارِكَ. أي لأضطرنك إليه. ويقولون أيضاً.

(١) س «فأنكرها» وفي ك «وكان ذلك لهية».

(٢) س «في العدو».

١١٩٩- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٩٢٢، الزمخشري ٢٤٠/٢، البكري ٤٨٧، اللسان (غضن).

أصل الغضن الثني والتلوي والتكسر في الجلد والثوب والدرع وغيرهما، قال رؤبة:

أريت إن سقنا سياقاً حسناً نمذ من أباطهن الغضنا

أنازل أنت فخابر لنا؟

١٢٠٠- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٧٧/٢، الزمخشري ٢٣٩/٢، البكري ٤٨٨، اللسان (حقن، ذقن).

(٣) ك «قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو» وهي رواية على حاشية الأصل.

(٤) قيل في الحاقنة: إنها ما بين الترقوة والعنق. أو النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق. وقيل: الحاقنة: المعدة، والذاقنة:

الذقن. وقيل: الحواقن ما سفل من البطن، والذواقن ما علا. وقيل: الحاقنة: المريء، والذاقنة: المعدة.

(٥) غريب الحديث ٣٢٢/٤، وأورده أبو عبيد في حديث عائشة رضی الله عنها: «توفى رسول الله ﷺ بين سحري ونحري، وحاقتي وذاقتي».

١٢٠١- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٨٧/٢، الزمخشري ٢٣٨/٢، اللسان (حوص).

١٢٠٢- الميداني ١٩٦٢، الزمخشري ٢٣٧/٢، البكري ٤٨٧، اللسان (شأن).

معناه: لأفسدن أمرهم، لأن الشأن هنا: ملتقى القبائل من الرأس، ويجمع على شئون، وهي الشعب التي تجمع قبائل

الرأس، وهي أربعة. وكأنه يقول: لأصيبن ذلك الموضع القاتل منهم، كما تقول: رأسه، إذا أصبته في الرأس.

١٢٠٣- الميداني ١٩٦٢، الزمخشري ٢٣٩/٢.

وروايته في ك «لألجئنك إلى قرارك» والقر: المستقر. والقرار: مصدر قرير. أي لأضطرنك إلى محلك الذي تستحقه،

وهو مضجعك ومدفنك، يعنون القبر.

١٢٠٤- لِأَرِيَنَّكَ لَمَحًا بَاصِرًا. أي صادقاً، عن أبي زيد^(١). وقال الأحمر: ومن الوعيد قولهم:

١٢٠٥- لَيْتِنِ التَّقَى رُوعِي وَرُوعُكَ لَتَنْدَمَنَّ. وقال الأموي: ومن أمثالهم في هذا:

١٢٠٦- أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْلُبَنَّهَا مَصْرًا. يقول: لا تقدر على أن تنال مِنِّي شيئاً. قال: وأصله قَلَّةُ اللَّبْنِ، يقال: مَصَرْتُ الشاةَ^(٢) أَمَصَرُهَا مَصْرًا.

٢٥٩- باب معاشرة أهل اللؤم وما ينبغي أن يُعاملوا به.

قال أبو عبيدة^(٣): من أمثالهم في هذا:

١٢٠٧- أَجْعُ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ. قال أبو عبيد: والعامَّة تقول:

١٢٠٨- لَيْسَ لِللَّيْمِ مِثْلُ الْهَوَانِ. أي إنك إن دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك، وإن أهتته خافك فأمسك عنك^(٤). وقال بعض الماضيين: ادفع الشرَّ بمثله إذا أعياك غيره.

١٢٠٤- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٧٧/٢، الزمخشري ٢٣٧/٢، البكري ٤٨٨، اللسان (لمح، بصر).
(١) وقيل: أي نظراً بتحديد شديد. وقيل: أمراً واضحاً جلياً لا يدفع ولا يمنع. و«باصراً» فاعل بمعنى مفعول، مثل: عيشة راضية، وماء دافق، وسر كاتم، أي مرضية ومدفوق ومكتوم. وقيل: هو من قبيل لابن وتامر، أي ذو بصر، وذو لبن وذو تمر.

١٢٠٥- الميداني ٢٠١/٢، الزمخشري ٢٤١/٢، البكري ٤٨٩.
الروع- بضم الراء- القلب. ومعناه: إن التقى قلبي وقلبك في تدبير أمر لتندمن على مقارنتي، لأنك ستجدني أعدل منك، وأقدر على دفع شرك.

١٢٠٦- العسكري ١٩٩٢، الميداني ١٩١/٢، الزمخشري ٣٥٩/١، البكري ٤٨٨.
(٢) س، ك «الناقة» وهي رواية على حاشية الأصل. والمصر في الحلب ألا تبقى شيئاً. ومعنى المثل على هذا: لتحلبنها ممصورة لا شيء، فيها، فوضع المصدر موضع المفعول، وهو كثير في اللغة. وقيل: يريد لتحلبنها حلباً مصراً، لأن قلة اللبن تحمل الحالب بالضرورة على أن يجهد الناقة بالحلب حتى يثير الدم.
(٣) ك «قال أبو عبيد».

١٢٠٧- الفاخر ١٢٩، العسكري ١١١/١، الميداني ١٦٥/١، الزمخشري ٥٠/١، البكري ٤٨٩، اللسان (جوع).
ويروى «جوع كلبك» وقد سبق. انظر المثل رقم ٢٩٦، وأيضاً المثل «سمن كلبك يأكلك».
١٢٠٨- الميداني ١٩٨٢، الزمخشري ٣٠٧/٢، البكري ٤٨٩.
(٤) يدور هذا المعنى كثيراً في الشعر العربي، من ذلك قول المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلأ مضر كوضع السيف في موضع الندى

وقول الآخر:

إن اللثام إذا أذلتهم صلحوا على الهوان وإن أكرمتهم فسدوا

١٢٠٩- [ومثله: الحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ يُفْلِحُ] (١). ومنه قول الفند الزماني، واسمه شهل بن شيبان (٢):

وَبِعَضِّ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

١٢٠٩- العسكري ٣٤٥/١، الميداني ١١/١، الزمخشري ٤٠٣/١، اللسان (فلح).
الفلح: الشق، ومنه سمي الزارع فلاحاً، لأنه يشق الأرض، ولعل المثل مأخوذ من قول الراجز:
قد علمت خيلك أين الصَّحْصُحُ إن الحديد بالحديد يفلح
ورجل صحصح- بضم الصادين- يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها. وقال ابن النطاح التغلبي في معناه:
قومنا بعضهم يقتل بعضاً لا يفلح الحديد إلا الحديد.
(١) ما بين المعنويين ساقط من الأصل وك، وأثبتته من س.
(٢) الشعر في الحماسة بشرح المرزوقي ٣٨.
ومن أجود ما ورد في هذا المعنى وأبلغه قول النابغة الجعدي من قصيدة يمدح بها رسول الله ﷺ:
ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرها
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أورد الأمر أصدرها
وقد استحسّن النبي ﷺ منها هذين البيتين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦٠- باب ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغايته^(١)

قال أبو عبيد^(٢): من أمثالهم في أقاصي التشبيه قولهم:

١٢١٠- إِنَّهُ لَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ. قال الفراء: ويقال:

١٢١١- إِنَّهُ لَأَرْهَى مِنْ غُرَابٍ. وقال أبو زيد: ويقال:

١٢١٢- إِنَّهُ لَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ. وقال الفراء: يقال:

١٢١٣، ١٢١٤- أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ. وَأَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ. قال أبو زيد: يقال:

(١) انظر في هذا الباب: كتاب «الذرة الفاخرة في الأمثال السائرة» لحمزة بن الحسن الأصهباني، بتحقيقي، فهو أصل الكتيب، وأطولها نفساً، وأدقها إيراداً للأمثال التي على وزن (أفعل). وأوفاهما، وقد نقل عنه جميع من عاصره أو جاء بعده من العلماء. (٢) ك: «قال أبو زيد».

١٢١٠- حمزة ١٥٦/١، العسكري ٣٩٦/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٦٢/١، البكري ٤٩١، اللسان (غرب). ويحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه: يا بني إذا رميت فتلوص، أي تلو، فقال: يا أبت، إني أتلوص قبل أن أرمي.

١٢١١- حمزة ٢١٤/١، العسكري ٥٠٧/١، الميداني ٣٢٧/١، الزمخشري ١٥٧/١، البكري ٤٩١، اللسان (غرب، زها) وأزهى: أفعل من الزهو، وهو التيه والاختيال. والغراب إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه، فضرب مثلاً في الزهو، قال خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن المثنى:

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب
ألج لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب

١٢١٢- حمزة ٧٨/١، العسكري ٢٤٠/١، الميداني ١١٥/١، الزمخشري ٢٧/١، البكري ٤٩١، اللسان (غرب). والدليل على حدة بصره أن العرب تسميه «الأعور» لأنه مغمض إحدى عينيه أبداً، مقتصر على إحداهما من قوة بصره. ويقال: إنما سموه «أعور» لحدة بصره، على طريق التفاؤل، كما يقال للفلاة: مفازة.

١٢١٣- حمزة ٢٢٨/١، العسكري ٥٣١/١، الميداني ٣٤٩/١، الزمخشري ١٧٣/١، البكري ٤٩٢.

يقال: إن القراد يسمع صوت أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرك لذلك. وقد مكث زماناً غير متحرك. وقال أبو زيد الأعرابي: ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية، وتركوها قفاراً، والقردان منتشرة في أعطان الإبل، وأعفار =

١٢١٥- أَنومٌ من فَهْدٍ. قال: وإذا أرادوا خِفَّةَ النَّومِ قالوا:

١٢١٦، ١٢١٧- أَخْفُ رَأْساً مِنَ الذُّبِّ. ومثله «أَخْفُ رَأْساً مِنَ الطَّائِرِ» أبو زيد: يقال:

١٢١٨- أَظْلَمُ مِنَ الْحَيَّةِ. قال الأصمعي^(١): يقال:

١٢١٩- أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُورِ. أي ليس له طَعْمٌ. الفراء:

= الحياض، ثم لا يعودون إليها عشر سنين، وعشرين سنة، ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم، ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء، وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت، قال ذو الرمة:

بأعقاره القردان هزلى كأنها نواذر صبياء الهيد المحطم
إذا سمعت وطه الركاب تنعشت حشاشاتها في غير لحم ولا دم

١٢١٤- حمزة ٢٢٦/١، العسكري ٥٣٠/١، الميداني ٣٤٩/١، الزمخشري ١٧٣/١، البكري ٤٩٢.

يزعم العرب أن الفرس دقيق الحس، فهو يسمع سقوط الشعرة تسقط منه، ويقولون في أسجاعهم: «أسمع من فرس يهماء في غلس» واليهما: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم، ولا يهتدى لطرفها. والغلس: الظلام.

١٢١٥- حمزة ٤٠٢/٢، العسكري ٣١٨/٢، الميداني ٣٥٥/٢، الزمخشري ٤٢٦/١، اللسان (فهد).

الفهد أنوم المخلوقات، وليس نومه كنوم الكلب، لأن الكلب نومه نعاس ومتقطع، أما الفهد فنومه مصمت. وليس هناك شيء آخر في حجم الفهد إلا والفهد أثقل منه، وأحطم لظهر الدابة. وقالت امرأة من العرب: زوجي إذا دخل فهد، وإذا خرج أسيد، يأكل ما وجد، ولا يسأل عما عهد. وفهد الرجل: نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده، وتغافل عما يجب عليه تعهده.

١٢١٦- حمزة ١٧٧/١، العسكري ٤٢٨/١، الميداني ٢٥٤/١، الزمخشري ١٠٣/١.

ذلك أن الذئب لا يتام كل نومه لشدة حذره، فمن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه. وإذا نام فتح إحدى عينيه، وأغمض الأخرى، قال حميد بن ثور في وصفه:

ينام بإحدى مقتلته ويتقى بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

١٢١٧- حمزة ١٧٧/١، العسكري ٤٢٨/١، الميداني ٢٥٤/١، الزمخشري ١٠٣/١.

والمثل مأخوذ من قول الشاعر:

بيت الليل يقظانا خفيف الرأس كالطائر

١٢١٨- حمزة ٢٩٣/١، العسكري ٢٩٢/٢، الميداني ٤٤٥/١، الزمخشري ٢٣٢/١، البكري ٤٩٢، اللسان (حيا).

وظلم الحية أنها تجيء إلى حجر غيرها فتدخله وتغلب عليه. وفي مثل آخر لهم «أظلم من أفعى» وإنك لتظلمني ظلم الأفعى» وذلك أن الأفعى، وهي الحية، لا تتخذ لنفسها بيتاً، فكل بيت قصدت إليه هرب أهله منه، وخلوه لها. قال الشاعر:

وأنت كالأفعى التي لا تحفر ثم تجي سادرة فتجحر

(١) ك «قال أبو زيد».

١٢١٩- حمزة ٣٨٤/٢، العسكري ٢٩٢/٢، الميداني ٣٢٤/٢، الزمخشري ٣٦٥/١، البكري ٤٩٢، اللسان (مسخ). ويقال أيضاً «أملخ من لحم الحوار» والمسيخ والمليخ: الذي لا طعم له، قال الأشعر الرقيان يهجو ضيفاً ضافه: =

١٢٢٠- إِنَّهُ لَأَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ . فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُوَجَدُ ، لِأَنَّ الْعَقُوقَ إِنَّمَا هُوَ فِي ٨٣/ب

الإناث دون الذكور^(١) . وكان المفضل يخبر أن المثل لخالد بن مالك النَّهْشَلِيِّ ، قاله للنعمان بن المُنْذِرِ ، وكان أَسْرَ نَاسًا مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ تَمِيمٍ فَقَالَ : مَنْ يَكْفُلُ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : أَنَا ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : وَبِمَا أَحَدْتُمَا ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : نَعَمْ وَإِنْ كَانَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ أَرَادُوا الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ قَالُوا :

١٢٢١- إِنَّهُ لَأَمْنَعُ مِنْ أُمَّ قَرْفَةَ . وَهِيَ امْرَأَةٌ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، وَكَانَ يُعَلِّقُ فِي بَيْتِهَا خَمْسُونَ سَيْفًا كُلُّهُمْ مُحَرَّمٌ لَهَا . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : هِيَ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيَّةِ^(٢) . وَقَالَ هِشَامُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي مِثْلِهِ :

١٢٢٢- أَعَزُّ مِنْ كُتَيْبٍ وَأَيْلٍ . وَهُوَ كُتَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ ، وَكَانَ أَعَزَّ الْعَرَبِ فِي دَهْرِهِ ، فَقَتَلَهُ جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةَ الشَّيْبَانِي ، فَفِيهِ كَانَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وَتَغْلِبِ ابْنِي وَأَيْلٍ^(٣) . قَالَ : يُقَالُ :

تجانف رضوان عن ضيفه	ألم تأت رضوان عنى النذر
فحسبك في القوم أن يعلموا	بأنك فيهم غني مضر
وقد علم المعشر الطارقون	بأنك للضيف جوع وقسر
مسيخ مليخ كلحم الحوار	فلا أنت حلو ولا أنت مر
كأنك ذاك الذي في الضرو	ع قدام ضرتهما المتشر
إذا ما انتدى القوم لم تأتهم	كأنك قد ولدتك الحمر

١٢٢٠- الضبي ٧، حمزة ٢٩٩/١، العسكري ٦٤/٢، الميداني ٤٣/٢، الزمخشري ٢٤٧/١، البكري ٤٩٣، اللسان (عقق).

(١) العقوق: الفرس الأنثى الحامل. والأبلاق: الفرس الذكر. فكأنه يقول: أعز من الفحل الحامل، وهذا مالا يوجد. ومن أجل هذا كانت العرب تسمى الوفاء الأبلق العقوق. وزعموا أن معاوية قال له رجل: افرض لي، قال له: نعم، قال: ولولدى، قال: لا، قال: ولمشيرتي، فقال معاوية:

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنسوق

والمثل يضرب في الشيء لا يكون أصلا.

١٢٢١- حمزة ٣٠٧/١، العسكري ٦٦/٢، الميداني ٤٥/٢، الزمخشري ٢٤٥/١، البكري ٤٩٣، اللسان (قرف). ويروى «أعز من أم قرفة».

(٢) ك «بنت ربيعة بن بدر».

١٢٢٢- الضبي ٥٥، الفاخر ٩٣، حمزة ٣٠٠/١، العسكري ٦٥/٢، الميداني ٤٢/٢، الزمخشري ٢٤٦/١.

(٣) وقالوا: بلغ من عزه أنه كان يحمي الكلاب فلا يقرب حماه، ويجير الصيد فلا يهاج، ويعمد إلى الروضة تعجبه فيكنع قوائم كلب- أي يضمها معا بقيد، أو يقطعها ويلقيه في وسط الروضة، فحيث بلغ عواء الكلب كان حمى لا يرعى، وكان إذا أتى الماء وقد سبق إليه أخذ الماتح فألقى عليه الكلاب حتى تنهشه.

١٢٢٣- إِنَّهُ لَأَنْفَذَ مِنْ خَازِقٍ . وهو السَّنانُ النَّافِذُ .

١١٢٤- إِنَّهُ لَأَمْضَى مِنَ النَّصْلِ . قال الفراء :

١٢٢٥- إِنَّهُ لَأُصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ . قال : وذلك أنها تقول : قَطَا قَطَا ، قال النابغة الذبياني (١) :

تَدْعُو القَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسِبُ

وقال أبو زيد : ومن أمثالهم في مثل هذا :

١٢٢٦- إِنَّهُ لَأُصْنَعُ مِنْ تَنْوُطٍ . قال الأصمعي في التَّنَوُّطِ مثله ، قال : وهو طائر يبلغ من

صنْعته ورفقه أنه يجعل عُشَّهُ مُدَلِّيً مِنَ الشَّجَرِ (٢) . قال أبو زيد : يقال :

١٢٢٧- إِنَّهُ لَأُصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ . قال : وهي دُوْدَةٌ تكون في الحَمْضِ ، فيبلغ من صنْعتها أنها

تعمل بيتاً مربعاً من قِطْعِ العِيدَانِ . وقال الأموي في السُّرْفَةِ مثله (٣) . وقال الأصمعي : يقال :

١٢٢٣- حمزة ٣٩١/٢ ، العسكري ٢٩٨/٢ ، الميداني ٣٥٧/٢ ، الزمخشري ٣٩٥/١ ، اللسان (خرق) ويروي «أمضى من خازق» .

١٢٢٤- حمزة ٣٨٣/٢ ، العسكري ٢٢٧/٢ ، الميداني ٣٢٧/٢ ، الزمخشري ٣٦٧/١ .

والنصل : حديدة الرمح والسهم والسكين ، وجمعه نصال وأنصل ونصول .

١٢٢٥- حمزة ٢٦٥/١ ، العسكري ٥٨٤/١ ، الميداني ٤١٢/١ ، الزمخشري ٢٠٦/١ ، اللسان (قطا) .

والقطاة : واحدة القطا ، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ، ويتخذ أفحوصه في الأرض ، ويطير جماعات ،

ويقطع مسافات شاسعة . وفي مثل آخر « أنسب من قطاة » لأنها إذا صوتت عرفت .

(١) ديوانه ١٧٧ ، واللسان (قطا) .

١٢٢٦- حمزة ٢٦٥/١ ، العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١١/١ ، الزمخشري ٢١٢/١ .

يروي «التنوط» بفتح التاء والنون ، وشد الواو المضمومة ، ويضم التاء وفتح النون ، وشد الواو المكسورة .

(٢) قال حمزة : « وهو طائر يركب عشه تركيباً بين عودين من أعواد الشجرة ، فينسجه كقارورة الدهن ، ضيق الفم ، واسع الداخل ،

فيودعه بيضه ، فلا يوصل إليه حتى تدخل اليد فيه إلى المعصم » .

١٢٢٧- حمزة ٢٦٤/١ ، العسكري ٥٨٣/١ ، الميداني ٤١١/١ ، الزمخشري ٢١٣/١ ، اللسان (سرف) .

(٣) قال حمزة : « إنها دويبة اختلفوا في نعتها ، فقال اليزيدي : هي دويبة صغيرة ، تثقب الشجر ، وتبني فيه بيتاً . وقال أبو عمرو بن

العلاء : هي دويبة مثل نصف العدسة ، تثقب الشجر ، ثم تبني فيه بيتاً من عيدان تجمعها ، مثل غزل العنكبوت ، منحرفاً من

أسفله إلى أعلاه ، كأن زواياه قومت على محط (والمحط : حديدة أو خشبية يصل بها الجلد حتى يلين ويرق) وله في إحدى

صفائحه باب مربع ، قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفيحة أطراف عيدان الصفيحة الأخرى ، حتى كأنها مغرورة . وقال

محمد بن حبيب : هي دودة تسج على نفسها بيتاً ، فهو ناووسها حقاً . والدليل على ذلك أنه إذا نقض هذا البيت لم توجد الدودة

فيه حية أصلاً . وزاد بعض رواة الأخبار على ابن حبيب زيادة ، فزعم أن الناس في أول الدهر كانوا يتعلمون الحيل من أفعال

البهائم ، تعلموا من السرفة بناء النواويس على موتاهم ، وأنها في خرط وشكل كبيت السرفة » .

١٢٢٨- إِنَّهُ لِأَجْوَدُ مِنْ لَافِظَةٍ . وقال أبو زيد: أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ^(١) فيقال: إنها الرَّحَى ، سُميت بذلك لأنها تَلْفُظُ ما تطحنه، ويقال: إنها العَنزُ، وجودُها أنها تُدعى للحَلَبِ وهي تعتلِفُ، فتَلْقِي ما في فيها، وتقبل للحَلَبِ، وهذا التفسير ليس عن الأصمعي ولا عن أبي زيد، ولكن عن غيرهما^(٢). وقال أبو زيد: ويقال:

١٢٢٩- إِنَّهُ لِأَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ . وذلك أنه ربما أَرَوَحَ الإنسانَ^(٣) فحَدَعَ في جُحْرِهِ مسرعاً، أي يذهب فيه^(٤). الفراء: يقال:

١٢٣٠ ، ١٢٣١- إِنَّهُ لِأَكْذَبُ مِنَ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ . وَإِنَّهُ لِأَكْذَبُ مِنَ أَخِيذِ الْجَيْشِ قال: وهو الذي يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فيكذبهم/بجهد^(٥). قال أبو زيد: يقال: ٨٤/أ

١٢٣٢- إِنَّهُ لِأَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ . قال: وهو الفَصِيلُ الذي قد اتَّحَمَ مِنْ

١٢٢٨- حمزة ٢٢٨/١، العسكري ٥٣١/١، الميداني ٣٥٣/١، الزمخشري ١٧١/١، البكري ٤٩٤، اللسان (لفظ).
(١) ويروى أيضاً «أسخى من لافظة».

(٢) وقال بعضهم: هي الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها. وقال بعضهم: هي الديك، لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يلقبها إلى الدجاجة، ودخول الهاء على «لافتة» على هذا التفسير للمبالغة. وقال بعضهم: هو البحر، لأنه يلفظ بالذرة التي لا قيمة لها، قال الشاعر في جود اللافظة:

تجود وتجزل قبل السؤال وكفكك أسمع من لافظه

١٢٢٩- حمزة ١٩٣/١، العسكري ٤٤٠/١، الميداني ٢٦٠/١، الزمخشري ٩٥/١، اللسان (حرش، خدع).
ويروى «أخدع من صب».

(٣) أروح الشيء: وجد ريحه. ومثله: أراح، واستروح، واستراح.

(٤) وقال بعض العلماء: إن خدع الضب إنما يكون من شدة حذره، فأما وصف خدعه فإنه يعمد بذنبه إلى باب جحره، ليضرب به حية أو شيئاً آخر إن جاء، فيجىء المحترش إلى جحره فيخشخش عوداً بباب جحره، فإن كان الضب غير مجرب أخرج ذنبه فيأخذه المحترش، وإن كان مجرباً أخرج ذنبه إلى نصف الجحر، فإن دخل عليه شيء ضربه، وإلا بقي في جحره، فهذا هو خدعه، قال الشاعر:

وأخدع من صب إذا جاء حارث أعدله عند الزنابة عقربا

ومعناه أن بيت الضب لا يخلو من عقرب، لما بينهما من الألفة، ولاستعانت به على المحترش.

١٢٣٠- حمزة ٣٦٣/٢، العسكري ١٧٢/٢، الميداني ١٦٧/٢، الزمخشري ٢٩١/١، البكري ٤٩٤.

وكذب الشيخ الغريب أنه يتزوج في غربة، وهو ابن سبعين سنة، فيزعم لهم أنه ابن أربعين.

١٢٣١- حمزة ٣٦٢/٢، العسكري ١٧٢/٢، الزمخشري ٢٨٩/١، اللسان (أخذ).

(٥) تحت الأصل «فهو يكذبهم بجهد».

١٢٣٢- حمزة ٣٦٣/٢، العسكري ١٧٢/٢، الميداني ١٦٧/٢، الزمخشري ٢٩٠/١، البكري ٤٩٤، اللسان (صبح).

اللَّبْنِ، يقال منه: قَدْ أُخِذَ أَخْذًا، قال أبو عبيد: والأول أصحُّ معنًى^(١). وقال أبو زيد: من أمثالهم في هذا:

١٢٣٣- **إِنَّهُ لِأَحْمَقُ مِنْ تُرْبِ الْعَقْدِ**. يعني عَقَدَ الرَّمْلِ، قال: وحمقه أنه لا يثبت فيه التراب، إنما هو ينهال^(٢). وقال الفراء:

١٢٣٤- **إِنَّهُ لِأَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍّ ثَمَانِينَ**. قال: وذلك أن أعرابياً بشر كَسْرَى بِبُشْرَى سُرَّ بها فقال: سَلْنِي مَا شِئْتَ، فقال: أَسْأَلُكَ ضَانًّا ثَمَانِينَ^(٣). قال: ومثله:

١٢٣٥- **أَحْمَقُ مِنَ الْعَقْعَقِ**. قال: وحمقه أن وَلَدَهُ أَبَدًا ضَائِعٌ. قال: وكذلك.

١٢٣٦- **أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا**. قال: وذلك أن زوجها قضى حاجته منها ثم طَلَّقَهَا، فقالت: أعطني مَهْرِي، فأخذ أحدَ خَلْخَالَيْهَا من رجلها فأعطاه إياه فَرَضِيَتْ وسَكَتَتْ.

(١) قال حمزة: «أصله أن رجلا كان خرج من حيه وقد اصطحب، فلقبه جيش يريدون قومه، فقالوا له: أين قومك؟ فقال: إنما بست في قفر ولا عهد لي بقومي، ولا أدري أين حلوا، فبينما هم كذلك ينازعونه. إذ غلبه البول فبال، فعلموا أنه قد اصطحب، ولولاه ما بال، وأيقنوا أن قومه قريب، فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي». ثم أورد قول أبي عبيد، وعلق عليه بقوله: «ولست أدري ما معنى قولهم: أكذب من الفصل المتختم!»
وقال الميداني مؤيداً رأي أبي عبيد: «وقال الفراء في مصادره: أكذب من الأخيذ الصباحان، يعني الفصل، يقال: أخذ يأخذ أخذاً، إذا أكثر شرب اللبن، بأن يتفلت على أمه، فيمتك لبنها فيأخذه، أي يتخم منه، وكذبه أن التخمته تكسبه جوعاً كاذباً، فهو لذلك يحرص على اللبن ثانياً».

١٢٣٣- حمزة ١٥٥/١، العسكري ٣٩٥/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٧٦/١.

(٢) ك «ينهار» وهي رواية فوق الأصل.

١٢٣٤- حمزة ١٤٨/١، العسكري ٣٩١/١، الميداني ٢٢٤/١، الزمخشري ٨٩/١، اللسان (ثمن).

(٣) الرواية التي رواها أبو عبيد عن الفراء «أحمق من راعي ضأن ثمانين» لا تتفق مع التفسير الذي ذكره للمثل، والذي يتفق معه هي رواية «أحمق من طالب ضأن ثمانين» ومن العجب أن حمزة نقل هذه الرواية عن أبي عبيد، بينما الرواية الأولى هي التي في النسخ الثلاث! ولعله سهو أو تحريف. أما معنى «أحمق من راعي ضأن ثمانين» فهو أن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها أن يجمعها في كل وقت. وذكر حمزة أن الجاحظ قد خالف الروايين معاً، وروى المثل «أشقى من راعي ضأن ثمانين». وذكر في تفسيره «أن الإبل تتعشى فتربض حجرة فتجتز، والضأن يحتاج صاحبها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها، لأنها لا تترك كبروك الإبل فيستريح. وصاحب الإبل يتحكم على راعي الإبل مالا يتحكم صاحب الضأن على راعيها، لأن شرط صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن تلوط حوضها، وترد نأدها، ثم يدك مسبوطة في الرسل (اللبن) مالم تنك حلباً أو تضر ينسل، فيقول الراعي: قد التزمت شرطك على ألا تذكر أمي بخير ولا شر، ولك حذفي بالعصا عند غضبك، أصبت أم أخطأت، ولي مقعدي من النار، وموضع يدي من الحار والقار» اهـ ولم أجد هذا النص فيما بين أيدينا من كتب الجاحظ.

١٢٣٥- حمزة ١٥٥/١، العسكري ٣٩٥/١، الميداني ٢٢٦/١، الزمخشري ٨٣/١.

والعقق: طائر ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب.

١٢٣٦- حمزة ١٤٧/١، العسكري ٣٩٠/١، الميداني ٢١٩/١، الزمخشري ٧٥/١، اللسان (مهر).

قال ابن الكلبي : ومثله :

١٢٣٧- **إِنَّهُ لِأَحْمَقُ مِنْ دُغَّةٍ** . قال : وهي امرأة عمرو بن جُنْدَب بن العَنْبَر . قال أبو عبيد : وذكر ابن الكلبي من حمقها شيئاً يَسْمُحُ ذِكْرُهُ^(١) . قال أبو عبيد : ومثل العامة في هذا :

١٢٣٨- **أَحْمَقُ مِنْ رَجَلَةٍ** . وقال بعضهم : يَعْنِي بِالرَّجَلَةِ الْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءَ^(٢) . قال أبو زيد : ومن أمثالهم :

١٢٣٩- **إِنَّهُ لِأَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ** . وذلك أنها تبيض على الأعواد ، وربما وقع بيضها فتكسر^(٣) . قال أبو زيد :

١٢٤٠- **إِنَّهُ لِأَلْصُّ مِنْ شِظَاظٍ** . قال : وهو رجل من بني ضَبَّة ، كان لصاً مُغْبِرًا^(٤) ، فصار مثلاً . الفراء :

١٢٣٧- الفاخر ٢٩ ، حمزة ١٤٥/١ ، العسكري ٣٨٩/١ ، الميداني ٢١٩/١ ، الزمخشري ٧٩/١ ، البكري ٤٩٥ ، اللسان (دغا)

(١) ذكر حمزة من حمقها عدة طرائف ، منها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن عمرو بن تميم ، فحبلت ، فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء ، فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت ، فاستهل الوليد ، فانصرفت تقدر أنها أحدثت ، فقالت لضرنتها : يا هتاه ، هل يفتح الجعر فاه؟ فقالت : نعم ويدعو أباه ، فمضت ضرنتها فأخذت الوليد ، فبنو العنبر تسب بها فتسمى بني الجعراء . قلت : والجعر : ما تبيس في الدبر من الثفل أو خرج يابسا . وذكر كذلك أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب ، وكان قليل النوم كثير البكاء ، فقالت لضرنتها : أعطيني سكيناً ، فناولتها سكيناً وهي لا تعلم ما انطوت عليه ، فمضت وشقت به يافوخ ولدها ، فأخرجت دماغه ، فلحقتها الضرة فقالت : ما الذي صنعت؟ فقالت : أخرجت هذه المدة كلها من رأسه ليأخذه النوم ، فقد نام الآن . وذكر إسحاق بن إبراهيم الموصلي في تفسير «أحمق من دغة» أنها دويبة . وزعم بعض أهل اللغة أن «دغة» اسم للفراشة ، وإنما تحمق لهجومها على السراج حتى تحترق .

١٢٣٨- الفاخر ١٥ ، حمزة ١٥٥/١ ، العسكري ٣٩٥/١ ، الميداني ٢٢٦/١ ، الزمخشري ٨٧/١ ، اللسان (رجل) .

(٢) وحمقوها لأنها تنبت في مجاري السيول ، فيمر السيل بها فيقتلعها .

١٢٣٩- حمزة ١٧٣/١ ، العسكري ٤٣٧/١ ، الميداني ٢٥٥/١ ، الزمخشري ٩٩/١ . وروايته في ك «إنه لأحمق» والخرق والحمق سواء .

(٣) ك «فانكسر» وهي رواية تحت الأصل . وذكر العلماء تفسيراً أوضح للمثل ، وهو أنها لا تحكم عشاها وذلك أنها ربما جاءت إلى الغضن من الشجرة فتبنى عليه عشاها في الموضوع الذي تذهب به الريح وتجيء ، فيبيضها أضيع شيء ، وما ينكسر منه أكثر مما يسلم ، قال عبيد بن الأبرص :

عَيَّرُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا
جَعَلَتْ لَهُ عَوْدِينَ مِنْ
عَيْتَ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ
نَشْمٍ وَأَخْرَجَتْ مِنْ ثَمَامِهِ

١٢٤٠- حمزة ٣٦٩/٢ ، العسكري ١٨٠/٢ ، الميداني ٢٥٧/٢ ، الزمخشري ٣٢٨/١ ، اللسان (شظظ) .

(٤) زاد في اللسان «أخذوه في الإسلام فصلبوه» ، قال :

الله نجاك من القضمين ومن شظاظ فاتح العكوم

ومالك وسيفه المسموم

١٢٤١- إِنَّهُ لَأَسْرَقُ مِنَ الزَّبَابَةِ. وهي الفأرة البرية. الأصمعي :

١٢٤٢، ١٢٤٣- إِنَّهُ لَأَذَلُّ مِنْ فَقْعِ الْقَرَقِرِ. و«إِنَّهُ لَأَذَلُّ مِنْ وَتِدٍ». وذلك لأنه يُدَقُّ.

قال الفراء :

١٢٤٤- ١٢٤٥- إِنَّهُ لَأَجْبِنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا. الأصمعي : «إِنَّهُ لَأَصْرَدُ مِنْ عَنزِ

جَرِيَاءٍ». يضرب للذي يشتدُّ عليه البرد^(١). الأصمعي :

١٢٤٦- إِنَّهُ لَأَجَوْعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ. قال : وهي كلبة كانت في الأمم^(٢). الأموي : ومن

أمثالهم في هذا :

١٢٤١- حمزة ٢٣٧/١، العسكري ٥٣٣/١، الميداني ٣٥٣/١، الزمخشري ١٦٧/١، اللسان (زيب).

١٢٤٢- حمزة ٢٠٤/١، العسكري ٤٦٩/١، الميداني ٢٨٤/١، الزمخشري ١٣٤/١، اللسان (فقع). ويروي «أذل من

فقع بقرقر» وهي الرواية الأشهر. والفقع : الكمأة البيضاء. والقرقر : الأرض المستوية التي لا شيء فيها. وذلك اما لأنه لا يمتنع على من اجتناه، وإما لأنه يوطأ بالأرجل، وإما لأنه لا أصول له ولا أغصان، ولهذا يقول العرب لمن لا أصل له : هو فقعة القاع، ومن ذلك قول النابغة يهجو النعمان بن المنذر :

نع فقعا بقرقر أن يزولا

حدثوني بني الشقيقة ما يم

١٢٤٣- حمزة ٢٠٣/١، العسكري ٤٦٨/١، الميداني ٢٨٣/١، الزمخشري ١٣٦/١. ويروي «أذل من وتد بقاع» وقال المتلمس

في ذل الوتد والحمار :

والحر ينكره والجسرة الأجد

إن الهوان حمار الأهل يعرفه

إلا الأذلان عير الأهل والوتد

ولا يقيم بدار الذل يعرفها

وذا يشج فلا يأوى له أحد

هذا على الخسف مربوط برمته

١٢٤٤- الفانخر ١١١، حمزة ١٠٨/١، العسكري ٣٢٤/١، الميداني ١٨٠/١، الزمخشري ٤٣/١، البكري ٤٩٥، اللسان

(نزف).

والمنزوف ضرتا : رجل من العرب، كان من حديثه أن نسوة لم يكن لهن رجل، فزوجن احداهن هذا الرجل، وكان يتم الضحى، فإذا أتيته بصبره قلن : قم فاصطحب، فيقول : لولعادية نبهتني، أي خيل عادية عليكن مغيرة، فأدفعها عنكن، فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض : إن صاحبنا لشجاع، فتعالين حتى نجربه، فأتينه كما كن يأتينه، فأيقظته فقال : لولعادية نبهتني، فقلن : فهذه نواصي الخيل، فجعل يقول : الخيل الخيل، ويضرب حتى مات.

١٢٤٥- حمزة ٢٦٧/١، العسكري ٥٨٥/١، الميداني ٤١٣/١، الزمخشري ٢٠٧/١.

(١) أصرد : أفعل تفضيل من الصرد، وهو البرد. وذلك أنها لا تدفأ لقلعة شعرها ورقة جلدها.

١٢٤٦- الضبي ٨١، حمزة ١١٧/١، العسكري ٣٣١/١، الميداني ١٨٦/١، الزمخشري ٥٧/١، البكري ٤٩٦،

اللسان (حمل).

وحومل ضبطت في الأصول على أنها مصروفة، وعلى حاشية الأصل «الصواب حومل غير مصروف لأنه اسم امرأة».

(٢) حومل : امرأة من العرب، كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة، وتطردها بالنهار وتقول : التمس

لنفسك لا ملتمس لك عندي، فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع، وقال الكميث في ذلك :

كما رضيت جوعا وسوء ولاية
لكلبتها في أول الدهر حومل

١٢٤٧ - إِنَّهُ لِأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ . قال: وهو رجل من ربيعة^(١)، وكان غيبياً^(٢) فذمماً، وإيأه عني الأريقط في وصف رجل أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام فقال^(٣):

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلٌ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلٍ

٨٤/ب

قال: وسحبان هو من ربيعة أيضاً من بني بكر، وكان لسيناً بليغاً^(٤). أبو زيد: قال: يقال: قال: ١٢٤٨ - إِنَّهُ لِأَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ . يعني الخُنْفِساء، وذلك أنها إذا تحركت ننتت^(٥). قال أبو عمرو: ويقال:

١٢٤٩ - إِنَّهُ لِأَخْيَلُ مِنْ مُدَالَةٍ . يضرب للمتكبر في نفسه، وهو عند الناس مهين، قال: والمُدَالَة هي الأمة المهانة، وهي في ذلك تتبختر^(٦). الأصمعي: يقال:

١٢٤٧ - حمزة ٣١١/١، العسكري ٧٢/٢، الميداني ٤٣/٢، الزمخشري ٢٥٦/١، البكري ٤٩٦، اللسان (يقول).
(١) ذكر حمزة أنه من إباد لا من ربيعة، وذكر من حديث عيه أنه اشترى طيباً بأحد عشر درهماً، فمَرَّ بَقَوْمٍ فَقَالُوا لَهُ: بِكُمِ اشْتَرَيْتَ الطَّيْبَ؟ فمَدَّ يَدَيْهِ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ، وَيُرِيدُ بِأَصَابِعِهِ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ، وَبِلِسَانِهِ دَرَاهِمًا، فَشَرَّدَ الطَّيْبَ حِينَ مَدَّ يَدَيْهِ، وَكَانَ تَحْتَ إِبْطِهِ.
(٢) ك «وكان عيباً من العي».
(٣) الشعرز لحميد الأرقط، يقوله في هجاء ضيف ذكر أنه أكثر من الطعام حتى منعه من الكلام، وهو في الاشتقاق ٢٧٣، والعقد ١٨٧/٦، ٣٠٢، واللسان (يقول) وصلته:

أَتَانَا وَلَمْ يَعْدِلْهُ سَحْبَانُ وَائِلٍ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلٌ
يَقُولُ وَقَدْ أَلْفَى مِرَاسِي لِلْقُرَى ابْنَ لِي مَا الْحِجَاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلٌ
تَدْبِلُ كِفَاهَ وَبِحَدْرٍ حَلْفَهُ إِلَى الْبَطْنِ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْمَالُ
فَقُلْتُ لِعَمْرِي مَا هَذَا طَرَقْنَا فَكَلَّ وَدَعِ الْإِرْجَافَ مَا أَنْتِ أَكَلٌ
فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنْ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلٍ

وعلى حاشية الأصل أن رواية الأول «ولم يعدله».

(٤) يضرب بسحبان المثل في البلاغة، فيقال: «أبلغ من سحبان» إذ كان من خطباء العرب وبلغائها، وفي نفسه يقول: لقد علم الحي اليمانون أنني إذا قلت أما بعد أي خطيبها ويقال: إنه أول من آمن بالبعث من الجاهلية، وأول من توكلأ على عصا من العرب، وأول من قال: «أما بعد» منهم، وعمر مائة وثمانين سنة.

١٢٤٨ - حمزة ٣٣١/١، العسكري ١٠٦/٢، الميداني ٨٥/٢، الزمخشري ٢٦٧/١، اللسان (فسا).
(٥) على حاشية الأصل «إذا حركت أنتنت».

١٢٤٩ - حمزة ١٩٢/١، العسكري ٤٤٠/١، الميداني ٢٦٠/١، الزمخشري ١١٣/١، اللسان (ذيل).
(٦) في الأصول «تتجير» بالجيم والباء. وما أثبتته من كتب الأمثال واللغة، وهو المناسب لمعنى المثل.

١٢٥٠، ١٢٥١- هو أَحْلَمُ من فَرخِ الطَّائِرِ. الفَرَاءُ: «هو أَرْمَى من ابْنِ تِقْنٍ» قال: وكان ابن تِقْنٍ رجلاً رامياً، وأنشدنا(١):

* رَمَى بِهَا أَرْمَى من ابْنِ تِقْنٍ*

قال أبو عبيد: ويحكى عن المفضل أنه قال: هو عمرو بن تِقْنٍ، وكان في زمان لقمان بن عاد، وكان يُنَاوِيءُ لِقْمَانَ حتى هَمَّ بقتله، وهو الذي يقال فيه: «لَأَفْتَى إِلَّا عَمْرُو» . وقال الفراء: يقال:

١٢٥٢- إِنَّهُ لِأَبْرُ من العَمَلْسِ . وكان رجلاً بَرّاً بأمه، حتى كان يحملها على عاتقه(٢) . قال: ويقال:

١٢٥٣- إِنَّهُ لِأَعْقُ من ضَبِّ . وذلك لأنه يأكل ولده . قال: ويقال في الصَّبِّ أيضاً:

١٢٥٤- إِنَّهُ لِأَحْيَا من ضَبِّ . وذلك لطول عمره . الفراء:

١٢٥٥- إِنَّهُ لِأَصْبَرُ من ذِي الضَّاعِطِ . وهو البعير الذي قد حَزَّ مِرْفُوقَهُ جَنْبَهُ . قال: ويقال أيضاً:

١٢٥٠- حمزة ١٣٤/١، العسكري ٤٠٦/١، البكري ٤٩٨ .

ويروى أيضاً «أحلم من فرخ عقاب» وذكر الأصمعي أنه سمع أعرابياً يقول: كان سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب، فقلت: وما حلمه؟ فقال: يخرج من بيضته على رأس نيق فلا يتحرك حتى يفي ريشه، ولو تحرك سقط.

١٢٥١- حمزة ٢١٧/١، العسكري ٥٠٧/١، الميداني ٣١٥/١، الزمخشري ١٤٤/١، البكري ٤٩٨، اللسان (تقن).

(١) الرجز ضمن خمسة في اللسان (تقن) بدون نسبة، وهي:

لأكلة من أقط وسمن وشربتان من عكّي الضآن
ألين مناً في حوايا البطن من يثريبات قذاذ خشن

يرمي بها أرمي من ابن تقن

١٢٥٢- حمزة ٨١/١، العسكري ٢٤٢/١، الميداني ١١٤/١، الزمخشري ١٦٨، اللسان (عملس).

(٢) وقال بعض العلماء: إن العملس اسم من أسماء الذئب، مأخوذ من العملسة وهي السرعة، والعرب تقول في مثل آخر: «أبّر من الذئب بولده» وذلك أن الذئبة إذا وضعت لم تبعد عن أولادها إلا مقداراً لا تغيب فيه عن عينها، فهي تلازم أولادها حتى تكتمل تربيتها، وكذلك من عاداتها أن تلحم الضبع إلى أن تفرغ من تربيتها.

١٢٥٣- حمزة ٣٠٦/١، العسكري ٦٩٢، الميداني ٤٧٢، الزمخشري ٢٥٠/١، اللسان (ضيب، عقق).

وقال حمزة: إنهم أرادوا «ضبة» فكثرت الكلام بها فقالوا: «ضب» وعقوقها أنها تأكل أولادها، وذلك أن الضبة إذا باضت حرست بيضها من كل ما قدرت عليه، من ورل وحية وغير ذلك، فإذا نقت أولادها، وخرجت من البيض ظلتها شيئاً يريد بيضها، فوثبت عليها تقتلها، فلا ينجو منها إلا الشريد.

١٢٥٤- حمزة ١٦٠/١، العسكري ٤٠٧/١، الميداني ٢١٨/١، الزمخشري ٩٠/١، اللسان (حيا).

١٢٥٥- حمزة ٢٦٩/١، العسكري ٥٨٧/١، الميداني ٤٠٩/١، الزمخشري ٢٠٢/١، البكري ٤٩٨، اللسان (ضغط).

١٢٥٦- أَصْبِرُ مِنْ عَوْدِ بَدْفِيهِ الْجَلْبِ قَدْ أَثَرَ الْبَطَانَ فِيهِ وَالْحَقْبُ

والدَّفَانُ: الجَنَبَانُ، والجَلْبُ: آثار الدَّبْرِ، والعَوْدُ: المسنُّ من الإبل^(١). الفراء:

١٢٥٧- إِنَّهُ لَأَدُمُّ مِنْ بَعْرَةٍ. يعني دَمَامَةٌ خَلَقَهُ^(٢). قال: ويقال:

١٢٥٨، ١٢٥٩- إِنَّهُ لَأَعْرَى مِنَ الْمِغْرَلِ. قال: ويقال: «إِنَّهُ لَأَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ» وذلك

أن قشوره بعضها فوق بعض^(٣). الفراء: ويقال:

١٢٦٠- إِنَّهُ لَأَكْسَى مِنْ قِشْمَةٍ. وهي القِرْدَةُ. يضرب هذا للصغار خاصّة. الأصمعي:

١٢٥٦- حمزة ٢٦٩٨/١، العسكري ٥٨٧/١، الميداني ٤٠٨/١، الزمخشري ٢٠٢/١، ابكري ٤٩٨. والثاني ساقط من

س، ك.

(١) لهذين المثلين حديث، وهو أن كلبا كانت أوقعت بيني فزارة، وقتلوا منهم نيفا وخمسين رجلا، فتلافى عبد الملك ابن مروان الأمر، وتحمل لبني فزارة نصف الحملات، فأداها إليهم، وضمن النصف الآخر إلى العام المقبل. ثم إن بني فزارة أخفرت ذلك وغزت كلبا، فلقومهم بينات قين، وتعدوا عليهم في القتل، فغضب عبد الملك لإخفارهم ذمته، وكتب إلى الحجاج يأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع بيني فزارة، فلما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير نزل ببني فزارة، فأناه حلحلة بن قيس بن أشيم، وسعيد بن أبان بن عيينة بن حصن، وهما رئيسا فزارة، فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما مثلا بين يديه قال: من كان له عند هذين وتر فليقم إليهما، فقام سعيد بن سويد الكلبي، وكان أبوه فيمن قتل بنات قين، فقال: يا حلحلة، هل حسست أبي سويد؟ فقال: عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروؤه في بطنه، قال: أما والله لأقتلنك، قال: كذبت، والله ما أنت تقتلني، وإنما يقتلني ابن الزرقاء، والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم، وكان يقال لها: أرنب، وكانت لها راية، فكان بنو مروان يسبون بها، فنادى بشر بن مروان وأمه فزارية فقال: صبرا حلحل، فقال حلحلة:

أصبر من عود بدفيه الجلب قد أثر البطان فيه والحقب -

ثم التفت إلى ابن سويد فقال: يا ابن استها، أجد الضريبة فقد وقعت بأبيك منى ضربة أسلحتك، فضرب ابن سويد عنقه. ثم قدم سعيد بن أبان لتضرب عنقه فناداه بشر؛ صبرا يا سعيد، فقال:

أصبر من ذي ضاغط عركرك ألقى بواني زوره للميرك

فضربت عنقه، وألحق بحلحلة. والمعرك والعركك: الشديد. ويقال: يعير جيد البواني، إذا كان جيد القوائم والأكتاف.

١٢٥٧- حمزة ١٩٨/١، الميداني ٢٧٤/١، الزمخشري ١١٩/١.

(٢) ك «دمامة خلقته».

١٢٥٨- حمزة ٢٩٨/١، العسكري ٣٤/٢، الميداني ٥٤/٢، الزمخشري ٢٤١/١.

وذلك لأن الغازلة لا تبقى عليه مما يلبسه من الغزل شيئا، بل تنزعه عنه قال الشاعر:

وابلغ سلامان إن جئتها فلايك شهبالها المغزل

يكسى الأنام ويعرى استه وينسل من خلعه الأسفل

وقال النابغة:

وغرّيت من مال وخير جمعته كما غرّيت مما تمر المغازل

١٢٥٩- حمزة ٣٦١/٢، العسكري ١٣٧/٢، الميداني ١٦٩/٢، الزمخشري ٢٩٥/١، اللسان (كسا).

(٣) ك «لأن له قشورا بعضها من بعض».

١٢٦٠- حمزة ٣٦٦/٢، العسكري ١٧٥/٢، الميداني ١٦٩/٢، الزمخشري ٢٩٧/١.

١٢٦١- **إِنَّهُ لِأَجْبِنٌ مِنْ صَافِرٍ** . وهو ما صَفَّرَ مِنَ الطَّيْرِ ، ولا يكون الصَّفِيرُ فِي سَبَاعِ الطَّيْرِ ،
إِنَّمَا يَكُونُ فِي خَشَاشِهَا ، وما يُصَادُ مِنْهَا^(١) . الفراء :

١٢٦٢- **إِنَّهُ لِأَنَّمٌ مِنْ صُبْحٍ** . إذا كان لا يكتُم شيئاً . ويقال :

١٢٦٣ ، ١٢٦٤- **إِنَّهُ لِأَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ** . ويقال : «**إِنَّهُ لِأَسْأَلُ مِنْ فَلَحْسٍ**» وهو
الذي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ ، يقال : **أَتَانَا فُلَانٌ يَتَفَلَحَسُ** ، وهو الذي تسميه العامَّةُ الطُّفَيْلِي^(٢) . وقال
الأصمعي : يقال :

١٢٦٥- **إِنَّهُ لِأَذَلُّ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ** . ومعناه أن صاحبها/يَتَوَقَّى أن يصيب بيده شيئاً . وقال
الأصمعي وأبو عمرو . يقال :

١٢٦٦- **إِنَّهُ لِأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَفْرَيْنٍ** . هكذا قالوا في حكاية المثل ، واختلفا في التفسير ،

١٢٦١^٤ - حمزة ١١١/١ ، العسكري ٣٢٥/١ ، الميداني ١٨٤/١ ، الزمخشري ٤٤١/١ ، البكري ٤٩٩ ، اللسان (صفر) .
(١) وذكر محمد بن حبيب أن الصافر طائر يتعلق من الشجر برجليه ، وينكسر رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ ، فيصفر منكوساً طول ليلته .
وزعم ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به ، فقلبه ، أي إذا صفر به هرب ، كما يقال : ما بالدار صافر ، أي مصفور به ،
قال الشاعر :

خلت الديار فما بها ممن عهدت بهن صافر

١٢٦٢ - حمزة ٣٩٢/٢ ، العسكري ٣١٥/٢ ، الميداني ٣٥١/٢ ، الزمخشري ٤٠١/١ .

١٢٦٣ - حمزة ٧٦١ ، العسكري ٢٣٨/١ ، الميداني ١١٥/١ ، الزمخشري ٢٤٨ ، اللسان (أنق) .

ويروى «أعز من بيض الأنوق» والأنوق : الرخمة ، أو ذكر الرخم . وقالوا ذلك لأنها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به ، لأن
أوكارها في رعوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة ، فضربت بها العرب مثلاً في تأكيد بعد الشيء وعزته ، قال الشاعر :

وكنت إذا استودعت سرا كتمته كبيض الأنوق لا ينال لها وكر

وقال الآخر :

طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق

وبعد المثل في ك «يقال : لا يكون هذا إلا للأعراب خاصة» .

١٢٦٤ - حمزة ٢٢٩/١ ، العسكري ٥٣٢/١ ، الميداني ٣٤٧/١ ، الزمخشري ١٥٢/١ ، اللسان (فلحس) .

(٢) وقال غير أبي عبيد : فلحس : رجل من بني شيبان ، كان سيداً عزيزاً ، يسأل سهماً في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه ، فإذا أعطيه
سأل لامرأته ، فإذا أعطيه سأل لبعيره .

١٢٦٥ - حمزة ٣١٧/١ ، العسكري ٧٣٢/٢ ، الميداني ٤٣٢/٢ ، الزمخشري ٢٥٦/١ .

والرواية المشهورة فيه «أعيا من يد في رحم» وعلى حاشية الأصل «وقال الزبير : أعيا من يد في رحم ، وأرفق من يد في
رحم» وعليها أيضاً «أنشد ابن كيسان : *وأنت من العي في قعر حر* أراد المثل السائر ، يقال لمن بلغ غاية العي : هو
أعيا من يد في رحم . قال بشار : أراد الجنين ، وقال ثعلب : أراد يد المذمر ، ومعنى ذلك أن المذمر هو الذي يدخل يده في
رحم الناقة عند ولادتها ليعرف الولد أذكر هو أم أنثى» .

١٢٦٦ - حمزة ٢٥٦/١ ، العسكري ٥٦٢/١ ، الميداني ٣٨٠/١ ، الزمخشري ١٩١/١ ، اللسان (عفر) .

فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الجرباء، تتعرض للراكب، قال: وهو منسوب إلى «عفرين» اسم بلد. قال الأصمعي:

١٢٦٧- إنه لأشهر من فارس الأبلق.

قال أبو عبيد: وهذا مثل مبتدل في العامة [والعامة تقول «من فرس أبلق»]^(١). قال الأصمعي:

١٢٦٨- إنه لأروى من النقاقة. وهي الضفدع^(٢)، وذلك أن مسكنها الماء. قال ابن الكلبي: يقال:

١٢٦٩- أسرع من نكاح أم خارجة. قال: وهي بنت سعد بن قُداد من بجيله، تزوجها عدّة من العرب قد سمّاهم لي ابن الكلبي^(٣). ويقال: إن الخاطب كان يأتيها فيقول: خطب، فتقول: نكح^(٤)، فذهبت مثلاً. قال أبو عبيد: وهذا مثل قد ابتدلته العوام. وقال ابن الكلبي: ومن أمثالهم:

١٢٧٠- أشأم من خوتعة. قال: وهو رجل من بني غفيلة ابن قاسط أخي النمر بن قاسط،

١٢٦٧- حمزة ٢٣٥/١، العسكري ٥٦١/١، الميداني ٣٧٩/١، الزمخشري ١٩٨/١. ويروى «من راكب الأبلق» و«من الفرس الأبلق» والأبلق من الخيل: الذي في لونه سواد وبياض، وكان رئيس العسكر يركب فرسا أبلق، ويلبس مشهرة ليشهر نفسه.

(١) ما بين القوسين زيادة من س، وحاشية الأصل.

١٢٦٨- الزمخشري ١٤٦/١، اللسان (نق).

ويروى «من النقا» والنقا: الضفدع. والنقاقة: الضفدعة. والتقيق والتفتقة من أصوات الضفادع، يفصل بينهما المد والترجيع.

(٢) ك «وهي الضفادع».

١٢٦٩- الضبي ١١، الفاخر ٦٠، حمزة ٢٢٤/١، العسكري ٥٢٩/١، الميداني ٣٤٨/١، الزمخشري ١٦٦/١، البكري ٥٠٠، اللسان (خطب، خرج).

(٣) انظر أسماء من تزوجته في الضبي والفاخر وحمزة.

(٤) خطب ونكح- بكسر فسكون فيهما- كلمة كانت العرب تتزوج بها، يقول الخاطب في ناديهم: خطب، فيقول المخطوب إليهم: نكح.

ومعنى خطب: جئت خاطباً، ومعنى نكح: قد أنكحناك إياها.

١٢٧٠- الضبي ٥٨، حمزة ٢٤٠/١، العسكري ٥٥٧/١، الميداني ٣٧٧/١، الزمخشري ١٨١/١، البكري ٥٠١، اللسان (ختع).

كان مشثوماً^(١). الأصمعي قال:

١٢٧١- هُوَ أَصْحُحُ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ. (قال: وهو أبو سَيَّارَةَ)^(٢) العَدَوَانِي، قال الأصمعي: دَفَعَ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ^(٣) أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ^(٤). قال أبو عُبَيْدَةَ^(٥): من أمثالهم: ١٢٧٢- إِنَّهُ لِأَخْيَبُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ. قال أبو عبيد: وهم حَيٌّ من عبد القيس، كانت لهم في هذا المثل قصة يَسْمُحُ ذِكْرُهَا^(٦). وقال أبو عُبَيْدَةَ أيضاً:

(١) وشوْمه أنه دل كثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا، وحملت رؤسهم على ناقة تسمى الذهب، فأباد الذهليّ بني غفيلة قومه، فضربوا بخوتعة المثل في الشوم، وبحمل الذهب في النقل، فقالوا: «أثقل من حمل الذهب». وانظر تفصيل الخبر في الضبي وحمة.

١٢٧١- حمزة ٢٧١/١، العسكري ٥٨٨/١، الميداني ٤١٠/١، الزمخشري ٢٠٥/١، البكري ٥٠١، اللسان (سير).

(٢) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣) جمع بفتح فسكون: المزدلفة، وسميت بذلك لاجتماع الناس بها.

(٤) كإن لأبي سيارة حمار أسود، أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين عاماً، وكان يقف فيقول: أشرق ثبير كيما نغير، ويقول: خلوا الطريق عن أبي سياره وعن مواليه بني فزاره

حتى يجيز سالماً حماره

ويقول: اللهم حجب بين نساتنا، وبغض بين رعائنا، واجعل أموالنا في سمحائنا.

(٥) س، ك «قال أبو عبيد».

١٢٧٢- حمزة ١٧٤/١، العسكري ٤٣٢/١، الميداني ٢٥٢/١، الزمخشري ١٠١/١، البكري ٥٠٢، اللسان (فسا).

وروايته في ك «إنه لأخيب من صفقة شيخ مهو» وهي خلاف الشائع المشهور من المثل. ويروي «أخسر صفقة من شيخ مهو».

(٦) شيخ مهو هو عبد الله بن بيدرة العبدي، ومن حديثه أن إياباً كانت تعير بالفسو وتسب به، فقام رجل منها ذات سنة بسوق عكاظ، ومعه بردا حبرة، ونادي: ألا إنني رجل من إياب، فمن يشتري الفسومني ببردتي هذين؟ فقام هذا الشيخ العبدي وقال: هاتهما، فآتزر بأحدهما وارتدى بالأخر، وأشهد الإيادي أهل القبائل على العبدي أنه قد اشترى منه الفسولقومه بالبردين، فشهدوا عليه، ورجع العبدي إلى أهله فقالوا له: ما الذي جئتنا به من سوق عكاظ؟ فقال: جئتكم بعار الدهر، فقالت عبد القيس لإياب:

إن الفساة قبلنا إياب ونحن لا نفسو ولا نكاد

فأجابتها إياب:

يا للكيز دعوة نبيها نعلنها ثمت لا نخفيها

كروا إلى الرجال فافسوا فيها

وقال الراجز في عبد الله بن بيدرة صاحب البردين:

يا من رأى كصفقة ابن بيده من صفقة خاسرة مخسره

المشترى العار ببردتي جبره تبّت يمين صافق ما أخسره!

وقال ابن دارة في وقعة مسعود بن عامر العتكي:

وإني إن صرمت حبال قيس وحالفت المزون على تميم

لأخسر صفقة من شيخ مهو وأجور في الحكومة من سدوم

وقد ضرب بشيخ مهو هذا المثل في الحمق أيضاً فقالوا: «أحمق من شيخ مهو».

١٢٧٣- إِنَّهُ لِأَحْنٌ مِنْ شَارِفٍ . وهي الناقة المسنّة، تكون أشد حنيناً على ولدها من غيرها . ويقال :

١٢٧٤ ، ١٢٧٦- إِنَّهُ لِأَطْيَشٌ مِنْ فَرَاشَةٍ . و«إِنَّهُ لِأَلَجٌ مِنْ خُنْفَسَاءٍ» و«إِنَّهُ لِأَسْرَعٌ مِنْ عَدَوَى الثُّوبَاءِ» . وذلك أن الإنسان إذا تئأب أعدى غيره . وقال الهيثم بن عديّ : يقال :

١٢٧٧- إِنَّهُ لِأَرْزَى مِنْ قِرْدٍ . قال : وهو رجل من هذيل ، يقال له : قِرْدٌ بن معاوية . قال أبو عبيد : ومن أمثال العامة في هذا :

١٢٧٨- إِنَّهُ لِأَشْغَلٌ مِنْ ذَاتِ النَّحِيْنِ . ولها حديث يَسْمُجُ ذكره^(١) . الأصمعي : يقال :

١٢٧٣- حمزة ١٦١/١ ، العسكري ٤٠٣/١ ، الميداني ٢٢٨/١ ، الزمخشري ٨٩/١ .

١٢٧٤- حمزة ٢٨٩/١ ، العسكري ٢٣/٢ ، الميداني ٤٣٨/١ ، الزمخشري ٢٣٠/١ . وطيشها أنها تلقي نفسها في النار .

١٢٧٥- حمزة ٣٦٩/٢ ، العسكري ١٨٠/٢ ، الميداني ٢٥٠/٢ ، الزمخشري ٣٠٨/١ .

وألج : من اللجاجة ، وهي التمادي في الأمر ، وإباء الانصراف عنه . والخنفساء إذا دفعت عن موضع عادت إليه . قال خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن النخعي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب
أشد لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب

١٢٧٦- حمزة ٢١٨/١ ، العسكري ٥٢٦/١ ، الميداني ٣٥٥/١ ، الزمخشري ١٦٤/١ ، اللسان (ثأب) .

١٢٧٧- حمزة ٢١٣/١ ، العسكري ٥٠٦/١ ، الميداني ٣٢٦/١ ، الزمخشري ١٤٩/١ ، اللسان (قرد) .

١٢٧٨- الفخر ٨٦ ، حمزة ٤٠٥/٢ ، العسكري ٥٦٤/١ ، الميداني ٣٧٦/١ ، الزمخشري ١٩٦/١ ، البكري ٥٠٣ ، اللسان (نحا) والنحي : الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة .

(١) أصله أن خوات بن جبير الأنصاري حضر سوق عكاظ ، فأنتهى إلى امرأة هذلية تبيع السمن ، وأخذ نحيا من أنحائها ففتحته ثم ذاقه ، ودفع فم النحي في إحدى يديها ، ثم فتح آخر فذاقه ، ودفع فمه في يدها الأخرى ، ثم رفع رجلها ودفع فيها ، وهي لا تدفع عن نفسها لحفظ فم النحين ، فلما قام عنها قالت : لا هناك ، فرفع خوات عقيرته بهذه الأبيات :

وأم عيال واثقين بكسبها خلجت لها جاراستها خلجات
وأخرجته ريان ينطف رأسه من الرامك المخلوط بالمغرات
شعلت يديها إذ أردت خلأطها بنحين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الويلات من ترك نحيتها وويل لها من شدة الطعنات
فشدت على النحين كفى شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي

فصبرت العرب المثل بهما فقالوا «أنكح وأعلم من خوات» و«أشغل من ذات النحين» والرامك : ضرب من الطيب تضايق به المرأة ، كما تضايق يعجم الزبيب .

ودخل خوات الإسلام ، وشهد بدرا ، فقال له النبي ﷺ : «ما فعل بعيرك ، أيشرد عليك؟» فقال : أما منذ قيده الإسلام فلا . وتدعى الأنصار أن النبي ﷺ دعا له أن تسكن غلمته ، فسكنت بدعائه .

١٢٧٩- هو الزَّم لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّكَ . وذلك أنها كلما حُلقت نَبَتت، فهي لا تفارقه .

ويقال :

١٢٨٠ ، ١٢٨١- أَشَامٌ من البَسُوسِ وَأَجْرًا من خَاصِي الأَسَدِ . وله حديث طويل . / ٨٥

١٢٨٢- وَإِنَّهُ لِأَشَامٌ من زَرْقَاءَ . يعني الناقة، وهي مشئومة، ربمَّا نَفرت^(١) فذهبت في

الأرض .

٢٦١- باب الأمثال في اللقاء وأوقاته وأزمته^(٢)

قال الكسائي : من أمثالهم في اللقاء قولهم :

١٢٨٣- لَقِيْتُ فلانًا أَوَّلَ عَيْنٍ . يعني أول شيء . وقال أبو يزيد في مثل ذلك : «لَقِيْتَهُ أَوَّلَ

عَائِنَةٍ»^(٣) قال الأصمعي : وكذلك أيضاً :

١٢٧٩- حمزة ٣٧١/٢ ، العسكري ٢١٨/٢ ، الميداني ٢٥٠/٢ ، الزمخشري ٣٢٤/١ ، اللسان (قصص) .

ويروى «ألُزِقَ من شعرات الفص» . والقص : الصدر، أو عظمه .

١٢٨٠- الضبي ٥٦ ، الفاخر ٩٣ ، حمزة ٢٣٦/١ ، العسكري ٥٥٦/١ ، الميداني ٣٧٤/١ ، الزمخشري ١٧٦/١ ، البكري

٥٠٤ ، اللسان (بس) .

والبسوس : امرأة من غنى ، كانت جارة لجساس بن مرة ، وكان لها ناقة يقال لها سراب ، فنظر إليها كليب بن وائل وقد وردت مع إبل جساس فقال : لمن هذه الناقة؟ قيل : لجساس ، فرمى ضرعها بسهم ، وقد كان كليب رآها قبل ذلك في حماه ، فجاءت الناقة حتى بركت بالفناء وضرعها يشخب لبناً ودماً ، فوثب جساس على كليب فقتله ، فثارت الحرب بين بني وائل من أجلها أربعين سنة . وقيل : إن البسوس كانت خالة جساس .

١٢٨١- حمزة ١٠٧/١ ، العسكري ٣٢٨/١ ، الميداني ١٨٢/١ ، الزمخشري ٤٦/١ ، البكري ٥٠٤ .

يزعم العرب أن حراثا كان يحرق فأتاه أسد فقال : ما الذي دَلَّلَ لك هذا الثور حتى يطبعك؟ قال : إني خصيته . قال : وما الخصاء؟ قال : ادن مني أركه ، فدنا منه الأسد متقادا ليعلم ذلك ، فشده وثاقا وخصاه ، فقيل : أجزأ من خصي الأسد . وهذا من تكاذيبهم .

١٢٨٢- حمزة ٢٥٣/١ ، العسكري ٥٥٩/١ ، الميداني ٣٨٥/١ ، الزمخشري ١٧٨/١ ، اللسان (ورق) .

ويروى «أشأم من ورقاء» وهي الرواية الأشهر . والورقاء : مؤنث الأورق ، والأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد . وأما الزرقاء فهي التي زرقت عينها .

(١) في الأصل «وهي مشئومة، يعني الناقة، وإنما نفرت» وفي العبارة تحريف، والصواب ما أثبتته من س، ك .

(٢) س، ك «وأزمته» .

١٢٨٣- الميداني ١٧٧/٢ ، الزمخشري ٢٨٥/٢ ، اللسان (عين) .

ويروى «أول ذي عين» ويريد بقوله : «أول عين» و«أول ذي عين» الشخص .

(٣) يريد بقوله : «أول عائرة» أول نفس عائرة أو حدقة عائرة . و«أول» نصب على الحال من الفاعل أو المفعول .

- ١٢٨٤- لَقِيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ . قال أبو زيد^(١): ومثله:
- ١٢٨٥- لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ . الأصمعي وأبو زيد جميعاً:
- ١٢٨٦- لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوِّكَ وَبَوِّكَ . هو نحو ذلك المعنى^(٢). الأموي وأبو زيد:
- ١٢٨٧- لَقِيْتَهُ أَدْنَى ظَلَمٍ . ومعناه القُرب . أبو زيد قال: فَإِنْ لَقِيْتَهُ فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرِيْدَهُ^(٣)
- قيل:
- ١٢٨٨- لَقِيْتَهُ نِقَابًا . فَإِنْ هَجَمْتَ عَلَيْهِ هَجُومًا قِيلَ:
- ١٢٨٩- لَقِيْتَهُ التَّقَاطًا . قال: ومنه قولهم في الماء^(٤):
- «وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطًا»

- ١٢٨٤- الميداني ٢٠٩٢، الزمخشري ٢٨٦٢، اللسان (وهل).
والوهلة: فعلة من: وَهَلَ إليه، إذا فرغ. ويضرب المثل لمن تعثر به فتفرغ بنظره إليه. ويجوز أن يكون فعلة من: وهلت أهل، إذا ذهب وهمك إليه، فيكون المعنى: لقيته أول ذي وهلة، أي أول من ذهب وهمي إليه.
(١) ك «قال أبو عبيد».
- ١٢٨٥- الميداني ١٧٨٢، الزمخشري ٢٨٥/٢، اللسان (يدي).
تقدير المثل: لقيته أول نفس ذات يدين، وكنى باليد عن التصرف، كأنه قال: لقيته أول متصرف. وحكى اللحياني قولهم: أما أول ذات يدين فإني أحمد الله.
- ١٢٨٦- الميداني ٢١٠/٢، الزمخشري ٢٨٥/٢، البكري ٥٠٧، اللسان (بوك، صوك).
أصل الصوك اللصوق، وهو يدل على السكون. وأصل البوك الحركة. ومعناه: لقيته أول متحرك وساكن.
(٢) ك: «على نحو ذلك المعنى».
- ١٢٨٧- الميداني ٢٠٦٢، الزمخشري ٢٨٤/٢، اللسان (ظلم).
أدنى ظلم: أدنى شح، والشبح هو الظل والشخص. وقيل: أصله من الظلام، والظلام يستر عنك الأشياء، فكأنه قال: لقيته أول من ستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه.
(٣) س «من غير أن تدركه».
- ١٢٨٨- الميداني ١٩٨٢، الزمخشري ٢٩٠/٢.
يقال: ناقبته نقاباً: إذا فاتحته، وهو مشتق من نقب الحائط الذي هو نوع من الفتح. وانتصاب «نقاباً» على المصدر أو الحال.
- ١٢٨٩- الزمخشري ٢٨٥/٢، البكري ٥٠٧، اللسان (لقط).
(٤) هو أبو محمد الفقعسي، أو نقادة الأسدي، وصلة الرجز، وهو في وصف القطا والحمام:
ومنهل وردته التقاطاً لم ألق إذ وردته فُرَاطاً
إلا الحمام الورق والغطاطا فهن يلغظن به إغطاطا
والرجز في اللسان (فرط، لغظ، لقط) وهو كذلك ضمن أبيات عدة في إصلاح المنطق: ١٠٩.

أي من غير طلب. فإن لقيته مواجهةً قلت:

١٢٩٠- لَقَيْتَهُ صُرَاحًا. الكسائي قال: ويقال:

١٢٩١، ١٢٩٢- لَقَيْتَهُ كِفَاحًا، وَصِقَابًا. مثل الصُّرَاح. قال الأحمر: ومثله قولهم:

١٢٩٣- كَفَّةً كَفَّةً. قال أبو زيد: فإن عَرَضَ لك من غير أن تذكره قيل:

١٢٩٤- أَشِبَّ لِي إِشْبَابًا. وقال غيره في ذلك: «رُفِعَ لِي رَفْعًا»^(١) قال أبو زيد: فإن لقيته

وليس بينك وبينه أحد قيل:

١٢٩٥- لَقَيْتَهُ صَحْرَةً بِحَرَّة. وهي غير مُجْرَاة. (فإن لقيته بمكان قَفْرٍ لا أنيس به قلت:

١٢٩٦- لَقَيْتَهُ بَوْحَشٍ إِصْمَتًا. غير مُجْرِيٍّ أيضًا)^(٢) (ولقيته صُرَاحًا ما دونه وَجَاحٍ.

١٢٩٠- الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (صرح).

ويروى «لقيته مصارحة» والصراح- بضم الصاد وكسرهما البيّن الذي يعرفه الناس.

١٢٩١- الميداني ١٩٨/٢، الزمخشري ٢٨٩/٢، اللسان (كفح).

ومعناه: مواجهة، ومنه الكفاح في الحرب، وهو أن يقابل العدو عدوه.

١٢٩٢- الميداني ١٩٨/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (صقب).

وصقبا: من الصقب، وهو القرب، ومنه «الجار أحق بصقيبه» كأنه قال: لقيته متقاربين.

١٢٩٣- العسكري ٢٠٩/٢، الزمخشري ٢٨٩/٢، اللسان (كفف).

وكفة كفة: اسمان جعلوا واحداً، وبنيا على الفتح، مثل خمسة عشر. ومعناه: مواجهة، كأن كل واحد منهما قد كف

صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، أي منعه.

١٢٩٤- الميداني ٣٧٣/١، الزمخشري ١٨٥/١، اللسان (شيب).

ويكون ذلك إذا رفعت طرفك، فرأيت من غير أن ترجوه، أو تحتسبه. وأشب لي كذا: أتيح لي.

(١) في اللسان «ورفع لي الشيء»: أبصرته من بعد، وقوله:

ما كان أبصرني بفرات الصبا

ومشى بجانب الشخص شخص مثله

فالיום قد رُفعت لي الأشباح

والأرض نائية الشخص براح

قيل: بوعدت لأني أرى القريب بعيداً. ويروى: قد شفعت لي الأشباح، أي أرى الشخص اثنين لضعف بصري، وهو

الأصح.

١٢٩٥- الميداني ١٩٥/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (بحر، صحر).

ويقال أيضاً: أخبره بالأمر صحرةً بحرة، وصحرةً بحرة، أي قبلاً لم يكن بينه وبينه أحد.

١٢٩٦- الميداني ١٨٤/٢، الزمخشري ٢٨٦/٢، اللسان (صمت).

ويروى «ببلدة إصمت» والوحش: المكان الخالي من الإنس. ووحش إصمت: مضاف ومضاف إليه، وإصمت ممنوعة

من الصرف للعلمية ووزن الفعل، لأنها علم للفلاة الففر، سميت بذلك لأنه لا أنيس بها فينطقوا، أو لأنها لشدها تصمت

سالكتها.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

والوَجَّاحُ: السُّتْرُ^(١) قال أبو زيد: فإن لقيته قبل طلوع الفجر قيل:

١٢٩٧- لَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبِيحٍ وَنَفْرٍ. قال: والصَّيْحُ: الصَّيْحَانُ، والنَّفْرُ: التَّفْرُقُ. قال: فإن لقيته بالهجرة قلت:

١٢٩٨- لَقِيْتُهُ صَكَّةَ عَمِيٍّ. (قال أبو عبيد: ويقال:

١٢٩٩- لَقِيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا. وذلك إذا لم يكن معه أحدٌ، فكأنه ليس يسمعه ولا يُبصره إلا الأرض القفر، ولا سَمْعٌ ولا بَصَرٌ لها، ولكنه مثل^(٢)).

قال الأصمعي: فإن لقيته بين الأعوام قلت:

١٣٠٠- لَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعُوَيْمِ. (وإن لقيته في الزمان قلت:

(١) ما بين القوسين ساقط من س، ك. وفي اللسان «وليس دونه وجاح، مثلثة الواو، أي ستر، واختار ابن الأعرابي الفتح» وفي الأصل «ما دونه وجاحا» بالنصب، وهو خطأ.

١٢٩٧- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٨٩/٢، اللسان (صبيح، نفر).

١٢٩٨- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، البكري ٥٠٨، اللسان (صكك).

ويروى «صكة أعمى».

وقد اختلف في تفسير هذا المثل فقال قوم: إن عميا كان رجلا من العماليق أوقع بقوم في الهجرة فأبادهم، فلذلك قالوا: لقيته صكة أعمى، أي ذلك الوقت. وقال آخرون: إن صكة أعمى هي أشد ما يكون من الحر، ومعناه: لقيته حين كاد الحر يعمي من شدته. وقال غير هؤلاء: عمى رجل من عدوان كان يفتي في الحج، فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر، فقال عمى: من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام إلى قابل، فوثب الناس في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيت، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان فضرب مثلا. وقال في ذلك كرب بن جبلة العدواني:

صَكُّ بِهَا نَحْرَ الظَّهِيْرَةِ غَائِرًا	عَمِيٌّ وَلَمْ يُتَّعَلَّنْ إِلَّا ظِلَالِهَا
وَجِئْتُ عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا	نَعَامٌ تَبَعَى بِالشَّطْرِ رِثَالِهَا
فَطَوَفْتُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقَضَيْتُ	مَنَاسِكَهَا وَلَمْ تَحُلْ عَقَالِهَا

وفي الحديث أن النبي ﷺ كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان في الإسلام في صكة أعمى، وهي الهجرة. وكانت هذه الجفنة لابن جدعان يطعم فيها في الجاهلية، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها، وكان له مناد ينادي: هلم إلى الفالوذ. ورسول الله ﷺ ربما كان يحضر طعامه.

١٢٩٩- العسكري ٢٢٤/١، الميداني ١٨٣/٢، الزمخشري ٢٨٦/٢، اللسان (سمع).

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، ومستدرك على حاشيته، وهو موافق لما في س، ك.

١٣٠٠- الميداني ١٨٢/٢، الزمخشري ٢٨٧/٢، اللسان (عوم).

وفي اللسان «لقيته ذات العويم، أي لدن ثلاث سنين مضت أو أربع» وأنت فقال «ذات» لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأنية الواحدة، وهي منصوبة على الظرفية.

١٣٠١ - لَقِيْتَهُ ذَاتَ الزَّمِينِ . أو فِي الزَّمَانِ (١).

أ / ٨٦ وقال الأحمر: فإن كنت تلقاه في اليومين والثلاثة فصاعداً / قلت:

١٣٠٢ - لَقِيْتَهُ فِي الْفَرْطِ . قال: ولا يكون الْفَرْطُ في أكثر من خمس عشرة ليلة. قال أبو زيد: (فإن لقيته بعد شهر أو نحوه قلت:

١٣٠٣ - لَقِيْتَهُ عَنْ عُفْرِ . قال: فإن لقيته بعد الحول أو نحوه قلت:

١٣٠٤ - لَقِيْتَهُ عَنْ هَجْرٍ . قال: وإذا كان الرجل يُمسك عن إتيان صاحبه الزمان، ثم يأتيه، ثم يُمسك عنه نحو ذلك أيضاً، ثم يأتيه، ثم يمسك عنه (نحو ذلك أيضاً، ثم يأتيه) قال:

١٣٠٥ - لَقِيْتَهُ بُعِيدَاتِ بَيْنٍ . قال أبو عبيد: فأما الْغَيْبُ في الزيارة فمعناه الإبطاء والتقليل على غير وقت معلوم، وأحسب الأصل فيها كان من غيب الورد، وهو أن ترد الإبل الماء يوماً وتَدَعُ يوماً. ومثله غيب الحمى، ثم انتقل المعنى من هذا في الزيارة خاصة إلى ما فوق وقت الورد ووقت الحمى. ومن هذا المعنى قوله في الحديث:

١٣٠٦ - زُرْغَبًا تَزْدَدُ حُبًّا . فقد علم في هذا أنه إنما أراد الإبطاء في الزيارة، ولم يُرد يوماً ويوماً لا (٢)، وكذلك الإلمام هو نحو الْغَيْبِ، إنما معناه الأحيان على غير مواظبة ولا وقت محدود. وأما الاعتمار فهو اسم الزيارة متى كانت (٣)، قال ذلك الأصمعي، ومنه قول أعشى بأهله (٤):

١٣٠١ - الزمخشري ٢٨٦٢، اللسان (زمن، عوم).

وفي اللسان «لقيته ذات الزمن، أي في ساعة لها أعداد، يريد بذلك تراخي الوقت».

(١) ما بين الأقواس ساقط من ك.

١٣٠٢ - الميداني ١٩٧٢، الزمخشري ٢٨٩٢، اللسان (فرط).

١٣٠٣ - الزمخشري ٢٨٨٢، اللسان (عفر).

١٣٠٤ - الميداني ١٩٧٢، الزمخشري ٢٨٩٢، اللسان (هجر).

و«عن» في المثل بمعنى بعد، أي لقيته بعد هجر.

١٣٠٥ - الميداني ١٩٦٢، الزمخشري ٢٨٦٢، اللسان (بين).

١٣٠٦ - الفاخر ١٥١، العسكري ٥٠٥/١، الميداني ٣٢٢/١، الزمخشري ١٠٩٢، اللسان (غيب).

وهو حديث شريف، أخرجه العجلوني في الكشف ٤٣٨/١، وهو قوي بمجموع طرقه.

(٢) ك «يوماً ويوماً».

(٣) ك «ما كانت».

(٤) صدره:

وجاشت النفس لما جاء جمعهم

والبيت من الأصمعية ٢٤، وهو أيضاً في اللسان (عمر) والاشتقاق ١٥ ومعجم البلدان (تثليث) وجمهرة أشعار العرب

٢٥٤، وروايته في كل هذه المصادر «وراكب جاء من تثليث معتمر» بالرفع، لأن القصيدة مضمومة الراء!

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرًا

إنما هو الزائر^(١). وقال أبو عبيدة في هذا البيت: هو المعتم بالعمامة، وقال: الاسم منه العمار، قال: وكل شيء جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاجٍ أو إكليل أو غير ذلك فهو عمار، ومنه قول الأعشى^(٢):

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا

قال أبو عبيد: أما هذا البيت فإنه عندي كما قال أبو عبيدة، وأما بيت الباهلي فقول الأصمعي فيه أحب إلي، أن يكون المعتم هو الزائر لمكان/العمر التي يعتمرها الناس إلى البيت الحرام، إنما ٨٦/ب هي الزيارة^(٣).

٢٦٢- باب الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأزمنته^(٤).

قال الأصمعي: يقال في الاعتزام على ترك اللقاء:

١٣٠٧، ١٣٠٨- لَا آتِيكَ مَا حَنْتِ النَّيْبُ. قال: ومثله «لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ» وقال

أبو زيد والأصمعي:

١٣٠٩- لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الْجِرَّةُ وَالِدَّرَّةُ. قال: واختلافهما أن الدرّة تسفل إلى

الضرع، والجرّة تعلو إلى الرأس^(٥). قال أبو زيد: ويقال:

(١) ك «إنما هو زائر».

(٢) ديوانه ٥١، واللسان (عمر).

(٣) ك «إنما هو زيارته» وهي رواية فوق الأصل.

(٤) س، ك «وأوته» وهي رواية فوق الأصل.

١٣٠٧- الميداني ٢١٩٢، الزمخشري ٢٤٧/٢، اللسان (نيب).

وفي مثل «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنْتِ النَّيْبُ» والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة. قال عدي بن زيد:

لَا يَسْتَفِيقُ الدَّهْرَ مِنْ شَرْبِهَا مَا حَنْتِ النَّيْبُ إِلَى النَّيْبِ

وقال آخر:

وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ تُوْرَثُ الْعَلَى لِرَهْطِكَ مَا حَنْتِ رِوَاثِمْ نَيْبِ

١٣٠٨- الميداني ٢١٩٢، الزمخشري ٢٤٦/٢، اللسان (أطط).

وفي مثل «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ» وأطت: من الأطيع، وهو صوت الإبل والرحل من إعيائها ونقل أحمالها. قال الأعشى:

أَلَسْتُ مَتَّهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

١٣٠٩- الميداني ٢٣٢/٢، الزمخشري ٢٤٥/٢، اللسان (جرر، درر).

(٥) الجرّة بالكسر ما يخرج البعير أو الشاة من كرشهما للاجترار. والدرّة بالكسر أيضا: كثرة اللبن وسيلانه.

١٣١٠- لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ . وهما الليل والنهار، والواحد منهما ملاً ، مقصور . قال : ومثله :

١٣١١- ما اخْتَلَفَ الْأَجْدَانِ . قال أبو عبيد : وكذلك :

١٣١٢- ما اخْتَلَفَ الْفَتَيَانِ . ومنه قول الشاعر^(١) :

ما لَبِثَ الْفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرًا مِفْتَاحًا

وكذلك قولهم :

١٣١٣- لا أَفْعَلُهُ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ . الأموي^(٢) : ومن هذا قولهم :

١٣١٤- لا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ . يريد : ما كان السَّمَرُ، وما طلع القمر^(٣) . قال الكسائي^(٤) : ومن أمثالهم في هذا قولهم :

١٣١٥- لا آتِيكَ سِنَّ الْحِجْسَلِ . قال : والحِجْسَلُ هو وُلْدُ الضَّبِّ . يقول : حتى تسقط أسنانه، ويقال : إنها لا تسقط أبداً حتى يموت . قال : ومن هذا قولهم :

١٣١٠- العسكري ٢٨٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٥/٢ ، اللسان (ملا) .

قال الشاعر :

نهار وليل دائم ملواهما على كل حال المرء يختلفان

وقال ابن مقبل :

ألا يا ديار الحي بالسُّبْعَانِ أملّ عليها باليلى الملوانِ

١٣١١- الزمخشري ٢٤٥/٢ ، اللسان (جدد) .

والأجدان والجدديدان : الليل والنهار، وسميا بذلك لأنهما لا ييليان أبداً .

١٣١٢- الزمخشري ٢٤٥/٢ ، اللسان (فتا) .

والفتيان : الليل والنهار .

(١) اللسان (فتا) بدون نسبة .

١٣١٣- العسكري ٢٨٢/٢ ، الزمخشري ٢٤٩/٢ ، البكري ٥١٠ ، اللسان (سمر) .

وابنا سمير : الليل والنهار، لأنه يسمر فيهما . وقيل : معناه : الدهر كله . وعلى حاشية الأصل «ابنا سمير : الليل والنهار،

والسمير : الدهر- لأبي زيد» .

(٢) س، ك «قال الكسائي» وهي رواية فوق الأصل .

١٣١٤- الميداني ٢٢٨/٢ ، الزمخشري ٢٤٣/٢ ، اللسان (سمر) .

(٣) وقيل : كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر . ومعناه : لا آتيك ما طلع القمر وما لم يطلع . وقيل : السمر : الليل أو ظلامه، والأصل

أنهم كانوا يجتمعون فيسمرون في الظلام، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا .

(٤) س، ك «قال أبو زيد» وهي رواية فوق الأصل .

١٣١٥- العسكري ٤٠٩/٢ ، الميداني ٢٢٦/٢ ، الزمخشري ٢٤٤/٢ ، اللسان (حسل، سبن) .

١٣١٦ - لا أَفْعَلُهُ ما أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ . وكذلك .

١٣١٧ - لا أَفْعَلُهُ ما غَرَّدَ رَاكِبٌ . قال أبو زيد^(١) : ومن هذا قولهم :

١٣١٨ - لا آتِيكَ ما عَبَا غُبَيْسٌ . قال الشاعر^(٢) :

وفي بني أمِّ زُبَيْرٍ كَيْسٌ على المَتَاعِ ما عَبَا غُبَيْسٌ

قال الأموي : ومعناه الدَّهْرُ . وقال الأحمر في مثل هذا :

١٣١٩ ، ١٣٢٠ - لا آتِيكَ سَجِيسَ الأَوْجِسِ . قال : وكذلك . سَجِيسَ عَجْيسٍ .

١٣١٦ - الميداني ٢١٤٢ ، الزمخشري ٢٤٥٢ ، اللسان (بس) .

والإيساس : أن يقال للناقة عند الحلب : بَسَّ بَسٌّ ، وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عندما يحلبها ، وجعل علما للتأيد ، أي لا أفعله أبدا .

١٣١٧ - الزمخشري ٢٥٠٢ .

والتعريف : رفع الصوت والتطريب . قال النابغة الجعدي :

تعالوا نحالف صامتا ومزاحما عليهم نصارا ما تغرد راكب

(١) س ، ك «قال الأموي» وهي رواية فوق الأصل .

١٣١٨ - العسكري ٨٠/١ ، الميداني ٢٣٩٢ ، الزمخشري ٢٥٠٢ ، البكري ٥١١ ، اللسان (غبس) .

وقد اختلف العلماء في تفسير المثل اختلافا شديداً ، فقال قوم : غبيس : الليل ، وغبا : أظلم ، وأصله غبي - بزنة فرح - بمعنى خفي ، من الغباوة ، وهي أن يخفي الأمر على الرجل فلا يعرفه ولا يفتن له . وهي لغة طيء ، يقولون في بقي وفنى : بقا وفنا . ومعناه على هذا : لا آتيك ما أظلم ليل .

وقال بعضهم : غبيس : الذئب ، وأصله أغبس ، ثم صغر تصغير ترخيم ، وهو من الغبسة ، أي لون الرماد ، وكل ذئب أغبس . وغبا : أصله غب ، فأبدل من أحد حرفي التضعيف ألفا ، مثل : تقضى وتظنى في : تقضض وتظنن . ومعناه : لا آتيك ما دام الذئب يأتي الغنم غبا .

وقال آخرون : غبيس : الدهر ، وأصله أغبس ، وصغر تصغير ترخيم ، والدهر يوصف بذلك تشبيها له بالذئب لعدوه على الناس ، وإضراره بهم . ومعناه : لا آتيك ما بقي الدهر .

(٢) الرجز في الأمالي ٢٣٢/١ ، واللسان (غبس) ويروى :

قد ورد الماء بماء قيس نعم وفي أم زبير كيس

على الطعام ما عبأ غبيس

يعني أن فيهم كياسة على بذل الطعام ، يفهم بالجوهر .

١٣١٩ - الميداني ٢٢٨٢ ، الزمخشري ٢٤٣٢ ، البكري ٥١٠ ، اللسان (سجس ، وجس) .

والأوجس : الدهر ، وسجيسه : آخره . ويقال أيضاً : «لا آتيك سجيس الليالي» أي آخرها . ويراد به التأيد أيضاً .

١٣٢٠ - الميداني ٢٢٨٢ ، الزمخشري ٢٤٣٢ ، البكري ٥١١ ، اللسان (سجس ، عجس) .

وعجيس : الدهر ، سمي بذلك لأنه يتعجس ، أي يبطن فلا ينفذ أبدا .

قال: ومعناهما الدهر أيضاً، ومنه قول الشاعر^(١):

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعاً سَجِيسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِي

ومن أمثالهم في هذا قولهم:

أ/ ٨٧

١٣٢١- لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ . وهو الدهر^(٢) . قال أبو عبيد: (قال ابن الكلبي)^(٣): ومن

هذا قولهم:

١٣٢٢ - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَيَّ حَيٌّ وَمَا مَاتَ مَيِّتٌ . ويروى عن المفضل أنه قال: هذا

المثل للقمان بن عاد . قال الأصمعي: ومثله قولهم:

١٣٢٣ ، ١٣٢٤- لَا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ . و«عَوْضُ العَائِضِينَ» . قال الأصمعي:

ومن هذا قولهم:

١٣٢٥- حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ . ومعناه أنه لا يرجع على فُوقه أبداً، وإنما مَصَاوُهُ

قُدماً أبداً . قال أبو عبيد: وهذا المثل قد سمعناه في حديث . وقال ابن الكلبي: ومن هذا قولهم:

(١) الشعر في اللسان (سجس، عجس).

١٣٢١- الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (جذع، زلم).

سمى الدهر أزلماً، لأن المنايا منوطه به تابعة له . والجذع: الفتى، لأن الدهر أبداً جديد، وكأنه فتى لم يسن قال الأخطل في هذا المثل:

يا بشر لولم أكن منكم بمنزلة ألقى على يديه الأزلم الجذع

ومعناه: لولاكم لأهلكني الدهر . وقال عباس بن مرداس أو مالك بن ربيعة العامري:

إني أرى لك أكلا لا يقوم به من الأكلة إلا الأزلم الجذع

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س، ك .

١٣٢٢- الضبي ٧٣، الميداني ٢٢٧/٢، الزمخشري ٢٤٨/٢ .

١٣٢٣- الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (دهر) .

ويروى «دهر الدهارير» والدهارير: أول الدهر في الزمن الماضي، ولا واحد له . وقيل: الدهارير: تصاريق الدهر ونوائبه، مشتق من لفظ الدهر . ومعنى الدهارين: الباقيين على الدهر .

١٣٢٤- الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٤٤/٢، اللسان (عوض) .

١٣٢٥- العسكري ٣٧١/١، الميداني ٢٠٣/١، الزمخشري ٥٨/٢ .

والفوق من السهم: موضع الوتر، وجمعه أفواق وفُوق .

١٣٢٦- لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفِزْرِ. قال: والفِزْر هو سعد بن زيد مناة بن تميم، قال: وكان وَافَى الْمَوْسِمَ بِمِعْزَى، فَانْتَهَبَهَا هُنَاكَ فَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ، فَمَعْنَاهُمْ فِي مِعْزَى الْفِزْرِ أَنْ يَقُولُوا: حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ، وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ. قال ابن الكلبي: وإنما سُمِّيَ الْفِزْرُ لِأَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فِزْرٌ، قال: وهو الاثنان. قال أبو عبيدة نحو هذا الحديث إلا أنه قال: الْفِزْرُ هُوَ الْجَدِيُّ نَفْسُهُ. ويقال:

١٣٢٧- لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بِنَ سَعْدِ. وله حديث^(١). قال الأصمعي: ويقال:

١٣٢٨- لا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الْأَبِيدِ. قال أبو عبيد:

ويقال: «أَبَدَ الْأَبِيدِينَ»^(٢) وهذا الحرف في حديث مرفوع. الأصمعي:

١٣٢٩- لا آتِيكَ مَا حَمَلَتْ عَيْنِي الْمَاءَ.

٢٦٣- باب الأمثال فيما يُتَكَلَّمُ فِيهِ بِالنَّفْيِ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً

قال الكسائي^(٣): يقال:

١٣٣٠- ما بِالذَّارِ شَفْرٌ. يقول: ليس بها أحد، قال: وكذلك يقال:

١٣٢٦- العسكري ٣٦٠/١، الميداني ٢١٢/٢، الزمخشري ٢٥١/٢، البكري ٥١١، اللسان (فزr).

وفوق الأصل «لا آتيك» وهي رواية مشهورة. وقال شبيب بن البرصاء:

ومرة ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجمعا حتى ترى غنم الفزر

١٣٢٧- الميداني ٢١٢/٢، الزمخشري ٢٥١/٢، البكري ٥١٢، اللسان (هين).

ويروى «ألوة هبيرة بن سعد» و«ألوة ابن هبيرة».

(١) س «حديث طويل» وهذا الحديث هو أن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو الفزر، كان كثير الشاء، وكان له بنون: هبيرة وعيشمس وصعصعة، فقال يوما لابنه هبيرة: يا بني، اسرح في معزك، فقال: «لا أرعاها حتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة» فقال لعيشمس: ارعها، فقال: لا أرعاها سبعين خريفا» فقال لصعصعة: ارعها، فقال: «لا أرعاها ألوة أخي هبيرة» يريد: يمين أخي هبيرة، فذهبت هذه الكلمات أمثالا. فغضب سعد، وكظم على ما في نفسه، ثم ذهب بشائه إلى سوق عكاظ، وكان منه ما ذكره أبو عبيد في تفسير المثل السابق «لا أفعل ذلك معزى الفزر».

١٣٢٨- الميداني ٢٢٩/٢، الزمخشري ٢٤٣/٢، اللسان (أبد)

(٢) اللسان (أبد).

١٣٢٩- الميداني ٢١٦/٢، الزمخشري ٢٤٧/٢.

(٣) ك «قال الأصمعي».

١٣٣٠- الميداني ٢٦٥/٢، الزمخشري ٣١٦/٢، اللسان (شفر).

١٣٣١ ، ١٣٣٢- ما بِهَا دُعْوَىٌ . و«ما بِهَا دُبِّيُّ» قال: ومعناه ما بها من يدعو ولا من يدبُّ . قال الأصمعي: ويقال:

١٣٣٣ ، ١٣٤١- ما بِهَا عَرِيبٌ . و«ما بِهَا دَبِيحٌ» و«ما بِهَا دُورِيٌّ وَطُورِيٌّ» و«ما بِهَا

- ١٣٣١- الميداني ٢٦٥/٢ ، الزمخشري ٣١٥/٢ ، اللسان (دعا).
وفي اللسان «قال الكسائي: هو من دعوت، أي ليس فيها من يدعو، لا يتكلم به إلا مع الجحد» .
- ١٣٣٢- الميداني ٢٦٥/٢ ، الزمخشري ٣١٥/٢ ، اللسان (دب).
١٣٣٣- الزمخشري ٣١٦/٢ ، اللسان (عرب).
وما بالدار عريب ومعرب، أي أحد، الذكر والأنثى فيه سواء . وعريب بمعنى المعرب، كالأليم بمعنى المؤلم . ومعناه: ما فيها أحد يفصح بكلام .
- ١٣٣٤- الميداني ٢٩٧/٢ ، الزمخشري ٣١٥/٢ ، اللسان (دبح، دبح).
ويروى «ما بالدار دبيح» بالجيم . والدبيح: فعل من لفظ الدبائح ومعناه، وذلك أن الناس هم الذين يشون الأرض، وبهم تحسن، وعلى أيديهم ويعمارتهم تجمل . وأما «دبيح» بالحاء، فهو من التدبيح، وهو أن يلعب الصبيان فيطامن أحدهم ظهره ليحجيء الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه . والحاء أفصح .
- ١٣٣٥- الزمخشري ٣١٥/٢ ، اللسان (دور).
ومعناه: ليس فيها من يدور .
- ١٣٣٦- الزمخشري ٣١٦/٢ ، اللسان (طور).
ومعناه: ما بها من يطور بها، وهو أن يحوم حوليها ويدنو منها .
- ١٣٣٧- الميداني ٢٩٧/٢ ، الزمخشري ٣١٧/٢ ، اللسان (وبر).
ووابر: من وبر الرجل في منزله، إذا أقام حيناً فلم يبرح، قال الشاعر:
فأبت إلى الحي الذين وراءهم جريضا ولم يفلت من الجيش وإبر
- ١٣٣٨- العسكري ٢٤٦/٢ ، الزمخشري ٣١٦/٢ ، اللسان (صفر).
ومعناه: ما بها أحد يصفر ويصوت، قال الشاعر:
خلت المنازل سابها ممن عهدت بهن صافر
وهذا المثل ساقط من ك .
- ١٣٣٩- العسكري ٢٤٦/٢ ، الزمخشري ٣١٦/٢ ، اللسان (دور).
والديار: فيعال من دار يدور، وأصله ديوار، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء .
- ١٣٤٠- الميداني ٢٧٨/٢ ، الزمخشري ٣١٧/٢ ، اللسان (ضرم).
والضرمة: الجمر، وقيل: النار نفسها، وقيل: ما دق من الحطب . وفي حديث علي رضي الله عنه «والله لو د معاوية أنه ما بقى من بني هاشم نافع ضرمة» . وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير ينفخان النار .
- ١٣٤١- الزمخشري ٣١٥/٢ ، البكري ٥١٢ ، اللسان (أرم).
ويروى «ما بها أريم» قال زهير:

دار لأسماء بالغميرين مائلة كالوحي ليس بها من أهلها أرم

وقال آخر:

تلك القرون ورثنا الأرض بعدهم فما يحسن عليها منهم أرم

وَأَبْرٌ» و«مَا بِهَا صَافِرٌ» و«مَا بِهَا دِيَارٌ» و«مَا بِهَا نَافِخُ ضَرَمَةٍ» و«مَا بِهَا أَرْمٌ» أبو زيد في «أَرْمٌ»
مِثْلَهُ. الفراء:

١٣٤٢، ١٣٤٣- ما بِهَا عَائِنٌ. و«ما بها عَيْنٌ» أبو زيد:

١٣٤٤- ما بِهَا تَأْمُورٌ. قال أبو عبيد: كل هذا معناه ما بها أحد. ويقال/ أيضاً: ٨٧/ب

١٣٤٥- ما بِالرَّكِيَّةِ تَأْمُورٌ. يقول: ليس بها من الماء شيء. وكل هذا لا يُتَكَلَّمُ به على

إثبات الشيء وإيجابه. لا يقولون: بِهَا شَفْرٌ، وبها دُعُورٌ، وكذلك هذه الحروف كلها إنما هي في
الجحد والتفني خاصّة.

٢٦٤- باب الأمثال في النفي لمعرفة الرجل

قال أبو زيد: من أمثالهم في نفي معرفة الإنسان قولهم:

١٣٤٦- مَا أَدْرِي أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ. وكذلك قولهم:

١٣٤٧، ١٣٤٨- مَا أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَى هُوَ. و«أَيُّ تُرْخَمٍ هُوَ». وتُرْخَمٌ غير مُجْرَى.

قال: وكذلك قولهم:

١٣٤٢- الزمخشري ٣١٦٢.

ومعنى عائن: مصيب بالعين.

١٣٤٣- الزمخشري ٣١٦٢.

١٣٤٤- الزمخشري ٣١٥٢، البكري ٥١٢، اللسان (تمر).

١٣٤٥- البكري ٥١٣، اللسان (تمر).

١٣٤٦- الزمخشري ٣١٠٢، اللسان (طمش).

الطمش: الناس. وما أدري أي الطمش هو، معناه: أي الناس هو. قال رؤبة:

وما نجا من حشرها المحشوش وحش ولا طمش من الطموش

وحشرها: يريد به حشر هذه السنة من جذبها المحشوش الذي سيق وضم من نواحيه، أي لم يسلم في هذه السنة وحشى

ولا إنسى. وقال كردوس المري:

ويسألنني عن نارها وتناجها وذلك علم لا يحيط به الطمش

١٣٤٧- الزمخشري ٣١٢٢، البكري ٥١٣، اللسان (دهدى).

وفي س، ك «أي الدهداء» بالمد، والدهدا يمد ويقصر، وهم الخلق.

١٣٤٨- العسكري ٢٨٣٢، الزمخشري ٣١١٢، اللسان (رخم).

وترخم بضم التاء وفتح الخاء، أو بضمهما، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، وهم الناس. وعلى حاشية الأصل.

«قال سلمة: ما أدري أيُّ تُرْخَمٍ هو، وأنكر تُرْخَمٍ» أي أنكرها مفتوحة التاء مضمومة الخاء.

١٣٤٩- أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ. وقال الكسائي مثل ذلك كله. وزاد فيه الكسائي:

١٣٥٠، ١٣٥١- أَيُّ الطُّبْنِ هُوَ. و«أَيُّ الْأَوْرَمِ هُوَ». وقال الفراء:

١٣٥٢- مَا أَدْرِي أَيُّ النُّحْطِ هُوَ. وقال غير هؤلاء:

١٣٥٣- مَا أَدْرِي أَيُّ الْوَرَى هُوَ. ومعنى هذا كله: ما أدري أيُّ الناس هو، وليس يُتَكَلَّمُ بهذا أيضاً في الجوب، إنما هو في النفي، مثل الباب الذي قبله إلا «الورى» خاصة، فإني أحسبه يتكلم به في الإثبات، ومنه قول ذي الرمة^(١):

وَكَاثِنٌ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ
بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٍ

٢٦٥- باب الأمثال في نفي المال عن الرجل.

قال أبو زيد: من أمثالهم في نفي المال قولهم:

٢٣٥٤- مَا لَهُ هَلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ. قال: ومعناه: ماله شيء^(٢). قال: وكذلك قولهم:

١٣٥٥- مَالَهُ قَدْ عَمَلَةٌ وَلَا قِرْطَعَةٌ. قال الأصمعي: وكذلك قولهم:

١٣٤٩- العسكري ٢٨٣/٢، الزمخشري ٣١٠/٢، اللسان (برنس).

وزعم بعض العلماء أن كلمة «البرنساء» نبطية، وأن البرعندهم الابن، والنساء: الإنسان، فالمعنى لا أدري أي ابن إنسان هو.

١٣٥٠- الزمخشري ٣١٠/٢، اللسان (طبن).

والطبن: الخلق.

١٣٥١- الزمخشري ٣١٠/٢، اللسان (ورم).

١٣٥٢- الزمخشري ٣١١/٢، اللسان (نخط).

والنخط: بضم النون وفتحها: الناس.

١٣٥٣- الزمخشري ٣١١/٢، اللسان (ورى).

والورى: الخلق.

(١) البيت في ديوانه ١٤١، واللسان (ورى) ونقل اللسان عن ابن جنى أنه قال: لا يستعمل الورى إلا في النفي، وإنما سوغ لذي الرمة

استعماله واجبا، لأنه في المعنى منفي، كأنه قال: ليست بلاد الورى له ببلاد.

١٣٥٤- الميداني ٢٧٠/٢، الزمخشري ٣٣٣/٢، اللسان (هلع).

(٢) وقيل: الهلع: الجدوى، والهلععة: العناق. ومعناه ماله جدوى ولا عناق. ويأتي هذا التفسير بعد قليل.

١٣٥٥- الميداني ٢٧٠/٢، الزمخشري ٣٣٣/٢، اللسان (قرطعب، قذعمل).

والقذعملة: الشيء اليسير أيا كان. والقرطعية: الخرقعة البالية. ومعناه: ماله شيء قال الراجز:

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرِبِهِ
وَمَالِهِ مِنْ نَشْبِ قِرْطَعِبِهِ

١٣٥٦- ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ. وكذلك قولهم:

١٣٥٧، ١٣٥٨- ما لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ. وكذلك قولهم: «ما لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ»
قال الفراء: وكذلك قولهم:

١٣٥٩- ما لَهُ سُمٌّ وَلَا حُمٌّ. و«ما لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ» بالضم والفتح. قال الأصمعي:
وكذلك قولهم:

١٣٦٠- ما لَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ. وقال أبو زيد: ومنه قولهم:
١٣٦١، ١٣٦٢- ما لَهُ أَقْذٌ وَلَا مَرِيشٌ. و«ما أَصَبْتُ من فلان أَقْذًا/وَلَا مَرِيشًا». ومثل ٨٨
العامة المشهور في هذا قولهم:

١٣٦٣- ما لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ. ومعنى هذه كلها أنه لا شيء له، وبعضها يُعَرَفُ أصله، فمِمَّا

- ١٣٥٦- الميداني ٢/٢٧٠، الزمخشري ٢/٣٣١، البكري ١٤/٥١، اللسان (سعن، معن).
وقد اختلف العلماء في تفسير المثل، فقال بعضهم: السعن: الكثير. والمعن: القليل. وقال بعضهم: السعن: الودك،
والمعن: المعروف. وقال آخرون: السعنة: الكثير من الطعام وغيره، والمعنة: القليل من الطعام وغيره. وقال قوم:
السعنة: الميمونة، والمعنة: المشتومة. ومعناه: ماله قليل ولا كثير.
١٣٥٧- الميداني ٢/٢٧٠، الزمخشري ٢/٣٣٣، اللسان (هرب، عفظ).
والقارب: طالب الماء ليلا. ومعناه على هذا: ماله صادر عن الماء ولا وارد، أي ماله شيء.
وحكى أبو عبيد عن الأصمعي أن معناه: ليس أحد يهرب منه، ولا أحد يقرب إليه، أي فليس بشيء.
١٣٥٨- العسكري ٢/٢٦٧، الميداني ٢/٢٦٨، الزمخشري ٢/٣٣٧، اللسان (عفظ، نفظ).
والعافطة: النعجة، والنافطة العنز، وهو ما ذكره أبو عبيد: وقيل: العافطة: الأمة، والنافطة: الشاة. وقيل: العافطة:
الضارطة، والنافطة، العاطسة، وكنتاها العنز، لأنها تعفظ وتفظ.
١٣٥٩- الميداني ٢/٢٧٠، الزمخشري ٢/٣٣١، اللسان (حمم، سمم).
ومعناه: ماله همٌّ غيرك. وقال الفراء: هما الرجاء، أي ليس أحد يرجوه. وأصله من قولهم: حممت حممك، وسممت
سممك، أي قصدت قصدك. والمعنى: ماله قاصد يقصده، أي لا خير فيه يقصد له.
١٣٦٠- الميداني ٢/٢٧٠، الزمخشري ٢/٣٣٠، اللسان (نبض).
والحبض: الصوت. والنبض: اضطراب العروق. ومعناه: ما به حركة.
١٣٦١- الزمخشري ٢/٣٣٠، اللسان (قذذ، ريش).
والأقذ: السهم الذي لا ريش عليه. والمريش: السهم الذي عليه ريش. ومعناه: ليس له شيء.
١٣٦٢- العسكري ١/٣٨١، الميداني ٢/٢٨٠، الزمخشري ٢/٣٣٠، اللسان (قذذ، ريش).
١٣٦٣- العسكري ٢/٢٦٧، الميداني ٢/٢٧٠، الزمخشري ٢/٣٣١، اللسان (سبد، لبد).
السبد: الشعر، واللبد: الصوف. ومعناه أنه شديد الفاقة. وقيل: المراد ذؤ شعر وذؤ وبر متلبذ، يراد الخيل والإبل والبقر
والغنم، قال الراجز:

أريت إن كان الكتاب قد خلد وأزم الدهر علينا وجهد
ولم يكن لي سبد ولا لبد وأأخذني أنت بما لست أجد

يُعرف أصله الهَلْعُ والهَلْعَةُ، قال أبو زيد: هما الجَدْيُ والعَنَاقُ، ومنه الهَارِبُ والقَارِبُ، قال الأصمعي: معناه: ليس أحدٌ يَهْرُبُ منه، ولا أحدٌ يَقْرُبُ إليه، أي فليس هو بشيء. ومنه قولهم: العَافِطَةُ والنَّافِطَةُ، فهما الضائنة والماعزة، ومنه التَّبْضُ، قال الأصمعي: هو التحرُّكُ، ولا أعرف الحَبْضُ، ومنه الحُمُّ والسُّمُّ، قال الفراء: هما الرَّجَاءُ، يقول: ليس أحدٌ يرجوه. قال أبو عبيد: وقد سمعتُ من يُفسِّرُ السَّبْدَ واللَّبْدَ قال: هما الشَّعْرُ والصُّوفُ، ولا أدري مِمَّنْ سمعته. وأحسب أصول هذه الأشياء كانت على ما ذكرناه (أنه لأشياء بأعيانها)^(١) ثم صارت مثلاً لكل من لا شيء له، فأما القذعمة واليَقْرَطُبة والسَّعْنَةُ والمَعْنَةُ فما وجدنا أحداً يدرى ما أصولها، غير أن الأصمعي قال: معناه أنه لا شيء له. قال: وَيَرُونَ الْمَعْنَ الشَّيْءَ الْهَيْنَ^(٢)، وأنشدنا للثَّمَرِ ابنِ تَوَلَّبٍ^(٣):

❖ فَإِنَّ هَلَكَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ ❖

أي ليس بهيِّنٍ، ولم يعرف السَّعْنَةُ (وأنشد الزُّبَيْرِ فِي اللَّبْدِ:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكَبْشَ يَعْظُمُ قَرْنُهُ وَيَسْمَنُ تَحْتَ الْمُعْبَرِ الْمُتَلَبِّدِ
يريد الصوف، واللَّبْدُ: الشَّعْرُ)^(٤).

٢٦٦- باب الأمثال في نفي الطعام

قال الأصمعي^(٥): يقال في النفي لَذُوقُ الطعام:

١٣٦٤- مَا دُقْتُ عَضَاضاً وَلَا عَلُوساً. وقال الأحمر:

(١) ما بين القوسين ساقط من ك. (٢) ك «ويرون أن المعنى الشيء الهين». (٣) وصلته:

يلوم أخي على إهلاك مالي
ولا ضيعته فالأم فيه
وما إن عاله ظهري ويطني
فإن هلاك مالك غير معن

والشعر في الأمالي ٩١/١، والسمط ٢٨٤، واللسان (معن) والاشتقاق ٢٧١.

(٤) ما بين القوسين ليس في س، ولا ك. والبيت في

(٥) س «قال الأموي» وهي رواية على حاشية الأصل.

١٣٦٤- ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (علس، عضض).

ومعنى «عضاضاً» ما يعض عليه. ويقال: ما عندنا أكال ولا عضاض، قال الراجز:

كأن تحتي بازياً رَكَاضاً
أخدر خمسا لم يذق عضاضاً

أخدر: أقام في خدره خمسا، يريد أن هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما، ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم إلى اللحم شديد الطيران، فشبه ناقته به.

ومعنى «علوساً» ذواقا. ويقال: ما علس عنده علوساً، أي ما أكل.

١٣٦٥- ما ذُقتْ عَلُوساً ولا عَدُوفاً. قال الفراء: يقال:

١٣٦٦- ما ذُقتْ عَدُوفاً ولا عُدَافاً. كلتاها بالذال والذال^(١). قال الأصمعي: يقال:

١٣٦٧- ما ذُقتْ أَكَالاً ولا لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ولا ذَوَاقاً. وقال أبو زيد:

١٣٦٨- ما ذُقتْ عَضَاضاً ولا مَضَاغاً ولا قَضَاماً ولا لَمَاطاً^(٢). قال: يعني ما يُعَضُّ أو يُمَضَّع أو يُقَضَّم أو يُتَلَمَّظ به. قال أبو عبيد: وكذلك تلك الحروف الأُولُ كُلُّها مشتقَّة من الأفعال، وهي/ ما يُذاق أو يُؤكل أو يُعَدَّف أو يُلَمَّج، ومعناها يَرجع إلى ما يُنال من المَطْعَم.

٨٨/ب

وقال الأصمعي: فإن أرادوا نفي الشراب قالوا:

١٣٦٩- ما ذُقتْ لَمَاقاً. وأنشدني لَنَهْشَلِ بنِ حَرَى^(٣):

كَبَرَقِ بَاتٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ ولا يَشْفِي الحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

قال: والحَوَائِمُ: العِطَاشُ.

٢٦٧- باب الأمثال في نفي اللباس

قال الكسائي: يقال في نفي اللباس:

١٣٦٥- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (عذف، عذف).

ومعنى «عذوفا» ما يذاق. يقال: عذف من الطعام والشراب يعذف عذفا، إذا أصاب منه شيئا.

١٣٦٦- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (عذف، عذف).

(١) وفي اللسان «قال أبو حسان: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما ذقت عدوفا ولا عدوفاة. قال: وكنت عند يزيد بن يزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير:

ومجئبات ما يذفن عدوفاة يقدفن بالمهترات والأمهات

بالدال، فقال لي يزيد: صحفت أبا عمرو، إنما هي عدوفاة بالذال، قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت، تقول ربعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالذال».

١٣٦٧- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (شمج، لمج، ذوق).

١٣٦٨- الميداني ٢٨١/٢، الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (عضض، لمظ، مضغ).

(٢) ك «وقال الأصمعي: يقال: ما ذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجا ولا مضاعا ولا ذواقا ولا قضاما ولا لماظا».

١٣٦٩- الزمخشري ٣٢٢/٢، اللسان (لمق).

واللماق: السير من الطعام أو الشراب، وهو يصلح في الأكل والشرب.

(٣) البيت في اللسان (ذوق، لمق).

١٣٧٠- ما عَلَيْهِ طُحْرُبَةٌ . بضم الطاء والراء . وقال الأصمعي : «طُحْرُبَةٌ» بكسرهما، وقال أبو الجراح العُقَيْلي : «ما عَلَيْهِ طُحْرُبَةٌ» بفتح الطاء وكسر الراء، قال أبو عبيد : وسمعناه في الحديث «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرُبَةٌ»^(١) على ما حكاه الكسائي . وهاتان الأخريان صحيحتان أيضاً . وقال الأموي : يقال :

١٣٧١- ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ . في نحو هذا . وقال أبو زيد والأصمعي جميعاً في نفي الحَلَى .

١٣٧٢ ، ١٣٧٣- ما عَلَيْهَا هَلْبَسِيْسَةٌ . و «ما عَلَيْهَا خَرَّ بَصِيصَةٌ» بالخاء : وقال أبو محمد البيزدي : هي بالخاء والخاء قال أبو عبيد : والذي سمعناه في الحديث «خَرَّ بَصِيصَةٌ» بالخاء^(٢) ، على حكاية أبي زيد والأصمعي ، وهي عندنا المحفوظ . وقال الفراء : يقال :

١٣٧٤- ما عَلَيْهَا خَصَاضٌ . بمعنى الأول أيضاً، وأنشدنا القناني^(٣) :

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَصَاضٌ

٢٦٨- باب الأمثال في نفي النوم والأوجاع

قال أبو زيد : من أمثالهم في نفي النوم :

١٣٧٠- الميداني ٢٨١/٢ ، الزمخشري ٣٢٥/٢ ، اللسان (طحرب).

والطحربة : القطعة من الخرقه . ويقال : ما في السماء طحربة ، أي قطعة من السحاب .

(١) النهاية لابن الأثير ١١٦٣ ، والفائق ٣٥٧٢ .

١٣٧١- الميداني ٢٨١/٢ ، الزمخشري ٣٢٥/٢ ، اللسان (فرض).

والفراض : الثوب ، أو الستر ، أو أي شيء من اللباس .

١٣٧٢- الزمخشري ٣٢٦٢ ، اللسان (هلبس).

والهلبسية : الشيء من الحلَى . ويقال أيضاً : ما عنده هلبسية ، إذا لم يكن عنده شيء .

١٣٧٣- الزمخشري ٣٢٥/٢ ، اللسان (هلبس، خربص).

والخربصيص : القرط . والخربصيصه : الشيء من الحلَى . ويقال أيضاً : ما في السماء خربصيصه ، أي شيء من

السحاب .

(٢) في النهاية لابن الأثير (١٩ / ٢) «من تحلَى ذهباً أو حلَى ولده مثل خر بصيصه . هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص

كأنها عين جرادة» ومنه الحديث «إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خر بصيصه» .

١٣٧٤- الميداني ٢٧٨/٢ ، الزمخشري ٣٢٥/٢ ، اللسان (خضض).

والخضض : الشيء اليسير من الحلَى .

(٣) البيت في اللسان (خضض) وقال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالإمصاص
مثل الغزال زين بالخضض قباه ذات كفصل رضراض

١٣٧٥ - ما اَكْتَحَلْتُ غَمَاضاً وَلَا حَثَاثاً. وقال الأصمعي: «حَثَاثاً» بالكسر. قال أبو عبيد: والقول ما قال أبو زيد^(١). وقال الأصمعي في نفي الِوَجَعِ والعِلَّةِ:

١٣٧٦ - ما بِهِ وَذِيَّةٌ. قال: وكان أصلها «حُزَّة»^(٢). وقال أبو زيد وأبو عمرو الشَّيبَانِي: «ما بِهِ وَذِيَّةٌ» كذلك أيضاً. وزاد فيه:

١٣٧٧ - وما بِهِ ظَبْطَابٌ. أي ليس به وَجَعٌ ولا شيءٌ منه. وقال رُوْبَةُ بن العَجَّاج^(٣):

١/٨٩

/كَانَ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ*

٢٦٩ - باب الأمثال في الاستجهال ونفي العلم

قال الأصمعي: من أمثالهم في الاستجهال:

١٣٧٨ - ما يَعْرِفُ فُلَانٌ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ. ويقال: «ما يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ» قال: وكذلك

قولهم:

١٣٧٩ - ما يَدْرِي هِرًّا مِنْ بَرٍّ. قال الأصمعي: ومثله:

١٣٧٥ - الميداني ٢٨٦٢، الزمخشري ٣١٣/٢، اللسان (غمض، حث).
والغماض - يفتح العين وكسرهما - النوم. والحثا - بالفتح والكسر - النوم أيضاً. ويقال: ما ذقت حثا، أي ما ذقت نوماً.
وأشدد ثعلب:

ولله ما ذقت حثا مطبتي ولا ذقته حتى بدا وضح الفجر

(١) على حاشية الأصل «قال الزبير: الحثا والحثوث: النوم، وأشدد:

ما نمت حثوثاً ولا أنامُهُ إلا على مطرد زمامه»

١٣٧٦ - الزمخشري ٣١٩٢، اللسان (حزز، وذى).

(٢) في اللسان «وهي مثل حزة» وقيل: الحزة: القطعة من الكبد خاصة.

١٣٧٧ - الزمخشري ٢١٨٢، اللسان (ظبطب).

(٣) ديوانه ٥، واللسان (ظيطب).

١٣٧٨ - العسكري ٤١٩٢، الميداني ٢٨٦٢، الزمخشري ٣٣٦٢، البكري ٥١٥، اللسان (حوا، لوى).

والحو والحى: الحق. واللوى واللوى: الباطل. وقيل: الحو: الكلام الظاهر البين، واللوى: الكلام الخفى.

وقيل: الحو: نعم، واللوى: لا. ويقال ذلك للأحمق الذي لا يعرف شيئاً.

١٣٧٩ - العسكري ٤٠١٢، الميداني ٢٦٩٢، الزمخشري ٣٣٧/٢، البكري ٥١٥، اللسان (هر).

والهر: العقوق. والبر: اللطف. وقيل: الهر: السنور. والبر: الجرد، وقيل: الهر: سوق الغنم. والبر: دعاؤها. وقيل:

معناه: لا يعرف من يهره، أي يكرهه ممن يهره. وهو أحسن ما قيل فيه.

ويروى «ما يعرف الهرهرة من البريرة» والهرهرة: صوت الضأن، والبريرة: صوت المعزى.

١٣٨٠- ما يَدْرِي ما أَيُّ من أَيِّ. أي لا يعرف هذا من هذا. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم:

١٣٨١- لا يَدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ. ومعناه: لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه. قال أبو عبيد: وهذا مثل مشهور مُتَعَالَم في الناس، وقد سمعتُ في تفسيره غيرَ هذا، ولا أعلم فيه أحسن من مذهب الأصمعي^(١). قال: ومن أمثالهم:

١٣٨٢- لا يَدْرِي أَسَعَدُ اللهُ أَكْثَرَ أمْ جُدَامُ. قال أبو عبيد: وهذا المثل مبتدل أيضاً في العالمة على غير هذا اللفظ، وهو عندي كقول الأصمعي، وقال: سَعَدُ اللهُ وَجُدَامُ حَيَّانٍ بَيْنَهُمَا فَضْلٌ بَيْنُ لا يَخْفَى على الجاهل الذي لا يعرف شيئاً. ويروى عن حارثة بن عبد العزى العامري^(٢)، وكان من علماء العرب، أن هذا المثل قائله حَمْزَةُ بن الصَّلِيلِ البَلَوِيِّ لزنْبَاعِ بن رَوْحِ الجُدَامِيِّ^(٣):
لَقَدْ أَفْحَمْتَ حَتَّى لَسْتَ تَدْرِي أَسَعَدُ اللهُ أَكْثَرَ أمْ جُدَامُ

قال أبو عبيد: هذه الأبواب السبعة التي فيها النَّفْيُ ليس يَتَكَلَّمُ بشيء منها على وجوب الأشياء وكَيُونَتِهَا، لا يقال: في الدارِ عَرِيبٌ، وكذلك جميع الباب الذي فيه، ومثله ما ذكرنا في اللباس والطعام والنوم والحلى، وكلُّ ما اقتصصنا لا يقال منه شيء في الإثبات، إنما هو في النَّفْيِ والجُحْدِ خاصة.

١٣٨٠- الميداني ٢٨٦٢.

١٣٨١- العسكري ٢٣٤٢، الميداني ٢١٤٢، الزمخشري ٣٣٦٢، البكري ٥١٦، اللسان (طرف).

(١) وقيل: الطرفان: الاست والقم، لا يدري أيهما أعف. وقيل: اللسان والذكر، وقال الشاعر في ذلك:

إن القضاة موازين البلاد وقد

قد صابه طرفاه الدهر في تعب

أعيا علينا بجور الحكم قاضينا

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني

ضرس يدق وفرج يهدم الدينا

ويقال: فلان كريم الطرفين، إذا كان كريم الأبوين، وقال عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

وما بعد شتم الوالدين صلوح

جمعهما لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما.

١٣٨٢- العسكري ٢٨٠٢، الميداني ٢١٤٢، الزمخشري ٣٣٦٢.

(٢) ك «جابر بن عبد العزى» وعلى حاشية الأصل «جابر بن عبد الله»

(٣) البيت في الميداني والزمخشري

٢٧٠- باب الأمثال في الطعام.

قال الأصمعي: من أمثالهم:

١٣٨٣- تَطَعَمَ تَطَعَمَ . أي دُقَّ الطعامَ فإنه يدعوك إلى شَهْوَتِهِ^(١) . وقال الأصمعي^(٢): منها

أيضاً قولهم:

١٣٨٤- اَعْلَلُ تَحْطُبُ . أي كُلُّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَسْمَنُ ، يقال/منه: حَظِبَ حُطْبًا . إذا امتلأ . ٨٩ب

الأحمر: يقال:

١٣٨٥- العَاشِيَةُ تَهِيحُ الأيَّةَ . يقول: إن الإبل التي تَتَعَشَّى إذا رَأَتْهَا التي لا تَشْتَهِي العِشَاءَ

اشتهت فأكلت معها . وكان المفضل يقول: هذا المثل ليزيد بن رُويم الشَّيبَانِي^(٣) .

وقال الأموي: ومن أمثالهم قولهم:

١٣٨٣- العسكري ٢٦٧/١، الميداني ١٢٩/١، الزمخشري ٢٩٢/٢، اللسان (طعم).

(١) ويضرب في الحث على الدخول في الأمر، أي ادخل في أوله يدعوك إلى الدخول في آخره، ويرغبك فيه.

(٢) س «وقال الأموي».

١٣٨٤- العسكري ١٨٨/١، الميداني ٢١/٢، الزمخشري ٢٥٢/١، اللسان (حظب).

١٣٨٥- الضبي ١٤، الفاخر ١٦٠، العسكري ٥٧/٢، الميداني ٩/٢، الزمخشري ٣٣١/١، البكري ٥١٦، اللسان

(عشا).

(٣) قال المفضل الضبي: «زعموا أن السليك خرج ومعه عمرو وعاصم ابنا سري بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

يريد أن يغير في أناس من أصحابه، فمر على بني شيبان في ربيع، والناس مخصبون، في عشية فيها ضباب ومطر، فإذا هو

ببيت قد انفرد من البيوت عظيم، وقد أمسى، فقال لأصحابه: كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي أهل هذا البيت فلعلني أصيب

لكم خيرا، أو أتاكم بطعام، فقالوا: فافعل، فانطلق وقد أمسى وجن عليه الليل، فإذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني، وهو

جد حوشب بن يزيد بن رويم، وإذا الشيخ وامرأته بفناء البيت، فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله، فلم يلبث أن أراح ابن له

إبله، فلما أن أراحها غضب الشيخ وقال لابنه: هلا كنت عشيتها ساعة من الليل! فقال ابنه: إنها أبت العشاء، فقال: «العاشية

تهيج الآية» فأرسلها مثلا. ثم غضب الشيخ فنفض ثوبه في وجوهها فرجعت إلى مرتعها، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة

فرتعت فيها، وجلس الشيخ عندها للعشاء، فغطى وجهه في ثوبه من البرد. وتبعه السليك، فلما وجد الشيخ مفترقا ختله من

وزائه، ثم ضربه فأطار رأسه، وصاح بالإبل فأطردتها، فلم يشعر أصحابه وقد ساء ظنهم به، وتخوفوا عليه، حتى إذا هم السليك

بطرفها أطردوها معه، فقال السليك:

وعاشية روح بطان ذعرتها	بصوت قتيل وسطها يتسّف
فبات لها أهل خلاء فناوهم	ومرت بهم طير فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الطنون وصحتي	إذا ما علوا نشرا أهلوا وأوجفوا
وما نلتها حتى تصعلكت حقبة	وكدت لأسباب المنية أعرف
وحتى رأيت الجوع بالصيف ضربني	إذا قمت يغشاني ظلال فأسدف

١٣٨٦- الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ . أَي إِنَّ الْمَاءَ مَلِكٌ الْأَشْيَاءِ . يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ مَلِكًا

الأمير.

وهذه صورة ما كتبه ناسخ الأصل في نهاية الكتاب:

«كامل كتاب الأمثال تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . . .
وذلك يوم الخميس في العشر الأواخر من ذي حجة اثنين وثمانين . . .
والحمد لله أهل الحمد، وصلواته على نبيه محمد خير المرسلين . . .
على يد عبد الرحمن
انتسخه لنفسه، نفعه الله بها، وأعانه على طلب العلم. آمين والحمد
لله.»

والحمد لله رب العالمين . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

مكة المكرمة في: ١٠ من شعبان المكرم ١٣٩٩ هـ .

١٣٨٦ - الميداني ٢٧٨٢، الزمخشري ٣٤٤/١، البكري ٥١٨ .

ويروى «ملك أمري» و «ملك الأمر» وقال أبو وجزة السعدي في ذلك:

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم إلا صلصل لا تلوى على حسب

والصلاصل: جمع صلصلة، وهي القليل من الماء. ولا تلوى على حسب: لا تسقى لقاتها على أحساب الناس. وشرفهم، بل يتساوى فيها رفيعهم ووضيعهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهارس

كتاب الامثال

www.attaweel.com

١ - فهرس القرآن الكريم

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا .	٣	النساء	٦٩
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ .	١١٤	التوبة	١٥٠
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ	٧٥	هود	١٥٠
قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	٥١	يوسف	٥٩
إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ	٥٤	مريم	٧٢
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	١٦	ق	(١٧٦ هـ)
مُدَّاهِمَتَانِ .	٦٤	الرحمن	١٨٩
عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ .	١٣	القلم	١٢٤
أَتُنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ .	١٠	النازعات	٢٨٣
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ .	٧	الزلزلة	١٦٧

٢ - فهرسُ الأحاديثِ النبويّةِ

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
٣٦	ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صحتها	٣٤	ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى تلك الأبواب ستور مرخاة، وعلى رأس الصراط داع يقول: ادخلوا الصراط ولا تعوجوا
٣٧	الحرب خدعة	٣٥	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيثها الريح مرة ههنا، ومرة ههنا، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجدية على الأرض حتى يكون انجعافها مرة
٣٧	الإيمان قيد الفتك	٣٥	هدنة على دخن، وجماعة على أقداء
٣٧	وجدته بحرا	٣٥	إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
٣٧	إن من البيان لسحرا	٣٥	أنت يا أبا سفيان كما قيل: كل الصيد في جوف الفرا
٢٧٩، ٣٨	لا تراءى ناراهما	٣٦	من لم يأكله أصابه من غباره
٣٨	للعاهر الحجر	٢٣٣، ٣٦	إن المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقى
٣٨	لا ترفع عصاك عن أهلك		إياكم وخضراء الدمن: قيل: وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسنة في منبت
٢٢٢، ٣٨	لا يلسع المؤمن من جحر مرتين		السوء
٤٠	وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم.		
٤٠	ما صدقة أفضل من صدقة من قول.		
٤٣	إن ابن آدم إذا أصبح كفرت أعضاؤه للسان فتقول: اتق الله فينا، فإنك إذا استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا.	٣٦	

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
١١٠	قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أي شيء خير للنساء؟ فلم يدروا ما يقولون، فرجع علي رضي الله عنه إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرها بمقالة النبي عليه السلام، فقالت: ألا يراهنَّ الرجال، ولا يرينهم، فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنها بضعة مني.	٤٥	جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنت أفضل قریش قولا، وأعظمها طولا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستجربنكم الشيطان.
١١٨	كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الحور بعد الكور	٥٢	أفيلوا ذوي الهيئات عثراتهم.
١٣٧	ألا أخبركم بأعدل الناس؟ قيل: بلى يا رسول الله، قال: من أنصف من نفسه.	٥٧	إذا حدث الرجل بحديث، فالتفت فهو أمانة لا ينبغي لحاكم أن يسمع شكية أحد إلا ومعه خصمه.
١٣٧	أشد الأعمال ثلاثة أصناف، إنصاف الناس من نفسك، والمواساة بالمال، وذكر الله على كل حال.	٦٣	لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمهم، فإن أحدكم لا يدري ما يختم له به
١٣٨	من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها، فإن لم يقدر فليظهر ثناء حسنا.	٦٧	العدة عطية
١٣٨	قال المهاجرون للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الأنصار قد فضلونا بكذا وكذا، فقال: أستم تعرفون ذلك لهم؟ قالوا؛ نعم، قال: فإن ذاك.	٧١	إن أربى الربا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والراوية أحد الشاتمين.
٣٧٩، ١٤٨	يا أبا هريرة، زر غبا تزدد حبا.	٧٩	إن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر، وملاحاة الرجال.
١٥١	قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، فقال: لا تغضب، فأعاد عليه فقال: لا تغضب.	٨٥	المستبأن شيطانان يتهاوران ويتكاذبان.
		٨٩	إن اليمين الغموس تذر الديار بلاقع من أهلها.
		١٠٤	لم تكن أمة إلا كان فيها محدث، فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر. قيل: وما المحدث؟ قال: الذي يرى الرأي، ويظن الظن، فيكون كما رأى، وكما ظن.

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
١٦٥	اصطناع المعروف يقي مصارع السوء . أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .	١٥٣	مكارم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك .
١٦٥	السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار . والبخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار .	١٥٣	ما عفارجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا . قيل له صلى الله عليه وسلم : إنا قوم نتساءل أموالنا، فقال : يسأل الرجل في الجائحة والفتق ليصلح بين الناس، فإن استغنى أو كرب استعف .
١٦٥	إن الله يحب الجود ومعالي الأمور، ويكره سفسافها .	١٥٤	المؤمن الذي يعاشر الناس، ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يعاشرهم .
١٦٦	أن لا ترد السائل ولو بظلف محرَّق .	١٥٦	نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «بئس أخو العشيرة» ثم أذن له فدخل عليه، فقربه وأذناه، فلما خرج قال : « ان من شرار الناس من أكرمه الناس اتقاء لسانه» .
١٦٦	لا تحقرنَّ شيئاً من المعروف ولو أن تعطي صلة الحبل، ولو أن تفعل كذا وكذا .	١٥٧	أقطعوا عني لسانه . خياركم خيركم لأهله .
١٦٩	الخير عادة، والشر لجاجة . أنهم كانوا عبية رسول الله صلى الله عليه وسلم، مؤمنهم وكافرهم .	١٥٨	من أصابته مصيبة فليذكر مصابه بي، فليعزه ذلك .
١٧٣	الأرواح جنود مجنَّدة، فما تعارف منها اثتلف، وما تناكر منها اختلف .	١٦١	الصبر عند الصدمة الأولى . ما جاءك من هذا المال من غير مسألة، ولا إشراف نفس فخذهُ وتموِّله . وما لا فلا تتبعه نفسك .
١٧٧	إنما المرء بخيله، فلينظر امرؤ من يخال .	١٦٢	أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً . إنما لك من مالك ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وما سوى ذلك فهو مال الوارث .
١٧٨	أحجب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون عدوك يوماً ما، وأبغض بغيضك سراً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .	١٦٤	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . قيل : يا رسول الله، هذا ينصره مظلوماً فكيف ينصره ظالماً؟ قال : يكفه عن الظلم .
١٨١			

الصفحة	الحديث الشريف	الصفحة	الحديث الشريف
٢٢٢	من الغنم الشاة القاصية .	١٨٥	المؤمن مرآة أخيه .
٢٢٤	حبك الشيء يُعمي ويصم .	١٨٥	الدين النصيحة، قيل: لمن؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .
٢٢٨	ما هلك امرؤ عن مشورة .	١٨٨	لا يقعد أحدكم بين الضح والريح فإنه مقعد الشيطان .
٢٢٩	قيل له صلى الله عليه وسلم: ما الحزم؟ فقال: أن تستشير ذا رأي، ثم تتبع أمره .	١٨٩	ذهب أهل الدثور بالأجور .
٢٣٣	إذا أراد أحدكم أمراً فعليه فيه بالتؤدة	٢٠٣	ليس الخبر كالعيان
٢٦٠	الظلم ظلمات يوم القيامة .	٢٠٦	ويأتيك من لم تزود بالأخبار .
٢٦٥	مَظَلَّ الغَنِيِّ ظلم .	٢١٢	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .
٢٧٣	لا يجني عليك، ولا تجني عليه .		قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: ألا أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: بل اعقلها وتوكل .
٢٧٧	الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق .	٢١٤، ٢١٣	
٢٧٩	ما أنا من دِدٍ، ولا الدَّدَدَمِي .	٢١٤	الإثم ما حاك في قلبك وإن أفنك الناس وأفتوك .
٢٨٧	المسألة كُدُوح أو خُدوش أو خموش في وجه صاحبها .	٢١٨	ما أحببت أن تسمعه أذنك فأته، وما كرهت أن تسمعه أذنك فاجتنبه .
٢٨٨	إن الصفاة الزلاء التي لا تثبت عليها أقدام العلماء الطمع .	٢٢١	التائب من الذنب كمن لا ذنب له .
٢٨٩	ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس .	٢٢١	أتبع السيئة الحسنة تمحها .
٢٩٠	استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك .	٢٢١	الندم توبة .
٢٩٣	رُبُّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه .	٢٢٢	لا يسافر أقل من ثلاثة، فإن مات واحد وليه اثنان، والواحد شيطان، والاثنان شيطانان .
٣٢٠	إن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وله حُصاص .	٢٢٢	عليكم بالجماعة، فإن الذئب إنما يصيب
٣٩١	إن الناس يحشرون يوم القيامة وليس على أحد منهم طحربة		

٣ - فهرسُ الأمثال

		حرف الألف	
٢٣٩	أتبع الفرس لجامها		
٣٢٨	أتتك بحائن رجلاه		
٢٨٥	اتخذ فلانا القوم حيرَ الحاجات	٢٣٩ ، ٢١٥	آخرها أقلها شربا
٢٣١	اتخذ الليل جلا	٧١	آفة المروءة خلف الموعد
٢٠٢	أتعلمني بضب أنا حرشته	١٤٢	آكل لحم أخي ولا أدعه لأكل
٢٢٦	اتق خيرها بشرها وشرها بخيرها	٢٦٨	ابدأهم بالصراخ يفروا
٢٢٤	اتق الصبيان لا تصبك بأعقائها	٥٩	أبدى الصريح عن الرغبة
٣٣٦	أق أبدأ على لبد	٣٦٩ (هـ)	أبر من الذئب بولده
٣٤١ (هـ)	أثقل من حمل الدهيم	٣٦٩	أبر من العملس
٣٧٣ (هـ)		٣٤١ (هـ)	أبصر من عقاب
٣٧١	أجبن من صافر	٣٤١ (هـ)	أبصر من عقاب ملاع
٣٦٧	أجبن من المتزوف ضرطا	٣٦٠	أبصر من غراب
٢٢٧	أجر الأمور على أذلالها	٣٠١	أبعد خيرتها تحتفظ
٣٧٥	أجراً من خاصي الأسد	٣٧١	أبعد من بيض الأنوق
٣٥٨	أجع كلبك يتبعك	٣٦٨ (هـ)	أبلغ من سحبان
٥٧	اجعل هذا في وعاء غير سرب	١٤٧	ابنك ابن بُوْحك
٣٤٢	أجل من الحرش	١٤٧	ابنك من دَمِي عقيقك
٣٠٢	أجناؤها أبناؤها	٦٣	أبي الحقين العذرة
٢٤٣ (هـ)	أجود من كعب	١٩٨	أتاك رِيان بلبنه
٣٦٤	أجود من لافظة	٢٢١ (ح)	أتبع السيئة الحسنة تمحها

* الأمثال التي بعدها الحرف (ح) بين قوسين من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. والتي بعدها الحرف (هـ) بين قوسين مما ورد بهوامش الكتاب.

٦٠	أخبرته بعجري وبجري	٣٦٧	أجوع من كلبة حومل
٢٩٨	اختلط الحابل بالنابل	٢٥٨	أحب أهل الكلب إلى كلبهم الطاعن
٢٩٨	اختلط الخائر بالزباد		أحب حبيبك هوناما عسى أن يكون
٢٩٨	اختلط المرعى منها بالهمل		عدوك يوما ما، وابغض بغيضك هوناما
٣٦٤	أخدع من صب حرشته	١٧٨ (ح)	عسى أن يكون حبيبك يوما ما
٣٤٠	أخذوا طريق العنصلين	٨٠	إحدى حظيات لقمان
٣٤٠	أخذوا طريق العيصين	٣٣٧	إحدى لياليك فهيسى هيسى
٣٦٦	أخرق من حمامة	٣٦٠	أحذر من غراب
٣٦١	أخف رأسا من الذئب	١١٦ (هـ)	أحرص على الموت توهب لك الحياة
٣٦١	أخف رأسا من الطائر	٣٣٠	أحسن فذق
٢٤٤	أخلف رويعا مظنه	٢٦١	أحشفا وسوء كيلة
١٨٥	أخوك من صدقك	٢٩٧	أحشك وتروثني
٣٧٣	أخيب صفقة من شيخ مهو	٢٠١	أحلب حلبا لك شطره
٣٦٨	أخيل من مذالة	١٩٢ (هـ)	أحلب فاشرب
١٩٦	أدرك أرباب النعم	٣٦٩	أحلم من فرخ الطائر
٣٧٠	أدم من بعة	٣٦٩ (هـ)	أحلم من فرخ عقاب
٢٣٣ (ح)	إذا أراد أحدكم أمرا فعليه فيه بالتؤدة	١٢٦	أحق بلغ
١٥٥	إذا ارجحن شاصيا فارفع يدا	٣٦٥	أحق من ترب العقد
١٠٨	إذا تولى عقدا أحكمه	٣٦٦،	أحق من دغة
٣٢٦	إذا جاء الحين غطى العين	١٢٢ (هـ)	أحق من راعي ضأن ثمانين
٣٢٦	إذا جاء القدر عشى البصر	٣٦٥	أحق من رجلة
١٠٤	إذا حككت قرحة أدميتها	٣٦٦	أحق من شيخ مهو
٢٠٧	إذا زل العالم زل بزفته عائم	٣٧٣ (هـ)	أحق من طالب ضأن ثمانين
٤٧	إذا سمعت بسرى القين فإنه مصبح	٣٦٥ (هـ)	أحق من العقق
٢٦٦	إذا طلبت الباطل أنجح بك	٣٦٥	أحق من المهوره إحدى خدمتها
١٥٥	إذا عز أخوك فهن	٣٦٥، ٦٧	أحق من المهوره من نعم أبيها
١٥٦	إذا لم تغلب فاحلب	٦٧ (هـ)	أحن من شارف
٢٣٧	إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون	٣٧٤	أحيا من صب
٣٤٤	إذا ما القارظ العنزى آنا	٣٦٩	

١٩٩	استكرمت فاربط	٢٤٩	إذا نام ظالع الكلاب
٣٢٧	استمسك فإنك معدو بك	١٥٠	إذا نزابك الشر فاقعد
٢٨٦	استنت الفصال حتى القرعى		إذا وقى الرجل شر لقلقه وقببه
٢٥٧	اسر وقمر لك	٤٢	وذذبده فقد وقى
٣٧٤	أسرع من عدوى الثؤباء	٧٠	اذكر غائبا تره
٢٠٥ (هـ)	أسرع من العير	٧٠	اذكر غائبا يقترب
٣٧٢	أسرع من نكاح أم خارجة	٣٦٧	أذل من فقع القرقور
٣٦٧	أسرق من الزبابة	٣٦٧	أذل من وتد
١٩٣ (هـ)	اسع بجذ أودع	٣٧١	أذل من يدقى رحم
١٩٣ (هـ)	اسع بجذك لا بكذك	٢٨٩	أراد أن يأكل بيدين
١٣٩ ، ٦١	أسعد أم سعيد	٢٠٩	أراك بشر ما أحار مشفر
٢٤٢	اسق أخاك النمري	٣٢٣ (هـ)	اربع على ظلحك
١٣٨	اسق رقاش إنها سقاية	٢٥٢	أرسل حكيمًا ولا توصه
٣٦٤	أسمح من لافظة	٢٣٧	ارض من المركب بالتعليق
٣٢١	أسمع جعجعة ولا أرى طحنا	٢٥٥	أرغوا لها حوارها تحن
٣٦٠	أسمع من فرس	٣٢٣	ارق على ظلحك
٣٦١ (هـ)	أسمع من فرس بيهماء في غلس	٣٦٩	أرمى من ابن تقن
٣٦٠	أسمع من قراد	٣٧٢	أروى من النقاقة
٢٩٦	أسمن كلبك يأكلك	٣٧٤	أزق من قرد
٣٣٠	أشئت عقيل إلى عقلك	٢٠٧	أزهد الناس في العالم أهله
٣٧٥	أشأم من البسوس	٣٦٠	أزهي من غراب
٣٣٢ (هـ)	أشأم من أحمر عاد	٣٠١	أساء رعيًا فسقى
٣٤١	أشأم من حمل الذهب	٥٣	أساء سمعا فأساء جابة
٣٧٢	أشأم من خوتعة	٢٤٥	أسائر اليوم وقد زال الظهر
٣٧٥	أشأم من زرقاء	٣٣٩	أساف حتى ما يشتكي السواف
٣٣٢ (هـ)	أشأم من قدار	٣٧١	أسأل من فلحس
٣٧٧	أشِبَّ لي إشبابا	١٢٤	استعنت عبدي فاستعان عبدي عبده
٥٣	أشبه امرؤ بعض بزه	٨١	استقدمت رحالتك
١٤٨	أشبه شرح شرحا لو أن أسيمرا	٧٧	استكتت مسامعهم

٣٦٢	أعز من الأبلق العقوق	٢١٣	اشتر لنفسك وللسوق
(هـ) ٣٧١	أعز من بيض الأنوق	٣٧١	أشجع من ليث عفرين
٣٦٢	أعز من كليب وائل		اشدد حيازيمك للموت فإن الموت
٣١٠	أعصبه عصب السلمة	٢٣١	آتيكا
٢٠٤	أعط القوس باريها	١٩٩	اشدد يديك بغرزه
٢٨١	أعطي العبد كراعا فطلب ذراعا	٢١٩	اشرب تشيع، واحذر تسلم، واتق توفقه
(ح) ٢٦٦	أعطي فلان اللفاء غير الوفاء	٣٧٤	أشغل من ذات النحين
١٦٦	أعطاه بقوف رقبته	(هـ) ٣٦٥	أشقى من راعي ضأن ثمانين
٣٦٩	أعق من ضب	٣٧٢	أشهر من فارس الأبلق
(ح) ٢١٤	أعقلها وتوكل	٩٢	أشهر من الفرس الأبلق
٣٩٤	أعلل تحظب	٣٦٩	أصبر من ذي الضاغط
(هـ) ٢١٨	الأعمال بخواتيمها	٣٧٠	أصبر من عود بدفيه الجلب
٦٥	أعن صبح ترقق	٣٧٣	أصح من غير أبي سيارة
٢٥٥	أعور عينك والحجر	٣٦٣	أصدق من قطة
٣٦٨	أعيا من باقل	٣٦٧	أصرد من عنز جرباء
(هـ) ٣٧١	أعيا من يدي رحم	١٢٧	أصغر القوم شفرتهم
١٢١	أعيتني بأشر فكيف بدردر	(ح) ١٦٥	اصطناع المعزوف يقي مصارع السوء
١٢٢	أعيتني من شب إلى دب	٣٦٣	أصنع من تنوط
٢٦١	أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية	٣٦٣	أصنع من سرفة
(هـ) ٣٧٤	أغلم من خوات	٢٣٨	اصنعه صنعة من طب لمن حب
٢٦١	أغيرة وجبنا	١٣٧	أضىء لي أفدح لك
٢٩٠	الإفراط في الأئس يكسب قرناء السوء	٢٧٠	أضربه ضرب غريبة الإبل
٣٦٨	أفحش من فاسية	٥٣، ٣٠٤	أطرقى وميشى
٣٢٤	أفرخ روعك	١١٥	أطري فإنك ناعلة
٦٠	أفضيت إليه بشقورى	١٩٩	اطلب تظفر
٢٢٩	أفعل كذا وكذا وخلاك ذم	(هـ) ١٧٣	أطول صحبة من ابن شمام
(هـ) ١٢٢	أفلا قماص بالبعير	٣٧٤	أطيش من فراشة
(هـ) ٣٢١	أفلت بجريعة الذقن	٣٦١	أظلم من الحية
٣٢٠	أفلت وانحص الذنب	٣٧٠	أعري من المغزل
٣٢٠	أفلت وله حصاص		

٣٥٨	أما والله لتحلبنهما مصرا	٣٢١	أفلتني جريعة الذقن
٢٢٣	أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك	٢٠٩	أفواهها مجاسها
٢٤٥	الأمر يحدث بعده الأمر	٣٢٣	اقصد بذرعك
(هـ) ٢٤٥	الأمر يعرض دونه الأمر	٢٢١	أقصر لما أبصر
٣٦١	أمسخ من لحم الحوار	٥٢ (ح)	أفيلوا ذوي الهيئات عثراتهم
٤٠	أمسك عليك نفقتك	١٣٧ (هـ)	اكذح لي أكذح لك
(هـ) ٣٦٣	أمضى من خازق	٣٦٤	أكذب من أخيد الجيش
٣٦٣	امضى من النصل	٣٦٤	أكذب من الأخيد الصبحان
١٠٢	أمكراً وأنت في الحديد	٣٦٤	أكذب من الشيخ الغريب
(هـ) ٣٦١	أملخ من لحم الحوار	١١٦	اكذب النفس اذا حدثتها
	أملك الناس لنفسه من كتم سره	١٥٥	أكرموا الصريع
٥٨	من صديقه وخليله	٣٧٠	أكتفى من البصل
١٧٦	أم فرشت فأنامت	٢٦٢	أكسفا وإمساكا
٣٦٢	أمنع من أم قرفة	٢٦٥	الأكل سلجان والقضاء ليان
	الأمر تشابه مقبله ولا يعرفها إلا	٢٦٧	أكلا وذما
	ذو الرأي، فإذا أدبرت عرفها الجاهل	٣٧٠	أكيس من قشة
١٠٥	كما يعرفها العاقل	١٥٧	إلا حظية فلا ألية
٢١٠	الأمر سلكى وليست بمخلوجة	٢٤٢	إلا ذه فلا ذه
٣١٠	إن أعيا فزده نوطا	٣٤٣	التقى البطان والحقب
٢١٣	أن ترد الماء بماء أكيس	١٧٧	التقى الثريان
٩٧	أن تسمع بالمعيدي من أن تراه	٣٤٣	التقت حلقتا البطان
٣٣٤	إن تعش يوما تر ما لم تره	٣٧٤	ألج من الخنفساء
٣١٠	إن جرجر فزده ثقلا	٣٧٥	ألزم من شعرات قصك
٣٢٥	إن ذهب عير فعير في الرباط	٣٦٦	ألص من شظاظ
٢١٦	إن رمت المحاجزة فقبل المناجزة	١١٢	ألق حبله على غاربه
٣١٠	إن ضح فزده وقرا	١٩٩	ألق دلوك في الدلاء
٢٤٧	إن كان بي تشد أزرك فأرخه	١٨٠	إلى أمه يلهف اللفهان
٩٦	إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا	٢٠٦، ٥٥	إليك يساق الحديث
٩٣	إن يبيع عليك قومك لا يبيع القمر	١٢٢	أما بالعين من قماص

٣٧١	أنم من صبح	٢٨٠	إن يدم أظلك فقد نقب خفي
١٧٥	إن أخاك من أساك	٣٠٢	أنا ابن بجدهتها
٩٣	إن البغات بأرضنا يستنسر	١٠٣	أنا جذيلها المحكك، وعديقها المرجب
	إن بني صبية صيفيون. أفلح من	٤٥	أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك
١٤٦	كان له ربيعون	٢٠٢	أنا غريرك من هذا الأمر
٣١٦	إن الجبان حفته من فوقه	٢٧٤	أنا منه فالج بن خلوة
٢٥٤ (هـ)	إن الجواد عينه فراره	٢٠٣	أنا منه كحاقن الإهالة
٥١	إن الجواد قد يعثر	٢٠٨	إنباض بغير توتير
	إن الحماة أولعت بالكنه. وأولعت كنتها	٢٠٣	أنت أعلم أم من غص بها
٣٥٤	بالظنة	٢٧٨	أنت تتق وأنا متق فكيف نتفق
	إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتنا سوء٤٦	١٦٩	انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب
	إن خيرا من الخير فاعله، وشرا	٤٩	انج ولا إخالك ناجيا
١٦٠	من الشر فاعله	٧٢ (هـ)	أنجب من بنت الخرشب
١٥٣	إن دواء الشق أن تحوصه	٢١٠	أنجد من رأى حضنا
١٦٦	إن الرثية تفتأ الغضب	٧١	أنجز حرما وعد
	إن الريح إذا هبت خارج البيت	٢٩٠	الأنس يذهب المهابة
	استتوت منها، وإذا كانت في داخل	٣٦٣ (هـ)	أنسب من قطة
١٧٩	البيت لم يكن إلى الاستتار منها سبيل	١٤٢، ١٨٢ (ح)	انصر أخاك ظالما أو مظلوما
٢٢٦	إن السلامة منها ترك ما فيها	١٣٧	أنصف القارة من رامها
	إن شرا من المرزئة سوء الخلف	٣٦٣	أنفذ من خازق
١٦١	منها	٢٣٢ (هـ)	أنفس من قرطي مارية
١٨٤	إن الشفيق بسوء ظن مولع		أنفق بلال ولا تخش من
٣٢٨	إن الشقي وافد البراجم	١٦٤ (ح)	ذي العرش إقلالا
٣١١	إن الضجور قد تحلب العلبة		الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة،
١٠٣ (هـ)	إن العصا قرعت لذى اللحم	٢٢٠	وإفراط الأنس مكسبة لقرناء سوء
	إن العالم كالحممة يأتيها البعداء ويزهد	٣٣٦	انقطع السلى في البطن
٢٠٧	فيها القرباء	٣٣٦	انقطع قوى من قافية
١٠٨	إن العوان لا تعلم الخمره	٣٧٤ (هـ)	انكح من خوات
١٦١	إن في الشر خيارا	١٣١	انكحيني وانظري

١١١	إنما يضمن بالضنين	٥٠	إن الكذوب قد يصدق
١٠٤	إنه لألمعي	١٩٣	إن لله جنودا منها العسل
١٠٣	إنه لجذل حكاك	٢٣٤	إن الليل طويل وأنت مقمر
١٠٠	إنه لحوّل قلب	٦٤	إن المعاذير يشوبها الكذب
٩٩	إنه لداهية الغبر	١٥٥	إن المقدرّة تذهب الحفيظة
١٠٣	إنه لذو بزلاء		إن المنبت لا أرضا قطع ولا
١٥١	إنه لساكن الريح	(ح) ٢٣٣، ٣٦	ظهراً أبقى
١٠٥	إنه لشراب بأنقع	١٥٩	إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر
٩٩	إنه لصل أصلال	(ح) ٣٧	إن من البيان لسحرا
١٠١	إنه لعض		إن مما ينبت الربيع ما يقتل
١٠٠	إنه لعضلة من العضل	(ح) ٣٥	حيطاً أو يلم
١٠١	إنه لنقاب	٢٥٢	إن أكموصين بنو سهوان
٩٩	إنه لهتر أهتار		إننا لنكشر في وجوه قوم وإن
١٥١	إنه لواقع الطير	١٥٨	قلوبنا لتقليهم، أو لتلعنهم
١٠٣ (هـ)	إنه نهاض ببزلاء	٢٧٠، ٢٦٤	إنك لا تجني من الشوك العنب
٣٦١	أنوم من فهد	٢٨٣	إنك لتشكو إلى غير مصمت
١٩٦	أهل القتيل يلونه	٣٠٨	إنك لتكد الحظيرة
٢٤٠	أهون السقى التشريع	١٨٤	إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض
١٢٣	أهون مظلوم سقاء مروّب		إنما تعز من ترى ويعزك من
١٢٣	أهون مظلوم عجوز معقومة	٣٢٧	لا ترى
١٢٣ (هـ)	أهون هالك عجوز في عام سنة	١٦٤	إنما سميت هانثا لتنهىء
٣٤٠	أودت بهم عقاب ملاح	١٧٧	إنما الشيء كشكله
١١٨	أودى العير إلا ضرطا	١٤٥	إنما القرم من الأقبل
٢٤٠	أوردها سعد وسعد مشتمل	٩٨	إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه
٣٢١	أوسعتهم سبا وأودوا بالإبل	(ح) ١٧٨	إنما المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخال
٥٦ (هـ)	أو فرقا خير من حيين	٣٥٦	إنما هو على حندر عينه
٢١٨ (هـ)	أوفى من أبي حنبل	٣١٤	إنما هو كبارح الأروى
٢٢٨	أول الحزم المشورة	٨٦	إنما هو كبرق الخلب
٤٤	أول العى الاختلاط، وأسوأ القول الإفراط	١٣٨	إنما يجزي الفتى ليس الجميل

٢٤٣	البضاعة تيسر الحاجة	١٠٧	أول الغزو أحرق
٢٧٨	بعث جاري ولم أبع داري	٥١	أي الرجال المهذب
٢٥٦	بعد اللتيا والتي	٦٥	إياك أعني فاسمعي يا جاره
٢٥٧	بعد الهياط والمياط	٤١	إياك أن يضرب لسانك عنقك
٦٦	بعلة الورشان يأكل رطب المشان		إياك والسامة في طلب الأمور فتقذفك
٩٥	بفلان تقرن الصعبة	٢٣٠	الرجال خلف أعقابها
١٨٩	بق نعليك وابذل قدميك	٦٤	إياك وما يعتذر منه
٧٥	البلاء موكل بالمنطق	٣٦ (ح)	إياكم وخضراء الدمن
٦٨	بلغ الله بك أكلاً العمر	٢٣٢	إيت به من حسك ويسك
١١٥	به داء ظبي	٣٧ (ح)	الإيمان قيد الفتك
٧٨	به لا بظبي	٣٣٧	أين يضع المخنوق يده
٧٨ (هـ)	به لا بظبي بالصرائم أعفر	١٤٧	أيما أوجه ألق سعدا
١٧٠	بيتي يبخل لا أنا	٣١٣	أيها الممتن على نفسك فليكن المن
١١٥	بيدين ما أوردها زائدة		
١٧٦	بين العصا ولحائها		
٣٥٤	بينهم داء الضرائر		
٣٥٥	بينهم عطر منشم		
(حرف التاء)		(حرف الباء)	
٢٢١ (ح)	الثائب من الذنب كمن لا ذنب له	١٧٠	بأذن السماع سميت
٣٤٦	تبليغ الدماء الثنن	١٠٠	باقعة من البواقع
	التجارب ليست لها نهاية، والمرء منها	٧٧	بجنبه فلتكن الوجبة
١٠٦	في زيادة	١٢٢	بدل أعور
٢٩٣	التجرد لغير نكاح مثله	٦٠	برح الخفاء
٢٠٩	تجشأ لقمان من غير شع	٢١٣	برد غداة غرَّ عبداً من ظمأ
١١٣	التجلد ولا التبلد	٦٩	بالرفاء والبنين
١٢٦	تجنب روضة وأحال يعدو	٣٢٣	برق لمن لا يعرفك
١٩٦	تجوع الحرة ولا تأكل بثديها	٣٢٣	برقى لمن لا يعرفك
		١٧٠	بالساعد تبطش الكف
		١٧٠ (هـ)	بالساعدين تبطش الكفان
		٣١٦	بسلاح ما يقتلنَّ القليل
		٣١٨	بصبصن إذ حُدين بالأذنان

تمشى وتدوم خير من أن تعدو	١١٤	تحسبها حمقاء وهي باخس	١١٤
ولا تقوم	٢٣٢ (هـ)	تحقره وينتأ	١١٤
تنزو وتلين	١١٩	تخير عن مجهوله مرآته	٢٥٤، ٢١٠
		تخلصت قائية من قوب	٣٣٧ (هـ)
(حرف الثاء)	٢٤٧	تدع العين وتطلب الأثر	٢٤٧
		ترفض عند المحفظات الكتابات	١٤٢
ثأطة مُدت بماء	١٢٥	ترك الخداع من أجرى من المائة	١٠٧
الثكل أرامها	١٤٠	ترك الذنب أيسر من الاعتذار	٦٤
ثكلته الثكول	٧٠ (هـ)	ترك الذنب أيسر من طلب التوبة	٦٤
الثيب عجاله الراكب	٢٣٦	ترك الظبي ظله	١٧٩ (هـ)
		تركته ترك الظبي ظله	١٧٩
(حرف الجيم)	٣٣٩	تركتة على أنقى من الراحة	٣٣٩
		تركتة على غيراء الظهر	٢٥٥ (هـ)
جيء به من حديث وليس	٢٣٢	تركتة على مثل ليلة الصدر	٣٣٩
جاء بإحدى بنات طبق	٣٤٨	تركتة على مثل مقلع الصمغة	٣٣٩
جاء بالأزب	٣٥٠	ترى الفتیان كالنخل، وما يدريك ما الدخل ١٣٠	١٣٠
جاء بأم حيوكرى	٣٥٠	تسألني برامتين سلجما	٢٣٤
جاء بأم الربيق على أريق	٣٤٨	تسقط به النصيحة على الظنة	٣٠٠
جاء بالترهة	٨٤	تسمع بالمعيني خير من أن تراه	٩٧
جاء بالخنفيق	٣٥١	تضرب في حديد بارد	٢٤٦
جاء بالدهاية الدهياء	٣٤٧	تطعم تطعم	٣٩٤
جاء بالدهاية الزياء	٣٤٧	تغلبن الكرام، وتغلبهن اللثام	١٥٩
جاء بالدهاية الشعراء	٣٤٧	التقدم قبل التندم	٢١٦
جاء بالدرديس	٣٤٨	تقطع أعناق الرجال المطامع	٢٨٨
جاء بالدهاريس	٣٥١	التقى ملجم	٤٠
جاء بالرقم الرقماء	٣٤٧	تقيل فلان أباه	١٤٥
جاء بالسلم	٣٤٧	تمام الربيع الصيف	٢٣٩
جاء بالصامت والناطق	١٨٧ (هـ)	التمرة إلى التمرة تمر	١٩٠
		تمرد مارذ وعز الأبلق	٩٤

٢٨٧	جدح جوين من سوق غيره	٣٥٠	جاء بالضئيل
٧٧	جدع الله مسامحه	١٨٨	جاء بالضح والريح
١٩٣	جذك لا كذك	٣٥٠	جاء بالطلاطة
٨٩	جذها جذ العير الصليانه	٣٤٧	جاء بالعنقير
٣٥١	جرحه حيث لا يضع الراقي أنفه	٣٥١	جاء بالفلق
(هـ)٢٣٣	الجرع أروى	٣٤٧	جاء بالفنطر
٢١٩	جروا له الحظير ما انجر لكم	١٨٧	جاء بما صأى وصمت
٨٤	جری فلان جری السّمه	٣٤٨	جاء بمطفئة الرضف
(هـ)٨٤	جری فلان السّمهى	٣٥١	جاء بالنّادي
٩١	جَرَى المذَكِّي حسرت عنه الحمر	٣٥١	جاء بالنظّل
١٠٧، ٩١	جَرَى المذكيات غلاب	١٨٧	جاء بالهيل والهيلماني
٢٧٣	جزاء سنمار	٢٣٨	جاء تضب لثاته
(هـ)٣٥٣	جشمت إليك عرق القربة	٢٥٦	جاء ثانيا من عنانه
٢٥٣	جعلته نصب عيني	٢٥٦	جاء سهللا
٢٩٧	جلّت الهاجن عن الولد	٢٥٥	جاء على غبيراء الظهر
٣٥٦	جلّى محب نظره	(هـ)٢٠٥	جاء قبل غير وما جرى
٢٣٠	جمّع له جراميزك	٢٥٦	جاء كخاصي العير
(هـ)٢٩٦	جوع كلبك يتبعك	٢٣٢	جاء وفي رأسه خطة
		٢٥٥	جاء وقد قرص رباطه
		٢٥٥	جاء وقد لفظ لجامه
		٢٥٦	جاء يضرب أصدريه
		٣٢٣	جاء ينفض مذرويه
٣٤١ ، ٣١٩	حال الجريض دون القريض	٣٣٥	جاءت جناده
(ح) ٢٢٤	حبك الشيء يعمي ويصم	١٨٩	جاءهم بالظم والرم
٣٢٩	حتفها تحمل ضأن بأظلافها	١٣٣	جاؤوا على بكرة أبيهم
٣٤٦	حتى يؤوب المنخل	١٣٣	جاءوا قضهم بقضيتهم
	الحدث حدثان ، حدث من فيك	٢٢١	جاحش فلان عن خيط رقبتة
٤٧	وحدث من فرجك	(ح)٢٧٧	الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق
	حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم	٢٧٣	جانيك من يجني عليك
٥٤	فأريعة	١٨٧	جاور ملكا أو بحرا
٦١	الحديث ذو شجون	٢٣٥	الجحش لما يذك الأعيار

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)			
		٣٥٩ ، ٩٦	الحديد بالحديد يفلح
		٩٧	الحديد بالحديد يُفَلُّ
١٢٦	خامري أم عامر	١٤٩	حذو القُدَّة بالقُدَّة
١١٤	خبيره في جوفه	٥٤ (هـ)	حرَّ انتصر
٢٥٤ (هـ)	الخبيث عينه فراره	٣٠٨	الحر يعطي والعبد يألم قلبه
٢١٤	خذ الأمر بقوابله	٣٧ (ح)	الحرب خدعة
٢٣٢	خذ كذا وكذا ولو بقرطي مارية	٢٥٩	أُحْرِبْ غُشُومٌ
٢٣٧	خذ ما طف لك، وما استطف	٢٥٥	حرك لها حوارها تحن
٢٣٧	خذ ما يقطع البطحاء	٢٥٣	الحريص يصيدك لا الجواد
٣١١ ، ٢٣٧	خذ من جذع ما أعطاك		الحزم في الأمور حفظ ما كلفت،
٣١١ ، ٢٣٧	خذ من الرضفة ما عليها	٢١٢	وترك ما كفيت
٢٣٧	خذ من فلان العفو	٧٢	حَسِبْكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ
٢٥٧	خرزين في خرزه	١٦٧	حسبك من غنى شيع وريِّ
٢٠٨	خرقاء ذات نيقة	٢٣٨	الحسن أحمر
١٢٥	خرقاء عيابة	٢٢٠	الحسنة بين السيئتين
١٩٩	خرقاء وجدت صوفا	١٤٢	الحفاظ تحلل الأحقاد
٣٢٣	خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْحَبَالَةِ	٢٢١	حَلَّاتٌ حَالَةٌ عَنْ كَوْعَهَا
٢٩٠	خلائك أقى لحياتك	٣٢٢	حلبت حلبتها ثم أقلعت
٢٥١	خلائك الجوف فيبضي واصفري	١١٣	حلبتها بالساعد الأشد
١٥٧	خالطوا الناس وزابلوهم	٣٤٠ (هـ)	حَلَّقَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ
٢٩٣	خلع الدرع بيد الزوج	١٥٠	الحليم مطية الجهول
١١١	خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ	١٦٠	الحمد مغنم، والمذمة مغرم
١١١	خَلَّهُ دَرَجُ الضَّبِّ	١١٩	الحمي أضرعتني إليك
١٥٩ (ح)	خياركم خيركم لأهله	١٤٤	حميم الرجل واصله
٢١٨	خير الأمور أحمدها مغبة	٢٨٥	حَنٌّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا
٢٢٠	خير الأمور أوساطها	٤٨	حَنَّتْ وَلَا تَهَنَّتْ وَأَنْى لَكَ مَقْرُوعٌ
٢٩٥	خير إناءيك تكفثين	١١٨	حَوْرٌ فِي مُحَارَةٍ
٢٩٥	خير حالبيك تنطحين	٢٨٣	حياك من خلا فوه
١٦٩ (ح)	الخير عادة، والشر لجاجة	١٦٢	حيلة من لا حيلة له الصبر

٧١	ذكري فوك حماري أهلي	٢١٤ ، ١٠١	خير الفقه ما حاضرت به
٢٦٨	ذُلُّ لو أجد ناصرا	٦٨	خير ما رُدُّ في أهل ومال
٢٨١	ذهبت هيف لأديانها	١٩٤	خير مالك ما نفعك
١٩٠	الذود إلى الذود لبل		خير الناس هذا النمط الأوسط، يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم الغالي ٢٢٠
(حرف الراء)		٢٠٤	الخييل أعلم بفرسانها
		١٠٩	الخييل تجري على مساويها
(حرف الراء)		(حرف الدال)	
٤٩ (هـ)	الرائد لا يكذب أهله	٣١٨	دردب لما عضه الثقافة
١٠٨	رأى الشيخ خير من مشهد الغلام	١١٢	دع امرأ وما اختار
٣٣٨	رأى فلان الكواكب مظهرا		دع الكذب حيث ترى أنه ينفك
١٧٥	رُبَّ أخ لك لم تلده أمك		فإنه يضرك، وعليك بالصدق حيث ترى
٢٢٨	رب أكلة تمنع أكلات	٤٦	أنه يضرك فإنه ينفك
٣١٢، ٥١	رب رمية من غير رام	٣١١	دَقَّك بالمنحاز حب الفلفل
١٩٥	رب ساع لقاعد	٣٥٥ (هـ)	دَقُّوا بينهم عطر منشم
٦٣	رب سامع بخبري لم يسمع عذري	٢١٦	دَمَّتْ لنفسك قبل النوم مضطجعا
٣٠٨	رب صلف تحت الراعدة	٨٣	دهدرين سعد القين
٢٣٢	رب عجلة تهب ريثا	١٥٣ (هـ)	دواء الشق حوصه
٣٠٩	رب فرق خير من حب	٤٥	دون ذا ينفق الحمار
٤١	رب قول أشد من صول	(حرف الذال)	
١٩١	رب لائم مليم	٢٦٨ ، ٢٢٢	الذئب خاليا أشد
٣٥٦ (هـ)	رب لحظ أنم من لفظ	٨٢	الذئب يادو للغزال
٦٣	رب ملوم لا ذنب له	٣١٢	الذئب يغبط بندي بطنه
٤٢	ربما أعلم فأذر	٨٨	الذئب يكنى أبا جعدة
٥٥	ربما كان السكوت جواها	٦٢	ذكرتني الطعن وكنت ناسيا
٢٤٥	رجع بخفى حنين		
٢٨٢	رجع فلان على قرواه		
١٠٦	رجل منجذ		
١٨٥	رحم الله رجلا أهدي إلى عيوي		
١٩٤	رزق الله لا كدك		

٣١٦ (هـ)	سال قضيب بماء وحديد	٢٣٣	الرشف أنقع
٢٤٧ (هـ)	سامني الأمر سوم عالة	٢٧٧	رضا الناس غاية لا تدرك
١٣٦	ساواك عبد غيرك	٢٦٦ (هـ)	رضى من الوفاء باللقاء
٦٢	سبق السيف العذل	٢٤٩	رضيت من الغنيمة بالسلامة
٣٠٥	سبق سيبله مطره	٣٠١	رعى فأقصب
٣٠٥	سبقت دِرَّتَه غِرَارُهُ	٢٨٩	الرغب شؤم
٤٦	سبني واصدق	٣٧٧	رُفِع لي رُفعا
١٣٥	سِداد من عوز	٢٢٨	الرفق يمن، والخرق شؤم
٢٤٤	سدّ ابن بيض الطريق	٧٥	رماه بأقحاف رأسه
٥٧	السر أمانة	٧٥	رماه بثالثة الأثافي
٢٤٠	السراح مع النجاح	٧٣	رمتني بدائها وانسلت
٣٠٥ (هـ)	سرعان ذي إهالة	٢٥٢	رُمي برس فلان على غاربه
٢٦٧	سرق السارق فانتحر	٩٧	رمى فلان بحجره
٥٨	سرك من دمك	٣٥٦	رمى منه في الرأس
٢٢٧	السعيد من وعظ بغيره	٣٠٩	رهباك خير من رغباك
٧٩	سفيه لو يجد مسافها	٣٠٩ (هـ)	رهبوت خير من رحموت
٢٥٠	سقط العشاء به على سرحان	٣١٨	روغي جعار وانظري أين المفر
٥٥	سكت ألفا ونطق خلفا	٢١٧	رويد الشعر يغب
٣٤٠ (هـ)	سلك طريق العنصلين	٢٣٤	رويد الغزو يتمرق
٣١٣	سمنكم هريق في أديمكم		
٣١٣ (هـ)	سمنهم في أديمهم		
٥٤	سميعا دعوت		
٥٣	سهم عليك وسهم لك		
١٩٧	سوء حمل الفاقة يضع الشرف	١٠٧	زاحم بعود أودع
١٥٧	سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة	١٤٨ (ح)	زرغبا تزدد حبا
٢٧٢	سواء علينا قاتلاه وسالبه	٢٣٦	زوج من عود خير من القعود
٣٠٧	سواء هو والعدم	١٤٤	زُين في عين والد ولده
٣٠٧	سواء هو والقفر		
١٣٢	سواسية كأسنان الحمام		
٢٥٧	سَيرين في خرزة	٣٥٤ (هـ)	سال به السيل وهو لا يدري

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الصاد)		(حرف الشين)	
١٥٤	صار الأمر إلى النزعة	٤٥	شاكه أبا فلان
	صار الأمر إلى الوزعة، و صار الرمي إلى النزعة	٣٥٦	شاهد البغض اللحظ
	١٥٤	٢٠١	شب شوبا لك بعضه
(هـ) ١٥٤	صار الأمر إلى الوزعة	(هـ) ٢٩٧	شب عمرو عن الطوق
١٢٠	صار خير قويس سهما	١٣٣	شتي تؤوب الحلبة
(هـ) ١٦٢	الصبر عند الصدمة الأولى	١١٦	الشجاع موقئ
٥٧	صدرك أوسع لسرك	١٩١	الشحيح أعذر من الظالم
٤٨	الصدق عز والكذب خضوع	٣٠٤،٥٢	شخب في الإناء وشخب في الأرض
٣٢١	الصدق ينبي عنك لا الوعيد	٢٣٠	شد له حزيمه
٤٩	صدقني سن بكره	١٦٠	الشر أخبث ما أو عيت في زاد
٥٩	صرح الحق عن محضه	٢١٤	شر الرأي الدبري
٣٥٥	صغراها مُراها	٣٠٢	شر الرعاء الحطمة
(هـ) ٣٥٥	صغراهن مُراهن	٢٢٠	شر السير الحفحة
٢٦٧	صفقة لم يشهدا حاطب	١٩٧	شر الفقر الخضوع، وخير الغنى القنوع
٤٤	الصمت حكم وقليل فاعله	(هـ) ١٩٧	شر الفقر الضراعة، وخير الغنى القناعة
٤٣	الصمت يكسب أهله المحبة	٣١٢	شر ما أجاك إلى مخة عرقوب
٣٤٦	صمّت حصة بدم	٢٣٥	شر ما رام امرؤ ما لم ينل
٣٤٨	صمّي ابنة الجبل	١٥٢	الشرُ يبدؤه صغاره
٣٤٨	صمي صمام	٨٧	شر يومئها وأغواه لها
٢٣٠	صيدك لا تُحرمته	(هـ) ١٦٨	شروعك ما بلغك المحلا
٢٤٧	الصيف ضيعت اللبن	٣٥٤	شرق ما بينهم بشر
		٢٦٧	الشعير يؤكل ويذم
		١٧٠	شغلت شعابي جدواي
		١٦٠	الشماتة لؤم
		٢٣١	شمر ذبلا، وادرع ليلا
		١٤٤	شنشنة أعرها من أخزم
		٦٦	شوى أخوك حتى إذا أنضح رمّد
(حرف الضاد)			
٢٣٣	ضَحَّ رويدا		
٨٢	ضرب أخماسا لأسداس		
٣٢١، ١٨٠	ضرب في جهازه		

١٢٣	عبد صريخه أمة	٢٢٨	ضرب وجه الأمر وعينه
١٣٦	عبد غيرك حر مثلك	٢٦٤	ضغث على إبالة
١٩٨	عبد ملك عبدا	٢٦٦	ضل الدريص نفقه
١٢٤	العبيد من لا عبد له		
١٩٨	عبد وخلي في يديه		
١٨٣	العتاب قبل العقاب		
	عشرت على الغزل بأخرة فلم	٣٤٠	طارت بهم العنقاء
٢٤٧	تدع بنجد قردة	٣٤٠ (هـ)	طارت بهم عنقاء مغرب
٣٤٢	عدا الفارص فحزر	٣٠٩	الطعن يطار
٧١ (ح)	العدة عطية	١٥٢	طويت فلانا على بلاله
١٢٥	عدو الرجل حمقه، وصديقه عقله	١٥٢	طويته على بللته
٤٦	عذره أشد من جرمه	١٥٢	طويته على بلوله
٢٤٧	عرض سابري		
٢٤٧	عرض عليّ الأمر سوم عالة		
٢٩١	عرف حميق جملة		
٦٨	عرفتني نسأها الله	٢٨٤ (هـ)	الظباء على البقر
٢٩٨	العزيمة حزم، والاختلاط ضعف	٢٥٩	الظلم مرتعه وخيم
٣٠٠	عسى الغوير أبوسا		
٣٣٨	عش رجبا تر عجا		
٢١٢	عش ولا تغتر		
١٩٩	عشب ولا بعير	٢٧١	عاد الأمر على النزعة
٣١٨	عصا الجبان أطول	١٥٤ (هـ)	عاد الرمي على النزعة
١٤٥	العصا من العصية	٢٢٠	عاد غيث على ما خيل
١٤٥ (هـ)	العصا من العصية، والأفعى بنت الحية ١٤٥	٢٨٢	عاد فلان في حافرته
١٤٥	العصية من العصا	٢٨١	عادة السوء شر من المغرم
١٤٨	العقوق ثكل من لم يتكل	٢٨٢	عادت لعترها لميس
٣٣٣	على أهلها دلت براقش	١٩٣	عارك بجد أو دع
٦٩	على بدء الخير واليمن	٣٩٤	العاشية تهيج الأبية
٢٠٦	على الخير سقطت	٢٠٨	عاط بغير أنواط

٢٨٧	غثك خير من سمين غيرك
١٢١	غلبت جلَّتْها حواشيها
١٧١	غمرات ثم ينجلين
٢٢٠ (هـ)	الغيث مصلح ما خبل

(حرف الفاء)

٧٦	فاها لفيك
٨١ (هـ)	فتل في الذروة والغارب
٨١	فتل في ذروته
١٣٥	فتى ولا كمالك
١٠٨	الفحل يحمي شَوْلُه معقولا
٢٨٥ (هـ)	فخر البغي بحدج ربها
٢١٧	الفرار بقراب أكيس
١٤٨	فرَّق بين معدَّ تحاب
	فضل القول على الفعل دناءة،
٦٦	وفضل الفعل على القول مكرمه
١٦٩ (هـ)	القطام شديد
١٧٣	فلان ابن أنس فلان
٢٧٤	فلان برىء الساحة
٨٣	فلان يقرء فلانا
٨٣	فلم خُلِقَتْ إذا لم أخذع الرجال
٢١٦	في بطن زُهْمان زأده
٥٤	في بيته يؤتى الحَكَم
١٣٦	في كل شجر نار، واستنجد المرخ والعفار
٢٠١	في وجه المال تُعرف إمرته

(حرف القاف)

٣٥٥ قبح الله معزى خيرها حُطَّة

٢٠٣	على هذا دار القمقم
٢٠٣	على يدِّي دار الحديث
٢٤٣	عَمَّكُ خُرْجُك
٢٢١	عن ظهرها تحلِّ وقرا
٢٠١	عند جفينة الخبر اليقين
٢٠١	عند جهينة الخبر اليقين

٢٣١، ١٧٠	عند الصباح يحمد القوم السرى
١٨٨	عند فلان من المال عائرة عين
٢١٥	عند النطاح يُغلب الكبش الأجم
٥٦	عند النوي يكذبك الصادق
١٢٠	عزاستيست
١٠٢	عَيْنِيته تشفي العجرب
١٦٩	العود أحمد
١٢١	عَوْد يعلم العنْج
١٢١	عود يُقْلَح
٢٦٣	عَوِير وكُسِير، وكل غير خير
٢٢٥، ٢١٩	العير أوقى لدمه
٣٢٥	عَيْرٌ بعير وزيادة عشرة
٣٣٣	عير عاره وتاده
٧٤	عَيْرٌ بُعْجِيرٌ بُعْجِرُه، نسي بعير خبره
٦٩	عيل ما هو عائله
٢٥٤	عينه فراره
٤٤ (هـ)	عِي الصمت خير من عِي النطق
٤٤	عبي صامت خير من عبي ناطق

(حرف الغين)

٣٥١ غادر وَهِيَة لا تُرْقِع

٣٣٥	كل امرئ سيعود مُرَّيتًا	١١٨	كان حمارا فاستأتن
١٥٩	كل امرئ في بيته صبي	١٢٠	كان كراعا فصار ذراعا
٢٨١	كل امرئ في شأنه ساع	٣١٥	كانت بيضة الدِّيك
٢٢٢	كل الحداء يحتذي الحافي الوقع	٣١٥	كانت بيضة العُقر
٣٣٥	كل ذات بعل ستثيم	٣٣٢	كانت عليهم كراغية البكر
١٩٨	كل ذات ذيل تختال	١٧٦	كانت لقوة لاقت قيسا
١١٠	كل ذات صدار خالة	١٦٢	كانت وقرة في حجر
٢٧٤ (هـ)	كل شاة برجلها معلقة	٧٦	كأنما أفرغ عليه ذنوبا
٢٧٤	كل شاة تناط برجلها	١١٦	كأنما قُدَّ سَيْرُه الآن
١٠٩	كل شيء مَهَّه ما النساء وذكرهن	٢٥٠	كالباحث عن الشفرة
٣٥	كل الصيد في جوف الفرا	٢٧٠ (هـ)	كالباحث عن المدينة
٣٣٥	كل ضب عنده مرَداته	٢٩٧	كبير عمرو عن الطوق
١٤٣	كل فتاة بأبيها معجبة	٢٧٤	كالثور يضرب لما عافت البقر
١٣٦	كل مُجر في الخلاء يُسَّر	٢٨٥، ٢٠٨	كالحادي وليس له بعير
١٢٨	كل نجار إبل نجارها	٣٤٣	كدابغة وقد حلم الأديم
٢٤١	كلاجانبي هُرَّشَى لهن طريق	٢٤٦	كدمت غير مكدم
٢٨٤	الكلاب على البقر	٤٩	الكذب داء، والصدق شفاء
٢٠٠	كلاهما وتمرا	٢٧٣	كذى العُر يكوى غيره وهو راتع
٢٠٠ (هـ)	كلب عاس خير من أسد رابض	٢٨٤ (هـ)	الكِراب على البقر
٢٠٠	كلب عَسَّ خير من كلب رَبَض	٣١٩	كرهت الخنازير الحميم الموغر
٣٣٣	كلب عاره ظفره	٢٥٠	كطالب القرن فجذعت أذنه
٣٥٣ (هـ)	كلفت اليك عرق القرية	٢٨٥	كالفاخرة بحدج ربته
٢٥١	كمبتغى الصيد في عريسة الأسد	٢٦٤	كفَّت إلى وئِيَّة
٢٩٣ (هـ)	كمستبضع التمر إلى خبير	٢٥٤	كفى برغائها مناديا
٢٩٢	كمستبضع التمر الى هَجَر	٢٠٨	كفى بالشك جهلا
٢٦٣	كالمستغيث من الرمضاء بالنار	٢٠٢	كفى قوما بصاحبهم خيرا
٢٩٣	كمعلمة أمها البِضاع	٢٠٩	كالقابض على الماء
٦٧	كالممهورَة إحدى خدمتيها	٦٣	كل أحد أعلم بشأنه
٦٧	كالممهورَة من مال أبيها	٣١٧	كل أَرَبُّ نفور

٣٨٠	لآتِيك ما حنت النيب	٣٢٩	كالنازي بين القرينين
٣٨٢	لآتِيك ما غبا غيبس	١٥٨	كن وسطا وامش جانبا
٣٨٢	لآتِيك ما غَرَد راكب	٩٦	كنت وما يقاد بي البعير
٣٢٢	لا أبقي الله عليك	١٢٧	كيف بغلام قد أعياني أبوه
٢٩٩	لا أبوك نُشر ولا التراب نفذ		كيف تبصر القذاة في عين أخيك
٣٨٤ (هـ)	لا أرعاها ألوة أخي هبيرة	٧٤	وتدع الجذع المعترض في حلقك
	لا أرعاها حتى يحن الضب في أثر	٣٢٧	كَيْف تُوقِي ظهر ما أنت راكبة
٣٨٤ (هـ)	الإبل الواردة		
٢٥٧، ٢٤٨	لا أطلب أثرا بعد عين		
٣٨٤	لا أفعل ذلك أبدأ الايبدا		
٣٨٤	لا أفعل ذلك أبدأ الأبدن		
٣٨١	لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان		
٣٨١	لا أفعل ذلك ما اختلف الفتيان		
٣٨١	لا أفعل ذلك ما اختلف المملوان		
	لا أفعل ذلك ما حَيَّ حَيٌّ وما		
٣٨٣	مات ميت		
٣٨٤	لا أفعل ذلك معزى الفزر		
٣٨٣	لا أفعله دهر الدهرين		
٣٨٣	لا أفعله عوض العائضين		
٣٨٢	لا أفعله ما أبس عبد بناقة		
٣٨١	لا أفعله ما سمر ابنا سمير		
	لا أكون مثل الضبع، تسمع اللدم حتى		
١٢٦	تخرج فتصاد		
٣٠٣	لا بقيا للحمية بعد الحرائم		
٢٨٩	لا تبطر صاحبك دُرْعَه		
٣٢٢	لا تبوق إلا على نفسك		
٢٨٩	لا تجعل شمالك جردبانا		
	لا تحمدن أمة عام شرائها، ولا		
٦٧	حرة عام بنائها		
			(حرف اللام)
		٣٥٨	لأرنيك لمحا باصرا
		٣٥٧	لأشأن شأنهم
		٣٥٧	لأطعنن في حوصهم
		٣٥٧	لألجئنك إلى قر قراكر
		٣٥٧	لألحقن حواقنك بذواقنك
		١١٥	لألحقن قطوفها بالمعناق
		٣٥٧	لأمدن غصنك
		٣٥٨	لئن التقى روعي ورُوعك لتندمن
		٣٨٣	لآتِيك الأزلم الجذع
			لا آتِيك حتى يرجع السهم
		٣٨٣	على فُوقه
		٣٨٢	لآتِيك سجيس الأوجس
		٣٨٢	لآتِيك سجيس عجيس
		٣٨١	لآتِيك السمر والقمر
		٣٨١	لآتِيك سِنَّ الحسل
		٣٨٤	لآتِيك هبيرة بن سعد
		٣٨٠	لآتِيك ما اختلفت الجرة والدره
		٣٨٠	لآتِيك ما أطت الإبل
		٣٨٤	لآتِيك ما حملت عيني الماء

١٨٠	لا توسِّن الثرى بيني وبينك	١٧٦ (هـ)	لا تدخل بين العصا ولحائها
١٩٢	لا جد إلا ما أفض عنك ما تكره	٢٧٩، ٣٨ (ح)	لا تراءى ناراهما
١٩٠	لا جديد لمن لا خلَّق له	٢٢٦	لا تراهن على الصعبة
٩٤	لا حر بوادي عوف	٣٨ (ح)	لا ترفع عصاك عن أهلك
٢٧٤	لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا	٢٥٣	لا تسأل الصارخ، وانظر ماله
٣٦٩	لا فتى إلا عمرو	٧٥	لا تسخر من شيء فيحور بك
٧٨	لا لُعا لفلان		لا تصحب من لا يرى لك من الحق
٢٩٩	لا ماءك أبقيت، ولا درنك أنقيت	١١١	مثل ما ترى له
٣٠٣	لا مخبأ لعطر بعد عروس	٥١	لا تعدم الحسنة ذاما
١٧٦ (هـ)	لا مدخل بين العصا ولحائها	٦٤	لا تعدم خرقاء علة
٢٧٥	لا ناقتي في هذا ولا جملي	٢٠٤	لا تعدم صنّاع ثلّة
٢٧٩	لا يجتمع السيفان في غمد	١٤١	لا تعدم من ابن عمك ناصرًا
٣٣١	لا يحرنك دم أراقه أهله	٢٠٨	لا تعطيني وتعطعظي
٧٩	لا يحسن التعريض إلا ثلّبا	١٠٦	لا تغز إلا بغلام قد غزا
٣٩٣	لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام	٨٥	لا تفاكه أمة ولا تبيل على أكمة
١٦٥	لا يذهب العُرف بين الله والناس		لا تفش شرك إلى أمة، ولا تبيل
٢٥٣	لا يرخل رحلك من ليس معك	٥٧	على أكمة
٢٤٢	لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا	١٢٧	لا تقتن من كلب سوء جرّوا
١٤١	لا يضر الحوار ما وطئته أمه	٤٦	لا تكذبن ولا تشبهن بالكذب
٣٠٠	لا يطاع لقصير أمر	٢١٩	لا تكن أدنى العيرين إلى السهم
١٢٦	لا يعجز مسك السوء عن عُرْف السوء	٢١٩	لا تكن حلوا فتسترط، ولا مرّا فتعقى
١٤٠	لا يعدم الحوار من أمه حنّة	٣٢٩	لا تكن كالباحث عن المدينة
١٢٧	لا يعدم شقي مُهيرا	٣٣٠	لا تكن كالعنز تبحث عن المدينة
٦٤	لا يعدم المذنب عذرا		لا تمازح الشريف فيحقد عليك،
٤٩	لا يكذب الرائد أهله	٨٦	ولا الدنيء فيجتريء عليك
١٧٨	لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك تلفا		لا تنقر الشوكة بمثلها فإن
٢٧٩	لا يلتاط هذا بصفري	٣٠٠	ضلعها معها
٢٢٢، ٣٨ (ح)	لا يلسع المؤمن من جحر مرتين	٤٦	لا تهرف بما لا تعرف
١٤١	لا يملك مولى نصرا	٦٧	لا تهرف قبل أن تعرف

٣٧٥	لقيته أول عائنة	١٥٠	لا يتنصف حلِيم من جاهل
٣٧٥	لقيته أول عين	٣٢٧	لا ينفع حذر من قدر
٣٧٦	لقيته أول وهلة	٢٧٧	لا ينفَعك من جار سوء توقُّ
٣٧٩	لقيته بعيدات بين	١٦٤	لا ينفَعك من زاد تبوُّ
٣٧٧	لقيته بوحش إصمت	١٩٦	لَبَّثَ رويدا يلحق الداريون
٣٧٨	لقيته بين سمع الأرض وبصرها	١٥٢	لبست عليه أذني
٣٧٩	لقيته ذات الزمين	٣٥٣	لبست له جلد النمر
٣٧٨	لقيته ذات العويم	٩٥	لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر
٣٧٧	لقيته صحرة بَحرة	٩٦	لَجَّ فَحَجَّ
٣٧٧	لقيته صراحا		لذي الحلم قبل اليوم ماتصرع
٣٧٧	لقيته صقابا	١٠٣	العصا
٣٧٨	لقيته صَكَّة عمي	٦٣	لعاق له عذرا وأنت تلوم
٣٧٨	لقيته قبل كل صَيح ونَقْر	١٨٨	لفلان سواد
	لقيته كفاحا	١٨٨	لفلان كُحل
٣٧٧	لقيته كفة كفة	١٢٢	لقد ذل من بالث عليه الثعالب
٣٧٩	لقيته عن عُقر	١١٨، ٩٦	لقد كنت وما أُحشَى بالذئب
٣٧٩	لقيته عن هجر	١١٨	لقد كنت وما يقاد بي البعير
٣٧٩	لقيته في الفرط	٢٥٦ (هـ)	لقي منه اللتيا والتي
٣٧٦	لقيته نقابا	٣٥٣	لقت من فلان عرق القرية
٢٤٠	اللقوح الربعية مال وطعام	٣٤٩	لقت منه الأقوريَّات
٣٥١	لقيتها بأصبارها	٣٤٩	لقت منه الأقورين
١٨٢	لك العتيبي بأن لا رضيت	٣٤٩	لقت منه الأمرين
١٧٤	لك ما أبكي ولا عبرة بي	٣٤٩	لقت منه البرحين
٢٠٢	لكل أناس في بعيرهم خير	٣٤٩	لقت منه بنات بَرَح
	لكل جواد كَبوة، ولكل صارم	٣٤٩	لقت منه الفتكرين
٥١	نبوة، ولكل عالم هفوة	٣٧٦	لقيته أدنى ظلم
٤١	لكل ساقطة لاقطة	٣٧٦	لقيته التقاطا
١٣٩	لكن بالأثلاث لحم لا يظلل	٣٧٦	لقيته أول ذات يدين
١٢٠	لكن بشعفين أنت جدود	٣٧٦	لقيته أول صَوك وبَوك

١٥٦	لولا الوثام هلك الأنام	١٣٩	لكن على بَلَدح قوم عجفي
١٥٦	لولا الوثام هلك اللثام	٧٧	للمنخرين
	ليت حظي من أبي كرب أن يسد	٧٧	للبيدين وللقم
٢٥٠	خيره خيله	٢٤٦	لم أجد لشفرة محزا
	ليتني وفلانا يُفعل بنا كذا وكذا	٢٥٣	لم أجعلها يظهر
١١٦	حتى يموت الأعجل	١٦٩ (هـ)	لم تحلّي بطن تباله لتحرمي الأضياف
٢١٣	ليس بأول من غره السراب	٢٣٥	لم تجرم من فصد له
٢٧١	ليس بعد الإسار إلا القتل	١٩٤	لم يضع من مالك ما وعظك
٢٠٣ (ح)	ليس الخبر كالعيان	٣٣٧	لم يفتم من لم يمتم
٢٣٥	ليس الرّي عن التّشاف	٢٩٤	لم يهلك امرؤ عرف قدره
٢٩٢	ليس قفا مثل قُطَيّ	١٨٠	لمثل ذا كنت أحسّيك الحسّي
١٨٢	ليس عبد بأخ لك		لن يزال الناس بخير ما تباينوا،
١٩٤	ليس عليك نسجه فاسحب وجر	١٣٢	فإن تساوا هلكوا
١٩٢	ليس كل حين أحلب فأشرب	٢٤٦ (هـ)	لو أجد لشفرة محزا
	ليس للأمر بصاحب من لم ينظر	٢٧١	لو ترك القطا لنام
٢١٨	في العواقب	١٤٠	لو خيّرت لاخترت
٣٥٨	ليس للثيم مثل الهوان	٢٦٨	لو ذات سوار لطمتني
٤٨	ليس لمكذوب رأي		لو سئلت العارفة أين تذهيين؟
٢١٧	ليس للملود صديق، ولا لحسود غني	٢٩٧	لقلت: أكسب أهلي ذما
٢٦٧	ليس من العدل سرعة العذّل	٣٠٥	لوشكان ذا إهالة
	ليس من كرامة الدجاجة تغسل رجلاها ٨٨		لو قيل للشحم أين تذهب لقال:
٢٨٦	ليس هذا بعشك فادرجي	٢١١	أسوى العوّج
٢٣٠	ليس الهناء بالدسّ	٦١	لو كان بجسدي برص ما كتّمته
٦١	الليل أخفى للويل	٣٣٧	لو كان ذا حيلة تحوّل
٢٢٥	الليل وأهضام الوادي	١١٢	لو كرهتني يدي ما صحبتي
		٢٨٠، ٢٥١	لو لك عويت لم أعوه
		٢٨٢	لو نهيت الأولى لانتهدت الآخرة
		٢٦٩ (هـ)	لو نهيت الأولى لانتهدت الثانية
		٢٦٩ (هـ)	لو نهيت عن الأولى لم تعد للأخرى
(حرف الميم)			
٣٩٥	الماء ملك أمر		

٣٨٥	ما بها دَيْجٍ	٢٨٥ (هـ)	ما أبالي أناء ضبك أم نضج
٣٨٥	ما بها دُعويٌّ	٢٨٤	ما أبالي ما نهىء من ضبك
٣٨٥	ما بها دُوري	٢٨٤	ما أباليه بالة
٣٨٦	ما بها ديار	٢٨٤	ما أباليه عبكة
٣٨٦	ما بها صافر		ما اتقى الله أحد حق ثقاته حتى
٣٨٥	ما بها طوري	٣٩	يخزن من لسانه
٣٨٦	ما بها عائن	٣٨٧	ما أدري أي الأورم هو
٣٨٥	ما بها عرب	٣٨٧	ما أدري أي البرنساء هو
٣٨٦	ما بها عين	٣٨٦	ما أدري أي ترخم هو
٣٨٦	ما بها نافخ ضرمة	٣٨٦	ما أدري أي الدهدي هو
٣٨٥	ما بها وابر	٣٨٣	ما أدري أي الطين هو
٣٠٧	ما تبل إحدى يديه الأخرى	٣٨٦	ما أدري أي الطمش هو
٩٥	ما تقرن به الصعبة	٣٨٧	ما أدري أي النخط هو
	ما تكلمت بكلمة منذ كذا وكذا	٣٨٧	ما أدري أي الوري هو
٣٩	حتى أخطمها وأزمها	١٤٩	ما أشبه الليلة بالبارحة
١٦٩	ما حلت بطن تبالة لتحرم الأضياف	٣٨٨	ما أصبت منه أقد ولا مريشا
	ما ذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجا	٣٩٢	ما اكتحلت غماضا ولا حثانا
٣٩٠	ولا ذواقا	٢٧٩ (ح)	ما أنا من ددٍ ولا الدد مني
٣٩٠	ما ذقت عذوفا ولا عذافا	٣٨٤	ما بالدار شفر
٣٨٩	ما ذقت عضاضا ولا علوسا	٣٨٦	ما بالركية تامور
	ما ذقت عضاضا ولا مضاغما ولا قضاما	١٢٢	ما بالعيير من قماص
٣٩٠	ولا لماظا	١١٩	ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار
٣٩٠	ما ذقت علوسا ولا عذوفا	٩٥	ما بللت منه بأعزل
٣٩٠	ما ذقت لماقا	٩٥	ما بللت من فلان بأفوق ناصل
٩١	ما زال بعدها ينظر في خير	٣٩٢	ما به ظبظاب
٩١	ما زال منها بعلياء	٣٩٢	ما به وذية
٥٢	ما سمعت منك فهة في الإسلام قبلها	٣٨٦	ما بها أرم
٢٧٨	ما ظنك بجارك؟ قال: كظني بنفسي	٣٨٦	ما بها تامور
١٧٦	ما عقالك بأنشوطه	٣٨٥	ما بها دُبي

٢٧٢	مالي ذنب إلا ذنب صُحْر		ما على الأرض شيء أحق بطول
(ح) ٢٢٨	ما هلك امرؤ عن مشورة	٣٩	سجن من لسان
٢٦٣	ما هو إلا شَرَق أو غرق	٣٩١	ما عليه طحربة
٢٠٥	ما وراءك يا عصام	٣٩١	ما عليه فراض
٣٠٧	ما يبض حجره	٣٩١	ما عليها خربصية
٢٧٩	ما يجمع بين الأروى والنعام	٣٩١	ما عليها خضاض
٢٩٢	ما يجعل قدك إلى أديمك	٣٩١	ما عليها هلبسية
٩٢	ما يُحجز فلان في العكم	٣٠٦	ما عنده خل ولا خمر
٢٩٨	ما يدري أئحتر أم يذيب	٣٠٦	ما عنده خير ولا مِير
٣٩٣	ما يدري أي طرفية أطول		ما غضبي على من أملك أم ما
٣٩٣	ما يدري ما أي من أي	١٥١	غضبي على من لا أملك
٣٩٢	ما يدري هرا من بر	١١٠	ما فجر غير قط
٩٠	ما يُشَق غباره	٣٠٦ (هـ)	ما فلان بخل ولا خمر
٩٦	ما يُصطلى بناره		ما قرعت عصا على عصا الا حزن
٣٩٢	ما يعرف الحومن اللو	٢٥٨	لها قوم وسُرْبها آخرون
٣٩٢	ما يعرف الحَي من اللي	١٥٤	ما كفى حربا جانيها
١٢٣	ما يُعوى ولا يُنبج	٣٨٨	ما له أقد ولا مريش
٩٦	ما يققع لي بالشنان	١٢٨	ما له أكل
٢٨٠	ما يلقى الشجى من الخلى	١٢٨	ما له بُدْم
٣٠٧	ما يندي الرضفة	٣٨٨	ماله حبض ولا نبض
٩٢	ما يوم حليلة بسر	٣٨٨	ماله سبد ولا لبد
١٣٥	ماء ولا كصداء	٣٨٨	ماله سعنة ولا معنة
	مات فلان ببطنته لم يتغضض	٣٨٨	ماله سم ولا حم
٣١٤	منها شيء	١٢٨	ماله صيور
٣١٤	مات وهو عريض البطنان	٣٨٨	ماله عاطفة ولا نافطة
١٠٦	مؤدّم مبشر	٣٨٧	ماله قذعمة
٢٩٣	متى كان حكيم الله في كَرَب النخل	٣٨٧	ماله قرطعية
١٢٣	مثل استعان بذقنه	٣٨٨	ماله هارب ولا قارب
	مثل جليس السوء كالكفين، إن لا	٣٨٧	ماله هلع ولا هلمعة

١٩٥	مَلَّكَ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ	١٣٠	يَحْرِقُ ثَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِيكَ بِدِخَانِهِ
١٤٨	الْمَلَّكَ عَقِيمٌ	١١٢	مِجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مِخْتَلًا
١٥٤	مَلَكَتْ فَاسْجَحْ	٣٢٢، ٤٢	مِحَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
٢٩٤	مَنْ اسْتَرْعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ	٧٤	مِحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ
٢٨٩	مَنْ اسْتَغْنَى كَرَمَ عَلَى أَهْلِهِ	٢١٠	مِحْسَنَةٌ فَهَيْلِي
٢٦٠، ١٤٥	مَنْ أَشْبِهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ	١١٤	مِخْرَبِيقٌ لِيَنْبَاعُ
٢٤٣	مَنْ اشْتَرَى اشْتَوَى	٢٩٢	مِذْكِيَّةٌ تَقَاسُ بِالْجِذَاعِ
٤٠	مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ	٦٣	الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ
٤٣ (هـ)	مَنْ أَكْثَرَ اسْقَطَ	٢٨٨	الْمَرْءُ تَوَاقٍ إِلَى مَا لَمْ يُنَلِّ
٤٣	مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ	٢٠٤	الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمِحَالَةَ
	مَنْ أَنْقَضَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا	٣٣٣	مَرَّةً عَيْشٍ، وَمَرَّةً جَيْشٍ
١٦٨	يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ	١٩٩	مَرِيصَى وَلَا أَكُولَةَ
٢١٨ (هـ)	مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِثَارَ	١٣٥	مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ
	مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ	٨٥	الْمِزَاحَ سَبَابَ التَّوَكِّي
١٨٤	بِإِخْوَانِهِ نَصِييَا أَرَاحَ نَفْسِهِ	٨٥	الْمِزَاحَةَ تَذَهَبُ الْهِمَابَةَ
	مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطَوْلِ الْبَقَاءِ فَلْيُوطِنِ	٢٨٧	الْمِسْأَلَةَ آخِرَ كَسْبِ الرَّجُلِ
١٦٢	نَفْسَهُ عَلَى الْمِصَانِبِ		الْمِصِيبَةَ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةً وَلِلْجَازِعِ
	مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا	١٦١	اِثْنَانِ
٢١٢ (ح)	لَا يَعْنِيهِ	٢٦٥	مِظْلَهُ مِظْلًا كِنَعَاسِ الْكَلْبِ
١٩٢	مَنْ حَظَّكَ مَوْضِعَ حَقِّكَ	٣١٢، ٥٠	مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمِ صَانِبِ
١٩٢	مَنْ حَظَّكَ نِفَاقَ أَيْمِكَ	١٨٢	مِعَاتِبَةَ الْأَخِ خَيْرٍ مِنْ فَقْدِهِ
٢٧٠	مَنْ حَفَرَ مَغْوَرَةً وَقَعَ فِيهَا	١٢٥	مِعَادَاةَ الْعَاقِلِ خَيْرٍ مِنْ مِصَادَقَةِ الْأَحْمَقِ
٤٥	مَنْ حَفَّنَا أَوْرَقْنَا فَلْيَقْتَصِدْ	٦٤	الْمِعَاذِيرَ مِكَادِبَ
١٦٦	مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ	٨٣	الْمِعَافَى لَيْسَ بِمِخْدُوعِ
٢٦٦	مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ	١٢٩	الْمِعْزَى تُبْهِيُ وَلَا تُبْنِي
١٩١	مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ	٤١	مِغْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ
	مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ اسْتَحَقَّ	٤٣	الْمِكَثَارَ كِحَاطِبِ اللَّيْلِ
٢٩٠، ٢٣٥	الْحَرَمَانَ	٢٧١	مِكَرَهُ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ
٨١	مَنْ سَبَّكَ؟ قَالَ: الَّذِي أَبْلَغَكَ	٣٤٥، ٢٢٥	الْمِلْسَى لَا عَهْدَةَ

من سره بنوه ساءته نفسه	١٤٦	من لم يأس علي ما فاته أراح نفسه	١٦٣
من سلك الجدد أمن العثار	٢١٨	من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه	١٠٤
من شر ما ألقاك أهلك	٣١٣	من لي بالسائح بعد البارح	٢٤٥
من شر ما طرحك أهلك	٣١٥	من مأمته يُؤتى الحذر	٣٢٧
من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة	٢٤٣	من نجا برأسه فقد ربح	٢٤٩
من صانع الحاكم لم يحتشم من صدق الله نجا	٢٤٣ (هـ)	من نجل الناس نجلوه	٧٩
من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره	٤٣، ٤٠	من نهشته الحية حذر الرّسن	٢٢٣
من عال بعدها فلا اجتبر	٢٠٠	من يأت الحكم وحده يُفْلج	٨٢
من العجز والتواني تُتجت الفاقة	٢٥٧	من يبغ في الدين يصلف	١٥٩
من عرف بالصدق جاز كذبه، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه	٢٠٠	من يجتمع بتقعقع عمدته	٣٣٦
من عزّ برّ	٤٧	من يُر يوماً يُر به	٣٣٤
من عضة ما يبتنّ شكيرها	١١٣	من يسمع يحل	٢٩٠
من العناء رياضة الهرم	١٤٥، ٣١٦ (هـ)	من يشتري سيفي وهذا أثره	٢٢٣
من غاب خاب ، وأكل نصيبه الأصحاب	١٢١	من يطل ذيله ينتطق به	١٩٨
من غاب غاب حظه	٣٢٥ (هـ)	من يمدح العروس إلا أهلها	١٤٤
من فاز بفلان فقد فاز بالسهم الأخيب	٣٢٥	من ينكح الحسناء يعط مهرا	٢٤٣
من فسدت بطانته كان كمن غصّ بالماء	١٨٢	المنايا على الحوايا	٣٤١
من قل ذل ، ومن أمر قل	١٧٩	المنايا على السوايا	٣٤١ (هـ)
من كلا جانبيك لا لبيك	١٢٣، ٩٤	المنة تهدم الصنعة	٦٦
من لاحاك فقد عاداك	٧٧	منك أنفك وإن كان أجدع	١٤٣
من لا يذد عن حوضه يهدم من لك بأخيك كله	٧٩	منك ربضك وإن كان سمارا	١٤٣
	٢٦٩	منك عيصك وإن كان أشبا	١٤٣
	٥١	المنية ولا الدنية	١١٣، ١٩٧، ١٨٣
		مواعيد عرقوب	٨٧
		(حرف النون)	
		الناس أخياف	١٣٣

٧٢	الوفاء من الله بمكان	١٢٨	هو إمعة
١٨٦	وقع فلان في سبي رأسه	١٢٨	هو بنت الجبل
٢٦٤، ٣٤٨	وقع القوم في أم جندب	٢٦٣	هو بين حاذف وقاذف
٣٤٣	وقع القوم في سلى جمل	٨٤	هو الضلال بن نُهَلل
٣٤٠	وقع القوم في وادي تحيب	٨٤	هو الضلال بن فُهَلل
٣٤٠	وقع القوم في وادي تضلل	١٢٤	هو العبد زُلمة
٣٤٠	وقع القوم في وادي تهلك	١٢٤	هو العبد زُلمة
٣٣٩	وقع القوم في وادي جذبات	٢٤١، ١٧٦	هو على حبل ذراعك
١٣٤ (هـ)	وقعا عدلي عير	٢٨٨	هو يبعث الكلاب عن مرايضها
١٣٤	وقعا كعكمي بعير	٣٥٣	هو يحرق عليه الأرم
١٧٨	وقعت عليه رُحمته	٢١١	هو يرقم الماء
٢٨٤، ٢٢٧	وَل حارها من تولى قارها	٣٥٣	هو يحض عليه الأرم
٢٧٩ (هـ)	الولد ألوط للقلب	٣٥٣ (هـ)	هو يعلك عليه الأرم
١٩٥	ولى المال رَبُّه	٧٠	هوت أمه
٢٨٠ (هـ)	ويل للشجى من النخلى	١٩٣، ١٦١	هون عليك ولا تولع بأشفاق
٢٢٦	ويل للشعر من رواة السوء		

(حرف الواو)

	(حرف الياء)		
١٤١	وأبأي وجوه اليتامى	١٤١	وأبأي وجوه اليتامى
١٧٧	وافق شن طبقة	١٧٧	وافق شن طبقة
	يأتيك بالأخبار من لم تزود		والله لئن فعلت كذا وكذا لتكونن
١٣٩	يا بعضي دع بعضا	١٧٩	بلدة ما بيني وبينك
	يا حامل اذكر حلاً	١٨٧	وجد عنده ثمرة الغراب
٣٣٤	يا حبذا التراث لولا الذلة	١٨٦	وجدت الدابة ظلفها
٢٠٠	يا حرزي وأبتغي النوافلا	٢٧٦	وجدت الناس اخبر ثقله
٢٠٧	يا طيب طب لنفسك	٢٢٧	وجه الحجر وجهة ماله
٢٦٢	يا عبرى مقبلة وسهرى مدبرة	١٣٠	الوحدة خير من جليس السوء
٧٦	يا لأفيكة	٢٨٨	وحمى ولا حبل
٧٦	يا للبهية	٣١٩	وَدق العير إلى الماء

٥٢ (هـ)	يشج بيد ويأسو بأخرى	٧٥	يا للعضيهة
٣٠٤،٥٢	يشج مرة ويأسو أخرى	١٧٩ (هـ)	يا ماء لو غصصت بغيرك أجزت بك
٣٠٤،٥٢	يشوب ويروب	٣١٣	يا مهدي المال كل ما أهديت
٣٠٢،٢٧٠	يعدو على المرء ما يآتمر	٢٦٧	يجري بُلَيْقٌ وَيُزَمُّ
١٠٠	يعلم من حيث تَوَكَّل الكتف	٢٩٥	يحمل شُنُّ وَيَفْدَى لكيز
١٦٨	يكفيك ما بلغك المحلا	٣٣١	يداك أوكتاوفوك نفخ
٢٨٧	يكفيك نصيبك شح القوم	٢٤٩	يذهب يوم الغيم ولا يشعر به
١٩٥ (هـ)	يلبي المال ربُّه وإن كان أحمق	١٨١	يربض حَجرة ويرتعي وسطا
٣٠٨	يمنع ذرَّه ودر غيره	٢٣٦، ١١٤	يركب الصعب من لا ذلول له
٨٩	اليمين حنث أو مندمة	٣٣٨	يريك يوم برأيه
٣٣٣	اليوم خمر وغدا أمر	٣٣١	يسار الكواعب
٢٦٠	اليوم ظَلَم	٦٥	يسرَّ حسواً في ارتغاء
٣٣٣	اليوم قحاف وغدا نقاف	١٥٢	اليسير يجني الكثير

٤ - فهرسُ القوافي

حرف الهمزة

الصفحة	الشاعر	القافية
٢٥٩ (هـ)	..	رأيت الحرب ...
٣٤٧ (هـ)	..	وجأت ...
١١١	..	خلّ سبيل ...
١٠٣	..	إني إذا ...
٣٠٧ (هـ)	..	سألناه الدفاع ...
١٥٢	بشار بن برد	قل ما بدا لك ...
٢٠٠	أبو الأسود الدؤلي	وليس الرزق ...
١٧٦ (هـ)	..	لا تدخلن ...

حرف الباء

١٨٨ (هـ)	الفضل بن العباس بن عتبة	وأنا الأخضر ...
١٠٧	حارثة بن سراقة الكندي	يمنعها ...
٣٧٠	حلحلة بن قيس	أصبر من عود ...
٣٩٢	رؤبة بن العجاج	كأن به ...

*وضع الحرف (هـ) بعد الأبيات التي وردت بهوامش الكتاب.

الصفحة	الشاعر	القافية	
٥١	النابعة الذبياني	المهذب	ولست بمستبق . . .
٩٢	النابعة الذبياني	كوكب	بأنك شمس . . .
١٨٦	النابعة الذبياني	يتذبذب	ألم تر . . .
٣٨٢ (هـ)	النابعة الجعدي	راكب	تعالوا . . .
٧٠	كعب بن سعد الغنوي	يؤوب	هوت أمه . . .
٣٨٠ (هـ)	..	نيب	وما هي الأرقدة . . .
١٢٢	غاوي بن ظالم السلمي أو غيره	الثعالب	أربّ يبول . . .
٣٣٢ (هـ)	علقمة بن عبدة	وسليب	رغا فوقهم . . .
٣٦٣	النابعة الذبياني	فتنتسب	تدعو القطا . . .
٣٢٤ (هـ)	ذو الرمة	الكرب	ولّى يمز انهما . . .
٢٧٣ (هـ)	ذؤيب بن كعب بن عامر	الجرّب	جانيك من يجني . . .
٢٩٥ (هـ) ٢٩٦	هني بن أحمّر الكناني أو غيره	جندب	وإذا تكون . . .
١٢١	صالح بن عبد القدوس أو غيره	الأدب	قد ينفع . . .
١٢١	صالح بن عبد القدوس أو غيره	الخشب	إن الغصون . . .
٣٣٧	الكميت	وقوب	هئن وللمشيب . . .
١٨٣	..	العتاب	فدع العتاب . . .
٣١٩	عبيد بن الأبرص	ملحوب	أقفر . . .
١٨٣ (هـ)	بشار بن برد	لا تعاتبه	إذا كنت . . .
١٨٣	بشار بن برد	يعاتبه	وليس عتاب . . .
٢٩٥ (هـ)	..	أقاربه	من الناس . . .
٣٢٧ (هـ)	المتلمس	راكبه	فإن لا تجللها . . .
٢٧٢ (هـ)	الوليد بن عقبة	ونجائبه	بني هاشم . . .
٢٩٨	بشر بن أبي خازم	أم تذييها	وكنتم . . .
٣٦٨ (هـ)	سحبان وائل	خطيها	لقد علم . . .
		* * *	
١٣٥	ضرار بن عمرو السعدي	مشربا	واني وتيامي . . .
١١٧	سعد بن ناشب	جانبا	إذا هم . . .

الصفحة	الشاعر	القافية	
(هـ) ١٧٥	الأعشى	تنسبا	فإن القريب...
٣٤٥	بشر بن أبي خازم	آبا	فرجي الخير...
(هـ) ٣٦٤		...	واخذع... عقربا
(هـ) ٢٦٤	صالح بن عبد القدوس	عنا	إذا وترت...
١١٧	سهم بن حنظلة الغنوي	خييا	أمض الهموم...
(هـ) ١٤٣	الأغلب العجلي	مغضبه	فانصرفت...
(هـ) ٣٨٧	...	طحره	فما عليه...
	* * *		
(هـ) ٣٩٥	أبو وجزة السعدي	على حسب	ولم يكن...
(هـ) ٣٤١	الكميت	مغرب	مخاسن من دين...
(هـ) ٣٤٨	..	أم جندب	قتلناه...
٣٤٨	..	أم جندب	سيصلى بها...
(هـ) ١٩٣	..	لا بالتقلب	تقلبت...
٣٣١	الفرزدق	بخطب	فهل أنت...
٩٢	النابعة الذبياني	كل التجارب	تخيرن...
٨٧	الأشجعي	بيثرب	وعدت...
٢٤٩	امرؤ القيس	بالإياب	وقد طوفت...
(هـ) ٣٤١	أبو عرادة السعدي	مغرب	ولولا...
١١٥	النابعة الذبياني	الكتائب	ولا عيب فيهم...
(هـ) ٢٩٣	...	نار الحياحب	ألا إن...
٢٨٨	..	للرقاب	رأيت مخيلة...
٢٧٣	..	ذا ذنب	جزتنا بنو سعد...
(هـ) ٢٧٣	عبد العزيز بن امرئ القيس الكلبي	ذا ذنب	جزاني...
٣٥٦	زهير بن أبي سلمى	القلوب	فإن تك...
٦٧	أبو الأسود الدؤلي	تجريب	لا تحمدن امرأ...
(هـ) ٢٣١	سلامة بن جندل	الظنائب	كنا إذا ما أانا...
٢٧٦	ليبد بن ربيعة	الأجرب	ذهب الذين يعاش...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٣٨٠ (هـ)	عدي بن زيد	إلى النيب	لا يستفيق ...
٣٦٠ (هـ)	خلف الأحمر	الصواب	لنا صاحب ...
١٠١	أوس بن حجر	بالغائب	كريم جواد ...
٢٦٥	رؤبة	الكلب	لاقت ...
٣٣٤ (هـ)	..	به	من ير ...

حرف التاء

١٧٦ (هـ)	قراد بن غوية	فأنا مت	وكنت له ...
٨٠	كثير عزة	ما استحلّت	هنيئا مريئا ...
٢٥٦	سلمى بن ربيعة الضبي	والتي	وكفيت ...
١٥٧ (هـ)	أبوسليمان الخطابي	في المدارة	ما دمت حيا ...
٣٧٤ (هـ)	خوات بن جبير الأنصاري	خلجات	وأم عيال ...
٤٨ (هـ)	..	أجنت	حنت نوار ...
٢٨٣ (هـ)	..	إلى مصمت	إنك لا تشكو ...

حرف الثاء

٥٥ (هـ)	بشار بن برد	الخيث	أته الفتاة ...
---------	-------------	-------	----------------

حرف الحاء

٢٤٩	..	تنتطح	الليل داج ..
* * *			
٢٩٣ (هـ)	عون بن عبد الله بن عتبة	صلوح	فكيف بأطرافي ...
٣٥٦ (هـ)	المتنبي	يوح	يخفي العداوة ...
٣٧٧ (هـ)	..	الأشباح	ما كان أبصرني ...
* * *			
٢٩٤	ابن هرمة	جناحا	كتاركة يضيها ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٨٨ (هـ)	النابعة الذبياني	نجاحا	الرفق يمن ...
٣٨١	..	مفتاحا	ما لبث الفتیان ...
١٤٩ (هـ)	طرفه بن العبد	واضحه	كل خليل ...
* * *			
٢٠٩ (هـ)	مسكين الدارمي ، أو ابراهيم بن هرمة ١٨١ ،	سلاح	أحاك أحاك ...
٢٢٩	عروة بن الورد	مطرح	ومن يك مثلي ...

حرف الدال

٣٨٨ (هـ)	..	خَلَد	أرييت ...
* * *			
١٦٩ (هـ)	أوس بن حجر	أحمد	فأحسن سعد ...
٢٨٦ (هـ)	..	ما تبرد	كان على كبدي ...
٣٥٩ ، ٩٧ (هـ)	بكر بن النطاح	الحديد	قومنا ...
٣٥٢	الأعشى	سود	وما حاولت ...
٣٦٧ (هـ)	المتلمس	الأجد	إن الهوان ...
٣٧٣ (هـ)	رجل من عبد القيس	إياد	إن القساء ...
٣٥٨ (هـ)	..	فسدوا	إن اللثام ...
١٤٤ (هـ)	..	الصرد	نعم ضجيع ...
١٧٥ (هـ)	أبي بن حمام	والده	أعاذلتي ...
١٤٤ (هـ)	..	ولده	زُين في عين ...
٣٤٢ (هـ)	مزد التغلي	وليدها	تبرأت ...
١٤١ (هـ)	الفرزدق	اعتمادها	وإني وسعدا ...
* * *			
٣٣٤	الأعشى	ترددا	شباب وشيب ...
٣٥٨ (هـ)	المتنبي	تمردا	إذا أنت أكرمت ...
١٢٧	..	الولدا	ترجو الوليد ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٣١ (هـ)	أبو تمام	قعودا	جعل الدجى . . .
٢٤٣ (هـ)	مامة (أبو كعب بن مامة)	بردا	ما كان من سوقة . . .
١٩٣	الحارث بن حلزة	جدا	عش بجدا . . .
٨٨	عبيد بن الأبرص	أبا جعدة	هي الخمر . . .
٢٤٨ (هـ)	سماك بن عمرو العاملي	واحدة	ألا من شجت . . .
* * *			
٢٠٦	طرفة بن العبد	تزود	ستبدي لك الأيام . . .
٢٧٩ (هـ)	الأعشى	من دذ	أترحل من ليلى . . .
٢٧٩	أبو ذؤيب الهذلي	في غمد	تريدين . . .
١٩٠ (هـ)	المتلمس	القتاد	وأعلم علم حق . . .
١٩٠	المتلمس	على الفساد	قليل المال . . .
١٨٢	عبيد بن الأبرص	زادي	لا أعرفك . . .
١٧٩	عدى بن زيد	مقتد	عن المرء لا تسأل . . .
٣٨٩	..	المتلبد	ألم تر . . .
٣٨٧	ذو الرمة	ببلاد	وكائن ذعرنا . . .
٢٣٢	دريد بن الصمة	الغد	أمرتهم أمري . . .
٢٣٦ (هـ)	بنت ذي الأصبع العدواني	المهند	ألا هل تراها . . .
١٣٤ (هـ)	..	واحد	حمار العبادي . . .
١١٠	رجل من عذرة	أسود	وإني لمن سألتم . . .
١٠٥ (هـ)	أكثم بن صيفي	المزيد	حلبت الدهر . . .
٢٥١ (هـ)	الظرماع	الأسد	ياطيء السهل . . .
١٩٣ (هـ)	يحيى بن المبارك اليزيدي	بالحدود	عش بجدا . . .
٢٤٦ (هـ)	..	بارد	منتك نفسك . . .
٣٣٦	النايعة الذبياني	لبد	أضحت خلاء . . .
١٩٥ (هـ)	النايعة الذبياني	المحامد	أبقيت للعيسي . . .
١٩٥ (هـ)	يزيد بن معاوية أو غيره	لقاعد	اسلمى أم خالد . . .

حرف الراء

٣٨٥ (هـ)	..	صافر	خلت المنازل ...
٣٧١	...	صافر	خلت الديار ...
٣٦٢ (هـ)	الأشعر الرقبان	النذر	تجانف رضوان ...
٣٦١ (هـ)	..	لا تحتفر	وأنت ...
٣٦١ (هـ)	..	كالطائر	بيت الليل ...
٢٧٠	امرؤ القيس	ما يآتمر	أحار بن عمرو ...
٢٥٧	عمرو بن كلثوم	اجتبر	من عال ...
١٠٠	الخرمازي	البشر	أنت لها ...
٩٥ (هـ)	أرطاة بن سهية أو غيره	من خزر	إذا تخازرت ...
٣٠٨	الكميت	الخطائر	نزلت به ...
٢٣٨ (هـ)	بشار بن برد	أحر	وإذا خرجت ...
٣٣٨ (هـ)	طرفة بن العبد	بالظهر	إن تنوله ...
* * *			
٧٨	الاخطل	عثروا	فلا هدى الله ...
٣٨٥ (هـ)	...	وابر	فأبت إلى الحي ...
٣٧١	..	وكر	وكنت اذا استودعت ...
٣٨٠	أعشى باهلة	معتمر	وجاشت النفس ...
٢٧٤	أنس بن مدرك	البقر	إني وقتلي سليكا ...
٢٥٤	أبو الأسود الدؤلي	وافر	وإن أحق الناس ...
١٧٩ (هـ)	..	الفرار	كنت من كربتي ...
١٩٨	الأبيرد البربوعي	الفقر	فتى كان ...
٢٢٧ (هـ)	الحارث بن كلدة	البصر	إن اختيارك ...
٢٢٨ (هـ)	الحارث بن كلدة	ومعتبر	إن السعيد ...
٩٣ (هـ)	القتال الكلابي	النهار	أنا ابن المضحى ...
٣٠٩ (هـ)	..	يكسر	وأنت كمثل الجوز ...
٣٠٧ (هـ)	ذو الرمة	والقفر	تخط إلى القفر ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٤٢	ذو الرمة	لا يكبر	يظل بها الحرباء...
(هـ) ٢٣٨	..	أحمر	هجان عليها حمرة...
(هـ) ٢٣٦	بنت ذي الاصبع العدواني	والجزر	ألا ليته...
٢٣٣	زيد الخيل	عمرو	فلو أن نصرأ...
١٢٢	ابن همام السلوي	أعور	أقتيب...
١٠٥	..	تدبر	تشابه أعناق...
٣٤٩	الكميت	السفير	إذا ألقى...
١٥٣	مسكين الدارمي	صفاره	ولقد رأيت...
٧٦	أبو سدرة المهجمي	حاذره	فقلت لها...
(هـ) ٢٢٣	الأغلب العجلي	تسطره	قال لها...
(هـ) ٣٤٧	..	قناطره	لعمري...
١٩٣	الأعور الشني	مقاديرها	وهون عليك...
(هـ) ٣٣٠	الفرزدق	تستيرها	فكان كعنز السوء...
(هـ) ١٢٨	بعض اللصوص	ما نجارها	تسألني...
* * *			
٣٨٠	الأعشى	عمارًا	فلما أتانا...
١٥٣	عدي بن زيد	الكبيرا	شط وصل...
(هـ) ٣٥٩	النابعة الجعدي	أن يكدرأ	ولا خير...
٧٨	الفرزدق	أعفرا	أقول له...
(هـ) ٢٩٥	..	الشفارا	كعنز السوء...
(هـ) ٢٩٣	خارجة بن ضرار	خيبرا	فإنك واستبضاعك...
(هـ) ٢٩٣	النابعة الجعدي	خيبرا	وإن امرأ...
(هـ) ٢٠٢	جثامة اللثي أو غيره	خيبرا	إذا لاقيت...
(هـ) ٣٢٥	زفر بن الحارث	أن تكسرا	فلما قرعنا...
(هـ) ٣٢٣	..	عمارا	أحولي تنفض...
٩٣	ذو الرمة	القمرأ	وقد بهرت...
٤١	..	مغيرا	رأيت اللسان

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٣٨	أبو زيد الطائي	أحرا	إذا علقت . . .
١١٨	الربيع بن ضبع الفزاري	والمطرا	والذئب أخشاه . . .
(هـ) ٣٥٠	عمرو بن أحمر الباهلي	حيو كرى	فلما غسا ليلي . . .
(هـ) ٨٢	..	حذرا	أدوت له . . .
(هـ) ٢٤٠	سعد بن زيد مناة	مزعفرا	يظل . . .
(هـ) ٣٣٤	أبو عيينة المهلي	حَيْرَه	قل لمن أبصر . . .
(هـ) ٦٥	سهل بن مالك الفزاري	والخضاره	يا أخت . . .
(هـ) ٥٨	...	مَرَّة	احذر عدوك . . .
(هـ) ٣٧٣	أبو سيارة العدواني	سياره	خلوا الطريق . . .
(هـ) ٣٧٣		ابن بيدره	يا مَنْ رأى . . .
	* * *		
(هـ) ٣٩٢	..	الفجر	ولله ما ذاقت . . .
(هـ) ٣٩٠	قيس بن زهير	والأمهار	ومجنبات . . .
(هـ) ٣٨٤	شبيب بن البرصاء	الفزر	ومرة ليسوا . . .
٢٨٥	..	مستعار	فإنك والفخار . . .
(هـ) ٢٨٣	..	وعار	أحافرة . . .
٢٧٢	خفاف بن ندبة	صحر	وعباس . . .
٩٤	يحيى بن الحكم	صقر	كأن بني مروان . . .
(هـ) ٢٥٢		في غرور . . .	ترفق في رسولك . . .
٢٥٩	ابن مقبل	للجزر	عاذ الأذلة . . .
(هـ) ٢٦٣	التكلام الضبعي	بالنار	المستجير بعمرو . . .
(هـ) ٢٦٣	أبو نجدة لجيم بن سعد العجلي	بذي قار	يا ابن الذين . . .
١٨٦	النابعة الذبياني	بمطار	ولرهب حراب . . .
١٧٩	عدي بن زيد	اعتصاري	لو بغير الماء . . .
(هـ) ٣٣٢	الأخطل	البكر	لعمري . . .
(هـ) ٢٢٨	..	عصفور	كم أكلة . . .
(هـ) ٢٢٨	ابن هرمة	بدري	وكم من طلب . . .

الصفحة	الشاعر	القافية	
٩٠	النابعة الذبياني	غباري	أعلمت . . .
٣١٩	جرير أو غيره	العيار	ولقد رأيت . . .
٢٣٦ (هـ)	بنت ذي الاصبغ العدواني	والذكر	ألا ليت . . .
١٠٩	عمران بن حطان	بدار	فليس لعيشنا . . .
١٠٨	زهير بن مسعود	بمغمر	فلم أرقه . . .
٢٥٢	طرفه بن العبد	بمغمر	يا لك . . .
٦٠	العجاج	عذيري	جاري . . .
١٨٠	جرير	مثرى	فلا توبسوا . . .
٣٣٨	الفرزدق	تجري	لعمري . . .
٧٠	امرؤ القيس	من نفره	ما له . . .
٣٥١ (هـ)	النمر بن تولب	أصبارها	عزبت . . .

حرف الزاي

١٥٥ (هـ)	..	أحرزُ	بني إذا ما سامك . . .
	* * *		
٨٨ (هـ)	..	بإعزاز	ولا أبالي . . .

حرف السين

٧٤ (هـ)	عبدالله بن همام السلوي	الحماسُ	أقلي علي اللوم . . .
٢١٧	زيد الخيل	المكيس	أقاتل . . .
٣٤٨ (هـ)	..	الدرديس	ولو جرتني . . .
٣٨٢	..	كيس	وفي بني . . .
٣٨٢ (هـ)	..	قيس	قد ورد . . .
	* * *		
١٦٥	الخطيبة	والناس	من يفعل الخير . . .
٣١٣ ، ١٦٨	الخطيبة	الكاسي	دع المكارم . . .

الصفحة	الشاعر	القافية	
٨٢	سابق البربري	من آسى	أذاكر أنت ...
٢٩٦	طرفة بن العبد	الغلس	ككلب طسم ...
(هـ) ٣٣٨	رجل من طسم	جديس	يا طسم ...

حرف الشين

(هـ) ٣٨٦	كردوس المري	الطمشُ	ويسألني ...
	* * *		
٥٢	رؤبة	بالتريش	عاذل ...
(هـ) ٣٨٦	رؤبة	المحشوش	وما نجا ...

حرف الصاد

(هـ) ٢٧٧	..	ينغصُ	يلوموني ...
(هـ) ٢٥٢	الزبير بن عبد المطلب	توصه	إذا كنت ...

حرف الضاد

٣٩١	..	خضاضُ	ولو أشرفت ...
	* * *		
(هـ) ٣٨٩	..	ركاضاً	كأن تحتي ...
	* * *		
١٦٢	أبو خراش الهذلي	ما يمضي	بلى إنها ...
(هـ) ٣٩١	..	الماضي	جارية ...

حرف الطاء

٣٧٦	أبو محمد الفقعسي أو نقادة الأسدي	التقاطاً	ومنهل ...
-----	-------------------------------------	----------	-----------

الصفحة	الشاعر	القافية	
٣٥٠ (هـ)	المخيل	وتبغا	فإن أك... ..
١٠٤	أوس بن حجر	سمعا	الألمي... ..
٣٤٣ (هـ)	أوس بن حجر	جزعا	وازدحمت... ..
٧٣	ليبد بن ربيعة	معه	مهلا... ..
١٩٥ (هـ)	الأضبط بن قريع	معه	ملكهم... ..
١٦٩ (هـ)	أبو الأسود الدؤلي	منتزعه	لا تمهي... ..
* * *			
١٥٢	..	لم تسمع	أعرض عن العوراء... ..
٧١	..	البرقع	إذا بارك الله... ..
٢٠٩ (هـ)	مجنون ليلى	الأصابع	فأصبحت من ليلى... ..
١٩٧ (هـ)	الشماع	القنوع	لمال المرء... ..
١٧٩ (هـ)	..	أضلاعي	كيف احتراسي... ..
٨٣	الخطيبة	بمستطاع	لعمرك ما قراد... ..
٣٠٦	النمر بن تولب	لم تمنع	هلا سألت... ..
١٥٨ (هـ)	العباس بن مرداس	والأقرع	أجعل نهي... ..
٢٨١	أبو قيس بن الأسلت	ساع	أسعى على... ..
٢٩٢	أبو قيس بن الأسلت	كالراعي	ليس قطا... ..

حرف الغين

٨١ (هـ)	..	المبلغ	لعمرك... ..
---------	----	--------	-------------

حرف الفاء

١٤٢	القطامي	الكتائف	أخوك... ..
٣٩٤ (هـ)	السليك بن سلكة	يتسيف	وعاشية رح... ..
١٠٠	..	الكنف	إني على ما ترين... ..
* * *			
٢٦١ (هـ)	...	والحشفا	إن كنت... ..

الصفحة	الشاعر	القافية	
١١٣	ليل بنت طريف أو غيرها	وسيوف	فتى لا يحب ...
٧٦	خفاف بن ندبة	الأثافي	وإن قصيدة ...
١٤١	سعد القرقرة	في السلف	نحن بغرس ...

حرف القاف

(هـ) ٢٣٥	..	خلق	إنك إن كلفتني ...
	* * *		
٨٠	حاجب بن زرارة	أخرق	أعركم ...
(هـ) ٢٤١	..	طريق	خذنا بطن ...
(هـ) ١٢٥	صالح بن عبد القدوس	أحمق	ولأن يعادي ...
(هـ) ٢٧٤	..	أوفق	إن ترد ...
	* * *		
٩١	زهير بن أبي سلمى	نرقا	فضل الجياد ...
(هـ) ١٩٠	بقيلة الأشجعي	الخلقا	البس جديدك ...
٢٤٢	أبو دواد الايادي	إشراقا	زموا بليل ...
(هـ) ٣٥٠	شليم بن خويلد	رفيقا	قلت لسيدنا ...
١٠٨	الأحنف بن قيس	أزرقا	وما عليك ...
(هـ) ١٧٧	..	طبقه	لقيت شن ...
	* * *		
١٤٢	الممزق العبدي	أمزق	فإن كنت ...
١٨٠	القطامي	الأوثق	وإذا يصيبك ...
(هـ) ١٦١	يزيد بن خذاق	من واق	هل للفتي ...
٨٦	مسعر بن كدام	شفيق	أكدام ...
٤٧	نهشل بن حري	مستذاق	وعهد الغانيات ...
٣٩٠	نهشل بن حري	من لماق	كبرق ...
٤٢	زميل بن أبيير	يغلق	أجارتنا ...
(هـ) ٢٧٧	..	رفيق	يقولون ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٥٨	أبو محجن الثقفي	خلقي	لا تسألني الناس...
٣٤٤	رؤية	تستقي	دارت رحانا...
٣٧١	..	الأنوق	طلب الأبلق...
٢٣٨ (هـ)	غيلان بن شجاع النهشلي	ومشرق	ووالله...
٣١٦	عمرو بن أمامة	ذوقه	لقد وجدت...

حرف الكاف

٨١ (هـ)	..	شتمك	من يخبرك...
	* * *		
٢٦٥	زهير بن أبي سلمى	المعك	فارد يسارا...
	* * *		
٢٣١ (هـ)	علي بن أبي طالب	آتيكا	اشدد حيازيمك...
	* * *		
٣١٥	بشار بن برد	الديك	قد زرتنا...
٣٧٠ (هـ)	سعيد بن أبان	عركك	أصبر من...
٢٧٨ (هـ)	أبو عوسجة	بترك	هذا أحق...

حرف اللام

١٢٩	الكميت	الجميل	هزرتكم...
١٣٨ ، ١١٧ (هـ)	ليبد بن ربيعة	بالأمل	وأكذب النفس...
٣١٧ (هـ)	معاوية بن أبي سفيان أو غيره	الأجل	أكان الجبان...
٢٩٨	امرؤ القيس	جلل	بقتل بني أسد...
٢٤٠ (هـ)	مالك بن زيد مناة	الأبل	أوردها...
٣١٧	الأعرج المعنى أو غيره	حمل	لبث قليلا...
	* * *		
٢٧٥	الراعي النميري	جمل	وما هجرتك...
٨٧ (هـ)	كعب بن زهير	الأباطيل	كانت مواعيد...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٠١	القطامي	ودغفل	أحاديث من عاد...
٢٣٣	القطامي	الزلزل	قد يدرك...
١٧٣	أبو خراش الهذلي	وعقيل	ألم تعلمي...
٩٤ (هـ)	السموعل بن عاديء	ويطول	هو الأبلق...
٣٣٤ (هـ)	..	يجهل	ومن ير...
١٨٤ ، ١٨٣	معن بن أوس	تبدل	ستقطع...
٣٦٨	حميد الأرقط	قائل	أتانا...
١٠٠ (هـ)	..	حول	وما غرهم...
٣٤٦ (هـ)	النمر بن تولب	المنخل	وقولي...
٣٧٠ (هـ)	النابعة الذبياني	المغازل	وعريت من مال...
١٤٥ (هـ)	زهير بن أبي سلمى	النخل	وهل ينبت...
٣٦٧	الكميت	حومل	كما رضيت...
٣٧٠ (هـ)	..	المغزل	فأبلغ سلامان...
٣٨٠ (هـ)	الأعشى	الإبل	ألست منهبيا...
١٨٧ (هـ)	أبو العتاهية	ظل	إن الملوك...
٢٢١	الكميت	وتعمل	كحالفة...
٢٨٨	..	يسأل	إن المنافق...
٢٨٥ (هـ)	دختنوس بنت لقيط	وحلوا	إنك من تيم...
٣٥٠ (هـ)	الكميت	ضئيل	ألا يفرع...
١٣١ (هـ)	ابنة الخس	عقل	وقالت...
١١٦	الأغلب العجلي	الأعجل	ضربا...
٣١٧	الأعشى	دليلها	أبالموت خشتني...
١٧٦	ذو الرمة	انحلالها	وقد علقت...
	* * *		
٧٣	النعمان بن المنذر	قيلاً	قد قيل...
٣٦٧ (هـ)	النابعة الذبياني	أن يزولا	حدثوني...
١٣٦ (هـ)	المتنبي	والترالا	وإذا ما خلا...

الصفحة	الشاعر	القافية	
٢٣٤ (هـ)	شاعر من طيء	أكحلا	نبئت ...
٨٨	حسان بن تبع أو غيره	جملا	شربوميها ...
١٦٨ (هـ)	..	المحلا	حسب الفتى ...
١٦٨	..	أو يقلا	من شاء ...
٥٨ (هـ)	حارثة بن بدر الغداني	حامله	وكن أنت ...
٢٠٤ (هـ)	أبو دواد الأيادي أو غيره	المحاله	حاولت ...
٢٦٤ (هـ)	أسماء بن خارجة	إباله	في كل يوم ...
٢٥٠	امرأة من الأوس	خبيله	ليت حظي ...
٢٠٥ (هـ)	الشمخ	مألها	أعدو القبصى ...
١٦٩	الأعشى	سجالها	عودت كندة ...
٣٧٨ (هـ)	كرب بن جبلة العدواني	ظلالها	صك بها ...
* * *			
١٦٠	مالك بن حريم	بخيل	أجود على العافي ...
١٦٧	امرؤ القيس	المال	فلو أن ...
٣٤٥	أبو ذؤيب	لوائل	وحتى يؤوب ...
٣٤١ (هـ)	امرؤ القيس	القواعل	كان دثارا ...
٣١٧ (هـ)	زيد الخيل	الظلال	فحاد عن الظعان ...
٢١٥ (هـ)	النجاشي	ابن مقبل	إذا الله عادى ...
٢١٥	النجاشي	منهل	ولا يردون ...
٩٨	كثير عزة أو غيره	بانتحال	أبا مروان ...
٢٩٤	جرير	النخل	أقول وقد ...
٢٩٤ (هـ)	خالد عيين	نخل	وهل كان ...
٢٦١ (هـ)	..	رجلي	إلى الله أشكو ...
٤١ (هـ)	..	الرجل	يموت الفتى ...
٢٧٥ (هـ)	أبو سعيد المخزومي	ولا جهل	أدعبل بن علي ...
١٠٣ (هـ)	..	فافعل	ألم ترياني ...
١٩٠ (هـ)	أحيحة بن الجلاح	يا مالي	كل النداء ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٩٠	أحيحة بن الجلاح	خال	استغن أو مت...
١٨١	..	موال	موالينا...
٦٨	..	المقيل	كلاك الله...
٣٥٠ (هـ)	الكميت	المخيل	فياكم وداهية...
٣٣٦	ليبد بن ربيعة	الأعزل	لما رأى...
٣٤٠ (هـ)	جرير	العنصل	في مزبد...
٢٣٢ (هـ)	حسان بن ثابت	المفضل	أولاد جفنة...
٢٤٠	جرير	العاجل	إني لأرجو...
٩٩	النابعة الذبياني	أصلال	ماذا رزئنا...
٢٥٤	أشجع السلمي	السؤال	أعطاك...
٢١٠	امرؤ القيس	نابل	نطعنهم سلكي...
٣٥٢	ابن قيس الرقيات	السبال	فظلال السيوف...
٣٥٢ (هـ)	ابن قيس الرقيات	وقذالي	إن تريني...
٣٥٢	زيد الخيل	السبال	وأسلم عرسه...
١٤٥ (هـ)	..	الأفيل	فإنما القرم...
٢٧٦ (هـ)	أبو العتاهية	لفعله	ابل ما شئت...

حرف الميم

١٣٢ ، ٢١١ (هـ)	ابن الرومي	مَا رَقَمَ	وكم قارع...
١٣٢	..	في الشيم	القوم...
٢٤٦ (هـ)	الأغلب العجلي	فانهدم	هل غير...
٢٦٠ (هـ)	..	ذي سلم	قالت له سلمى...
٢٨٦ (هـ)	رشيد بن رميض العنزي أو غيره	زيم	هذا أوان...
٢٦٠ (هـ)	كعب بن زهير	ولا ابن عم	وأشبهته...

* * *

٢٦٩	عمرو بن براءة الهمداني	ظالم	وكنت إذا قوم...
٣٣٥	امرؤ القيس أو غيره	تيم	أفاطم...

الصفحة	الشاعر	القافية
٢١١	أوس بن حجر	راقم
٣٩٣	حمزة بن الضليل البلوي	جذام
(هـ) ٢٥٨	..	ناعم
٣٤٤	الوليد بن عقبة	الأديم
١٦٥	زهير بن أبي سلمى	فيظلم
(هـ) ٢٠٥	النابغة الذبياني	يا عصام
١٥٣	نصر بن سيار	الكلام
(هـ) ٣٣٥	يزيد بن الحكم الثقفي	يثيم
(هـ) ١٢٥	المتنبي	ويؤلم
(هـ) ٣٨٥	زهير بن أبي سلمى	أرم
١٨٩	ذو الرمة	البوم
٧٤	المتوكل الليثي	عظيم
(هـ) ٢٥٩	حنين بن خشرم السعدي	وخيم
(هـ) ٣٥٤	أبو الأسود الدؤلي	وخصوم
(هـ) ٢٨٠	أبو الأسود الدؤلي	مغموم
(هـ) ١٢٠	خالد بن معاوية	تدوموا
٣٤٤	خالد بن معاوية	تميم
١١٢	ليبيد بن ربيعة	صرامها
* * *		
١٠٣	الملتمس	ليعلما
(هـ) ١٨٣	بشر بن أبي خازم	غراما
(هـ) ٢٥٢	..	حكيمًا
٨٤	القطامي	السقما
(هـ) ٢٠٥	تأبط شرا	يناما
١٧٨	النمر بن تولب	أن تصرما
(هـ) ٢٣٤	..	سلجما
(هـ) ١٢٠	خالد بن معاوية	علما

الصفحة	الشاعر	القافية	
٩٨ (هـ)	النابعة الذبياني	عصاما	نفس عصام ...
٣٤٧ (هـ)	أبو الهيثم التغلبي	أظلمنا	ويكفأ ...
٣٦٦ (هـ)	عبيد بن الأبرص	الحمامه	عَيُوا ...
٦٨	بيهس الفزاري	النعاذه	لأطرقن ...
	الهيثم بن الأسود النخعي أو غيره ٥٥	في التكلم	وكائن ترى ...
٢١٧	عصام بن المقشعر أو غيره	التقدم	يذكرني حاميم ...
٢١٦ (هـ)	عصام بن المقشعر أو غيره	مسلم	وأشعث ...
٣٥٥ (هـ)	زهير بن أبي سلمى	منشم	تداركتنا ...
١١٣	زهير بن أبي سلمى	يظلم	ومن لا يذد ...
٣٣٢	زهير بن أبي سلمى	فتنطم	فتنتج لكم ...
١٧٥	أبو خراش الهذلي	بالطعم	أرد شجاع ...
٦٣ (هـ)	منصور النمري	مليم	لعل له عذرا ...
٢٠٥ (هـ)	..	كغرام	وما هذاك ...
٣٥٥ (هـ)	الأعشى	منشم	فدع ذا ...
٢٣٦ (هـ)	..	بالقضم	تبَلِّغْ بأخلاق ...
٢٣٣ (هـ)	النابعة الجعدي	وأنعم	فقال له ...
١٢٩ (هـ)	المسيب بن علس أو المتلمس	مكدم	وقد أتناسى ...
٣٤٠ (هـ)	الفرزدق	متشائم	أراد طريق ...
١٨٣	بشر بن أبي خازم	بالصيلم	غضبت تميم ...
٢٣٨	بشر بن أبي خازم	للمغنم	وبني تميم ...
٣٢٩ (هـ)	غسان بن ذهيل	في القمقام	ولقد نزت بك ...
٥٠	لجيم بن صععب أو غيره	حدام	إذا قالت ...
١٧٣ (هـ)	أسعد الذهلي	شمام	وكل أخ ...
٣٧٣ (هـ)	ابن دارة	تميم	وإني إن صرمت ...
٣٤٩ (هـ)	ابن أحر	صمى صمام	فردوا ...
٢٥٦ (هـ)	أبو خراش الهذلي	على وشم	فجاءت ...
٣٦١ (هـ)	ذو الرمة	المحطم	بأعقاره ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٤٥ (هـ)	أبو أجزم الطائي	بالدم	إن بني ...
٣٦٦ (هـ)	...	القصيم	الله ...

حرف النون

١٩٦	مالك بن المنتفق	الداريون	لبث رويدا ...
٢٥٣ (هـ)	زربن أوفى الفقيمي	قيدان	لم يلها ...
* * *			
٥٨	قيس بن الخطيم	قمين	إذا جاوز الإثنين ...
٦٢	الفرزدق	شجون	فلا تأمن ...
١١٩ (هـ)	أعرابي	حزين	ولما دخلت السجن ...
٢٠٢	الأخضس الجهني	ظنون	كصخرة ...
٢٠١	..	اليقين	تسائل ...
٣٥٩	الفند الزماني	إذعان	وبعض الحلم ...
* * *			
٣٥٣ (هـ)	عامر بن شقيق	يجرقونا	بذي فرقين ...
٣٢٩	ابن مقبل	مقرونا	فلا تكونن ...
٣٤٩ (هـ)	نهار بن توسعة	الأقورينا	وكنا ...
١٢٣	..	أخرانا	ما تطلع الشمس ...
٣٤٥	خزيمة بن نهد	الظنونا	إذا الجوزاء ...
٣٣٢	النابعة الجعدي	الأشعرينا	رأيت البكر ...
١٠١	الكميت	بد غفلينا	فما ابن الكيس ...
٢٥٧ (هـ)	الكميت	الذينا	فإن أدع ...
٢٧٣ (هـ)	الكميت	ما كرينا	ولا أكوي ...
٢٩٥ (هـ)	الكميت	والحالينا	فإنك والتحول ...
٢٨٢	عمرو بن كلثوم أو عمرو بن عدي اللخمي	اليمينا	تصد الكأس ...
٣٥٦ (هـ)	...	كانا	العين تبدي ...

الصفحة	الشاعر	القافية	
١٥٥ (هـ)	ابن أحرر	حيناً	وقارعة . . .
٢٩٣ (هـ)	..	قاضيها	إن القضاة . . .
١٧١ (هـ)	الأغلب العجلي	يزينا	قد علموا . . .
٣٥٧ (هـ)	رؤبة	حسننا	أريت . . .
٣٥٤ (هـ)	عبد الصمد بن المعدل	والجنه	أطاع الفريضة . . .
* * *			
١٧٥ (هـ)	..	بليان	دعتني أخواها . . .
١٠٧	سحيم بن وثيل	الشؤون	أحو خمسين . . .
٣٨١ (هـ)	ابن مقبل	الملوان	ألا يا ديار . . .
٣٨٣	..	لساني	فأقسمت . . .
٣٨١ (هـ)	..	يختلفان	نهار وليل . . .
٣٤٣ (هـ)	الجلال الحارثي	الجنان	ولم أك دونه . . .
٢٥١ (هـ)	ابن يزيد بن رويم	من الأشجان	يا لهف . . .
٢٩٦	مالك بن فهم الدوسي أو غيره	رماني	أعلمه الرماية . . .
٣٣٦ ، ١٧٣	عمرو بن معد يكرب أو غيره	الفرقدان	وكل أخ . . .
١١٢	المتعب العبدي	يميني	فإني لو تخالفني . . .
٣٨٩	النمر بن تولب	معن	ولا ضيعته . . .
٢٥٠ (هـ)	أبو العيال الهذلي	أذين	أو كالنعامة . . .
٢٥٠ (هـ)	بشار بن برد	الذين	طالبتها . . .
٣٣٣ (هـ)	حمزة بن بيض	رمتي	لم تكن . . .
٢٦٨ (هـ)	..	عبد المدان	فلو أتي بليت . . .
٣١٧ (هـ)	النابغة الذبياني	الطعان	أثرت الغي . . .
٣٠٤	صالح بن عبد القدوس	تأسوني	إني لأكثر . . .
٣٠٤ (هـ)	صالح بن عبد القدوس	يداجيني	قل للذي . . .
٣٦٩	..	ابن تقن	يرمي بها . . .

* * *

حرف الهاء

١٧٤	عمرو بن عدي اللخمي	فيه	هذا جنائي ...
	* * *		
(هـ) ٢٢٦	سابق البربري	ما فيها	الغض تكلف ...
(هـ) ٢٠٤	..	باريها	يا باري القوس ...
(هـ) ١٥٣	..	جانيتها	الشر يبدؤه ...
(هـ) ١٥٤	رجل من بني قيس بن ثعلبة	جانيتها	لكن فررت ..
(هـ) ٣٣٠	أبو الأسود الدؤلي	بغيها	فلا تك ...
(هـ) ٣٧٣	رجل من إياد	نبدتها	يا للكيز ...
	* * *		
٢٤٢	رؤبة	فلاده	وقول ...

حرف الواو

(هـ) ٥٨	..	بالحلاوة	احذر ...
	* * *		
(هـ) ٣٥٢	يزيد بن الحكم الثقفي	تشتوي	تملأت ...

حرف الياء

١٦٧	امرؤ القيس	العصي	ألا إن لا ...
-----	------------	-------	---------------

الألف المقصورة

(هـ) ٧٤	وضاح بن اسماعيل	الغذا	فإني أرى ...
(هـ) ١٧٠	الأغلب العجلي أو غيره	اهتدى	لله در رافع ...

٥ - فهرس اللغة

٢٩٣	البضاع	: بضع	١٢٨	الإمّرة	(أ)		
٩٣	بَعَاثَة، البَعَاث	: بعت	٢٠١			٣٨٤	أبد الأبيد،
١٤٧	البُوح	: بوح	١٢٨	الإمّعة	أمع:		أبد الأبيدين
١١٤	يَبَاع، المُنْبَاع	: بوع	١٧٣	ابن الأنس	أنس:	٢٦٤	الإبالة
١٧٩	البلّدة	: بلد	٣٧١	الأنوق	أنق:	١١٨	استاتن
	(ت)		٢٠٣	الإهالة	أهل:	٣٦٥	أخذ، أخذاً
			٣٠٥			٨٢	يأدو
٢٧٨	التثيق	: تأق		أمّ المرأة،	أيم:	١٣٣	بيت الأدم
٨٤	التُّرّهة، التُّرّهات	: تره	٣٣٥	أيوماً		١٠٦	الأدّمة
٣٨٦	التامور	: تمر		(ب)		١٠٦	مؤذم
٨٤	التّهاته	: تهته				٢٩٢	الأديم
١٢٠	استيسيت	: تيس	٢٠٣	ابن بجدتها	بجد:	٣٥٣	الإزم، الأرم
	(ث)		٦٠	بجر: البجر		٥٢	يأسو
١٢٥	الثاطه	: ثاط	٣٧٧	بحرة	بحر:		الأسو، أسوت
١٨٩	الثروة	: ثرا	١٢٨	البدّم	بذم:	٣٠٤	الجرح
١٧٧	الثرى	: ثرا	٢٤٥	البارح	برح:	١٢٢	الأشر
	الثافية، ثالثة	: ثفا	٣٨٢	أبس، الإيساس	بسس:	١٢٨	الأكل
٧٥	الأثافي	: ثفا	١٠٦	البشرة، مبشر	بشر:	١٥٧	أليّة
٧٩	الثلب، المثالب	: ثلب	٣٥٨	لمحاً باصراً	بصر:	٩٤	أمر
			٣٠٧	البضّ	بضض:		

* اقتصر في هذا الفهرس على ذكر الألفاظ التي شرحها المصنف. وفي حواشي الكتاب شروح وافية شاملة لكل ألفاظ الأمثال، لم أذكرها هنا لكثرتها.

ثلث:	الثَّلة	٢٠٤	محاجرة	٩٢	حندر:	خُنْدَر العِين ٣٥٦
ثن:	ثُنن الخيل	٣٤٦	الحدج، الحدوج	٢٨٥	حوص:	الحَوْص، ١٥٣، ٣٥٧،
	(ج)		حاذف	٢٦٣	حُصه	١٥٤، ١٥٣
جبل:	بنت الجبل	١٢٨،	الحرش، احتراش		حوم:	الحوائم ٣٩٠
	٣٤٨		الضباب	٣٤٢	حوا:	الحَوَية، الحوايا ٣٤١
جذب:	أم جُنْدَب	٢٦٤،	حَزْر اللَّبن،		(خ)	
	٣٤٨		الحازر	٣٤٢		
جدد:	الجَدَد	٢١٨،	الحسائف	١٤٢	خبر:	المُخْبِراني ١٣١
	جَدُود	١٢٠	الجِسل	٣٨١	ختل:	مَخْتَلًا ١١٣
الأجدان:	٣٨١		أحسيك، الحُسي	١٨٠	خدع:	خَدَع ٣٦٤،
جدع:	جَدَع مسامعه	٧٧	أحشك	٢٩٧	خدعة	٣٧
	جذع:	٢٩٢	العواشي (من)	١٢١	الخدمتان	٣٦٥، ٦٧
جردب:	الجَرْدَبان	٢٨٩	الإبل)		خربص:	الخربصية ٣٩١
جرر:	الجِرَّة	٣٨٠	الحصص، انحصص	٣٢٠،	خربق:	مُخْرَبِق ١١٤
جرض:	الجَرِيض	٣١٩	حصص	٥٩	خرج:	الخارجي ٩٨
جرا:	الجِرْوَة	٢٣٠	حظب، حظوبا	٣٩٤	خزق:	الخازق ٣٦٣
جفا:	الجافي	٢٢٠	حظر، الحَظيرة	٣٠٨	خضر:	الأخضر ١٨٩
جلب:	الجَلْب	٣٧٠	الحَظ	١٩٢	خضض:	الخضاض ٣٩١
جلل:	الجَلَل	٢٩٧،	حظوة	٨٠،	خطر:	الخطير ٢١٩
	الجللة من	١٢١	حَظِيَّة،		خلب:	اخْلَب ١٥٦،
	الإبل		حَظِيَّات ٨٠، ١٥٧		برق الخلب	٨٦
جندع:	الجَنَادع	٣٣٥	الحافرة	٢٨٣	خلج:	مَخْلُوجَة ٢١٠
جهر:	مُجَاهِرَة	١١٢	الحواقن	٣٥٧	خلف:	الخَلْف ٥٥
	(ح)		حَلًا، التحلىء	٢٢١	خلا:	الخَلِي ٢٨٠
حبل:	حَبَل الذراع	١٧٦،	حَلَقًا، حَلَقَى	٧٨	خنق:	المخنق ٣٤٤
	٢٤١،		الحلم، حَلِم		خيط:	خَيْط الرقبة ٢٢١
	حباله، حبال	١١٠	الأديم	٣٤٣	خيف:	أخيف، أخياف ١٣٣
حجز:	حَجَز، حَجَزًا		الحم، الحُم	٣٨٩	(د)	
			الحم، الأحماء	١٠٩	من دُب	١٢٢،

			الأذلال	ذلل:	٣٨٥	ذبي	
		٢٢٧	المُدَّالَة	ذيل:	٣٨٥	ذبيح	ذبح:
٣٦٧	الرَّيَابَة	زيب:	٣٦٨	الذِّيم، الذِّيم	١٨٩	الدُّثْر، الدُّثُور	دثر:
٣٤٣	الرُّيْبَة	زبي:	٥١	(ر)	٣٥	الدَّخْن	دخن:
٣٧٥	الرُّرْقَاء	زرق:			٣٠٥	الدَّرَّة	درا:
١٢٤	رُئْمَة	زلم:	١٤٠	رَأْمهَا	٣٨٠		
٣٨٣	الأزلم الجذع		٢٥٤	الرَّامَة	٣٠٨	الدَّر	
١٢٤	رُئْمَة، رُئِيم	زئم:	١٤٣	الرَّبْض	١٢٢	دُرْدُر، دَرَادِر	درد:
	(س)		٢٣٩	الرَّبِيع	٢٦٦	الدَّرِيص	درص:
٣٨٩	السَّبْد	سبد:	٥٤	أرْبِع	٢٣٠	الدَّس	دسس:
١٥٤	أَسْحَج	سجح:	١٤٦	الرَّبِيعِي	٣٨٥	دُعُوِي	دعا:
٣٨٢	سجس	سجس:	٢٤٠	الرَّبِيعِيَة	٣٧٠	الدَّفَان	دفق:
٥٧	سَرَب	سرب:	١٦٧	الرَّيْبَة	١٤٧	دَمِي عَقِيك	دما:
٢٤٠	السَّرَاح، سَرَح	سرح:	١٥٥	أرْجَحَن	٨٣	دُهْدُرِيْن	دهدر:
	لي أمري		١٥٥	أرْجَعَن	٣٨٣	دهر البداسرين	دهر:
٣٦٣	السَّرْفَة	سرف:	٣٣٥	رَدِيْت، المِرْدَاة	٣٤١	الدَّهِيْم، الدَّهِيْمَاء	دهم:
٨٥	أسطورة، أساطير	سطر:	٢٣٣	الرَّشْف	١٨٩	مُدْهَامَتَان	
١٣٥	السَّعْدَان	سعد:	٣٠٨	الرَّاعِدَة	١٩٦	الدَّارِي	دور:
	استككت مسامعه	سكك:	٢٩٨	المَرْعِي	٢٨١	الأْدِيَان	دين:
٢٦٥	سَلْجَان	سلج:	٦٥	أرْتَعَى، الارتغاء			
٢١	سُلْكِي	سلك:	٢٣٧	الرُّضْفَة			
٣١٠	السَّلْمَة، السَّلْم	سلم:	٣٤٨، ٣١١، ٣٠٧				
٣٣٦	السَّلِي	سلا:	٢٣٧، ٣٤٨	الرُّضْف	٤٣	الدَّذْب	ذب:
٣٤٣			١١٩	الرَّفْه	٢٨٩	الدَّرْع	ذرع:
١٤٣	السَّمَار	سمر:	١٩١	رَقْوَة الدَّم	٣٢٣	المِدْرَوَان	ذرا:
٣٨٩	السَّم، السَّم	سمم:	١٢٣	مُرُوب	٣٥٧	الذَّوَان	ذقن:
٨٤	السَّمَة، السَّمِي	سمه:	٤٩	الرَّائِد	٩١	المُدْكِي	ذكا:
٢٤٥	السَّنَاح	سنح:	٣٥٨	الرُّوع	٢٩٢	مُدْكِيَة	
			٢٩٩	تَرَهِيَا	١٠٧	المُدْكِيَات	

سود: السَّوَاد، سَوَاد	صدر:	الأَصْدْرَان	٢٥٦	طرق:	الطَّرِيق، المِطْرَقة ٣٠٤
العراق	صرح:	صَرَح	٥٩	طعم:	تَطْعَم، تَطْعَم ٣٩٤
سور:	صرخ:	الصَّرِيخ	١٢٣	(ظ)	
سوف:	صرع:	الصَّرْعَة	١٥٧	ظبط:	الظَّبْطاب ٣٩٢
السَّوْف	صفر:	الصَّافِر	٣٧١	ظلل:	الأَظْلُ ٢٨٠
السُّوَيْق	صقب:	الصَّقَاب	٣٧٧	ظلم:	الظُّلْم ١٤٥
سوا:	صكك:	صَكَّة عَمِي	٣٧٨	٢٥٩	
(ش)	صلف:	صَلَف	١٥٩	١٦٥	يَظْلِمُ
شأن:	صلل:	الصَّلَف	٣٠٨	أدنى ظلم	٣٧٦
شباب:	صمت:	صَلَّ، أصلال ٩٩		ظهر:	الظَّاهِرَة ١١٨
شجع:	صمت:	المال الصَّامِت ١٨٧،		مُظْهَرا	٣٣٨
شجا:	صمم:	وحسن إصمِت ٣٧٧		(ع)	
شرح:	صمغ:	صَمَم، صَمَام ٣٤٩		عبك:	العَبْكة ٢٨٤
شرف:	صبح:	الصَّبِيح	٣٧٨	عتب:	أَعْتَب، العُتْبَى ١٨٢
شصا:	صير:	الصَّيُور	١٢٨	عتر:	العِتر ٢٨٢
شطر:	صيف:	الصَّيْف	٢٣٩،	عتل:	العُتْلُ ١٢٤
شفر:	الصَّيْفِي	١٤٦		عجزي:	عُجْرِي ٦٠
شفف:	(ض)			عجس:	عُجْس ٣٨٢
شقف:	ضحح:	الضَّحْح	١٨٨	عرب:	عَرَب ٣٨٥
شقر:	ضحأ:	ضَحَّح	٢٣٣	عرض:	العُرْض ١٨٩
شكر:	ضغت:	ضَبَّغَتْ	٢٦٤	العروض:	العُرُوض ١٨٩
شكه:	ضغط:	ذو الضَّاعِط	٣٦٩	عرف:	العُرْف ١٢٦
شئن:	(ط)			عرق:	عَرَق القِرْيَة ٣٥٣
شوا:	طبيب:	طَبِّب	٢٣٨	عزل:	أَعزَل ٩٥
(ص)	طحرب:	الطَّحْرِبَة	٣٩١	عصر:	أَعْتَصَرِي ١٧٩
صأى:	طرر:	أَطْرَرِي، طُرَّر		عضض:	العَضَض ٣٩٠
صبح:	الوادي	١١٥		عطا:	عَطَا، العاطِي ٢٠٨
صحرا:	طرف:	الطَّرْفَان	٢٩٣	عفر:	لَيْث عَفْرَيْن ٣٧٢
صدد:					

عفظ:	العافطة	٣٨٩	عيص:	العَيْصُ	١٤٣	فلح:	الفَلْحُ، فِلاحة
عفا:	العَفْوُ	٢٣٧	(غ)			الأرض	٩٦
عقد:	عَقَدَ الرَّمْلَ	٣٦٥	غيب:	الْغَيْبُ	٣٧٩	فلحس:	الفَلْحَسُ، يَتَفَلَحَسُ ٣٨١
عقر:	بَيَّضَ العَقْرَ	٣١٥،	غبس:	غُبَيْسٌ	٣٨٢	فلل:	فَلٌّ ٩٤
	عَقْرًا، عَقْرَى	٧٨	غبق:	الْغَبْقُوقُ	٦٥	فوق:	أَفْوَقُ ٩٥
عقق:	العَقْقُوقُ	٣٦٢	غرر:	الْغِرَارُ	٣٠٥،	(ق)	
عقا:	أَعْقَى، يُعْقَى	٢١٩،	غريرك	غَرِيرِكُ	٢٠٢	قرب:	الْقَرْبُ ٤٣
	عِقَى، أَعْقَاءُ	٢٢٤	غسس:	الْغَسَسُ	١٠٨	قبس:	الْقَبْسُ ١٧٧
عكر:	العِكْرُ	٢٨٢	غضض:	التَّغْضُضُ	٣١٤	قدد:	الْقَدْدُ، الْقِدَادُ ٢٩٢
عكم:	العِكْمُ	٩٢	غضن:	الْغَضْنُ	٣٥٧	قذذ:	الْقُدْذَةُ ١٤٩
علق:	عَلَقَ القَرْبَةَ	٣٥٣	غلب:	غَلَبَ	١٠٧	قذف:	قَازَفٌ ٢٦٣
علل:	عَلَّلَ، عَالَةً	٢٤٧	غلا:	الْغَالِي	٢٢٠	قذي:	الْأَقْدَاءُ ٣٥
	اعلَّلُ	٣٩٤	غمر:	المُغْمَرُ	١٠٨	قرب:	القَارِبُ ٣٨٩
عمر:	أم عامر	١٢٦،	غمس:	الْغَمْسُ	٨٩	قرد:	الْقَرْدُ ٢٤٧،
	العمار، العُمرة	٣٨٠،	غنظ:	غَنَظُهُ، الغَنَظُ	٣١٩	قرص:	يُقَرِّدُ ٨٣
	الاعتماد، معتمر	٣٧٩	غوى:	المُغْوَاةُ	٢٧٠	قرص:	قَرَصَ اللَّبْنِ،
عملس:	العَمَلْسُ	٣٦٩	(ف)			القارص	٣٤٢
عنج:	العَنْجُ	١٢١	فتا:	الْفَتِيَانُ	٣٨١	قرع:	الْقَرَعُ، قَرَعٌ،
عنا:	عَنَيْتَهُ	١٠٢	فتأ:	تَفْتَأُ	١٦٧	قرع:	الْقَرَعِيُّ ٢٨٦
عود:	العَوْدُ (من الإبل)	٣٧٠	فرا:	الْفَرَا	٣٦	قرف:	الْقِرْفَةُ ٣٠٠
عور:	عَارَ العَيْنِ	١٨٨،	فروخ:	أَفْرُوحٌ	٦٠	قرا:	القَارِي ٧٧،
	٣٣٣		فور:	الْفِرَارُ، تُفَرُّ	٢٥٤،	قروي:	الْقُرْوَى ٢٨٣
	عائرة عَيْنٍ	١٨٨	قوي:	قَوِيْرٌ، فُرَارٌ	٢٢٤	قشش:	القِشَّةُ ٣٧٠
عوض:	عَوَضَ العَائِضِينَ	٣٨٣	فوط:	الْفَوْطُ	٣٧٩	قصب:	أَقْصَبَ، قَاصِبٌ،
عوف:	العَوْفُ	٦٩	فوز:	الْفِزْرُ	٣٨٤	قصب:	مُقْصَبٌ ٣٠١
عول:	العَوْلُ، عَيْلٌ،		فصد:	فَصَدٌ، فُصِدِلَهُ،		قصص:	القِصَصُ ٣٨٥
	عائله	٦٩	فصيد:	الْفَصِيدُ	٢٣٥	قلح:	يُقْلِحُ ١٢١
عون:	العَوَانُ	١٠٨	فكك:	الْفَكْكَانُ	٤١	قور:	القَارَةُ، قُورٌ ١٣٧
عيب:	العَيْبَةُ	١٧٣				قوا:	القَاوِيَةُ ٣٣٦

١٣١	الْمَنْظَرَانِي	: نظر	مَصْرَتِ الشَّاةِ،	مصر:	(ك)		
١١٥	ناعلة	: نعل	مَصْرَأً	٣٥٨	١٤٢	الكتائف	: كتف
٣٧٨	النَّفْر	: نفر	المَضَاعُ	٣٩٠	١٩٩	اسْتَكْرَمَتْ	: كرم
٣٨٩	النافطة	: نبط	المَعْنَةُ، المَعْنُ	٣٨٩	٢٦٤	كَفَّتْ	: كفت
٢٦٦	النَّفَقُ	: نفق	المَلْسَنُ	٢٢٥		كَأَلَا اللهُ،	: كالأ
٢٠٠	النَّوْفَلَا	: نفل	المَلْوَانُ	٣٨١		أَكَلَا العَمْرَ	٦٨
١٠١	النَّقَابُ	: نقب	مَهَّةٌ، مَهَاءٌ،			الكِنَانَةُ، الكِنَانِ	٢١٥
٢٣٣	أَنْقَعُ	: نقع	المَهَاءَةُ	١٠٩		(ل)	
٣٧٢	النَّقَاةُ	: نقق	المَيْشُ، ماش	٣٠٥		التَّابِيَةُ	٧٧
	نَكْدُ، أَنْكَادُ	: نكد	مَيْشِي	٥٣، ٣٠٥		اللَّبْدُ	٣٨٩
٣٠٨	نُكْدُ		(ن)			اللَّتِيَّاءُ وَالتِّي	٢٥٦
١٧٣	المُنَامِسُ	: نمس	النَّبِيثُ	٥٩		لَعَالِكُ	٧٨
٢٨٤	نَهَىءُ اللَّحْمِ	: نهأ	النَّبْضُ	٣٨٩		اللاَّفِظَةُ	٣٦٤
	النَّارِ (سَمَةٌ)	: نور	نَبَا، يَنْبُو.			اللَّقْوُوحُ	٢٤٠
٢١٠	(الإبل)		أَنْبِي، يَنْبِي	٣٢١		اللَّقْلُقُ	٤٢
٢٠٨	الأَنْوَاطُ	: نوط	النَّجِيثُ	٥٩		اللَّقْوَةُ	١٧٧
٣٦٣	النَّوْطُ		النَّجَارُ	٢١٠		اللَّمَاظُ	٣٩٠
٢٠٨	النِّيْقَةُ	: نوق	نَجَلٌ، نَجْلُوهُ	٧٩		يَأْهَفُ، الأَهْفَانُ	١٨٠
	هَنَاءٌ، هَنَاءٌ،	: هنا	النَّدَى	١٧٧		يَلْتَاظُ	٢٧٩
١٦٤	الهِنَاءُ، الهِنَاءِي	: هِنَاءِي	النَّرْعَةُ	٢٧١		لَوِي: لِيَانُ	٢٦٥
٢٣٠	الهِنَاءُ		نَسَأَهَا اللهُ	٦٨		(م)	
٨٥	التَّهَاتُرُ	: هتر	يَسْتَنْسِرُ	٩٤		المَقُوقُ	٢٧٨
٤٣	الهَجْرُ	: هجر	النَّشْبُ	١٨٩		اسْتَمَجَدَ	١٣٦
	أَهْتَجَجْتَ الجَارِيَةَ،	: هجن	النَّشُوْطَةُ	١٧٦		مُرِيثًا	٣٣٥
٢٩٧	الهَاجِنُ		مَنْشَمُ	٣٥٥		أَمْسَحُ	٢٣١
	الهَرْفُ، لا	: هرف	نَاصِلُ	٩٥		الاسْتَمْسَاكُ	١٥٧
٤٦	تَهْرَفُ		النَّاصُ	١٨٨		المَسْكُ	١٢٦
٢٢٥	أَهْضَامُ الوَادِي	: هضم	أَمَالُ النَّاطِقِ	١٨٧			
٣٩١	الهَلْبِيسِيَّةُ	: هلبس					

هلع :	الهلع، الهلعة ٣٨٧،	وجع :	الوجاح ٣٧٨	وشل :	وشل، أوشال ٣٠٧
همل :	الهمل ٢٩٨	وجس :	الأوجس ٣٨٢	وغر :	الإيغار، الموغر ٣١٩
هيف :	هيف ٢٨١	وحم :	الوحام، وحمى ٢٨٨	وقر :	الوقرة ١٦٢
وأم :	الوثام ١٥٦	وذح :	الوذحة، الذح ٢٨٤	وقع :	الوقع، الوقع ٢٢٢
وأبي :	الوئية ٢٦٤	وذى :	الوذية ٣٩٢	ولد :	لا ينادى
وُجب :	الوجبة ٧٧	ورث :	التراث ١٨٩	وليد :	وليد ٣٤٢

٦ - فهرسُ الأعلام

١١٨ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١٤	أرطاة بن سهية ٩٥	(حرف الألف)
١٢٥ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩	أسعد الذهلي ١٧٣	ابجر بن جابر العجلي ٩١ ، ١١٠ ، ٢٣٠
١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧	أسماء بن خارجة ٢٦٤	إبراهيم النخعي (٦٤) ، ٧٥
١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٥	إسماعيل (عليه السلام) ٧٢	أبي بن حمام ١٧٥
١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠	أبو الأسود اللؤلؤي ٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧	الأبيرد اليربوعي ١٩٨
١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٥	٣٣٠ ، ٣٥٤	الأحمر (علي بن المبارك) ٥٢ ، ٦٧ ، (٧٧) ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٢	أسيد بن جذيمة العبسي ٣١٧	ابن أحمر ١٥٥ ، ٣٤٩
١٧٤ ، ١٦٦ ، ١٦١ ، ١٥٩	الأشتر النخعي (١٩٢)	الأحنف بن قيس ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٧ ، ٢١٢ ، ١٠٨
١٨٥ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٧٦	أشجع السلمي ٢٥٤	أحيحة بن الجلاح ١٩٠
١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٨	الأشجعي ٨٧	أخزم الطائي ١٤٤ ، ١٤٥
٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨	الأشعر الرقبان ٣٦٢	الأخطل ٧٨ ، ٣٣٢ ، ٣٨٣
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢	أبو الأشهب العطاردي (٤٢)	الأخنس (رجل من جبهة) ٢٠٢
٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	
٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤	٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣	
٢٣٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢١ ، ٢١٩	٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥	
٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١	٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧	
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦	٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨	
٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨	
٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥	
٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣	١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣	
٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٩		

*وضع قوسان حول رقم الصفحة التي ترجم في هامشها للعلم.

أوس بن حجر ١٠١، ١٠٤، ١٦٩، ٢١١، ٢٨٦، ٣٤٣	الأغلب العجلي ١١١، ١١٦، ١٤٣، ١٧٠.	٢٧٤، ٢٧٢، ٢٦٨، ٢٦٧ ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨
(حرف الباء)	١٧١، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٨٨، ٢٤٦.	٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢ ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٦
باقل (المضروب به المثل) ٣٦٨ بجير ٢٧٥	أكثم بن صيفي ٤١، ٤٣، ٥٧، ٦٣، ٦٦، ٧٩، ٨٥، ١٠٣،	٢٩٥، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩٨ ٣٠٤، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٨
براقش (اسم كلبه) ٣٣٣ السوس ٣٧٥	١٠٤، ١٠٤، ١٢٥، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٧، ١٧٩،	٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥ ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩
بشار بن برد ٥٥، ١٥٢، ١٨٣، ٢٣٨، ٢٥٠، ٣١٥	١٨٤، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٦،	٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨ ٣٣٣، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٢٩
بشر بن أبي خازم ١٨٣، ٢٣٨، ٢٩٨	٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٦،	٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٤ ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨
بشر بن مروان ٣٧٠ البعيث ٢٨٨	٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٦.	٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤٦ ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥١
بقيلة الأشجعي ١٩٠ أبو بكر (الصديق رضى الله عنه) ٥٠، ١٠٢.	امرؤ القيس بن حجر الكندي ٧٠، ١٣٥، ١٦٧، ٢١٠، ٢١٨،	٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٦، ٣٥٥ ٣٧٠، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٤
أبو بكر بن الأنباري: انظر (ابن الأنباري)	٢٤٩، ٢٧٠، ٢٩٨، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٣٥.	٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١ ٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٥
بكر بن عبد الله المزني (١٨٥) بكر بن النطاح ٩٧، ٣٥٩ بليق (اسم فرس) ٢٦٧	الأموي (أبو محمد عبد الله بن سعيد) ٦٨، ٧٧، ٩٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٩، ٢٧٨، ٢٩٧،	٣٨٩، ٣٨٧، ٣٨٥، ٣٨٤ ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠
ابن بيض (رجل من عاد) ٢٤٤ بيهس الفزاري (نعامة) ٦٨، ١٣٩، ٢٧١، ١٤٠، ٣٣٤.	٣٠٨، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٤،	الأضبط بن قريع السعدي ١٤٧، ١٩٥.
(حرف التاء)	ابن الأنباري (أبو بكر) (٣٣) أنس بن أبي الحجير ٢٦٩ أنس بن مالك ٣٩ أنس بن مدرك ٢٧٤	الأعرج المعنى ٣١٧ الأعشى ٧٨، ١٦٩، ١٧٥، ٣١٧، ٣٣٤، ٣٥٢، ٢٧٩ ٣٨٠، ٣٥٥
تأبط شراً ٢٠٥ تبع أبي كرب ٢٥٠	أوس بن حارثة ٩٤، ١٠٩، ١١٣، ١٢٣، ١٨٣، ١٩٧، ٣٢٧.	أعشى باهلة ٣٧٩، ٣٨٠. الأعور الشني ١٩٣.

- ابن تقن (رجل من عاد) ٣٦٩
التكلام الضبعي ٢٦٣
أبو تمام ٢٣١
- (حرف الجيم)
- جابر بن رألان الطائي ٣١٣
جابر بن عبد الله ٣٧، ٢٠٣
جابر بن عمرو المازني ٢١٧
جبريل (الملك) عليه السلام ١٧٣
جثامة الليثي ٢٠٢
جدع (رجل من غسان) ٢٣٧،
٣٩١
جذيمة الأبرش ٩٠، ١٧٢،
١٧٤، ٢٢٩، ٢٨٢، ٢٩٧،
٣٠٠، ٣٣١.
أبو الجراح العقيلي ٣٩١
ابن جريج (عبد الملك بن عبد
(العرين) ١٠٥.
جرير بن الخطفي ١٨٠، ٢٤٠،
٢٩٣، ٢٩٤، ٣١٩، ٣٩٤،
جساس بن مرة الشيباني ٢٧٥،
٣٦٢.
ابن الجعيد ٣١٦
جفينة (اسم رجل) ٢٠١
جوين (اسم رجل) ٢٨٧
- (حرف الحاء)
- حاجب بن زراره ٣٩٣
الحارث بن أبي شمر الغساني
١٨٦.
الحرماني؟ ١٠٠
حريث بن حسان الشيباني (٣٢٩)
حريم بن نوفل الهمداني ٦٢
حسان بن تبع ٨٨
حسان بن ثابت (رضي الله عنه)
٢٣٢
الحسن البصري ١٥٠، ١٨٤،
١٨٥، ١٩٤، ٢٢٩، ٣٢٣،
٣٢٧.
الحسن بن علي (رضي الله عنه)
٧٩
الحسين بن علي (رضي الله عنه)
٥٩، ٩٢، ٢٠٦، ٢٥١.
أبو حشر (خال بيهس) ٢٧١
حصين بن عمرو بن معاوية بن
كلاب ٢٠١
الحطيئة ٨٣، ١٦٥، ١٦٨،
٢٢٦، ٣١٣
حلحلة بن قيس ٣٧٠
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر
٩٢
الحمراء بنت ضمرة النهشلية ٣٢٩
حمزة بن بيض ٣٣٣
حمزة بن الضليل البلوي ٣٩٣
حمزة بن عتبة اللهبي ٨٦
حميد الأرقط (الأريقط) ٣٦٨
حميد بن ثور ٣٦١
حميق (اسم رجل) ٢٩١
- ٩٢، ٢٦٨، ٢٨٢
الحارث بن جبلة الغساني ٣٢٨
الحارث بن حلزة ١٩٣
الحارث بن السليل الأسدي ١٩٧
الحارث بن عباد ٢٧٥
الحارث بن عمرو بن حجر الكندي
٧١
الحارث بن العيف العيدي ٣٢٨
الحارث بن كعب ٦١
الحارث بن كلدة ٢٢٧
حارثة بن بدر الغداني ٥٨
حارثة بن سراقه الكندي ١٠٧
حارثة بن عبد العزى العامري ٣٩٣
حارثة بن أم الطائي ٦٥
أبو حازم (من الحكماء) ٢١٧
حاطب بن أبي بلتعة ٣٦٧
الحباب بن المنذر بن الجموح
الأنصاري ١٠٢، ١٠٣.
الحجاج بن يوسف ٥٦، ١٠١،
١٣١، ٢٦٩، ٢٨٦، ٢٨٧،
٣١٠، ٣٧٠.
حجار بن أبجر العجلي ٩١،
١١٠، ٢٣٠.
أبو حجر الإيادي ٢٨٢
حذام (اسم امرأة في الشعر
والأمثال) ٥٠
حذيفة بن بدر (٩١) ١٠٧
حذيفة بن اليمان ٣٥، ٣٤١
حراب (في شعر للنابغة الذبياني)

٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ٣٨٤ .	٣٤٨ ، ٣٨٩ .
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، سعد بن ضبة بن أد ٦١ ، ١٣٩	الزبير بن عبد المطلب ٢٥٢
٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، سعد بن قداد ٣٧٢	زر بن أوفى ٢٥٣
٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨ ، سعد القرقر ١٤١	زرارة بن عدس التميمي ١٣٩
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، سعد بن مالك الكناني ١٠٤	زرعة بن عمرو بن الصعق ٩٠
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ٣١٧	زفر بن الحارث ٣٢٥
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، سعد بن ناشب ١١٧	زميل بن أبي الفزاري ٤٢
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، سعيد بن أبان بن عيينة ٣٧٠	زنباع بن روح الجذامي ٣٩٣
٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، سعيد بن سويد الكلبي ٣٧٠	زهمان (اسم كلب) ٢١٦
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، سعيد بن ضبة بن أد ٦١ ، ١٣٩ .	زهير بن أمية الشيباني ٩٤
١٥٩ ، سعيد بن جبير ١٩٢	زهير بن جذيمة العبسي ٣١٧
١٧٢ ، سعيد بن العاصي (٨٥)	زهير بن أبي سلمى ٩١ ، ١١٣ ،
٢١٧ ، ٢٣٣ ، ٣١٧ ، أبو سعيد المخزومي ٢٧٥	١٤٥ ، ١٦٥ ، ٢٦٥ ، ٣٣٢ ،
٣٥٢ ، زيد بن صوحان ١٥٧	٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨٥ ،
١٠١ ، زيد بن الكيس النمري ١٠١	زهير بن مسعود ١٠٨
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، زيد (اسم فرس)	زياد بن أبيه (أبو المغيرة) ٩٧ ،
(حرف السين)	١٠٠ ، ١٠٦ ، ٣٢٤ .
سابق البربري ٨٢ ، ٢٢٦ ،	زياد بن حدير ٣٥٦
سالم بن دارة ٤١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٣ ،	أبو زياد الكلبي (٨٤)
سبطة بن المنذر السليحي ٣١١	أبو زيد الأنصاري ٥٩ ، ٦٠ ،
سحبان وائل (٣٦٨)	٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٩٩ ،
سحيم بن وثيل ١٠٧	١٠٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
أبو سدرة الهجيمي ٧٦	١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٣ ،
سراب (اسم ناقة) ٣٧٥	١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ،
سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) ٢٠٤	١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،	١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
سعد بن زيد مناة ٧٣ ، ١١٨ ،	٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،
	٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،
	٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ،

سماك بن عمرو العاملي ٢٤٨	صبيغ (بن عسل بن عمرو بن	الطفيل بن مالك بن جعفر بن
السموعل بن عاديء ٩٤	يربوع) ١٣٠	كلاب ١٤٧
سنمار ٢٧٣	صخر بنت لقمان العادي ٢٧٢	طلحة بن عبيد الله ٢٩٠
سويد بن ربيعة التميمي ،١٣٩	صخر بن عمرو بن الحارث بن	طليحة بن خويلد ٢٠٤
٣٢٨	الشريد ١٦٠	(حرف العين)
سهل بن مالك الفزاري ٦٥	صخر بن معاوية السلمى ٦٢	عائشة أم المؤمنين (رضي الله
سهم بن حنظلة الغنوي ١١٧	صخر بن نهشل بن دارم ٧١	عنها) ٤٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٥٤ ،
سهيل بن عمرو ٥٣	صخرة بنت عمرو ٢٠٢	١٦٧ ، ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢٥٢ ،
سهيل بن مالك الفزاري ٦٥	صعصعة بن صوحان ١٥٧	٢٧٦ ، ٣٤٩ .
أبو سيارة العدواني ٣٧٣	الصقعب بن عمرو النهدي ،٩٧	أبو العباس الأحول: انظر (محمد
أبن سيرين ٢١٤ ، ٢٩٠	٢٧٨ (٢١٨)	بن الحسن بن دينار) عاصم بن
(حرف الشين)	الصلتان العبيدي ٢٩٤	عمر بن الخطاب ٨١
شبيب بن البرصاء ٣٨٤	(حرف الضاد)	عامر الشعبي (٥٤) ٦٥ ، ٨٠ ،
شداد بن أوس الأنصاري (٣٩)	ضبة بن أد ٦١ ، ١٣٩	١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٢٤ .
شريح (قاضي الكوفة) (٤٠) ٣٢٧	الضحاك بن قيس ٣٢٤	عامر بن شقيق ٣٥٣
شظاظ (لص من بني ضبة) ٣٦٦	ضرار بن عمرو السعدي ١٣٥	عامر بن الطفيل ١٣٤ ، ٢٦١ .
الشعبي: انظر (عامر الشعبي)	ضرار بن عمرو الضبي ١٤١ ،	عامر بن الظرب العدواني ١٠٣
شقة بن ضمرة التميمي ٩٨	١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٣٩	عبادة بن الصامت (رضي الله عنه)
الشماخ ١٩٧ ، ٢٠٥	ضمرة بن ضمرة: انظر (شقة بن	١١٠
شن بن أفضى بن عبد القيس ٢٩٥	ضمرة)	ابن عباس (رضي الله عنه) ٤٦ ،
ابن شهاب الزهري (١٥٨)	(حرف الطاء)	٩٧ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ،
شيمم بن خويلد ٣٥٠	الطائي (أبو حنبل جارية بن مر	٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ .
(حرف الصاد)	(٢١٨)	العباس بن عبد المطلب ١٤٤ .
صالح بن عبد القدوس ،١٢١	طرفة بن العبد ١٢٩ ، ١٤٩ ،	العباس بن مرداس ١٥٨ ، ٣٨٣
١٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤	٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨	عبد الرحمن بن أبي بكر (١٦٣)
صالح المري (١٦٣)	الطرماح ٢٥١	عبد الرحمن بن حسان ١٦٨ ،
		٣١٣

أبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) ٥٢ .	أبو عبيد (القاسم بن سلام) ٣٣ ، ٣٤	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ١٩٢
أبو العتاهية ١٨٧ ، ٢٧٦	عبيد بن الأبرص ٨٨ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٦	عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) ٣١٤ ، ١٦٧ .
عتبة بن غزوان ٢٢٧	عبيد بن عمير الليثي ٦٩	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (١٣١)
عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ١٩٨ ، ١٨٤ ، ١٤٢ ، ١٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ .	عبيد الله بن الحر الجعفي (٩٢)	عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ٤٨
العجاج ٦٠	عبيد الله بن زياد ٥٩ (٩٢)	عبد الصمد بن المعذل ٣٥٤
العجفاء بنت علقمة ١٤٤	أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤	عبد العزيز بن امرئ القيس الكلبي ٢٧٣
عجل بن نجيم بن صعب ٥٠	عدي بن جناب ٢٣٩	عبد الله بن بيدرة (شيخ مهر) ٣٧٣
عدي بن زيد ١٥٣ ، ١٧٩ ، ٣٨٠	أبو عرادة السعدي ٣٤١	عبد الله بن جدعان ٣٧٨
عرقوب (المضروب به المثل) ٨٧	عروة بن الزبير ٢٧٦	عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) ٧٠ ، ٨١ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ، ٢٥١ .
عروة بن الورد ٢٢٩	عروس (اسم رجل) ٣٠٣	عبد الله بن عامر ٣٢٤
عصام بن شهر الجرمي (حاجب النعمان) ٢٠٥	عصام بن المقشعر ٢١٦ ، ٢١٧	عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) ٨١ ، ١٠٤ ، ٢٢٦
عقيل (ندمان جذيمة الأبرش) ٢٩٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ١٧٣ ، ١٧٢	عقيل بن الطفيل ١٤٧	عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) ٧٢
عقيل (اسم رجل) ٣٣٠	عكرمة (مولى ابن عباس) ٢٦٩	عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ٣٩ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٦٥
علقمة (أخو النعمان بن المنذر) ١٦٠	علقمة بن عبدة ٣٣٢	عبد الله بن معاوية ١٢٩
علقمة بن علاثة الجعفري		عبد الله بن همام السلولي ٧٤
		عبد الملك بن عبد العزيز: انظر (ابن جريج)
		عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ١٤٤
		عبد الملك بن مروان ١٠٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤

عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة	عمرو بن ثعلبة الكلبي ٢٣٩	١٣٤ (٤٤)
٩٤	عمرو بن جدير بن سلمى ١٣٨	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
عوف الكلبي ٧١	عمرو بن جندب بن العنبر ٣٦٦	٤٥، ٤٩، ٨٦، ٩٧، ١٠٨
عوف بن محلم الشيباني ٩٤	عمرو بن دينار ٣٧	١٢٦، ١٣٤، ١٤٢، ١٥٣
عوف بن النعمان الشيباني ٧١	عمرو بن الزبير ٧٩	١٥٤، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢
عون بن عبد الله بن عتبة ٢٨٧	عمرو بن سعيد بن العاص (١٠٢)	١٨٤، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣١
(٢٨٨)، ٢٩٩، ٣٩٣	عمرو بن شرحبيل (٧٥)	٢٣٨، ٣٤٣، ٣٤٩
العيار بن عبد الله الضبي ١٤١	أبو عمرو الشيباني ١٠٥، ١١٥	علي بن عبد العزيز (كاتب أبي
أبو العيال الهذلي ٢٥٠	٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧١	عبيد) (٣٣)
عيسى بن عمر (١٠٢)	٣٧٢، ٣٩٢	عمار بن ياسر (رضي الله عنه)
عيسى بن مريم (عليهما السلام)	عمرو بن العاص (رضي الله عنه)	٢١٩
١٥١، ١٥٨، ٢٦٠	٩٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٦٥، ٢٥٥	عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
أبو عيينة المهلب ٣٣٤	٣٠٩، ٣١٤	٥٢، ٦٦، ٧٧، ٨٦، ٨٩
(حرف الغين)	عمرو بن عدى اللخمي (ابن أخت	١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١١
غاوي بن ظالم السلمي ١٢٢	جذيمة) ١٧٢، ١٧٤، ٢٢٩	١٣٠، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٧
الغبراء (اسم فرس) ١٠٧	٢٨١، ٢٩٧	١٥٩، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٨
غسان بن ذهيل ٣٢٩	أبو عمرو بن العلاء ١٣٢، ٢١٠	١٩٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٢
الغضبان ابن القبعثرى (٥٦)	عمرو بن عمرو بن عدس ٢٤٧	٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٦
غيلان بن شجاع النهشلي ٢٣٨	عمرو بن كلثوم ٢٥٧، ٢٨٢	٢٨٤، ٣٥٦
(حرف الفاء)	عمرو بن معديكرب ١٧٣، ٢٠٤	عمر بن عبد العزيز (رحمه الله
فاطمة بنت الخرشب (أم الربيع بن	٣٣٦) (٤٠، ٤٦، ٨٥، ١٤٤، ١٥١)
زياد) (٧٢)	عمرو بن هند (الملك) ١٣٩	١٨٥
فاطمة بنت يذكر العتري ٣٤٥	٣١٦، ٣٢٨	عمرو (أخو النعمان بن المنذر)
فالح بن خلاوة الأشجعي ٢٧٤	عمران بن حطان ١٠٩	١٦٠
الفراء (أبو زكريا) ٣٣، ٥٩	العملس (اسم رجل) ٣٦٩	أم عمرو (جارية) ٢٨١
٣٦٣، ٣٦١، ٣٦٠، ١٠٩	عمير بن معبد بن زرارة ٢٤٨	عمرو بن أحمر الباهلي ٣٥٠
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩	العنبر بن عمرو بن تميم بن مر ٤٨	عمرو بن الأسود الطهوي ٢٤٤
	عنز (امرأة من طسم) ٨٧	عمرو بن أمامة (مامة) ٢٧١، ٣١٦
	أبو عوسجة ٢٧٨	عمرو بن براقه الهمداني ٢٦٩

١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ،	أبو قلابة الجرمي (١٣٠)	٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
٢٠١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ،	القناني ٣٩١	٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١
٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ،	أبو قيس بن الأسلت ٢٨١ ، ٢٩٢	الفرزدق (الشاعر) ٦٢ ، ٧٨ ،
٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ،	قيس بن الخطيم ٥٨	١٤١ ، ٢٠٦ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ،
٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،	ابن قيس الرقيات ٣٥٢	٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠
٣٧٥ ، ٣٦٢ ، ٢٧٥ ،	قيس بن زهير ٧٢ (٩١) ١٠٧ ،	الفضل بن العباس بن عتبة ١٨٨
الكميت بن زيد ٤٢ ، ١٠١ ،	٣٩٠	الفضيل بن بزوان ٨٠
١٢٩ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ،	قيس بن عاصم المنقري ١٩٠	فلحس (اسم رجل) ٣٧١
٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،	قبيلة التميمية (٣٢٩)	الفند الزماني ٣٥٩

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

٣٣٦ (نسر لقمان السابع)	كعبة بنت عروة بن جعفر ١٤٧	القتال الكلابي ٩٣
١١٧ ، ١١٢ ، ٧٣ ،	كثير عزة ٨٠ ، ٩٨	قتيبة بن مسلم ١٢٢
١٣٨ ، ١٩٧ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ،	كرب بن جبلة العدواني ٣٧٨	قد (في شعر للناطقة الذبياني) ١٨٦
٣٤٣ اللجلاج الحارثي	كردوس المري ٣٨٦	قدار بن سالف: انظر: (قدار بن
لجيم بن صعب ٥٠	الكسائي ٤٨ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٧ ،	قديرة)
٢١٢ لقمان الحكيم ٤٤ ،	٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ،	قدار بن قديرة (عاقرة ناقة ثمود عليه
١٧٥ ، ١٤٩ ،	٣٣٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،	السلام) ٣٣٢
٣٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٠٩ ،	٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،	القدور بنت قيس بن خالد الشيباني
٣٨٣	كسرى ٢٧١ ، ٣٦٥	١٣٥
لقيط بن زرارة التميمي ١٣٥	كعب الأحبار ٢١٩	قراد بن معاوية ٣٧٤
لقيم بن لقمان ١٤٩ ، ١٧٢	كعب بن زهير ٨٧ ، ٢٦٠ ، ٣٢١	قراد بن غوية ١٧٦
لكيزين أفضى بن عبد القيس ٢٩٥	كعب بن سعد الغنوي ٧٠	أم قرفة (امرأة مضروب بها
ليلي بنت طريف ١١٣	كعب بن مالك بن تيم الله بن	المثل في المنعة) ٣٦٢
ليلي بنت قران ٢٩٥	ثعلبة ٢٩٣	ابن القرية (أيوب بن زيد) ١٨٥
	كعب بن مامة ٢٤٢ ، ٢٤٣	قصير بن سعد اللخمي ٩٠ ،
	ابن الكلبي (هشام) ٥٠ ، ٧٢ ،	١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠
	٧٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،	القطامي ٨٤ ، ١٠١ ، ١٤٢ ،
	١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،	١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٣

(حرف الميم)

مؤرج (المؤرج) السدوسي

مطرف بن الشخير (٦٤) ٧٤،	مجنون ليلي ٢٠٩	أبوفيد (٤٥) ١٢٠، ١٣٧، ٢٢٤،
٢٢٠	أبو محجن الثقفي ٥٨	٣٣٣، ٣٥٣،
معاذ بن جبل (رضي الله عنه) ٢٢٢	محكم اليمامة (محكم بن الطفيل	مارية بنت ظالم بن وهب الكندي
معاوية بن أبي سفيان (رضي الله	الحنفي) ٣٠٣	٢٣٢
عنه) ٥٠، ٥٤، ٩٧، ١٠٠،	أبو محمد الأموي (انظر: الأموي)	مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
١٥١، ١٦٥، ١٩٢،	محمد بن الحسن بن دينار (أبو	٤٨
٢٥٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤٤.	العباس الأحول) (٣٣)	مالك (نديم جذيمة)
معمربن راشد (١٠٥)	محمد بن سلام الجمحي ٥٣	١٧٢، ١٧٣، ٢٨١، ٢٨٢،
معن بن أوس ١٨٤، ١٨٣،	محمد بن الضحاك ٤٢، ٥٤، ٥٦	٢٩٧.
معن بن عرفطة المدحجي ٢٨٧	محمد بن طلحة بن عبيد الله	مالك بن أوس بن حارثة ١٠٩،
المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)	٢١٦، (٢١٧)	١١٣، ١٢٣، ١٨٣، ١٩٧،
١٠٠، ٣٢٤	محمد بن فضالة ٥٤	٣٢٧.
المفضل: انظر (المفضل بن	أبو محمد الفقعي ٣٧٦	مالك بن جبيرة العامري ٢٠٦
محمد الضبي)	محمد بن مسعر ٧٩	مالك بن حذيفة بن بدر ٣٦٢
المفضل بن محمد الضبي ٤٨،	أبو محمد اليزيدي ٣٩١	مالك بن حريم ١٦٠
٥٦، ٦١، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٧٣،	المخيل ٣٥٠	مالك بن ربيعة العامري ٣٨٣
٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧،	المختار بن أبي عبيد (٧٠)	مالك بن زيد مناة ٢٤٠
١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٣٥،	مخلد بن يزيد بن المهلب (٨٠)	مالك بن عمرو العاملي ٢٤٨
١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧،	أبو مرحب اليربوعي ١٤٢	مالك بن فهم الدوسي ٢٩٦
١٤٨، ١٥٦، ١٨٢، ١٨٧،	مروان بن الحكم ١١٩، ٣٧٠	مالك بن المنتفق ١٩٦
٢١١، ٢١٧، ٢٣٤، ٢٣٩،	مزرد التغلبي ٣٤٢	مالك بن نويرة ١٣٥، ١٧٢
٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠،	مسافع (أبو سالم بن دارة) ٤٢	المتلمس ١٠٣، ١٢٩، ١٩٠،
٢٥١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٢،	مسعر بن كدام ٨٦	٣٦٧، ٣٢٧.
٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣،	أبو مسعود الأنصاري ٢٢٧	متمم بن نويرة ١٧٢
٣١١، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣١،	مسكين الدارمي ١٥٣، ٢٠٩	المتنبي ١٢٥، ١٣٦، ٣٥٦،
٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٦٩،	مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٥٩	٣٥٨
٣٨٣، ٣٩٤،	المسيب بن علس ١٢٩	المتوكل الليثي ٧٤
ابن مقبل ٢٥٩، ٣٥٣، ٣٨١،	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	المثقب العبدي ١١٢
أبو المقدم جساس بن قطيب ٢٢٣	١٣٠	مجاعة بن مرارة الحنفي (٣١٨)

الممزق العبدي ١٤٢	النعمان بن امرىء القيس ٢٧٣	(حرف الواو)
المنخل (المفقود) ٣٤٦	النعمان بن بشير (رضي الله عنه)	أبو وجزة السعدي ٣٩٥
المنذ بن الجارود ٩٩	٥٤	ابن واقد (١٣٧)
المنذر بن ماء السماء ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١١٣، ٣٢٨	النعمان بن المنذر ٧٣، ٩٥، ٩٧	ورقة بن نوفل ١٧٣
المنذر بن النعمان ٨٨، ٣١٩	١٤١، ١٤٢، ١٦٠، ٢٠٥	وضاح بن إسماعيل ٧٤
مُثشم (امرأة عطارة) ٣٥٥	٢١٨، ٢٣٩، ٢٧٨، ٣٤١	الوليد بن عقبة ٢٧٢، ٣٤٤
منصور النمري ٦٣	٣٦٢	وهب بن منبه ٤٦
موسى النبي (عليه السلام) ١٧٣	نقادة الأسدي ٣٧٦	(حرف الياء)
أبو موسى الأشعري ٩٧، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٨، ٢٢٠	النمر بن تولب ١٧٨، ٣٠٦	اليحوموم (فرس النعمان) ١٤١
ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٥٢	٣٨٩، ٣٥١، ٣٤٦	يحيى بن الحكم بن أبي العاص ٩٤
	نهار بن توسعة ٣٤٩	يحيى بن زكريا (عليهما السلام) ١٥١
	نهلش بن حرى ٤٧، ٣٩٠	يحيى بن سعيد (١٠٥)
	(حرف الهاء)	يحيى بن المبارك اليزيدي ١٩٣
	هانىء بن عروة المرادي ٥٩	يذكر بن عنزة ٣٤٥
	هبنقة القيسي (المضروب به المثل) ٣٠١	يزيد بن الأصم الهاللي ٢٥٢
	هبيرة بن سعد ٣٨٤	يزيد بن الحكم الثقفي ٣٣٥
	الهدليل بن هبيرة التغلبي ١٥٦	٣٥٢
	هرم بن قطبة الفزاري (١٣٣) ابن	يزيد بن خذاق ١٦١
	هرمة ٢٠٩، ٢٢٨، ٢٩٤	يزيد بن رويم الشيباني ٢٥١
	همام بن مرة الشيباني ١١٠	٣٩٤
	ابن همام السلولى ١٢٢	يزيد بن الصعق ٦٢
	هند (أم معاوية بن أبي سفيان) ١٦٥	يزيد بن معاوية ١٩٥
	هني بن أحمر الكنانى ٢٩٥، ٢٩٦	يزيد بن المنذر ١٣٨
	الهيشم بن الأسود النخعي ٥٥	يزيد بن المهلب (٨٠) ١٢٢
	أبو الهيشم التغلبي ٣٤٧	يسار الكواعب ٣٣١
	الهيشم بن عدى ٣٧٤	يونس بن عبيد ٤٣ (١٨٥)
	الهيجمانة بنت العنبر ٤٨	
(حرف النون)		
النابعة الجعدي ٢٣٣		
٢٩٣، ٣٣٢، ٣٥٩، ٣٨٢		
النابعة الذيباني ٥١، ٩٠، ٩٢، ٩٨، ٩٩، ١١٥، ١٨٦، ١٩٥		
٢٠٥، ٢٢٨، ٣١٧، ٣٣٦		
٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠		
نافع بن الأزرق (٣٢٦)		
النجاشي ٢١٥		
نجدة الحروري (٣٢٦)		
أبو نجدة لجيم بن سعد العجلي ٢٦٣		
نصر بن دهمان الأشجعي ١٤٠		
نصر بن سيار ١٥٣		
نعامة: انظر (بيهس الفزاري)		

٧ - فهرسُ الأممِ والقبائلِ والطوائفِ

٢٦١	: سلول	٣٩٣	: جذام	١٨٦ ، ٢٣٣	بنو أسد:
٣١١	: سليح	٢٣٢	: جفنة	٣٢١	
***		٢٠٢ ، ٢٠١	: جهينة	١٣٩	أشجع:
١٧٧	: شن	***		٣٣٢	الأشعريون:
***		٧١	: بنو حنظلة	١٦٩ ، ١٣٨	الأنصار:
***		٣١٨	: بنو حنيفة	٧٢	بنو اثمار:
٣٦٦ ، ١٥٦	: بنو ضبة	٢٦٠	: الحواريون	٢٥٠	الأوس:
***		***		١٧٧	إياد:
١٧٧	: طبق	١٧٣	: خزاعة	***	
٢٩٦ ، ٨٧	: طسم	٢٨٧ ، ٢٢٠	: الخوارج	٣٧٢	بجيلة:
***		***		٣٢٨	البراجم:
٣٣٢	: عاد	١٣٧	: الديدش	٣٦٢ ، ٣٦٨	بكر:
٣٤٤	: عبد شمس	***		١٤٧ ، ١٧٢	بلقين (بنو)
٣٧٣ ، ٢٩٤ ، ١٧٧	: عبد القيس	***		٢٩٧	القين):
١٣٧	: عضل	٣٦٨ ، ٣٤٥	: ربيعة	***	
٨٧	: العمالق	٣٢٠ ، ٢٧٣	: الروم	٣٢٨ ، ٢٧١ ، ٩٩	بنو تميم:
٣٤٥ ، ٣٤٤	: عنزة	***		٣٦٢	تغلب:
***		٧٢	: بنو زياد	***	
٣٢٠ ، ٣١١ ، ٢٤٨	: غسان	١٤٧ ، ١٤٤	: بنو سعد	١١٣	بنو ثعل:
٣٢٢	: غطفان	٣٩٣	: سعد الله	٣٣٢	ثمود:

٣١٩	: النصارى	١٣٧	: كنانة	٣٧٢	: بنو غفيلة
٢٤٣	: النمر بن قاسط	***		***	
٩٧	: نهد	٣٦٢	: مازن	٣٧٠ ، ٣٢٢	: فزارة
١٣٨ ، ٩٨	: بنو نهشل	٢٠٢	: مراح	***	
***		٣١٦ ٢٧١	: مراد	١٥٥ ، ١٤٤ ، ١٣٧	: قریش
٣٧٤	: هذيل	١٤٨ ، ٩٧	: معد	٣٤٥ ، ٢٠٢ ، ٩٧	: قضاة
١٣٧	: الهدن	٢٣٤	: بنو مقاعس	***	
***		١٣٨	: المهاجرون	***	
٩٧	: اليمانية	٣٧٣	: مهو	٢٠٢ ، ٢٠١	: كلاب

٨ - فهرسُ الحَيَوَات

الإبل: ١٠٢، ١١٢، ١١٨	الحمار: ٤٥، ١١٨	٣١٨
١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٤	الحمام: ٣٦٦	الضفدع: ٣٧٢
١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥	الحية: ٤٣، ٣٤٨، ٣٦١	الطبي: ١١٥، ١٧٩، ٢٤٥
١٨٠، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٩	الخنزير: ٣١٩	العقاب: ٣٤٠
٢١٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٠	الخنفساء: ٣٦٨، ٣٧٤	العقرب: ٤٣
٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٢	الخيـل: ٥١، ١٠٩، ٢٣٩	العقـق: ٣٦٥
٢٥٥، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٠	٢٩٢، ٣٦٠، ٣٧٢	العنقاء: ٣٤٠
٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣١١	الدجاج: ٨٨، ٣١٥	الـعـير (الـحـمار الوحـشـي): ٨٩
٣١٢، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٤٣	الذئب: ٨٢، ١١٨، ٢٢٢	١١٨، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٥
٣٥١، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٩	٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٠، ٢٩٤	٢٣٥، ٣٠٩، ٣١٧
٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٤	٣١٢، ٣٢٣	٣١٩، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٧٣
الأروى: ٢٧٩، ٣١٤	الرخم: ٩٣	الغراب: ١٨٦، ١٨٧، ٣٦٠
الأسد: ٢٥١، ٣٧١، ٣٧٥	الرَّيَابَة: ٣٦٧	الغزال: ٨٢
الأنوق: ٣٧٠	السرفة: ٣٦٣	الفرأ: ٣٥
البعاث: ٩٣	الضأن: ٢٨٤، ٣٠٥، ٣٦٥	الفراشة: ٣٧٤
البقر: ٢٨٤	٣٨٩	الفهد: ٣٦١
بقر الوحش: ٢٢٤	الضب: ٥٤، ١١١، ٢٠٢	القردة: ٣٧٠
التنوط: ٣٦٣	٢٨٤، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٦٤	القراد: ٣٦٠
الثعلب: ٥٤، ١٢٢	٣٨١، ٣٦٩	القطا: ٢٧١، ٢٩٢، ٣٦٣
الحراباء: ٣٧٢، ٢٤٢	الضبع: ٥٤، ١٢٦، ٢٢٣	الكبش: ٢١٥

«صنع هذا الفهرس لأن معظم أمثال العرب مضرّوب بالحيوان، في صفاته وطباعه، وكل ما يتصل به.

الكلب: ٢١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥١	المعز: ١٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧	النعام: ٢٧٩
٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨	٣٨٤ ، ٣٨٩	النمر: ٣٥٣
٢٩٦ ، ٣٦٧	المهر: ١٢٧	الهدمذ: ٣٢٦
		اليربوع: ٢٦٦

٩ - فهرسُ النباتِ والآلاتِ واللباسِ ونحوها

الطوق: ٢٩٧	الدرع: ٢٩٣	النخل: ١٠٣، ١٣٠ (ن)
العصا: ٣٨، ٣٥٣	الدلو: ٧٦، ٢٤٤	النَّصْل: ٣٦٣
العَفَّار: ١٣٦ (ن)	الرَّجْلة: ٣٦٦ (ن)	النَّعْل: ١١٥
العِجْم: ٩٢	الرَّحَى: ٣٦٤	الهَلْبَسِيَّة: ٣٩١
الغمد: ٢٧٩	الرحالة: ٨١	الوتد: ٣٦٧
الفَخُّ: ٣٢٦	الرَّحْل: ٢٥٣	الوَضْم: ١٠٩
الفِراض: ٣٩١	الزمام: ٤٠	الأَثافي: ٧٥
الفَقْع: ٣٦٧ (ن)	الرُّنْد: ١٣٤	البصل: ٣٧٠ (ن)
الفُلْفُل: ٣١١ (ن)	السعدان: ١٣٥ (ن)	البقلة الحمقاء: ٣٣٦ (ن)
القِدْح: ٢٨٥	السقاء: ٥٧، ١١١، ١٢٣	التمر: ١٩٠، ٢٠٠ (ن)
القِرْبَة: ٣٥٣	السكين: ٣٤٤	الثَّاقف: ٣١٨
القَلِيل: ٣١١ (ن)	السَّنَم: ٣١٠ (ن)	الثَّمَام: ٢٤١ (ن)
القوس: ١٢٠، ٢٠٨	السَّمَر: ١٤٩ (ن)	الحباله: ٢٥٠، ٢٩٨، ٣٥٤
الكَمَاء: ١٧٤ (ن)	السهم: ٩٥، ١٢٠، ١٨٢	الحِدْج: ٢٨٥
الكنانة: ٢١٥	٢١٥، ٢١٩، ٣٨٣، ٣٨٨	الحُطَيَّة: ٨٠
اللجام: ٤٠	السَّوار: ٢٦٨	الحِباء: ٣٣٦
المُدَيَّة: ٢٧٠	السيف: ٤٢، ٦٢، ٢٧٩	الحَدْمَة: ٦٧
المَرخ: ١٣٦ (ن)	الشَّفرة: ٢٥٠	الخربصية: ٣٩١
المَنحاز: ٣١١	الشَّن: ٩٦	الخضاض: ٣٩١
النَّبِيع: ٩٧، ٣٢٤ (ن)	الصِّلَيان: ٨٩ (ن)	الخطام: ٤٠
النَّبيل: ٢٩٨، ٣٥٤	الصَّحفة: ٣٦	الخلخال: ٦٧، ٣٦٥
النَّحَى: ٣٧٤	الطحربة: ٣٩١	الخمار: ١٠٨

*صنع هذا الفهرس لأن العرب تمثلوا بالكثير من تلك الأشياء، ولما فيه من الكشف عن جوانب من حياتهم المعيشية. وقد وضع حرف (النون) أمام النبات.....

١٠ - فهرسُ البلدانِ وَالْمَوَاضِعِ

عكاظ: ٣٧٤	الخلب (الخلبة) ٨٦	الأبلق: ٩٤
العنصلان: (طريق العنصلين) ٣٤٠	الخورتق: ٢٧٣	أترب: ٨٧
العيسان: (طريق العيصين) ٣٤٠	الدهناء: ٣٢٩	الأثلاث: ١٣٩، ١٤٠
***	دومة الجندل: ٩٤	***
الكوفة: ٣٢٤، ٢٧٣، ٥٤	***	البحرين: ٢٧١
***	ذو طوى: ٢٩٥	البصرة: ١٣٠، ٨١، ٣٢٤
مارد: ٩٤	***	بلدح: ١٣٩، ١٤٠
المدينة (المنورة): ١٥٤، ٢٥٠	الزوراء: ١٩٠	البيت الحرام: ٣٨٠
المشقر: ٢٧١	***	***
مكة (المكرمة) ٣٣، ٧٠، ٨٦	السقيفة: ١٠٢	نبالة: ١٦٩
***	***	تثليث: ٣٨٠
النسار: ١٨٣	الشام: ١٩٢، ٢٥٥، ٢٧٧، ٣٢٥	تيماء: ٩٤
نجد: ٢١٠، ٢٤٧	شَرْح: ١٤٩	***
***	شعقين: ١٢٠	الجفار: ١٨٣
هجر: ٢٩٢، ٢٩٣، ١٤١	ابنا شمام: ١٧٣	جَمْع: (المزدلفة) ٣٧٣
هرشى: ٢٤١	صدااء: ١٣٥	***
***	صفين: ٩٧، ٢٤٩	الحجاز: ١٨٨، ٢٠٦، ٢٥١
يثرب (يثرب): ٨٧	العراق: ٧٠، ١٧٤، ١٨٧	حضن: ٢١٠
اليمامة: ١٦٩، ٣٠٣	١٨٨، ٢٠٦، ٢٥١، ٣١٠	حنين: ١٥٨
اليمن: ٣٠٢	عفرين: ٣٧١، ٣٧٢	الحيرة: ٢٤٥

		خراسان: ١٢٢

١١ - فهرس أيام العرب

يوم السقيفة: ٥٢، ١٠٢	يوم حنين: ١٥٨	حرب البسوس: ٣٧٥ (حاشية)
يوم مسيلمة (يوم اليمامة) ٣٠٣،	يوم داحس والغبراء: ٩١	يوم الجفار: ١٨٣ (حاشية)
٣١٨	(حاشية) ١٠٧	يوم الجمل: ٣٤٩
يوم النصار: ١٨٣ (حاشية)	يوم الدار: ١٤٢،	يوم حليلة: ٩٢

١٢ - فهرسُ المعارفِ العامّة

١٢٣ (حاشية)	وذهبهم بقلته	٣٤	منزلة المثل من الكلام
	حكم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في		ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم
١٣٤	الرجل يولي من امرأته، ويطلقها	٣٤	للأمثال، وتمثله ببعض القديم منها
١٣٤ (حاشية)	أصل تسمية العبادي	٤٧	السبب في رد شهادة أهل الفسوق
	منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل إلى		بناء الأعلام المؤنثة التي على وزن (فَعَالٍ)
١٣٤	هرم بن قطبة الفزاري	٥٠	على الكسر
	كتاب عثمان بن عفان إلى علي بن أبي		السبب في تسمية أبي بكر رضي الله عنه
٣٤٣ ١٤٢	طالب رضي الله عنهما وهو محصور في بيته	٥٠	بالصديق
	إكرام علي بن أبي طالب لعائشة أم		مقالة أبي عبيدة بن الجراح لعمر بن
١٥٤	المؤمنين رضي الله عنهما يوم الجمل	٥٢	الخطاب رضي الله عنهما يوم السقيفة
	استنشاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٥٤	خرافة احتكام الدواب والسباع إلى الضب
	متمم بن نويرة شعرا في رثاء أخيه، وإعجابه	٦١	تحريم القتل في الشهر الحرام في الجاهلية
١٧٢ (حاشية)	به	٧٠	الدعاء بالهلاك على وجه الحمد
	حذف النون والياء من كلمة (بني) في: بني		رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
١٧٣	القين، وبني العنبر، وبني الهجيم وأمثالها		بعض الصحابة حين أشير عليه باستخلافهم
١٨٩	من أسماء المال عند العرب	٨٦ (حاشية)	من بعده بعد طعنه
	تفوق ابن الكلبي على الأصمعي في معرفة	٩٧	التحكيم يوم صفين
٢٠٢	أخبار العرب	١٠٠	دهاة العرب في الإسلام
	كتاب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي	١٠٣	حكّم العرب في الجاهلية
	وقاص رضي الله عنهما في مشاورة عمرو بن	١١٧	أشعر بيت عند العرب
	معديكرب وطليحة بن خويلد في أمر	١١٩	أظماء الحيوان
٢٠٤	الحرب وحدها		افتخار العرب بكثرة العدد،

مقالة الفرزدق للحسين بن علي رضي الله	٢٠٦	مجيء صينغة (فعلية) بمعنى (مفعولة	٣٠٨
عنه حين سأله عن أهل العراق	٢١٥	(وفعليل) بمعنى (مفعول)	
تأخير الورد عند العرب من العجز أو الذلة	٢١٨	قصة معاوية بن أبي سفيان مع ملك الروم	
لغة طيء في اسم الاشارة للمفرد		وقد أرسل رجلا من غسان ليؤذن عنده	٣٢٠
المؤنث		كتاب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد بن أبيه	
رأى ابن عمر رضي الله عنه في اللقطة	٢٢٦	بضم ولاية الكوفة إليه	٣٢٤
والضالة	٢٤٥	عمر لقمان العادي	٣٣٦
تشاؤم العرب من الظباء البارحة	٢٥٠	مقالة عائشة أم المؤمنين لعلي بن أبي طالب	
خرافة النعامة التي ذهبت تطلب قرنين		رضي الله عنها يوم الجمل	٣٤٩
فاصطلم أذناها	٢٥١	نهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن	
مقالة ابن عباس لعبد الله بن الزبير حين	٢٥١	المغلاة في مهور النساء (حاشية)	٣٥٣
خرج الحسين رضي الله عنه يريد العراق	٢٥١	من عادات العرب في الحرب (حاشية)	٣٥٥
استباح الكلاب	٢٥٥	استحسان النبي صلى الله عليه وسلم لبعض	
مقالة عمرو بن العاص لمعاوية رضي الله		شعر النابغة الجعدي (حاشية)	٣٥٩
عنهما حين أراد أن يستنصر أهل الشام	٢٦١	خرافة وصية الغراب لابنه	٣٦٠
قصة عامر بن الطفيل وأريد حين قدما على	(حاشية)	جمال الصنعة في بناء التنوط لعشه، والسرفة	
رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧٣	ليبتها	٣٦٣
خرافة كي البعير الصحيح ليبراً الأجر (حاشية)		جفنة عبد الله بن جدعان، وأستظلال النبي	
رأى ابن عباس رضي الله عنهما في الوضوء	٢٨٤	صلى الله عليه وسلم بظلمها، وحضوره	
من اللبن		طعامه	٣٧٨
جمع (فاعل) على (أفعال) وندرته في	٣٠٢	الحروف والتراكيب التي لا يتكلم بها إلا في	
الكلام		النفي خاصة	٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣

١٣- فهرسُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ وَالتَّرْجَمَةِ

- أساس البلاغة للزمخشري- القاهرة ١٩٦٠
الاشتقاق لابن دريد- تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٥٨
الإصابة في أسماء الصحابة- القاهرة ١٩٣٩
إصلاح المنطق لابن السكيت- تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون- القاهرة ١٩٤٩
الاصمعيات- تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون- القاهرة ١٩٦٤
الأعلام للزركلي- الطبعة الثالثة- ١٩٦٩ .
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني- دار الكتب المصرية .
أمالى الزجاجي- تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٣٨٢هـ .
الأمالى لأبن علي القالي- دار الكتب المصرية- ١٩٧٥
أشبال العرب للمفضل الضبي- الأستانة- ١٣٠٠ هـ
إنباه الرواة للقفطي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة- ١٩٥٠
بغية الوعاة للسيوطي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٤ .
البلغة في شذور اللغة- نشر أوغست هفنز، ولويس شيخو اليسوعي- بيروت ١٩١٤ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (المترجم)- القاهرة ١٩٧٤ .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي- القاهرة ١٩٣١ .
تاريخ الطبري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٠ .
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي- القاهرة ١٩٦٦
تذكرة الحفاظ للذهبي- دار إحياء التراث العربي .
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني- الهندر حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ .
ثمار القلوب للشعالبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٥
الجامع الصغير للسيوطي- القاهرة ١٩٥٤
جذوة الاقتباس- الرباط ١٩٧٣

- جمع الجوامع للسيوطي (الجامع الكبير) تصوير الهيئة المصرية للكتاب .
 جمهرة أشعار العرب للقرشي - بيروت ١٩٦٣ .
 جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والدكتور عبد المجيد قطامش- القاهرة
 ١٩٦٤
 حاشية الصبان على الأشموني- دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
 الحلية لأبي نعيم- القاهرة ١٩٧٤
 حماسة البحترى -عناية لويس شيخو اليسوعي- بيروت ١٩٦٧ .
 الحماسة الشجرية -تحقيق عبد المعين الملوحى، وأسماء الحمصي- دمشق ١٩٧٠ .
 الحيوان للجاحظ -تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٣٥٧ .
 خزانة الأدب للبغدادي -تحقيق عبد السلام هارون- القاهرة ١٩٦٧ .
 الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني -تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش القاهرة ١٩٧١ .
 ديوان الأخطل -تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة -حلب ١٩٧٠ .
 ديوان أبي الأسود الدؤلي- نفايس المخطوطات- بغداد
 ديوان الأعشى -تحقيق الدكتور محمد حسين- القاهرة ١٩٥٠
 ديوان امرئ القيس -تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- القاهرة ١٩٦٩
 ديوان أوس بن حجر -تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم- بيروت ١٩٦٠
 ديوان بشار بن برد -تحقيق محمد الطاهر بن عاشور- القاهرة ١٩٥٠
 ديوان بشر بن أبي خازم -تحقيق الدكتور عزة حسن- دمشق ١٩٧٢
 ديوان الحطيثة -تحقيق نعمان أمين طه- القاهرة ١٩٥٨
 ديوان حميد بن ثور الهلالي -تحقيق عبد العزيز الميمني- القاهرة ١٩٥١ .
 ديوان أبي دواد الإيادي -بيروت ١٩٥٩ (جرنباوم)
 ديوان ذي الرمة -تصحیح مكارتني- كمبردج ١٩١٩ .
 ديوان رؤبة بن العجاج -جمع وليم بن الورد البروسي- برلين ١٩٠٣ .
 ديوان زهير بن أبي سلمى دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .
 ديوان طرفة بن العبد -تحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال- دمشق ١٩٧٥ .
 ديوان عبيد بن الأبرص -تحقيق الدكتور حسين نصار- القاهرة ١٩٥٧ .
 ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات -تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم- بيروت ١٩٥٨ .
 ديوان العجاج -تحقيق الدكتور عزة حسن- بيروت ١٩٧١ .
 ديوان الفرزدق -تحقيق عبد الله الصاوي- القاهرة ١٩٣٦ .

- ديوان القطامي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور أحمد مطلوب - بيروت ١٩٦٠.
- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٩٦٢.
- ديوان كثير عزة - جمع وشرح الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٧١.
- ديوان كعب بن زهير دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان الكميت بن زيد - جمع الدكتور داود سلوم - بغداد ١٩٦٩.
- ديوان ليلى بن ربيعة - تحقيق الدكتور إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢.
- ديوان المثلث الضبيعي - تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان مجنون ليلى - تحقيق الدكتور حسين نصار - القاهرة.
- ديوان ابن مقبل - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الجعدي - تحقيق: عبد العزيز رباح المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤.
- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق الدكتور شكري فيصل - دمشق ١٩٦٨.
- ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- سمط اللآلي لعبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٦.
- سنن الترمذي - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٧.
- سنن الدرامي - عناية محمد أحمد دهمان - دمشق ١٣٤٩هـ.
- سنن أبي داود - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة.
- سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٢.
- سنن النسائي بشرح السيوطي - القاهرة ١٩٦٤.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - بيروت .
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين، وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٧.
- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦.
- شعراء النصرانية - جمع لويس شيخو - بيروت ١٨٩٠.
- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٥.
- صفوة الصفوة لابن الجوزي - تحقيق محمود فاخوري - حلب ١٣٩٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - تحقيق الدكتور محمود الطناحي، والدكتور عبد الفتاح الحلوة - القاهرة.
- طبقات المفسرين للداودي تحقيق علي محمد عمر - القاهرة ١٩٧٢.
- العمدة لابن رشيقي - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٣.
- عيون الأثر لابن سيد الناس - القدس - القاهرة.

- عيون الأخبار لابن قتيبة - دار الكتب المصرية . ١٩٢٤-١٩٣٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري - نشر برجستراسر - القاهرة ١٩٣٢ .
- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي - مخطوط - وقد فرغ الأستاذ عبد الكريم العزباوي من تحقيقه لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة .
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - حيدر اباد الدكن بالهند ١٩٦٤
- الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري - تحقيق على محمد الجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧١ .
- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - القاهرة ١٩٦٠ .
- فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني - القاهرة ١٩٥٩ .
- فصل المقال لأبي عبيد البكري - تحقيق الدكتور إحسان عباس ، وعبد المجيد عابدين - بيروت ١٩٧١ .
- الفهرست لابن النديم - فلوجل .
- الفهرست لابن النديم - التجارية بالقاهرة .
- فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي - بيروت ١٩٧٢ .
- القراء الكبار للذهبي - تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٧ .
- الكامل لابن الأثير - بيروت ١٩٦٥ .
- الكامل للمبرد - تحقيق الدكتور زكي مبارك ، وأحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٦ .
- كتاب الأمثال للمؤرج السدوسي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١ .
- الكتاب (كتاب سيوبه) تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٦ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة .
- كنز العمال للمتقي الهندي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٩ هـ .
- لسان العرب لابن منظور - بيروت .
- المؤتلف والمختلف للامدي - تحقيق عبد الستار فراخ - القاهرة ١٩٦١ .
- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٩ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي - بيروت ١٩٦٧ .
- المحبر لمحمد بن حبيب - عناية الدكتورة إيلزة ليختن الأمريكية - الهند ١٩٤٢ .
- مراتب النحويين واللغويين لأبي الطيب اللغوي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ .
- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - الهند ١٩٦٢ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل - القاهرة ١٣١٣ هـ .
- مصنف عبد الرزاق - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ .

- المعاني الكبير لابن قتيبة - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٨هـ .
- معجم الأدياء لياقوت - تحقيق الدكتور أحمد رفاعي - القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- معجم البلدان لياقوت - بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - القاهرة .
- معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - جماعة من المستشرقين - لندن ١٩٣٦ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة .
- المغرب في حلى المغرب - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - القاهرة ١٩٦٤ .
- المفضليات - تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٤ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدياء لابن الأنباري - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - بغداد ١٩٧٠ .
- نسب قريش للزبير بن بكار - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٣٨١هـ .
- النقائض بين جرير والفرزدق لأبي عبيدة - لندن ١٩٠٥ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق الدكتور محمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ .
- النوادر لأبي زيد - تعليق سعيد الشرتوني - بيروت ١٩٦٧ .
- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٨ .
- وقعة صفين لنصر بن مزاحم - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢هـ .

١٤ - فهرسُ محتويات الكتاب

٢٥-٥ مقدمة التحقيق
٣٨-٣٣ مقدمة الكتاب
٧٢-٣٩ جماع الأمثال في صنوف المنطق
٤٠-٣٩ ١- باب المثل في حفظ اللسان، وما يؤمر به منه للتقوى وسلامة الدين مع الموعظة فيه
٤٣-٤١ ٢- باب حفظ اللسان لما يخاف على أهله من عقوبات الدنيا
٤٤-٤٣ ٣- باب الاقتصاد في المنطق وما يتقى من الإكثار والهذر
٤٦-٤٤ ٤- باب القصد في المدح وما يؤمر به من ذلك
٤٧-٤٦ ٥- باب الحض على صدق الحديث والنهي عن الكذب
٤٨-٤٧ ٦- باب الرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه لذلك
٤٩-٤٨ ٧- باب الانتفاع بالصدق والمخافة من عاقبة الكذب
٥٠-٤٩ ٨- باب تصديق الرجل صاحبه عند إخباره إياه
٥١-٥٠ ٩- باب الرجل المعروف بالكذب تكون منه الصدقة الواحدة أحياناً
٥٢-٥١ ١٠- باب الرجل المعروف بالإصابة والصدق تكون منه الزلة والسقطة
٥٣-٥٢ ١١- باب إصابة الرجل في منطقة مرة وإخطائه مرة
٥٥-٥٣ ١٢- باب سوء المسألة والإجابة في المنطق
٥٦-٥٥ ١٣- باب الرجل يطيل الصمت ثم ينطق بالفهامة والزلل
٥٧-٥٦ ١٤- باب الرجل يعرف بالصدق ثم يحتاج إلى الكذب
٥٨-٥٧ ١٥- باب حفظ اللسان في كتمان السر وترك النطق به
٦٠-٥٩ ١٦- باب إعلان السر وإبداؤه بعد كتمانها
٦١-٦٠ ١٧- باب إسرار الرجل إلى أخيه بما يستره من غير
٦٢-٦١ ١٨- باب الحديث يستذكر به حديث غيره

- ١٩- باب العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يبديه ٦٣-٦٢
- ٢٠- باب الاعتذار في غير موضع العذر ٦٤-٦٣
- ٢١- باب التعريض بالشيء بيديه الرجل وهو يريد غيره ٦٦-٦٤
- ٢٢- باب الامتنان بالأيدي يذكرها المنعم عن نفسه ٦٦-٦٦
- ٢٣- باب الامتنان بالصنيعة التي قد انتفع بها الممتن ٦٧-٦٦
- ٢٤- باب حمد الإنسان قبل اختباره ٦٧-٦٧
- ٢٥- باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير في الغيبة وغيرها ٧٠-٦٨
- ٢٦- باب ذكر الغائب يذكر فيرى أو يرى الإنسان الشيء فيذكر به مما قد نسيه ٧١-٧٠
- ٢٧- باب إنجاز الموعد والوفاء به ٧٢-٧١
- جماع الأمثال في معايب المنطق ومساوئه ٨٩-٧٢
- ٢٨- باب المثل في العار والقالة السيئة وما يحاذر منها وإن كانت باطلا ٧٣-٧٢
- ٢٩- باب تعبير الإنسان صاحبه بعيب هو فيه ٧٥-٧٣
- ٣٠- باب رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يسكته ٧٦-٧٥
- ٣١- باب دعاء الإنسان على صاحبه بالموبقات ٧٨-٧٦
- ٣٢- باب الملاحاة والشتم ٨١-٧٩
- ٣٣- باب المماكرة والخلافة ٨٣-٨١
- ٣٤- باب اللهو والباطل وألفاظهما ٨٥-٨٣
- ٣٥- باب الدعابة والمزاح ٨٦-٨٥
- ٣٦- باب الخلف في المواعيد ٨٧-٨٦
- ٣٧- باب إظهار البر باللسان والفعل لمن تراد به الغوائل ٨٨-٨٧
- ٣٨- باب اليمين الغموس وغيرها ٨٩-٨٨
- جماع أمثال الرجال واختلاف نعوتهم وأحوالهم ١٣١-٩٠
- ٣٩- باب المثل في الرجل البارع المبرز في الفضل ٩١-٩٠
- ٤٠- باب الرجل النابه الذكر الرفيع القدر ٩٣-٩٢
- ٤١- باب الرجل العزيز المنيع الذي يعزبه الذليل ويذل به العزيز ٩٤-٩٣
- ٤٢- باب الرجل الصعب الخلق الشرس الطبيعة، الشديد الحاجة ٩٦-٩٥

- ٤٣- باب الرجل النجيد يلقي قرنه في البسالة والنجدة ٩٧-٩٦
- ٤٤- باب الرجل تكون له نباهة الذكر ولا منظر عنده، أو يكون لا قديم له ٩٩-٩٧
- ٤٥- باب الرجل ذي الدهاء والإرب ١٠٠-٩٩
- ٤٦- باب الرجل الفهم العالم بمغضضات الأمور ١٠٢-١٠١
- ٤٧- باب الرجل الجزل الرأي الذي يستشفي بعقله ورأيه ١٠٤-١٠٢
- ٤٨- باب الرجل المصيب بالظنون حتى كأنه يرى الظن عيانا ١٠٥-١٠٤
- ٤٩- باب الرجل المجرب الذي قد جرسه الأمور وأحكامه ١٠٧-١٠٥
- ٥٠- باب الرجل الذي قد حنكته السن مع الحزامة والعقل ١٠٨-١٠٧
- ٥١- باب الرجل الغيران الدافع عن حرمة مع ذكر ما يخاف من الفتنة فيهن ١١١-١٠٨
- ٥٢- باب الرجل يدخله الأنفة من مصاحبة من يرغب عن صحبته ١١٢-١١١
- ٥٣- باب الرجل يأبى الضيم فيأخذ حقه قسرا إذا أعياه الرفق ١١٤-١١٢
- ٥٤- باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء ١١٤-١١٤
- ٥٥- باب الرجل الجلد المصحح الجسم ١١٦-١١٥
- ٥٦- باب الرجل المقدام على الأهوال والمخاوف والحث على ذلك ١١٧-١١٦
- ٥٧- باب الرجل يكون ذا عز ثم يحور عنه ١١٩-١١٧
- ٥٨- باب الرجل يكون ذا مهانة ثم ينتقل إلى العز ١٢١-١١٩
- ٥٩- باب الرجل المسن يؤدب بعد العسوة، أو يكون مذموما يخلف بعد الرجل المحمود ١٢٢-١٢١
- ٦٠- باب الرجل الذليل المستضعف ١٢٣-١٢٢
- ٦١- باب الرجل الذليل يستعين بمثله في الذل ١٢٤-١٢٣
- ٦٢- باب الرجل الأحمق المائق ١٢٦-١٢٥
- ٦٣- باب الرجل تعرض عليه الكرامة فيختار الهوان عليها ١٢٧-١٢٦
- ٦٤- باب الرجل تريد إصلاحه وقد أعياك أبوه قبله وصفة الصغار ١٢٧-١٢٧
- ٦٥- باب الرجل الواهن العزم الضعيف الرأي المخلط في حديثه ١٢٩-١٢٧
- ٦٦- باب الرجل يكون ضار الانفع عنده ١٣٠-١٢٩
- ٦٧- باب ذكر المجلس السوء وما يتقى من مجالسته وخلطته ١٣٠-١٣٠
- ٦٨- باب الرجل يكون ذا منظر ولا خبر عنده، أو يكون ذا خبر ولا منظر عنده ١٣١-١٣٠
- أمثال الجماعات من الأقوام وأنبائهم وحالاتهم ١٣٨-١٣٢
- ٦٩- باب ذكر أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم ١٣٣-١٣٢

- ٧٠- باب الرجلين يكونان متساويين في خير أو شر ١٣٤-١٣٣
- ٧١- باب الرجلين يكونان ذا فضل غير أن لأحدهما فضيلة على الآخر ١٣٦-١٣٥
- ٧٢- باب الرجل يعجب بالفضيلة تكون فيه ولا يعرف فضل غيره عليه ١٣٦-١٣٦
- ٧٣- باب مساواة الرجل صاحبة فيما يدعوه إليه ١٣٧-١٣٧
- ٧٤- باب المساواة في التكافؤ والأفعال ١٣٨-١٣٧
- الأمثال في الأقربين من أسرة الرجل وعترته ١٤٩-١٣٩
- ٧٥- باب المثل في تعاطف ذوي الأرحام وتحن بعضهم على بعض ١٤١-١٣٩
- ٧٦- باب احتمال الرجل لذى رحمه يراه مضطهدا وإن كان له كاشحا قاليا ١٤٢-١٤١
- ٧٧- باب استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا له غير مستحقين ١٤٣-١٤٣
- ٧٨- باب عجب الرجل برهطه وعترته ١٤٤-١٤٣
- ٧٩- باب تشبيه الرجل بأخيه ١٤٦-١٤٤
- ٨٠- باب إدراك ولد الرجل وبلوغهم في حياته ١٤٦-١٤٦
- ٨١- باب تبني الرجل والمرأة غير ولدهما ١٤٧-١٤٧
- ٨٢- باب تحاسد ذوي القربان وقطيعتهم أرحامهم ١٤٨-١٤٧
- ٨٣- باب العقوق من الولد للوالد، والوالد للولد ١٤٨-١٤٨
- ٨٤- باب التشابه في غير ذوي الرحم ١٤٩-١٤٨
- الأمثال في مكارم الأخلاق ١٦٣-١٥٠
- ٨٥- باب المثل في الحلم والصبر على كظم الغيظ ١٥١-١٥٠
- ٨٦- باب الإغضاء على المكروه واحتمال الأذى ١٥٣-١٥١
- ٨٧- باب رتق الفتوق وإطفاء النائرة ١٥٤-١٥٣
- ٨٨- باب العفو عند المقدرة ١٥٥-١٥٤
- ٨٩- باب مياسرة الإخوان وترك الخلاف عليهم ١٥٦-١٥٥
- ٩٠- باب مداراة الناس والتودد إليهم ١٥٧-١٥٦
- ٩١- باب مخالفة الناس بالأخلاق مع التمسك بالدين ١٥٩-١٥٧
- ٩٢- باب حسن عشرة الرجل أهله وحامته ١٥٩-١٥٩
- ٩٣- باب اكتساب الحمد، واجتناب المذمة، وكراهة الشماتة ١٦١-١٦٠
- ٩٤- باب الصبر عند النوازل والمرازي ١٦٣-١٦١

١٦٣-١٦٣	٩٥- باب ترك الأسف على الفائت
١٧١-١٦٤	جماع أمثال المجود والجود
١٦٦-١٦٤	٩٦- باب المثل في الحض على البذل والعطاء
١٦٧-١٦٦	٩٧- باب اصطناع المعروف وإن كان يسيرا
١٦٨-١٦٧	٩٨- باب جود الرجل بما فضل عن حاجته من ماله
١٦٩-١٦٨	٩٩- باب العادة من الجود والخير يعودها الرجل الناس
١٧٠-١٦٩	١٠٠- باب الرجل تكون شيمته الكرم غير أنه معدم
١٧١-١٧٠	١٠١- باب الصبر على مكابدة الأمور ومقاساتها لما في عواقبها من المحامد
١٨٥-١٧٢	جماع أمثال الخلة والإخاء
١٧٣-١٧٢	٢٠٢- باب مثل المتخالفين المتصافيين اللذين لا يفترقان
١٧٣-١٧٣	١٠٣- باب الخليل الخاص بأخيه ومؤانسه
١٧٥-١٧٤	١٠٤- باب عناية الأخ بأخيه وإيثاره إياه على نفسه
١٧٦-١٧٥	١٠٥- باب صفة الأخ المستمسك بإخاء صديقه المشفق عليه
١٧٨-١٧٦	١٠٦- باب سرعة اتفاق الأخوين في التحاب والمودة
١٧٨-١٧٨	١٠٧- باب الإفراط في التواد، وما يكره منه ويحب من الاقتصاد
١٧٩-١٧٨	١٠٨- باب اقتداء الرجل بخليله وقرينه
١٨٠-١٧٩	١٠٩- باب تخويف الرجل صديقه بالهجران في الشيء ينكره عليه
١٨١-١٨٠	١١٠- باب استعانة الرجل بإخوانه وأهل ثقته
١٨٢-١٨١	١١١- باب مشاركة الرجل أخاه في الرفاهية، وخذلانه إياه في الشدائد
١٨٤-١٨٢	١١٢- باب معاتبة الإخوان وفقدهم
١٨٤-١٨٤	١١٣- باب إشفاق الرجل على أخيه ومحاذرتة لمكروهه
١٨٥-١٨٥	١١٤- باب نصيحة الرجل أخاه
٢٠١-١٨٥	جماع أبواب الأمثال في الأموال والمعاش
١٨٧-١٨٥	١١٥- باب المثل في الخصب والسعة وثروة المال وإصلاحه
١٨٩-١٨٧	١١٦- باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له
١٩١-١٨٩	١١٧- باب استصلاح المال وما يؤمر به من ترك إضاعته

١٩٢-١٩١	١١٨- باب عذر الرجل في إمساك ماله وترك الجود به
١٩٤-١٩٢	١١٩- باب الجذ يعطاه الإنسان في المال وغيره
١٩٤-١٩٤	١٢٠- باب المال يتلف للرجل فيفيد به عقلا
١٩٥-١٩٤	١٢١- باب المال يضيعه من لم يكتسبه أو يسعى فيه لغيره
١٩٦-١٩٥	١٢٢- باب عناية الرجل بماله دون عناية غيره
١٩٨-١٩٦	١٢٣- باب صيانة الحر نفسه عن خسيس مكاسب المال
١٩٩-١٩٨	١٢٤- باب المال يملكه من لا يستوجه
١٩٩-١٩٩	١٢٥- باب احتفاظ الرجل بالعلق الكريم يفيد من المال، أو يكون عنده المال ولا أحد له
٢٠١-١٩٩	١٢٦- باب اكتساب المال والحث عليه
٢١١-٢٠١	ذكر الأمثال في العلم والمعرفة
٢٠٣-٢٠١	١٢٧- باب المثل في معرفة الأخبار وصحتها
٢٠٥-٢٠٣	١٢٨- باب الحذق بالأمور وحسن المعاناة لها
٢٠٦-٢٠٥	١٢٩- باب الاستخبار عن علم الشيء ومعرفته
٢٠٧-٢٠٦	١٣٠- باب الانتهاء إلى غاية العلم بالأمور وتضييع العلم
٢٠٨-٢٠٧	١٣١- باب ادعاء الرجل علما لا يحسنه
٢٠٩-٢٠٨	١٣٢- باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أدواته
٢١٠-٢٠٩	١٣٣- باب شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها
٢١١-٢١٠	١٣٤- باب استقامة الأمور واعواجاجها
٢٢٩-٢١٢	ذكر الأمثال التي في أهل الألباب والحزم، وفي السلامة من الزلل والجهل
٢١٢-٢١٢	١٣٥- باب المثل في السلامة في ترك الإنسان ما لا يعنيه
٢١٤-٢١٢	١٣٦- باب الأخذ بالثقة والاحتياط في الأمور
٢١٥-٢١٤	١٣٧- باب التقدم في الأمر والأخذ فيه بالحزم
٢١٦-٢١٥	١٣٨- باب الاستعداد للنوائب قبل حلولها وما فيه من الحزامة
٢١٧-٢١٦	١٣٩- باب الحزم في تعجيل الفرار ممن لا يدي لك به ولا قوة عليه
٢١٨-٢١٧	١٤٠- باب النظر في العواقب وما فيه من الأخذ بالثقة

٢١٩-٢١٨	١٤١- باب التوقّي في الأمور وما فيه من السلامة
٢٢٠-٢١٩	١٤٢- باب توسط الأمور بين الغلو والتقصير وما فيه من الاصابة
٢٢١-٢٢٠	١٤٣- باب الإنابة بعد الاجترام وما في ذلك من الرشاد
٢٢١-٢٢١	١٤٤- باب حذر الإنسان على نفسه ومدافعتة عنها
٢٢٢-٢٢٢	١٤٥- باب الحذر من الانفراد في الأمور وما يكره من الاستبداد بها
٢٢٣-٢٢٢	١٤٦- باب المحاذرة للرجل من الشيء قد ابتلى بمثله مرة
٢٢٤-٢٢٣	١٤٧- باب الحذر من اتباع الهوى وما يؤمر به من اجتنابه
٢٢٥-٢٢٤	١٤٨- باب التحذير من المعايب والشين في صحبة من تكره
٢٢٦-٢٢٥	١٤٩- باب التحذير من الأمر يخاف فيه العطب
٢٢٨-٢٢٧	١٥٠- باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق فيه
٢٢٩-٢٢٨	١٥١- باب الأخذ في الأمور بالمشورة والنظر
٢٥٨-٢٢٩	ذكر الحوائج وما فيها من الأمثال
٢٣٠-٢٢٩	١٥٢- باب مثل الإعذار في طلب الحاجة وما يُحمد عليه أهله من ذلك
٢٣٢-٢٣٠	١٥٣- باب الجد في طلب الحاجة وترك التفریط فيها
٢٣٤-٢٣٢	١٥٤- باب التأنّي في طلب الحاجة وترك الخرق فيها
٢٣٥-٢٣٤	١٥٥- باب مطلب الحاجة المتعذرة
٢٣٧-٢٣٥	١٥٦- باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض
٢٣٨-٢٣٨	١٥٧- باب النّيقة في الحاجة واحتمال التعب فيها
٢٣٩-٢٣٩	١٥٨- باب إتمام قضاء الحاجة والحث على ذلك
٢٤٠-٢٣٩	١٥٩- باب تعجيل الحاجة وسرعة قضائها
٢٤١-٢٤٠	١٦٠- باب إدراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة
٢٤٣-٢٤١	١٦١- باب طالب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها
٢٤٤-٢٤٣	١٦٢- باب المصانعة بالمال في طلب الحاجة
٢٤٥-٢٤٤	١٦٣- باب الحاجة تطلب فيحول دونها جائل
٢٤٦-٢٤٥	١٦٤- باب اليأس من الحاجة والرجوع منها بالخيبة
٢٤٧-٢٤٦	١٦٥- باب طلب الحاجة من غير موضعها
٢٤٨-٢٤٧	١٦٦- باب التفریط في الحاجة وهي ممكنة ثم تطلب بعد الفوت

٢٤٩-٢٤٩	١٦٧- باب تأخير الحاجة ثم قضاؤها في آخر وقتها
٢٥٠-٢٤٩	١٦٨- باب إبطاء الحاجة وتعذرهما حتى يرضى صاحبها بالسلامة
٢٥١-٢٥٠	١٦٩- باب الحاجة تؤدي صاحبها الى تلف النفس
٢٥٢-٢٥١	١٧٠- باب الحاجة يقدر عليها صاحبها متمكناً لا ينازعه فيها أحد
٢٥٣-٢٥٢	١٧١- باب الحاجة يحتملها الرجل صاحبه المستغني عن الوصية لشدة عنايته بها
٢٥٤-٢٥٣	١٧٢- باب قضاء الحاجة قبل سؤالها
٢٥٥-٢٥٥	١٧٣- باب إغاثة الملهوف بقضاء حاجته
٢٥٧-٢٥٥	١٧٤- باب الانصراف عن الحاجة وهي مقضية أو غير مقضية
٢٥٧-٢٥٧	١٧٥- باب اغتنام الفرصة عند إمكان الحاجة
٢٥٨-٢٥٨	١٧٦- باب تيسير الحاجة على قوم بضرر آخرين
٢٧٥-٢٥٩	جامع أمثال الظلم وأنواعه
٢٦٠-٢٥٩	١٧٧- باب المثل في الظلم وما يخاف من غبه
٢٦٣-٢٦٠	١٧٨- باب الظلم في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل
٢٦٤-٢٦٤	١٧٩- باب الظلم فيمن حمل رجلاً مكروها ثم زاده أيضا
٢٦٥-٢٦٥	١٨٠- باب الظلم في مظل الحقوق
٢٦٧-٢٦٥	١٨١- باب الظلم في ادعاء الباطل والحكم قبل أن تعرف حجة الخصم
٢٦٧-٢٦٧	١٨٢- باب الظلم في سرعة الملامة وفي ذم المحسن
٢٦٨-٢٦٧	١٨٣- باب الظلم في الرجل ينتزع من يديه ما ليس له فيجزع
٢٦٩-٢٦٨	١٨٤- باب الكريم يظلمه الدنيا الخسيس وما يؤمر به من دفعه
٢٧٠-٢٦٩	١٨٥- باب الانتصار من الظالم
٢٧١-٢٧٠	١٨٦- باب الظلم والإساءة ترجع عاقبتهما على صاحبهما
٢٧١-٢٧١	١٨٧- باب حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه والظلم
٢٧٢-٢٧١	١٨٨- باب الظلم في الإساءة يركبها الرجل من صاحبه يستدل بها على أكثر منها
٢٧٣-٢٧٢	١٨٩- باب الظلم في عقوبة المحسن البريء
٢٧٤-٢٧٣	١٩٠- باب الظلم في عقوبة الإنسان بذنب غيره
٢٧٥-٢٧٤	١٩١- باب التبرؤ من الظلم والإساءة
٢٩١-٢٧٦	الأمثال في المعاييب والذم
٢٧٧-٢٧٦	١٩٢- باب المثل في الذم لسوء معاشرته الناس

٢٧٨-٢٧٧	١٩٣- باب سوء الجوار وما فيه من المذمة والكرهه
٢٧٩-٢٧٨	١٩٤- باب سوء الموافقة في الأخلاق
٢٨٠-٢٨٠	١٩٥- باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن صاحبه
٢٨١-٢٨١	١٩٦- باب سوء نظر الرجل لنفسه وإقباله على نفسه وهواه
٢٨٢-٢٨١	١٩٧- باب عادة السوء يعتادها صاحبها
٢٨٣-٢٨٢	١٩٨- باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها
٢٨٤-٢٨٣	١٩٩- باب قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه
٢٨٥-٢٨٤	٢٠٠- باب استهانة الرجل بصاحبه
٢٨٦-٢٨٥	٢٠١- باب تمدح الرجل بالشيء وهو من غير أهله
٢٨٧-٢٨٦	٢٠٢- باب المتمدح بما ليس عنده يؤمر بإخراج نفسه منه
٢٨٨-٢٨٧	٢٠٣- باب الشره والجشع ومسألة الناس
٢٨٩-٢٨٨	٢٠٤- باب الشره للطعام والحرص عليه
٢٩٠-٢٨٩	٢٠٥- باب التثقيب على الناس
٢٩٠-٢٩٠	٢٠٦- باب الذم لمخالطة الناس وما يحب من اجتنابهم
٢٩١-٢٩٠	٢٠٧- باب الإفراط في مؤانسة الناس
٣٠٥-٢٩٢	ذكر أمثال الخطأ والزلل في الأمور
٢٩٢-٢٩٢	٢٠٨- باب مثل الغلط والخطأ في القياس والتشبيه
٢٩٣-٢٩٢	٢٠٩- باب الخطأ في نقل الأشياء من الأماكن التي تعز فيها إلى الأماكن التي تكثر فيها
٢٩٤-٢٩٣	٢١٠- باب الخطأ في وضع الإنسان بحيث ليس يستوجب
٢٩٦-٢٩٥	٢١١- باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة، والمسيء بالإحسان
٢٩٧-٢٩٦	٢١٢- باب الخطأ في كفران النعمة وسوء الجزاء للمنع
٢٩٨-٢٩٧	٢١٣- باب الخطأ في تزيين الكبير بزينة الصغير
٢٩٩-٢٩٨	٢١٤- باب اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف
٢٩٩-٢٩٩	٢١٥- باب الخطأ في سوء التدبير عند إضاعة الشيء لطلب غيره ثم لا يدركه
٣٠٠-٢٩٩	٢١٦- باب الخطأ في اتهام النصح
٣٠٢-٣٠١	٢١٧- باب الخطأ في سوء الرعي
٣٠٢-٣٠٢	٢١٨- باب الخطأ في سوء المشورة والرأي

- ٢١٩- باب الخطأ في رفع الشيء وادخازه عند وقت استعماله والحاجة إليه ٣٠٣-٣٠٣
- ٢٢٠- باب التدبير يصاب فيه مرة ويخطأ أخرى ٣٠٥-٣٠٤
- ٢٢١- باب الخطأ في الرجل يبدأ بالمساءة قبل الإحسان أو يعجل الشيء قبل أوانه ٣٠٥-٣٠٥
- ذكر الأمثال في البخل وصفاته وأشكاله ٣١٥-٣٠٦
- ٢٢٢- باب ذكر البخل وما يوصف من أخلاقه ٣٠٧-٣٠٦
- ٢٢٣- باب صفة البخل مع السعة والوجد ٣٠٨-٣٠٨
- ٢٢٤- باب البخل يمنع ماله ويأمر غيره بالبخل ٣٠٨-٣٠٨
- ٢٢٥- باب البخل يعطي على الرهبة من غير جود ولا كرم ٣٠٩-٣٠٩
- ٢٢٦- باب البخل يعتل بالإعسار وقد كان في اليسار مانعا ٣١٠-٣٠٩
- ٢٢٧- باب ما يؤمر به من الإلحاح في سؤال البخل وإن كرهه ٣١١-٣١٠
- ٢٢٨- باب الاعتنام لأخذ الشيء من البخل وإن كان نذرا ٣١١-٣١١
- ٢٢٩- باب استخراج الشيء من البخل أحيانا على بخله ٣١٢-٣١١
- ٢٣٠- باب الاضطرار إلى مسألة البخل وانتظار ما عنده ٣١٣-٣١٢
- ٢٣١- باب البخل يمنع الناس ماله وهو جواد به على نفسه ٣١٤-٣١٣
- ٢٣٢- باب موت البخل وماله وافر لم يعط منه شيئا ٣١٤-٣١٤
- ٢٣٣- باب إعطاء البخل مرة في الدهر الطويل وزهد الناس في البخل ٣١٥-٣١٤
- ذكر الأمثال في صنوف الجبن وأنواعه ٣٢٥-٣١٦
- ٢٣٤- باب ذكر المثل في الجبان وما يذم من أخلاقه ٣١٨-٣١٦
- ٢٣٥- باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته ٣٢٠-٣١٨
- ٢٣٦- باب إفلات الجبان وغيره من الكرب بعد الإشفاء عليه ٣٢١-٣٢٠
- ٢٣٧- باب الجبان يتوعد صاحبه بالإقدام عليه ثم لا يفعل ٣٢٢-٣٢١
- ٢٣٨- باب تخويف الجبان وإجابته عند إبعاده ٣٢٣-٣٢٣
- ٢٣٩- باب كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان ٣٢٤-٣٢٤
- ٢٤٠- باب الرضا بالحاضر ونسيان الغائب ٣٢٥-٣٢٥
- ذكر الأمثال في مرآزي الدهر وحدثانه ٣٤٦-٣٢٦
- ٢٤١- باب المثل في الأقدار والنوازل التي لا يمتنع منها ٣٢٧-٣٢٦

٣٣٠-٣٢٨	٢٤٢- باب الحين يجتلبه القدر على الإنسان بسعيه فيه
٣٣٢-٣٣٠	٢٤٣- باب الشماتة بالجاني على نفسه الحين
٣٣٣-٣٣٢	٢٤٤- باب الحين والشؤم يجتلبه الإنسان أو غيره على من سواه
٣٣٤-٣٣٣	٢٤٥- باب دول الدهر الجالبة للمحسوب والمكروه
٣٣٨-٣٣٥	٢٤٦- باب حؤول الدهر وتنقله بأهله
٣٣٩-٣٣٨	٢٤٧- باب اصطلام الدهر الناس بالجوائح للأموال
٣٤٢-٣٣٩	٢٤٨- باب هلاك القوم بالحوادث في الأبدان
٣٤٤-٣٤٢	٢٤٩- باب بلوغ الشدة ومنتها غايتها في الجهد
٣٤٦-٣٤٤	٢٥٠- باب الغيبة التي لا يرجى لها إياب
٣٤٦-٣٤٦	٢٥١- باب الإسراف في القتل وفي كثرة الدماء
٣٥٩-٣٤٧	ذكر الأمثال في الجنائيات
٣٥١-٣٤٧	٢٥٢- باب الدواهي العظام يجنيها الرجل
٣٥١-٣٥١	٢٥٣- باب جنابة الجاني التي لا دواء لها ولا حيلة
٣٥٢-٣٥١	٢٥٤- باب العداوة بين القوم وصفات الأعداء
٣٥٤-٣٥٢	٢٥٥- باب إظهار العداوة وكشفها
٣٥٥-٣٥٤	٢٥٦- باب فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم
٣٥٧-٣٥٦	٢٥٧- باب مقلية القوم بعضهم بعضا والاستشهاد عليه بالنظر
٣٥٨-٣٥٧	٢٥٨- باب تواعد الرجل عدوه الكاشح له
٣٥٩-٣٥٨	٢٥٩- باب معاشرة أهل اللؤم وما ينبغي أن يعاملوا به
٣٧٥-٣٦٠	٢٦٠- باب ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغاياته
٣٨٠-٣٧٥	٢٦١- باب الأمثال في اللقاء وأوقاته وأزمته
٣٨٤-٣٨٠	٢٦٢- باب الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأزمته
٣٨٦-٣٨٤	٢٦٣- باب الأمثال فيما يتكلم فيه بالنفي من الناس خاصة
٣٨٧- ٣٨٦	٢٦٤- باب الأمثال في النفي لمعرفة الرجل
٣٨٩-٣٨٧	٢٦٥- باب الأمثال في نفي المال عن الرجل
٣٩٠-٣٨٩	٢٦٦- باب الأمثال في نفي الطعام
٣٩١-٣٩٠	٢٦٧- باب الأمثال في نفي اللباس
٣٩٢-٣٩١	٢٦٨- باب الأمثال في نفي النوم والأوجاع
٣٩٣-٣٩٢	٢٦٩- باب الأمثال في الاستجهال ونفي العلم
٣٩٥-٣٩٤	٢٧٠- باب الأمثال في الطعام

فهرس الفمارس

- ٣٩٩ ١- فهرس القرآن الكرم
- ٤٠١ ٢- فهرس الأحادس النبوة
- ٤٠٥ ٣- فهرس الأمثال
- ٤٣٥ ٤- فهرس القوافي
- ٤٥٩ ٥- فهرس اللغة
- ٤٦٧ ٦- فهرس الأعلام
- ٤٧٩ ٧- فهرس الأمم والقباثل والطوائف
- ٤٨١ ٨- فهرس الحىوان
- ٤٨٣ ٩- فهرس النبات والآلات والملباس ونحوها
- ٤٨٥ ١٠- فهرس البلدان والمواضع
- ٤٨٧ ١١- فهرس أيام العرب
- ٤٨٩ ١٢- فهرس المعارف العامة
- ٤٩١ ١٣- فهرس مصادر التحقق والترجمة
- ٤٩٧ ١٤- فهرس محتويات الكتاب

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.